وقف بر

...ح موجز قانون بخاری

۸۷۷۱۶

۶۸۸۶

حساب ابجد

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١۰ ٢۰ ٣۰ ٤۰ ٥۰ ٦۰ ٧۰ ٨۰ ٩۰

١۰۰ ٢۰۰ ٣۰۰ ٤۰۰ ٥۰۰ ٦۰۰ ٧۰۰ ٨۰۰ ٩۰۰

١۰۰۰

٦٨٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك والحمد قانون يتضمن الكمال في كل امر ذي بال ونشكرك والشكر منهاج الى مزيد النوال في جميع العهود والاحوال ونصلي على طبيب قلوبنا محمد رسول الله المتعال الذي موجز كلامه شفا المنحرفين عن الاعتدال وسديد قوله حافظ الصحة على ارباب الكمال وعلى آله وصحبه خير صحب وآل وبعد بر ارباب الباب من اولي الحكمة وفصل الخطاب پوشيده نيست كه طبيب حاذق معمار بنيت الحيوة انسانيست وعلم طب وسيلهٔ معرفت سرچشمهٔ آب زندگانيست زيرا كه دل ملكي منزل منبع روح حيوانيست ومعلوم است كه اين بنيهٔ عجيب الصنعه المشتملهٔ حيوة از آن بدايع لطافت صفات ميكند واقتباس انوار ايمان بمشكوة قنديل آيات مينمايد يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار پس برهر سعادتمندي دولتيار واجب است كه بدلالت مسائل طبيهٔ طيبه از آب زندگاني برخورد ومهما امكن در تعمير حيوة خود كوشد چه دولت دنيوي

بآن مربوطاست وسعادت اخروي بآن منوط ومقررست كه اين معني ميسر نميگردد الا بمطالعهٔ كتب نفيسهٔ طبيه على الخصوص كتاب موجز كه بسبب وجازة لفظ وغزارة معنى در جميع اقطار كالشمس في رابعة النهار اشتهار يافته وانوار انظار اولى الابصار براو تافته لاجرم آنرا شرحهاي نفيس ساخته اند وفايدهاي لطيف پرداخته اند سيما شارح سديدي كه بمقتضاي كريمهٔ قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم آنرا شرحي ساخته كه در اصلاح مزاج وقوانين علاج از ما سواه مغني است ليكن چون بسياري از عبارات قانون وساير متون بعينها در آنجا اندراج يافته وپرتو توضيح وتبييني براو نتافته براي صواب نماي عالي حضرت سلطان سلاطين عالم خلاصهٔ خواص نوع آدم نوبر حديقهٔ آفرينش نور حدقهٔ اهل بينش الذي للعالم بمنزلة الجنان في الابدان وانسان العين لعين الانسان اعني حضرة من آتاه الله بسعة لطفه فضلا عظيما ولطفا كريما وعدلا عميما وملكا كبيرا وايده الله سبحانه بحكمت العليه ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا السلطان بن السلطان والآمر المؤتمر بنص ان الله يأمر

بالعدل والاحسان ابو النصر سلطان بايزيد خان
بن سلطان محمد خان بسط الله بساط عدله على
بسيط الارضين ما تجدد الزمان . وتكرر الجديدان .
از محض فضل واحسان . وفرط لطف وامتنان .
اقتضا فرمود که بندهٔ احقر وکمينهٔ افقر آنچه مناسب
مقام توضيح وتنقيح باشد باسلوب فارسي با فوايد
لايقه . وفرايد رايقه . منتظم وملتئم گرداند فقلت
سمعا وطاعه . وسعيا بقدر الوسع والاستطاعه . پس
بيامن دولت ابد پيوند . بطالع سعد ووقت ارجمند .
بفراغ بال حامدا لله المتعال بمبادي ومقدمات آن
اشتغال نمود . وچون مطالعهٔ كتاب . وتهذيب كلام
درهر باب . در اثناي سفر ظفر قرين غزا . وقطع كوههاي
خيبر آسا وقوع يافته . وبسبب آن موانع مجال تكرر
مطالعه نيافته . اگر سهو وقصوري باو راه يافته باشد
فالمسافر معذور . وقصره مأجور . وقصده مشكور لكنّ
المأمول من شمول فضل الكريم ولطفه العميم ان ينظر اليه
بعين القبول . فذلك نهاية المأمول . وغاية المسئول
نملة جاءت برجل من جراد . تو سليماني كن اي عالي نهاد
اين محقر تحفه را بپذير ازو . مرتفع كن دهشت تشوير ازو

شرح موجز [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنّف بعد حمد الله عزّ وجلّ والصّلوة على انبيائه
خصوصًا على اكملهم محمّد وآله واصحابه فقد رتّبت الكتاب
على اربعه فنون ترتيب وضع شيء است في مرتبته وشارح
درين مقام تعرّض ببيان وجه ترتيب اجزاء كتاب نكرده
بخلاف بعض الشارحين بلكه اكتفا ببيان حصر كتاب
در فنون اربعه كرده است فقال وانّما انحصر الكتاب في
هذه الاربعة لانّ المبحوث عنه فيه اي في الكتاب لا يخلو
امّا ان يكون امورًا كلّيّة لا يختصّ بمرض مرض وعضو عضو
يعني آنچه مبحوث عنه است يا از قبيل اشيائيست كه شامل
بدن انسان است مطلقًا من غير اختصاص بمرض دون
مرض وعضو دون آخر او لا يكون كذلك الاوّل يعني شقّ
اوّل كه مباحث امور غير مختصّه است هو الفنّ الاوّل
الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعيّة مراد بامور طبيعيّه
اشيائيست منسوب به طبيعت انساني كه بدن انسان بآن
متقوّم است والامور الغير الطبيعيّة كه آن صحّت ومرض
واسباب ودلايل است وكيفيّة حفظ الصحّة وازالة المرض

بدانكه فنّ اوّل مشتمل است بر دو جزء يكي علمي وديگري عملي
اجزاء علمي امور طبيعيّه است وصحّت ومرض واسباب
ودلايل وعملي منقسم است بعلم حفظ كيفيّت صحّت وازالهٔ
مرض والثاني يعني شقّ ثاني از تقسيم وهو قوله او لا يكون
منقسم است بدو قسم امّا ان يكون المبحوث عنه فيه هو المتناولات
اي المشروبات والمأكولات وبالجملة الواردات على البدن
فايدة قوله وبالجملة الواردات على البدن ان يصير الطلية
والنطولات وامثالهما داخلة في هذا القسم او لا يكون
كذلك يعني مبحوث عنه غير واردات على البدن باشد
الاوّل من الشقّ الثاني وهو الواردات على البدن هو الفنّ
الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة
والمركّبة والثاني وهو قوله او لا يكون كذلك على قسمين امّا
ان يكون البحث فيه مختصًّا بمرض وعضو او لا يختصّ فان كان
الاوّل بان يكون مختصًّا بمرض وعضو فهو الفنّ الثالث
الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم
وعلاماتهما واسبابهما وعلاجاتهما وان كان الثاني بان يكون
البحث عن امراض غير مختصّة بعضو دون آخر فهو الفنّ
الرابع الذي يبحث فيه عن الحمّيات والبحارين ونحوهما
كالسمن والهزال واليه اي الى جميع ذلك اشار المصنّف

القوانين الطبية بعضها
كلي يندرج تحت كليات
كقولهم سوء المزاج الساذج
يعالج بالتبديل ومع المادة
يعالج باستفراغها فان
هذا الكلي يندرج تحت كل
واحد من اقسامها كالساذج
اليبسي والمادة الصفراوي
مثلا وبعضها كلي لا يندرج
تحت كليات كقولهم سوء المزاج
الحار يعالج بكذا فان تحته
سوء المزاج الذي لزيد
وعمرو وهي جزئيات

بقوله الفن الاول في قواعد جزئية الطب اعني علمية
وعملية قاعده قضية ايست كلية كه مشتمل باشد بالقوه
بر احكام جزئيات موضوعش اعم از انكه آن جزئيات
اضافية باشد يا جزئيات حقيقية وجزئيات اضافية
كلياتي اند كه مندرج باشند در تحت كليات ديكر مثلا كل
غب خالصة يعالج بالتبريد قضية ايست كلية ومشتمل است
بالقوه بر احكام خوالص كه جزئيات كل غب خالصة است
وطريق استخراجش من القوة الى الفعل باين وجه است كه
كوييم هذا غب خالصة وكل غب خالصة يعالج بالتبريد فهذا
يعالج بالتبريد بقول كلي اي ملتبسا بقول كلي وفايده بقول
كلي اشعار است بآنكه قواعد مذكوره درين فن مشتمل است
بر قواعدي كه مذكور است در فنون باقية مذكوره درين كتاب
كه آن نيز كليات اند الفن الثاني في الادوية والاغدية
المفردة والمركبة والعجب كه مصنف اغدية مركبه را درين
كتاب نياورده است بآنكه در فهرست اجزاء كتاب ذكر كرده
كانما نسيها الفن الثالث في الاعراض المختصة بعضو عضو
كالصداع والنقرس واسبابها وعلاماتها ومعالجاتهما
الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو وآن
امراضيست شامل مر جميع بدن را باين معني كه شمول او

٥

بنسبت با جميع اعضا بر سبيل استيعاب باشد مثل تب يا بر
سبيل بدليت باشد يعني ورم عضو واقع تواند شد مثل
تفرق اتصال كه حدوثش در هر يك از اعضا ممكن است
واسبابهما وعلاماتهما ومعالجاتهما والتزمت فيه مراعاة المشهور
في امر المعالجات من الاغدية والادوية زيرا كه معالجات
مشهوره موثوق بها است وقوانين الاستفراغات وغيرها
كاعمال اليد اطبا كفته اند كه علاج بيكي از سه چيز تمام ميشود
ادويه وتصرف در سته ضروريه واعمال يد وانا اسال الله
التوفيق في الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطا في المزلات
والتمس من الاصدقا اي الاحباء ان يعفوا الزلل زلل
لغزيدن قدم است ومراد اينجا سهو وقصوريست كه لازم اكثر
افراد انسانيست ويسدوا الخلل يعني اصلاح كنند خللي را كه
از زلل ناشي شده باشد قال الشارح اني ارى من الراي
يعني راي من موءدي شد ان اقدم قبل الشروع في حل الكتاب
ابحاثا متعلقة به وسبب تقديم اين ابحاث از وياد بصيرت
است در حين شروع وملاحظه فايده مترتبه معتد بها فاقول
الطب اصطلاحا علم بقوانين اي قواعد مذكورة في الكتاب
يتعرف منها بطريق التحصل والكسب كما هو مقتضى باب التفعل
غالبا وچون احوال جزئية بدن انساني از طب معلوم ميشود

ومعرفت وجزئيات مستعمل مي باشد يتعرّف گفته نه يعلم
احوالُ بدن الانسان من جهة الصحّة وعدمها لتحفظ حاصلةً
وتحصّل غير حاصلةٍ بقدر ما امكن محصّل اين تعريف
آنست كه طبّ علميست بقواعدي كه از وجزئيات احوال
بدن انساني از حيثيّت صحّت وعدم صحّت مستفاد ميشود
وفايدهٔ طبّ وغرض مترتّبه بر او آنست كه عند مراعاة قوانينه
حفظ صحّت عند حصولها وتحصيل صحّت عند عدمها بقدر
ما امكن ميسّر گردد فلا يردُ على هذا التعريف ما وَرَدَ على
من قال وهو صاحب القانون فيه من جهة ما يصحّ ويزولُ
من الصحّة عبارة القانون هكذا الطبّ علمٌ يعرف منه
احوالُ بدن الانسان من جهة ما يصحّ ويزولُ عن الصحّة
لتحفظ الصحّة حاصلةً وتستردّ زائلةً وشارح اين كتاب
تغيير عبارت كرده ودر مكان يزول عن الصحّة عدم الصحّة
ودر مكان تستردّ زايلةً تحصّل غير حاصلةٍ آورده وفايدهٔ
عدول آنست كه وارد نميشود بر او آنچه بر عبارت قانون وارد
ميشود من انّ الجنينَ الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصحّ
ان يطلق عليه انّه زال عن الصحّة او صحّته زايلةٌ وكذا لا
يصدق على العضو الغير الصحيح خلقةً انّه زال عن الصحّة
او صحّته زايلة زيرا كه زوال از صحّت مستلزم سبق صحّت است

وجنين

وجنين غير صحيح من اوّل الفطرة وعضوِ آ ن خلقي مركز
صحيح نبوده اند پس بايد كه موصوف بمرض نشوند وحال
آنكه مريض اند ونكته در آنكه شارح گفته زال عن الصحّة او
صحّته زايلةٌ آنست كه در عبارت قانون در تعريف طبّ
در يك موضع اسناد زوال ببدن كرده در آنجا كه گفته يزولُ
عن الصحّة زيرا كه ضمير مستتر در صيغهٔ يزولُ راجع ببدن است
ودر آخر گفته وتستردّ زايلةً ودر اينجا اسناد زوال بصحّت
كرده زيرا كه ضمير مستتر در زايلة راجع بصحّت است پس بنا
برين شارح گفته زال عن الصحّة باعتبار اسناد اوّل او صحّته
زايلةٌ باعتبار اسناد ثاني ولما قيل عطفٌ على ما وَرَدَ من
بيان لما انّه استعمل لفظ الزوال على المعنيين المختلفين
في الحدّ وهما اي المعنيان الحركةُ في الكيف كزوال السواد
الى البياض مثلاً والانعدامُ كزوال الشيء مثلا وهو اي ايراد
اللفظ المشترك في التعريف غير جايز وچون شارح از منشأ
وُرود اعتراضين عدول كرده مر اين اعتراضين مذكورين بر او
وارد نشود ولغةً عطفٌ على قوله اصطلاحا لفظ طبّ در لغت
بچهار معني آمده الاصلاح والسحر والعادة والحذق فنُقِل
لفظ الطبّ اصطلاحا الى المعنى المذكور وبينهما اي بين كلٍّ
من المعنى اللغويّ والاصطلاحيّ مناسبةٌ قوله لاحتياج الطبيب

الی آخره تعلیل و بیان للمناسبة الی حذق کامل تا اعتماد را
شایسته باشد و نظر مصلح تا مقصود بر وجه صلاح بحصول
پیوندد و ینبغی ان یکون ذلک الاصلاح عادة له تا ایمن
باشد از خوف غلط و لحوق فساد و لان بعض المعالجات
کالسحر فی خرق العادة زیرا که حفظ صحت و تحصیلش در بدن
مرکب از اضداد که دایم التحلیل است و مستعد الفساد بمنزلهٔ
سحر است در خوارق عادات بعد ذلک در تحقیق معانی
الفاظی که در تعریف طب واقع است شروع میکند و میگوید
والعلم یطلق علی المعنیین الاول اعتقاد جازم ثابت مطابق
لما فی الواقع این تصدیق یقینی است والثانی اعتقاد راجح
وهو تصدیق ظنی والقانون لفظ معرب رومی الاصل اسم
للمسطرة وهو صورة کلیة ای قضیة کلیة منطبقة علی جزئیات
ای علی احکام جزئیات موضوعها لیتعرف احکامها منه معنی
انطباق قاعدهٔ کلیه بر احکام جزئیات موضوعش سبق
ذکر یافته والاحوال ای احوال بدن الانسان ثلثة عند جالینوس
الصحة والمرض وحالة لیست بصحة ولا مرض کحال الشیخ والناقه
ناقه شخصی را گویند که از مرض خلاص یافته باشد لیکن صحت
تمام نیافته باشد و چون شیخ و ناقه علی غایتی القوة والضعف
نیستند پس ایشان را حالت بین بین باشد و عند الرئیس ابی علی

احوال

احوال بدن الانسان اثنان الصحة والمرض و محاکمه بینهما
برین وجه کرده اند که بین الصحة والمرض اگر تقابل عدم و ملکه
است واسطه بینهما نباشد زیرا که بین النفی والاثبات واسطه
متحقق نمیتواند شد و اگر تقابل تضاد است واسطه متحقق
تواند شد کما بین السواد والبیاض والصحة ملکة ملکه کیفیت
نفسانیهٔ راسخه است که بسرعت زایل نشود و حالة حالت
کیفیت نفسانیهٔ غیر راسخه است مثلا در جوانان کیفیتی که
مصدر افعال است چون رسوخ و استحکامی یافته است آنرا
ملکه نام نهاده و در اطفال و مشایخ که رسوخی ندارد و زود
زایل میشود آنرا حالت میگوید و بجهت ملاحظهٔ اختلاف عوارض
کیفیت درین دو صنف گفته است که ملکة او حالة تا تعریف
شامل صحت هر دو صنف باشد و حینئذ قدر مشترک بینهما
جنس باشد فکانه قال الصحة کیفیة نفسانیة سواء کانت
راسخة او غیر راسخة یصدر عنها ای بسببها الافعال من
الموضوع لها وهو البدن سلیمة معنی این کلام آنست که صحت
کیفیتی است نفسانی اعم از آنکه راسخ باشد یا غیر راسخ که بسبب
وی صادر میشود افعال از موضوعش که بدن است در حالتی
که سلیم باشد از آفات و قوله یصدر عنها الی آخره فصلی است که
تمییز حد و میکند از سایر کیفیات نفسانیه والمرض مقابل لها

قال الآملی فی شرح القانون فی هذا المقام ان الشیخ استعمل عنها مکان بها لان الصحة لیست سببا لسلامة الافعال بل سبب لصیرورة موضوعها مصدر السلامتها و معنی قوله یصدر الافعال عنها من الموضوع بها ان الافعال یصدر بسببها من الموضوع سلیمة و لذلک قال غیره ای غیر الشیخ بها یصدر الافعال

اي للصحة والمراد بالافعال جميع الافعال الصادرة عن
القوى الطبيعية كالتغذية والتنمية والنفسانية كالادراكات
والحركات والحيوانية كجعل الاعضاء متهيئة لقبول القوى
البدنية بدانكه ارادهٔ جميع افعال درين مقام ازجهت اثبات
حالت متوسطه است زيراكه چون صحت مشروط باشد بسلامت
جميع افعال ومرض بآفت جميع افعال لابد بينهما حالتي متوسطه
متحقق توانند شد فان قيل الطب اكثره ظني فكيف قلت انه
علم تقرير سوال آنست كه تعريف بانه علم صحيح نيست لان
العلم يقيني والطب ليس بيقيني بل اكثره ظني قلت لا نسلم
ان اكثره ظني بل اكثره يقيني الصواب ان نقول فنقول السوال
كله يقيني لان الكليات المذكورة في قسميه اي قسمي الطب
وهما العلمي والعملي امور معلومة محققة بعضها بالحس والعيان
وبعضها بالجزم والبرهان واما ظني كه بعضي توهم كرده اندكه
در طب است آن در معرفت احوال جزئية اشخاص انساني
است من حيث صحتها ومرضها ودر تقدير علاج است بحسب
قوت مزاج وذلك ليس من الطب بل مستفاد منه ولهذا اي
لاجل ان علم الطب ليس بظني قال المعلم الثاني ابو النصر
الفارابي الطب صناعة اي علم يكتسب بالنظر والممارسة فاعلة
اي مؤثرة مؤلفة عن مبادي ومقدمات صادقة يلتمس

ويطلب

ويطلب بأفعالها ان تحصل تلك الصناعة الصحة في بدن
الانسان محصل كلامش آنست كه طب علمي صناعي است متحصل
از مقدمات صادقه ومطلوب از وتأثير است در بدن انسان
بايجاد صحت وابقاء آن اذ قلت اين جواب ديگر است
ان العلم ههنا بالمعنى الثاني سابقا ذكر كرده بود كه علم را بر دو
معنى اطلاق ميكنند يكي يقيني ودیگری ظني پس محصل جواب
ثاني تسليم ظنيت باشد ومنع عدم اطلاق علم براو بلكه اولى
آنست كه گويند كه علم بمعنى ادراك است مطلقا وحينئذ
لا يتوجه السوال قوله يتعرف منها احوال بدن الانسان
مراد از تعرف احوال استنباط احوال جزئية است ولهذا
اختيار يتعرف بر يعلم كرده است فان المعرفة يستعمل
في الجزئيات كما هو المفهوم من استعمالهم لها بمنزلة فصل تخرج
به ما لا يتعرف منه احوال بدنه كالهيئة والالهي والرياضي
للحاجة الى ذكر الهيئة عند ذكر الرياضي وقوله من جهة الصحة
وعدمها يميزه عن العلم الذي يعرف منه احواله اي بدن الانسان
لكن لا من الجهتين الصحة والمرض كعلم الاخلاق والكلام
در علم اخلاق بحث است از آداب بدنية ودر كلام بحث است
از تركب بدن از اجزاء لا يتجزى واز امكان بدن وغير ذلك
اينها از احوال بدن اند لكن لا من حيث الصحة وعدمها

بل من جهة ان الانسان ممكن او مخلوق هذا بحث كلامي
او مستحسن او مذموم هذا بحث اخلاقي قوله لتحفظ الصحة
حاصلة وتحصل غير حاصلة بقدر ما امكن ذكر للتكميل
اي تكميل الفوايد وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا
وسيدنا قطب الملة والدين الشيرازي نقلا عن الشيخ ابي علي
انه ذكر في الشفا ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع
واين معنى در ماديات متحقق مي تواند بود واما في المجردات
سيما في الواجب فلا يتعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها
اي العلل الاربع في حده اي حد ذلك الشيء ليكون الحد كاملا
كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية اي منسوبة الى الصانع
والعمل متخذة بالفارسية فراگرفته شده من حديد متطاول
بفارسي انگاره شمشير ميگويند محدد الاطراف بالرفع صفة
الآلة صناعية لحز اي قطع اعضاء الحيوان نقل كلام شيخ
درين مقام مناسب تمهيد بيان علل اربع است كه از تعريف
طب مفهوم ميشود والعجب كه بيان نكرده فصار النقل بدون
البيان كلاما بلا تقريب اما در بعضي كتب مذكور است كه قوله
علم بقوانين مرتبة اشارت بعلت مادي وصوري است
اگرچه درينجا لفظ مرتبة مذكور نيست اما ملحوظ ومنوي است
ويتعرف منها احوال البدن اشارت بعلت فاعلي است

وليحفظ الصحة الى آخره علت غائي است قوله الفن الاول
يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب

الجزء الاول

ويشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول
في الامور الطبيعية بقول كلي شارح آقسرايي ونفيسي ميگويند كه
فايدهٔ قول كلي اشعار است بآنكه قواعد مذكوره در فن اول
مشتمل است بر قواعدي كه مذكور است در فنون باقيه كه درين
كتاب مذكور است اشتمال الجزئي الاضافي تحت الكلي نه آنكه
قواعد كلية فن اول مندرج است در تحت او جزئيات حقيقية
لكن شارح سديدي ميگويد اي بقول لا يختص بشخص دون
شخص ومرض دون مرض بل بقول يشمل الكل فان قلت
ايراد سواليست بنا بر تقدير مذكور الامور الطبيعية كلها
امور كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط
والاعضاء والارواح والقوى والافعال اين سبعة مذكوره
اقسام امور طبيعي است بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص
فما الفايدة في هذا القيد اعني بقول كلي وجه اخص ملايم
در ايراد اين سوال آنست كه چون در اول گفته شده في قواعد
الجزء النظري والقواعد لا يكون الا كليا فما الفايدة في هذا
القيد ثانيا قلت في الجواب قد يبحث في الجزئيات عن هذه
الامور كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض

وقواه فاحترز بقول كلي عن مثل هذا مخفي نيست كه جواب
صورت توجيهي ندارد زيرا كه مراد بجزئيات اگر قسم عملي
طب است درانجا بحث از اخلاط وغيرها على وجه الكلية است
واگر مراد بجزئيات تعرف وتشخيص اخلاط وارواح جزئيات
حقيقية است فذلك ليس من الطب فالوجه ما قال الشارح
وحينئذ لا يتوجه السوال ولا الجواب فنقول الطب ينقسم
الى جزء نظري اي علمي والى جزء عملي اي منسوب الى كيفية
العمل چون محل آن است كه واهمي از لفظ عملي مباشرت
عمل فهم كند واعتراض كند كه لازم مي آيد كه عمل جزء علم باشد
ازجهت دفع آن وهم ميگويد وكلاهما اي كلا قسمي الطب
علم ونظر واگرچه در دفع وهم مذكور وكلاهما علم كافي بود
ليكن چون در اول كتاب از جزء اول طب تعبير كرد بانه علمي
ودرانجا كه گفت اعنى علميه وبعده از همان جزء اول طب تعبير
كرد بانه نظري درينجا كه گفت الجزء الاول في قواعد الجزء النظري
ازجهت تنبيه برانكه مؤداء هردو يكيست گفت وكلاهما علم
ونظر وبيان آنكه هردو قسم طب علمي ونظري است قال لان
المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيدا لاعتقاد راي
فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ان يقال
في الطب ان الاركان اربعة والامزجة تسعة والاخلاط

اربعة

اربعة والاعضاء اما مفردة او مركبة واصناف الحميات
ثلثة اصناف حميات سه است زيرا كه حرارتي كه موجب
تب ميشود يا آنست كه متعلق شود اولا بارواح اين صنف
اول است ومسمى است بحمى يوم يا اولا متعلق باخلاط ميشود
مع عفونة او غير عفونة اين صنف ثاني است يا اولا متعلق
باعضاء اصلية ميشود واين صنف ثالث است ومسمى است
بدق والمراد بالجزء العملي ما يكون العلم فيه مفيدا الراي واعتقاد
وذلك الراي يتعلق بكيفية العمل مثل ما يقال في الطب
ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها ويستعمل في زمان
الابتداء وهو زمان الظهور قبل الاشتداد ما يردع رادع
ادويه ايست كه تبريد عضو وتضييق مسام ميكند لاجرم
حرارتش منكسر گردد وماده را منجمد سازد وبدان سبب مانع
آيد از نفوذ ماده بعضو واين گاهي است كه ماده هنوز شروع
در انصباب وسيلان بعضو نكرده باشد لاجرم وضع رادع
مانع سيلان شود ثم بعد ذلك وهو وقت التزيد يمزج الرادع
بالمرخي مرخيات ادويه ايست كه بحرارتها المعتدلة تليين وتوسيع
مسامات كند پس بآن سبب عضو را استعداد وسهولت اندفاع
ماده حاصل ميشود ودر وقت تزيد كه ماده بعضي منصب شده
باشد وبعضي منصب نشده باشد رادع ومرخي را بايكديگر

مخلوط کرده بر عضو متورم می نهند تا آنچه منصب شده باشد
بآسانی متحلل شود و آنچه هنوز منصب نشده باشد منصب
نشود و طبیعت باذن خالقها هر جزء از ادویه را در موضع
لایق اعمال میکند من غیر تأثیر مانع وعند الانتهاء ای وقت
الانحطاط یقتصر علی المرخیات المحللة وفی الانحطاط یقتصر
علی المحللات الصرفة وعلة ظاهرة وانما خص الاورام الحارة
بالذکر لظهور اختلاف العلاج فیها بحسب الاوقات الاربعة
اذ لکل وقت تدبیر خاص به بخلاف الاورام البارد فانها
لا یجب ان یستعمل بل یجب ان لا یستعمل فی الابتداء الرادعات
الصرفة خوفا من تحجر المادة بل یضاف الیها المرخیات استعمال
روادع در اورام بارده مضر است زیرا که بسبب موافقت
طبیعت رادع با عضو بارد محتمل است که قوت عضو ضعیف شود
و مزاجش فاسد گردد و اگر انصباب از اعضاء رئیسه باشد
استعمال روادع مطلقا جایز نیست زیرا که احتباس ماده
در عضو رئیس یا شریف مؤدی میشود بضرر عظیم والنظری
اجزاؤه اربعة بالاستقراء جزء نظری طب چهار است احدها
العلم بالامور الطبیعیة امور طبیعیة اشیائیست که قوام بدن
مبتنی بر آن است والامور الطبیعیة سبعة وحصر استقرائیست
الارکان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوی

الامور الطبیعیة ٧

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

والانفعال

والانفعال و تعریف هر یک ازین سبعه مذکور خواهد شد
وانما سمیت الامور المذکورة بها ای بالطبیعة لانتسابها
الی الطبیعة وجه انتساب آنست که ارکان و اخلاط و اعضا
و ارواح بمثابه مادهٔ جسم طبیعی اند و مزاج و قوی و افعال
بمثابه صورت و این معنی در وجه انتساب کافی است وهی
ای الطبیعة المبدأ الاول لحرکة ما هی فیه اعنی الجسم الطبیعی
ولسکونه بالذات محصل کلام آنست که طبیعت علت اولی
حرکت و سکون جسم طبیعی است لکن علیحده نسبت با حرکت
باعتبار انضمام شرط سکون و اگر اعتبار این قید نکنند لازم
آید که در آنی واحد در موضوع واحد حرکت و سکون جمع شوند
و هو محال و بدانکه مراد از مبدأ که در تعریف طبیعت واقع
شده علت فاعلی است و از لفظ اول احتراز از نفوس ارضیه
است یعنی نفوس حیوانیه و نباتیه و وجه احتراز آنست که
این نفوس اگرچه در جسم طبیعی مرکوزاند و محرک لیکن تأثیر
ایشان در جسم باستخدام طبایع و کیفیات است مثلا نفس
حیوانیه مبدأ نما است بواسطهٔ قوت نامیه و فعل نامیه
موقوف است بر فعل قوت غاذیه و فعل غاذیه موقوف است
بر چهار قوت جاذبه و ماسکه و هاضمه و دافعه و این قوای
اربع بمعاونت کیفیات اربعه که حرارت و برودت و رطوبت

باعتبار انضمام حرکت است و با سکون ...

وپیوست است فاعل اند پس ظاهر شد که قوت حیوانی که
محرک جسم طبیعی است باستخدام قوای مذکوره وکیفیات
اربعه است وعلی هذا القیاس فی النفس النباتی اگر سایلی
سوال کند که مقرر است که طبیعت محرک جسم است بجانب مرکز
لیکن آن حرکت بتوسط میل است پس لازم آید که طبیعت مبدأ
اول نباشد مر حرکت را جواب گفته اند که میل بمنزلت آلت
طبیعت است وذلک لا یخرج الطبیعة عن کونها مبدأ اول
ومراد از حرکت مذکوره در تعریف طبیعت انواع اربعه حرکت
است وهی الأینیة المستقیمه والوضعیة المستدیره والحرکة
فی الکیف کالانتقال من السواد الی البیاض والحرکة فی الکم
کالنمو والذبول ومراد از سکون مقابلات اینها باشد واز
لفظ بالذات که در تعریف مذکور واقع است ارادة احد المعنیین
کرده اند یکی آنکه متعلق بمحرک باشد یعنی طبیعت محرک بالذات
است جسم طبیعی را باین معنی که تحریکش از قاسر نیست
ودیگر آنکه قید متحرک باشد یعنی طبیعت مبدأ حرکت جسم باشد
بذاته لا عن خارجه یعنی تحرکش از خارج نباشد وعلی التقدیرین
احتراز است از طبیعت مقسود هذا ما قالوه وقرشی تعریف
طبیعت چنین کرده است که الطبیعة قوة من شأنها حفظ کمالات
ما هی فیه مثلا صورت ناریه مبدأ حرکت نار است بشرط خروج

از حیز وحکما این را صورت نوعیه میگویند وبعد ذلک
در وجه انتساب امور سبعه بطبیعت میگوید اما لانها ای
الامور الطبیعیة مادة لما ای لجسم هی ای الطبیعة فیه
وهی ای المادة الارکان والاخلاط والاعضاء والارواح
او صورة عطف علی قوله مادة وهی المزاج لانه الصورة الاولی
والقوی لانها الصورة الثانیه المتفرعه علیه بعد المزاج او
غایة وهی الافعال وقیل بعبارة اخری الامور الطبیعیة
کالجزء المقوم لبدن الانسان وهی ستة اربعة منها کالمادة
واثنان کالصورة ولکن الاطباء الحقوا الافعال بها ای
بالامور الطبیعیة للتعلق الشدید بین القوی والافعال
لان الفعل هو الاثر والقوة هی المؤثرة والعلم باحوال
بدن الانسان هذا هو الجزء الثانی من اجزاء الجزء النظری
واحوال البدن هی الصحة والمرض والحالة الثالثة عند
جالینوس والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من
اجزاء الجزء النظری والسبب ما یتوقف علیه وجود الشیء
وینقسم السبب الی قسمین اما تام ویسمی العلة التامة وهی
ای العلة التامة جمیع ما یتوقف علیه وجود الشیء لا ینفک
المسبب عن وجوده یعنی اذا تحقق فتحقق المسبب معا
در لفظ جمیع اشارتست بآنکه ترکیب در علت تامه معتبرست

لیکن این امری است غیر واجب زیراکه در اینجا که علت تامّ
علت فاعلیّه باشد کالمبدأ الاوّل الصّادر عنه البسیط
ترکّب متصوّر نیست واِمّا ناقص وهو بعض ما یتوقّف
علیه وجود الشئ اِمّا جزء للمسبَّب او خارج عنه وکلا القسمین
اسباب اربعة مادیّة وصوریّة وفاعلیّة وغائیّة لانّ ذلک
البعض اِمّا ان یکون داخلا فی ذلک الشئ او خارجا عنه
والداخل اِمّا ان یکون الشئ ای المسبَّب به بالفعل وهو
السّبب الصّوریّ کشکل السریر او یکون المسبَّب به بالقوّة
وهو السّبب المادیّ کالخشب الذی یتّخذ منه السریر وهریک
از علّت صوری ومادّی را علّت ماهیّت میگویند زیراکه
ماهیّت معلول از ایشان متقوّم است والخارج عطف علی
قوله والداخل اِمّا ان یؤثّر بوجوده ای بوجود المسبَّب بأن
یکون فعله الایجاد وهو الفاعل کالنجّار او لا یؤثّر بوجوده
بل یؤثّر بغایته وذلک بان یجعل الفاعل فاعلا بالفعل
یعنی علّت باعث فاعل است مر فعل را وهو العلّة التمامیّة
والغائیّة کالجلوس علی السریر ولذلک یقال العلّة الغائیّة
هی علّة لعلیّة الفاعل ای علّة لکون الفاعل فاعلا ومن
هنا قیل اوّل الفکر آخر العمل قوله امّا الشروط جوابیست
از سوال مقدّر تقریرش آنست که تعریف سبب بر شروط

علّت تامّه بر تقدیر ترکّبش
مجموع اموریست که موقوف
علیه معلول است وظاهرست
که هریک از مجموع مقدّم است
بر معلول وامّا در تقدّم مجموع
من حیث هو مجموع محلّ بحث
است زیراکه مجموع اجزای
صوری ومادّی عین ماهیّت
معلول است پس تقدّم چگونه
تواند بود

وادوات

وادوات صادق است وحال آنکه در عداد اسباب معدود
نیستند جوابش آنست که امّا الشروط کسلامة الخشب عن
العیوب فهی من توابع السّبب المادّیّ لانّ الخشب لا یقبل
صورة السریر الّا مع سلامته عن العیوب وامّا الادوات
فمن جملة الفاعل لانّ فعله ای فعل الفاعل لا یتمّ الّا معها
ای مع الادوات والمراد بالاسباب ههنا اسباب الصحّة
والمرض والحالة الثالثة ان کان لهما وجود والسّبب المادّیّ
هو بدن الانسان او عضو من اعضائه الی آخره فیه بحث
وآن آنست که بدن را سبب مادّی صحّت ومرض گردانیده
ومعلوم است که بدن جسمیست وصحّت ومرض از قبیل اعراض
وجوهر که جسم است چگونه مادّهٔ عرض تواند بود قوله والسبب
الصّوریّ للصحّة هو الهیئة الحاصلة عند حصول اعتدال
المزاج وللمرض هو الهیئة الحاصلة عند حصول المزاج الغیر
الی قوله سلامة الافعال معناه ظاهر والعلم بالدلایل هذا
هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظریّ والمراد بالدلایل
فی الکتب الطبیّة العلامات والعوارض میان دلایل
وعلامات وعوارض در کتب طبّی فرق نکرده اند گفته اند که
هر چیزی که بآن استدلال کنند بر حالی از احوال بدن آنرا علامت
گویند خواه دلالت او بواسطهٔ امری دیگر باشد مثل دلالت

تكسّر وتمدّد وبرودت اطراف مثلاً برنافض ودلالت نافض
برانكه مادّهٔ حمّى درخارج عروق متعفّن است يا آنكه دلالت
اوني واسطه باشد مثل عفونت اخلاط كه دلالت ميكند
برحمّى واما عند التحقيق دليل اعمّ است ازعرض زيراكه عرض
تابع مرض است واستدلال همچنانكه بعرض مي باشد بغير
عرض مي باشد كالاستدلال من السبب على المسبّب قوله
كما يستدلّ من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن
حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرة البول النارنجيه
والنارية على الصفرا اين استدلاليست ازعرض برمرض
واما استدلال ازسبب برمسبّب مثل استدلال است ازوجود
دم برانكه ودم فلغموني است وانّما نحتاج الى البحث من الدلايل
والاعراض لانّه ربّما لم نعلم سبب الصحّة والمرض فنحتاج ان نعلمه
من العوارض نزدخفاء سبب صحّت ومرض احتياج طبيب
باستدلال ازعوارض ظاهرست واين معنى رامؤيّد ميكرداند
بكلام شيخ ابوعلي كما قال الشيخ ولانّ الصحّة والمرض واسبابهما
قديكونان ظاهرين فلا حاجة حينئذ الى الاستدلال من العوارض
وقديكونان خفيين لاينالان اي لايدركان بالحسّ بل يعرف
بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في الطبّ العوارض
التي يعرض للبدن من الصحّة والمرض اي من حيث الصحّة والمرض

وقد

وقد تبيّن في العلوم الحقيقيه انّ العلم بالشيء انّما يحصل من
جهة العلم بأسبابه ومباديه ان كانت له اسباب ومباد واين را
علم لمّي ميكويند وان لم يكن للشيء اسباب ومباد فانّما يتمّ العلم
بالشيء من جهة العلم بعوارضه العارض للشيء ما لا يمتنع
انفكاكه عن الشيء ولوازمه الذاتية وهي ما يمتنع انفكاكها
عن الشيء اقول في شرح كلام الشيخ حيث قال من جهة العلم
بأسبابه ومباديه قد علمت معنى السبب وهو ما يتوقّف عليه وجود
الشيء واما المبادي فهي اعمّ من السبب لانّها اي المبادي
يطلق عليه اي على السبب وعلى الحدود اي المعاني التصوريّه
والمقدّمات التي يبتنى عليها الصنايع العلمي اي مسايله والعلم
المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني ولذلك قال فيه انّما
يحصل ويتمّ اشعارا بمتانته واحكامه والعلم المستفاد من العوارض
واللوازم هو بمعنى الظنّ وهو اعتقاد راجح وقال فيه يتمّ بدون
ذكر يحصل اشعارا بانّه دون الاوّل في الرتبة والاوّل يقال له
العلم اللمّي وهو العلم القطعيّ مثلاً استدلال بروجود حمّى از
تعفّن اخلاط استدلاليست قطعي ودليلي لمّي لانّه استدلال
من السبب على المسبّب والثاني اي العلم المستفاد من اللوازم
والعوارض يقال له العلم الانّي وهو غير قطعيّ مثلا استدلال
ازحمّى برتعفّن اخلاط افادهٔ يقين نميكند لاحتمال ان يكون الحمّى

محتي يوم والعوارض الذاتيه امّا ان يستحيل انفكاكها الى آخره
معاني اين الفاظ در توضيح كلام شيخ مذكور شده از انجهت
اعاده نكرديم الامور الطبيعيّة سبعة هي الاركان والمزاج
والاخلاط والاعضا والارواح والقوى والافعال والحصر
استقرائيّ احدها الاركان الجسم باعتبار كونه جزءاً للمركب
بالفعل يسمّى ركناً لأنّ جزء الشئ ركنه وباعتبار انّ مبدأ التر
منه يسمّى عناصر زيرا كه عنصر بمعنى مادّه است وابتداء تراكيب
از موادّ مي باشد وباعتبار انتها التحليل اليه يسمّى اسطقسّا
يعني باعتبار آنكه مركب بوي منحلّ ميشود اورا اسطقس ميكويند
واسطقس در لغت يونان ما ينحلّ اليه الشئ است الّا انّ الاطباء
خصّصوا الركن باحد العناصر الاربعه يعني با وجود آنكه اعضا
وارواح واخلاط اجزاء بدن اند وبالاصطلاح العام جايزاست
كه اطلاق اركان برايشان كنند اطبّا تخصيص ركن باحد العنا
كرده اند ووجه تخصيص شمول جزئيّت عناصر است بجميع مركّبات
ودر تعريف اركان كفته است كه الاركان اجسام بسيطة هي
اجزاء اوّليّة للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن
وبيان قيودي كه درين تعريف واقع است ميكند وميكويد
البسيط يطلق على الحقيقي المستعمل في العلم الالهي وهو ما لا جزء
له اصلاً كالوحدة والنقطة ويطلق ايضاً على البسيط الحسي

المستعمل

المستعمل عند الاطبّا وهو المتشابه الاجزاء ورطبّ بعضي از
عضوها را اعضاء بسيطه ميكويند وآن اعضاء متشابه الاجزا
است وتفسيرش اينست كه الذي جزؤه المحسوس بلفظ محسوس
احتراز كرده است از اجزاء غير محسوسه كالعناصر كه آنها اجزاء
مركّبات اند ليكن غير محسوسه مساوٍ للكلّ في الاسم والحدّ يعني
اسم كلّ وتعريف كلّ بر جزء محسوس صادق آيد وهر عضوي كه
باين صفت باشد آنرا عضو بسيط ميكويند كالعظم واللحم كه هر
جزوي از يشان شريك كلّ اند در اسم عظميّت ولحميّت وهم در حدّ
عظميت ولحميت ويطلق البسيط ايضاً على الذي لم يتركّب من
اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي يراد ههنا
هريك از عناصر اربعه جسمي اند غير مركّب از اجسامي كه بالصورة
النوعيّة مختلف باشند اكرچه مركّب اند از اشياء مختلف الحقايق
زيرا كه هر جسمي مركّب است از هيولى وصورت نوعيّه وصورت
جسميّه واينها جواهر مختلفة الحقايق اند پس جسم بسيط آنست كه
متألّف نباشد از اجسام مختلفة الحقايق وهي اي الاركان
اربعة وكونها اربعةً لا غير اي لا ازيد منها ولا انقص عند
الطبيب من المسلّمات من صاحب العلم الطبيعي الناظر في الاجسام
الطبيعيّة من حيث يتغيّر فايدهٔ توصيف بقوله الناظر في الاجسام
الطبيعيّة اشعاريست بآنكه كونها اربعةً از مسايل طبيعي است

الاركان
٤

زیرا که درانجا بحث است از احوال جسم طبیعی وکونها اربعة از
جملهٔ احوال جسم طبیعی است پس وظیفهٔ اثبات این حکم درانجاست
ودرینجا بر سبیل تسلّم مذکوراست امّا عادت طبیبان بران
جاری شده که دلیل برانکه عناصر چهاراست درکتب طبّی ایراد
میکنند واز جملهٔ دلایل آنکه هر جزوی را از موالید ثلثه که تقطیر
میکنند منحل میشود بعناصر چهارگانه لا ازید ولا انقص زیرا
که آنچه مترسّب میشود از واجزاء ارضیّه است وآنچه سایل
میشود از واجزاء مائیّه است وآنچه مرتفع میشود از واجزاء
دخانیّه است واو منقسم میشود باجزاء حارّه یابسه که ناریّه است
وحارّهٔ رطبه که هوائیّه است وچیزی دیگر نمی ماند اثنان منها
خفیفان وعنصرین خفیفین هر دو بالطبع طالب علو اند یکی
علی الغایه ودیگری لا علی الغایة واثنان ثقیلان وهر دو بالطبع
طالب سفل اند یکی علی الغایه ودیگری لا علی الغایه والنّار
خفیف مطلق لانّه طالب للعلو علی الغایه والهوا خفیف
طالب للعلو مضاف لانّه لا علی الغایة والارض طالب للسفل
علی الغایة ولهذا ثقیل مطلق والماء طالب للسفل لا علی الغا[ية]
ولهذا ثقیل مضاف مضاف چون مقابل مطلق باشد که مفسّر
است بکونه علی الغایه هر اینه معنی مضاف آن باشد که لا علی الغا[ية]
والخفیف هو الذی فی طباعه ان یتحرّک نحو المحیط والثقیل

ای بطبعه

هو الذی فی طباعه ان یتحرّک نحو المرکز الطبع والطباع
بمعنی واحد وهو مصدر الصفة الذاتیّة للشیء اعلم انّ الموالید
الثلث تحصل من امتزاج هذه العناصر الاربعة واختلاطها
لا مطلقا بل بشرط آنکه امتزاج واختلاط بر وجهی باشد که
مستعدّ قبول صورتی نوعی گردد از مبدأ فیّاض واز اما[م] رازی
درین مقام شبههٔ منقول است که یکی ازین عناصر ممتزجه نا[ر]
است وناری عظیم بآبی حقیر منطفی میشود پس جزوی صغیر
از آتش که مغمور باشد باجزاء مائیّه وارضیّه بانطفا وانتفا
اولی باشد فکیف یحصل منها الموالید وبحسب القرب الی الوسط
مراد از وسط اعتدال حقیقی است فانّه وسط بین طرفی الافراط
والتفریط والبعد عنه یختلف الموالید فکلّما کان المرکب اقرب
الی الوسط کان اشدّ استعدادا لنفس اشرف کنفس الانسان
واذا ابعد عن الوسط جدّا لا یستحق تعلّق النفس کالمعادن
محصّل کلام آنست که استعداد قبول کمال بحسب مزاج است پس
هر چند مزاج شریفتر باشد کمالات فایضه براو کاملتر باشد
ومقرّر است که اشرف امزجه آنست که برحاق اعتدال حقیقی
باشد ومعتدل حقیقی را اگر در خارج وجود بودی هر اینه اکمل
کمالات ممکنه براو فایض شدی لیکن او را در خارج وجود نیست
پس هر مزاج که باو نزدیکتر باشد مستعدّ کمالی اکمل باشد نسبت

باسایر امزجه پس از شریفترین کمالات ونفوس فایضه مشتمل
بر شریفترین امزجه توان کرد ومعلوم است که درمیان نفوس
نفس انسان اتم واکمل است پس مزاجی که مستعد قبول او بوده
باشد اشرف واقرب باشد باعتدال حقیقی وفایدة امتزاجها
ان ینکسر سورة کل واحد منها ویزول عن محوضتها یعنی فایده
امتزاج عناصر انکسار سورة کیفیات هریک از ایشان است
وزایل شدن هریک از ایشان از صرافت کیفیات خود وتصویر
این معنی باین وجه میکند که فیستفید الیابس من الرطب لینا
وانطواعا ای انقیادا للانطباع ای انطباع الصور وقبولها
والرطب من الیابس استمساکا ای احکاما وثباتا للقرار والبارد
من الحار تلطفا ونضجا والحار من البارد قرارا وقربا الی الاعتدال
النار وهی حارة یابسة وهی جسم بسیط ای لا ینقسم الی اجسام
مختلفة الطباع موضعه الطبیعی مقعر فلک القمر ای اذا خلی
وطبعه ولم یعاوقه معارض کان قراره هنالک این ضمایر
مذکر راجع بجسم بسیط اند که عبارت از نار است نه راجع بنار
والا بایستی که ضمایر مؤنث بودی اما حرارته فظاهرة محسوسة
واما یبوستها ففیها بعض اشکال وبعد ازین اشعار بتحقیق
اشکال خواهد کرد آنجا که میگوید وفیه نظر اعلم ان الشی الیابس
یقال علی معنیین الاول هو الذی قابل للاشکال وتارک لها

[illegible]

بعسر وهو الیابس بالفعل وضده الرطب ای قابل للاشکال
وتارک لها بسهولة والثانی معنی دیگر یابس آنست که الذی
اذا ورد علی بدن الانسان المعتدل احدث کیفیة زایدة علی
ما له ای للبدن من الیبوسة وهو الیابس بالقوة یعنی بشرط
ورود او بر بدن معتدل یبوست بالفعل از و حادث میشود
وقیل الدلیل علی ان النار یابسة انها لو لم تکن یابسة لکانت
رطبة لانها اما ان تقبل الاشکال بسهولة او لا اذ لا واسطة
بین النفی والاثبات واذا کانت النار رطبة لکانت استحالة
الحطب الرطب الی النار اسرع واسهل من استحالة الحطب الیابس
الیها ولیس کذلک ای لیس استحالة الحطب الرطب الی النار باسرع
من استحالة الحطب الیابس الیها مدعی آنست که نار بالطبع یابس
است ودلیل بران آنست که اگر بالطبع یابس نباشد لازم آید که
رطب باشد اذ لا قایل بالفصل بین الکیفیتین الانفعالیتین
وبر تقدیر رطبیت نار لازم آید که انقلاب حطب رطب بآتش
اسرع باشد از انقلاب حطب خشک در وقتی که هر دو را باهم مقابل
آتش معین کردانند زیرا که بتجربه وامتحان معلوم است که انقلاب
عنصری بعنصر موافق الکیفیة اسرع می باشد از انقلاب او
بمخالف الکیفیة وچون امر بر عکس است لازم آید که آتش یابس باشد
وفیه نظر ای فی هذا الدلیل نظر احتمال وارد که وجه نظر آن

باشد که لا نسلم که سرعت استحالۀ حطب یابس بنار مستلزم یبوست
نار است شاید که در حطب رطب مانعی باشد از سرعت استحاله
غیر از رطوبت که آن برودت مائیه باشد مثلاً وحینئذ دلیل
مثبت مدعی نباشد پس در جواب اثبات مقدمۀ ممنوعه باید کرد
وتوجیهش آن باشد که اگر فرض کنیم که نار رطب باشد حطب رطب
وحطب یابس هر دو متساوی باشند در مخالفت بالطبیعة الناریه
زیرا که حطب رطب مخالف نار باشد در برودت وحطب یابس
در یبوست وبرین تقدیر لازم آید که استحالت هر دو بنار در یک
وقت باشد من غیر تقدم وتأخر وچون چنین نیست پس نار
رطب نباشد ویابس باشد اذ لا قائل بالفصل وبنا بر ورود
نظر قال والاولی ان یقال فی الدلیل النار حارة بالفعل والقوة
وذلک محسوس یابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب علیه
الاجزاء الناریة کالفلفل اذا ورد علی البدن احدث یبوسة
زایدة علیها للبدن لان الفلفل فی غایة الحرارة فیحلل
بتلک الحرارة الاجزاء الرطبة ویجففها ویفنیها ولا نعنی
بالیبوسة الا هذه ویحتمل ان یکون النار الصرفة التی فی حیزها
لا یقبل الاشکال بسهولة کهذه النار المخلوطة بالهوا فانها
لا یقبل جمیع الاشکال بسهولة وان کانت یقبل بعضها کالشکل
الصنوبری بسهولة وحینئذ یکون النار الصرفة یابسة بالفعل

ایضا

ایضاً ظاهرست که مدعی بقوله یحتمل ثابت نمیشود بدانکه در
در سایر کتب وشروح این کتاب اثبات یبوست نار بعدم
قبولها لجمیع الاشکال کرده اند واگرچه بران دلیل نیز نظر ایراد
کرده اند لیکن چون درین کتاب بآن دلیل تعرضی نیست
اعراض ازان اولی نمود شبهۀ درین مقام از امام منقول است
وآن آنست که چون طبیعت آتش اقتضاء فوق میکند وقاسری
نیست که موجب نزول او باشد پس چگونه استدلال توان کرد
بر حرارت ویبوست او مسلمنا که او را نزول واقع شود لیکن معلوم
است که نار عظیمه باندک آبی باز می نشیند پس جزوی صغیر
از آتش که مغمور باشد در ممتزجات باجزاء مائیه وارضیه
بانطفا اولی باشد فکیف یترکب منها المرکبات ویتفرع علیها
الاحکام والهواء وهو حار رطب وهو جسم موضعه الطبیعی — الهواء
فوق الماء وتحت النار درینجا اشکالیست وآن آنست که چون
موضع طبیعی هوا فوق الما است پس اگر زق منفوخ را کسی
در قعر دریا برد وبگذارد باید که او از فوق آب درنگذرد زیرا
که چون بسطح آب رسید موضع طبیعی خود یافت وحال آنکه از
فوق آب میگذرد وبسبب ثقل زق باز میگردد بلکه هر چند
او را بیشتر بقعر آب برند مقدار تجاوزش از فوق آب
بیشتر باشد وتا غایت سر این امر معلوم نکردیم وهذه ای

كونها كذلك خفة الاضافية ومعنى كونه خفيفا مضافا انه
بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال له انه ثقيل
بالاضافة الى النار لأن الخفة بالنسبة الى الجسمين فالثقل
بالنسبة الى الواحد علت اضافت خفت هوا بارض وما آنست كه
هوا را دو حالت است یکی آنکه ثقیل است بنسبت بنار که جسم
واحد است و دیگر آنکه خفیف است بنسبت باد و جسم که ما
و ارض است و اسناد اضافت بنسبت باد و جسم انسب است
از اسناد و اضافه بنسبت بایک جسم کما ان الماء لا يقال له انه
خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الجسمين الهوا
والنار اما بخاطر می آید که چون هوا در مبدأ ثقل منتفی است
بلکه مبدأ خفت موجود است اطلاق ثقل برا و نکردند و اطلاق
خفت برا و کردند و چون خفت او بنسبت بما تحت می باشد
کفتند خفیف مضاف بالنسبة الى الماء والارض و در آب
مبدأ ثقل موجود است اطلاق ثقل برا و کردند و چون ثقل
بنسبت بما فوق می باشد کفتند ثقیل بالنسبة الى الهوا والنار
و غالبا این وجه اوجه است والدليل على حر الهوا خفته وكل
خفيف حار وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله للاشكال
وتركه لها بسهولة والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه
الطبيعي فوق الارض وتحت الهوا وبرودته ورطوبته محسوستان

الماء

طبیعت

طبیعت آب مقتضی برودت است زیراکه نزد زوال قاسر
مسخن محسوس میشود که آب عودت ببرودت میکند و اگر برودت
او بحسب طبیعت نبودی درین حال عودت ببرودت نکردی
و اما رطوبتش اگرچه محسوس است لیکن نه ازانجهت است که
مقتضی طبیعت است زیراکه مقتضای طبیعت او بسبب برودت
جمود است بلکه ازانجهت است که او بالذات شدید الاستعداد
است بسیلان و قبول اشکال از ادنی سببی مثل انعکاسات
شعاعی و غیره والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط
موضعه الطبيعي وسط الكل اي وسط كل الاجسام من حيث
هو كل وانما قلنا موضعه وسط الكل لانه اي وسط الكل مركز
العالم تحریر این مدعی آنست که موضع طبیعی ارض وسط کل است
زیراکه وسط کل مرکز عالم است و مرکز عالم اسفل مواضع است
و اثقل اجسام بالطبع طالب اسفل می باشد پس موضع طبیعی
ارض مرکز عالم باشد والدليل على برودتها اي الارض ثقلها
المطلق اذ الثقل والكثافة من لوازم البرودة والدليل على
يبوستها عسر القبول للاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى
من حرارة الهوا ورطوبة الهوا اقوى من رطوبة الماء اما ان الارض
ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا
ابرد من الثقيل المضاف چون ثقل از لوازم برودت است پس

الارض

الثاني من الامور الطبيعية المزاج

ضعف وقوت لازم بحسب ضعف وقوت ملزوم تواند بود اللهم
الا ان يقال ان رطوبة الماء تعين على برده جمهور بر انند که
آب بارد فى الغايه است بحسب التأثير والنفوذ لا بحسب الطبع
وثانيها اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج مزاج
مصدريت ومعناه بالفارسيه آميختن ليكن بر سبيل مجاز
تسمية للمسبب بأسم السبب اطلاق كرده اند بر كيفيت ملموسة
كيفيت حاصلة از امتزاج كيفيات اربعه مشهوره كه محسوس
نميشوند الا بالحس اللمسي مراينه از كيفيات ملموسه باشد حاصلة
من تفاعل كيفيات اربعة تفاعل كيفيات تأثير ايشان
است در يكديگر متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء
تصغر اجزاء عناصر علت تماس اجزاء اوست وتماس شرط
تأثير اجزاء در يكديگر شارح بعد از تعريف مزاج شرح الفاظى كه
دران تعريف واقع است ميكند وميگويد كه الكيفية هيئة قارة
اي عرض متقرر احتراز عن الزمان ومقولتي الفعل
والانفعال زيراكه زمان قار الذات نيست يعني غير مجتمعة الاجزاء
است وفعل وانفعال نيز على التجدد والتبدل اند لان تأثير
القاطع مادام زمان قطعه است وكذلك تأثر المنقطع لا يجب
تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها احتراز است از
مقولة اين وهو نسبة الشيء الى المكان واز مقولة متى وهو نسبة

الشئ

الشئ الى الزمان واز مضاف الاضافة نسبة تعرض للشئ
بالقياس الى نسبة اخرى كالابوة والبنوة واز مقولة ملك
وهو نسبة عارضة للشئ بسبب ما يحيط به كالتقمص والتختم
قسمة احتراز است از كم ولا نسبة في اجزاء حاملها احتراز
است از وضع اذ الوضع هيئة تعرض للشئ بالقياس
الى نسبة اجزائه بعضها الى بعض والى الامور الخارجة عنها
كالقيام مثلا وهي تنقسم اربعة اقسام الاولى الكيفيات
المحسوسة بالحواس الخمس الظاهرة مثل الكيفيات الاربعه
وما يحصل من امتزاجها الثاني الكيفيات المختصة بالكميات
كالزوجية والفردية الثالث الكيفيات المختصة بذوات
الانفس الحيوانية كالصحة والمرض الرابع الاستعداد والخلو عن الانفعال
والفعل مثل استعداد ضعيف البنية للانكسار واستعداد
الاطفال للنهوض والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات
اذ هي حاصلة من امتزاج الكيفيات المحسوسة بالحس اللمسي
واسناد الفعل يعني فعل وتأثيري كه در اجزاء ممتزجات
واقع ميشود الى الكيفيات على مذهب الاطباء مستقيم در
عبارت متن واقع است كه كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات
اي تأثيرها پس اسناد فعل وتأثير بكيفيات كرده واين مذهب
اطبا است لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد

وكذا كيفية البارد تكسر سورة كيفية الحارّ اذا امتزجا پس
چون كسر راكه فعل است اسناد بكيفيّت كرده است معلوم شد
كه فاعل كيفيّت است وخلاصهٔ كلام آنست كه قدماء اطبّا
برآنند كه هر يك از كيفيّات ممتزجه در ضدّ خود اثر و فعل
ميكنند و از ضدّ خود متأثّر و منفعل ميشوند و برين قول
اعتراضي مشهور وارد است وتقريرش آنست كه تأثير هر يك
از كيفيّات در ضدّش اگر دفعةً باشد لازم آيد كه شيء واحد
در حالتي واحد هم غالب باشد و هم مغلوب و اين محال است
و اگر دفعةً نباشد بلكه على التعاقب باشد لازم آيد كه مغلوب
در حالت مغلوبيّت غالب باشد و هو ايضا محال پس متأخّرين
اطبّا از جهت دفع اشكال ميان فاعل و منفعل تفرقه كرده اند
و ميگويند فاعل كيفيّت است و منفعل سورت كيفيت يعني اصل
كيفيّت هر يك از ضدّين تأثير ميكند در سورت كيفيّت ضدّ
ديگر و عند اختلاف الفاعل والمنفعل لا يرد الاشكال و از جهت
است كه شارح ميگويد لانّهم يقولون الى آخره ليكن بعضي از اكابر
ميگويند كه برين تقدير همچنان اشكال باقي است زيرا كه معنى
انكسار سورت كيفيت شيء آنست كه آن شيء از كيفيّت اقوى
بكيفيّت اضعف انتقال كند و اين را حركة في الكيف ميگويند
و آن عبارت از توارد فردي است از ازاد كيف بر موضوع

بعد

بعد از زوال فردي ديگر پس انكسار سورت عبارت از انعدام
كيفيّت قويّه باشد و حدوث كيفيّت ضعيفه و چون اين معني
مقرّر شد همان اشكال بعينه وارد است چرا كه كسر و انكسار
عايد ميشود بنفس كيفيت واحده واما الحكيم فانّه يسند الفعل
الى الصورة النوعية التي هي مبدأ الكيفيّات والانفعال
الى المادّة الحاملة للكيفيّة ولهذا قالوا الاركان بموادّها قابلة
وبصورها فاعلة و ظاهر برين مذهب آن اشكال وارد نميشود
لتغاير الفاعل والمنفعل ليكن بعضي تحقيق نظر كرده اند و گفته اند
كه همان اعتراض اينجا وارد است زيرا كه نزد حكيم مقرّر است كه
صورت نوعيّه بتوسّط كيفيّت فاعل است پس كيفيّت آلت
فاعل باشد و انفعال مادّه عبارت از مغلوبيّت اوست في كيفيتها
و فاعليّت صورت عبارت از غالبيّت اوست بحسب كيفيّتها
پس اجتماع غالبيّت و مغلوبيّت در شيء واحد متحقّق گردد از جهت
واحده و اين باطل است شارح نفيسي ميگويد كه خلاصي از
ورود اين اعتراض بآن است كه بگوييم كيفيّت فاعل است
باعتبار صورت نوعي و منفعل است باعتبار مادّه و چون جهت
فاعليّت غير جهت منفعليّت باشد اعتراض وارد نشود و على هذا
يزاد في التعريف لفظ مبادي فيقال من تفاعل مبادي كيفيّات
متضادّة يعني اگر خواهيم كه تعريف مزاج بر مذهب حكيم منطبق باشد

[illegible]

خلاصة كلامه انّ الكيفية الواحدة
فاعلة و منفعلة لكن باعتبارين
ولا يرد على ذلك شيء اقول فيه
شيء لانّ انفعال الكيفية باعتبار
المادّة عبارة عن زوالها عنها
وحدوث كيفية أخرى كما هو الامر
في الاشكال المذكور ولا يخفى انّ
الكيفية الزائلة لا توصف بالفاعلية
باي اعتبار كانت

ه

تقدير مضافي بايد كرد كه آن لفظ مبادي است زيرا كه صور
نوعيه مبادي كيفيات اند هذا اي خذ هذا ثم ان اشترط
في الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ فيقال
الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع
واحد وبينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة والسواد
والبياض يكون جزاء ان الشرطية يعني ان اشترط في الضدين
كذا يكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من ورا حار في الدرجة
الاولى وحار في الدرجة الثانية في هذا التعريف اي تعريف
المزاج بواسطة حصوله اي حصول المزاج الثاني من الذي
حصل من المتضادة وان لم يشترط في الضدين غاية الخلاف
مثل الحمرة والصفرة فيندرج المزاج الثاني فيه اي في التعريف
بلا واسطة مقصود از اعتبار قيد غايت مخالفت بين الضدين
وعدم اعتبارش تناول تعريف مزاج است مر مزاج ثاني را
وفيه ما فيه وانما يجب تصغر اجزا العناصر ليحصل التماس بين
العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية
لا تؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها العبارة المنقحة
لا تؤثر الا بمشاركة موضوعاتها وهذا لا يتم الا بالتماس
وفيه نظر فان القوة الجسمانية التي للمقناطيس تؤثر في الحديد
من غير مماسة وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل

لان المزاج على ما عرفت
كيفية متحصلة من تفاعل
كيفيات العناصر الاربعة
التي هي البسايط والمزاج
الثاني كيفية متحصلة من
تفاعل كيفيات المركبات
فكيف يندرج
في التعريف

والانفعال

اقسام المزاج
٩

والانفعال اقوى والمزاج اوثق واقسامه اي اقسام المزاج تسعة
معتدل وغير معتدل وغير المعتدل ثمانية كما يجي تفصيلها
احدها معتدل واراد به ما ليس مشتقا من التعادل الذي هو
التكافؤ اي التساوي في القوى واراد بها الصور النوعية
زيرا كه مركبي كه بسايط او متساوي باشد در صور نوعيه ممتنع الوجود
است لا التساوي في المقدار زيرا كه مركبي كه اجزاي بسايط او
متساوي المقدار باشد ممكن است كه موجود باشد ومكان او
مكان جزء غالب باشد در كيفيت لانا نجد الشي مغلوبا في
مقداره غالبا في قوته مثلا جزوي قليل از آتش بنسبت با جزوي
اكثر از عنصري ديگر با وجود آنكه مغلوب است در مقدار ممكن
است كه غالب باشد در قوت يعني ميل بمركز فحينئذ يمكن وجود
المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية پس
ظاهر شد كه از لفظ تكافؤ درين مقام تساوي در مقدار اراده
نميتوان كرد وقيل المعتدل الذي امتنع وجوده هو المتكافي
في المقدار والكيفية التابعة للصور النوعية لانه لا يكون
اي لا يوجد حينئذ جزء غالب اذ فرضنا التساوي في الكم والكيف
قاسر للمركب على التماسك والتقرر في حيز فيستدعي كل
اي كل من العناصر التفرق والتلاشي والميل الى مركزه فيمتنع
امتزاجها فذلك اي المعتدل الذي يتساوى ميول عناصره

المعتدل الحقيقي
غير موجود
في الخارج

هو المتساوي
الكيفية

يجوز ان يكون القاسر
من المجردات او من
اوضاع الفلكيات

الى امكنتها بل يكون عناصره متساوية في جميع الصفات واللوازم
لا وجود له في الخارج بل وجوده في الذهن فبحسب القسمة العقلية
وهذا مما يسلمه الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع دون الاثبات
بل مشتق من العدل في القسمة وتفسير العدل في القسمة
هو ان يكون قد توفر يعني بتمام رسيده باشد على الممتزج من
العناصر بكميتها وكيفيتها القسط الذي ينبغي له يعني قسط لايق
از عناصر بكميتها وكيفيتها كه در مركب موجود باشد آن مركب
معتدل است باعتدال طبي ومصنف معتدل باين صفت را
ميكويد كه مشتق است از عدل در قسمت زيرا كه عدل در قسمت
عبارت است از اعطاء نصيب لايق وتساوي لازم نيست
اما در تعادل تساوي ملحوظ است از انجهت كفته كه معتدل
موجود در خارج مشتق از تعادل نيست مثال ذلك المعتدل
المشتق من العدل في القسمة ان الانسان الذي يطلب منه
الكمالات يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي
المفروض زيرا كه قوى وحواس او حاكم است بر مقادير كيفيات
پس بايد كه او را اعتدالي لايق باشد حتى يحكم بالحار والبارد
والرطب واليابس لان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل
الى الطرفين اي يكون على الاعتدال حتى يدرك مقدار الخارج
عن الاعتدال ولانه يتعلق به النفس الناطقة علة اخرى

المعتدل الطبي

لوجوب

لوجوب كون مزاج الانسان اقرب الى الاعتدال وعطف
على قوله حتى يحكم يعني واجب است كه مزاج انسان اقرب باشد
باعتدال از دو جهت يكي آنكه تا حكم كند بر مقدار خارج از اعتدال
و ديكر آنكه متعلق شود باو نفس ناطقه لانها اى النفس الناطقة
جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء مناسب لها قريب من الاعتدال
حتى يستعد لقبولها وان الاسد مثال آخر للاعتدال الطبي
يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما وهذا هو
المطلوب منه والارنب يحتاج ان يكون بارد المزاج ليكون
خايفا جبانا وكل واحد منها اي من الامزجة المذكورة معتدل
اي حصل له من العناصر بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه
الاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال الاسدي والثالث
الاعتدال الارنبي والقسم الثاني من المزاج غير معتدل
واين منحصر در هشت قسم است زيرا كه خروج از اعتدال
يا در يك كيفيت است وآن چهار قسم است وآن اقسام مفرده
است وعبر عن ذلك بقوله وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام
حار وبارد ورطب ويابس ويا خروج از اعتدال در دو كيفيت
است ومع ذلك ممكن نيست خروج در متضادين واين نيز
چهار قسم شد وآن اقسام مركبه است وعبر عن ذلك بقوله
واما مركب وهو اربعة اقسام حار يابس وحار رطب وبارد يابس

وبارد رطب وچون خروج از اعتدال که متحقق شود در خارج
زیاده ازین متصور نیست پس اقسام غیر معتدل زیاده بر
هشت نباشد وکل واحد من هذه الثمانیه اما ساذجة
لا یکون معه خلط غالب اراد بها کیفیة حادثة فی البدن
لا عن خلط متکیف بتلک الکیفیة الحادثة او مادی یکون معه
خلط غالب اراد به کیفیة حادثة فی البدن لوجود خلط متکیف
بها موجب لحدوثها فیکون المجموع ستة عشر قسما حاصلا من
ضرب الثمانیة فی اثنین ولنورد مثال کل واحد منها فنقول
اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار کمن اثر فیه حرارة الشمس
وکذلک الدق فی المرتبة الاولی در دق مرتبهٔ اولی مجرد
حرارتی متعلق باعضاء اصلی شده والبارد کمن ناله البرد
مثال سوء المزاج بارد ساذج مانند سوء المزاج کسی است که سرما
باو رسیده باشد وازان مأوف گشته باشد والرطب کاول
الترهل از کثرت استنشاق هواء رطب سستی در اعضا پیدا
میشود وآن اول ترهل است این مثال سوء المزاج رطب ساده
است والیابس کالتشنج الاستفراغی بسبب کثرت استفراغ
اخلاط یبسی که موجب تشنج باشد بربدن طاری میشود آنرا
تشنج استفراغی میگویند واین مثال سوء المزاج یابس ساده است
این مذکورات اقسام سوء المزاج مفرد ساده است واما الاربعة

المرکبة

المرکبة الساذجة یعنی امثلهٔ چهارگانهٔ سوء المزاج مرکبه
ساذجه الحار الیابس کالدق فی المرتبة الثانیه والثالث
حرارتش ظاهر است ویبس ازان سبب است که حرارت
مفرط چون امتداد یابد تجفیف ویبس ازو لازم آید والحار
الرطب کمن استکثر من استنشاق الریاح الجنوبیة ریاح جنوبیه
چون مهب او از بلاد حاره است ومرور او بر بحار ومواضع
رطبه ناچار مستکثر از استنشاق او اکتساب حرارت ورطوبت
مضره کند والبارد الرطب کالترهل المستحکم امتداد مدت
رطوبت در مزاج مستتبع احداث برودت است وهو ای
الترهل المستحکم ان یکون لحم الانسان کلحم القرحة فی اول نباته
سبب این مرض عجز قوت ممیزه است از تمییز مائیه از غذا
پس از غذاء فج بارد اغتذا میکند این مرض حدوث می یابد
نه آنست که حدوث این مرض از ورود اخلاط بارده رطبه
است والبارد الیابس کدق الشیخوخة والسهر المفرط این
مذکورات امثلهٔ سوء المزاج ساذج است واما المادیة فی الکیفیتین
فالحار الیابس کالغب فانه من الصفرا والحار الرطب کالمطبقه
فانها من الدم والبارد الرطب کالفالج فانه من البلغم واما
سوء المزاج المادی فی کیفیة واحدة فذلک ای تحققه مشکل
علی ما قاله الامام الرازی وذلک لان کل مادة لها کیفیتان

فكيف يتصوّر ذلك اي المادّيّ مع كيفيّة واحدة حاصل
آنكه سوء مزاج مادّي در يک كيفيت مشكل است زيرا كه
سوء مزاج مادّي عبارت از استيلاء خلطي است ضارّ بر بدن
انسان و هر اينه آن خلط را دو كيفيت خواهد بود پس چگونه
سوء مزاج مادّي در يک كيفيت يافت شود قال استاد المحققين
قطب الملّة والدين في شرح الكلّيات للقانون انّما يتصوّر
ذلك اي سوء المزاج المادّي في كيفيّة واحدة على احد الوجهين
احدهما ان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفيّة
واحدة متضادّان في اخرى كالدم والصفرا اذا غلبا على البدن
فانّهما متوافقان في كيفيّة وهي الحرارة متضادان في اخرى
فانّ الدم رطب والصفرا يابس فاذا انكسرت كلّ واحدة
من المتضادّتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفرا بقيت
الكيفيّة الواحدة وهي الحرارة في الخلطين فيكون هذا المزاج
حارًّا مفردًا مادّيًا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق
مثلا در مادّهٔ صفرا و سودا هر دو متّفق اند در يبوست و مختلف اند
در حرارت و برودت چون مختلفين بيكديگر مندفع شد باقي
مانده سوء مزاج مادّي در كيفيت مشتركه و ثانيهما يعني وجه
دوم از تصوير سوء مزاج مادّي ان يكون احدى الكيفيّتين
لا تؤثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر فيه

اي

اي في البدن كيفيّة واحدة مع كونهما مادّيّة تصوير وجه
ثاني آنست كه يک خلط بر بدن غالب شود وليكن يک كيفيتش
اثر نكند بسبب من الاسباب و بكيفيت ديگر اضرار كند پس
اين سوء المزاج مادّي در يک كيفيت باشد والطريقة الاولى
اولى چرا كه در وجه اول مانع از تأثير احدى الكيفتين معلوم
است كه آن تدافع ضدّين است و در وجه ثاني وجود مانع
مجرّد احتماليست واعدل الامزجة مزاج الانسان لما عرفت
في اعتدال الانساني من انّه اقرب الى الاعتدال الحقيقيّ
حيث قال كلّما كان المركّب اقرب الى الوسط كان اشدّ استعدادًا
لنفس اشرف كنفس الانسان واعدل اصنافه اي اصناف
الانسان سكّان خطّ الاستواء اي سكّان حواليه فانّ الخطّ
لا يمكن ان يكون مكانًا وخطّ الاستواء هو الدايرة الحادثة
على سطح الارض من توهّم قطع دايرة معدّل النهار العالم بنصفين
شماليّ وجنوبيّ چون در اين تعريف معدّل النهار و جنوبي
و شمالي واقع است تعريف هر يک ميكند كه و معدّل النهار هو
منطقة الفلک المحيط بساير الافلاک وهو الفلک التاسع
والجانب الشماليّ هو الذي في يسار من هو متوجّه الى الشرق
والجنوبيّ هو الذي في يمينه اي يمين المتوجّه الى الشرق
بعد از آنكه تعريف خطّ استوا كرده و لفظي چند كه آنجا احتياج

ومضمون ما عرف فهمنا ان للانسان اشرف النفوس اللايق به اشرف الامزجة وهو ما كان اقرب الى الاعتدال الحقيقيّ

اعدل اصناف الانسان

بتوضیح واشت توضیح کرد از جهت تقرّر و اثبات این حکم که
اعدل اصناف سکّان خط الاستواء عبارت شیخ را از قانون
نقل میکند که قال الشیخ الرئیس واذا اعتبرت الاصناف
ای اصناف الانسان فقد صحّ عندنا بالدلیل وفاعل صحّ
قوله انّه اذا کان فی الموضع الموازی ای المقابل لمعدّل النهار
ای خط الاستوا عمارة ولم یعرض له ای للموضع المذکور من
الاسباب الارضیّة امر هو فاعل لم یعرض مضادّ کالجبال
والبحار فیجب جزاء اذا الشرطیّة ان یکون سکّانها اقرب الاصناف
الی الاعتدال الحقیقی ومحصّل این کلام آنست که نزد ما ثابت
شده که اگر در خط استوا موانع ارضیّه از عمارت نباشد سکّانش
اقرب اصناف باشد باعتدال حقیقی وچون تحریر مدّعی کرد
تعرّض بمذهب مخالف میکند بر طریق ابطال ودفع شبهه
مخالف بقوله وقد صحّ انّ الظنّ الذی یقع بان انّ هناک
ای فی خط الاستوا خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس
لسمت الرأس ظنّ فاسد شبهه مخالف یعنی آنکس که میگوید که
سکّان خط استوا اعدل اصناف نیستند آنست که دایما آفتاب
یا قریب سمت رأس ایشان است یا مسامت سمت رأس ایشان
وحال آنکه قرب مسامته در سایر بلاد با آنکه مدّتش قلیل است
موجب تسخین کثیر است پس خط استوا بتسخّن وعدم اعتدال

اولی

اولی باشد جواب شبهه که مبیّن ظنّ فاسد است بآیین
طریقه ادا میکند که فانّ مسامتة الشمس هناک ای فی
خط الاستوا اقلّ نکایة ای ضررا وتغییرا للهواء الی السخونة
من نکایة مقاربتها ای مقاربة الشمس ههنا ای البلاد التی
کان الشیخ یتردّد فیها وهو الاقلیم الثالث والرابع والاکثر
عرضا ممّا ههنا وهو ای الاکثر عرضا الخامس والسادس
وانّما کان کذلک یعنی آفتاب با وجود مسامته ودوام قرب
مسامته با سمت رءوس سکّان خط استوا نکایتش اقلّ است
از نکایت مقاربت شمس با سمت رأس سکّان بلاد مایل ولو کانت
فی ایّام قلایل لانّ الشمس اذا سامتت الرأس فی خط الاستوا
لا تدوم مسامتتها بل تزول عن المسامتة بسرعة بیان این
حکم بر وجه اجمال واختصار آنست که آفتاب در وقت تحویل
باعتدالین مسامت رءوس سکّان خط استوا میشود ودر آن
هنگام حرکت آفتاب در احداث میل بغایت سریع است واین
حال مستلزم آنست که آفتاب سریعا از سمت رأس ایشان
دور شود والسّبب اذا لم یدم یقلّ اثره وان کان قویّا بتجربه
معلوم است که مؤثّر قوی در مدّت قصیره تأثیرش ضعیف تر است
از مؤثّر ضعیف در مدّت طویله فکیف که مؤثّر در این دو مدّت
واحد باشد وامّا ههنا که بلاد شیخ است اوساط ای بلاد

زیرا که اعتدالین که دو نقطه مشترکه است میان منطقة البروج و معدل النهار در سمت راس ایشان مرور میکند

هو اكثر عرضا مما ههنا اي من بلاده فأن الشمس اذا قربت
من سمت الرأس تبقى كذلك اي على قرب سمت الرأس
اياما كثيرة زيرا كه درهنكامي كه آفتاب بقرب سمت بلاد
مايله ميرسد موضع آفتاب درحوالي اول سرطان مي باشد
كه آنجا غايت ميل آفتاب است وحركت آفتاب در احداث
ميل دران موضع بغايت بطي است واين حال مستلزم
آنست كه آفتاب مدتي درقرب سمت رأس ايشان مكث
ميكند ولهذا كفته است كه فأن الشمس اذا قربت من سمت
الرأس تبقى كذلك ومع ذلك يكون النهار حينئذ اطول
من الليل طولا ظاهرا بخلاف خط الاستوا فانهما يتساويان
فيه ابدا فيكون اسخانها اي اسخان الشمس ههنا اي
في البلاد المايلة اشد لا محالة لأن السبب وهو الشمس
اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم تسامت اي
وان لم تسامت الشمس رءوس بلاد اكثر عرضا مما ههنا
فأن اسخانها فيه ايضا اشد زيرا كه قرب مسامته حكم مسامته
دارد قوله واما ههنا او ما هو اكثر عرضا مما ههنا الى آخره
محصلش اين راجع است كه غير خط استوا مثل بلاد شيخ وما هو
اكثر عرضا منها بعدم اعتدال وكثرت حرارت اولى است
زيرا كه آفتاب در وقتي كه مسامت رءوس ايشان ميشود درحوالي

اي حين وصول الشمس
الى قرب سمت رءوس
سكان البلاد
المايلة

ان للوصل

رأس

رأس سرطان است كه درانجا غايت ميل است ودرانجا حركت
ميل بطي است پس مدتي مديد آفتاب برقرب مسامتة آن
طايفه مي ماند وسبب ازدياد حرارت ميكردد ومع هذا ايام
دران هنكام درغايت درازي است وآن نيز موجب ازدياد
حرارت است وچون بتجربه معلوم است كه دوام مؤثر موجب
ازدياد قوت اثر است واكرچه مؤثر ضعيف باشد فكيف
درينجا مؤثر واحد است فيكون تأثيره اشد قوله ثم ساير احوالهم
يعني بعدما تقرر ان ظنهم بخروج خط الاستوا من الاعتدال
ظن فاسد نقول في تحقيق هذا المعنى ساير احوال
سكان الاستوا فاضلة متشابهة وذلك التشابه لتعادل
حر نهارهم اي حر نهار سكانها ببرد ليلهم لتساويهما اي
الليل والنهار في خط الاستوا دايما بخلاف غيرهم اي غير
سكان الاستوا لطول نهارهم وقصر ليلهم ولأن صيفهم ليس
شديد الحر لعدم دوام المسامتة ولا شتاءهم شديد البرد
لأن الشمس لا تبعد عن سمت رأسهم كثيرا اذ غاية البعد
عن سمت رأسهم بمقدار الميل الكلي بخلاف ساير المواضع
فأن الشمس تبعد عن سمت رءوسهم كثيرا فلا يعظم التفاوت
بين صيفه وشتائه پس تشابه احوال لازم باشد ومع ذلك
فمدة كل واحد منهما اي من الصيف والشتا قصيرة وهو شهر

ونصف شهر وذلک لأنّ فصول السّنة هنالک اي في خطّ
الاستوا ثمانية كما تقرّر في علم الهيئة وتقريرش آنست كه
چون آفتاب در وقت حلول باعتدالين بسمت رأس اهل خطّ
استوا در سالي دو كرّت ميرسد پس دو فصل تابستان در سالي
درانجا حادث شود و دو كرّه ديگر بغايت بعد از سمت رأس
ميرسد وآن در وقت حلول آفتاب است بانقلابين پس
دو زمستان درانجا حادث شود وهر اينه ميان تابستان
وزمستان خريفي باشد وميان زمستان وتابستان ربيعي
باشد پس دو ربيع ودو خريف واقع شود ومجموع هشت
فصل باشد ودو ازده ماه كه مدّت يكسال است چون بر
هشت قسمت كنند نصيب هر فصلي يكماه ونيم شود وقصر
مدّت فصول از اسباب تشابه كيفيّت هوا است ثمّ سكّان
الاقليم الرّابع لأنّهم لايحترقون بدوام مسامتة الشّمس رؤسهم
چراكه آفتاب بسمت رأس ايشان نميرسد پس بسبب احتراق
نباشد كما في آخر الاقليم الثّاني واوّل الثّالث كه اهالي آنجا
از دوام مسامته محترق ميشوند ولا فجّون نيّون الفجّ والنّيّ
معناهما واحد وبالفارسيّة خام بدوام بعد الشّمس عن
رؤسهم كسكّان آخر الخامس والسّادس والسّابع وخلاصهٔ
كلام آنست كه ما قبل رابع درغايت حرارت است وما بعدش

در

درغايت برودت پس رابع متوسّط باشد بين الحرّ والبرد
المفرطين لاجرم معتدل باشد والشّبّان اعدل من الصّبيان
يساوونهم في الحرارة لكنّهم ارطب فلذلك حرارتهم الين

بيان الاسنان وامزجتها

من حرارة الشّبّان اخذ مصنّف درين مقام در صدد بيان
امزجهٔ اسنان است لاجرم شارح از براي تحرير اين مبحث
اوّلاً تحقيق معاني الفاظي ميكند كه درينجا مستعمل ومذكور خواهد
شد وميگويد ويجب ان يتصوّر ههنا الاسنان الاربعة
والحرارة الغريزيّة والرّطوبة الغريزيّة والرّطوبة الغريبة البالّة
چون معرفت اين امور اربعه موقوف عليه اثبات مدّعي
است تقديمش واجب باشد فنقول الاسنان في الجملة اربعة
قيّد في الجملة از انجهت است كه اسنان چهارگانه بنسبت با هر
شخصي نيست بلكه بنسبت با اكثر اشخاص واكثر اقاليم است
الاوّل سنّ النّموّ ويسمّى سنّ الحداثة وهو عبارة عن الزّمان
الّذي يكون الرّطوبة الغريزيّة فيه وافية بحفظ الحرارة الغريزيّة
وبالزّيادة عطف على قوله بحفظ الحرارة في النّموّ يعني سنّ
نموّ زمانيست كه رطوبت غريزي وافي است بنگاه داشتن
حرارت غريزي وبزيادت كردن در نموّ وهو قريب من
ثلثين سنة بحكم استقرا آثار نموّ وطراوت وكثرت حركت
وقوّت اشرا تا عشرين ظاهر يافته اند وبعد از ثلثين آثار

دقوف مشاهده كرده اند پس ما بين العشرين والثلثين را
بالتخمين از سن نمو داشته اند كانه حس عاجز است از ادراك
نمو دران اوقات ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان
الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية
فقط چون ازدياد وانتقاص كه در سن نمو وكهولت است
از قبيل حركتين متضادتين اند وبينهما لا بد است از وقوف
لاجرم بينهما سن وقوف باشد وهو اي سن الوقوف يسمى
سن الشباب وانما سمي به لان الحرارة فيه تكون مشتعلة
شابة اي قوية من قولهم شبت النار اي قويت وهو الى
نحو من خمسة وثلثين سنة او اربعين بحسب الامزجة والاقاليم
ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة من للتبعيض وهو عبارة
عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن
حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به اي نقصانا غير
بين وهو سن الكهولة يقال اكتهل النبات اذا تم طوله وظهر
قوته وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور
الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة
الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا
وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم
خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضا للنهوض

اي القيام والحركة اولا الثاني وهو ان لا يكون مستعدا
للحركة التامة والنهوض وهو سن الطفولة وهو من الولادة
الى وقت استعداد النهوض والاول اي كونه مستعد الاعضا
للحركة التامة اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة اولا
الثاني وهو ان يكون شديدة الاعضا وهو سن الصبي والاول
وهو ان يكون شديدة الاعضا اما ان يكون مع بلوغ الرهاق
اي القرب الى الاحتلام اولا الثاني وهو سن الترعرع
ترعرع الصبي اذا تحرك ونشأ والاول اما ان يكون مع
ان الوجه قد بقل اولا الثاني الغلامية والاول الفتى
الى ان يقف النمو اين اقسام سن نمو است ليكن تفصيلش
برين وجه اوضح است اول طفولت وآن وقتيست كه هنوز
مولود مستعد حركت تامه نشده است دوم سن صبى است
وآن وقتيست كه مستعد حركت تامه است ليكن هنوز
شديد الاعضا نشده است سيم سن ترعرع است وآن
ما بين صبى است وقبل از قرب احتلام چهارم سن غلاميه
است وآن از قرب احتلام است تا نبات لحيه پنجم سن
فتى است وآن از نبات لحيه است تا آخر وقوف واما تعريف
الحرارة والرطوبة الغريزيتين والغريبتين فهذا واما
الحرارة الغريزية فهي عند فاضل الاطبا جالينوس انما

الحرارة الغريزية

الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك
اشارة الى بيان كونهما مستفادة من المزاج لان الجزء الناري
اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل منهما مركب وكان
ذلك الجزء الناري بحيث يفيد ذلك المركب طبخا واعتدالا
ولم يبلغ في الكثرة الى حيث تحرقه وتبطل قوامه ولا في القلة
الى حيث توجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شأنه
ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية عنده از ينجا معلوم شد كه اطلاق
حرارة غريزيه بر جزء ناري مذكور كرده وانهما اي الحرارة
الغريزية كما تدفع البارد الوارد على المركب بسبب المضادة
التي بينهما كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه لما يفيد
اي الحرارة الغريزية المركب من الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل
فللجرم تدفع قطع الاتصال الحاصل من الحرارة الغريبة
جالينوس حرارت غريزي يعني جزء حار ناري را كه يكي
از اجزاء مركب است چون بصفتي باشد كه موجب اصلاح
وانضاج مركب باشد آنرا حرارت غريزي ميكويد وهمچنانكه
بحكم ضديت بارد وارد بر مركب را دافع است همچنان بحكم
اصلاح حار غريب مفسد وارد بر مركب را دفع ميكند فعلى
هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية
بل التفاوت بينهما باللوازم اعني ان التفاوت بينهما يكون

بكون

بكون الغريزية جزءا من المركب مصلحا للاحوال والغريبة
ليست كذلك بل مفسدا للاحوال وعند المعلم الاول
ارسطاطاليس ان الحرارة الغريزية هي مغايرة بالنوع
والحقيقة لباقي الحرارات وذلك ان هذه الحرارة تفاض
على المركب المستعد لها كما تفاض النفس والقوى بدانكه
مراد از حرارت غريزي نزد ارسطو جوهر حار غريزي است
غير ناري لانه قال هو جوهر حار لذيذ لا حدة له ولا لذع
ولا نارية اي لا احراق ولا تعفين ولا افساد تفاض على البدن
عندما يفاض النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها عنه فقالوا
هذا مذهب المحققين من المتأخرين والمراد بالرطوبة الغريزية
عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب اذا

الرطوبة الغريزية

عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول والمشايخ
لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على الكمال
دونهما بلكه شبان اعدل است از ساير اصناف زيرا كه ايشان
متوسط اند ميان سن ازدياد وانتقاص لكن الرطوبة
الغريزية في الصبيان اكثر من الشبان لكن از براي دفع وهميست
ناشي از كلام سابق پس چون سابقا كفت كه شبان اعدل
است از كهول ومشايخ وهم آن باشد كه مكر بنسبت با صبيان
امر بر عكس است از براي دفع آن وهم ميكويد كه صبيان اعدل

نیستند بلکه رطوبت غریزی در صبیان بیشتر است از شبان
لأنّ الصبیان اقرب الی المبدأ ای مبدأ التکوّن وعند ذلک
غلبت الرطوبة ولأنّهم محتاجون الی النموّ وذلک لا یحصل الّا
برطوبة زایدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبیان فی قوله
والصبیان یساوونهم فی الحرارة ما یشمل اقسام سنّ الحداثة
کما قال الشیخ الرئیس والصبیان اعنی من الطفولة الی الحداثة
ای الی آخر الحداثة مزاجهم فی الحرارة کالمعتدل وفی الرطوبة
کالزایدة والشبّان مزاجهم فی الحرارة کالمعتدل وفی الیبوسة
کالزاید والکهل والشیخ باردان یابسان یعنی بسبب فناء
رطوبت غریزیّه است ونیز بسبب فناء حرارت غریزیّه
والشیخ ارطب بالرطوبة الغریبة البالّة زیرا که بسبب آنکه
قوّت هاضمهٔ شیخ در کمال قصور می باشد رطوبات فضلیه
در بدن او بسیار حاصل میشود و بر سبیل بلّت لا علی سبیل
التقریر فی الجوهر ترطیب بدن او میکند مثل چوب خشک که
در آب منقوع باشد که رطوبت مائیّه در چوب بر سبیل بلّت است
نه آنکه در جوهر چوب متقرّر و مترسّخ است وشارح همین معنی را
در همین صورت ادا میکند که لأنّ الرطوبة الغریزیّة فیهما
ای فی الکهل والشیخ لا تفی بحفظ الحرارة الغریزیّة فیهما واذا
ضعفت الحرارة الغریزیّة التی هی آلة البدن بسبب عدم

حفظ

حفظ الرطوبة لما ضعفت القوّة الهاضمة فحینئذٍ لا یحصل
بدل ما یتحلّل فبالضرورة ینقص الرطوبة الاصلیّة ایضاً
ای کما نقصت الحرارة الغریزیّة ولذلک ای لقصور الهضم
ونقصان الحرارة تغلب الفضلات والرطوبات الغریبة
وتلک الرطوبات الغریبة مضادّة للحرارة الغریزیّة وسبب
لفنائهما ای لفناء الحرارة الغریزیّة بالخنق فلا جرم کلّ یوم
ینقص الحرارة والرطوبة الغریزیّتان ویزداد الرطوبة الفضلیّة
البالّة حتّی یحصل الموت الطبیعیّ واعدل الاعضاء ای
اقرب الاعضا الی الاعتدال الحقیقی جلد انملة السبّابة ثمّ
جلد الانامل الباقیة ثمّ جلد الاصابع ثمّ جلد الراحة ثمّ جلد
الکفّ ثمّ جلد الید ثمّ الجلد مطلقاً انّما اعتدالها فی الحرارة
والبرودة فانّها ای الجلود المذکورة لا ینفعل عن ماء ممزوج
بالتساوی نصفه جمد ونصفه مغلی یعنی آبی ممزوج که نصف
او یخ بوده باشد ونصف دیگر جوشیده وفرض کنیم که شدّت
برودت در جانب یخ مثل شدّت حرارت باشد در جانب جوشیده
لا جرم این مرکّب شبیه باشد بمعتدل حقیقی فرضی پس عدم
انفعال جلد از ممزوجی باین صفت دلیل باشد بر اعتدال او
در حرارت و برودت زیرا که شیء از ضدّ خود منفعل میشود و از
شبیه منفعل نمیشود و هذا برهان انّی لانّه استدلال من اللازم

اعدل الاعضاء

در موضع عدم انفعال

على الملزوم يدلّ على انّ الجلد معتدلة في الحرارة والبرودة
وكذلك الامر في الرطوبة واليبوسة فانّهما لا ينفصل عن جسم
حسن الخلط اي على غاية الامتزاج من ايبس الاجسام كالتراب
وأسيلها كالماء اذا كانا على السويّة بحسب القدر والدرجة
وهذا برهان انيّ على اعتدالها في الرطوبة واليبوسة ولانّه
دليل آخر على اعتدال الجلد يتعدّل بحرارة الروح والدم ورطوبتها
الكائنين فيه بيبوسة العصب وبرودته وهذا برهان لمّي
لانّه استدلال من السبب على المسبّب ولمّا كان جلد انملة السبّابة
وانامل الاصابع الأخرى كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات
انسان هرگاه که میخواهد که مقادیر ملموسات در حرارت وبرودت
ورطوبت ویبوست معلوم کند تبادر بوضع انامل و اصابع
وکف میکند كانت اعدل الجلود لانّ الحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الطرفين حتى يحسّ بخروج الطرف عن الوسط یعنی
از بودن جلد مذکور حاکم در معرفت مقادیر کیفیات لازم می آید
که اعدل سایر جلود باشد چرا که حاکم می باید که متساوی المیل
باشد الى الضدّين تا حکمش صحیح باشد که اگر بیک طرف مایل
باشد کما ینبغی از وی متأثر نتواند شد فانّ انفعال المثل عن
المثل محال امام فخر الدین رازی را درین مقام اعتراضیست
محصلش آنست که كلّما كان المزاج اعدل كانت الصورة الفائضة

عليه

وابن قد می باید که
سایر اعضا منفصل
میشوند تا دلیل
مثبت مدعی
باشد

عليه اكمل قضيه ایست مسلّمه وکلام شیخ ابو علی در رسالهء ادویهء
قلبيه باین معنی مشعر است وآنچه سابقا مذکور شد که واعدل
الامزجة الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان مبتنی برین
مقدّمه است واکنون مذکور شد که واعدل الاعضا جلد انملة
السبّابة پس بنا بر ان مقدّمه مقرّره باید که نفس ناطقه که
اکمل صور فایضه است بر جلد انملهء سبّابه فایض شود ولا قائل
به احد جواب گفته اند که مراد بالمقدّمة القائلة كلّما كان المزاج
اعدل هو الاعدل بالاعتدال النوعي الحاصل للشخص الانساني
وأحرّها اي احرّ الاعضا القلب لانّه مبدأ الروح اي منشأها
والروح في غاية القصوى من الحرارة فيكون منشأوها اولى بها
وغذاؤه اي غذا القلب من احرّ الدم وآن دمیست که از ورید
شریانی استفاده زیادتی حرارتی کرده بسبب مجاورة منبع روح
ولانّه دايم الحركة والحركة من موجبات الحرارة فان قيل انّ
جالينوس قال الاعضا التي هي اسخن مزاجا يكون الشحم عليها
اقلّ لكثرة الاذابة اللازمة لكثرة الحرارة والعضو الذي هو
دون ذلك اي اقلّ سخونة يكون الشحم عليه اكثر لقلّة الاذابة
ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا وعلى حواليه بقرب الاذن
اي اطرافه شحم كثير ونجد الكبد دون ذلك اي اقلّ سخونة
من القلب وليس عليها شحم اگر تقریر این سوال بر طریق معارضة

کنند چنان باشد که گویند اگرچه دلیل مذکور دلالت میکند
بر لحرئیت قلب ولیکن امری هست که نافع آنست و آن کثرت
شحم است در حوالی قلب و عاری بودن کبد از شحم پس این
حال دلالت کند بر خلاف ما تقرر عندکم و نعلم من جالینوس
قلنا اجاب الشیخ عن هذا و قال هو ای القول کما قال
جالینوس و لکن لیس یکفی فی مثل هذه المسئله فتوی امام
واحد یعنی بلی سخن جالینوس حق است ولیکن درین مسئله
فتوی تنها او کافی نیست بل لنا فیه رأی آخر و ذلک لانّ
ههنا اشیاء اخر توجب ان یکون القلب کما هو علیه من الشحم
و یکون الکبد دون ذلک ای اقل حرارة منه و یکون عادیة
عنه ای عن الشحم و ذلک لانّ الدم المتولد فی الکبد لا یکون
دسما بل یتدسّم بعد مفارقة الکبد فی العروق التی بینهما
و بین القلب یعنی دم که در کبد متولد میشود دسومت ندارد
بلکه دسومت در عروق واصله بین الکبد و القلب اکتساب
میکند بسبب کمال طبخ و ریاضا اجزاء دسمه از و منفصل میشود
و الدسم الذی یکون فیه فقد یطفو ای یعلو علی الدم کما هو شأن
الدسومة و القلب اقوی ممتار المیرة طعام نهادن فالممتاد
بالکسر صیغة المبالغة بمعنی کثیر الاطعام و الضیافة و بالضم
اسم فاعل و اقوی غاصب لنفسه و ما حوله و ذلک لریاسته

فاذا جذب القلب الدم انجذب معه الدسم لانه فوقه و
به ای بالمنجذب لانه صلب یحتاج الی غذاء لزج للاس
و تقویة الصلابة و اللزج لا یکون الا الدسم فلذلک تل
اللزوجة فی حوالی القلب ای المواضع التی هی اقرب الی
و هو المواضع التی فیها العصب و الغضاریف و لیس فی
شیء من ذلک الموجبات و هذا التحقیق فی غایة الحسن و
فصل من الفصول المستفادة من مجلسه محصل این فص
مستفاد آنست که التفاف حوالی قلب بشحم دون حوالی الک
منافی احرئیة او از کبد نیست زیرا که در قلب با وجود غل
حرارت موجب این امر هست و در کبد با وجود آنکه حرارة
کمتر از دست موجبش نیست و موجبش آنست که دم دسم
قلب است و قلب قوی ممتار است یعنی طعامش بسیار ا
و اقوی غاصب است یعنی زیاده از حصهٔ خود میگیرد پس آ
از غذاء او می ماند چون در حوالی او اعضاء لزجه رطوبی
در انجا صورتی شحم میگیرد و التفافی پیدا میکند و در کبد ا
موجب نیست پس لاجرم از شحم عاری است ثم الکبد به
قلب در حرارت کبد است لانّ فعلها طبخ الکیلوس که
غذائیست که هضم معدی یافته است فقط و احالته ای
صیرورة الکیلوس الی الاخلاط و هما ای الطبخ و الاحا

جدا ان الا بحركة قوية فان الاحالة هي الحركة في الكيف
لطبخ لا يتم الا بحركة في الاين والحركة من لوازم الحرارة
حرارت قلب اقوى است زيراكه فعل او احداث روح
ت وفعل اين احداث دم وفاعل الاحر احر ثم اللحم
از كبد و حرارت لحم است اما انه حار فلانه متكون
الدم والدم حار كما يجي واما انما اضعف حرارة من الكبد
انما اي الكبد آلة الطبخ والهضم وهي اي الآلة محتاجة
حرارة قوية وليس ذلك في اللحم بدانكه اطبا ميكويندكه
احر از كبد است ومع هذا منافي قاعدة مقرره كه العلة
با بها اقوى من المعلول نيست زيراكه احريت دم از كبد
ان انجهت است كه معلول كبد است بلكه از انجهت كه كتساب
ارت است از قلب بسبب منافذي كه ميان اورده وشرايين
ت وشرايين متصل بقلب است ثم اعلم ان اللحم الذي
لبدن ينقسم ثلث اقسام اللحم الذي في العضل كلحم الذراع
ثاله وهو اي اللحم العضلي اكثر ما في البدن والثاني
م المفرد الخالي عن العصب والوتر كالذي في ظاهر الصلب
باطنه المسمى بالفارسية پشت مازه وكالذي بين الاسنان
لثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والقسم الثاني
ي اللحم المفرد احر الجميع لان الباقي لا يخلو عن الاعصاب

والاوتار

والأوتار والاجسام الباردة كالرباط والغشاء وابردها
الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضية فيه وذلك اشارت
است بآنكه در وكثرت ارضيه موجود است لانه يتولد من
بخار دخاني مادته اجزاء ارضية ومائية ونارية لكن
تحلل ما يخالطه من خلط البخار اي الاجزاء المائية وانعقد
ما بقي من الدخان الصرف الاولى ان يترك الصرف
والدخان هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية
ايضا قد فارقت الشعر لانه قد برد بالانعقاد قوله وانما
بقيت الارضية متماسكة دفع دغدغه ايست كه اجزاء دخان
صرف چگونه منعقد تواند شد لما فيهما من الدهنية التي
بقيت في الدخان لان مادته اي مادة الدخان من الغذاء
وهي الرطوبات السائلة اللزجة واما انه ابرد من العظم
فلان العظم فيه بعض العروق الجائية اليه بالدم يعني در
بعض عروقيست كه آورنده است باستخوان خون را خلاف
الشعر ثم العظم واما كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية
فيه وصلابته يدل عليها ثم الغضروف فانه اقل برودة
من العظم لانه صلب ايضا ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل
بردا من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم وامام درين مقام
تشكيكي كرده كه لين غضروف دلالت ميكند بر كثرت مائية

ابرد الاعضاء

[illegible]

وما ابرد است از ارض پس باید که غضروف ابرد باشد
از عظم وجواب گفته اند که اجزاء مائیه که در غضروف است
مخلوط است بدهن واین موجب قلت برودت غضروف
میشود ثم الرباط رباط جسمیست که از اطراف عظام می روید
وبجانب عضل میرود زیرا که در اجزاء مادیه عضل داخل
است وگفته اند که صلابت وبیاضش از عصب بیشتر است
واز عظم کمتر اما انه بارد فلانه نابت من العظم وقوامه
صلب ودمه قلیل واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه
الین منه ودمه اکثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه
صلب ودمه قلیل واما انه اقل بردا من الرباط فلان
العصب یستفید من الروح النفسانی حرارة بل من القلب
والکبد چرا که منبت او یا نخاع است ونخاع استفاده حرارت
میکند از قلب وکبد بالمجاوره ویا منبتش دماغ است ودماغ
همچنانکه معدن روح نفسانی است در موازات ارتفاع روح
حیوانی است پس استفاده حرارت از قلب نیز کند ثم النخاع
در فارسی او را حرام مغز میگویند اگرچه حرام نیست اما انه
بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو ای الدماغ بارد ولان
غذاءه دم بلغمی ولانه منبت العصب الذی هو بارد واما آنکه
از عصب برودتش کمتر است از انجهت است که مجاور قلب

[illegible]

وکبد است ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه
یغتذی بدم بلغمی واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الین
قواما واکثر دارا واما اطبا دماغ را اطلاق علی ما فی القحف
وعلی المخ میکنند لیکن مراد از دماغ در ینجا مخ است که بفارسی
مغز سر گویند زیرا که بعد از چند کلمه اعاده دماغ میکند
ودر ارطب اعضا معدود گردانیده است پس متعین است که
مراد از وی مخ است ولیکن خالی از مسامحه نیست زیرا که مخ
از جمله رطوبات است نه از قبیل اعضا ومصنف باین معنی
در شرح قانون مصرح است اگر بدل لفظ الاعضا ما فی البدن
گفته بودی همچنانکه در قانون است این اعتراض نمی آمد

ایبس الاعضاء

وایبسها الشعر ای ایبس الاعضا الشعر وانما جعل من
الاعضاء لانه متکون من الدخان الذی مادته الاخلاط
این دلیل ضعیف است زیرا که ظاهر ست که هر چیز که از اخلاط
در بدن متکون شود عضو نیست بعضی شارحان گفته اند که
باعتبار ان الشعر جزء کالی للانسان مصنف او را از جمله
اعضاء متشابهه شمرده است تقلیدا للصاحب الکامل
والدلیل علی یبوسته وعلی انه ایبس من العظم ما مر فی برده
وفی انه ابرد من العظم یعنی در ینجا دلیلی باید گفت بر
یبوست شعر وبر آنکه او ایبس است از عظم وحال آنکه دلیل

نكفتة زيراكه دليلي كه سابقا مذكور شده بر برودت شعر
وبرانكه ابرد است از عظم دريجا همان كافي است ولأنّ
بعض الحيوانات يغتذي بالعظم وهذا اي التغذية يدلّ
على رطوبته بخلاف الشعر كه او غذا غيشود ثمّ العظم ثمّ الغضروف
ثمّ الرباط ثمّ العصب كلّها لما عرفت في مراتب البرودة فأنّ
تلك الادلّة ههنا قايمة وارطبها اي ارطب الاعضا السمين

ارطب الاعضاء

امّا انّه ارطب فلغلبة الاجزاء الهوائيّة والمائيّة لانّه
يتولّد من مائيّة الدم ويغلب عليه الهوائيّة ولذا يعلو
فوق اللحم ولأنّ جوهره الين ولين الجوهر انّما يكون لزيادة
الرطوبة ثمّ الشحم امّا انّه ارطب فلغلبة الهوائيّة والمائيّة
لما مرّ وامّا انّه اقلّ رطوبة من السمين فلأنّ السمين
الين منه وايضا سمين مجاور بلحم مي باشد بخلاف شحم
ثمّ اللحم الرخو مثل الثدي والانثيين ثمّ الدماغ لين جوهر
شاهد رطوبت است امّا آنكه رطوبتش از لحم رخو كمتر است
بسبب آنست كه تحليلات با وراه مي يابد از جهت حركات
فكريّه وغيرها ثمّ النخاع لأنّه لين الجوهر واصلب من الدماغ
هكذا اي بهذا الترتيب في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثمّ
الدماغ ثمّ النخاع ثمّ اللحم الرخو والصحيح النسخة الثانية التي
فيها اللحم الرخو مؤخّر عن الدماغ والنخاع وكان الاوّل

خطأ

خطأ من الناسخ الاوّل لأنّه لا شكّ انّ الدماغ الين
من النخاع وهو اي النخاع من اللحم الرخو الذي مثل الانثيين
والثديين فتأخيره عنهما واجب ولانّ هذا هو الترتيب
الذي رتّبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم انّ المصنّف
انّما لم يذكر في هذه الطبقات الروح والدم والبلغم والغشاء
والاوتار وان كانت مذكورة في الكتب الطبيّة في ذلك
الترتيب لأنّ الثلثة الاوّل اي الروح والدم والبلغم
ليست من الاعضاء والغشاء والاوتار مركّب من الاعضا
والرباط وهما مذكوران وثالثها اي ثالث الامور الطبيعيّة

الثالث من الامور الطبيعيه الاخلاط

او ثالث السبعة منها فانّ ارجاع الضمير الى واحد منهما
جايز الاخلاط والخلط جسم رطب كاين عن الكيلوس
في الكبد اوّلا محصّل اين تعريف آنست كه خلط جسميست
رطب كه در كبد از صافي كيلوس متكوّن شده است وبجب
ان يتصوّر اوّلا معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة
حتّى يتقرّر معنى الخلط چراكه معرفت اجزاء تعريف خلط
برنحو كمال موقوف بر تصوّر اين اشياء اربعه است اعلم
انّ الغذا في الطبّ يقال اي يطلق على معنيين احدهما
على الجسم الذي قد خلع اي تجرّد عن الصورة الغذائيّة وهي
الصورة النوعيّة التي كانت له ولبس الصورة العضويّة

وهي ايضاً الصورة النوعية التي حصلت له بعد خلعه
الصورة النوعية الاولى وهذا اشارتست بجسمي كه اين
كون وفساد بالفعل بر وطاري ميشود غذاء بالفعل
وثانيهما اي ثاني المعنيين يطلق على الجسم الذي هو بالقوة
كذلك اي يصير جزءاً بالفعل وفيه بحث زيرا كه برين تقرير
لازم مي آيد كه هريك از عناصر غذا باشند وحال آنكه اطلاق
غذا برايشان نميكنند چه در غذا مشابهت بامغتذي شرط
است وعناصر بسبب بساطت مشابهت بامغتذي كه مركب
است ندارند وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة الثانية وآن
غذائيست كه در عروق بهضم ثالث يافته است واما بعيدة
كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تنوول وصار ماكولاً
يعرض له اربع حالات حتى يصير جزء البدن ويقال لها اي
الهضوم الاربعة
لتلك الحالات الهضوم الاربعة وذلك اشارة الى عروض الحالات
الاربع لان هضم الغذا اما ان لا يلزمه خلع الصورة النوعية
وهو الهضم الذي به اي بسببه يتغير الغذاء الى ان يصير
شبيهاً بماء الكشك الثخين في بياضه وقوامه وملاسته ويقال
الكيلوس
له الكيلوس بالسريانية وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم
او يلزمه اي الغذاء خلع صورته النوعية وحينئذ لا يخلو
اما ان لبس الصورة العضوية ولم يتصلب بعد ام لا فان

لبس الصورة العضوية ولكن من غير استحكام فهو الهضم الرابع
وهو عند كل عضو والا اي وان لم يلبس الصورة العضوية
فاما ان يلزمه اي الغذاء التشبيه بالعضو بحسب المزاج
واللون اولا فان كان الاول اي لزمه التشبيه فهو الهضم
الرطوبة الثانية
الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية وهو في العروق وان كان
الثاني اي لا يلزمه التشبيه بالعضو فهو الهضم الثاني وبه
يحصل الاخلاط في الكبد ومحصل اين كلام آنكه از هضم اول
كه هضم معدي است كيلوس حاصل ميشود واز هضم ثاني كه
هضم كبدي است اخلاط اربعه كه آنرا رطوبات اولى ميگويند
حاصل ميشود واز هضم ثالث عروقي رطوبات ثانيه حاصل
ميشود واز هضم رابع عضوي غذاء بالفعل حاصل ميشود اذا
عرفت ذلك اي معنى الغذا والكيلوس والهضوم فاعلم
ان المراد بالجسم الرطب ههنا هو الذي يقبل الاشكال بسهولة
ويتركها بسهولة يعني رطب را بر دو معنى اطلاق ميكنند
يكي آنكه بحسب طبيعت افادهٔ رطوبت كند واگرچه بسهولت
قابل اشكال نباشد وديگر آنكه بحسب حس رطب باشد حينئذ
بسهولت قابل اشكال باشد واگرچه بحسب طبع افادهٔ رطوبت
نكند واين معنى ثاني درينجا مراد است والا تعريف متناول
سودا وصفرا نباشد فيصدق حينئذ على جميع الاخلاط چراكه

جمیع اخلاط بسهولت قابل جمیع اشکال اند وان کانت الاخلاط
محترقة که دران حال از تعریف خارج نمیشوند لانها ای
الاخلاط لا تبلغ بالاحتراق الی حد لا یقبل الاشکال بسهولة
ویخرج عطف علی یصدق حینئذ ما لیس یقبل الاشکال کذلک
ای بسهولة کالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمین فان قلت
بعض ما ذکرت یقبل الاشکال بسهولة وهو الشحم والسمین زیرا
که عند الاذابة جمیع اشکال را بسهولت قبول میکند قلت
لا اسلم وان سلم فیخرج ذلک بقوله کاین عن الکیلوس اولا
ومقررست که شحم وسمین بعد از استحالات کاین شده اند
وکذلک الرطوبة الثانیة یخرج بهذا القید ای بقوله کاین
عن الکیلوس اولا فانها کاین عن الاخلاط اولا لا عن
الکیلوس لا یقال هذا التعریف لا یصدق علی السوداء الحاصلة
من خلط آخر وعلی الدم الحاصل عن البلغم لانهما لیسا کاینین
عن الکیلوس اولا بل ثانیا تقریر سوال آنست که بعضی اخلاط
که کاین شده اند از بعضی اخلاط دیگر اطبا آنرا در جملهٔ اخلاط
معدود گردانیده اند وحال آنکه تعریف خلط برانها صادق
نیست زیرا که از کیلوس اولا کاین نیستند لانا نقول
خلطیتهما قد تکونت عن الکیلوس اولا یعنی خلطیت ایشان
در وقت تکون است از کیلوس اولا ومحصلش آنست که اطلاق

خلطیت

خلطیت برایشان باعتبار ما کان است از انقرر هذا فنقول
وهی ای الاخلاط اربعة لان لطیف الکیلوس اذا انجذب
من مقعر المعدة ومن الامعاء من طریق العروق المسماة
بماساریقا ویسمی ایضا عروقا شعریة وهی عروق دقاق
صلاب متصلة بالمعدة والامعاء الی متعلق است بقوله انجذب
العرق المسمی باب الکبد باب الکبد عرقیست کبیر در مقعر
کبد واز سر وطرفش شعبهاء بسیار متفرق گشته از طرف
خارجش شعب وتفاریج که آنرا ماساریقا گویند با آخر معده
وامعا پیوسته است لجذب الغذاء واز طرف دیگرش که در قعر
جگر است از وشعبهاء متصغره در جرم کبد متشابک گشته
بحیثیتی که هیچ جزء از اجزای محسوسهٔ جگر از شعبهٔ خالی
نیست پس لطیف کیلوس که باین شعبها در می آید انهضام
تام می یابد واراد بهذا المعنی من قوله ونفذ فی الکبد وفی
عروق اللیفیة التی فیها نفوذ در عروق لیفی بعینه نفوذ در کبد
است پس عطف تأثیری باشد وصار کان الکبد بکلیتها
ملاقیة لکلیة هذا الکیلوس مقررست که از انقسام کل
بر کل انقسام جزء بر جزء لازم می آید پس هر جزوی از کیلوس
ملاقی جزوی از جگر باشد فکان لذلک الاشتمال نضجها ای
نضج الکبد فیه ای فی الکیلوس اشد واسرع چرا که هر چند

ملاقات بيشتر فصل وانفصال كامل تر وحينئذ ينطبخ الكيلوس
انطباخا جيدا فيحصل شيء كالرغوة يعلو على الفوق وشيء
كالرسوب بالفارسية دردي وربما كان معهما اي مع الرغوة
والرسوب شيء يميل الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء
كالفج اي الخام ان قصر الطبخ افراط وتقصير يا از جهت
ضعف معده باشد يا از جهت استعداد ماده فالرغوة هي
الصفرا والرسوب هي السودا وهما طبيعيتان والمحترق
بسبب افراط الطبخ لطيفه اي لطيف المحترق صفراء غير
طبيعية وكثيفه اي كثيف المحترق سوداء غير طبيعية والفج
هو البلغم الطبيعي آنچه از افراط متحصل شده آنرا غير طبيعي
نامیده وآنچه از تقصیر حاصل شده آنرا طبیعي نامیده فنعما فيه
واما الشيء المتصفي من هذه الجملة نضيجا اي حال كونه نضيجا
فهو الدم فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية ..
والاستقراء ايضا يدل على انها اربعة وهو ان اي انسان
فصد سواء كان صحيحا او مريضا فيه بحث فان في دمه
شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وشيء كبياض البيض افضلها

الدم

اي افضل الاخلاط الدم لانه مركب الحرارة الغريزية لان
الدم جوهر حار معتدل يناسب الحرارة الغريزية والروح يتولد
منه عند اكثر الاطباء ولانه يحصل عند النضج الفاصل ولانه

هو العمدة في تغذية الاعضاء اي في اخلاف بدل ما يتحلل
وباقي الاخلاط كالمعينات قال الشيخ وباقي الاخلاط كالابازير
المصلحة للغذا ولانه يناسب الحيوة بكلتا كيفيتيه وهما
الحرارة والرطوبة اذ الروح حار رطب وهو حار رطب والدليل
على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم
والخمور ولانه يكثر في السن الحار الرطب كالربيع ولان كثرته
توجب الامراض الحارة الرطبة كالمطبقة وشفاؤها بالاشياء
الباردة اليابسة لكن في ذلك اي في كونه حارا مختلف فان
الدم الكبدي ارطب والدم القلبي احر واقل رطوبة وقال
بعض الشارحين ان رطوبة الدم اكثر من حرارته لان المقصود
الاعظم منه التغذية والرطوبة في ذلك ادخل واقوى ونهايته
تغذية البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد اي مضرته وليتكون
منه الروح الحاملة للقوى وذلك على مذهب غير جالينوس
ومن تبعه مصنف بعد ازين خواهد گفت كه روح از لطيف
دم متولد ميشود وليعطي البشرة جمالا ورونقا وكيفية تغذية
الدم البدن هو انه اذا انفصل اي حان انفصاله عن الكبد
يتصفى الدم في الكبد عن المائية الفضلية التي احتيج اليها
لترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضايق وبجهة احتياج
كيلوس بمائيت از جهت نفوذ در مضايق ظاهر ست فيندفع

تلک المائیة المنفصلة منه فی الکبد فی عرق نازل الی الکلیتین
ثم منه ینزل الی سبیل البول یعنی کیلوس کثیر المائیة که در
اجزاء لیفیهٔ کبد چون مستحیل باخلاط شود مر اینه از مائیت
مستغنی شود پس او را مندفع باید لا جرم در عرق نازل بکلیتین
منحدر میشود ثم ان الدم الحسن القوام المتصفی عن المائیة
الکثیرة یندفع فی العرق العظیم الطالع من حدبة الکبد المسمی
بالاجوف بدانکه در کبد دو عرق کبیر است که اصل سایر
وریدهاست یکی را باب میگویند و در جانب مقعر کبد است
و مدخل غذا از وست بر وجهی که سابقا مذکور شد و از معده
و امعا عروق ماساریقیه بجانب خارج او پیوسته تا از ان
ممر لطیف کیلوس بباب منجذب میشود و در عروق متشبکهٔ
کبدیه که از باب انشعاب یافته متفرق و منقسم میشود و مستحیل
میگردد باخلاط و عرق دیگر را از عرقین کبیرین اجوف میگویند
و منه المخرج و او عرقیست واسع در محدب کبد و از اصل او
عروق شعریه منشعب شده و فوهات او بفوهات منشعبات
باب پیوسته است تا هر چیزی از اخلاط که در انجا متکون شود
باصول منشعبهٔ اجوف در اید و از انجا بعد انفصال المائیة
مندفع شود در نفس اجوف که عرقیست عظیم طالع یعنی بر آمده
از حدبهٔ کبد فیسلک من الاجوف فی الاوردة المنشعبة من

ذلک العرق ثم فی جداول الاوردة ثم فی سواقی الجداول
ثم فی رواضع السواقی ثم فی العروق اللیفیة الشعریة ثم یترشح
من فوهاتها فی الاعضاء بتقدیر العزیز الحکیم شارح اراده
تشبیه عروق بمجاری آب کرده است بعضی از بعضی بار یکتر
اجوف بمثابهٔ موضعی است که مقسم آب است و اوردهٔ منشعبه
از و بمثابهٔ انهار عظیمه است و عروق صغار که از ان منشعبات
عظیمه انفجار یافته است بمثابهٔ جداول است یعنی انهار
صغیره و متفرعات از جداول بمثابهٔ سواقی است که بهر طرف
جاری است و رواضع سواقی مواضعیست که فوهات
عروق شعریه و ماساریقیه بطریق مص از و جذب میکنند
پس از انجا باعضا مترشح میشود کما یترشح الماء من العروق
اللیفیة فی الاشجار و الطبیعی منه ای من الدم و اعلم ان
الطبیعی من الاخلاط ما یتولد فی الکبد و ینتفع بوجوده البدن
احمر لانه یتولد فی الکبد و لونها احمر فیجب ان یکون لون
الدم احمر لیصیر غذاء لها بر تعلیل ماتن سوالی می آید
تقریرش آنست که اگر تولد در کبد سبب احمریت شود لازم
آید که جمیع اخلاط احمر باشند جواب داده اند که در سایر
اخلاط مانع از حمرت ماده است لا نتن له لانه لا عفونة
فیه عفونت کیفیتی است حاصله از استیلاء حرارت غریبه

ودر جسم رطب بروجهي كه نوع جسم باقي باشد وليكن كمال ومنافع
او مفقود باشد معتدل القوام بين الرقّة والغلظ لانّه
حصل عن الطبخ المعتدل وفاعل حرارة معتدلة ومادّته
كيلوس معتدل حلوٌ اي لطعم لذيذ يشبه طعم الشيء الحلو
كالعسل والسكّر ليكون جذب الاعضاء اليه اسرع لانّ
الاعضاء حلوة الطعم ايضًا وغير الطبيعي ما خالف ذلك
اي المذكور وهو الطبيعي لونًا بان يكون اسود مثلاً او رائحةً
بان يكون لحدّة او نتن او قوامًا بان يكون غليظًا او رقيقًا
مائيًا او طعمًا بان لا يكون حلوًا واسباب هذه كثيرة كزيادة
الحرارة ونقصانها وغلظ المادّة ورقّتها ومجاورة الاخلاط
الاخر الفاسدة والّا فالمجاورة دائمًا حاصلة واستزاجها
اي امتزاج الاخلاط الاخر معه ثمّ البلغم اي في الفضيلة

البلغم

لانّه دم بالقوّة وهو بارد رطب لانّه يتولّد من الاغذية
الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج فبحسب
المادّة والفاعل يدلّ على البرودة فايدته ان يستحيل دمًا
بالفعل لانّه دم استوفى بعض النضج الكامل اذا افتقد البدن
الغذاء از فوايد وجود بلغم سه فايده ذكر ميكند يكي آنكه دم است
بالقوّة القريبة پس هرگاه كه بدن غذا نيابد طبيعت متوجه
بلغم شود و بسبب حرارت غريزي نضجش كامل گرداند تا عضو

محتاج بغدا بآن تغذّي كند و نايافتن عضو غذا را امّا
لعوز الغذا على ما ينبغي بآنكه قليل باشد يا غير صالح او لسدّة
عارضة بين الكبد والعضو درين صورت نايافتن غذا
از جهت مانعي خارجي است ولذلك اي ولاجل المذكورات
اجرى البلغم مجرى الدم ليكون موزّعًا على الاعضا كالدم
ولم يجعل له مفرغة اي مكان الانصباب كما جعل للمرّتين
الصفراء والسوداء وهذه فايدة البلغم الطبيعي وهو ليس
بشديد البرد بل هو قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة
ولذلك طعمه قريب من الدم اي الى حلاوة ما وان يرطّب
الاعضاء فلا يجففها الحركة فايده ثانيه آنست كه ترطيب
اعضا ميكند واحتياج بترطيب از انجهت است كه حركت احداث
حرارت ميكند و حرارت تقليل رطوبات اعضا ميكند و آن
مستلزم جفاف و يبوست اعضا است پس بلغم بسبب رطوبت
ذاتي اعضا را ترطيب ميكند و از جفافي كه سبب ضعف باشد
نگاه ميدارد واكثر هذه الفايدة اي الترطيب للمفاصل
لانّها لو لم تبلّ اي لو لم يترطّب بالبلغم لترضّضت وانتقضت
بالحركة الشديدة بالاحتكاك يعني مفصلها را اگر ترطيب بلغم
نبودي بسبب حركات شديدة كه مع الاحتكاك است يعني
مماسّت عنيفه ريزيدگي وانتقاص حاصل گشتي و موجب

ضرر عظيم شدي وان يدخل في تغذيته مثل الدماغ فايدهٔ
ثالث آنست که داخل میشود بلغم در تغذیهٔ اعضاء بلغمیة المزاج
بآن طریق که با دم غاذي مختلط میشود لأنّ الغاذي شبيهٌ
بالمغتذى فيجب ان يكون الدمُ الغاذي للاعضاء الباردةِ
الرطبة بلغميّاً ابو سهل مسيحي فايدهٔ دیگر را ذکر کرده است
وآن آنست که دم از بلغم اکتساب لزوجت میکند و این امر
در التصاق غذا باعضا مفیدا ست والطبيعي منه اي من
البلغم ما قارب الاستحالة الى الدموية احتراز است از بلغم
حامض وتفه که ایشان بعید الاستحاله اند وكان البلغم
الطبيعيّ قوامه قريباً من قوام الدم وتولّده يكون في الكبد
مع تولّد الدم وفيه حلاوة ما زیرا که بلغم دم قاصر النضج است
و بلغم که باین صفات باشد تصور ش از سایر اصناف بلغم
اقل باشد پس اطلاق طبیعی بر او اولی باشد والاستحالة
ههنا اي قوله ما قارب الاستحالة بمعنى الكون والفساد
لانّ البلغم اذا صار دماً فقد خلع وافسد الصّورة النوعيّة
البلغميّة ولبس الصّورة النوعيّة الدمويّة حينئذٍ وغير الطبيعيّ
ما خالف ذلك بان يكون بعيد الاستحالة او غير ممكن الاستحالة
سواء كان تولّده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في
غيرها امّا من جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما وهو

ينقسم

ينقسم اربعة اقسام كالمالح واتى بكاف التشبيه لأنّه اراد
ان يبيّن هذه الاقسام على سبيل التمثيل ايثاراً للاختصار
ويميل الى الحرارة واليبوسة لانّ كلّ ملوحة تحدث امّا عن
اختلاط جسم مائيّ بجسم محترق يابس المزاج مرّ الطعم كاختلاط
البلغم الرقيق مع الصفراء المحترقة اختلاطاً معتدلاً فانّه
يصير مالحا واگر مخالطت صفرا بمقدار معتدل نباشد
بلكه بمقدار كثير باشد آنگاه مرارة پيدا ميكند و آنرا صفراء
محيّة ميگويند و از اقسام بلغم خارج است و در اقسام
صفرا معدود است او عن احتراق بعضه اي البلغم واختلاط
اي البعض المحترق بالبعض الغير المحترق و بدانكه باعث
كه ملوحت بلغم از آن جهت مي باشد كه حرارت غريبه دخانيه
در بلغم تفه تصرّف قوي ميكند ولذلك اي ولذلك الاختلاط
والاحتراق يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريباً من
مزاج الصفراء درين محل سوالي وارد ميشود كه سابقا مذكور
شد كه البلغم باردٌ رطبٌ و ظاهر ست كه اين حكم متناول جميع
افراد بلغم است پس چگونه درينجا ميگويد كه وهو يميل الى الحرارة
واليبوسة جواب اين سوال بدو وجه گفته اند يكى آنكه در
اوّل حكم بر طبيعت بلغم است بانّه باردٌ رطبٌ و درينجا كه گفته
وهو يميل الى الحرارة واليبوسة باعتبار عروض امري است

لانّ الملوحة قد تحدث من غلبة الدخان اللطيف على الاجزاء المائية ه

خارج از طبیعت او پس بین الحکمین منافاتی نباشد چه
منافاتی نیست میان برودت اصلی آب وسخونت عارضی
او وجه دیگر آنکه در اول حکم است بر آنکه بلغم بنسبت با دم
وصفرا بارد ویابس است واین حکم شامل جمیع افراد بلغم
است ومنافاتی ندارد با اختلاف امزجه افراد بلغم نسبت
با یکدیگر والحامض اي وکالحامض ویمیل الی البرد والیبس
وانما کان هذا الصنف من البلغم یمیل الی البرد والیبس لانه
یحدث اما من مخالطة السوداء الحامضة معه وهذا اي میله
الی البرد والیبس حینئذ ظاهر لان السوداء باردة یابسة
واما یحدث من غلیان الحلو والتفه بلغم حامض بیکی از
دو وجه حاصل میشود یا آنست که حرارتی قویه غریبه بر بلغم
استیلایی یابد واو را در غلیان می آرد وحینئذ حرارت
غریزیه بتحلیل رود وبرودت که مستلزم حموضت است طاری
شود وحموضتی که در فصل صیف بر بعضی از عصارات حلوه
طاری میشود ازین قبیل است وباین معنی اشارت کرده
کما یعرض للعصارات الحلوة الغلیان اولا ثم التحمض ثانیا
لانه ینقص الحرارة بسبب التحلل الحادث عن الحرکة الغلیانیة
وجهی دیگر آنکه برودت بر بلغم مستولی شود نه حرارت غریبه
وبدان سبب حرارت غریزی منطفی شود وبرودت موجب

حموضت

حموضت حادث کرده ومثال این حموضاتی است که طاری
عصارات شتوی میشود واما سبب حموضت تفه گفته اند که
حرارت غریزی او قاصر است نضج غیر میدهد وتخلخلی در بلغم
احداث میکند وبدان جهت برودت خارجی در وی اثر میکند وحموضت
حادث میشود ومثال وی ثمار تفهه است والمسیخ اي التفه
وهو الذي لا طعم له وهو خالص البرد کثیر الفجاجة لان
هذا الصنف من البلغم یحدث من البلغم المائي الکامل
البرد الذي قد احتبس في موضع مدة حتی غلظ لتحلل لطیفه
بسبب طول الاحتقان والاحتباس فازداد بردا وکثافة
توجب الفجاجة اي العصیان علی القوة المنضجة درین مقام
سوالی ایراد کرده اند تقریرش آنست که مسیخ را از اقسام
بلغم طبیعی من جهة الطعم گردانیده است وحال آنکه مسیخ را
بتفه تفسیر کرده وتفه را بما لا طعم له وما لا طعم له چگونه
قسم ما له طعم واقع تواند شد جواب آنست که او را قسم ما له
طعم نگردانیده است بلکه قسم غیر طبیعی گردانیده من جهة الطعم
پس باید که در هر قسم جهت طعم وجودا او عدما ملحوظ باشد
ومسیخ بلغمیست غیر طبیعی من جهة ان الطعم لم یعرضه واگر
شارح تفسیر تفه را بما لا یحس له طعم کرده بودی اولی بودی
والعفص بسبب وجود عفوصت بلغم دو چیز است یکی مخالطت او

باسوداء عفص ودیگر غلبهٔ برودت بر بلغم بر وجهی که مائیت
او را تجمید کند بحیثیتی که قریب الاستحاله شود بارضیت
وعفوصت ثمار در مبادی ظهور از ین قبیل است ویمیل
البرد والیبس في البرد والیبس فی هذا الصنف اکثر من البلغم
الحامض لان السودا العفصة المختلطة به فجة والحامضة
قد استفادت من الحرارة الغریزیة نضجا ما ولذلک یحمد
الجشاء الحامض فی اصحاب زلق الامعاء وبرد المعدة کما قال
الامام ابقراط واما من جهة القوام وهو ان لا یکون قریبا
من قوام الدم بل یکون اما مفرط الرقة وحینئذ بعد جدا
عن ان یصیر دما طبیعیا کالرقیق جدا المائی وهو ابرد الجمیع
وارطبها لغلبة المائیة علیه واسرع تأثیرا فی العضو لرقة
جوهره واما مفرط الغلظ عطف علی قوله اما مفرط الرقة
کما قال والغلیظ جدا الجصي ای وکالغلیظ جدا المسمی بالجصي
وهذا الصنف اغلظ الجمیع لتحلل لطیفه ولذلک سمی جصیا
لانه شبیه بالجص المذاب فی الماء بیاضا وغلظا واما ان یکون
الغیر الطبیعي من جهة القوام مرکبا من القسمین الرقیق جدا
والغلیظ جدا فان کان اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا کما هو
علیه اکثر المخاط والمخاط بالفارسیه آب بینی فهو ما اراد
بقوله والمختلف القوام المخاطي وان لم یکن اختلاف القوام

بطول المکث وغیره من المحللات المستلزمة لاستفاء الاجزاء الغلیظة

[illegible]

محسوسا

محسوسا ظاهرا وکان فی الحقیقة مختلف القوام یقال
له الخام ومعرفت اختلاف قوام غیر محسوس آنست که آن
بلغم را برجسمی که قابل عوض باشد الصاق کنند مثل نوره ظاهر
شود که بعضی از اجزاء او بیشتر از بعضی فرو دوید در ان
نوره ثم الصفراء ای الصفراء اقل مرتبة فی الفضیلة من البلغم
لانه دم بالقوة والدم یناسب الحیوة فی کلتا کیفیتیه الحرارة
والرطوبة بخلاف الصفرا فانها تناسبها ای الحیوة فی
کیفیة واحدة وهي الحرارة وهی حارة یابسة والدلیل علی
حرارتها ویبوستها کثرة تولدها فی الزمان الحار الیابس
والسن الذي کذلک وهي سن الوقوف وعن الاغذیة الحارة
الیابسة والخمور العتیقه وانما عطف علی کثرة تولدها
اذا کثرت فی البدن ولدت عللا حارة یابسة شفاؤها
بالاشیاء الباردة الرطبة فان قلت اذا کانت الصفراء
یابسة لم یصدق علیها حد الخلط لان الخلط یجب ان یکون
رطبا قلت یبوسة الصفرا انما هی بالقوة بمعنی انها اذا ورد
علی ما ینبغی یجعل البدن ایبس مما ینبغی کالعسل والشراب
العتیق فان کل واحد منهما رطب بالفعل ای قابل
للاشکال بسهولة ویابس بالقوة لانه اذا ورد علی البدن
المعتدل احدث فیه یبوسة وفایدتها تلطیف الدم ای

الصفراء

واما السوداء ففی البرد والیبس یناسب الکیفیتین

تلطيف الصفرا الدم بترقيقها اي بترقيق الصفرا اياه
اي الدم وذلك بسبب حدتها وقوة حرارتها وتنفيذه اي
تنفيذ الصفرا الدم في المسالك الضيقة بسبب الحدة
والتلطيف دم في نفسه خالي نيست از متانت وغلظي
في الجملة سيما كه بسودا وبلغم مختلط شود پس او را بجهت
نفوذ در مسالك ضيقة احتياج ميشود بمرققي مبدرق
وآن صفرا است وبعد از انكه دم را بمسالك ضيقه
رسانيد بعضي از و بعرق مستفرغ ميشود وبعضي باستحا
مائيت منصرف بكليتين ميشود وان يدخل في تغذية
مثل الرية اعني الاعضا الصفراوية المزاج بان يكون
جزء صالح منها اي من الصفرا مع الدم الغادي للاعضا
الصفراوية المزاج مثل الرية فانها يغتدي بدم شرياني
ناصع الحمرة وهو احد من الدم الوريدي وذلك لما فيه
من الاجزا اللطيفة الحادة اطبا ميگويند كه ريه اسخن
وايبس است از كبد بحسب نفس جوهرها وارطب است
از كبد بحسب الرطوبات البالة الغريبة المنحدرة اليها
من النزلات والمتصعدة اليها من البخارات پس
ازينجهت مي بايد كه غذايش دمي باشد مختلط بصفرا
تا شبيه باشد بمغتدي بحسب مزاجه الغريزي وچون

ريه

ريه آلت تنفس است ودر تنفس انبساط وانقباض ضروريست
پس ناچار بايد كه دايم مترطب واسفنجي اللحم باشد تا جفاف
بآو راه نيابد وان ينصب جزء منها اي من الصفراء الى الامعاء
فيغسلها اي الامعاء من الثفل الملتصق بها اي بالامعاء
والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها اي بسطوح الامعاء زيرا كه
احتباس ثفل وبلغم در امعا موذي ميشود بقولنج بدانكه سطح امعا
برطوبتي مطليه مصون ومحفوظ است از ضرر رداءة كيفيت
فضول واثقال واين رطوبت مطليه را صهروج الامعا ميگويند
ازينجهت مشابهت بصهروجي كه ديوارها را بآن اندوده ميكنند
وچون صهروج مذكور مانع مي آيد از احساس امعا برداءة كيفيت
فضول متعفنه پس ناچار متقاضي قوي بايد تا باعث باشد بر
قضاء حاجت وآن صفرا است بدين طريق كه وان يلذع الصفراء
الامعاء وعضل المقعدة ليحس بالحاجة الى النهوض بالتبرز
قسطي از اخذ صفرا و را امعا ميريزد وبسبب حدت لذع او امعا
وعضل مذكور را قوت دافعه متنبه ميشود وبقضاء حاجت
قيام مينمايد قوله لانه علة للانصباب لما كان جذب الكبد
للغذا من المعا في عروق دقيقة جدا هي الماساريقا وجب
ان يكون للثفل في المعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا
كان بقاؤها فيها اي في الامعاء مما يضرها فوجب ان يلبس سطوحها

اي سطوح الامعا برطوبات لحفظها عن ضرره وافساده وذلك
لا محالة تعوقهما اي يمنع الامعاء عن الحساس باذاها فوجب
دفعا لذلك الاذى ان ينصب اليهما اي الى الامعا ما ينبههما على
دفعه وان يغسلها من الفضول التي تفوت عن القوة الدافعة
ولذلك مما يعرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر عن
المرارة الى الامعا والمجرى الذي بين الكبد والمرارة اذ السدة
مانعة عن انصباب الصفراء اليهما واكثر ما يعرض القولنج فان
يكون لهذا زيرا كه آن صفرايى كه در امعا منصب مى شد دران
مرض براعضا متوزع ميشود والطبيعي منهما اي من الصفرا
احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران
وانما كان لون الصفرا الطبيعي كذلك لزيادة لطافتها على الدم
الذي لونه احمر قاني فانها رغوة الكيلوس ورغوة الشي الطفه
والجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف
لقربه من الجوهر الهوائي بلكه شفافي وانجمت آنست كه او
رغوه است ورغوه هر شي اجزاي لطيفه اوست كه هوائيت
در ونفوذ كرده است والاحمر الناصع والاصفر الشعري اي
شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب اذ في غير هذا
العرف لا يطلق الاحمر على الاصفر خفيف حاد للحرارة واليبوسة
اللازمتان للنارية ولذلك اي لخفتهما النارية يعلو جميع
الاخلاط

كالنار

كالنار وغير الطبيعي ما خالف ذلك وحينئذ لا يحصل منه
الفوايد المذكورة اما الاختلاط اي الطبيعي منهما بالبلغم الغليظ
وهي المحية اي المرة الشبيهة بمح البيض قواما ولونا لانها
اي المحية تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفرا الطبيعية
فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون ايضا على ما هو عليه اما
القوام فظاهر واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا الموضع
ان الابيض اذا اختلط بالاحمر حدث عنهما الاصفر ولذلك
اي لاجل ان لونه لون الصفراء تعد هي والمرة الصفرا التي
نذكرها الآن من اصناف الصفراء وان كان فيهما اي المحية اي في المرة
الصفرا بلغم ايضا كما كان في المحية بسبب اللون متعلق بقوله
تعد والرقيق اي واما الاختلاط الطبيعي من الصفرا بالبلغم
الرقيق المائي وهو المرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الاسم مره
در لغت بمعنى شدت وقوت است قال الله تعالى في شأن جبرئيل
ذو مرة فاستوى ودر عرف طب او را بر هر يك از صفرا وسودا
اطلاق ميكنند وميكويند مرة صفراء ومرة سوداء ووجه تسميه
آنست كه صفرا قوي ترين اخلاط است من حيث الحدة وسودا نيز
اشد است من حيث الاستمساك والصلابة واما وجه تسميه
اين صنف بالمرة الصفرا وحال آنكه اين اسميست متناول
جميع افراد صفرا ديگر آنست كه اين صنف اكثري الوجود است

بنسبت با ساير اصناف غير طبيعي و ايضًا بسيار كرّتهما بطريق
فئ خارج ميشود پس تو تهم آن كردند كه صفرا منحصر است درهمين
صنف بلكه من جمة المبالغة اين صنف را مخصوص باسم عام
كردانيدند و تولّد هذين الصنفين في الاكثر في الكبد لكن الرّقة
الصفرا اقلّ حرارةً و يبوسةً من الصفرا المحّية لان البلغم
المائيّ الذي هو جزء منها ابرد وارطب او السودا الاحتراقي
اي و امّا للاختلاط الصفرا الطبيعيّة بالسودا الحادثة على
سبيل الاحتراق لا الاخلاط و هو الصفرا المحترقة اي الحاصلة على
هذا الوجه يقال لهما الصفرا المحترقة اختلاط صفراء طبيع
با سوداء برد و وجه ميتواند بود يكي آنكه جزوي از صفرا في نفسها
محترق شود و مختلط شود بصفراء باقية غير محترقة يا آنكه
سوداء محترقا از خارج وارد شود بر صفرا و بينهما اختلاطي
تامّ واقع شود بر هرد و قسم اطلاق صفراء محترقة ميكنند در صورت
اولى بالحقيقه و در ثاني بالمجاز امّا اطبا كفته اند كه در قسم ثاني
اكر محترق مختلط قليل باشد از قسم صفراء طبيعي معدود است كه
اكر كثير باشد از قسم سوداء غير طبيعي معدود ميشود و لونهما اي
لون الصفرا المحترقة احمر مايل الى الكمودة بسبب لون السوداء
التي تخالطها اي تخالط البلغم او للاحتراق في نفسه اي حصول
القسم الغير الطبيعي من الصفرا امّا للاختلاط بغيره و امّا للاحترا
في

في نفسه و هو ان تحترق بعض الصفرا الطبيعيّة و تختلط
بالبعض الآخر اختلاطًا لا يميّز بينهما البصر لانّه لو امتازت
الرمادية التي حصلت بالاحتراق عن الباقي لكانت هي
سوداء صفراويّة اي حاصلة عنها و هو الكراثي سمّي به
تشبيهًا بالكراث في انّ خضرته مايلة الى السواد و الزنجاري
سمّي به تشبيهًا بالزنجار في انّ خضرته مايلة الى البياض
و في لذعه و حدّته ايضًا و الاحتراق في الزنجاري اقوى
لانّ الصفرا اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت
بالباقي الذي لونه احمر و هو الصفرا الطبيعيّة حدث عنهما
لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتدّ الاحتراق
مال اللون الاخضر الى بياض ما كلون الزنجار فانّ الحرارة تحدث
اوّلًا في الجسم الرطب سوادًا ثم يسلخ عنه اي ينزع عنه السواد
اذا اخذت اي شرعت تفني رطوبته و اذا افرطت في ذلك
بيّضت تأمّل هذا في الحطب يتفحّم اوّلًا ثم يترمّد ثانيًا اين
كلام از قانون مأخوذ است و محصّلش آنست كه شيخ ابو علي
ميكويد غالب آنست كه تولّد صفراء زنجاري از كراثي است
بنا بر آنكه حرارت قويّة مفرطة در جسم رطب اوّلًا احداث
سواد ميكند بعده احداث بياض و تعليلش آنست كه در جسم
رطب اجزاء مائيّة و ارضيّة موجود است و بواسطة نفوذ نور

فيه بحث اذ الكراث على هذا التقرير يلزم ان يكون قسمًا من الصفراء المحترقة وقد جعل قسيمًا لها ه

در اجزاء شفافه مائیه بیاضی فی الجمله در جسم رطب موجود
است لیکن چون حرارت دروی تصرف کند آن اجزاء مائیه
بتحلیل رود پس ارضیه کثیفه بماند و بیاضی که مقتضای
مائیه بود منتفی شود پس سواد که از لوازم ارضیه صرفه است
حاصل شود و بعد ذلک اگر حرارت کند تفتت و تخلخل
در اجزاء آن جسم حادث شود و تخلخل لازم نباید هوا در آید
و شعاعات در سطح آن اجزاء متخلخله متعاکس گردد للجرم
موجب حدوث بیاض گردد و لذلک یشبه ای الزنجاری السموم
ای بعض السموم الحادة بسبب حدة الکیفیة المستفادة من
شدة الاحتراق و افراط اگر کسی گوید که در بلغم بحسب اختلاف
طعم و اختلاف قوام تقسیم کرده است چرا در صفرا باین
دو اعتبار تقسیم نکرده است جوابش آنست که در اقسام
صفرا باعتبار قوام اختلافی معتد به نیست و بحسب طعم
همه شریک اند در مرارت پس گویا که جمیع اصناف صفرا
در طعم و در قوام شریک اند پس چون در صفرا موجب تقسیم

السوداء

نبود تقسیم نکرد ثم بعد الصفرا فی الفضیلة السودا زیرا که
سودا مخالف دم است در دو کیفیت و صفرا در یک کیفیت
و هی باردة یابسة و ذلک لغلبة الاجزا الارضیة علی
جوهرها لکن السودا الحاصلة عن احتراق الصفراء و السوداء

یبوستها اکثر من الطبیعی الذی حصل عن رسوب الدم
المحمود المتولد فی الکبد و کذلک عن السودا الحاصلة عن
احتراق الدم و الذی حصل عن احتراق الدم و الصفرا
کان اقل برودة بل فیه حدة ما لان الاحتراق فی جوهر
حار از احتراق صفرا و سوداء طبیعی سوداء غیر طبیعی
تولد میکند و یبوستش از سوداء طبیعی بیشتر است چرا که
احتراق در جوهر جسم یابس واقع شده و همچنین سودایی که
از احتراق دم و صفرا حادث گردد برودتش کمتر باشد
از سایر اقسام سودا زیرا که احتراق در جوهر جسم حار
واقع شده است فایدتها افادة الدم غلظا و متانة ای
فایدة السودا الطبیعیة ان یدخل مع الدم فی العروق
و قسم منها و انما قال قسم لان قسما آخر منها ینصب الی الطحال
لیفیده ای لیفید الدم غلظا و متانة و کثافة لان التغذیة
انما یتوقف علی المتانة و الکثافة کما لا یخفی و علی الجملة
یفعل فعلها ای فی الدم فعلا شبیها بما یفعل الانفحة
بالفارسیه پنیرمایه فی اللبن من المتانة و الغلظ فان قیل
تکثیف السودا الدم ینافی ما مر من تلطیف الصفرا الدم
فان الانتفاع بشیء ینافی الانتفاع بضده قلنا لا نسلم ذلک
اذ لا منافاة بین ان یکون المنفعة فی وقت تلطیف الدم

خبوان يكون وذلك عندما يراد نفوذه في المجاري
الضيقة وفي وقت آخر تكثيفه وذلك عندما يراد حبسه
في موضع واحد مدّة لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها
يستعمل كلاً منهما اي من التلطيف والتكثيف وقت الاحتياج
اليه فيستعمل الصفرا دون السودا في الاول اي عند المرور
في المضايق والسوداء دون الصفرا في الثاني اي عند
وصول الى الاعضا المغتذيه حاصل سوال آنست كه انتفاع
دم از فايدتين متنافيتين در زمان واحد محال است
وحاصل جواب آنست كه انتفاع در زمانين است اما اگر
درين مقام تقرير سوال برين وجه كنند كه فايدتين مذكورتين
در خارج محقق نميتواند شد زيرا كه شبهه نيست كه دم
مختلط با ساير اخلاط بعروق در مي رود واز اختلاط
تعديل قوام لازم مي آيد نه تلطيف وتكثيف ظاهرا باين
جواب مندفع نشود وان يدخل في تغذية مثل العظام من
الاعضا الباردة اليابسة فيختلط بالدم مقدار صالح من
السودا حتى يصلح ان يكون غذاء بمثل العظام والغضروف
والرباط من الاعضا التي غلبت عليها الكثافة والارضية
وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبّه على الجوع ويحرّك
الشهوة اعلم ان السودا التي يستغني عنها الدم ينصب الى الطحال

لأنّ

لأن تكون معدّة هناك الى حين الاحتياج اليها وهو
الانصباب الى فم المعدة كما ان الصفرا المنصبة الى
المرارة كذلك اي معدّة هناك لوقت الاحتياج اليها
كما سبق وفايدة هذا الصنف من السودا المنصبّة
الى الطحال ان ينصبّ جزء منها الى فم المعدة فانّه كالمتكفل
لجميع الاعضا لطلب الغذا فوجب ان يكون احساسه قويًّا
حتى يبلغ الامر الى الم محوج الى تكلّف السعي في طلب
الغذا وما ذلك الا بان ينصبّ جزء منه الى فم المعدة
ليقوّيه بعفوصته فانّ العفص مخشّن يزيل الملاسة
والاسترخاء ولا نعني بتقوية العفوصة لها الا هذا
ويحرّك الشهوة بحموضته ومما يدل على ان الحموضة
تنبّه على الجوع انّ من الناس من يكون شهوته ضعيفة
لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا
هاجت شهوته درين محل ايراد سواليست وآن آنست
كه طبيعت سودا بارد يابس است ويبوست مستلزم
كثافت است پس اين موجب آن ميشود كه طعم او
عفص باشد نه حامض زيرا كه در مبحث اختلاف طعم
كه بعد ازين خواهد آمد مذكور است كه عفوصت حادث
ميشود از تاثير فاعل بارد در مادهٔ كثيفه وحموضت

حادث میشود از تأثیر فاعل بارد در مادهٔ لطیف
وچون سودا بارد یابس است ویبوست مستلزم کثافت
پس باید که او عفص باشد نه حامض وحینئذ کیف یجوز
قولکم وتحرک السوداء الشهوة بحموضته جواب آنست که
سودا درین حین که در کبد است عفص است وچون
انتقال میکند بطحال نضجی می یابد وآن موجب لطافت
مادهٔ او باشد پس از ینجهت در انجا حامض میشود ٥٥
والطبیعی منها ای من السوداء دردی الدم المحمود المترسب
فی الکبد بلغم را بسبب لزوجت رسوب نیست وهمچنین
صفرا بسبب لطافت وقلت اجزای ارضی رسوبی
معتد به ندارد فلهذا اضافهٔ دردی بدم کرده است
وطعمه بین الحلاوة والعفوصة اما عفوصت جهتش مذکور
است واما حلاوت از جهت دمویت است واما الذی
فی الطحال فلا حلاوة فیه لبعده عن الدمویة وغیر الطبیعی
من السوداء یحدث عن احتراق ای خلط کان حتی السوداء
نفسها اعلم ان السوداء الغیر الطبیعی علی قسمین اما ان
تحدث علی سبیل احتراق خلط من الاخلاط الاربعه وترمّد
وذلک بان یتحلل اللطیف ویبقی الکثیف الارضی ویسمی
هذا الصنف الاحتراقی بالمرة السودا واما ان تحدث علی

سبیل الجمود بسبب برد خارجی او داخلی لکن هذا القسم
اقل الوجود فلذلک لم یذکره المصنف والذی تحدث عن
احتراق الاخلاط فیه حدة لکن یتفاوت فی تلک الحدة
فان الذی حدث عن احتراق الصفرا اسرع فسادا للذعها
وقوة حدتها واقبل علاجا للطافتها لکنها احد من الذی
حدث عن احتراق الدم وهو احد عن الذی حصل عن
احتراق السودا وهو علی قسمین اما من السوداء الرقیقه
او من الغلیظة والاول ردی من الثانی لانها اشد نفوذا
لکنها اقبل علاجا لسرعة تحللها والتی من الغلیظة اقل
غلیانا واعصی تحللا وهو ای ما حصل عن احتراق السودا
بکلا قسمیه احد من البلغمی ورابعها ای رابع السبعة من
الامور الطبیعیة الاعضاء وهی اجسام کثیفة هی اجزا البدن
متکونة من الرطوبات المحمودة والرطوبة الثانیة وظنی
ان لفظ الاخلاط المحمودة ههنا زیادة وقعت من قلم الناسخ
بعضی از شراح ایلاقی درین مقام گفته اند که فتلخص ای
من مباحث تعریف الاعضاء ان الاعضا اجسام کثیفة
متولدة من اول ممتزج من الاخلاط المحمودة ای من
الرطوبات الثانیة بعد استحالات عرفتها وانما قید
بقوله کثیفة لیخرج الارواح لانها اجسام لطیفة متکونة

[illegible] ثانیه

الاعضاء

واعنی بالرطوبات المحمودة
الاخلاط المحمودة صح

اخلاط محموده مستحیل برطوبات
ثانیه میشود ومنی در مرتبهٔ
رطوبات ثانیه حادث میگردد
واز امتزاج رطوبات
ثانیه اعضا
متکون
میشود

الاعضا المفردة

عن اللطايف كما سيجي تقريرها منها مفردة وهي التي
اي جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل اي
لكله في الاسم والحد يعني بعضي از اعضاء مفرده اند
وتعريفش آنست كه هر جزوي محسوس كه از وي اخذ كنند
شريك كل خود باشد در اسم و در حد كاللحم لان البعض
منه يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد فان بعضها لا يقال
يد وانما قال اي جزء محسوس يعني چرا تقييد جزء
بمحسوس كرد لان ما يتكون منه اللحم وان كان جزءا منه
كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فانه
ليس بمحسوس فيه بحث لان الاخلاط المحمودة بسبب
الاستحالات الجوهرية خرجت عن طبيعتها الخلطية
فكيف يكون جزءا للحم لكن الاطباء متفقون على ان
العناصر الاربعة موجودة في الممتزجات ولذا جعلوها
مادة الانتقاض ههنا فان قيل هذا الحد لا يصدق على
بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشا فان الوتر
والغشا مركبان من العصب وغيره كما يجي بيانه ولا يقال
للعصب وتر ولا غشاء قلت يمكن ان يجاب بان العصب
في الوتر والغشا لا يحس به احساسا ظاهرا الظاهر
ان المشرحين يحسونه عند التشريح احساسا ظاهرا

او يجاب بان جالينوس قد قال لا نمنع ان يكون العضو
متشابهة الاجزاء وان كان فيه تركيب ما من الاجزاء
المختلفة المحسوسة واختلاف في اجزائه بعد ان لا يكون
الاختلاف كثيرا محصلش آنست كه جالينوس گفته است
كه ممنوع نيست كه عضو متشابه الاجزا باشد و در او تركيب
واختلاف اجزا في الجملة باشد يعني بحد كثرت نرسيده باشد
ليكن مخفي نيست كه تقرير سايل آنست كه تعريف عضو مفرد
كه درينجا واقع است متناول جميع افراد نيست زيرا كه وتر
وغشا با وجود آنكه از اعضاء مفرده اند از تعريف خارج
ميشوند پس وظيفه مجيب تصحيح تعريف است و بيان
شمول نه نقل كلام جالينوس بدانكه قرشي در شرح قانون
ميگويد كه عضو مفرد آنست كه هر جزوي محسوس از و كه عرفا
اطلاق جزويت بر او كنند مساوي كل خود باشد در اسم
و در حد نه آنكه هر جزء محسوس نفس الامري بايد كه مشارك
كل باشد در اسم و در حد و برين تقدير تعريف عضو مفرد
بر وتر و غشا صادق است زيرا كه هر جزوي از وتر و غشا
كه عرفا اطلاق جزويت بر او ميكنند شريك كل خود است
در حد و اسم پس اگر اجزاي نفس الامري او مثل عصب كه
بجزئيت وتر و غشا متعارف نيست شريك كل نباشد

العظم

دو اسم و حدّ موجب نقض تعریف مذکور نباشد كالعظم
إنّما قدّم الكلام في الاعضا المفردة لانّ المفرد قبل
المركّب وإنّما قدّم العظم لانّه اساس لغيره من الاعضا
ولذلك خلق صُلبا والاساس مُقدّم على ما بُني
عليها ولانّه دِعامة الحركات وعمادُها ولهذا يكون
حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدُّود لكنّه
لا يستقيم ذلك في بعض الحيّات التي سمعنا سُرعة
حركتها وقصّتها طويلة والغضروف وليس له صلابة العظم

الغضروف

لكن اصلبُ من باقي الاعضاء والمنفعة في خَلْقته ان
يُحسّنَ اتّصال العِظام بالاعضا اللَّيّنة بأن يتوسّط
بينهما اي بَيْن العظام والاعضا اللّيّنة فلا يكون
الصّلب وهو العظم واللّيّنُ وهو اللحم والعصب مثلاً
قد تُركّبا بلا متوسّط فلو تُركّبا بلا مُتوسّط يتأذّى اللّيّنُ
بالصُّلب وخصوصًا عند مُصادمة الضربة والسقطة
بل اذا كان متوسّطًا بينهما يكون التركيب مُتَدرّجًا اي
مُنتقلاً من الصُّلب الى الاقرب منه ثمّ الى الابعد مثل
الشراسيف وهي اجسام غُضروفيّة مُركّبة على اطراف
الأضلاع المسمّاة بأضلاع الخلف لتخلّفها عن التمية
عن الاستدارة التامّة ولولا الشرسوف على رأس الضلع

لانخرق

لانخرقَ الصِفاقُ بالفارسيّة پوست اندرون شكم
بل الجلد والرِباط عطفٌ على قوله كالعظم وهُوَ عُضْو

الرباط

عَصَبانيّ المرآى والملمس من جهة البياض واللدونة
ينبت من العظم وفايدته ان يأتي من العظم الى جهة
العَضَل فيتشظّى هو والاعصابُ يعني ريزه ريزه ميشود
رباط واعصاب فينفتِلُ وَترًا پس درهم پيچيده ميشود
وَترا از ان حاصل ميشود قال الاطباء ليس لشيءٍ
من الروابط حِسّ لانّ مبدأ الحِسّ الدماغ والرِباط
لا ينبت منه بل من العظم والعظم لا حِسّ له والعَصَب

العصب

وهو عضو ابيض لدنٌ اي ليّنٌ في الانعطاف صُلبٌ
في الانفصال مُنبتُه الدماغ او النخاع بالفارسيّة
حرام مغز فايدته ان يتمّ به للاعضاءِ الحِسُّ والحركة
زيرا كه او قوّت حِسّ وحركت را باعضا ميرساند ولم
ينبت الاعصاب كلّها من الدماغ لانّه لو كان كذلك
لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم ممّا هو عليه الآن فيثقل
حَمْلُه على الاعضاء ولاحْتاجتْ الاعصابُ الى قطع مسافة
طويلة وفي ذلك تعرّضٌ للآفات ولأنّ ما ينْبت من
الدماغ الْيَنُ ممّا ينبت من النخاع لانّ الالين مناسب
لان يكون حاملاً للقوى الحسّاسة والاصْلبُ مُناسب

لان يكون للحركة وجعل القوى الحساسة اي منبعها
في الدماغ لاسيما في مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره
النخاع خليفة للدماغ وارسله اي النخاع من
مؤخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات الفقرة
مهرة يبثت الى القطن وهو ما بين الوركين لينبت منه
اي من النخاع اعصاب الاعضاء على الترتيب فتبارك
الله احسن الخالقين در شرح قانون درين محل
مسئلهٔ مذكور است مشتمل بر حكايتي آنرا بر سبيل تفصيل
وتوضيح درينجا ذكر كرديم ومسئله آنست كه ارسطو
واتباعش ميكويند كه قلب مبدأ جميع شراين واعصاب
واورده است نه آنكه مبدأ اعصاب دماغ است
ومبدأ اورده كبد كما هو مذهب جالينوس وتابعيه
وبناء مذهب ارسطو آنست كه در قلب روح حيواني
متكون ميشود واز نفس ناطقه قواي ثلثه برو فايض
ميشود واز انجا بر ساير اعضا بواسطهٔ آلات يعني
شراين واعصاب واورده متوزع ميشود فالنفس
اي الروح عنده واحدة والقوى الفايضة عليها
ثلثة خلافا لجالينوس فانه يقول الارواح ثلثة
كما كانت القوي ثلثة ودلايل جالينوس آنست كه

بتشريح معلوم است كه وريد عند الكبد غليظ است
وعند القلب رقيق واز ان وريد غليظ كه در كبد
است شعبها متفرع شده وشعبهٔ از ان شعب
بدل رسيده ودر جرم دل غريب مينمايد زيرا كه باصالت
درو نرفته بلكه ازو متبري مينمايد وچون كبد منبع دم
است بايد كه مجاري يعني اورده از انجا منشعب باشد
نه از قلب واما حديث دماغ آنكه عصب عند الدماغ
اغلظ است والين وبجوهر دماغ اشبه وعند القلب
ارق واصلب واز جوهر قلب اغرب واتصالش بقلب
بطريق لصوق است نه بمداخلت تامه ومخالطت
شديده پس اين مذكورات دلالت ميكند برانكه منشأ
اورده كبد باشد ومنشأ اعصاب دماغ نه آنكه همه از
قلب منشعب ومنتشي باشد بعد از اقامت اين دلايل
مبتلي طلا دركليليا به راهني در رهن مي نهد كه
هر كس كه ابطال اين ادله بكند طلا ببرد شيخ ابو علي
در مقام جواب مي آيد ميكويد كه امر غلظ وريد وعصب
در نزد كبد ودماغ هيچ دلالت ندارد برانكه از انجا
ابتداء انشعاب كرده باشند شايد كه غلظ ايشان
در انجا از جهت منفعت وضرورتي باشد مثل زيادتي

اجتناب كما فى العصبتين المجوفتين عند انضمامهما
بالرطوبة الجليدية فأنهما عند الاتصال بهما اغلظ
وكذلك فى العروق الناشية من الرحم الى الجنين
فأنهما عند الاتصال بالجنين اغلظ وامّا امر تفريع
وتشعيب آن نصّ نيست برانكه موضع تفريع وتشعيب
مبدأ باشد بلكه آن تابع اغراض قوّت مصوّره است
كه باذن خالقها تصوير ميكند وامّا آنكه آورده وعصب
در جوهر قلب غريب مينمايند بر تقدير مبدأيت
اين امر غريب نيست زيراكه مرجان مع صلابته
از قعر بحر برمي آيد وجوهر او از جوهر طين كه در
قعر بحر است غريب است پس اگر بعضي عروق
واعصاب از جرم قلب برايد واز و متبرّي وبيگانه باشند
بعيد نباشد مثلا غدّه نابت است از لحم واز و متبرّي
وامّا آنكه عصب عند الدماغ ليّن است دلالت نميكند
برانكه دماغ منبت او باشد البتّه شايدكه از قلب
متدرّج باشد در ليونت تا بمرتبه برسدكه از وجسمي رطب
آن دماغ است متكوّن شود وصلابتش عند القلب
از قبيل صلابت اشجار باشد عند المنبت واما جهت
رقّت بعضي عروق واعصاب عند القلب از انجهت

است كه قلب رئيس على الاطلاق است ورقّت آلت
ورتّرد اوتخوّفا عن مزاحمة المكان مطلوب است
لتمكّنه عن تمام الانبساط والانقباض وشيخ ابو علي
چون مقدم بنيان دلايل مذكور كرد ميگويد كه اگر من
در ايام جالينوس مي بودم آن زر را از كليسيا مي گرفتم
وشيخ بر قول ارسطو نيز تعرّضي ميكند وميگويد كه بر
تقدير آنكه نفس واحد باشد لازم نيست كه مبدأ
آلات از قلب باشد شايدكه دماغ ارسال اعصاب كند
بجانب قلب از جهت استفاده قوّت همچنانكه كبد ارسال
ماساريقا ميكند بجانب معده وانما از جهت اخذ
غذا وبعد ذلك ميگويدكه مذهب هريك از ين
دو بزرگ احتمال حقيقت دارد واحتمال ثالث هست
كه قائل نشويم بآنكه عروق واعصاب از مبدأي منتشي
شده است بلكه بگوييم همچنانكه قوّت قوّت مولّده
مادّه را از براي تكوين قلب ودماغ وكبد معدّ ومهيّا
ساخته است بر همان وتيره معدّ ومهيّا ساخته
است موادّي را از براي وسايط من غير ان يكون
مختطفة من جواهر تلك الاعضاء او من فضولها
حتّى يكون نابتة منها والوتر دهو عضو عصباني

الوتر

اي شبيه بالعصب ينبت من طرف العضل والرباط
اعلم ان العصب الآتي من الدماغ والرباط النابت
من العظم الذي يراد تحريكه اذا التقيا وانتفشا
انتفاش جدا شدن اجزاء شيء است از يكديگر
مثل اجزاء قطن منفوش وتشظيا شظايا دقاقا
يعني عصب ورباط چون بيكديگر رسند وريزه
ريزه شوند وبيكديگر متشابك شوند وحشي يعني
آكنده وپر شود الخلل اي الفرجة الواقعة
بينهما اي بين العصب والرباط لحما وغشي يعني
پوشيده شود آن محشو غشاء يسمى جملة ذلك
المركب من العصب والرباط واللحم والغشاء عضلة
در كيفيت تركيب عضله گفته اند كه اول عصبي
بجانب عضوي كه مقصود تحريك اوست ممتد ميشود
واز جميع جهات اين عصب شظيها بيرون ميرود
وباشظاياء رباطي كه از عظم عضو متحرك نابت
است ملاقي ومتشابك ميشود وفرجهايي كه در
ميان آن شظيهاء متشبكه بديد آمده باشد بلحم
ممتلي ميشود وبرايت آن فرج محشوه جسمي باشد
محيط باصل آن عصب كه آنرا محور عضله ميگويند

دبرين جسم غشائي منتسج ميگردد ومجموع مذكورات را
عضله ميگويند ثم اذا انفتل ما يبرز اي يخرج منها
اي من العضلة من بيان لما العصب مع الرباط صار
المنفتل وترا يعني آن عصبي كه اورا محور ميگويند
چون از عضله خارج ميشود با رباط نابت از عضو درهم
پيچيده ميشود ومسمى بوتر ميگردد ولا محالة انه اتصل
بالعضو المتحرك فاذا تقلصت وانقبضت العضلة
انجذب الوتر فانقبض ذلك العضو يعني چون منقبض
شود عضله بحسب اقتضاء قوت محركه بجانب مبدأ وتر
نيز بهمان جانب منجذب گردد لازم آيد كه آن عضوي
كه وتر با و متعلق است منقبض شود واذا انبسطت
العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو يعني چون منبسط
شود عضله بخلاف جانب مبدأ وتر نيز بهمان جهت
مسترخي وممتد شود پس انبساط عضو بران وجه كه قوت
محركه اقتضا كرده باشد لازم آيد والغشاء هو عضو
كالليف عصباني اي شبيه بالعصب وذلك لا يوجب
ان يكون في تأليفه عصب عريض شديد صلب
القوام رقيق الثخن وهو ينقسم ثلثة اقسام
اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي الذي

الغشا

من اجزاء العين وبعضه رباطي فقط كالغشا المجلل
اي الساتر للنخاع النابت من اول فقرات العنق
وبعضه يكون من جوهر رباطي وجوهر عصبي كاكثر
اغشية البدن ويصدق على الكل اي على كل الاقسام
انه عصبي وان كان بعضها رباطيا لان الرباط ايضا
جسم عصبي في المرآي والملمس وفايدته ان يغشي
اي يستر سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم
المغشي على شكله وهيئته ولاسيما اذا كان رطبا
كالدماغ كه اكر دماغ بغشا مستور ومحفوظ نباشد ظاهر
كه بسبب مصادمات وتحريكات بر هيأت مخصوصه
مطلوب نماند ومنها اي من جملة المنافع ان تعلق
الغشاء ذلك الجسم المغشي من عضو آخر بوساطة
الليف والعصب والرباط كتعليق الكلية من الصلب
اكرچه اين تعليق بعصب ورباط است لكن اكر غشا
احاطه كليه نكند ازصلب معلق نكند كسسته شود ومنها
ان يكون للاعضا العديمة الحس بسبب التفافها في الغشا
حس عارضي قوله حس اسم يكون حتى تحس تلك الاعضا
التي هي بالذات عديمة الحس بالموذي فتشتغل بدفعه
بسبب الحس العرضي محصلش آنكه از جملة فوايد غشا

آنست كه اعضاء عديم الحس را حسي باشد حساس تا بدفع
موذي اشتغال توانند نمود وتلك الاعضاء العديمة الحس
بالذات مثل الرية والكبد والطحال والكلية وانما لم تجعل منه
حاسة بالذات اما الرية فلانها يتولد فيها دايما ابخرة حادة
وذلك لانه ينصب اليها مواد ردية كالنزلات ولذا يتولد
فيها ابخرة حادة وهي اي الرية ايضا دايمة الحركة لانها
مروحة القلب ولو كان لها حس ذاتي لتضررت بها
واما الكبد فلان الصفرا يتولد فيها وكذلك السودا
وفي الجملة دايما يشتغل بالهضم والطبخ والصفراء لذاعة
والسودا ثقيلة وكذلك البلغم الحامض لذاع واما الطحال
فلانه لو كان له حس بالذات لتضررت بلذع السوداء
الحامض وبالثقل ايضا واما الكلية فتديم بها المواد الحادة
على سبيل الادرار ومنها اي من تلك المنافع ان يمنع
الحرارة الغريزية عن التحلل كما في الغشا المسمى بالصفاق
ومنها ان يفصل بين الخسيس والشريف كما في الغشا الحاجز
اي المانع المسمى ازغما فانه اي الغشا يحول ويتوسط بين
آلات التنفس وآلات الغذا وان يمنع صعود الابخرة الكدرة
الحاصلة في طبخ الغذاء الى القلب واللحم والسمين والشحم وهذه اللحم والشحم والسمين
ظاهرة الحقايق غنية عن التعريف وفايدة اللحم ان يكون

دثار اللبزد الدثار ثوب يلبس فوق القميص ووطاء
للسقطة الوطاء بالتركيه دوشك وغطاء للبدن
الغطاء پوشش وچون فوايد مذكوره شامل لحم غددي
نيست لاجرم آنرا علي حده ذكر ميكند وميگويد دفايده
اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في
حفظ النوع كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه
يولد رطوبة يحتاج اليها في تغذيه الاطفال كلحم الثديين
وبعضها يولد رطوبة معينة في التغذية وغيرها كابتلال الفم
واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان المولد للعاب
والعجب كه شارح فايدهٔ سمين وشحم نگفته است از جملهٔ
فوايد سمين دفع ضرر وحرارت برد خارجي است از بعضي
اعضا وحفظ از سرعت عروض جفاف ويبوست باعضا
وديگر آنكه سبب حسن وطراوت ميشود واما فايدهٔ شحم
آنست كه اعانت هضم ميكند زيرا كه شحم از حيثيت دهنيت
قبول حرارت ميكند واز جهت لزوجت ضبط حرارت
ميكند وحرارت معتدله مقوي هضم است وايضا ترطيب
وتليين اعضاء شحميه ميكند والشرايين ويقال لها العروق
الضوارب وهي اعضاء نابتة من القلب ممتدة مجوفة
طولا عصبانية رباطية الجوهر از اصناف عروق شرايين است

الشرايين

وآن

وآن اعضائيست كه از دل رسته است بر سبيل امتداد
طولي مجوف است ومشابه عصب در نرمي وجوهرش
در استحكام مثل رباط است لها حركات منبسطة
ومنقبضة لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخاني
حركات انبساطي وانقباضي همچنانكه شرحش در مباحث
نبض خواهد آمد سبب ترويح دل وروح ميشود وبخار دخاني را
كه سبب كدورت وفساد روح است اخراج ميكند وتقديم
انبساط بر انقباض از ان جهت كرده است كه بانبساط جذب
هوا حاصل ميشود وآن مقدم است بر انقباض كه باو
نفض بخار متحقق ميگردد ولتوزيع الروح اي تفريقه وتقسيمه
علي اعضاء البدن وانما كانت الشرايين ممتدة الي جميع
الاعضاء طولا ليصل الروح الي جميع الاعضاء واقاصيها
ومجوفة ليحوي اي يجمع الروح والدم اللطيف الذي هو غذا
الروح فايده تجويف شرايين آنست كه مقدار محتاج اليه
از روح ودمي كه غذاء روح ميشود دروگنجايش داشته باشد
درين محل سوالي كرده اند كه سبب چيست كه در شريانات
با روح حيواني دمي كه غذاء او ميشود همراه است ودر اعصاب
با روح نفساني غذايي همراه نيست جواب گفته اند كه قلب
لكمال رياستش در دم شرياني افادهٔ استعدادي كرده است كه

در شرایین مستحیل بروح حیوانی میتواند شد و اما چون
فعل روح نفسانی مخصوص بدماغ است و از انجا متجاوز
نمیشود لاجرم در غیر دماغ دم بروح نفسانی مستحیل نتواند شد
پس ازانجهت است که در اعصاب غذا روح نفسانی با او
همراه نیست وعصبانیة عطف علی قوله مجوّفة ای لدنة
لیّنة لیمکن انبساطها وانقباضها بسهولة رباطیة الجوهر
ای صلبة کرباط الجوهر مراد ازانکه شرایین عصبانی و رباطی
الجوهر است نه آنست که مرکب است از عصب و رباط
بلکه مراد تشبیه است لیقوی الشرایین علی الحرکة القویة
الدائمة التی لها ولئلا یتحلل الروح واعلم ان الحرکة الانبساطیة
لترویح القلب والروح والانقباضیة لدفع الابخرة وسیجیٔ
تحقیق ذلک فی النبض ان شاء الله زیادة در شرح قانون درین
محل مسئلهٔ مشتمل بر حکایتی مذکور است بر سبیل توضیح
وتفصیل درانیجا ایراد کردیم مسئله آنست که ارسطو و اتباعش
میگویند که قلب مبدأ جمیع شرایین و اعصاب و اوردهٔ است
نه آنکه مبدأ اعصاب دماغ است و مبدأ اورده کبد
کما ذهب الیه الاطباء وبناء مذهب ارسطو بر آنست که
در قلب روح متکوّن میشود و از نفس ناطقه قوای ثلثه
برا فایض میشود و ازانجا بر سایر اعضا بواسطهٔ آلات

عند المنبت

عند المنبت واما جهت رقت بعضی عروق اعصاب
عند القلب آنست که قلب رئیس علی الاطلاق است
و رقت آلت در نزد او خوفا عن مزاحمة المکان مطلوب
است لیمکنه عن سهولة الانبساط والانقباض و شیخ
چون هدم بنیان دلایل مذکوره کرد میگوید که اگر من
در زمان جالینوس می بودم آن زرها را از کلیسا می گرفتم
هذا و شیخ بر قول ارسطو نیز تعرضی میکند و میگوید که
بر تقدیر آنکه نفس واحد باشد لازم نیست که مبدأ آلات
از قلب باشد شاید که دماغ ارسال اعصاب کند بجانب
قلب ازجهت استفادهٔ قوت همچنانکه کبد ارسال ماساریقا
میکند بجانب معده و امعا ازجهت اخذ غذا و بعد ذلک
میگوید که مذهب هر یکی ازین دو بزرگ احتمال حقیقت دارد
واحتمالی ثالث هست که قائل نشویم بآنکه عروق و اعصاب را
از مبدأی منتشی است بلکه گوییم همچنانکه قوت مولّده مادهٔ
از برای تکوین قلب و دماغ و کبد تهیئه کرده است بر همان
وتیره از برای آلات و وسایط مادهٔ چند دیگر معدّ و مهیا
ساخته من غیر ان یکون مختلطة من جواهر تلک الاعضا
او من فضولها حتی یکون نابتة منها والله اعلم والاوردة الاوردة
ویقال لها العروق السواکن وهی شبیهة بالشرایین وجه شبه

عصبانیه و تجویف و امتداد است در جانب طول لکنها
ناهتة من الکبد ساکنة سکونش از جهت عدم احتیاج
بحرکت لتوزیع الدم علی الاعضاء ای تفریقه علیها و لجذب
لطیف الکیلوس من المعدة و الامعاء و اعلم ان الشریان
ذو طبقتین و اما طبقهٔ داخل او اصلب است از طبقهٔ
خارجی زیرا که او ملاقی حرکت و ضربان است و الورید
ذو طبقة واحدة لان الشریان یحوی جسما لطیفا هو الروح
و دُثا حادا هو غذاؤه وهو ای الشریان دایم الحرکة لانها
بمنزلة مروحة القلب بسطا و قبضا و لهذا احکمت مقتضی
وثاقت جرم او شده و به دو طبقه اختصاص یافته
و الورید یحوی جسما غلیظا لینا وهو الدم و لیس له تلک
الحرکة المذکورة فلا حاجة له الی الوثاقة البالغة و لذا جعل الورید
ذا طبقة واحدة الا شریانا واحدا فانه ذو طبقة واحدة
مستثنی منه ضمیر مستتر در جعل است و لهذا مرفوع است
و این را استثناء مفرغ گویند وهو الشریان الوریدی
و لذلک ای لاجل اختصاصه بطبقة واحدة سمی به ای
بالوریدی و انما جعل ذلک کذلک ای ذا طبقة واحدة
لئلا یتأذی الریة مع رقة جرمها بصلابته ای بصلابة الشریان
لو کان ذا طبقتین مع دوام الحرکة از کتب تشریح معلوم میشود

الشریان

از

از نزد تجویف ایسر قلب دو عرق متحرک بر آمده است
یکی بزرگتر از دیگری هر دو را شریان میگویند اما آنکه
کوچکتر است از قلب بریه می آید و در ریه متفرق میشود
آنرا شریان وریدی میگویند و از آنجهت که جرم ریه بسخافت
و رقت مایل است آن شریان را یک طبقه است
تا جرم ریه از صلابهٔ او متأذی نشود و بسبب مشابهت
با ورید در اختصاص بطبقهٔ واحده او را شریان وریدی
گفتند و دو فایده او را اثبات کرده اند یکی آنکه نسیم
از ریه بقلب میرساند و دیگر آنکه خون لطیف که غذای
ریه را لایق باشد از قلب بریه میرساند هذا ما علیه الجمهور
خلافا للقرشی فی الفایدة الاخیرة و وجهش مشروحا در شرح
قانون ذکر کرده است و الا الورید الشریانی ای جمیع
الاورده ذو طبقة واحدة الا الورید الشریانی فانه ذو طبقتین
بدانکه یک شعبه از ورید بجانب ایمن قلب می آید و از نزد
منبت شرایین بیرون میرود و در ریه نفوذ میکند این
و این شعبه دو طبقه دارد و لذا قال فانه جعل ذا طبقتین
و بدین جهت او را ورید شریانی میگویند لانه الی آخره
علة لجعله ذا طبقتین یداخل بجوهر الریة و اغتذاؤها ای
اغتذاء الریة منه ای من هذا الشریان علی سبیل الرشح

والقلب

زیرا که غذای ریه دمیست رقیق مشاکل جوهر ریه و آن
بترشح حاصل میشود و دم الکبد غلیظ لا یشابه الریة
فجعل هذا الورید ذا طبقتین لیکون ما یترشح منه لطیفا
مناسبا لها ای للریة و از مباشرة ترویق طبیعات بظهور
میرسد که هرچند مصفاة سطبرتر است رشحه رقیق‌تر است
درین محل سوالی متوجه است تقریرش آنست که شریان
وریدی را حذرا عن اذیة الریه یک طبقه است چگونه است
که در ورید شریانی که هم بریه نفوذ میکند احتراز ازین
اذیت نکرده اند و او را بدو طبقه اختصاص داده اند
جواب گفته اند که ورید شریانی در موخر ریه نفوذ میکند
و آن موضع از ریه بصلابت مایل است بخلاف شریان
وریدی که او در مقدم ریه متوزع و متشعب میشود و آن
موضع برقت مایل است وکلها یحدث عن المنی ای کل
الاعضاء المفرده یتکون فی اصل الخلقة و مبدأ التکوین
عن منی الوالدین اما بلا واسطة کالعظم والغضروف او
بواسطة کالریه والغشا فانهما یحدثان عن رباط و عصب
هما یحدثان عن المنی یعنی حدوث اعضا یا بی واسطه
یا مع الواسطه در مبدأ تکون از منی والدین است
نه آنکه بکلیتها این اعضا از منی حادث میشوند واستدل

علی ان حدوثها من المنیین بقوله لان منی الاب بمنزلة
الانفحة بالفارسیه پنیرمایه لانه یفید القوة العاقدة
ومنی الام بمنزلة اللبن الذی فیه القوة المنعقده
وانما قلنا فی اصل الخلقة لان هذه الاعضا اذا خلقت
ای تکونت کانت فی غایة الصغر وانما یزداد و ینمو
بلطیف دم الطمث الذی یجتذبه کبد الجنین من الرحم من
طریق السرة بدانکه جنین را در رحم غشایی احاطه کرده است
که آنرا مشیمه میگویند و در جرم مشیمه عروق بیکدیگر مشتبک
گشته است بعضی از آن عروق متصل است برحم و ازانجا
دم طمث باین عروق در می آید و طرفی دیگر ازان عروق
بیکدیگر مجتمع میشوند و عرق واحد میشوند و در ناف جنین
نفوذ میکند و بمقعر کبد جنین می پیوندد و کبد جنین ازانجا
اجتذاب دم میکند و قوة کبدی در او تصرف میکند
و بسایر اعضاء جنین متوزع میشود ثم اذا ولد الجنین
وقطع ذلک العرق النافذ فی سرته یغتذی باللبن الذی
یتولد من دم شبیه بدم الطمث وعلة المشابهة ان الثدی بعینه
مشارک للرحم فی عروق و شراین و اعصاب پس ماده
لبن و دم طمث متقارب باشند والدلیل علی ان هذه
الاعضا متکونة من المنی انه اذا لم یکن العهد بالمنی قریبا

ونقص منها اي من تلك الاعضا المفرده شئ لم يعد
وظاهرست که عدم او ازجهت فقدان ماده است والمادة
المفقودة حينئذ ليس الا مني الوالدين اکر سایلی کوید که
دراعضاء منویه مثل عظم وغضروف طبیعت تحصیل
بدل ما يتحلل میکند وما يتحلل جزوی است ازان عضو منوی
پس همچنانکه تحصیل جزء می تواند کرد چرا تحصیل کل نمیکند
جوابش آنست که متحلل از عضو منوی اجزای دموی است
نه منوی ودم دربدن مهیا وموجود است ومادۀ منویه
اصلیه مفقود الا اللحم فانه يتولد من متين الدم وطبیعت
درجمیع اسنان تحصیل آن می تواند کرد ويعقده الحر واليبس
عاقد حرارت است ویبوست لازم آنست ففي العبارة شئ
لتحلل رطوبات الدم رطوبات مائیه که دردم موجود است
حرارت آنرا تحلیل میکند وناچار یبوست لازم آید پس
آنچه بعد از تحلیل حرارت ازدم باقی ماند هرآینه منعقد باشد
وهو اللحم والاشبه ان المراد باللحم المتولد من متين الدم
هو اللحم الاحمر دون الغددي امام درین محل سوال کرده است
تقریرش آنست که مقررست که اعضاء لحمیه متأخرات
در وجود از اعضاء منویه وحال آنکه قلب از اعضاء لحمیه است
واتفاق قوم بران است که او مقدم است بر سایر اعضا

مطلقا

مطلقا مصنف در شرح قانون در جواب میگوید که فرق
است میان اعضاء لحمیه ولحم آنچه باتفاق قوم متأخر
است از اعضاء منویه در وجود لحم است همان لحم من
السمين والشحم وقلب اگرچه از اعضای لحمیه است لیکن
لحم نیست بلکه عضویت متکون از [illegible] ومقدم بر سایر
اعضا در وجود وآنکه او را لحمی گفته اند این امری لفظی است
ازانجهت که غذاء او از دم است ولون دم براو غالب گشته
اطلاق این اسم براو کرده اند وشارح نفیسی میگوید وفي هذا
الجواب بحث فان الشيخ صرح في تشريح القلب بانه
مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الآفات ودر دفع سوال
میگوید که لا نسلم ان اول عضو يتكون هو القلب على الهيئة
التي عليها الآن بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذي
يتكون في وسط المني ويكون خزانة للروح ثم يتكون اللحم
من اول ما ينصب اليه من دم الطمث واما السمين والشحم
فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد
بالجمود والقبض ولذلك تحللهما اي السمين والشحم الحر ويكثران
اي السمين والشحم على الاعضا الباردة المزاج كالثرب آن
غشائی است که بر سطح ظاهر معده پیوسته است والكلية
واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن ويبعد

الاعضا المركّبه

مزاجه عن مزاج الشحم فقد سبق الجواب عنه في امزجة الاعضا
حيث ذكر فصلاً من المستفادة من مجلس الشيخ ومنها اي
من الاعضا اعضاء مُركّبة وهي التي اي جزءٍ يقال لها في العرف
انّه جزءٌ لا ايّ جزءٍ حقيقيّ اُخذ منها اي من الاعضا لم يكن
ذلك الجزء مشاركاً للكلّ اي لكلّه في الاسم والحدّ مثل اليد
والوجه فانّ جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه
ولا يرد عليه اي على هذا التعريف ما قيل من انّه لو قطع
من اليد جزءٌ صغيرٌ مثل سمسمة كان الباقي وهو الذى غير السمسمة
جزء اليد لا محالة وان كان وجود ذلك المنقطع الصغير
وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك يصدق عليها اى على
جزء اليد الباقي بعد اخذ السمسمة اسم اليد وحدّه لانّ المراد
اى لا يرد عليه ذلك لانّ المراد بالجزء ما يقال في العرف
انّه جزءٌ اى جزء من الذي اُخذ هذا منه واليد المقطوع عنها
جزءٌ صغيرٌ لا يُقال لها جزءٌ في العُرف بل هو اليد التى نُقص منها
جزءٌ صغيرٌ فاعلم ذلك تركيباً اوّليا كالعضل تركيب اوّلي
تركيب است از بسايط وتركيب ثاني تركيب است از مركّبات
بتركيب اُولى وتركيب ثالث تركيب است از مركّبات
بتركيب ثاني وعلى هذا القياس وانما كان تركيبه اوّليا لانّه
مركّب من الاعضا المفردة التي هي العصب والرباط واللحم

والشحم

٦٣

الاعضا الرئيسه
٥

والشحم والغشاء او تركيباً ثانيا كالعين لانّها مُركّبة من الاعضا
المُركّبة التي هي الطبقات وهي مُركّبة تركيبا اوّليا كما يجيء
بيان تشريحها في امراض العين او تركيبا ثالثاً كالوجه لانّه
مُركّب من الانف والخدّ وغيرها وكلّ واحد منها مركّب تركيبا
ثانيا ثمّ الرأس مثلاً اي رابعاً لانّه مركّب من الدماغ والوجه
والاُذن وكلّ منها مركّب تركيبا ثالثاً واعلم انّ الاطبّاء
قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آليّة اي منسوبة الى
انّها آلات النفس في تصرفاتها وهي الرأس مع الرقبة
والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر وآلات التناسل
واليدان والرجلان ومن الاعضاء المركّبة اعضاء رئيسةٌ
اى مبدأ واصل لقُوىً ضرورية بدانكه اعضاء رئيسه پنج اند
قلب ودماغ وكبد وانثيين واينها مبادي واصول قوتها
ضروريه اند امّا آنكه اينها مبادى قواى اند ازانجهت است
كه مبدأ مكان ظهور است وظهور قُواى درين اعضا است
هكذا قال المصنّف في شرح القانون وامّا آنكه اينها اصول
قُواى اند ازان سبب است كه اين اعضا علّت فاعلى
ارواحي اند كه متكوّن ميشوند درين اعضا وارواح علّت
قابلي قُواي وعلّة هر شئ اصل است بنسبت باآن شئ
پس اينا عضا اصول قواى باشند لانّ اصل الاصل اصلٌ

وایضاً قالوا مبدأیتها باعتبار انها علة فاعلیة للارواح
الحاملة للقوی وتلک القوی الضروریة هی الحیوانیة والنفسانیة
والطبیعیة التی یجیء بیانها والعضو الرئیس هو الذی یکون
مبدأ فاعلیا للروح الحامل للقوة المحتاج الیها فی بقاء الشخص
او النوع اما بحسب الشخص ای ضروریة القوی اما بحسب
الشخص وهی ای الاعضاء التی هی مبدأ واصل لقوی
ضروریة بحسب الشخص ثلثة القلب والکبد والدماغ قوتهاء
ضروریة بحسب هر شخصی حیوانی وطبیعی ونفسانی است وهر یکی
ازین قوتهاء ثلثه در عضوی از اعضاء ثلثهٔ مذکوره متکون
میشوند آن اعضا را لشرفها والاحتیاج الیها رؤسا گفته اند
اما ضروریة قوة حیوانیه از انجهت است که بدن مترکبست
از عناصر متضادهٔ متداعیه بانفکاک پس ناچار باشد از
قوتی که صیانت کند بدن را از تفریق وفساد آنرا قوة حیوانی
میگویند قلب یکی از اعضاء رئیسه باشد لان القلب مبدأ پس
للقوة الحیوانیه لتولیده الروح الحامل للقوة الحیوانیة ودلیل
برانکه قلب معدن روح حیوانی است آنست که از تشریح
معلوم شده است که منبت شراین قلب است واگر شریانی را
محکم ربط کنند قوة حیوانیه از مادون موضع ربط منقطع میگردد
پس ازینجا معلوم میشود که معدنش قلب است واما احتیاج

بقوة طبیعی از انجهت است که هر شخص را بتغذیه وتنمیه
احتیاج است که آن از قوای طبیعی است همچنانکه
بعد ازین معلوم خواهد شد ونزد اطبا مقرر شده که مبدأ
او کبد است ولذا قال والکبد مبدأ المادة الحیوة لتولیدها
ای الکبد الدم الذی یخلف عوض ما یتحلل ویزید فی النمو
ویحفظ الحرارة الغریزیة من التحلل واما احتیاج هر کس بقوة
نفسانیه از انجهت است که بدن در معرض مضار ومنافع
کثیره است پس ناچار باشد از شعور وحرکت تا در طلب
نافع ودفع ضار سعی تواند کرد وقوتی را که ازو شعور وحرکت
می آید او را قوة نفسانیه گفته اند وثابت شده است که
مبدأ او دماغ است ولذا قال والدماغ مبدأ لما ای
لقوة یحسن به الحیوة وحفظها وتدبیرها یعنی دماغ مبدأ
قوتیست که باو صلاح ونیکوئی حیات وحفظ وتدبیرش
متعلق است وذلک لان بالقوة الدماغیه تفرق بین اللذیذ
والمؤلم وبین النافع والضار وبین الخیر والشر چون
بر هر یک از اعضای که معدن قوای ضروریه اند اطلاق
ریاست کرده اند بر بعضی اعضای دیگر که آلات ووسایط اند
اطلاق خدمة کرده اند شارح در بیان این معنی میگوید
اعلم ان الخدمة علی قسمین خدمة مهیئة وخدمة مؤدیة خدمة

مهيئة وسيلهٔ صدور فعل است از مخدوم وخدمةً مؤدية
رسانيدن فايدهٔ مخدوم است باعضاء قابله ويفهم هذا
المعنى من قوله والمهيئة غايتها تهيئة المادة واعدادها
لقبول فعل المخدوم بلکه مهيئة کاه هست که ذات فاعل را
مستعد فعل ميکرداند مثل ريه که دل را بسبب ايصال نسيم
سليم الذات وصالح الافعال ميکرداند ولذلك يتقدم
فعلها اي فعل الخادم المهيئ فعل الرئيس کالريه للقلب
والمعدة للکبد معده کيلوس را مستعد جذب کبدی ميکرداند
والاوردة والشراين التى يتصعد فيها الدم والروح
الى الدماغ له اي للدماغ يعنى عروقهاء وريدى وشريانى که
دم وروح دراينها بدماغ تصاعد مينمايند خادم مهيئ دماغ است
وللانثيين اي الخادم المهيئ للانثيين الاوردة الملتففة
المحشوة الخلل الخلل الفرجة جمع خلال کالجبل والجبال
بلحم غددي يعني وريدهاء درهم پيچيده که خلال تجاويف محشو
ومملو باشد بلحم غددي خادم مهيئ انثيين است زيرا که مادهٔ
منويه را مستعد تصرف انثيين ميکرداند والخدمة المؤدية
غايتها تأدية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضا القابلة کالشراين
اي کخدمة الشراين للقلب شريانات موصل روح وقوهٔ
حيوانيه است باعضا والاوردة اي کخدمة الاوردة للکبد

اورده

اورده نقل مادهٔ غذا وقوهٔ تغذيه باعضا ميکند والاعصاب
اي کخدمة الاعصاب للدماغ في تأدية الحس والحرکة الى الاعضا
ومجرى المني للانثيين والى بعض المذکورات اشار المصنف

القلب الدماغ

بقوله القلب ويخدمه الشراين والدماغ ويخدمه العصب

الكبد

والکبد ويخدمه الاورده واما بحسب النوع عطف على قوله
واما بحسب الشخص وهي اي الاعضا التي هي مبدأ القوى
ضرورية بحسب النوع هي هذه الثلثة القلب والدماغ والکبد

الانثيان

والانثيان زيرا که بسبب ضرورت موت ابقاء افراد ابدا ممکن
نيست پس در ابقاء نوع چاره نيست از وجود فرد وتوالد وتناسل
وآن بدون اعضاء خمسه ممکن نيست زيرا که اينها مبدأ واصل
قواي ضروري اند بحسب الشخص والنوع ويخدمهما اي الانثيين
مجرى المني الى مستقره وهو اي المستقر الرحم وخامسها اي

الارواح

خامس السبعة من الامور الطبيعية الارواح ولا نعني بها النفوس
الناطقة کما يراد بها اي بلفظ الارواح النفوس في الکتب
الالهية وهي کلام الله عز وجل وکلام انبيائه وکتب المليين
لان في تلك الکتب يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو
غير الجسم اعنى النفس الناطقة بل نعني بها اي بالارواح في الکتب
الطبية اجساما لطيفة بخارية يتکون عن لطافة الاخلاط المحمودة
بدانکه دم در بطن ايسر قلب نضجي کامل مي يابد ولطافتي پيدا

میکند تا بحدی میرسد که بخاری لطیف میشود و آنرا روح
حیوانی میکویند والهواء المستنشق یعنی هوایی که بطریق
تنفس بدل درمی آید اذا اختلط بتلک اللطافة یصیر
عوض ما یتحلل منه یعنی هواء مستنشق که باین بخار لطیف
متولد از دم مختلط میشود او را اصلاح میکند تا بدل ما یتحلل
میشود و دلیل برانکه روح متولد است از لطافت اخلاط
نه از هوا مستنشق آنست که در وقتی که بدن غذایی یابد
واستفراغات واقع میشود روح ضعیف میکردد و دران حال
هوا مستنشق بحاله موجودست و درحالی که بدن غذایی یابد
روح قوت می یابد و هواء مستنشق برهمان حال اول است
پس ازین احوال معلوم میشود که تولد روح از اخلاط محموده است
که رکن اعظم آن دم است بلی هوا منفذ روح است ومبدرق او
باعضا کتنفیذ الماء للغذا ولیکن جالینوس و تابعان او میکویند
که روح هواء مستنشق است یعنی قلب استمداد هوا میکند
از خارج بطریق تنفس و آنرا روح میکرداند بدان دلیل که
روح منعدم میشود نزد امساک نفس شیخ ابو علی میکوید که
این سخن صحیح دلالت نمیکند که مادهٔ روح هواء مستنشق باشد
بلکه دران حال انعدام روح از جهت احتراق اوست لفقدان
النسیم المروح وفایدة وجوده ای وجود الروح الحیوانی فی البدن

ان

ان یکون حاملا للقوی حتی ینتقل ویجول القوی فی البدن
بتوسطه ای الروح لان القوی من الاعراض عند الاطباء
وهی لا ینتقل بدون المحال وحوامل لها لتکون الاعضاء عن
کثافتها ای کثافة الاخلاط وهی الرطوبة الثانیة والمنی یعنی
همچنانکه ارواح از لطافت اخلاط محموده متکون است اعضا
از کثافت اخلاط که آن رطوبات ثانیه ولد و منی والدین است
متکون شده والارواح هی الحاملة للقوی والناقلة لها فلذلک
اصنافها ای اصناف الارواح کاصناف القوی تا هر قوتی را
اختصاص باشد بروحی که حامل اوست وسادسها ای سادس
السبعة القوی لفظة القوی وضعت اولا فی العرف العام بازاء
المعنی الذی به یصدر عن الحیوان افعال شاقة یعنی متعارف
در السنهٔ عامه اطلاق قوت است برامری که بسبب آن از
حیوان افعال شاقه صدور یابد همچنانکه بسبب آن امر کشتی کیران
وحمالان اطلاق کمال قوت میکنند وضده ای ضد ذلک
یسمی الضعف وهذا المعنی الذی هو مصدر الافعال الشاقة
له مبدأ ای سبب ولازم اما المبدأ فهو القدرة زیرا که مقدور
تابع قدرت است وهی ای القدرة کون الحیوان بحیث یصدر
عنه الفعل اذا شاء ولا یصدر عنه اذا لم یشاء وضده ای
ضد ذلک المعنی یسمی العجز واما اللازم للقوة المتعارفة

کاصنافها ای القوی

عند العامة فهو ان لا ينفعل ذلك الحيوان عن الشيء بسهولة
زيرا كه اكر بسهولت منفعل شود اتمام فعل شاقه نتواند كرد
واسم قوت را بهرنگ از مبدأ ولازم يعني بر قدرت وعدم
انفعال بسهولت نقل كرده اند چنانكه كويند فلان يقوى
على كذا اي يقدر وفلان قوي اي لا ينفعل ثم القدرة لها
وصف عام متناول لها ولغيره ولازم اما الوصف فكونها مؤثرة
في الغير ودر طب اطلاق قوت برين وصف كرده اند چنانكه
معلوم خواهد شد واما اللازم للقدرة فهو الامكان المقابل
للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه
ان لا يفعل كان صدور الفعل عنه في محل الامكان يعني متعلق
قدرت امكان است زيرا كه چون قادر موصوف بآنكه ويرا
اختيار است در صدور فعل وعدم صدور البته بايد كه آن
مقدور در حيز امكان باشد فسمي ذلك الامكان قوة كما يقال
للنطفة هذا انسان بالقوة اي بالامكان ولا يخلو اما
ان يكون هذه القوة الامكانية قوة فاعلية ان كان ذلك
امكان ان يفعل ويسمى وجوده وحصوله فعلا واما ان يكون
قوة انفعالية ان كان ذلك امكان ان ينفعل يعني (از قبيل)
امكان شي كه در صدد وجود وحصول است اكر فعل است
قوت را كه برو اطلاق كنند قوت فاعليه كويند چنانكه

اشاره

اشاره كنند بابري در هنكامي كه باران از وي نمي آيد هذا السحاب (از قبيل)
ممطر بالقوة واكر انفعال است قوت را قوة انفعاليه كويند
كما يقال للاسود ابيض بالقوة وصيرورته ابيض انفعال
ثم عرفت القوة في العرف الخاص الحكمي بانها مبدأ التغير
من آخر في آخر من حيث هو آخر وهذا المعنى هو المراد هاهنا
معنيش آنست كه قوت علت فاعلي تغير است يعني
ناشي است آن فعل از ديكري كه آن متغير است در شخصي ديكر
كه آن متغير است از ان حيثيت كه آن متغير شخصي ديكر است
مثلا حرارت ناري علت تغير آب است وآن فعل
يعني تغير ناشي است از آتش در شخصي ديكر كه آب است
وچون معلوم است كه مؤثر من حيث انه مؤثر نميتواند كه
متأثر باشد ومع ذلك مي بينيم كه يك شخص هم فاعل است
وهم منفعل لاجرم قيد حيثيت مذكور كرده تا تعريف جامع
باشد وهذا المعنى اراد بقوله وانما قيل في آخر من حيث هو
آخر ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه
والنفس او قواها مبدأ لتغير البدن وهما اي النفس والبدن
متغايران في الحقيقة يعني قيد حيثيت مذكوره كرده تا داخل
شود در تعريف قوت تاثير طبيبي كه معالج نفس خود باشد
كه اكرچه درين صورت مؤثر ومتأثر بحسب الظاهر متحد اند

لکن بالحقیقة متغایر اند زیرا که او بنفسه معالجه میکند بدن
خود را و نفس غیر بدن است درین مقام محل تامل است
زیرا که قید حیثیت از جهت تناول تعریف قوت است
در مادهٔ که مغیر و متغیر متحد بالذات باشند و متغایر بالاعتبار
همچنانکه تمثیل کرده است بطبیبی که معالجه نفس خود کند
و حال آنکه شارح میگوید که درین صورت مذکوره مغیر و متغیر
متغایر اند بالحقیقة مغیر نفس است و متغیر بدن پس برین
تقدیر مثال مذکور از ان قبیل نباشد که بسبب قید حیثیت
داخل تعریف مذکور شده باشد اگر درین مقام تمثیل کردندی
به نفس ناطقه که علاج امراض نفسانی خود کند اولی و اوضح
بودی زیرا که نفس ناطقه مجرد است ترکب در او نیست
باعتباری تهذیب خود میکند و بحیثیتی دیگر متهذب میشود
ولا شک ان التغایر ههنا بالحیثیة لا بالحقیقة بدانکه حکما
قوت را برین وجهی که مذکور شده است تعریف کرده اند
و قوت باین معنی قریب است بمعنی صورت نوعیه اما
اطبا گفته اند که قوت مبدأ تی است در جسم حیوانی که بسبب آن
از وافعال صدور می یابد و برین تعریف لازم می آید که قوت
عرض باشد و هی ثلثة اجناس اطبا جنس را اطلاق میکنند
برهر مفهوم کلی پس درینجا که اطلاق جنس بر قوت کرده اند

في ثلث

ازان

ازان قبیل است علی مذهب الاطبا لان فعلها ای فعل
القوی اما ان یکون مع شعور باین معنی که بدون شعور
آن فعل ازو متحقق نتواند شد او لا یکون والاول یسمی
قوة نفسانیة والخالی من الشعور اما ان یکون خاصا بالحیوان
او لا فان کان الاول یسمی حیوانیة والا طبیعیة وعند الفلاسفة
القوی اربعة اجناس وذلک لان کل قوة اما ان یصدر
عنها فعل واحد او اکثر وعلی التقدیرین اما ان یکون مع شعور
او لا فالتی فعلها متقن ومع شعور یسمی عندهم قوة حیوانیة
وعند الاطباء قوة نفسانیة والتی فعلها متقن بلا شعور
یسمی عندهم قوة نباتیة ونفسا نباتیة ایضا وعند الاطباء
طبیعیة والتی فعلها غیر متقن بالشعور یسمی عند الحکما قوة فلکیة
ونفسا فلکیة والاطباء لا یثبتونها والتی بلا شعور یسمی
عندهم طبیعیة ان کانت فی البسایط مثل الناریة والارضیة
ویسمی خاصیة ان کانت فی المرکب کتخدیر الافیون وتسخین
الافربیون علی ما صرح به الشیخ فی الادویة القلبیة والاولی
ان یکون بدل قوله وتسخین الافربیون واحراق السموم
وجه اولویة آنست که تاثیر فربیون بحسب کیفیت است
نه بحسب صورت نوعی و ما یوثر بالکیفیة را ذو الخاصیة نمیگویند
وفیه بحث احتمال دارد که حکما اسناد تاثیر او بصورت

النفسانیه
الحیوانیه الطبیعیه
متقنین
غیر متقنین

القوى الطبيعية

نوعی کند و بر تقدیر آنکه او مؤثّر باشد بالکیفیة اطلاق
خاصیت بر او اصطلاح حکما است احدها القوی الطبیعیة
و وظیفهٔ این قوّت تغذیه و تنمیه و تولید مثل است چنانکه
مشروحاً معلوم خواهد شد وهی ای القوة الطبیعیة امّا مخدومة
او خادمة لانّ فعلها امّا ان یکون مقصوداً لذاته فی الشخص
فی اعلام المطلوب آخر کفعل الکبد والانثیین لانّ فعل الاوّل
ای الکبد مقصود لذاته فی الشخص بل هو مقصود لفعل قوّة
اخری کفعل الجاذبة فانّه لفعل الغاذیة وانّما قدّم هذه القوة
لظهورها وعمومها الحیوان والنبات لانّ للنبات نامیة
وغاذیة ایضا فانّ العامّ اقلّ شرطا وانذر من المنذرة وهی
القلّة معاندا واغیارا زیرا که عامّ لعمومها افرادش بیشتر از
خاصّ است پس اغیارش کمتر باشد من الخاصّ وما کان کذلک
فهو اعرف وتقدیم الاعرف اولی فمنها ای من القوی الطبیعیة

الغاذیة

قوة متصرفة فی الغذا لاجل الشخص مراد از غذا درینجا غذاء
بالقوة است زیرا که غذا آن رطوبتی است که جوهر عضو شده
است لیکن هنوز صلابة تامهٔ عضویة حاصل نکرده است
و غاذیه را در او تصرّف نیست ومبدأها الکبد علی امر وهی
ای المتصرفة فی الغذا لاجل الشخص منقسمة الی قسمین الغاذیة
والنامیة والغاذیة هی التی ای القوة التی تحیل الغذاء ای

[illegible]

ماهو

ماهو غذاء بالقوة الی مشابهة المغتذي بحیث یصیر مثله ای
مثل المغتذي فی المزاج والقوام واللون بل فی الجوهر
لیخلف الغذا بدل ما یتحلّل غاذیه قوّتیست که تصرّف میکند
در غذای بالقوه یعنی در رطوباتی که مبدأ او مرتبهٔ کیلوسی است
و نهایتش مرتبهٔ که از جنس جوهر اعضا گشته ولکن هنوز متصلب
و مستحکم نشده است و تصرّفش بران وجه است که غذا را
مشابه مغتذی میکرداند در مزاج و در قوام و در لون بل که
در جوهر که آن مرتبهٔ اخیرهٔ استحالات است وغایة فعل غادیه
تحصیل بدل ما یتحلّل است درینجا سوالی می آید و آن آنست که
در تعریف غادیه غذا ومغتذي مأخوذ است و این جایز
نیست زیرا که غادیه و غذا و مغتذی متساوی اند در معرفت
و جهالت جوابش منع مساواة است زیرا که غذا و مغتذي
اگرچه متعارفست نزد عوام لکنّ الغادیة امر اصطلاحی لا یعرفها
الّا الخواصّ والنامیة هی الزایدة فی اقطار الجسم ای فی الطول

النامیة

والعرض والعمق علی التناسب الطبیعی ای علی النسبة التی
یقتضیها طبیعة ذلک الشخص لتبلغ تمام النشو بما یدخل فیه
من الغذا قوة نامیه قوّتیست که زیاده میکرداند جسم را در طول
وعرض وعمق بر نسبتی که طبیعت آن شخص نامی مقتضی آنست
وعلت غایی او آنست که شخص را بتمام مرتبهٔ نشو ونما برساند

البدن الی

بسبب آن مواد غذائیه که در اجزاء اصلیه او نفوذ میکند
ولذلک ای ولاجل ان المتصرفة فی الغذا ینقسم الی قسمین
قال المصنف وذلک ای التصرف المذکور اما لتغذیته
ای لتغذیة الشخص او لزیادته کما ذکر آنفا فقولنا فی تعریف
النامیة الزایدة فی اقطار الجسم یخرج الورم والسمن لانهما ای
الورم والسمن لا یزیدان الجسم فی الاقطار الثلثة التی هی الطول
والعرض والعمق ولان الورم ایضا لا یکون زیادته علی
التناسب الطبیعی وان کان فی الندرة فی الاقطار یعنی از قید
اقطار ثلثه در تعریف قوت نامیه ورم وسمن خارج میشود
زیرا که ایشان جسم را در اقطار ثلثه زیاده نمیکنند واگر ورم
بحسب ندرة در اقطار ثلثه وقوع یابد زیادتی او بر تناسب
طبیعی نخواهد بود وبقولنا مما یدخل فیه من الغذا یخرج التخلخل
لان زیادته لیس لما یدخل فی الجسم من الغذا وهی ای التی تتصرف
للتغذیة الغاذیة او لزیادته عطف علی قول المصنف لتغذیته
ای لزیادة الشخص فی اقطاره علی نسبة یقتضیها نوعه ای نوع
ذلک الشخص وقوله علی نسبة یقتضیها نوع ذلک الشخص احتراز
عن الزیادات الغیر الطبیعیة وهی النامیة ای القوة التی من
شانها ذلک هی النامیة بدانکه اطبا گفته اند که چون فعل غاذیه
متحقق نمیشود الا بوجود سه چیز یکی تحصیل خلط محمود دیگر

تشبیه

تشبیه آن اخلاط محمود بحسب مزاج وقوام ولون بمغتذی
ودیگر الصاق غذاء مشابه بعضو مغتذی پس قوت نامیه
عبارت باشد از مجموع قوای ثلثه اعنی محصله ومشبهه وملصقه
ولهذا هرگاه که یکی ازین ثلثه اختلال می یابد غاذیه مختل میشود
وفعلش علی ما ینبغی نمی ماند مثلا اگر قوت محصله ضعیف شود
هر اینه بدن بدل ما یتحلل نیابد نحیف وضعیف شود واگر مشبهه
خلل یابد برص واضح شود واگر ملصقه مختل شود ترهل عارض گردد
هکذا قالوا لیکن بعضی از فضلا گفته اند که اگرچه تعدد افعال
مستلزم تعدد قوای است لیکن مستلزم آن نیست که قوت نامیه
مجتمع باشد از قوای ثلثه بلکه تحصیل خلط محمود فعل هاضمه کبدات
والصاق فعل جاذبه عضوات پس همین تشبیه ماند که آن
عبارت از نامیه باشد وامام فخر الدین در مباحث مشرقیه
گفته است که میان نامیه وغاذیه تغایر نیست بلکه قوتی
واحده است واحوالش مختلف میشود بحسب قوت وضعف
در بعضی از زمان بسبب قوت زیاده از بدل ما یتحلل ایراد
میکند ولهذا تغذیه وتنمیه حاصل میشود ودر بعضی از اوقات
که ضعفی باو راه می یابد بر قدر ما یتحلل ایراد میکند ولهذا نمو
حاصل نمیشود ودر بعضی دیگر از اوقات که ضعف زیاده میشود
اقل از ما یتحلل ایراد میکند فحینئذ لا حاجة فی بقاء الشخص الی

اثبات القوّتين واطبّا درمقام ردّ این قول میکویند که فعل
نامیه دراعضاء منوّیه است وفعل غادیه دراعضاء دمویه
فهما یتغایران وایضا معلوم است که غادیه کاهی که قوی است
وزیاده از بدل ما یتحلّل تحصیل میکند ازو سمن حاصل میشود
نه نموّ کما فی الکهل السّمین ونامیه کاهی که درغایت قوّت است
ازو هزال حاصل میشود نه سمن کما فی الصبی المهزول پس چون
هریک از دیکری متخلّف میشوند دلالت برتغایر میکند ولکن
فیه نظر اذ التخلّف یحتمل ان یکون من مانع خارجی ومصنّف
درشرح قانون درین بحث میکوید که اشکال صعب واقع است
ومحصّل کلامش بآن راجع است که تحقیق نموّ بآنست که اجزای
اصلیه را بسبب مداخلت جسمی دیکر در وی مقادیرش برنسبت
مذکوره متزاید شود ومارا بیقین معلوم است که در نموّ غیراز
انضمام جسمی بجسمی دیکر بحیث صار الکلّ اعظم من الجزء امری دیکر
حادث نشده وجمله مقادیر اجزای اصلیه که عرضیت قایم
بآن اجسام وتابع آن اجسام است بعینها باقی است من غیر
زیادة ونقصان درجواب کفته اند که بسبب مداخلت مذکوره
اقطار جسم اصلی زیاده میشود هذا ما قالوا ولکن فیه تأمّل
ومنها ای ومن القوّة الطبیعیة قوّة متصرّفة فی الغذاء ای
فی الرطوبات الثانیة وفی المنی لاجل بقاء النوع وذلک

لا یتحقّق الّا بوجود الشخص وهی ای المتصرّفة لاجل النوع
قوّتان احدهما تفصّل من امشاج البدن ای مختلطاته جوهر
المنی الامشاج جمع مشج کالایتام جمع یتیم والمشج هو المختلط
ای هذه القوّة تولّد المنی فی الذکر والانثی بان تتصرّف
فی الاخلاط المحمودة الی ان یستعدّ لقبول صورة حافظة لمزاج المنی
مراد مصنّف از امشاج بدن اخلاط محموده است کما صرّح به
فی شرح القانون امّا مذهب بعضی دیکر از اطبّا آنست که قوّت
مولّده از مجموع اعضا جذب جوهر منی میکند پس برین تقدیر
مراد از امشاج بدن اعضاء مختلط باشد که از اختلاط وترکیب او
بدن مترکّب شده است وبدانکه مبدأ این قوّت انثیین والدین
است که درانجا ذم نضیج منی میشود ویهیئ علی قوله تفصّل کلّ جزء
منه ای من المنی لعضو مخصوص ای لاستعداد صورة عضو مخصوص
وهی المولّدة بدانکه میان قدماء حکما در امر منی اختلافی واقع است
ارسطو واتباعش میکویند که منی متشابه الاجزا است یعنی
هر جزوی محسوس ازو مشارک کلّ است دراسم ودرحدّ وبقراط
واشیاعش میکویند که مختلف الاجزا است لیکن متشابه الامتزاج
است یعنی از جمیع اعضاء بدن منفصل میشود چنانکه از هر عضوی
جزوی شبیه باو انفصال می یابد وبیکدیکر مختلط میشوند وتشابه
امتزاجی می یابند پس برهر تقدیر قوّت مولّده تفصیل اجزاء

من واهب الصور

عطف

المولّدة

منویه میکند و هر جزوی را مستعد عضو خاص میکرداند اما وجه
تخصیص هر جزوی باستعداد هر عضوی خاص بر مذهب
ابقراط ظاهرست اما بر مذهب ارسطو گفته اند که وجه اختصاص
اختلاف اجزاء منی است در قرب و بعد بنسبت با جزم رحم
و اطبا قوت مولده را باعتبار تهیئه مذکوره مغیرۀ اولی میخوانند
و آن قوتی را که جزء غاذیه است و تشبیه غذا بمغتذی میکند
و قدم ذکره مغیرۀ ثانیه میگویند و بدانکه قوت متصرفه در غذا
لاجل بقاء النوع که آنرا مولده نام نهاده اند چنانکه از تقریر
کتاب معلوم میشود دو قوت است یکی آنست که از مختلطات
بدن تفصیل جوهر منی میکند و مبدأ آن انثیین والدین است
ویکی دیگر آنست که هر جزوی از منی را استعداد عضوی خاص
افاده میکند و فعل او در رحم است وثانیهما ای ثانی القوتین
اللتین یتصرفان فی الغذا لاجل بقاء النوع قوة تشکل کل جزء
من المنی بحسب استعداده الحادث من فعل المهیئة المذکورة باذن
خالقها الشکل الذی یقتضیه نوع المنفصل عنه ای الشکل الذی
یقتضی ذلک الشکل نوع ذلک الشیء الذی انفصل عنه المنی او ما یقاربه
عطف علی قوله الشکل وما عبارة عن الشکل ای او الشکل الذی
یقارب شکل ذلک النوع لیدخل البغل الذی شکله قریب من
شکل الفرس والحمار حاصل معنی اش آنکه قوتی که تشکیل میکند

هر جزوی را از منی بشکلی که مقتضای نوع والدین یا قرب
آن شکل من التخطیط بیان الشکل ای من تخطیط الاعضاء
وتمییز بعضها عن بعض والتجویف وغیرهما مثل الخشونة والملاسة
والاوضاع مثل ان یکون بعض الاعضا فی الوسط والبعض
فی الطرف ومشارکة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرائین

المصوّرة

وهی المصورة ای القوة التی شأنها ذلک یقال لها المصوّرة
وهذه القوة تصاحب المنی ویکون معه فی الرحم حتی تصور یعنی
چون منی در رحم بسبب فعل مغیرۀ اولی مستعد فعل مصوره میشود
هر اینه فعل مصوره در رحم باشد و بدانکه مصدر مغیرۀ اولی و مصوره
انثیین ام است و شیخ ابو علی باین معنی مصرح است قال
شارح الایلاقی المصورة قوة تصدر عنها الافعال المختلفة المتعلقة
بنهایات مقادیر البدن ثم قال قال ارسطو من تأمل فی
اخلاق الحیوان علم بجوهر عقله ان قارنه التوفیق ان تکون
الاعضاء علی اختلاف طبایعها لا یمکن ان یحال علی القوة والمادة
بل لا بد من سبب آخر ولیس ذلک هو القوة المصورة فانها عدیمة
الشعور ومع ذلک فالقوة التی هذا شأنها کیف یمکن ان یفعل
افعالا مختلفة فاذن یجب ان یکون الفاعل فی نهایة العلم
وغایة الحکمة والکمال والقدرة وهذا یدل علی اعترافه بوجود
الصانع المختار العالم بالکلیات والجزئیات القادر علی

الجاذبة

اعطا الکمالات والغاذیة یخدمها قوی اربع خدمة مُهَیِّئة
وقد علمت ان القوی الطبیعیة منها مخدومة ومنها خادمة چون
از بحث قوهٔ طبیعیهٔ مخدومه فارغ شد بیان قوای طبیعت
خادمه میکند و خدّام مهیئهٔ غاذیه چهار اند زیرا که فعل غاذیه
متحقق نمیشود الا بعد از جذب غدا و امساکش نزد مغتذی
و هضم و دفع فضلاتش پس ناچار باشد از چار قوت اعنی جاذبه
و ماسکه و هاضمه و دافعه که خدمات اربعه را بتقدیم رسانند
تا فعل مخدوم ایشان که غاذیه است متحصل گردد احدها الجاذبة
للنافع یکی از خدام اربعهٔ غاذیه جاذبه است یعنی جاذب شئ
نافع ملایم مثلا جاذبهٔ لحم جاذب دم معتدل المزاج است
و جاذبهٔ عظم جاذب دم مایل ببرودت و یبوست و جاذبهٔ دماغ
جاذب دم مایل ببرودت و رطوبت و اینها بنسبت با مغتذی
نافع اند ویفعل ذلک الجذب بلیف طویل خُلق فی العضو الذی
یکون القوة الجاذبة فیه آلت جذب لیف طویل است که در آن
عضو از قبیل عضلات است شارح ایلاقی میگوید که عمل جاذبه
باللیف المستطیلة در بعضی از اعضا است زیرا که در جمیع
اعضا الیاف مستطیله موجود نیست و طریق جذبش باین
وجه بیان میکند که بأن یتعلق اللیف بالمجذوب فیجذب
کالحبال فی جذبک الاشیاء بیدک الیک تشبیه کرده است

حال

حال جذب کردن غدا را بلیف بحال جذب کردن اشیا را بدست
وانما کانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة الغذائیة
و تجیء بها الی الالة للتغذیة حتی تفعل فیها الهاضمة فتغیرها و تعدها
لان یستعد الغذا لقبول الصورة العضویة وجه خادمیت جاذبه
آنست که بسبب جذب تحصیل مادهٔ غذایی میکند و آنرا می آورد
بنزد عضو مغتذی تا هاضمهٔ عضو در او تاثیر کند و او را مستعد
قبول صورت عضویه گرداند فان قلت ان الجاذبة قد یجذب
الضار للمزاج کالفواکه الردیة و قد لا یجذب النافع کالادویة
النافعة البشعة فکیف قلت الجاذبة للنافع قلت انما یجذب
الفواکه للذة فیها وهی نفع عاجلی و قد لا یجذب النافع لکراهة
ضرر عاجلی المراد بالعاجل هو الحاضر و بدانکه جذب بر سه وجه
می باشد یکی جذبی است از جهت امتناع خلا و دوم جذبی است که
ناشی است از حرارت مثل جذب آتش روغن را و سیم جذبی که
ناشی است از طبیعت بمنزلهٔ جذب مغناطیس آهن را
و جذب اعضا غدا را از قبیل جذب ثالث است وثانیها
الماسکة ای للنافع الذی جذبه الجاذبة خادم دیگر غاذیه را قوت
ماسکه است که نافعی را که مجذوب جاذبه است نگاه میدارد
ویفعل ذلک بلیف مورب یحیط بالمجذوب ویمسکه مدة طبخ

كالادوية

الماسكة

الهاضمة ونگاه داشتن قوة ماسکه نافع را بلیغ است بر هیأت
و زآب که بمجذوب نافع محیط میشود و او را امساک میکند
تا هاضمه کار خود تمام کند و امّا آنکه ماسکه کاهست که شئ
ضار را امساک میکند جوابش همانست که در جاذبه مذکور شد
و انّما کانت الماسکة خادمة لانها تمسک المجذوب حتی یفعل
الهاضمة المغیرة فیه یعنی دلیل بر خادمیت ماسکه آنست که
مجذوب را نگاه میدارد تا وقتی که هاضمهٔ مغیره تأثیر در او میکند

الهاضمه

وثالثها الهاضمة وهی التی تحیل المجذوب الی قوام مهیأ لفعل
القوة المغیرة فیه والی مزاج صالح للاستحالة الی الصورة العضویة
ویفعل ذلک بالحرارة الغریزیة هاضمه قوتیست که تغییری میکند
که مؤدی بقوامی میشود که بسبب آن غذا مستعد قبول فعل
مغیره میگردد و غذا را نیز مزاجی میدهد که با آن صلاحیت
استحاله بصورة عضویه پیدا میکند و این تأثیرات بواسطهٔ
حرارت غریزی است بدانکه فعل هاضمهٔ اعضا و فعل غادیه
بیکدیگر نزدیک است و بعضی از شراح قانون در بیان امتیاز
بینهما گفته اند که دمی که صلاحیت آن دارد که جزء عضوی شود
چون بسبب قوت جاذبه و ماسکه نزد عضو قرار یابد تا وقتی که
جزو عضو شود استعدادش بقبول صورت عضوی متزاید
میشود و چون استعدادش بکمال میرسد صورت عضوی براو طاری

میشود

میشود پس در اینجا دو حالت باشد یکی تزاید استعداد و آن
حالت سابقه است و دیگری حصول صورت عضوی و آن
حالت لاحقه است آنچه در حالت اولی حاصل میشود فعل
هاضمهٔ عضوی است و حالت لاحقه فعل قوت غادیه است
هذا ما قالوا لیکن بعضی فضلا گفته اند چرا نشاید که اسناد
حصول این حالتین را بقوتی واحده کنیم قیاس بر حالات
هضوم مثلا غذا را استحالات کثیره طاری میشود بحسب مراتب
هضوم بعضی بحسب کیفیت و بعضی بحسب صورت نوعیه و آنها را
اسناد بقوة واحده یعنی هاضمه کرده اند این استحالهٔ دیگر را که
انقلاب است بصورت عضوی و تابع آن استحالات است
اگر بهمان قوت هاضمه مستند باشد حاجت بتکثیر قوای نباشد
و محذوری لازم نمی آید ورابعها القوة الدافعة للفضلة وتفعل

الدافعه

بلیف عریض علی سبیل العصر آلت دفع فضله لیف عریض است
وتلک الفضلة التی تندفع اما ان یکون باقیة
من الغذاء ولا یصلح للاغتذاء بها او یکون صالحة للاغتذاء بها
ولکن یفضل عن القدر المحتاج الیه او کانت الفضلة استعملت
لسبب لا للاغتذاء مثل الترقیق وغیره وقد ارتفع ذلک السبب
کالبول وهذه الفضلات تندفع من طریق الامعاء و آن
فضلاتیست که باقی مانده از غذا و صلاحیت اغتذا

باقیة من الغذاء
لاغتذائها

ندارند وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام
اينها از قبيل فضلات مائية است وبعضها يتكون منه
الاظفار والشعور احتمال دارد كه از قبيل فضلاتي باشد كه
از قدر محتاج اليه خارج است وهذه الاربع اي الخوادم الاربع
وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة تخدمها كيفيات
اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فيكون تلك
القوى التي هي الخوادم مخاديم من هذا الوجه فالخادمة المحضة
هي الكيفيات الاربع والمخدومة المحضة هي المصورة بعد ازين
معلوم خواهد شد كه مخدوم محض مولده است يعني قوتي كه محصل
جوهر مني است ليكن چون او تهيئة امر مصوره ميكند پس مخدوم
محض مصوره باشد والباقية من القوى الطبيعية وهي الغاذية
والنامية والقوى الاربع المذكورة خادمة من وجه ومخدومة
من وجه كما يجيء بيانه اما احتياج الخوادم الاربع اعني الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة الى الحرارة فلان افعالها اي
افعال الخوادم الاربع يتم بالحركة والحرارة تعينها اي الحركة
اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها بالحركة
لان الجذب حركة مكانية وكذلك الهضم والدفع يحصل بالتفريق
والتمزيج وهما بالحركة وبالحرارة المنضجة واما ان القوة الماسكة
تحتاج الى حركة فلان فعلها لا يتم الا باشتمال الليف على الذي

جذبة

جذبته الجاذبة وذلك لا يحصل الا بالحركة ليكن چون مدت
تسكين ماسكه غذا را اكثر است از مدت تحريك كردن
ماسكه ليف را بر غذا هر آينه احتياج ماسكه بحرارت كمتر باشد
ولا يحتاج منها اي من القوى الاربع الى البرودة الا الماسكة
والدافعة اما الماسكة فلان البرودة تحبس الليف على هيئة
الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع عن
تحلل الريح المعينة على الدفع وهذا اي الذي يندفع بتمدد الريح
كالبول فان دافعة المثانة يستعين في دفعها بالريح المنذرقة
معه لتمديدها المجرى فينفتح ولانها اي البرودة تجمع الليف اي الليف (اي البول) العرض
وتكثفه فيكون الدافعة بذلك اقوى على الدفع ولا يحتاج منها
اي من القوى الخوادم الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة
لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة
اعني حركة الروح الحاملة للقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلها
باندفاع قوي بخلاف الاسترخاء الرطوبي فانه يمنع عن مثل
هذا الاندفاع والا الماسكة فانها يحتاج ايضا الى اليبوسة
لانها محتاجة الى القبض وجودة اشتمالها على الممسوك واستحكامها
ولا يحتاج منها اي من القوى الخوادم الى الرطوبة الا الهاضمة
لان الرطوبة يعين فعلها اي فعل الهاضمة الذي هو اي فعلها
الاحالة من حال الى حال والطبخ والتفريق از مضمون اين كلام

اذ ليس فيه التمكن الذي لا بد منه في الاندفاع بل فيه ما يمنع عن التمكن ه

مذکور معلوم میشود که حرارة محتاجٌ الیها جمیع قوای مذکوره است
بالذات و برودت محتاج الیه ماسکه و دافعه است و یبوست
محتاج الیها غیر هاضمه است و رطوبت محتاج الیها هاضمه
است فقط و بدانکه بعضی از استادان این فن درین مبحث
اعتراضی کرده اند و از جهت توضیح آن اوّلاً میگوییم که از مباحث
مذکوره معلوم شده است که قوای اربعه یعنی جاذبه و ماسکه
و هاضمه و دافعه معاون و خادم قوّة غاذیه اند و حرارت
و برودت و رطوبت و یبوست معاون و خادم قوتهای
مذکوره اند و بدون کیفیات اربع افعال قوای مذکوره متمشّی نمیشود
و چون این معنی متقرر شد سایلی میگوید که در هر عضو از بدن
این قوتهای مذکوره موجودست یا موجود نیست اگر در هر عضو
موجود نیست خلوّ آن عضو از غاذیه لازم آید و فساده لا یخفی
و اگر قوای مذکوره در هر عضو موجود است و حال آنکه آن قوتها را
در صدور افعال چارهٔ نیست از کیفیات اربعهٔ متضاده
پس اجتماع ضدّین درین محل واحد لازم آید و هو محال شارح نفیسی
در جواب میگوید که این شق اختیار میکنیم که در هر جزء از بدن
قوتهای مذکوره موجود است و اجتماع ضدّین در موضوع واحد که
مستلزم محال است لازم نمی آید زیرا که هر جزء از بدن مرکب
است از عناصر اربعه و هر کیفیتی از کیفیات چهارگانه قایم است

بعنصری

بعنصری از عناصر اربعه و ذلک لیس بمحال و الّا لزم ان لا یوجد
شئ فی العالم من الموالید و امّا اگر گویند که لازم می آید که
در هر عضوی دو قوت که هر یک مانع یکدیگر باشند در صدور
افعال جمع شوند و هذا مخلّ فی التغذیه فجوابه انّ الطبیعة
باذن خالقها یستعمل کلّاً فی موضعها و الله اعلم بها و الغاذیة
ای القوة الغاذیه تخدم القوة النامیة خدمة مهیئة یتهیأ بها
لانّ یصدر عنه النموّ لانّ النموّ لا یحصل الّا بأن تورد الغاذیة
غذاءً زایداً علی ما تحلّل زیرا که کار نامیه تمدید جسم است
در اقطار ثلثه و این امر میسّر نمیشود الّا بآنکه غاذیه تحصیل
جسمی کند مشابه مغتذی زیاده از قدر ما یتحلّل تا آنرا نامیه
در تمدید اقطار صرف کند و هما ای الغاذیة و النامیة یخدمان
المولّدة خدمة مهیئة امّا الغاذیة خادمةٌ للمولّدة فلانها تورد
علی البدن غذاءً تغیره تغیراً یستعدّ به لتولید المنی یعنی غاذیه
ایراد میکند بر اعضاء منویه غذایی که مادهٔ منی است و امّا
خدمة النامیة لها ای للمولّدة فلانها ای النامیه تعظّم الاعضاء
و توسّع مجاریها و تصیرها الی هیئة صالحة لتولید المنی و لذلک
لا یتکوّن المنی و لا یحدث شهوة النکاح ای الجماع الّا بعد عظم
الاعضاء و توسّع مجاریها پس ازین کلمات مفهوم شد که مخدوم
علی الاطلاق مولّده است و خادم محض کیفیات اربع و ما سواهما

ولکن بعد یبقی شبهة وهی ان الکیفیات القائمة بالعناصر صارت بسبب الامتزاج کیفیة متوسطة فکیف یکون تلک الکیفیات بوصف التضاد ثابتة ... ١٢

القوى النفسانية ٢

والجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية وقد عرفت انها
اي القوى النفسانية هي متفننة الافعال مع الشعور يعني
قوتيست كه مصدر افعال كثيره است مع الشعور بها فمنها محركة
باين معني كه آن قوت را دخلي در صدور حركت دارد يا بنفس
تحريك يا اعانت بر تحريك ومنها مدركة باين معنى كه بآن قوت
ادراك استكمال مي يابد خواه مدرك باشد يا معين باشد
بر ادراك والقوة المحركة منها باعثة على الحركة يعني قوتيست

المحركة

كه از شأن او آنست كه قوت محركه را بر تحريك ميدارد
بشرط آنكه در خيال يا در وهم چيزي كه مرغوب اليه يا مهروب عنه
باشد مرتسم شود وهي الشوقية اى تلك القوة الباعثة على الحركة
تسمى بالشوقية والنزوعية ايضا وگفته اند كه قوت شوقيه
غير قوت متخيله و واهمه است زيرا كه صور لذيذه ومعاني
مرغوبه كه در متخيله و واهمه مرتسم ميشود گاهي مقارن شوق مي باشد
وگاهي بلا شوق پس معلوم ميشود كه شوقيه غير متخيله و واهمه است
وهم غير از اجماع است يعني عزم خالي از فتور ميشود زيرا كه شوق
بلا عزم وعزم بعد حدوث الشوق كثير الوجود است ويخدمها
اي القوة الشوقية القوة الشهوانية والغضبية يعني شوقيه كارفرما
آمر است شهوانيه وغضبيه را برانكه قوت فاعله تحريك كند
فان قيل في هذا الكلام اى في الكلام الذي مضمونه ان الشهوانية

والغضبية

والغضبية خادمان للشوقية نظر لان القوة الشهوانية
والغضبية شعبتان من القوة الشوقية بمعنى ان الشوقية
تنحل اليهما على ما قاله الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفا
فكيف يخدمان الباعثة التي هي الشوقية فان الخادم يكون
مغايرا بالذات للمخدوم وقال قطب المحققين في شرح الكليات
مايدل على ان القوتين شعبتان من الشوقية وذلك لانه
قال الحاصل مما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى
نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما
الفاعلة للحركة والمصنف يوافق الشيخ والباعثة تنقسم الى
نوعين سابقين على الحركة قريب وبعيد فالنوع البعيد
ما يحصل في القوة الخيالية والوهمية والنوع القريب هو الشوقية الى ههنا
يعني قوت باعثه كه يكى از دو نوع قوت محركه است منقسم
ميشود بدو قسم كه هر دو سابق اند بر قوت محركه ليكن يكى بعيد
وديگرى قريب اما قسم بعيد صور و معاني خيالي و وهمي است
وقسم قريب قوت شوقيه است وقوت شوقيه منقسم است
به غضبيه وشهوانيه وحال آنكه مصنف شوقيه را بغضبيه وشهوانيه
تقسيم نكرده است بلكه گفته است وتخدم الشوقية الغضبية
والشهوانية والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان
تبعث المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيل صورة مطلوبة اين

وينقسم الى قسمين غضبية وشهوانية

يعني بر صور و معاني مرتسمه [illegible] شوق مترتب ميشود و [illegible] در صدد قوت فاعله ترتيب ميشود

تعریف قوت باعثه است پس هرگاه که در متخیله صورتی
مطلوبه مرتسم شود قوت باعثه محرکه را برمی انگیزاند بر فعل
و فعلها ای فعل الباعثة یسمی العزم والاجماع و از برای توضیح
آنکه قوتین مذکورتین یعنی شهوانی و غضبی از باعثه منشعب
گشته اند میگوید والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو
التخيل اي المتخيل سواء كان نافعا في نفس الامر او ضارا لكن
ينبغي ان يكون بحسب تخيله نافعا والقوة الغضبية تبعث على الحركة
لدفع التخيل اي المتخيل سواء كان ضارا او مفيدا لكن عنده
يكون ضارا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان
تبسط العضل او يقبضها لينبسط العضو او ينقبض زیرا که
حرکت یا من المبدأ است یا الی المبدأ و در اول موجب بسط عضل
است و در ثانی موجب قبض عضل است تا اینجا کلام در بیان آنکه
بود که مصنف قوة غضبیه و شهوانیه را معینین شوقیه یعنی
باعثه گردانیده است و حال آنکه در شفا و شرح کلیات علامه
قسمین شوقیه است نه معینین او بعد ذلک در جواب میگوید
قلت هذا اي قول المصنف موافق لما قاله الشيخ في كتاب النجاة
وهذه عبارته اما القوة الخيالية فيخدمها بنطاسيا وهو الحس
المشترك وبنطاسيا يخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية
اى الشوقية فيخدمها اي يعينها الشهوة والغضب والشهوة

والغضب

والغضب يخدمهما القوة المحركة التي في العضل محصل جواب
آنست که مصنف تابع شیخ است در کتاب نجاة ولا يخفى
ان في هذا الكلام القليل الجدوى لا حاجة الى هذا التطويل
اما آنچه درین محل مناسب تنبیه است آنست که حرکت
بالاراده تمام نمیشود الا بچهار قوت یکی قوت تخیلیه یا
توهمیه دوم قوت شوقیه سیم قوت عازمه چهارم قوت
فاعله ومنها اى من القوة المحركة قوة فاعلة للحركة قوة فاعله
قسیم قوة باعثه است وقسیم محرکه بان تشنج العضل تحریکش
باین طریق است که یا جذب میکند قوت محرکه بجانب مبدأ
عضل را فينجذب بسبب انجذاب العضل الوتر ايضا الى
مبدائه اى الوتر الذى في اطراف العضل المتصل بالعضو
المتحرك وگاهی که وتر منجذب شود بجانب مبدأ خود عرضش
زیاده میشود و طولش منتقص میگردد فينقبض العضو الذي
اتصل هذا الوتر به او ترخي اي تلك القوة العضل یا آنکه
ارخا میکند قوت محرکه عضل را بخلاف جهت مبدأ فيمتد الوتر
بسبب الارخاء الى خلاف جهة المبدأ وحينئذ طول وتر زیاده
میشود و عرضش منتقص میگردد فينبسط العضو فتبارك الله
احسن الخالقين كيف خلق كلا اى كل عضو مما ذكر على
احسن ترتيب و وكل كلا على ما وكل یعنی هریک را بیکی معتمد

وبازبسته گردانیده است واز عجایب صنع الهی جلّت حکمته
آنست که شخصی باکه اراده اش متعلق میشود بحرکت عضوی
ومقرّرست که آن حرکت موقوف است بر حرکت عضلهٔ
که محرّک آن عضواست وآن شخص ازجملهٔ عضلات بدن
تحریک نمیکند الّا آن وحال آنکه علمش بخصوص آن عضله
متعلق نیست وبدانکه محققان این فن گفته اندکه حرکات
مختلفه که از شخص صادر میشود مثل حرکت اکل ومشی وحرکت
بجانب علو وسفل اینها مختلف بالنوع اند نه مختلف بالشخص
یعنی نه ازان قبیل است که درتحت یک ماهیّت نوعیه مندرج
باشند تا اختلاف بتشخصاتها باشد بلکه بسبب تنوّع عضلات
که مبادئ حرکات اند حرکات متنوّع میشوند بود درهر عضلهٔ
طبیعتی است که بالنوع مخالف است باطبیعت عضلهٔ دیگر
مثلا طبیعت عضلهٔ عین بالماهیة غیرطبیعه عضلهٔ رجل است
وهذا اخذناه من القانون حیث قال وهی ای القوّة الفاعلة
جنس یتنوّع بحسب تنوّع مبادی الحرکات فیکون فی کلّ عضلة
طبیعة اُخری والله اعلم واما المدرکة قسم ثانی از قوّت نفسانی
مدرکه است فاما مدرکه موجودة فی الظاهر ای فی خارج الدماغ
وهی قوی خمس کالجواسیس ای التی ینهی الاخبار للمدرکة
فی الباطن ای داخل الدماغ وانما کانت الحواس الخمس التی

[illegible]

المدرکة
فی الظاهر

هی حسّ البصر والسمع والشم والذوق واللمس کالجواسیس
للقوی المدرکة فی الباطن لانها تؤدی ما احسّت به الی الحسّ
المشترک چون حواس خمس ظاهره اخبار محسوسهٔ خود را بحسّ
مشترک میرسانند آنها را جاسوس گفته اند فیکون الحواس
الخمس الظاهرة خوادم مهیئة لها القوة الاولی من الظاهرة
قوّة البصر وهی قوّة مرتبة فی التقاطع الصلیبی بین العصبتین   القوّة الباصره
الآتیتین الی العینین قوت بصر قوتیست موضوع در تقاطع
صلیبی که میان دو عصبه است که به دو چشم می آیند یعنی دو عصبهٔ
مجوفه که در تجوف ایشان روح باصره است یکی از یمین مقدم
دماغ بجانب یسار می آید ودیگری از یسار مقدم دماغ بجانب
یمین می آید وبیکدیگر میرسند بر هیئات تقاطع صلیبی و در موضع
التقاء در هر یکی ثقبه ایست وثقبتین بر یکدیگر منطبق میشوند
وتجویف هر دو عصبه در نزد ثقبتین متحد میشود وبعده آن
عصبه که از یمین مقدم دماغ منشا شده بود منتهی میشود
بعین یمنی وآنکه از یسار مقدم دماغ منشا شده بود منتهی
میشود بعین یسری وقوت ابصار موضوع است در موضع مشترک
بین العصبتین وچون موضع ابصار واحد است دیدن بدو چشم
یک چیز را دیدن یکچیز باشد ومصنف در شرح قانون میگوید که
برین تقدیر لازم آید که شنیدن یکچیز به اذنین شنیدن دو چیز باشد

چراکه در صماخ اذن قوت سامعه موضوع است من شأنها
اي من شأن القوة المرتبة في التقاطع الصليبي ادراک
الالوان والاشکال واختلفوا في کيفية هذا الادراک
فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم
شعاعي علی هيئة مخروط رأسه اي زاويته يلي العين قاعدته
يلي المبصر يعني بعضي ميکويند که جسمي شعاعي بر هيئات مخروط
از چشم علی الاتساع خارج ميشود چنانکه زاويه مخروط که آنرا
رأس مخروط کويند نزد باصره است وقاعده اش نزد مبصر
واين امري مستبعد است بلکه محال زيرا که لازم آيد که جسم
مذکور افلاک سبعه را خرق کرده باشد عند النظر الی الکواکب
الثوابت لکن امام فخر الدين رازي ميکويد که مراد قائلين
بخروج شعاع آنست که هرگاه که مرئي در مقابل ناظر واقع ميشود
بر سطح مرئي از مبدأ فياض شعاعي طاري ميشود که آن شعاع
قاعده مخروط متوهم باشد که رأس عند الناظر باشد وحدوث
اين شعاع را خروج شعاع گفته اند بر سبيل مجاز ومنهم من قال
بالانطباع وهو اي الانطباع ان ينطبع صورة المرئي
في الرائي وذلک بتوسط اشفافها في الرطوبة الجليدية
يعني هوا در رطوبت جليدي احداث شفيف ميکند که
بدان سبب صورت مرئي درو ي منطبع ميشود وشارح نفيسي

در

در تحرير اين مذهب از بعضي کتب امام نقل ميکنند که مقابله
مرئي باصره را بالشرايط المعلومه موجب آنست که جليديه
مستعد انطباع صورت مرئي ميشود يعني از مبدأ فياض صورت
مرئي بر جليديه فايض ميشود وآن معد فيضان مثل آن
صورت است بر ملتقی عصبتين وهمچنين از ملتقی در حس مشترک
منطبع ميشود وحينئذ قوت حاسه متأثر ميشود وآن حال
سبب تأثر نفس ميشود وادراک مرئي در خارج ميکند علی عظمه
وفي جهته پس انطباع سبب آن ميشود که نفس ادراک مرئي
ميکند علی لونه وشکله وقدره پس برين تقدير مرئي امر خارجي باشد
نه صورت منطبعه کما قال بعض ان المرئي بالحقيقة هو الصورة
المنطبعة واطلاقه علی الامر الخارجي بالمجاز ومنهم من قال
بالاحالة وهو ان الهواء الذي بين العين والمرئي يتکيف
بشعاع العين ويصير الکل آلة في تأدية المبصرات يعني بعضي
گفته اند در کيفيت ابصار قائل باحاله شده اند الاحالة هي
الصيرورة من حال الی حال يعني قائل شده اند بآنکه هوايي
که درمابين باصره است ومرئي متکيف ميشود بکيفيت شعاع بصر
ومجموع شعاع بصري وهوا متکيف آلت ابصار است ثم اتفقوا
في ان الادراک عند التقاطع الصليبي يعني جماعتي که اختلاف
کرده اند در کيفيت ادراک بصري اتفاق کرده است که موضع

ادراک نیست الا نزد تقاطع صلیبی واما قبل ذلک التقاطع
وبعده فلا یکون ادراک بل روح مؤدی والا ای وان لم یکن
کذلک بل لو کان الادراک فی غیر موضع التقا العصبتین
لکان ادراکنا لشیء واحد شیئین یعنی در ما قبل وما بعد
تقاطع صلیبی قوت ادراک موجود نیست والا لازم آید که
چون یکچیز در مقابل باصره آید دو چیز محسوس شود مصنف
در شرح قانون میگوید که برین تقدیر لازم آید که یسمع الشیء الواحد
باثنین لان فی کل اذن قوة سامعة وتحقیق جمیع هذه الی (كما ذكرنا صح)
الفیلسوف دون الطبیب والی بعض ما ذکرنا اشار بقوله
وموضعها التقاطع الصلیبی بین العصبتین الآتیتین
من مقدم الدماغ الی العینین من شانها ای من شان تلک
القوة ادراک اللون والاضواء والاشکال وربما کان لبعض
الحیوان قدرة علی ادراک الاظلال دون الاشکال والاضواء
کما فی الخلد یقال بالفارسیه موش کور من انه یشاهد له عینان
اذا کشط ای ازیل الجلد منهما الثانیه قوة السمع وهی قوة مرتبة

القوة السامعه

موضوعة فی العصب المفروش علی الصماخ بالفارسیه سوراخ گوش
من شانها ادراک الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع
ومقروع علی ما تقرر فی الحکمة هواء متموج چون بعصبه مفروشه
که در صماخ است میرسد وبآن هیآت متموجه تاثیر میکند

دران عصبه قوت حاسه ادراک صوت میکند وآنرا اسماع
میگویند واگر هواء متموج باجسام صقیله صلبه رسد وبهمان
تموج ازانجا باز گردد وبعصبه مفروشه رسد باز در قوت سامعه
در کرة ثانیه احداث ادراک کند بر وتیرة اولی وآنرا صدا گویند

القوة الشامه

الثالثة قوة الشم وهی قوة مرتبة فی مجری الانف فی الزائدتین
الشبیهتین بحلمتی الثدی من شانها ادراک الرائحة المتصعدة
مع الهواء المستنشق قوت شامه موضوعست در دو زائده
شبیهه بدو نتوء رأس ثدی که از شان آن قوت ادراک
روائح است که با هوای مستنشق یعنی هوائی که بمجری انف منجذب
میشود تصاعد مینماید بتکیف الهواء المجاور متعلق بقوله ادراک
الرائحة بذی الرائحة علی ما هو الحق اعنی من غیر ان یخالط شیء
من اجزاء ذی الرائحة حاصل آنکه ادراک رائحه متصعده یا بلاغ
یا بآن وجه است که هواء اقرب بذی الرائحه متکیف بکیفیت او
میشود وهمچنین الاقرب فالاقرب متکیف بکیفیة جزء دیگر از
هوا میشود تا آنکه متکیف مجاور موضع قوت شود واین را (كرهواء)
مذهب حق گفته است او بانفصال اجزاء لطیفه بخاریه من
ذی الرائحة واتصالها بالشم یا بآنست که اجزاء لطیفه بخاریه
از ذی الرائحه منفصل میشود وبا هواء متوسط میان ذی الرائحه
وموضع قوت مختلط شده بموضع قوت میرسد وتحقیق آنست که

این ادراک بهر دو طریق واقع میشود تارةً معًا وتارةً
احدهما وموضعها الزایدتان الشبیهتان بحلمتی الثدی
الآتیتان من مقدم الدماغ من شأنها ادراک الرایحة المتصعّدة
مع الهواء المستنشق علی اختلاف المذهبین قدّمنا بیانهما

القوة الذائقة

الرابعة قوة الذوق وهی قوة قریبة فی العصب الذی
فی اللسان من شأنها ادراک الطعوم کما قال وموضعها العصب
الذی فی جرم اللسان من شأنها ادراک الطعوم الثمانیة المفردة
والمرکبة منها ای من المفردة والثمانیة هی الحریف والمرّ والمالح
والحلو والعفص والقابض والحامض والدسم علی ما سیجیٔ
فی الفن الثانی من هذا الکتاب اِمّا بتکیّف الرطوبة اللعابیة وادراکها ص
التی فی الفم بالطعم ثم ایصالها الی القوة الذائقة یعنی ادراک
کردن این قوت طعوم را یا بآنست که رطوبت لعابی متکیّف
میشود بطعوم بدون مخالطه با اجزاء ذی الطعم بعده رطوبت
متکیفه آن کیفیت را بقوت ذایقه میرساند پس برین مذهب
محسوس نفس رطوبت متکیفه باشد نه اجزاء ذی الطعم
او بمخالطتها ای الرطوبة اللعابیة الرطوبة التی لذی الطعم
ونفوذ ما لطف منها ای من ذی الطعم الی القوة الذایقة علی ما قیل
یا ادراک مذکور بآنست که رطوبت لعابیه با رطوبت ذی الطعم
مختلط میشوند و اجزاء لطیفهٔ ذی الطعم نفوذ میکند بجرم لسان

وبقوة

وبقوة ذایقه میرسد پس ازجمله فایدهٔ رطوبت لعابیه تسهیل
اجزاء ذی الطعم باشد بذایقه وبرین تقدیر محسوس اجزاء ذی الطعم

القوة اللامسة

باشد الخامسة قوة اللمس وهی قوة تاتی ای یجیٔ فی الاعصاب
الی جمیع الجلد واکثر اللحم العصبیة وغیرها کالغشاء من شأنها
ادراک الملموسات فی حرارتها وبرودتها ورطوبتها ویبوستها
وخشونتها وملاستها وصلابتها ولینها علی ما قال وبعضی گفته‌اند که
قوت لامسه قوتی واحده نیست بلکه بحسب تعدد مدرکات
متنوعه چهار قوت است که موضوعست در جلد یکی قوتیست
حاکمه میان حرارت وبرودت دوم حاکمه میان رطوبت ویبوست
سیم میان صلابت ولین چهارم میان خشونت وملاست
لیکن این مذهب مختار نیست چراکه اگر تعدد مدرکات بسبب
تعدد مدرکات باشد لازم آید که قوت ذایقه وسامعه هم متعدد
باشد لتعدد مدرکاتهما ولا قائل بذلک وموضعها ای موضع
تلک القوة الجلد واکثر اللحم لان بعض اللحم لیس فیه عصب لیفی
حتی یحس من شأنها ای من شأن تلک القوة ادراک الملموسات
فی حرّها وبردها ورطوبتها ویبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها
ولینها وزاد بعض خفتها وثقلها قدمنا ما یتعلق بایضاح هذا

المدرکة فی الباطن

واما المدرکة فی الباطن عطف علی قوله واما المدرکة فی الظاهر
وهی ایضا ای کالمدرکة فی الظاهر خمس عند الحکماء قید بذلک

الحس المشترك

اذ عند الاطباء اقلّ منها ولما كان عادة الشارح توضيح المسئلة
قبل الشروع فى شرحها قال اعلم انّ القوة المدركة فى الباطن
اِمّا ان يكون مدركةً للكليات او للجزئيات والمدرك للكليات
هى جوهر النفس الناطقة كما ثبت فى الحكمة والمدرك للجزئيات قسمان
اِمّا ان يكون مُدركةً فقط او مُدركةً ومتصرفة والاوّل اى
المدرك فقط اِمّا ان يكون مُدركةً للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو
وهو المسمّى بالحسّ المشترك والبنطاسيا وفى لغة اليونان معناه
لوح النفس واِمّا ان تكون مُدركةً للمعانى الجزئية كصداقة زيد

الوهم والتخيّل

وعداوة عمرو فانّ الصداقة والعداوة وامثالهما من المعانى الجزئية
وهو المسمّى بالوهم والتخيّل ايضا مؤدّاى معنى اين آنكه مُدرك
صور جزئيه حسّ مشترک است ومُدرك معانى جزئيه وهميات
ولكلّ واحد من هاتين القوّتين خزانة يعنى هريك را از مدركتين
مذكورتين خزانه ايست فخزانة الحسّ المشترك الخيال ويسمّى

الخيال

الحافظة

المصوّرة ايضا وخزانة الوهم الحافظة ويسمّى ذاكرة ومتذكرة
ايضا والحسّ المشترك ينبغى ان يكون فى مقدم الدماغ ليكون قريبا
من الحواسّ الظاهرة فحينئذ يكون التأدّى اليه سهلا وينبغى ان يكون
خزانته كلّ شئ خلفه فلذلك يكون الحسّ المشترك الذى الحواسّ
الظاهرة خوادمه المؤدّية اليه فى مقدم البطن المقدّم من الدماغ
فانّ للدماغ ثلثة بطون فى الطول كما علم من التشريح والخيال الذى

خزانته فى القسم المؤخر منه اى من البطن المقدّم والوهم ينبغى
ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية التى تحكم الوهمية
على معانيها الجزئية بحذائه وقربه يعنى قوّت واهمه كه مدرك
معانى جزئيه است لايق آنست كه مكانش قريب باشد
بخيال تا متعلّق معانى جزئيه يعنى مخزونات خيال كه قايم است
بآنها و در مقابل و قرب او باشد فينبغى ان يكون فى البطن الاوسط
من الدماغ اذ الخيال فى آخر البطن المقدّم ويليه والقسم الثانى
چون اوّلا شارح تقسيم كرده قوّت مُدركه جزئيات را بدو قسم
وقال المدركة للجزئيات اِمّا ان يكون مُدركةً فقط او مُدركةً
ومتصرفة در اينجا اشارت بقسم ثانى ميكند وميگويد والقسم الثانى

المفكّرة والمتخيّلة

اعنى المُدركة المتصرفة هى القوة التى تسمّى مُفكّرة باعتبار استخدام
النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحرّكها تبعا للوهم او لنهوضها
اى قيامها بنفسها يعنى قسم دوم از قوّت مُدركه جزئيه قوّتيست
كه آنرا مُفكّره ميگويند ليكن بآن اعتبار كه نفس ناطقه او را استخدام
كند يعنى استعمال كند در اشيايى كه بآن اعانت مى يابد در
دَرك معقولات مثل تصرّف در دواير موهومة كه مؤدّى ميشود
بمعرفت حقايق يقينى قطعى وهمان قوّت را متخيله ميگويند باعتبار
آنكه بتبعيّت قوّت واهمه واستخدام او تحرّك وتصرّف نمايد
در صور ومعانى يا آنكه بنفسها لا بتبعيّة در مخزونات خزانتين

وخزانته ورائه فيكون الحافظة فى البطن المؤخر من الدماغ

فلكى

بنفسها

تصرف كند وينبغي ان يكون مكانه في الوسط مع الوهم ليكون قريبا
من الصور التي عند الخيال والمعاني التي عند الحافظة حتى تركب
منها اي من المعاني والصور بسهولة لان من شانها تركيب بعض
الصور مع بعض فحينئذ يكون تصرفه في خزانة الحس المشترك فقط
او بعض المعاني مع بعض فيكون حينئذ تصرفه في خزانة الواهمة
او بعض الصور مع بعض المعاني فيكون حينئذ تصرفها في الخزانتين
وتارة يكون ذلك التصرف على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا له
كانسان يطير وجبل من زمرد هذا اي كون القوى المدركة الباطنة [الباطن]
خمسا عند الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة في ثلث قوى
فان الحس المشترك والخيال عندهم واحدة وكذلك المتخيلة المتصرفة
والوهم فيثبتون لكل بطن من البطون الثلثة للدماغ قوة واحدة
ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من آفة كل واحدة منها
ومن آفة افعالها على آفة محلها وتحقيق انها خمس بدليل ان الحفظ
غير القبول وغير ذلك من الادلة او ثلث بالاستدلال من الآفة
على محلها مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب والمصنف قسم
المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة للصور الجزئية
المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة اي بانتزاع المدركة الصورة
الجزئية التي من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك اي
فلاجل ان المدركة الباطنة تنتزع الصور بالحواس الظاهرة قيل

هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة في تأدية الاخبار
وهي الحس المشترك سميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس
الظاهرة في اجتماع محسوساتها عنده ودر كتب طبية مذكورات كه
مركب اين قوت روحي است كه مصبوب است در مبدأ اعصاب
كه از مقدم دماغ به پنج شعبه انشعاب يافته ودر بدن متفرق گشته
وبهر يكى ازان حاسة از حواس خمسه تحقق مى يابد پس گويا كه
آن موضع غديري است كه پنج نهر بآو در مى آيد وهر يكى صورت
محسوسة خودرا بآنجا ميرسانند پس ازينجهت اورا حس مشترك
گفته اند واما وجه حاجت باين قوت آنست كه عند الحكم بان مجموع
هذه المحسوسات بالحواس الخمسة ثابتة لهذا الشخص ام مسلوبة عنه
واجب است كه طرفين حكم نزد حاكم حاضر باشد واين معنى موجب
وجود حس مشترك است در هر شخص از اشخاص انساني بلكه در
ساير حيوانات زيرا كه دفع مضار وجلب منافع بلكه طريق تجربه
موقوف برين است وازين تقرير احتياج به خيال كه خازن اوست
هم مفهوم ميشود وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وانما علم
موضعه هناك باختلال فعله عند عروض الآفة لهذا الموضع وخزا
اى خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم
لان الخزانة ينبغي ان يكون قريبا من صاحبه واگر اين قوت
نباشد تعرف صور ما سبق نتوان كرد وهر اينه امر معاش ومعاد

المتصرّفة

خلل پذیرد و اطبّا میگویند که یک قوّت است که هم مُدرکِ
صور محسوسات است و هم حافظ آن لیکن حکما قایل اند
بتغایر لانّ الحفظ غیر القبول فمبدأهما مختلفان ومنها
ای من المدرکة الباطنة قوّة مُدرِکة للمعانی الجزئیة القائمة
بتلک الصور الجزئیة المُدرَکة بالحسّ المشترک و معانی جزئیه که
قایم است بصور جزئیّه مثل محبّة جزئیه ایست که از زید مثلاً
مُدرَک شود وچون معانی از محسوسات حواس ظاهره نیستند
لاجرم دلالت میکند برانکه این قوّت غیر حسّ مشترک است
و امّا مغایرة این قوّت خیال را ظاهرست چراکه کار او حفظ
صورت است و کار این ادراک معانی جزئیه وهی الوهم
و قد یسمّی تخیّلاً وموضعها البطن الاوسط من الدماغ لیکون
قریبا من الخیال وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر
من الدماغ لیکون قریبة من الوهم ومنها متصرّفة ای مُدرِکة
ومتصرّفة لانّ التصرّف موقوف علی الادراک لیکن لازم
می آید که شیء واحد مُدرِک باشد ومتصرّف و این معنی بر قاعدهٔ
ارباب حکمت منطبق نیست الّا ان یثبت لجهتان خواجه
نصیر الدین گفته است که تصرّفش موقوف بر ادراک نیست بلی
تصرّف موقوف برانست که مُتصرَّفٌ فیه عند المدرک
وهذه القوّة لیست بمدرکة وبدانکه تصرّف این قوّت در مستودعات

خزانتین

خزانتین است یعنی خیال و حافظ گاهی تصرّفش ترکیب
است همچنانکه تخیّل کند انسان را ذی راسین یا تخیّل کند
صداقة زید را لولده باعداوة او لعدوّه یا تصرّفش تفصیل
باشد همچنانکه تخیّل کند انسانی را عدیم الراس یا صداقتی
مسلوبه از شخص معیّن ویسمّی هذه القوّة باعتبار استخدام
النفس الناطقة لها مُفکّرة نفس ناطقه مجرّده گاه هست که
این قوّت را خدمت میفرماید یعنی در ادراک معانی کلّیه
استعانت باین قوّت میکند وحینئذ این قوّت را مُفکّره
می نامند ولهذا قال اعلم انّ النفس الناطقة یُدرِک المعانی
الکلیة ای مجرّدة عن المشخّصات بواسطة هذه القوّة لیکن
این از انجهت است که این قوّت آلت وهم است و وهم
آلت عقل وباعتبار استخدام الوهم لها فی الصور والمعانی
الجزئیة متخیّلة یعنی قوّت واهمه اگر استخدام واستعانت
کند این قوّت بانکه او را استعمال کند در صور مستودعه عند الخیال
ومعانی جزئیه محفوظه عند الحافظ او را متخیّله می نامند لانّها
ای تلک القوّة تحکم علیها ای علی الصور والمعانی الجزئیة
مشخّصة غیر مجرّدة بل نقول سُمّیت متخیلة لتصرّفها فی الصور
الخیالیة ومعانیها وچون کار این قوّت تصرّف است
در خزانتین التی موضعها وسط دماغ است تا بین الخزانتین

واقع باشد اگر سائلی گوید که چگونه وهم استعمال این قوت
در صور محسوسهٔ جزئیه تواند کرد وحال آنکه وهم را با ادراک
صور نسبتی نیست آن کار حس مشترک است جواب داده اند
که قوای باطنه مثل آینهاء متقابله اند از هر یک بر دیگری عکس
می افتد پس برین تقدیر صور محسوسه از خیال در وهم مرتسم شود
ومتصرفه در وی تصرف کند ولا یجب ان یکون کل حاکم متصرف
فیه مدرکا والجنس الثالث من القوی هو القوة الحیوانیة وهی

القوة الحیوانیة

القوة التی تعد الاعضاء لقبول القوی النفسانیة ای هی القوة
التی اذا حصلت فی الاعضاء هیأتها ای الاعضاء لقبول
قوة الحس والحرکة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وبالجملة
قوة تفید الحیوة ای یجعل البدن حیا ولان افعال المنسوبة الی الحی
واعلم ان مرکبها الروح الحیوانی وآلتها الحرارة الغریزیة
والقوی النفسانیة لا تحدث فی الروح والاعضاء الا بعد
حدوث هذه القوة بخلاف القوی الطبیعیة فانها توجد فی النبات
مقصودش ازین کلام آنست که قوای نفسانی لازم قوت حیوانی
است بخلاف قوت طبیعی که او در نباتات موجود است
بدون القوة الحیوانیة والقوة الحیوانیة مبدأ الحرکة القلب
والشرایین لتدبیر الروح بالنسیم بالبسط والقبض یعنی قوت
حیوانی علت فاعلی حرکت انبساطی وانقباضی قلب وشرایین

از

از جهت تدبیر روح بسبب هواء بارد وطایم قوله بالبسط
والقبض متعلق بالحرکة وهی ای القوة الحیوانیة تشبه القوی
الطبیعیة فی ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانیة فی ان
افعالها متفننة ای لیست علی نهج واحد مثل القبض والبسط
بدانکه مبدأ خوف وغضب وفرح احساس است یا وهم پس
اسناد این امور بقوای نفسانی مناسب مینماید ومع هذا
الاطبا بأسرها اسناد این امور بقوت حیوانی کرده اند لمناسبة
اخری وشارح اشاره باین معنی میکند بقوله وانما کان ینسب
الخوف والغضب والفرح الیها ای الی القوة الحیوانیة وان کان
مبادی هذه الامور هی القوی النفسانیة یعنی نسبت این
اعراض نفسانیه بقوت حیوانی کرده اند واگرچه علت عروض
این امور قوای نفسانیه است کالاحساس والتخیل لان
علة الانتساب عند الخوف یعرض للروح الحاملة لهذه القوة
الحیوانیة انقباض الی داخل وعند الغضب والفرح یعرض لها
حرکة الی الخارج یعنی علت انتساب این اعراض بقوت
حیوانی آنست که عارض میشود روح حیوانی را که حامل قوت
حیوانی است عند الغضب والفرح حرکة الی داخل والی خارج
وهذه المناسبة کافیة للانتساب وسابعها ای سابع الستة
من الامور الطبیعیة الافعال وبدانکه افعال منقسم میشود بحسب

اي قوله لان الانقباض
علة للانتساب

الافعال ٢

انقسام قوى بطبيعيه و نفسانيه وحيوانيه وانما كانت الافعال
من الامور الطبيعية لانا لا نعني بها اى بالامور الطبيعية
الا الامور المقومة للبدن يعني اموری که بدن بآن قايم
است في ماهيته و وجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجود
اي لوجود البدن قوله لان احدهما الى آخره علة لكونهما مقومان
لوجود البدن لان النفس سبب غائي للبدن خارج عنه وهو الافعال
والآخر سبب فاعلي له اى للبدن خارج عنه وهو القوى واما
كونها سببا فاعليا لانها اى القوى هي المحصلة لغذائه وهي
الغاذيه والزايدة في اقطاره والمبلغة الى غاية نشوه ونمائه
وهي النامية وباقي الامور الطبيعية وهي الاركان والمزاج والاخلاط
والاعضاء والارواح مقومات لماهية البدن داخلة في اجزائه
لا بحسب الوجود الذهني فان مقوماتها اي البدن بهذا الاعتبار
اى الوجود الذهني الجنس والفصل كما علم من المنطق بل بحسب
الوجود الخارجي فان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة
محصل اين كلام آنست كه افعال را از امور طبيعية عد كرده اند
زيرا كه مراد بامور طبيعية اشيائيست كه مقوم بدن باشد
بحسب الوجود او الماهية و افعال و قوى مقوم وجود بدن اند
زيرا كه افعال علت غائى است و قوى علت فاعلي و هر دو
خارج اند از اجزاء بدن ليكن وجود بدن بدون ايشان

محقق

محقق نميشود و ساير امور طبيعية مقوم ماهيت بدن اند
و داخل اند در اجزاء بدن شارح نفيسى درين محل اعتراضي
ميكند و ميكويد كه لا نسلم كه افعال سبب غائي بدن است
بلكه افعال صادره از قواي ثلثه ضرورية سبب زايد فاعلي وجود
بدن است يا سبب مبقيه است بلكه فاعليت قوى بسبب
صدور افعال است كما ان فاعلية النجار للسرير بسبب نجره
فنجره بالحقيقة سبب لوجود السرير پس افعال و قوى از امور
طبيعية باشند ازان جهت كه مقوم وجود بدن اند يعني سبب
فاعلي اند نه آنكه احدهما سبب غائي است و ديكري سبب فاعلي
فمنها اي بعضها افعال مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب
والدفع مصنف در صدد تقسيم افعال است بمفرده و مركبه
ميكويد كه بعضى از افعال مفرده است كه بيك قوت تمام ميشود
مثل جذب و دفع اى كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب
الذي يتم بقوة الليف الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف
العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب ترد اطبا
مقرر شده است كه فعل جاذبه عضو بقوتى واحده است كه
در ليف عريض آن عضو مركوز است و فعل ماسكه هم بقوة ليف
موربِ آن عضو است والهضم عطف على قوله والامساك
الذي يتم بالقوة الهاضمة وهي قوة واحدة بدانكه در انكه
مركوز است و همچنين فعل دافعه عضو بقوت واحده است كه در ليف

و انكار است در غلبت
فاعلية زيرا كه

فمنه كلها حصلت
فالناظرة باعتبار فعلها
علة فاعلية لانتاج
البدن الى كمال

مفردة

هذا ابتدا اخبر يابنى بعد
وجود قوله تعالى
فعل مفرد

قال صاحب القانون القوة
الجاذبة بفعل بتكميل
العضو الذي هو فيه الذاهب
على الاستطالة

هاضمه بقوّتی واحده اتمام می یابد محلّ بحث است زیراکه
فعل هاضمه متحقق نمیشود الّا بالقوّتین الهضم والامساک
اللّهمّ الّا ان یقال الوقوف شرطٌ فی وجود الهضم لا داخلٌ
فی حقیقته یقال له فعلٌ مفردٌ قوله یقال له فعل مفرد خبر لقوله
کلّ فعل یعنی هر فعلی که بقوّتی واحده اتمام می یابد آنرا
فعل مفرد میگویند والّذی یتمّ بقوّتین او اکثر یقال له فعلٌ
مُرکّبٌ وآن فعلی که بدو قوّت یا بیشتر اتمام می یابد آنرا
فعل مرکّب میگویند ولذلک قال ومنها ای من الافعال
مُرکّبةٌ یتمّ بقوّتین فصاعدًا ای اکثر کالازدراد ای الابتلاع
وبالفارسیه فرو بُردن ماکول ومشروب وانّما لا یتمّ الازدراد
بواحدة من القوی مقصودش آنست که چه حکمت است که ازدراد
بقوّتی واحده که آن جاذبه است تمام نمیشود بلکه آنرا بر دو
قوّت مترتّب گردانیده اند یکی جاذبهٔ طبیعیّه و دیگری
دافعهٔ ارادیّه و در بعض نسخ قانون در موضع دافعهٔ ارادیه
جاذبهٔ ارادیه گفته است لانّ الذی یبتلع من الاغذیة وغیرها
لم یتلطّف بعدُ ولم یرقّ یعنی زیراکه آنچه بلع کرده میشود
از ماکولات هنوز تلطیف و ترقیق نیافته است فیکون
جذبه عسرًا وجذب غیر متلطّف مترقّق دشوار است لا سیّما
اذا کان غلیظ الجوهر فاحتیج ان یتعاضد علیه قوّتان پس

مُرکّبة

ازینجت احتیاج حاصل شده بتعاضد یعنی امداد دو قوّت
که جاذبه و دافعه است وعند الاکثرین من الاطبّاء
انّ احدهما ای احدی القوّتین اللّتین یتحقق بهما الابتلاع
قوّةٌ طبیعیّةٌ وهی الجاذبة الّتی فی اللیف الطویل الّذی فی فم المعدة
والمری والاخری ارادیّةٌ وهی الدافعة الارادیّة او الجاذبة
علی ما فی النسختین الّتی فی لیف عضل الازدراد وهو عضل
بحصل وعند القرشی انّ کلیهما ای الجاذبة والدافعة اللّتین
بهما یتمّ الابتلاع ارادیّتان احدهما من الارادیة الّتی تعمل
بلیف العضل ای عضل الازدراد والاخری من الارادیّة
الّتی تعمل باللیف المخصوص بالهیئة المخصوصة وقال الشیخ
فی الکتاب الثالث من القانون فی امراض المری الازدراد
یتمّ بقوّة جاذبة فی اللیف الطویل وبقوّة عاصرة فی اللیف
العریض تعصر المبتلع من فوق فتعین الجاذبة یعنی ولیف
مری در کلو موضوع است یکی لیف طویل است و در و قوّت
جاذبه است و یکی لیف عریض است که در و دافعه است که عصر
میکند آنچه فرو برده میشود از فوق فتعین العاصرة
الجاذبة ویمکن أن یقال الازدراد یتمّ باکثر من قوّتین
الدافعة والجاذبة لانّه یتمّ بهما وبالقوّة الارادیّة الّتی
فی لیف العضل وبالقوّة الّتی فی الجسم المزدرد لانّه یمیل

ای الازدراد

في التشريح

الجزء الثاني

الى اسفل بالطبع تمّت ابحاث الامور الطبيعية باذن الله
تعالى وعونه والحمد لله الجزء الثانى من اجزاء النظري
فى احوال بدن الانسان مصنّف دراوايل كتاب
ذكر كرده بود كه اجزاء قسم نظري طب چهار است اوّل
علم بامور طبيعيّه ومباحث آن تمامها بيان كرد اكنون
نوبت مباحث جزء ثانى است از قسم نظري طب در احوال
بدن انسان لانّ الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر فى
احوال باقى الحيوان پس از ينجهت تقييد ببدن انسان
كرده احوال ابداننا بحسب وظيفة الطب ثلثة اى الاحوال
التى ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والّا فالاحوال
التى لابداننا لا تحصى كثرة يعنى نظر طبيب من حيث هو
طبيب مقصور است در احوال ثلثه مذكوره اگرچه احوال
بدن انسانى در تعداد نمى آيد كالاحوال التي ينظر فيها المنجّم
وغيره مثال احوال غير ثلثه مذكوره است وهذا اعنى كون
احوال ابداننا ثلثة بحسب الطب رأى فاضل الاطبا جالينوس
لانّه يشترط فى حدّ الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب
فى جميع الاوقات چون در حدّ صحت سلامت افعال من جميع
الوجوه مأخوذ باشد و در حدّ مرض آفتش من جميع الوجوه
مأخوذ باشد ناچار درانجا كه من بعض الوجوه سلامت افعال باشد

دون بعض حالت بين بين متحقق باشد والّا فعند الشيخ
لا واسطة بين الصحة والمرض حتى يكون حالة ثالثة اذ التقابل
بينهما عنده بالعدم والملكة لا بالتضاد فلا يتحقق الواسطة
بينهما عنده وملخّص كلام درين مقام آنست كه جالينوس ميگويد كه
ميان صحت ومرض تقابل تضاد است كما بين السواد والبياض
فيتحقق الواسطه وشيخ ابو علي ميگويد كه بينهما تقابل عدم وملكه
است ولا واسطة بينهما وامام رازى ميگويد كه بين الكلامين
مناقضه نيست زيراكه در وقت مرض دو چيز حادث ميشود
يكى عدم مبدأ افعال سليمه وديگر مبدأ افعال مؤفه شيخ ابو علي
اوّل را يعنى عدم مبدأ افعال سليمه را مرض ناميده پس تقابل
بين المرض والصحة بالعدم والملكه باشد و واسطه متحقق نتواند شد
وجالينوس امر ثانى را يعنى مبدأ افعال مؤفه را مرض ناميده
وآن امري وجوديست همچنانكه مبدأ افعال سليمه هم امري وجودى
است پس تقابل بينهما بالتضاد باشد و واسطه متحقق تواند شد

الصحّة

الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة
الهيئة مرادف للعرض واما آنكه نگفته است هي كيفية اذ تحت
است كه كيفيت عند الجمهور واضح المعنى نيست بل كه نكته آنست
كه اگر درينجا بگفتى هي كيفية در تعريف مرض نيز ملحوظ بودى
وحال آنكه بعضى از اقسام امراض در تحت كيفيت داخل نيستند

مثلا مقدار مُخِلّ و عدد مُخِلّ و وضع مُخِلّ از قبیل امراض اند
و در تحت مقولهٔ کم و وضع داخل اند نه در تحت کیف
ای الصحة طبیعیة فی بدن الانسان تکون بسبب تلک الهیئة
الافعال الطبیعیة و النفسانیة و الحیوانیة کلها سلیمة فی
جمیع الاوقات بحسب المزاج و الترکیب و اراد بها التعمیم
فی الافعال حتی یثبت الحالة الثالثة و قوله لذاتها ای بلا واسطة
احتراز عن سبب الصحة فانه و ان کان به الافعال سلیمة الا انه
بواسطة الصحة التی هی موجبة بالذات یعنی مصنف در
تعریف صحت قید لذاتها کرده است تا احتراز باشد از سبب
صحت که اگر قید نکردی بر هیأتی بدنی که سبب صحت باشد
تعریف صادق بودی و حال آنکه سبب صحت غیر صحت است
پس چون قید لذاتها کرد سبب صحت از تعریف صحت خارج شد
چرا که او موجب سلامت است لا لذاته بل لایجابه الصحة
والمرض هیئة مضادة لها ای لتلک الهیئة المذکورة ای المرض (المرض)
هیئة غیر طبیعیة فی بدن الانسان تکون بسببها الافعال
المذکورة مأوفة و برین تعریف لازم می آید که محموم مریض
نباشد زیرا که جمیع افعال او مأوف نیست شارح آقسرایی
میگوید که در تعریف مرض می باید که این قید ملحوظ باشد که
آفت افعال محسوس باشد چرا که اگر این قید ملحوظ نباشد جمیع

مردم

مردم که عند الجمهور ایشان اصحا اند تعریف مرض صادق آید
زیرا که به نسبت با افضل هیآت ممکنهٔ ایشان افعال ایشان
مأوف است اگرچه محسوس نیست وحالة لا صحة و لا مرض
ای حالة لا یصدق علیها حد الصحة و لا حد المرض چون تعریف
حالة متوسط از تعریف صحت و مرض مستفاد میشود مصنف
تعریفش نکرده است ولکن تعریفها هیئة بدنیة لا یکون الافعال
کلها بها سلیمة و لا کلها مأوفة و ذلک بان یکون بعضها سلیما
و بعضها مأوفا و این حالت ثالثه را منقسم کرده است بدو قسم
یکی آنکه صحت و مرض لغویین در غایت نباشد هذا معنی قوله
اما لانتفاء کونهما فی الغایة و قسم دیگر آنکه صحت و مرض هر دو
مجتمع باشد و سیشیر الی ذلک المعنی بقوله او لاجتماعهما و بدانکه
صحت و مرض درین تقسیم بمعنی لغوی است والا اجتماع
صحت و مرض اصطلاحی محال است کحال الشیخ و الطفل و الناقه
لان افعالهم لا یکون کلها سلیمة و لا کلها سقیمة بل یکون افعالهم
ناقصة غیر تامة اما المشایخ فلان قواهم آخذة فی الانحطاط و قد
استولی علی ابدانهم رطوبات غریبة پس از ضعفهم احوال ایشان
بر غایت سلامت نیستند و لسلامة مزاجهم و تراکیبهم بر غایت
ضرر نیستند و اما الاطفال فلان قواهم بعد (هنوز) ضعیفة و حرارتهم
الغریزیة مغمورة برطوباتهم و اما الناقهون فلضعف قواهم

بسبب مقاساة المرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض
فی وقت واحد این قسم دوم است از حالت ثالثه فی عضوین
کحال الاعمی فان الاعمی لیس بصحیح لان بعض افعاله ماوف
وهو الابصار وهو لیس بمریض لان افعاله الطبیعیة کلها سلیمة
او فی عضو ای او لاجتماعهما اي الصحة والمرض فی عضو واحد
وذلک لایمکن ان یکون فی جنس واحد بل اما فی جنسین متباعدین
بان یکون الصحة فی المزاج والمرض فی الترکیب میخواهد که
بیان آن کند که مزاج و ترکیب دو جنس متباعد اند پس میگوید
لانک تعلم بعد هذا ان المرض ینقسم ثلثة اجناس جنس مرض المزاج
وجنس مرض الترکیب وجنس مرض تفرق الاتصال پس ازینجا
معلوم شد که مزاج و ترکیب در تحت یک جنس مندرج نیستند
پس دو جنس متباعد باشند وکل واحد من تلک الاجناس ینقسم
اقساما یقال لها ای للاقسام الاجناس والانواع والاصناف
لان هذه الالفاظ فی الکتب الطبیة یقام بعضها مقام بعض
او فی جنسین متقاربین یعنی اجتماع صحت و مرض کاهست که
در عضوی واحد است لیکن در دو جنس متقارب کصحیح الخلقة
مریض المقدار وانت تعرف بعد هذا ان الترکیب جنس تحته
الخلقة والمقدار پس چون هر دو در تحت یک جنس مندرج اند
متقارب باشد او لاجتماعهما فی وقتین معینین کمن یمرض شتاء

او شیخا بان یکون مزاجه باردا رطبا ویصح صیفا او شابا
بان یکون الفصل والسن موافقا لمزاجه فان قیل هذا یقتضی
ان لا یکون فی الوجود صحیح ولا مریض لانه ما من شخص الا وهو
یمرض فی وقت ما ویصح فی وقت ما فیکون داخلا فی اقسام الحالة
الثالثة چون از اقسام حالت ثالثه اجتماع المرض والصحة
فی وقتین است لاجرم ایراد سوالی میکند که لازم می آید که
هر کس که باشد او را حالت ثالثه باشد پس صحیح و مریض بدون
حالت ثالثه موجود نباشد قلت لیس کذلک لان الداخل
فی الحالة الثالثة هو الذی یقتضی مزاجه وترکیبه ان یکون فی
وقت معین مریضا کالشتاء مثلا وصحیحا فی وقت معین آخر
کالصیف وقد ثبت ذلک بالتکرار والمراد جوابش آنست که داخل
در اقسام حالت ثالثه کسی است که مزاج و ترکیب وی مقتضی
آن حال باشد یعنی در او استعدادی باشد که تقاضاء زوال
از صحت کند در وقتی معین وتا مادام که در وی این استعداد
باشد داخل است در اقسام حالت ثالثه اما کسی را که این استعداد

تقسیم المرض الی مفرد و مرکب

نیست داخل اقسام حالت ثالثه نیست وکل مرض اما مفرد او مرکب
بعد از آنکه اقسام حالت ثالثه را بیان کرد تقسیم مرض میکند
ومیگوید مرض بر دو قسم است یکی مفرد و دیگری مرکب لان کل
مرض اما ان یکون تحققه باجتماع مرضین او امراض حتی یتحد

من المجموع مرضٌ واحد دليل حصر آنست که تحقق مرض یا باجتماع
چند مرض است که بمجموع هیأتی وُحدانی طاري شده باشد که
بسبب آن اطلاق مرض واحد براو کرده باشند او لا یکون کذلک
یا آنکه چنین نیست یعنی از اجتماع چند مرض یک مرض حادث
نشده باشد وتحقق این بآن تواند بود که مرض فی نفسه واحد باشد
واگر فوق واحد باشد هیأت وُحدانی که مُصحح اطلاق اسم واحدست
براو طاری نشده باشد وحینئذ آنها را امراض مُفردهٔ مجتمعه نامند
الاوّل یعنی مرض واحد متحصل از متعدد هو المرکب والثاني
اي مرض لم یتحصل من المتعدد هو المفردُ مثال المرکب الورمُ فانّه
مرضٌ واحد یحصل من امراض ثلثة اوّلها سوء مزاج مادّي زیرا که
تا مادّهٔ مُورّمه نباشد ورم تحقق نپذیرد وثانیها تفرّق الاتصال
ظاهرست که تورّم موجب تفرق است وثالثها مرض المقدار
چه ورم آفتی است بحسب مقدار وشکل وهیچ یک را ازین
امراض ثلثه ورم نمیگویند بلکه بمجموع ورم اطلاق میکنند واما مثال
مرض مفرد حمّی یوم است وامثال وچون صاحب کتاب درین
مقام درصدد تفصیل امراض است خواستیم که تقدیم تفاصیل
وتعداد آن کنیم چه این طریق بضبط واستحضار اقرب نمود بدانکه
بروجهی که مذکور شد مرض بر دو قسم است مُفرد ومرکّب امّا امراض
مُفرده منحصر است در سه جنس اول سوء المزاج دوم امراض الترکیب

سیم

سیم تفرّق الاتّصال وهر یک ازین اجناس ثلثه مشتمل است
بر چند نوع امّا جنس اوّل که سوء المزاج است بر دو نوع است
یکی ساذج ودیگر مادّي وامّا جنس دوم که امراض ترکیبات است
بر چهار نوع است اوّل امراض خلقت واو بر ١٣ صنف است
دوم امراض مقدار واو بر ٣ صنف است سیم امراض عدد
واو بر ٣ صنف است چهارم امراض وضع واو بر ٦ صنف است
وامّا جنس سیم از امراض مُفرده اسماء او بحسب اختلاف
محالّ است وتفصیل اصناف مذکوره برین موجب است

اصناف امراض خلقت ١٣ است ۝ اصناف امراض مقدار ٣ است ۝ اصناف امراض عدد ٣ است ۝

امراض الشکل ۝ امراض المجاري ۝ بالزیاده ۝ بالنقصان ۝ بالزیاده ۝ بالنقصان

امراض التجاویف ۝ امراض سطوح الاعضا ۝ اصناف امراض وضع ٦ است

نهجیکه در کتاب مذکور است کما کان
فی الکتاب مسطورا

وامّا امراض مُرکّبه اقسام مضبوط ندارد اذا تمهّد هذا
فنقول والمُفرد اي المرض المفرد امّا ان یکون عروضه
اوّلاً اي من غیر واسطة للاعضاء المفردة وهو اي ما یکون
عروضه اوّلا للمفردة امراض سوء المزاج والمتشابه مرض مُفرد
آنست که عروضش اوّلا من غیر واسطة باعضاء مفرده باشد

تقسیم الامراض المفرده

وآنرا امراض سوء المزاج وامراض متشابه گویند واگرچه
عروضش باعضاء مفرده سبب عروض باعضاء مرکبه است
لیکن احتمال دارد که در بعضی مواد تخلف کند مثلاً عضوی
مفرد مثل عصبی از اعصاب ید اگر اورا خروجی از اعتدال
عضوی حادث شود ممکن است که این حال در مزاج جمله ید
سرایت نکند چه مزاج سایر اجزا اتعدیل کنند وبدان سبب
مزاج جملهٔ ید را خروج از اعتدال صورت نبندد هکذا قال
المحققون او یکون عروضه اولاً للاعضاء المرکبة من المفردات
ومن اجل عروضه للمرکبة یعرض للمفردة وقد لا یعرض یا آنست که
عروضش اولاً باعضاء مرکبه باشد وبدان سبب عارض
اعضاء مفرده شود چنانکه خروج مفصل از جای خود بروجهی که
مستتبع تفرق اتصال رباط یا عصب شود واحتمال دارد که
مستتبع نشود وتفرق اتصال عضو مفرد لازم نیاید همچنانکه
در صورتی که سبب انخلاع مفصل استرخاء رطوبی باشد وهو
ای الذی عروضه اولاً للاعضاء المرکبة امراض الترکیب والآلي
وجه تسمیه آنست که درین مرض خلل در هیئات ترکیب واقع
میشود او یکون عروضه لکل واحد منهما ای من الاعضاء المفردة
والمرکبة اولاً من غیر استتباع وهو امراض تفرق الاتصال
وانحلال الفرد یعنی یا آنست که عروضش بهریک از عضو مفرد

ومرکّ

ومرکب تواند بود بی آنکه عروض یکی تابع عروض دیگری باشد
واین را تفرق اتصال وانحلال فرد میگویند قوله لانّ
فی البدن تراکیب ثلثة الی آخره دلیل لکون اجناس الامراض
ثلثة احدها ترکیب الاعضاء من الاخلاط اراد به تکونها منها
وهی ای الاعضاء المتکونة من الاخلاط الاعضاء المتشابهة
وثانیها ترکیب الاعضاء الآلیة ای المرکبة منها ای من المتشابهة
وثالثها التیام البدن منهما ای من المتشابهة والآلیة فالمرض
اِمّا ان یکون خاصّاً بالاول وهو المتشابهة الاجزاء ویسمی بسوء
المزاج او بالثانی ای او یکون خاصاً بالثانی وهو الآلی ویسمی
بمرض الترکیب او لا یختص المرض بواحد منهما ای من المتشابه
والآلی وهو المسمی تفرق الاتصال ویقال له المرض المشترک
لعروضه لکل واحد من نوعی الاعضاء بالذات ای اولاً لانّه
یعرض للمتشابهة من غیر عروضه للآلیة کالتفرق العارض
فی الماساریقا وقد یعرض للآلیة من غیر ان یعرض للمتشابه کانخلاع
المفصل لاسترخاء رباطه لاستیلاء رطوبات علیه فینخلع من غیر
تفرق واقع فی شیء من الاعضاء المفردة محصّل دلیل حصر امراض
مفرده در سه جنس آنست که در تحقق بدن سه نوع از تکون وتراکیب واتصال
واقع است یکی تکون اعضاء مفرد از اخلاط دیگر ترکب اعضاء
مرکبه از مفرده سیم التیام بعضی ببعضی پس عروض مرض

یا با آنست که اختصاصی دارد باعضاء متشابهه یعنی اوّلاً
بلا واسطه با و عارض میشود واین را سوء المزاج گویند
یا اختصاصی دارد باعضاء مرکبه که آنرا اعضاء آلیة نیز
میگویند یعنی اوّلا با و عارض شود واین را امراض ترکیب
گویند یا آنکه اختصاصی باحدهما ندارد باین معنی که عارض
هر یک میشود من غیر استتباع واین را تفرق اتصال میگویند
مثلاً تفرق اتصال عارض باساریقا میشود فقط وهم عارض
اعضاء مرکبه میشود فقط چنانکه انخلاع مفصل از استیلاء
رطوبت حادث گردد بدون تفرق اتصال عصبی یا رباطی

امراض سوء المزاج

وامراض سوء المزاج هي الثمانیه الخارجة عن الاعتدال اربعة
منها مفردة واربعة مرکبة ویکون الثمانیه سانجة ای خالیة
عن المادة المکیفة للبدن وقد ذکرا مثلة جمیع هذه فی مباحث
المزاج الغیر المعتدل والمادیة تکون مجاورة للعضو ای
ملتصقة به او مداخلة ای نافذة فیه ای المادة التی یکون
مع سوء المزاج اما ان یکون مجاورة للعضو بالة له یعنی
درعضو بلغت ورطوبتی فضلی احداث میکند زیرا که عضو تشرب
ماده میکند او یکون مداخلة فی نفس العضو مورمة وهرانیه
تفرق اتصال واقع شود بروجهی که فرجه که مکان آن ماده
شود حادث گردد او غیر مورمة وحینئذ نفوذش بران وجه

نباشد ای تلک المداخلة التی للمادة فی العضو اما ان توجب
ورما فی ذلک العضو وذلک بان یحصل تفرق اتصال
او لا توجب بان یتشرب بها العضو من غیر تفرق اتصال
یعنی نفوذ ماده درعضو یا موجب ورم است یا موجب ورم
نیست آنکه موجب ورم است احداث تفرق اتصال میکند
وآنکه موجب ورم نیست عضو تشرب آن ماده میکند وتفرق

امراض التركیب

اتصال حاصل نمیشود وامراض الترکیب اربعة اجناس
امراض الخلقة وهی الامراض الواقعة فی هیئة الاعضا
وامراض المقدار وهي الواقعة فی صور الاعضاء بحسب عظمها
وصغرها وامراض العدد وهي الواقعة فی صور الاعضاء بحسب
ما یستحقه من العدد وامراض الوضع وهي الواقعة فی صورها
بحسب کون الاعضاء فی محلها وبحسب نسبتها الی ما یجاورها
ودلیل استقرایی برانکه اجناس امراض ترکیب چهار است
اینست لان العضو متی کان فی خلقته وفی مقداره وفی عدده
وفی وضعه علی ما ینبغی کان صحیحا فی ترکیبه ومتی لم یکن فی
واحد من هذه الاربعة علی ما ینبغی لم یکن صحیح الترکیب
یعنی بحکم استقرا معلوم است که هرگاه که اعضا بحسب خلقت
ومقدار وعدد ووضع بروجهی لایق باشد آن عضو صحیح الترکیب
است وهرگاه که دریکی ازین چهار قصوری واقع شود از صحت

خارج میشود پس ناچار اجناس امراض تراکیب در چار منحصر
باشد اکنون شارح تفسیر هریک ازین امور اربعه میکند
وقد ذکرناها ومیکوید وخلقة الشيء هي هيئته وصورته
والمقدار والعدد معلومان لا حاجة لهما الى التفسير
واما الوضع فالمراد به هٰهنا ما يعم الموضع اي موضع العضو
والمشاركة اي مشاركته مع الاعضاء الاخرى اي في النسبة
بينهما اي بين العضو والاعضاء الاخر في القرب والبعد
حاصل کلام آنست که وضع را بر دو معنی اطلاق میکنند
یکی بر هیأتی که شیء را بامکان خود حاصل است و دیکری
بر هیأتی که او را نسبت با مجاور خود حاصل است ومراد اینجا
مفهوم عام است که شامل هر دو معنی باشد وبجهت زیادة تقریر
ان شاء الله وامراض الخلقة التي هي احد اجناس امراض التركيب
ايضا اربعة وهي امراض الشكل وامراض المجاري وامراض
التجاويف وامراض سطوح الاعضاء وذلك لان كل عضو
متى كان شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو الواجب
فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن كذلك فهو مريض الخلقة محصل
کلام آنکه اقسام امراض خلقت بحکم استقرا چهار است زیراکه
هرکاه که اعضا بحسب این امور اربعهٔ مذکوره بر وجهی لایق
باشد آن اعضا صحیح الخلقة است والا مریض الخلقة است

پس

پس اقسامش ناچار چار باشد الاول امراض الشكل
الشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا
من المثلث وغيره شکل هیأتی است عارض مقدار از آن
حیثیت که محیط باشد باو یک حد مثل شکل دایره که وکره یا اکثر
از یک حد مثل اشکال ذوي الزوايا من المثلث وغيره اما ظاهر
شکل اینجا بمعنی مشکل است بدلیل قوله كالرأس المسفط
والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث
تغيره آفة في الفعل یعنی مراد بامراض شکل آنست که شکل
از مجری طبیعی متغیر شود بحیثیتی که احداث آفتی کند در فعلی که
صادر از آن عضو میشود اگر سایلی کوید که اتباع تقیه عینی
مثلا تغیر شکل عضو است از مجری طبیعی بر وجهی که احداث
آفتی کرده است در فعل عضو پس بایستی از امراض شکل معدود
بودی وحال آنکه از امراض مجاری است که قسیم امراض شکل است
جواب داده اند که فساد شکل لازم سعة تجویف است یعنی
تجویف شکل نیست تا سعتش فساد شکل باشد بخلاف استداره
وتثلیث حاصل که در شکل احاطه حد معتبر است كالرأس المسفط
اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ مثال امراض شکل سر مسفط
است یعنی دراز که از مجری طبیعی خارج باشد وضررش
در افعال ظاهر ظاري شده باشد وانما اشترط هذا الشرط

اي عروض الضرر في الافعال ليكون مرضا زيراکه آفت
مأخوذ است در تعريف مرض وتسفط الرأس هو ان ينقص
احد النتوين شكل طبيعي رأس آنست كه باستداره مايل باشد
باين وجه كه دو نتو از قدام وخلف باشد پس مسفط آنست كه
اما المقدم او المؤخر او كلاهما ناقص شود ويلزم من ذلك
اي من التسفط ضيق البطن الذي يلي نتو الناقص ويلزم
من ذلك اي من ضيق البطن رداءة قوة ذلك البطن وضرر
فعله من الافصاح بالحروف والمضغ على ما ينبغي ورياح الافرسة
يقال لهذا المرض لزوال الفقرات عن موضعها اما الى قدام
او الى خلف زوال فقرة از فقرات ظهر از موضعش بسبب
رياح غليظة ممدده كه در تحتش مختقن بوده باشد آن مرض را
رياح الافرسة گويند اگرچه بحسب لغت اين اضافة صحيح نيست
زيراكه افرسه جمع فرسه است و آن باديست مخصوصه ومضرت
اين مرض آنست كه مريض حركت بجهات نمی تواند كرد والثاني
من امراض الخلقة امراض المجاري مجری در لغت رهگذر بايعات
است وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ
فيه شيء او لا ينسد وحينئذ اما ان يكون على مقداره الذي
ينبغي ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض او لا يكون على ما ينبغي
وحينئذ اما ان يتسع او يتضيق دليل حصر در اصناف ثلثه

آنت

آنست كه مجری يا بتمامها بسته شده است همچنانكه گاهی مجاری
مراره منسد ميشود يا بتمامها بسته نشده است واين بر دو
صورت تواند يا باعدم انسداد كلی بر هيأت طبيعی باشد
واين حالت صحت است يا بر غير حالت طبيعی باشد وآن
باتساع تواند بود يا بتضيق ولذلك قال اما ان يتسع كالانتشار
اي كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى
للروح الباصرة وآفة ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا
بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضيقا جدا لم ير
على ما ينبغي بل يرى الشيء اصغر مما هو عليه حاصل كلام آنكه ثقبه
عنبی كه مجرای روح باصره است اگر علی ما ينبغی نماند وكشادگی
بافراط بر او طاری شود رؤيتش باطل شود واگر تنگی وتضيق
بر او طاری شود چيزها كوچكتر بيند از آنچه در واقع است
واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا افتقر
الروح الباصرة فيه الى فرط تخلخل ليشغل المكان ولا يلزم
الخلاء فيؤدي ذلك الى الخروج عن القوام الصالح لانطباع
الشبح لما يقرب حينئذ من طبيعة الهواء چون گفته بود كه افراط
اتساع ثقبه موجب بطلان رؤيه است بيان جهتش ميكند
بآنكه بسياری كشادگی مكان روح باصره موجب آنست كه
روح باصره را كثرة تخلخل حادث شود تا تواند كه شغل مكان كند

الثقب بالفتح واحد الثقوب

وغلا لازم نیاید واین حالت بآن می انجامد که روح باصره را
قوامی که صالح انطباعست نمی ماند زیرا که تخلخل روح را رقیق
میکرداند تا بحیثیتی که قریب میشود بطبیعت هوا وحینئذ
از صلاحیت انطباع بالکلیه خارج میشود هذا کلام الشارح
بدانکه علت آفت اتساع نزد جمهور اطبا و ریاضیین آنست که
چون درین مرض روح باصره را تفرق و تلاشی طاری میشود
اگر بافراط است عمی لازم می آید چنانکه اجهر یعنی روزکور
که بسبب آنکه روح باصره او در ضوء آفتاب متلاشی میشود در روز
چیزی نمی بیند واگر بافراط نیست ضعف بصر لازم است
واما علت آفت اتساع بروجهی که درین کتاب مذکور است
برطبق مذهب مصنف است زیرا که مذهب او آنست که
انطباع شبح اولا در ثقبه عنبیه است واز انجا بموضع ابصار که
تقاطع صلیبی است انتقال مینماید یعنی انطباع اول معه
انطباع ثانی است در موضع تقاطع پس بنابرین اگر اتساع بافراط
باشد واز صلاحیت انطباع خارج شده باشد رؤیه باطل گردد
کما ذکره الشارح واگر بافراط نباشد لازم آید که مرئی اصغر
باشد از انچه در واقع است زیرا که چون شبح بر ود واقع است
بموضع تقاطع صلیبی انتقال کند هر اینه موضع انطباعش اصغر باشد
از موضع انطباع اول پس صورت منطبعه هم تابع محل باشد

یعنی صورت منطبعه تقاطعی اصغر باشد از صورت منطبعه
ثقبه عنبیه و در مرض تضیق عنبیه امر برعکس باشد یعنی مرئی
اعظم نماید از انچه در واقع است لان موضع الانطباع عند
التقاطع حینئذ کان اعظم مما فی الثقبه هکذا قال المصنف
وذکره الشارح وقال فیه نظر و وجه نظر آنست که چون موضع
ابصار در نزد تقاطع صلیبی است و روح باصره در انجا بر مقدار
طبیعی است و انطباعی که در انجا واقع میشود علی ما ینبغی است
باید که رؤیت موافق واقع باشد و اختلاف کبر و صغر لازم
نیاید بلی یلزم التفاوت بین المنطبعین فی الموضعین ولکن المرئی
هو الموجود الخارجی لا الصورة المنطبعة فی الثقبة العنبیة او بان
یضیق المجاری یعنی یا آنکه مرض مجاری بآن باشد که مجاری
تنگ شود بنسبت با حالت طبیعی کضیق مجاری النفس مجاری
نفس قصبه ریه است و شعبهای او که آنرا عروق خشنه میگویند
و شریان وریدی است کما یحدث عند انصباب خلط لزج
الی شعب قصبة الریة آفتی که لازم ضیق مجاری نفس است
خروج و دخول هوا است از ان مجاری بعنف کاهی که خلطی
لزج در ان شعب منصب شده باشد او بان ینسد کانسداد
مجاری المرارة اما المجری الذی بینها وبین الکبد او الذی بینها
وبین الامعاء فیختل بالغایة المذکورة یا مرض مجاری بانسداد

مجری باشد مثل انسداد مجاریٔ مراره که آنرا بفارسی زهره گویند
واو را دو مجری است یکی مجرای است که میان مراره وکبد
است و دیگر مجرای که میان مراره وامعا است وهراینه
انسداد احدهما مخل باشد بفایدۂ مذکوره در مباحث صفرا
زیرا که از انسداد یکی یرقان میشود واز دیگری قولنج والثالث
من امراض الخلقة امراض التجاویف ربما سبق الی بعض الاوهام
ان الوعاء والتجویف والبطن والمجری والتقعیر شیٔ واحد وذلک
لتقارب معانیها اللغویة لکن معانیها المصطلحة متباینة
لان التقعیر هو هیئة ای حفرة فی ظاهر العضو کما فی اخمص القدم
۷ موضع مرتفع از قدم وباطن الراحة میانۂ کف دست والتجویف
هو فضاء فی باطن العضو فان حوی ای اشتمل شیئا ساکنا یسمی
وعاء وظرفا او اشتمل شیئا منتقلا یسمی مجری ونهرا فان لم یعتبر
ذلک ای السکون والتنقل فیما یحویه ای فیما فیه سمی بطنا وهی
ای امراض التجاویف اربعة اصناف لانها ای حدوث
المرض فی التجاویف اما بان تکبر التجاویف وتتسع یا آنکه
حدوث مرض تجاویف به بزرگ شدن واتساع تجاویف
باشد کاتساع کیس الانثیین بسبب ماینحدر الی هذا الکیس
من الرطوبات المائیة اراد بها الریح والمائیة والثرب والمعا
تغلیبا فان کلا منها قدینحدر لکن المائیة اکثر وقوعا اوبان
تضیق

تضیق وتصغر کضیق المعدة وهی وعاء الطعام والشراب
وضیقها قدیکون طبیعیا کمن یخلق ومعدته صغیرة وقدیکون
حادثا عن ورم وللخنا فی ضرب زیرا که چون معده اش
صغیر باشد بنسبت با قدر لایق مقدار کافی از غدا در او
بسهولت نگنجد واگر قدر واجب تناول کند تمدد والم حادث
شود او بان یستفرغ وتخلو یا آنکه حدوث مرض تجاویف
بآن شود که تجویف از انچه در وست مستفرغ وخالی شود کخلو
القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلک کاهی که شدت
لذت وفرح واقع شود روح بالکلیة بخارج میل میکند ودمی که
ممد اوست هم بمصاحبت او بیرون میرود وخلو قلب حاصل
میشود وهو ای الاهلاک لبطلان افعال الحیوة وبطلانها
بانعدام القوة الحیوانیة وانعدامها لانعدام الروح الحاملة
لها ای للقوة الحیوانیة وانعدام الروح بسبب حرکتها الی
خارج فیتحلل وینقطع عنه المدد من ینبوع الحیوة وهو القلب
او بان تنسد وتمتلی کالسکتة یا آنکه حدوثش بانسداد وامتلاء
تجاویف باشد مثل مرض سکته وهی تعطل الاعضاء عن الحس
والحرکة یعنی سکته بیکار ماندن اعضا است از حس وحرکت
وسببه سدة کاملة فی بطون الدماغ کلها پس روح نفسانی
از بطون شریفه باعضا در نیاید وهراینه تعطل از حس وحرکت

لازم آید و فزع مهلک نیز ازین قبیل است که روح و دم
بسرعت و شدت بداخل قلب متوجه میشوند و ممتلی میشود
و روح منطفی و مختنق میشود والرابع من امراض الخلقة
امراض سطوح الاعضاء و این دو قسم است چرا که حالت
طبیعی یا ملاست است یا خشونت ولذا قال کملاسة المعدة
وخشونة قصبة الریة الخشونة اختلاف سطح العضو فی الارتفاع
والانخفاض والملاسة استواء سطحه فیهما وانما یجب خشونة
سطح الباطن من المعدة والرحم لیحویا ای لیشتملا علی ما فی داخلهما
من الغذاء والجنین فلا یتزلق ما فیهما ظاهر ست که اگر داخل
معده و رحم خشن نبودی هر چیزی که در انجا بودی قراری
معتد به نکرفتی وانما یجب ملاسة باطن قصبة الریة لیکون
الصوت سلسا صافیا ولذلک اذا انصبت و نزلت
الیها مادة مخشنة یحدث بحوحة الصوت یعنی گرفتگی آواز
واما امراض المقدار هذا هو الجنس الثانی من الاجناس الاربعة
التی لامراض الترکیب مرض مقدار منحصر است در دو صنف
فانما بالزیادة علی المقدار الطبیعی او بالنقصان عنه و کل
واحد من الزیادة والنقصان اما عام لجمیع البدن او خاص
بعضو پس چهار قسم شد در تحت دو صنف الزاید العام
کالسمن المفرط ظاهر که فربهی بسیار قید و ثقل است بدن را

کاذکر

کما ذکر فاضل الاطباء جالینوس ان رجلا من اهل قد سمن
بدنه سمنا مفرطا حتی عجز عن الحرکة وعالجه اسقلیناوس
وشفی وکما ذکر المصنف انه کان بدمشق رجل لحام یعنی گوشت
فروش بلغ به السمن الی ان تعذر علیه فتح عینیه فتعذر
علیه الابصار والزاید الخاص مثل عظم اللسان فانه یعسر
بالمضغ والافصاح قال جالینوس رأیت انسانا قد تزاید
لسانه تزایدا کثیرا من غیر وجع ولا ظهور ورم والناقص العام
کالهزال المفرط ای الذبول الدقی لا الهزال الطبیعی الذی
یتفق لبعض الناس وفیه نظر زیرا که لاغری طبیعی با فراط
هم مانع است از بعضی حرکات شاقة ضروریة بلکه موجد حدوث
آفات است والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة الضمور قریب
من حالة الذبول ویقال له سل العین والحدقة هی السواد
الاعظم الذی للعین وضمورها کثیرا اما یعتری ای یعترض
عند طول امراض العین وخصوصا اذا کان الهوا یابسا
ضمور حدقه عین مثال مرض مقدار ست در نقصان خاص
واکثر این مرض در امراض مزمنه و اوقات یابسه واقع
میشود لفرط تحلیل الرطوبات حینئذ واما امراض العدد
هذا هو الجنس الثالث من الاجناس الاربعة التی لامراض
الترکیب آن نیز منحصر است در دو صنف زیرا که تغییر اعضا

فی شرح القانون لعلی گیلانی ان یعرض لعضل ... بیتوا یحس

یعنی از نهایت فربهی بر یک جا جنبیدن بر او دشوار بود ... اتفاده بود ... میشود

ویتبع ذلک نقصان ... الباصرة ... ه

از عددی که لایق اواست یا اما بالزیادة او بالنقصان لان
الاعضا ان کان علی ما ینبغی کما یکون علی کل ید و رجل خمسة
اصابع فلا یکون من جهته ای من جهة العدد مرض و اما
ان لا یکون علی ما ینبغی وحینئذ لا یخلو اما ان یکون اکثر مما ینبغی
او اقل وکل واحد منهما ای من الزیادة والنقصان اما طبیعی
او غیر طبیعی والطبیعی من الزیادة ان یکون من جنس ما هو موجود
فی البدن کالاصبع الزایدة والسن الشاغیة والطبیعی من
النقصان ان یکون خلقیا کمن یولد ولیس له اصبع حاصل که
امراض عدد نیز چهار میشود در تحت دو صنف زاید طبیعی
و ناقص طبیعی زاید غیر طبیعی ناقص غیر طبیعی اما زاید طبیعی
آنست که زاید از جنس ما هو موجود فی البدن باشد مثل
شش انگشت و ناقص طبیعی آنست که ناقص از جنس ما هو موجود
فی البدن باشد همچنانکه کسی متولد شده و چهار انگشتش باشد
وغیر الطبیعی من الزیادة ان لا یکون زیادته من جنس ما هو
موجود فی البدن کالظفرة بالفارسیه ناخنه وهی زیادة
عصبیة تحدث فی الطبقة الملتحمة من العین وفی اکثر حدوثها
تبتدی من الماق یعنی در اکثر احوال که حادث شود از گوشه
چشم ابتدا میکند فیضر بفعل العین پس بفعل چشم از حرکت
علی ما ینبغی مضر است بلکه با بصار هم مضر است اکثر تا فغیه

منبسط

٥٩

منبسط شود وقیل الدود التی تحدث فی البطن من الزیادة
المنفصلة والظفرة من الزیادة المتصلة قال المصنف
فی شرح الکلیات اعلم ان کون السلعة بالفارسیه دشبد
والحصاة سنگ ریزه من زیادة العدد مشکل چرا که درین
مرض زیادتی بحسب عدد آنست که عضوی بر ما ینبغی زاید باشد
وا اینها عضو نیستند وقد مثل غیره ای غیر الشیخ بالدود والشامات
وهو ایضا مشکل لانهما لیسا بعضوین والمثال المطابق
لهذا المرض هو ان یکون الزاید عضوا ولکنه غیر طبیعی کالظفرة
وکما نبت لبعض الناس ذنب بالفارسیه دنباله او شبه
القرن یا مشابه شاخ فان بعض طوایف الترک یوجد لهم ذنب
صغیر یغطی المخرج یتحرک بالارادة ونقصان اصبع خلقة او
لتاکل هذان مثالان للناقص الطبیعی وغیره وضرر الفعل فیهما
ظاهر واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع من الاجناس
الاربعة التی لامراض الترکیب والوضع عند جالینوس هیئة
للاعضا بحسب کونها فی محلها ونسبة بعضها الی بعض فی القرب
والبعد یعنی وضع هیأت اعضا است بحسب بودنش
در مکان خود وبحسب نسبت هر یک از اعضا الی غیرها من القرب
والبعد فهو ای البحث عن الوضع ما یقتضی الوضع ای وضع
العضو والمشارکة ای نسبة الاعضا الی ما یجاوره بالقرب

العضو ما یکون ان کان له شکل الالفاظ المحیوة وکل الیس کثیر تکلیس بعضو ه

ویعنی اینجا هذه العبارات نگاه ه

وضع را برد و مفهوم اطلاق کرده اند یکی بر حصول شئ فی موضعه و دیگر بمجاورة شئ مر شئ را بالقرب والبعد وتقیید بقوله عند جالینوس از انجهت است که مراد بریک مفهوم کلی که شامل قسمین است اطلاق کرده است ه

والبُعد حاصل آنکه بحث از وضع عضو مُنقسم میشود بدو قسم
یکی بحث از عضو بالنّسبة الی مکانه و دیگر بحث از عضو بالنّسبة
الی اعضاء اُخر بالقُرب والبُعد منها پس مُراد بوضع در کلام مصنّف
مفهوم است عام که شامل هر دو قسم باشد و بدانکه مَرَضی که
تعلّق باعضا دارد باعتبار کونها فی محلّها چهار صنف است
و آنچه تعلّق باعضا دارد باعتبار مشارکت دو صنف است
قلنا قال اِعْلَم اَنّ امراض الوَضع سِتّة اصناف اربعة امراض
الموضع ای موضع العضو نفسه والثّان باعتبار نسبته ای
العضو الی جاره اَمّا الاربعة الّتی هی امراض الموضع فلأنّ
العضو الزایل عَن مَوضعه اِمّا اَنْ یکون زواله بخلع وهو اَنْ
یخرج عَن مَوضعه بالتمام و ذلک بأنْ یخرج زایدة العظم من
حُفرتها المرکوزة فیها خروجا تامّا او بغیر خلع وهو ان لا یخرج
الزایدة بالتمام بان ینزع عن موضعها ویُسمّی زوالا وَدُثیا
والذی لم یزل عن موضعه فامّا اَنْ یکون فیه علی ما ینبغی
فلا یکون مَرَضا والذی لا یکون علی ما ینبغی امّا ان یکون لازما
لموضعه کتحجّر المفاصل او متحرّکا لا علی المجری الطبیعی والارادی
وهو الرعشة محصّل کلام آنکه دلیل بر حصر اقسام موضع در ۴
آنست که عضو زایل از مکانش یا تام الزوال است یا غیر تام
الزوال اوّل را خلع میگویند مثل خروج زایده عظم در ک

ازحفره

از حُفره و ثانی را زوال و دُثی میگویند و اگر عضو از مکانش
زایل نشده است ولیکن در مکانش علی ما ینبغی نیست یا آنکه
عدیم الحرکة شده است در انجا و از شأن تحرّک بوده باشد
این قسم ثالث است مثل تحجّر مفاصل یا متحرّک شده است
نه بر مجری طبیعی و ارادی مثل رعشه این قسم رابع است
و عضو مرتعش از موضعش متغیّر الوضع است بین الطبیعی
والارادی وامراض المشارکة صنفان احدهما ان یعرض
للعضو امتناع حرکته الی جاره او تعسّرها ای تعسّر الحرکة بعد
اَنْ کانت تلک الحرکة ممکنة وسهلة وامّا دلیل حصر مرض
مشارکت در دو صنف آنست که عضو صحیح سهلة الحرکة
بنسبت با عضو مجاور یا او را حالت صحی است یا خروج از آن
حالت و خروج یا بامتناع و تعسّر حرکت است بجانب عضو
مجاور یا بامتناع و تعسّر حرکت است از جانب عضو مجاور
پس این دو قسم باشد و با آن چهار قسم سابق شش صنف
شود در تحت امراض وضع والی ما ذکرنا اشار بقوله کزوال
عضو عن موضعه بخلع او غیر خلع او حرکة فیه ای حرکة العضو فی
موضعه حیث یجب سکونه کالرعشة او سکونه ای او کسکون
العضو حیث یجب حرکته کتحجّر المفاصل کما یکون فی النقرس
وامتناع حرکة العضو الی جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحرّکها الی

والصنف الثانی ان یعرض للعضو امتناع حرکته من جاره او تعسّرها بعد ان کانت ممکنة وسهلة

ملاصقة جارها او عنه اي وكامتناع حركة العضو عن جاره
وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقة جارتها او تعسر
اي وكتعسر حركة العضو الى جاره او عنه اصبع ممتنع الحركه
يا متعسر الحركه الى ملاصقة الجار مثال پنجم است از امراض وضع
ومثال اول است از مرض شاركت و اصبع ممتنع الحركه يا متعسر
الحركه عن ملاصقة الجار مثال ششم است از امراض وضع
و دوم است از شاركت واما امراض تفرق الاتصال كه جنس

امراض تفرق الاتصال

سيم است از اجناس ثلثة مرض مفرد ويقال لها ايضا امراض
الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها
وهي اي محالها الاعضا التي يقع فيها التفرق ويختلف ايضا
اسماؤها بحسب مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد
وبعده وبحسب سبب التفرق فقول المصنف اختلاف اسمائها
باختلاف محالها اكثري فالواقع اي تفرق الاتصال الواقع
في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا بالفارسيه باريك غير منبسط
وسحجا ان كان منبسطا نعم ان لاختلاف الشكل في وجه
التسمية مدخلا واللحمي اي الواقع في اللحم ان قرب عهده ولم يتقيح
بعد يسمى جراحة فان تقادم عهده وتقيح فقرحة اعلم ان سبب
تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب عهده
ويسمى قرحة ان بعد عهده وتقيح وان كان السبب من داخل

بسبب

بسبب مادة منصبة اليه اي الى الداخل يسمى في مباديه
اي الانصباب وربما فاذا اخذ اي شرع في جمع المادة
يسمى خراجا واذا انفجر الخراج مع وجود القيح يسمى قرحة ايضا
اي كما سمي بها التفرق الخارجي الذي بعد عهده فان بعد
عهده اي عهد الانفجار وبعد غوره وسكن المه وصار على فمه
صلابة وفي داخله لحم ابيض يسمى ناصورا يعني سبب تفرق
اتصال لحم يا از خارج خواهد بود يا از داخل اگر از خارج باشد
بر دو قسم است اگر قريب العهد باشد جراحة گويند و اگر
بعيد العهد باشد قرحه گويند و گفته اند كه سبب تقيح آنست كه
عضو ضعيف شده است و قبول فضول ميكند بلكه غذا را
كما ينبغي استعمال نميتواند كرد و بفضول مستحيل ميشود و ايضا
گفته اند كه اگر لون قيح كدر و تيره باشد و مختلف القوام و قليل
المقدار باشد دلالت كند بر كثرت حرارت غريبه و الا بر
قلتش و اگر سبب تفرق اتصال از داخل باشد و هر اينه
بسبب آن باشد كه ماده در عضو ريخته باشد در مبادي آن
ورم باشد و چون شروع در جمع مده كند آنرا خراج گويند
و خراج را بعد الانفجار اگر قريب العهد باشد قرحه نيز گويند
و اگر بحيثيتي شود كه غوري پيدا كرده باشد و المش نمانده باشد
و در باطنش لحمي ابيض ظاهر شده باشد آنرا ناصور گويند

والتفرق العظمي والغضروفي العرضي اي الواقع في العرض
يسمى كاسرا او مفتتا التفتيت ريزه ريزه گردانيدن
والطولي عطف على قوله العرضي اي التفرق الواقع في الطول
يسمى صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخلو اما ان يكون
في العرض او في الطول فان كان الاول فان انقسم الى جزئين
او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى
مفتتا وان كان الثاني اي يكون التفرق في الطول
يسمى صادعا حاصل آنكه تفرق اتصالى كه طاري شود بر عظم
وغضروف اگر بر عرض عضوين مذكورين واقع شود وتفرق
بدو جزء يا باجزاء كبار باشد آنرا كاسر ميگويند واگر باجزاء
صغار باشد آنرا مفتت ميگويند واگر تفرق بر طول عضوين
مذكورين واقع شود آنرا صادع ميگويند ظاهر آنست كه فاعل
تفرق اتصال باين شروط مسمى باشد باسماء مذكوره وتفرق
مذكوره مسمى باشد بمصادر آن اسما وايضا تسميه باسما بشرط آنست
كه تفرق بسبب امري خارجي باشد اگر بسبب امري داخلي باشد
بانكه بر عظم مادهٔ رديه مستولي شود ومداخل اجزاء او گردد
واين آثار برو ظاهر شود آنرا ريح شوكه ميگويند وقد تقسم
تفرق الاتصال باسماء اخرى اذا وقع في قحف الراس قحف را
اطلاق ميكنند بر تمام سر و اطلاق ميكنند نيز بر دو عظم يافوخ

ک

که بمثابهٔ سقف است مجموع سر را وظاهر است درینجا معنی ثانی
مراد باشد فانه اي تفرق الاتصال الواقع في القحف يسمى
على الاطلاق شجة الشجة بالكسر شكستگي سر ثم الشجة على الخصوص
ينقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة
والمأمومة والجائفة فالصادعة هي التي لا يكون الا صدع العظم
يعني تفرق طولي والهاشمة هي التي ينهشم فيها العظم الهشم
درهم شكستن والواضحة هي التي يتبين فيها بياض العظم
والمنقلة هي التي يخرج فيها شيء من العظم والمأمومة هي التي
تبلغ ام الدماغ ام الدماغ جاي مغز سر است والجائفة هي
التي تبلغ الى جوف الدماغ يعني شكستگي كه بر سر آيد اگر همين
كسري بر طول استخوان واقع شده بي آنكه تجاوز ازو كرده باشد
صادعات واگر خرد خرد شكسته شده هاشمات واگر چنان
شكسته شده كه سفيدي استخوان ظاهر شده واضحه است
واگر شكستگي بر وجهي است كه پارهٔ استخوان ازو بيرون آمده
منقله است واگر شكستگي بام الدماغ رسيده باشد مأمومه ميگويند
واگر باندرون دماغ رسيده است آنرا جائفه ميگويند وحكم
الغضروف حكم العظم عند بعض يعني نزد بعضي حكم تفرق
اتصالي كه واقع شود در غضروف حكم تفرق اتصالي دارد كه
واقع ميشود در عظم يعني اقسام ثلثه باسمائها در تفرق اتصالي

:

غضروف جاريست يعني اگر در طول غضروف واقع شود
و کاسر او باشد الى جزئين او اجزاء كبار آنرا كسر نامند واگر
کاسر باشد باجزاء صغار آنرا تفتت نامند واگر واقع باشد
در طول آنرا صدع گويند و حكم العصب عند آخر مراد با آخر
مسيحي است ميگويد كه حكم تفرق اتصال غضروفی در تسميه حكم
تفرق اتصال عصبی دارد ولكل وجهة زيراكه عند البعض
بر وجوه مذكوره عظيمه تفرق بر غضروف واقع مى تواند شد
و نزد مسيحي آنست که غضروف مثل عصب است در ليونت
و انعطاف پس اسامی تفرق عصبى در تفرق اتصال
غضروفی جاری باشد والعصبي والعروقي اي تفرق الاتصال
العصبي والعروقي وتفرق الاتصال العروقي هو التفرق
الشرياني والوريدي العرضي اي التفرق الواقع عرضا
يسمى بترا والطولي اي التفرق الواقع طولا يسمى صادعا
والمفتح لفوهات العروق الفوهة مدخل الزقاق
يسمى بثقا فان كان تفرق في الشريان ولم يلتحم وكان الدم
يسيل منه اي من الشريان الى الفضاء الذي يحويه اي
يشتمل الفضاء الدم حتى يمتلى ذلك الفضاء واذا عصر
ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان سمي ام الدم وقوم
يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني من غير اعتبار العصر

والفتق

يعني

يعني عرقی که گشاده شد و خون از و مى آيد اگر فضايی
داشته که خون بدانجا جمع شود وچون عصر كنند آن فضا را
خون بهمان عرق باز گردد آنرا ام الدم ميگويند وقومى ديگر
عصر فضا را شرط نكردند بلكه خروج دم را بفضا حاوی در بدن
ام الدم گفته اند والقلب لا يحتمل الجراحة ويتبعها الموت
ولما كان القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح
لا يحتمل تفرق الاتصال النافذ فيه قال والقلب لا يحتمل الجراحة
ويتبعها الموت ان نفذت الجراحة الى احد تجويفيه بدانكه
عبارت قانون درين محل اينست واعلم انه ليس كل عضو
يحتمل انحلال الفرد اي تفرق الاتصال فان القلب لا يحتمله
ويكون معه الموت وشارحان تعليلش كرده اند بشرف
ورياسة مطلقة وكونه معدنا للحيوة وقواها ثم قال الشيخ
ولذلك لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الآفات ما يوجد
في ساير الاعضاء اكنون شارح تصرفی درينجا كرده است
وتفرق اتصال غير محتمله را تفرق اتصال نافذه گفته است
و در تعليل اعتبار حركت دايمه كرده است ظاهرا وجهی ندارد
زيراكه در اول مبحث معلوم شد كه تفرق اتصال از جنس
امراضيست كه عارض هريك از عضو مفرد و مركب مى تواند شد
اولا وبالذات پس مصنف بلكه شيخ ميخواهد كه اشعار كند كه

این حکم کلی نیست زیراکه قلب که عضو لحمی است قبول
جراحت نمیکند بشرفه و ریاسته وبدلیله الثانی وهو انه
لم یذبح حیوان فیوجد فی قلبه من الآفات ما یوجد فی سایر
الاعضا ومن قوله ما یوجد فی سایر الاعضا اشارة است
بنفی کلی وایضا ظاهرست که حرکت دایمه را در بیان تعلیل
دخلی نیست واما الامراض المرکبة فهی التی تحدث عن اجتماع

الامراض المرکبة

امراض یحصل لمجموعها هیئة وحدانیة یقال لها انها مرض
ویزول هذا المرض بزوال تلک الهیئة کالسل فانه عند
المصنف یحدث من حمی دقیة وقرحة فی الریة اما امراض
مرکبه آن چیزیست که حادث شود از اجتماع چند مرض که
مجموع را هیأتی وحدانی طاری شده باشد بحیثیتی که زوالش
مستلزم مرض باشد مانند مرض سل که عند المصنف مرضیست
حادث از ترکیب حمی دقیه وقرحه ریه وفیه نظر لان الحمی
الدقیة لیست جزءا من السل الذی هو قرحة الریة حاصل
آنکه سایر اطبا میکویند که سل مرض مفرد است وعبارت
است از قرحه ریه وحمی دقی لازم اوست لیکن وجه نظر
مصنف آنست که او مرض مرکباست اما نه ازان وجهی که
در متن کفته است واشار الی ذلک بقوله لکن السل من الامراض
المرکبة لانه یحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال جرم الریة

ونقصانه

ونقصانه واین وجه نظر کاهی تمام شود که بیان کند که
سوء مزاج انجیر حمی دقی است والامراض یلحقها التسمیة من
وجوه اسامی لاحق امراض میشود از وجوه متعدده لان

یعنی

الصنایع والحوادث قد یشیر بقرینة الحال الی معان لیس لها
فی اللغات اسماء فیضطر صاحب الصناعة عند الاشعار
بهذه المعانی الی وضع الفاظ لمعان یحتاج الیها ویسمی
تلک الالفاظ منقولة یعنی صنعتها وحادثها کاه هست که افاده
معانی میکند که هیچ لفظی در ازاء او موضوع نیست ناچار
صاحب صناعة را الفاظی مناسبه در ازاء آن وضع باید کرد
وآنرا الفاظ منقوله میکویند ولذا قال ینبغی ان یکون بین
المعنی اللغوی والاصطلاحی مناسبة شدیدة وتلک الوجوه
اما من جهة التشبیه کداء الفیل لان صاحب هذا المرض یشبه
ساقه ساق الفیل فی العظم والاسد ای وکداء الاسد
وهو الجذام نعوذ بالله منه ومن جمیع الامراض الصعبة المعضلة
وجه المشابهة قیل لان وجه صاحب هذه العلة یشبه
وجه الاسد فی استدارة العین وبخر الفم وتعقد الوجه وقیل
لان هذه العلة کثیرا ما یعرض للاسد کداء الثعلب وداء الحیة
اللحیة فانهما کثیرا یعرضان للثعلب والحیة یعنی وجوه مناسبت
میان معنی لغوی واصطلاحی یا از جهت تشبیه است

مثل داء الفیل وداء الاسد که آن دو مرض را باین دو اسم
تسمیه کرده اند از انجهت که ساق مریض اول و وجه مریض
ثانی مشابه است بفیل و اسد پس وجه مشابهه در داء الفیل
عظم ساق است و در داء الاسد کردی چشم و روی و کندمی
وبعضی کفته اند وجه تسمیه آنست که آن علت ردیه بیماری
عارض اسد میشود همچنانکه وجه تسمیه در داء الثعلب وداء الحیة
آنست آن مرضین بسیار لاحق ثعلب وحیه میشود اما ظاهر
که این وجه لایق کلام مصنف نیست زیرا که از تشبیه خالی
است اگرچه توجیهش می توان کرد بآنکه کویند هذا المرض
یشبه للمرض العارض للاسد کثیرا او من جهة محلها ای محل
المرض یعنی یا آنکه تسمیه لاحق میشود از جهت محل مرض
کذات الجنب وذات الریه که درینجا اسمی که مضاف است بمحل
مرض وضع کرده اند از برای مرض او من جهة سببها ای
سبب هذا المرض یعنی یا آنکه تسمیه لاحق میشود از جهت
سبب مرض کقولنا للمالیخولیا انه مرض سوداوی وللفالج انه
مرض بلغمی که لفظ مرضی را که منسوب است بسبب مرض
نام آن مرض نهاده اند والاولی ان یقال فی مقام هذا اللفظ
اعنی کقولنا للمالیخولیا انه مرض سوداوی کقولنا لتغیر الظنون
الی الفساد مالیخولیا وجه اولویت آنست که اسم مالیخولیا را

مرض

مرض سوداوی گفته است وحال آنکه مالیخولیا فردیست
از افراد سودا پس تسمیه نه از جهت سببیة باشد
اما اگر تغیر ظنون الی الفساد را نام مالیخولیا بنهند اسم
مشعر باشد به سببیة زیرا که مالیخولیا در لغت یونان
خلط اسود است که محدث آن مرض است او من عرضها
ای عرض المرض یعنی یا آنکه تسمیه از جهت عرض مرض باشد
کالصرع آن مرض مخصوص را نام صرع نهاده اند که در لغت
سقوط است لان هذا المرض یلزمه ویعرضه سقوط صاحبه
وکل مرض اما ان یکون اصلیا او بالشرکة وبدانکه مرض را
تقسیمی دیگر کرده اند وگفته اند که هر مرض که واقع شود از
دو حال بیرون نیست یا اصلی است یا شرکی است لان
کل مرض اما ان یکون حصوله فی العضو الذی هو فیه تبعا لحصول
مرض فی عضو آخر او لا یکون کذلک والاول هو الحادث
بالشرکة ویسمی المرض الشرکی والثانی هو الاصلی وجه حصر
در قسمین مذکورین آنست که مرض در هر عضوی که باشد
یا تابع حصول مرض است در عضوی دیگر یا تابع نیست اگر
تابع است آن مرض شرکی است واگر تابع نیست آن اصلی
است وچون علاج مختلف میشود بحسب اصالت وشرکت
زیرا که علاج اصلی می باید که اولا وبالذات باشد واقوی باشد

لاجرم مصنف خواست که فرق کند میان اصلی و شرکی
پس گفت فیختلف حاله باختلاف حال الاصلی کما ان
الصداع الحادث بسبب خلط فاسد فی المعدة یشتد عند
غلیان ذلک الخلط و ثوران ابخرتها و یسکن عند سکونه
و زوال تلک الابخرة یعنی چون شرکی تابع اصلی است
پس حال شرکی مختلف شود باختلاف حال اصلی مثلا در معده
اگر خلط فاسد مجتمع شود که موجب ضرر شود صداع طاری
میگردد و هرگاه که آن خلط را غلیان اشتداد یابد و ابخره
از انجا متصاعد شود صداع اشتداد یابد و عند سکونها
سکون یابد و یتقدم الضرر فی الاصلی فیعلم ان التابع شرکی
زیرا که چون مرض اصلی سبب مرض شرکی است هر اینه
اورا تقدم خواهد بود کما انه یحس اولا بثقل و ضعف هضم
و تهوع فی المعدة ثم یعرض صداع و خصوصا فی مقدم الراس
یعنی همچنانکه اولا ضعف هضم معدی حادث شود و بعده
صداع سیما در مقدم سر اذ الشرکة بین المعدة و الدماغ
یکون من وجهین احدهما ان المعدة عصبانیة و ثانیهما
ان الدماغ علی محاذاتها فیقبل الابخرة المتصاعدة ترتب
صداع بر ثقل و ضعفی که در معده حادث میشود از انجهت که
معده عصبانی است و منبع اعصاب از دماغ است و ایضا

دماغ

دماغ بر موازات معده وقوع یافته پس بخارها که از معده
متصاعد میشود باو میرسد و قبول میکند و موجب صداع
میشود و اما آنکه کما ذکرنا سابقا فیه بحث اختلاف احوال
مرض شرکی تابع اختلاف مرض اصلی است و همچنین تقدم
ضرر مرض اصلی بر ضرر شرکی زیرا که شاید عضو شرکی
استعدادش به تمکن مرض و بقاء آن اتم و اشد باشد
بنسبت با اصلی و حینئذ مرض اصلی را الم تسکین یابد و شرکی
همچنان در الم باشد پس درین صورت اختلاف شرکی تابع
اصلی نباشد و اما در صورت تقدم ضرر اصلی میگوییم در وقتی که
مرض قعر معده سبب آفت فم معده شود احتمال دارد که ظهور
الم در فم معده بسبب ذکاء حس قبل از ظهور الم قعر معده باشد
مثلا اگر در جاذبه کبد ضعفی حادث شود ضعف معده
تابع او خواهد بود زیرا که غذا در معده باقی ماند و سبب فساد
معده شود درین حال بلاشک ضرر مرض شرکی که سوء هضم است
تقدم خواهد کرد بر هزال و لاغری جمیع بدن که ضرر مرض اصلی
است و بسیار از طبیبانی که در علاج ممارست ندارند
در امثال این مواضع غلط میکنند و الشرکة ای المرض الذی
یحدث بسبب الشرکة قد تکون لتجاور العضوین کما یعرض
ضیق النفس فانه مرض عارض للریة شرکی حدث لها بسبب

کما ذکرنا سابقا فی بحثه

ورم المري للضغط اي لضغط المري الريه فانهما متجاوران
يعني مرض شركى كاه هست كه حدوثش از جهت تجاور عضوين
است مثلا مري وريه دو عضو متجاورند اگر مري متورم
شود ريه منضغط ميشود وضيق النفس حادث ميگردد امّا
بعضى از شراح در بيان اين معنى چنين گفته اند كه والشركة
بين العضوين في المرض على اقسام احدهما تجاور العضوين
والثاني كون احدهما طريق الاخر الى اخره وبينهما تفاوت تمّا
او لان احدهما طريق الى الاخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل
ورم حالب از جهت جراحت رجل مرض شركيست وحدوثش
ازانجهت است كه حالب در طريق نفوذ مواد است وباين
معنى اشعار كرده است بقوله والحالب هو المجرى الذي
في الاربية در فارسى اربيه را بيخ ران ميگويند وآن مجرى
بول است از كليه بمثانه واذا احدثت جراحة في الرجل
ورامت اي طلبت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها اي
اصلاح الجراحة والوجع كما يعلم جذاب للمواد والطبيعة دافعة
لها اي للمواد ومرورها على الحالب وهو لحم رخو قابل لها فيرم
لا محالة او لان احدهما اى احد العضوين يخدم الاخر يعني
يا آنكه مرض شركي ازانجهت باشد كه احد العضوين خادم آن
ديگر باشد خدمتي مؤدية كالعصب للدماغ فان العصب

خادم مؤدى للروح والقوى النفسانيه الى الاعضاء كما علم
قبل ذلك فرض كلٌّ احدهما قد يتادى الى الاخر بسبب
هذه الشركة او لان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة
فيرتفع اليه اي الى الذى على السمت العلوي بخاره اي بخار
الاخر كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم ولذلك
يكثر امراض العين للنساء وخصوصا للواتي لا يحضن لكثرة
صعود الابخرة الفاسدة اليها من ارحامهن حاصل المعنى
آنكه احد العضوين كه برسمت يكديگر است سبب مرض شركي ميشود
بسبب ارتفاع ابخره از مسامت اسفل باعلى متضرر ميشود
او لان احدهما مصب الاخر اي محل انصباب فضوله كالاباط
للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت
لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة ليكون مفارغ تنصب
اليها فضلات تلك الاعضاء فلذلك يقبلها بسهولة يعني
يا آنكه احد العضوين محل اندفاع فضلات عضوي ديگر باشد
همچنانكه ابط كه بپارسى بغل ميگويند واربيه يعني بيخ ران
وخلف الاذنين كه اينها مفرغها، دل وجگر ودماغ اند وسبب
آنكه رخاوت وسستي در جرم اين مفرغها هست قبول اين
فضلات ميكند فيندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس
وباين سبب عضو رئيس متخلص وپاك ميشود از مواد فاسده

باشنجرگاه

بيان الاوقات الاربعه

اما عجبا كه در ايام امراض رديه هرگاه كه مواد دربن مفارغ
ميريزد كار بقطع ميرسد غالبا از غايت رداءة ماده است
وكل مرض متغير اي كل مرض يمكن فيه الاوقات الاربعة
لان من الامراض ما لايتجاوز صاحبه من الابتداء والتزيد
والانتهاء فيهلك قبل تمام الاوقات الاربعه ولان بعضها
لايتصور فيه هذه الاوقات كالمرض الخلقي مثل الراس المسفط
والاصبع الزايدة او الناقصة خلقة حاصل كلام آنست كه
تخصيص مقسم مي بايد تا حصر صحيح باشد لاجرم گفته كه كل مرض
يمكن الى آخره وبعضي ديگر از شراح چنين گفته اند كه وكل مرض
متغير من الصحة اليه ثم منه الى الصحة ومآل هر دو يكيست
اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد من الاشتداد
والانتقاص والاول اي الذي يظهر اشتداده هو وقت التزيد
والثاني اي الذي يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط والثالث
اي الذي لايظهر فيه شئ من الامرين ان كان قبل التزيد فهو
وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء يعني
اوقات اربعه امراضي كه بصحت مي انجامد ٤ است اگر
مرض در اشتداد است وقت تزيد است واگر در انتقاص
است وقت انحطاط است واگر در اشتداد وانتقاص
نيست واين حالت اگر قبل از وقت تزيد است وقت

ابتدا است وقال المحققون هو الآن الذي لاجزء له
وقد يقال عرفا على الثلثة الايام الاول واگر بعد از تزيد
است وقت انتهاء مرض است وآن زمانيست كه مرض
بكمال رسيده است بحيث لايزيد ولاينقص هذا التقسيم
جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعه وحصرها فيها اي
جيد للامراض وحصرها في الاوقات الاربعة وكل من
تلك الاوقات اما كلي وهو بحسب المرض من اوله الى آخره
واما جزئي وهو بحسب كل نوبة من ذوات النوايب پس
مثلا در نوبت تب سرما اين اوقات اربعه ملحوظ باشد
وكل مرض اما مسلم عن الموانع لاعايق عن معالجته كما ينبغي
كالحمى اذا لم يكن معها امر آخر يقتضي ضد صواب تدبيرها او
غير مسلم يقترن به عايق عن المعالجة كما ينبغي لايرخص
العايق في صواب تدبيره مثل الصداع الضرباني اي
الشرياني اذا قارنته النزلة فانه اي الصداع محتاج الى
الضماد البارد بالقوة والفعل وذلك يزيد في النزلة
ومثل الاسهال اذا قارنه سعال يابس فان الاسهال
يحتاج الى القابض والسعال اليابس يحتاج الى الماليين ويغري
ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء لان الحمى يحتاج الى ما يبرد
ويرطب والاستسقاء الى ما يسخن ويجفف يعني هر مرضي كه

حادث میشود یا مانعی ندارد از معالجه بر وجه صواب
یا مانعی دارد آنکه مانع دارد مثل صداع شریانی است که
با او نزله باشد در انجا ضماد بارد بالقوة والفعل محتاج الیه
است و آن ضماد مناسب نزله نیست وهمچنین در اسهال
مع السعال الیابس که در انجا یابسات می باید داد برای
دفع اسهال و حال آنکه آن به سعال مضر است وهمچنین
در تب و استسقا که علاج تب مناسب علاج استسقا نیست

الامراض المعدیة

ومن الامراض امراض معدیة ای مسریة مثل الجذام والجرب
والحصبة والحمی الوبائیة والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت
المساکن وجه سرایتش آنست که بخارات ردیه از مواد فاسده
این طایفه با هوای مستنشق مختلط شده بدل و دماغ مستنشق
میرسد و احداث این امراض میکند و درین مقام سوال
کرده اند سبب چیست که نظر در تثاوب غیر سرایت میکند
در تثاوب ناظر جواب گفته اند که در عضل فک و رقبه ناظر
بخارات مجتمعه موجود است و عند الرؤیة طبیعت متنبه میشود
و دفع آن میکند و تشوق بسبب رؤیت اشیا نظایر بیا
دارد وکذلک یسری اذا کان المجاور للعلیل المذکور فی
اسفل الریح لان ذلک ابلغ فی السرایة ومثل الرمد فانه من
الامراض المعدیة وخصوصا الی المتأمل یعنی سرایت رمد در چشم

آنکس

آنکس که بامعان نظر میکند در او به زیادتی خصوصیتی دارد
بعضی گفته اند این امر بنا بر تصورات وهمیه است فان
للاوهام فی احداث الاعراض النفسانیه دخلا عظیما لیکن
بعضی از شراح قانون گفته اند که سببش بخار حادة منفصل
است از عین ماوفه و وصولش بعین صحیح زیرا که جرم چشم
متخلخل است و استعداد قبول آن بخارات دارد ومثل
الضرس بالفارسیه کندی دندان فانه من المعدیة ایضا
حتی ان تخیل الحامض یفعله یعنی ضرس که آن حالتیست که
حادث میشود در دندان بر وجهی که دندان قوت حس را
علی ما ینبغی قبول نمیکند ولهذا تعبیر از ان حالت به خدر کرده اند
از جمله مسریات است تا بغایتی که کسی که تخیل ماکول یا مشروب
حامض میکند این حالت یعنی خدر در دندان او حادث میشود
و ازینجا معلوم میشود که سرایت او بسبب وصول بخار مذکور
نیست و الا بمجرد تخیل حادث نشدی بلکه بنا بر تصورات
وهمیه است ومثل السل والبرص وجه تعدیه اش استحاله
هوا است بکیفیت ردیه وبعضی گفته اند بالخاصیه است

الامراض المتوارثة

ومن الامراض امراض تتوارث فی النسل یعنی بعضی امراض
هست که در نسل بمیراث میرود اما بر مذهب بعضی اطبا
که منی از هر عضو منفصل میشود وجه توارث ظاهر است

واما بر مذهب آن کسان که میگویند تکوّن منی در انثیین
است وجه آنست که بر مادّهٔ صالحه مادّهٔ که موجب امراض
است مستولی میشود و توارث از ینجهت است مثل البرص
والقرع الطبیعی ای الصّلع و آن آنست که مقدم رأس
عدیم الشعر باشد بحسب ولادت ومثل النقرس والسل والجذام
هذا ما قاله الشیخ فی القانون وعلی هذا یکون الجذام
والسل والبرص من المعدیة والمتوارثة لکن علی ما نظمها الحکیم
لیس کذلک لانه قال متوارث الامراض عدّ حروفها بنا باجمد
وحروف جبرق جح وج تلک التی تعدی الجسد ثم ذکر
الشاعر ان الباء التی فی المصراع الاول من المتوارث البرص
والنون النقرس والسین السل والالف ابیلمیا
وهو القرع والجیم الجذام والمیم المالیخولیا والدال الدق
وان الجیم من المعدیة الجرب والباء البخر والراء الرمد
والقاف القروح العفنة والحا الحصبه والجیم الجدری والواو
الوبا والجیم الجذام وعلی هذا السل والبرص لیسا من المعدیه
بل من المتوارث الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظری
للطب فی الاسباب فان قیل کان المناسب تقدیم الاسباب
علی الاحوال لتقدم السبب علی المسبب طبعا لیطابق الوضع
الطبع تقریر سوال آنست که مصنف گفته است که الجزء الثانی

الجزء الثالث
الاسباب

من اجزاء الجزء النظری فی الاسباب پس احوال که مسبّب
است مباحث اورا تقدیم بر مباحث اسباب کرده باشد
و حال آنکه عکس این وضع مناسب مینماید تا مطابقه میان
وضع و طبع حاصل باشد فان السبب مقدم علی المسبب طبعا
قلت انما قدم الاحوال علی الاسباب لان المقصود بالذات
معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض التی
مباحثها فی الجزء الرابع فهی مقصودة بالعرض ولانه تبع الاطباء
محصل جوابش آنست که بلی درینجا مخالفت مذکوره واقع است
لیکن مقصود بالذات در نظر طبیب معرفت احوال بدن
انسان است و معرفت اسباب و اعراض مقصود بالتبع است
پس نظر باین معنی مباحث آنرا تقدیم کرد یا آنکه گوییم درین باب
متابعت سایر اطبا کرد السبب ای بحسب اصطلاح ارباب
الطب لان السبب عند الحکماء یقال علی کل ما لا بد منه فی
وجود الشیء سواء کان داخلا فی حقیقته وهو المادة والصورة
او خارجا عنها وهو الفاعل والغایة هر چیز که لا بد است از وی
در وجود شیء آنرا سبب میگویند پس برین تقدیر لازم آید که
معدات و آلات و ادوات از جملهٔ اسباب باشد واما
الاطباء فیخصّون باسم السبب ما کان فاعلا لحالة من الاحوال
الثلثة التی لبدن الانسان او حافظا لها ای لحالة من الاحوال

الثلثة سوا كان بدنيا او غير بدني جوهرا كالاغدية والاشربة
او عرضا كالحرارة والبرودة ولذلک قال ما يكون اختار
لفظة ما ليعم الجميع اولا اي متقدما بالذات او بالزمان
ليشمل الفاعل فانه متقدم بالذات والحافظ لان الحافظ
لا يتقدم بالزمان بل بالذات سبب فاعلي موجد را ميكوشد
واكرچه بسبب انتفا شرطي يا انتفاء مانعي ايجاد از وصدور
نيافته باشد وسببي كه حافظ است آنست كه مقرون باشد
بحصول شرايط وارتفاع موانع پس تقدم سبب فاعلي
بالزمان باشد وتقدم سبب حافظي بالذات اكر سايلي
كويد كه بر موجد وحافظ هردو صادق است كه فاعل اند
لان الحفظ كالايجاد فعل پس وجه تخصيص موجد بعلت
فاعلي چيست جواب آنست كه چون احدهما باسمي مخصوص
شد كه آن سبب حافظي است سبب ديكر را باسم عام مخصوص
ساختند كه آن فاعلي است يجب عنه اي عن السبب مع
وجود الشرايط وانتفا الموانع او نقول يجب عنه في الحال
او الاستقبال وبسبب اين قيد اعتراض مندفع ميشود
بآنكه اين تعريف بر سبب فاعلي صادق نمي آيد اذ لا يجب
عنه وجود المسبب حالة من احوال بدن الانسان كالسبب
الفاعل او ثباتها اي ثبات حالة منها ليدخل الحافظ اكر

سايلي كويد كه بر نفس احوال يعني صحت ومرض تعريف سبب
صادق است زيرا كه هر يک از صحت ومرض ايجاب سلامت
وضرر ميكنند وآنها حالي اند از احوال بدن انساني جواب
آنست كه مراد از احوال في قوله فيجب عنه حالة من احوال
بدن الانسان صحت ومرض وحالة ثالثة است نه آنكه
هر حالي كه طاري بدن انساني شود وبدانكه كلمه او كه در
تعريف واقع شده في قوله فيجب عنه حالة او ثباتها مراد از و
شک وتردد نيست بلكه مراد از و ترديد وتقسيم است درين
قوت است كه سبب بعضي موجد حالتي است از احوال ثلثة
وبعضي مثبت آن حالت ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب
ثلثة واسباب ثلثة بادي است وواصل وسابق چنانكه
بيان ميكند فالصحة لها اسباب ثلثة احدها بادية كورود
خبر ملذ سار على المريض وثانيها سابقة كتناول الاغدية
والاشربة الموجبة للصحة وثالثها واصلة كاعتدال المزاج
والتركيب والمرض ايضا له اسباب ثلثة بادية كسخونة الشمس
الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط
وكذلک الحالة الثالثة ان كان لها وجود لان السبب
تعليل الحكم المذكور اما ان لا يكون بدنيا يعني ان لا يكون
خلطيا او مزاجيا او تركيبيا فان السبب البدني بحكم الاستقراء

منحصر في هذه الثلثة تغيّر البدني لا يكون خارجاً عنها بل يكون
امّا من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس المصدعة
وبرودة الهواء والماء المضرة وامّا من المصادمات كالضربة
والسقطة وامّا من المتناولات كالاغذية والادوية وامّا
من العوارض النفسانية وهو مثل الغضب والفزع المؤذيين
للآفة البدنية وانّما يردان من جهة النفس والنفس غير البدن
محصّل كلام آنست كه هر يك از احوال ثلثه از سه نوع
سبب متحصّل مي توانند شد بادي و واصل و سابق و دليل
برين آنست كه سبب يا بدني نيست يا آنكه بدني است امّا
بدني بحكم استقرا منحصر است در خلطي و مزاجي و تركيبي
وهرچه غير اينها است بدني است واو نيز بحكم استقرا يا از
اشياء محيط ببدن است مثل حرارت و برودت هوا و آب
يا از مصادمات و سقطات است كالكسر والوثي يا از متناولات
است يا از عوارض نفساني است ويسمّى السبب الذي
لا يكون بدنيا باديا اي سببا باديا ظاهرا لانّ ايجابه
احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان تغيير بادي بظاهر
كرده است زيرا كه ايجاب آن سبب ضرر را ظاهر و محسوس
است طبيب را وغيره بالعيان پس باديا مشتق باشد
از بُدُوّ بمعنى ظهور وايضا مي تواند كه باديا بمعنى خارجا باشد

يعني

١٢

يعني خارج از بدن وحينئذ مشتق باشد از بدو بمعنى
بيدا يقال للخارج من المدينة بادية ومي تواند كه مشتق
باشد از بدأ بالهمزه بمعنى الابتدا باعتبار آنكه ابتداء
مرض از وست او يكون بدنيا اي امّا ان يكون السبب
بدنيا خلطيا او مزاجيا او تركيبيا فان اوجب السبب الحالة
بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة للحمّى
يسمّى واصلا اي سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبها
اي الحالة بواسطة يسمّى سابقا اي سببا سابقا كايجاب الامتلاء
للحمّى العفنية لانّ الامتلاء يكون سببا ماديا للعفونة بالذات
وفاعليا لها اي للحمّى بالعرض بايجابه السدة وخنق الحرارة
العفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمّى بواسطة العفونة يعني
سبب اگر ايجاب حالتي احوال ثلثه بدون واسطه ميكند آنرا
سبب واصل ميگويند لاتصالها بالمسبّب واگر بواسطه
ميكند آنرا سابق گويند لسبقها على المسبّب بالزمان مثال
سبب واصل عفونت است بنسبت با حمّى كه ايجابش بلا واسطه
است ومثال سبب سابق امتلاست هم بنسبت حمّى كه
ايجابش بعفونت است اگر سائلي گويد كه هر مطلق سبب را
تقدم و سبق ذاتي بر مسبّب حاصل است يك قسم را كه
سبب بواسطه است چرا تسميه به سابق كرده است

وقد قرئ في القرآن بادي الرأي بالياء والهمز

بلغ

جوابش آنکه چون هریک از قسمین را یعنی سببی که خارج
از بدن است و سببی که بلا واسطه است باسمی مخصوص
شد که آن بادي و واصل است این قسم را باسم عام وهو
السابق تسمیه کردند و لا محذور فیه وفعل السبب اِمّا اَنْ یکون
بالذات لانّ فعل کل سبب اِمّا ان یکون بمقتضی طبیعته
من حیث هي هي وهو الفعل الذاتي کتبرید الماء البارد
والافیون وامّا انْ یکون فعلاً بالعرض کتسخینه اي الماء البارد
بحقن الحرارة اي الحار الغریزي في الباطن الحاصل هذا الحقن
عن تکثّف المسام الحاصل ذلک التکثّف عن الماء البارد
یعني هر سبب از اسباب ثلثه تأثیر و فعل او یا بالذات
است یعني از مقتضاي طبع اوست یا بالعرض است اي
لا من مقتضاء طبعه مثال اوّل تبرید آب و افیون که ایشان
بالطبع بارد اند پس تأثیر برودت از ایشان بالذات باشد
ومثال ثاني تسخین آب بارد است که آب بارد عند ملاقاته
الی البدن مسامات را متکثّف میکرداند و بدان سبب حارّ
غریزي در باطن مجتمع میشود و بتحلیل نمیرود و موجب سخونت
میشود پس تسخین بالحقیقه از حار بدني است لیکن چون
سبب اجتماع او از آب بارد است پس اسناد تسخین با و
بالعرض باشد وکتبرید السقمونیا الحاصل بسبب استفراغ الصفرا

التي

التي هو خلط حار در ینجا تبرید بالحقیقه از استفراغ صفرا
است و چون سقمونیا مستفرغ است پس اسنادش با و
بالعرض باشد وکل سبب امّا ان یکون ضروریاً لا یمکن
للانسان التقصّي والتخلّص عنه في حیاته او لا یکون کذلک
فیمکن للانسان اَنْ یعیش بدونه یعني هر سببي که تأثیر
حالی از احوال ثلثه در بدن انساني میکند یا ضروري است که
ممکن نیست حیاة انسان بدون آن یا ضروري نیست
وممکن است که انسان بدون آن تعیّش کند وغیر الضروري آن
قد یکون مضادّاً للطبیعة مفسداً لها کالقطع بالسیف وفعل
السموم وقد لا یکون مضادّاً لها اي للطبیعة کالاندفان
في الرمل واستعمال الادهان المحلّلة در بعضي امراض که از غلبه
رطوبت باشد بدن مریض را در رمل نشاندن و ادهان حارّه
محلّله در عضو مالیدن نافع است والاسباب الضروریة
ستة والعمدة فیها الاستقراء احدها اي احد الستة الهواء
المحیط بالابدان ذر اسباب ستة ضروریة ویضطر الیه
اي الی الهواء الانسان بل سایر الحیوان لتعدیل الروح اي
تعدیل سخونته در بیان ستة ضروریة ابتدا بهوا کرده است
از جهت کمال احتیاج بآن و لهذا قادر نیست انسان که یک
ساعت حبس نفس کند و اضطرار و احتیاج انسان بلکه سایر

الاسباب الضروریة ستة

فالهواء

الهواء

حيوانات متنفسه بهوا از براي تعديل سخونت روح است
زيرا كه روح دراصل آفرينش درغايت لطافت وحرارت
است تا سريع النفوذ باشد دراعضا ولاشك جسم لطيف
حار سريع كثير الحركه زود مستحيل بنارية ميشود وحينئذ
مؤدي بفساد شود پس معدل مناسب لايق محتاج اليه
باشد وآن هوا است لكمال المناسبة بينهما وهذا التعديل
يحصل بفعلين احدهما الترويح وثانيهما اخراج الفضلات
وهواى الترويح يحصل بالاستنشاق وهو جذب الهوا
من المنافذ الى القلب يعني تعديل سخونت روح بدو فعل
حاصل ميشود يكي ترويح روح حيواني ودوم اخراج فضلاتش
واما ترويح حاصل ميشود باستنشاق وجذب هوا بقلب
بان ينبسط القلب والحجاب والرية والشرايين كلها
فيمتلي هواء باردا بالقياس الى الروح القلبي المتسخن
بسبب الاحتقان والحركة عضلات صدر هر گاه كه بسط
آلات تنفس ميكند آن آلات كه قلب وحجاب وريه
وشراين است منبسط وكشاده ميشوند پس فرج آنها
مملو ميشود از هوايي كه بارد است بقياس با روح حيواني
سيما كه متسخن شده باشد بسبب احتقان ابخره وسرعت حركت
والفصل الثاني هو اخراج فضلاته اي فضلات الروح

وهي الابخرة المحترقة اي الابخرة الدخانية المتولدة عند
تولد الروح برد النفس بان ينقبض الحجاب والرية
والشرايين فيندفع تلك الابخرة يعني گفته شده بود كه
تعديل روح قلبي بدو فعل است يكي استنشاق نسيم كه
از انبساط آلات تنفس حاصل است كما مر ذكره وفعل
ثاني اخراج فضلات روح است بمصاحبت هوايي كه مندفع
ميشود برد نفس وآن فضلات ابخرهٔ دخانيه ايست كه
عند تولد الروح وانطباخها في القلب متولد شده است
وبتسخين روح محترق گشته وطريق اخراجش برد نفس آنست
كه عضلات صدرية آلات تنفس را قبض ميكنند از انقباض
ايشان هواي متسخن مختلط بابخرهٔ دخانيه مندفع وخارج
ميشود وهذا اي آلات التنفس في انبساطها وانقباضها
بمنزلة زق الحدادين فانه يمتلي هواء بالانبساط ويخلو
بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي
واستحالت الى النارية اگر نه اين دو فعل انبساط وانقباض
بودي هر اينه روح حيواني محترق گشتي وبنارية مستحيل شدي
بسبب لطافت وكثرة وسرعت حركت والهوا المستنشق
اى المنجذب الى القلب مع انه مروح للقلب غذاء للروح

البار متعلق
بالاخراج

بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من
لطافة الاخلاط عند بعض این کلام اشعار است
بآنکه اشد احتیاجی بهوا حاصل است زیراکه هواء
مستنشق باوجود که مروّح است غذاء روح است
بالانفراد او مع البخار اللطیف المتکوّن من لطافة الاخلاط
واین اشارت است باختلافی که میان جالینوس
واکثر اطبا ومیان شیخ ابو علی وتابعانش واقع است
که جالینوس میکوید که هوا بنفسه در قلب مستحیل بروح میشود
وشیخ میکوید که بخاري که از دم لطیف حاصل شده در هوابا
قلب بروح مستحیل میشود بالجملة وعلی ای تقدیر یقوم بدل
ما یتحلّل من الروح وما دام الهواء صافیا عن الشوایب الکدورات
معتدلا بالاعتدال الطبیعی الذی للهواء ای لا باردا مفرطا
ولا حارا مفرطا والاولی ان یکون قوله صافیا عن الشوایب
والکدورات بعد قوله معتدلا لان قوله لا یخالطه بخار
آجام صفة لقوله صافیا علی سبیل البیان فکانه تقدیم
وتاخیر من الناسخ در نسخهٔ شارح تقدیم وتاخیر بوده است
والا در شرح نفیسی لفظ معتدلا مقدم است بر صافیا
لا یخالطه جوهر غریب مناف لمزاج الروح مثل بخار آجام
او بطایح او آسن الماء او نتن الجیف او الخزة مما قل ردیة
مثل

مثل الکرنب والجرجیر او اشجار خبیثة کالشوحط والتین
او غبار متراد او دخان قد علمت معنی البخار والدخان
فی اوایل الکتاب بخار جسمی است مرکب از اجزاء
هوائیه ومائیه که حرارت تصعید آن اجزا کرده باشد
ودخان جسمیت مرکب از اجزاء ارضیه وناریه که
مختلط با هوا شده باشد والآجام جمع اجمة وهی منبت
القصب در فارسی نیستان میکویند ودر روم قمشلق
کویند والخزة که از انجا بر انکیخته میشود در غایت تکدرات
زیراکه الخزة در ان منابث محتبس شده است ومتحلل
نمیشود چراکه ریاح بسبب کثرت نباتات والتفاف
اصولش بانجا در نمی رود وآفتاب در او تاثیر نمیکند
وبطایح جمع بطیحة وهی مسیل الماء ومجتمعه کفته اند که بطیحه
موضعیست که آب در و محتبس شود ودر حوالی او اشجار
باشد چون آب ایستاده باشد هر اینه غلظت پیدا میکند بدوني
واشجار مانع می آیند از هبوب ریاح کما ینبغی پس هر اینه
بخار متصاعده از انجا غلیظ ومتکدر باشد واسن الماء
تغیره پس بخاري که از آب متغیر بطول مکث برخیزد ردي
باشد والشوحط هو النبع الا ان السهلی یعنی آنکه بر
زمین نرم می روید یختص باسم الشوحط والجبلی باسم النبع

وبالجملة هي شجرة يتخذ منها القسي كان حافظا للصحة
ان كانت حاصلة ومحدثا لها ان لم يكن حاصلة ولا سيما
اذا كان الهواء غير محتبس عنه الرياح الفاضلة بان كان
مهابها اي مهاب الرياح ارضا عالية ولا يكون ذلك الهواء
محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها
بسرعة يعني هر گاه كه هوا معتدل باشد وصافي باشد
از مكدرات حافظ صحت باشد ومزيل مرض خاصه كه از
رياح فاضله كه مهاب ومواضع وزيدن او ارضي عاليه
است ممنوع نباشد ودر مواضع غايره محتبس نباشد زيرا كه
اهويه محتبسه در مواضع غايره نسبت با ساير مواضع معتدله
با طلوع آفتاب زود متسخن ميشود وبا غروبش زود متبرد
ميگردد اما سرعت تسخنش از انجهت است كه تا آفتاب را
ارتفاع معتد به حاصل نميشود در اغوار طالع نميشود وحينئذ
هواء آنجا بسبب قوت تأثير مسخن زود متسخن ميشود وهنوز
او را ارتفاع معتد به مانده است كه از انجا غايب ميشود
پس قبل از مواضع معتدله از انجا غايب شده باشد
پس استعدادش برودت اتم باشد وزود تر متبرد شود
فان تغير الهواء عن الاعتدال والصفاء بسبب واحد
من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون حافظا للصحة

ولا

ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء
موحشات للروح اما بالكيفية الردية الحاصلة من تغير
الرياح ومجاورة الجيف واختلاف الادخنة والابخرة
الكثيرة الردية بالهواء واما بالخاصية فان امثال البقول
والاشجار المذكورة يفسد الهواء بالخاصية يعني اگر هوا
از اعتدال وصفا بسبب واحدي از مذكورات متغير گردد
حكمش كه حفظ صحت است وازاله مرض هم متغير گردد
زيرا كه اين مذكورات هوا را مكدر ميسازند وارواح را
متوحش ميگردانند يا بحسب كيفية المذكوره يا بحسب خاصية
وآن در امثال بقول واشجار مذكوره است وتغيراته اي
تغيرات الهواء اما طبيعية اي غير طبيعية وغير الطبيعية اما
مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح
كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات الحاصلة
التغيرات الفصلية
بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية فان لكل من الفصول الاربعة التي هي الربيع
والصيف والخريف والشتاء انحاء مناسبة اي لطبيعة
ذلك الفصل وچون هوا در هر فصلي متغير ميشود بطبيعتي كه
مناسب آن فصل است آن تغيرات را طبيعيه گفته اند
اعلم ان الفصل عرفا عند المنطقيين ولغة هو ما يفصل

الشئ عن غيره اي يميّزه عنه اي عن غيره سواء كان يميّزه
تمييزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تمييزا ذاتيا
لان الفصل عندهم جزء الماهية يميّزها عن المشاركات
الجنسية او يميّزه تمييزا عرضيا كالخاصة عندهم فانها يميّز
الماهية ويخصّصها عن المشاركات العرضية حاصل آنست
كه لفظ فصل عرفا ولغة بمعنى تمييز مستعمل است اعم از آنكه
تمييزش از مشاركات باشد كه داخل است در نفس ماهيت
يا خارج از ماهيت ومقصود ازين معاني تمهيد وجه تسميه
ازمنه است بفصول ولما كانت الازمنة الفصول الاربعة
متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون الشمس في
مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون
الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت تلك
الازمنة فصولا يعني چون در سالي چهار مدت يعني چهار
زمان متميز است بعضي از بعضي بامور عرضيه خارجه از
حقيقت مدتي كه آنرا سال ميكويند وآن امور مثل بودن
آفتاب است در مواضع مخصوصه از فلك البروج كما هو
عند المنجم يا بودن هوا متكيف بكيفيت معلومه كما هو
عند الطبيب ازانجهت آن ازمنه اربعه را فصول نام
نهادند اذ بها يتميز زمان عن زمان آخر زيرا كه باين

ازمنه

ازمنه متميز ميشود بعضي از ازمنه سال از بعضي ديكر
فان الزمان من حيث هو زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل
بعضه عن بعض بامر ذاتي بل ينفصل بامر عرضي كما ذكرنا ٥
والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد
المعتدلة الى ادفاء بالفارسية پوشش يعتد به من البرد
او الى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه نشو الاشجار والازهار
والثمار الى حصول زمان الحرارة ربيع نزد اطبا از زمانيست
كه محتاج نميكرداند مردم را در بلاد معتدله به پوشيدن لباس
معتد به كه حافظ باشد از مضرت برد ونه بترويحي معتد به
از اذيه حر ودرو نشو ونماء اشجار وازهار باشد تا آنكاه
كه زمان حرارت حادث كردد ثم الصيف وهو جميع الازمنة
الحارة والخريف هو زمان ابتداء تغير لون الورق
وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة
الباردة بعد از ربيع صيف است وآن عبارت از جميع ازمنه
حاره است وبعد از صيف خريف است وآن زمان
تغير لون اوراق اشجار است وابتداء سقوطش تا هنكام
سرما وبعده تا آخر زمان برودت زمستان است وكفته اند
كه زمان هريك از ربيع وخريف اقصر است از زمان هريك
از صيف وشتا زيرا كه طبيعت هوا در اوايل واواخر ٥

مُدّتی که آفتاب در رُبع ربیعی یا رُبع خریفی است شبایت
بطبیعت هوا در دو فصل که برد وطرف هریک از رُبعین
مذکورین است وچون نظر اطبا بر تأثیر هواست در ابدان
نه براحوال فلکیات لاجرم برین وجه اصطلاح نهاده اند
وکلّ فصلٍ جارٍ علی مقتضی طبیعته فانّه یورث فی الابدان
القابلة الامراض المناسبة له ای للفصل فی المزاج ای
فی الکیفیة زیراکه طبیعت هر فصل احداث کیفیت مخصوص
میکند وچون بدن معتدل مستعد قبول آن کیفیت باشد
هراینه از اعتدال بیرون رود لیکن فصل ربیع که احداث
امراض میکند نه از جهت آنست که آن امراض مناسب
طبیعت آن فصل است زیراکه طبیعت فصل ربیع باعتدال
قریباست بلکه از انجهت است که از حرارت لطیفه طبیعیه
اخلاط محتبسه سیلان می یابد وبر اعضاء ضعیفه میگذرد
اگر قبول میکند اورام ومایشبهها تولد میکند پس احداث
فصل ربیع امراض را نه از جهت طبیعت فصل باشد بلکه
از جهت امریست عارضی ویزیل الامراض المضادة له
ای للفصل فی الکیفیة یعنی طبیعت هر فصل زایل میگرداند
امراضی را که ضد طبیعت او باشد لانّ الشفا یکون بالضد
پس هرگاه که بر بدن کیفیتی که ضد کیفیت مرض باشد ورود

یابد

یابد سبب شفا شود کما انّ الفالج واللقوة والمواظبة
ای الحمی البلغمیة وغیرها من الامراض التی تحدث من مادة
باردة تزول بسرعة فی الصیف بسبب معاونة کیفیة
الفصل الطبیعة ای طبیعة المریض المذکور وکذلک الربع
یزول فی الربیع بسرعة ولکن زواله فی الربیع لیس لکونه
ضد الطبیعة الفصل بل لسیلان المواد المنجمدة التی
حدث عنها الربع سابقا فانّ الصیف یولد الصفراء
الصیف
ویثیرها یعنی برانگیزاند صفرا را لانّ طبیعته کطبیعتها
ویوجب امراضها ای الصفراویة لکثرة تولد الصفرا فیه
کالغب والمحرقة والعطش الصادق الذی سببه التهاب
المعدة والکبد والّا فالعطش الکاذب قد یحدث عن
المادة الباردة والکرب لوصول الابخرة الحادّة الی
القلب وانّما یولد الصیف الصفرا لانه بطبعه یقتضی
تولدها لانّ مزاجه حار یابس ولانّ الاغذیة المستعملة
فی الصیف لطیفة عادة قابلة للاستحالة الی الصفراء
سبب تولید فصل صیف صفرا را از چند وجه است یکی آنکه
طبیعت آن فصل حار یابس است مثل طبیعت صفرا دیگر آنکه
عادت آنست که دران فصل تناول اغذیهٔ لطیفه اتفاق
می افتد ومادهٔ آن غذا مستعد آنست که بصفرا مستحیل شود

الشتا

نزد تأثير كيفيت حاره درو ني والصيف ايضاً يُحَلّل
الاخلاط وذلك لانّ المسام اي مسام البدن فيه اي
في هذا الفصل متخلخلة وحرّ الهواء يُعينه اي التخلخل
ويُضعِف اي حرّ الهواء القوّة والافعال الطبيعيّة
من الهضم والاستمراء بسبب افراط التحليل اللازم لفرط
الحرارة وفي آخره اي آخر الصيف تكثر المرارات جمع مرّة
وهي الخلط الذي طعمه مُرّ بسبب تحلّل اللطيف وبقاء الكثيف
وذلك موجب للمرارة والشتاء يورث الزكام وهو
سيلان المادّة من الراس الى الانف اذا كانت معه
سُدّة في اعلى الانف والنزلة وهي سيلانها منه الى الحلق
والسعال ويتبعها اي يتبع هذه الامراض ذات الجنب
وذات الرية والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر
يعني فصل زمستان احداث ميكند اين امراض مذكوره را
كه زكام ونزله وسعال است وتابع اين مرضها ميشود
وذات الجنب وذات الريه وشوصه وفي الجمله امراض
نواحي صدر دراكثر احوال لازم زكام ونزله ميشود وذلك
بيان التبعيّة لانّ الهواء البارد يكثّف المسام كما هو
من شانه ويُميل المادّة الى داخل البدن هواء بارد
تكثيف مسام ميكند وماده را بداخل بدن مايل ميكرداند

زيرا

زيراكه راه تبخير وتحليل كما ينبغي كشاده نمي ماند فاذا كان
في الرأس امتلاء يعني هركاه در رأس امتلايي باشد
ومسامات بسته باشد هر اينه يتحدّر المادّة من طريق الانف
او من طريق الحنك الى قصبة الرية فيحدث السعال
او الى المري فيحدث هذه الامراض زيراكه اكر ماده بغشاء
اضلاع نازل شود وعضو ضعيف باشد ذات الجنب
حادث كردد واكر بريه فرود آيد وقبول كند ذات الريه
شود واكر در قصبه ريه فرود آيد بحوحة صوت شود واكر
باعضاء حلقوم فرود آيد اوجاع حلق لازم آيد واكر بمعده
فرود آيد مناسب آن ضعف معده شود ويكثر فيه اي
في فصل الشتاء البلغم بالمناسبة لانّ طبع الشتاء بارد رطب
ولانّ الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرايس والرؤس
وامراضه كالصداع المزمن والشقيقة والفالج واللقوة
والقولنج ووجع المفاصل كلّ ذلك لاحتقان المواد البلغمية
لكنّه اي الشتاء اجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحارّ
الغريزيّ في الباطن يعني در فصل شتا اكرچه اين امراض
مذكوره بسيار وقوع مي يابد ليكن بهترين فصول است
از جهت هضم زيراكه حار غريزي در باطن منحصر ميشود و
تحليل نميرود وآن موجب قوّت هاضمه است درينجا سوالي

ظاهر الورود می آید و آن آنست که گاهی که چنین باشد
بلغم قاصر النضج چرا درین فصل بسیار متولد میگردد جواب
آنست که اسباب تولد بلغم در شتا غالب است بر تغیر قوت
هاضمه زیرا که اسباب تولد بلغم استیلاء برد است بر بدن
که موجب تجمید و تفجیج اخلاط است و قلت حرکات ملطفه
است و کثرت نوم و کثرت تناول اغذیهٔ غلیظه که درین فصل
وقوع می یابد و اینها موجبات کثرت بلغم است فان قلت
کان المناسب ان یذکر المصنف بعد الصیف الخریف علی
الترتیب الطبیعی الذی للفصول و حال آنکه چنین نکرده است
بلکه بعد از صیف شتا را ذکر کرده و بعدها خریف و ربیع را
قلت انما ذکر المصنف الصیف اولا ثم الشتاء لان زمانهما
اکثر من زمانی باقی الفصول لان اکثر السنة اما حارة او باردة
والمعتدل قلیل بالنسبة الیهما یعنی وجهش آنست که تابستان
فصل
و زمستان مدتش زیاده از مدت آن دو فصل دیگر است
همچنانکه سابقا مذکور شد چه اوایل و اواخر هر یک از اعتدالین
بآن فصلین دیگر ملحق میگردد و حکم ایشان میگیرد پس هر اینه
اکثر ایام بعضی حار باشد و بعضی بارد و اعتدالین بنسبت
با ایشان کمتر باشد والخریف یکثر فیه الامراض کاورام
الخریف
نواحی الصدر والحمیات لتغیر الهوا فیه من برد اللیل

والغدوات

والغدوات الی حر الظهایر یعنی در فصل خریف امراض
کثیرة الوقوع می باشد از چند جهت یکی از جهت تغیر
و انتقال هوا از برودت شب و صبح گاهی بحرارت نصف النهار
و پیشین گاهی و مقررست که توارد اضداد بر ابدان
سبب تمامی آست و خروج مزاج از اعتدال و اگر سایلی
گوید که ربیع و خریف هر دو شریک اند در اعتدال لیل و نهار
چه حکمت است که خریف اختصاص یافته است ببرودت
لیالی و غدوات و حرارت ظهایر و ضحوات نه ربیع در جواب
گفته اند که در هواء خریف بسبب تاثیر آفتاب صیفی لطافت
و شدت تخلخل حادث شده که در ربیع آن حال نیست و هوا
لطیف متخلخل شدید الاستعداد است بسرعت قبول آثار
لاجرم هواء خریف دران هنگام که آفتاب فوق الارض است
سخونت زودتر و بیشتر قبول کند و دران هنگام که در تحت الارض
باشد برودت زودتر و بیشتر قبول کند ولتقدم الصیف
المخلخل للبدن المحلل للقوی جمیعها لتحلل الروح الحامل لها
ای للقوی وجهت دیگر در کثرت وقوع امراض دران فصل
آنست که این فصلی است در عقب صیف و از حرارت
صیفیه تخلخل ابدان و تحلل ارواح که سبب تحلل قوای است
لازم می آید المکثر للصفرا المحرق للاخلاط ای الصیف یولد

زیرا که برودت هوا موجب میل حرارت غریزی است بباطن بدن و حرارت هوا سبب انجذاب حرارت است بظاهر پس تغیر طبیعت لازم می آید ه

و اینها موجب قوت حرارت است در طبایع ه

الصفرا ویثیرها زیراکه طبعش مثل طبیعت صفراست لهذا
آن خلط را بر می انگیزاند ویحلل لطیفها وچون لطیفش
بتحلیل رود هر اینه مقدار خلط ازانچه بوده باشد کمتر شود
پس تأثیر فاعل که جوهر حار است درا و اقوی و اشد باشد
والخریف یغلظها المواد التی بلغت الی حد الاحتراق
ببرد اللیل والغدوات ولکثرة الفواکه فیه وجهت دیگر
در وقوع کثرت امراض در خریف تناول فواکه کثیره است
ای کثرة الفواکه وتناولها سبب لکثرة الامراض للمائیة
الحاصلة منها وغلیانها واختلاطها بالاخلاط یعنی از تناول کثیرة
کثرة فواکه مائیة کثیره در بدن پیدا میشود وحرارت غریزیه
بدان سبب از اصلاحش عاجز میشود پس حرارت غریبه
در تصرف میکند اگر تصرفش قوی باشد غلیان در وی
احداث میکند والا عفونت ومقرر است که اختلاط
مواد فاسده با سایر اخلاط سبب کثرت انواع امراض
باشد ویکثر فیه السوداء در فصل خریف سودا در بدن
بسیار حادث میگردد لان الصیف یحرق الاخلاط ویرمدها
واخلاط محترقه که بمرتبه رمادیت رسیده باشد حکم سودا دارد
والخریف یولدها ای السوداء بطبعه البارد الیابس ویقل الدم
دران فصل تولد دم قلیل می باشد لمضادته لمزاجه از انجهت که

مزاج

مزاج دم ضد مزاج فصل خریف است لأن مزاج ال
حار رطب ومزاج الخریف بارد یابس ولان الدم ا
یتولد من جودة الهضم وهضم درین فصل قلیل می باش
لتوارد البرد والحر الموجب لتحیر الطبیعة ویتبع کثرة ال
وقلة الدم الحمیات المختلطة والربع وایلاوس الذ (نوع من القو)
سببه الثفل والمواد الغلیظة والجرب المتقشر والقو
والسرطان واوجاع المفاصل الذی سببها مواد غلیظ (ای الیابس)
وفی الجملة الامراض السوداویة یعنی تابع کثرة سود
وقلت دم است این امراض مذکوره بلکه سایر امراض
سوداویة وکانه ای الخریف کافل ای ضامن للصیف
بقایا امراضه بان یتممها یعنی گویا که خریف ضامن متکفل
است از قبل صیف بآنکه بقیه امراضی که در صیف در صد
ظهور بود اتمام کند وذلک ای کونه ضامنا للصیف
فی اتمام امراضه بان یحبس برده ویحبس المادة التی اعدها
الصیف لتلک البقایا ولم یف زمان الصیف باعدادها
واذا احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها فلا
محالة یحدث تلک البقایا بیانش آنست که خریف بسبب
برودت ویبوست که مقتضاء اوست حبس میکند ماده را
که فصل صیف مهیا گردانیده بود از برای بقیه امراضی که

رصد ظهورش بود و زمان وفا نکرده بود باحداثش
چراینه در خریف از مواد محتبسهٔ غیر نضیجه و قوت
قاصرة الانضاج بقیهٔ آن امراض که بالقوة القریبه
رصد ظهور بود حادث کرده ولذلک ای ولاجل
العلة المذکورة التی قلنا قال ابقراط فی ثالثة الفصول
اما الخریف فیعرض فیه اکثر امراض الصیف وحمیات
ربع والمختلطة والاطحلة جمع الطحال بضم الطاء وهو مرض
الطحال والاستسقاء والسل وتقطیر البول واختلاف الدم
وزلق الامعاء والذبحة بضم الذال وفتح الباء ورم اللوزتین
والربو والقولنج الشدید الذی یسمیه الیونانیون ایلاوس
والصرع والجنون والوسواس علت عروض این امراض
ردیه کثرة اخلاط مختلفه است سیما سودا و از کثرت
نوازل که بسبب اختلاف هوا درین فصل عارض میشود
بعضی ازینها متولد میگردد وانا اقول بعض هذه الامراض
یشبه ان یکون فی الخریف المطیر الرطب شارح حدوث بعضی
ازین امراض را اسناد کرده بطبیعت خریف کثیر المطر
وچراینه هوایش رطب باشد اما این سخن مناسب قانون
نیست فان الشیخ قال فیه اجود الخریف ارطبه و در موضع
دیگرهم میگوید واصح الزمان هو ان یکون الخریف مطیرا

ووجه

ووجه کلامش آنست که هواء خریف مطیر از مجاورهٔ میاه
وامطار کثیره نداوتی پیدا میکند ویبوستش باعتدال
نزدیک میشود وحینئذ فصل مناسب تولد این امراض
ردیه نباشد والربیع اذا کان علی مزاجه اعنی علی الاعتدال
بین الحرارة والبرودة والرطوبة والیبوسة فهو افضل فصل
یعنی ربیع چون بر طبیعت خود باشد که اعتدال است
در کیفیات اربعه افضل فصول باشد وهو مناسب لمزاج
الروح والدم اذ هو مع اعتداله یمیل الی حرارة لطیفة ورطوبة
فصل ربیع مناسب مزاج روح و دم است وجه مناسبتش
آنست که با وجود آنکه معتدل است میل بحرارت لطیفه سماویه
و رطوبت طبیعیه دارد ویحمر اللون لانه یجذب الدم الی
تحت الجلد باعتدال زیرا که روح بسبب لطافت وحرارت
میل ببروز میکند و دم بمصاحبت بتحت الجلد مایل میشود
وآن سبب تحمیر باعتدال باشد ولا یبلغ الحرارة فیه الی ان
یحلل تحلیل الصیف فیصفر وحرارت ربیعیه آن قدر ندارد
که قادر باشد بر تحلیلات صیفیه تا موجب صفرة لون شود
ولذلک ای وللجذب وعدم التحلیل یتحرک فیه الاخلاط
المحتبسة فی البدن شتاء بسبب برد هوائه ویسیل من الاسالة
یعنی روان میگرداند اخلاطی را که محتبس بوده است

الربیع

بتحلیلات ه

الی الاعضاء الضعیفة لانه ای الربیع یجری الاخلاط الراکدة
ویسیلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطیفتین چون در فصل
شتا اخلاط را جمود وانعقادی حاصل شده باشد وحرارت
لطیفهٔ ربیعیه قادر است بر حل اخلاط منعقده وبر تحلیل
لهذا لازم می آید ازو اسالهٔ آن اخلاط ولانه ای الربیع
یقوی القوی لتقویة الروح بسبب المناسبة والقوی اذا کانت
قویة یدفع الاخلاط ویقبل تلک الاخلاط الفاسدة الاعضاء
الضعیفة الرخوة المتخلخلة یعنی این اخلاط فاسده سایل را
اعضاء ضعیفه قبول میکند خواه ضعفش در اصل خلقت بوده
باشد بآنکه متخلخل ورخو باشد کالابط والجلد وامثالها یا عارضی
بوده باشد وبسبب ضعف نمی تواند که از خود دفع کند فیحدث
فیه ای فی الربیع الخراجات بسبب انصباب المواد الحارة
الی نواحی الجلد واورام الحلق لانصباب المواد الی اللحوم
الغددیة التی فیه مثل ورم اللوزتین واللهاة والحنجرة والمری
ویتحرک فیه ای فی الربیع کل مرض ذو مادة کانت مادته
ساکنة فی الشتاء مثل المالیخولیا والسکتة والفالج واوجاع
المفاصل لما ذکرنا من انها امراض مادتها شتویة ویحدث
فیه ایضا نفث الدم وانصداع العروق لزیادة مقدار الدم
فان طبیعة الفصل یقتضیها وذلک ای حدوث تلک الامراض

لا لرداءته ای الربیع ورداءة هوائه بل للحرارة اللطیف الحادث
من قرب الشمس الی مسامتة الرؤوس فیذوب ویتحرک
به الاخلاط الجامدة شتاء بدانکه ملخص کلام محققان بروجه
اختصار در بیان طبیعت فصول آنست که آفتاب بوقت
تحویل باول حمل متوسط است میان غایت قرب بسمت
رأس وبعد ازو وایضا مکث آفتاب در فوق الارض
بقدر مکث اوست در تحت ارض وحینئذ لازم می آید که
طبیعت هوا معتدل باشد زیرا که برودتی وحرارتی که در هوا
بسبب بعد آفتاب وقربش بنسبت با سمت رأس حادث
شده بود متعادل میگردد وهمچنین برودت ورطوبتی که
مقتضاء شب است بحرارت ویبوستی که مقتضای روز است
متعادل میگردد چه شب وروز دران هنگام هردو متساوین
اند پس ازینجهت گفته اند که فصل ربیع معتدل است لیکن
مع ذلک فی الجملة مایل است بحرارتی لطیفه ورطوبتی طبیعیه
چه آفتاب متوجه است بجانب قرب سمت رأس پس هوا
مایل بحرارت باشد واین حرارت لطیفه تحلیل رطوبات
فضلیهٔ شتویه میکند پس هوا بر رطوبت طبیعیهٔ خود عود کند
واما در فصل صیف در اوایلش آفتاب بسمت رأس یا قریب
بآن میرسد وتفاوتات میول دران هنگام بسیار قلیل می باشد

بلکه در مدّتی محسوس نمیشود لاجرم آفتاب را دوام مسامتت
حاصل میشود پس تأثیر شعاعش دران هنگام اقوی
واشد باشد وآن موجب حرارت ویبوست است
لهذا گفته اند که فصل صیف حارّ یابس است واما فصل
شتا چون برعکس صیف است در قرب وبعد وتأثیر
اشعّه واما فصل خریف اگرچه مثل ربیع است در حصول
آفتاب بنقطهٔ اعتدال لکن جمهور بر آنند که بارد یابس
است اما برودتش ازانجهت است که بسبب تخلخل
ولطافتی که هوا را از حرارت صیفیه حاصل شده شدید
الاستعداد گشته است بقبول حرارت وبرودت پس
در طرفین نهار وتمام شب بسبب ضعف تأثیر شعاع وغیبوبت
آفتاب از وجه ارض هوا را برودتی قوی حاصل میشود
ودر اواسط نهار بسبب قوت تأثیر شعاع وتنزّل ارتفاعات
آفتاب حرارت قوی کسب میکند وچون مدّت برودت
هوا دران فصل زیاده از مدّت حرارت او است لاجرم
اسناد برودت باو کردند واما یبوستش ازانست که هنوز
درین فصل اسباب مرطبه که مقابله کند با یبوست مکتسبهٔ
سابقه حادث نگشته است پس همچنان بر یبوست باقی
باشد درینجا سوالی می آید که همچنانکه حرارت لطیفهٔ ربیعی

رطوبت

رطوبت هوا را که در شتا کسب کرده بود تحلیل میکند
وباعتدال می آورد چرا نشاید که برودت خریفی یبوست
هوا را که در صیف کسب کرده بود باعتدال آورد یعنی
در هواء خریف احداث ترطیبی کند تا یبوستش باعتدال
نزدیک شود جواب گفته اند که تأثیر حرارت در تحلیل
رطوبات اقوی است از تأثیر برودت در تحصیل رطوبات
واین معنی را بتجربه دانسته اند میگویند که اگر دو چیز باشد
یکی حار ودیگری بارد در یک مرتبه وهمچنین دو چیز دیگر رطب
ودیگری یابس در یک مرتبه پس حار را بر رطب وبارد را
بر یابس عرض کنند حارّ تحلیل رطوبات بیشتر وپیشتر میکند
ازانکه بارد تحصیل رطوبت کند در یابس والله اعلم
فانّه ای الربیع اصحّ الفصول و انسبها للحیوة وجه مناسبت
میان ربیع وحیوة آنست که ربیع مع اعتداله مایل است
بحرارتی لطیفهٔ سماویه ورطوبتی طبیعیه همچنین حیوة قایم است
بحرارتی غریزیه ورطوبتی طبیعیه وحرارت غریزیه نزد محققان
حرارتیست لطیفهٔ سماویه ورطوبت غریزیه رطوبتی است
طبیعیه پس ازجهت حرارت ورطوبت بیکدیگر متناسب باشند
والصحة لانّه ای الربیع یزید الروح ویقوی القوی
ومدار الصحة علی ذلک وهذه ای اللوازم والآثار کلّها

اذا اجرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك
بان كان الصيف والخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين
ويسمى ذلك بتركيب الفصول فيختلف الاحكام المذكورة
وتعليل ابن ظاهر ست لانه اذا تغيرت المؤثرات
تغيرت الآثار واما التغيرات الغير الطبيعية اى غير الفصلية
ولا المضادة لها اى للطبيعة فيكون من اسباب سماوية
او من اسباب ارضية بعد از فراغ از مباحث تغيرات
فصلية شروع ميكند دربيان تغيراتى كه طبيعى نيستند ومضادِ
طبيعت هم نيستند وآن منحصر است بحكم استقرا در اسباب
سماويه وارضيه

الاسباب السماوية

اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس
كثير من الدراري اجتماع دراري كثيره از ثوابت با آفتاب
ديك آن متحقق نميتواند شد بلى كواكب درية متعدده
از سيارات فقط يا از سيارات ويك ثابته با آفتاب
ديك آن مجتمع ميتواند شد وتوجب ذلك الاجتماع
تسخينا حتى فى الشتاء اجتماع كواكب آنست كه موضع ايشان
در فلك البروج بحسب درجه ودقيقه متحد باشد الدراري
جمع دري والمراد به الكواكب الثاقب المضيئ نسب الكوكب
الى الدر لبياضه سوا كان ذلك الدري من المتحيرة كالزهرة
والمريخ والمشتري او من الثوابت كالشعري اليمانية والشامية

وقلب الاسد

وقلب الاسد وعين الثور وهذا الاجتماع اي اجتماع
الدراري مع الشمس يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء
والنور وانعكاس اشعة تلك الكواكب اذا كان الاجتماع
مسامتا للرؤوس او قريبا منها يعنى اجتماع كواكب مضيئه
با آفتاب موجب تسخين است بسبب زيادت شدن
ضوء وانعكاس اشعهٔ كواكب گاهى كه اجتماع مذكور در
مسامتهٔ رؤوس اهل بلده يا قريب بآن واقع شود بدانكه
انعكاس اشعه بروجه مذكور موجب تكاثف اشعه
وازدياد ضوء است وآن معد حصول سخونت است
از مبدأ فياض عند المحققين وخلاصهٔ كلام درين مقام
آنست كه در نزد ارباب مناظر ومرايا مقرر شده است كه
از جسم مضى خطى شعاعى بر جسم مستضي واقع ميشود ٥ اگر
موقعش صقيل باشد از انجا منعكس ميگردد وبر موضعى ديگر
واقع ميشود وليكن نه بر هر موضعى بلكه بر موضعى كه وضع او
با موقع خط شعاعى مثل وضع نير باشد با موقع مذكور
پس اگر نير بر سمت رأس باشد خط شعاعى احداث زاويهٔ
قايمه ميكند وخط انعكاسى بر خط شعاعى منطبق ميگردد
وازين معنى در كتب اين فن تعبير كرده اند بان خط الانعكاس
ناكص على عقبه واگر نير بر سمت راس نباشد خط انعكاسى

مثلا از ثقبه كه در خانه باشد
چون آفتاب بمحاذى آن ثقبه
رسد شعاع آفتاب از آن ثقبه
اگر بر صقيلى مثل آب
منعكس ميشود وبر سقف
از ديوارى كه در برابر آن ثقبه
مى افتد ليكن بر موضعى از آن
ديوار كه وضعش با آب
وضع ثقبه باشد ٥

برخط شعاعی منطبق نخواهد بود وبینهما زاویهٔ حادث
خواهد شد واین زاویه قایمه خواهد بود اگر زوال
نیر از سمت راس بقدر ثمن دور باشد وحادّه خواهد
بود اگر زوالش کمتر از ثمن باشد ومنفرجه خواهد بود
اگر زیاده از ثمن باشد پس زوایاء حواد هرچند اضیق
باشد اشعه بیکدیگر نزدیکتر باشد وتکاثفش بیشتر باشد
واین سبب قوت وازدیاد ضو میشود واین حال
یا در وقت مسامتهٔ نیر با سمت رأس باشد که در انجا تقاطع
بحد انطباق رسیده است یا در حوالی مسامتت نیر از سمت راس
پس ازینجهت گفته است که اجتماع کواکب دری با شمس
موجب تسخین هوا است بسبب ازدیاد ضوء ونور وانعکاس
اشعه بشرطی که نیرات مجتمعه در سمت راس و قریب بان باشند
لیکن از طریق تجربه معلوم است که نفس اجتماع در تسخینی که
معتدبه باشد کافی نیست بلکه دوام اجتماع کافی است
ویوجب التبرید اذا کان بعیدا عن الرؤس مراد از تبرید
تبرید اضافی است بنسبت با تسخین مذکور والا اجتماع
غیر کسوفی خواه قریب باشد بسمت راس یا بعید از و برودت
نمیکند وکما یحصل عند کسوف الشمس من برد دفعة حتی
فی الصیف لانعدام الاشعة حینئذ لکن لا یلبث ذلک البرد

کثیر

کثیر الان المؤثر وهو زوال الاشعة لا یدوم در کسوف
آفتاب سطح زمین از شعاع ونور آفتاب محتجب میشود
بواسطهٔ حیلولهٔ ماه واین سبب برودت هوا باشد لانعدام
سبب الحرارة لکن برودت امتداد نمی یابد زیرا که بخوش
زود زایل میشود درین مقام اعتراض لطیف بخاطر شریف
عالی حضرت سلطانی مظهر فضل ولطف ربانی خلدت
سلطنته رسیده وآن آنست که از کلام شارح چنان
مفهوم میشود که اجتماع کواکب مضیئه با شمس مطلقا موجب
تسخین است بشرطی که در مسامتهٔ رؤس یا قریب بان
وقوع یابد وحال آنکه این کلام علی الاطلاق صحیح نیست
زیرا که احتمال دارد که اجتماع مستلزم انکساف شود وآن
مستلزم برودت باشد نه حرارت لقوله وکما یحصل عند
الکسوف برد دفعة واگر کسی در دفع اعتراض حمل اجتماع
مذکور بر غیر اجتماع کسوفی کند آن ممنوع است زیرا که لفظ
که لفظ را بران دلالتی نیست ودلیلش نیز بران مساعد
نیست زیرا که بران تقدیر لازم می آید که هریک از کواکب
عرضی باشد وشاید که دران حال کثیر العروض واقع شوند
وحینئذ تکاثف اشعه وازدیاد اضوا که موجب تسخین است
لازم نیاید بلکه کلام شارح در انجا که میگوید اذا کان مسامتا

للرؤوس او قريبًا منها مشعر است بآنكه مراد اجتماع كيفيت
زيراكه اجتماعي كه درسمت راس واقع شود هراينه خط خارج
از ابصار ما از مركز عالم كه بكوكب ميرسد بر يكديگر منطبق
خواهد شد و انكساف لازم مي آيد والله اعلم واما الاسباب
الارضية عطف على قوله اما السماوية فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن ويختلف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عروضها
او لمجاورة الجبال والبحار او لوضعها اي المساكن التي في
نجدة او وهدة او لتربتها بان يكون ارضا حجرية او ذات
سبخة يعني اسباب ارضية كه موجب تغيرات غير طبيعية
مثل تغيرات است كه هوارا بسبب اختلاف مساكن حادث
ميشود واختلاف مساكن يا بحسب عروض است وتعريف
عرض خواهد كرد يا بحسب مجاورة جبال وبحارات يا بحسب
وضع مسكن است از جهت نشيب وفراز والعرض هو
مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال
يعني غايت اعتدالش در اوايل كتاب سبق ذكر يافته
چون در تعريف عرض خط استوا واقع شده ميخواهد كه تعريف
خط بكند ميگويد كه وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على
سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم
بنصفين دائرهٔ معدل النهار عبارت از منطقهٔ فلك الافلاك

است

است چون اورا توهم كنند كه قطع عالم كند بدو نصف
لازم آيد يعني بر سطح ارض از قطع او دايرهٔ مرتسم كردد آنرا
خط استوا ميگويند وعرض البلد بحسب الاصطلاح قوس
من دايرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار وبان
قوس مقدار بعد بلد از خط استوا معلوم ميكنند والاقليم
الثاني ابتدائش جاييست كه عرضش بيست وهفت
درجه باشد والاقليم الثالث ابتدائش انتهاء ثانيست
وانتهائش آنجاكه عرض سي وچهار درجه باشد تقريبا مفرط
الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤوس سكانها حاصل آنست كه
درانجا كه عرض بلده مساوي ميل كلي باشد كه بيست وسه درجه
وكسري است اكثر مواضع باشد در فصل صيف چراكه درانجا
آفتاب در مدار سرطان بسمت راس ميرسد وبسبب آنكه
تفاوتات ميول دران مدار محسوس نميشود دوام مسامتة
آفتاب با رؤوس سكان آنجا لازم مي آيد وآن موجب اشتداد
حرارت ميشود فان المؤثر اذا دام قوي اثره وچون
عرض اكثر اقليم ثاني وثالث يا مساوي ميل كلي است يا قريب
بأو هراينه مفرط الحرارة باشد والسادس كه ابتدائش
جاييست كه عرض چهل وسه درجه باشد واو اخر الخامس
كه همان حكم اوايل سادس دارد والسابع كه ابتدائش

و در وسط است و انتهائش
آنجاكه عرضش بيست ه

كه ابتدائش عرضش لطا است ه
در اقليم رابع عدم
استوا است
و اعتدال
حاصل ه

جاییست که عرض چهل وهفت درجه باشد مُفرطُ البُرُودَةِ
لِعَدَمِ المُسَامَتَةِ فَضلاً عَنْ دَوَامِهَا افراطِ برودت را
معلول عدمِ مُسامتهٔ آفتاب باسمتِ راسِ بلده کردانیده
وحال آنکه چنین نیست بلکه او معلول دوامِ بُعدِ شمس است
از مُسامتت پس بایستی که چنین کفتی لِدَوامِ بُعْدِ الشمسِ عن
رُؤسِهِم فَلِذلک یعنی از جهتِ عَدَمِ مُسامته و دَوَامش
و از جهتِ عدمِ دَوَامِ بُعْدِ شمس از مُسامته قَرُبَ الرابعُ
بَل اَوَاخِرُ الثالِثِ وَاَوَایِلُ الخامِسِ مِنَ الاعتدالِ زیرا که
در انجا حرارتی مُحرِقه که لازم دَوَامِ مسامته است مفقود است
لِانَّه واقِعٌ بَیْنَ طَرَفَي الافراطِ والتفریطِ بدانکه ابتداءِ اقلیمِ
رابع آنجاست که عرض سی و چهار درجه باشد و نهایتش
ابتداءِ خامس است که عرض سی و نُه درجه باشد و مُجاوَرةُ البحرِ
ای ومِنَ الاسبابِ الارضیّةِ مجاورةُ البحرِ وهی ترطّب الهوا
وذلک لِکثرةِ ما یتبخّر من الاجزاءِ المائیّةِ بعد از انکه از بیانِ
اسبابِ سماویّه که از مغیّرات غیرِ طبیعی است فارغ شد
بیانِ اسبابِ ارضیّه میکند و از انجمله مُجاورهٔ بحر است
که مُرطِّبِ هواءِ آن بُقعه است از جهتِ کثرتِ ابخرهٔ مائیّه
فان قیلَ میاهُ البحارِ فی الاکثرِ مالحةٌ والحِکمةُ فی ملوحتها اَنْ
یکونَ ابعدَ عَنِ الاُجُونِ ای التغیّرِ وقبولِ العَفَنِ فلا یحدثُ

وباء

وَبَاءٌ عامٌّ والماءُ المالحُ مُجَفِّفٌ مُیَبِّسٌ واذا کان کذلک
فکیفَ یصحّ ان یقالَ مجاورةُ البحارِ یُفیدُ الهوا رطوبةً این
سوالیست ناشی از انکه ابخرهٔ مُرتفعه از دریا ترطیبِ هوا
میکند تقریرش آنست که آبِ دریا مالح می باشد بسببِ
اختلاطِ اجزاءِ ارضیّهٔ مُحترقهٔ مُرّةُ الطعم با اجزاءِ مائیّهٔ عذبه
وحکمت در ملوحتش آنست که بعید باشد از تغیّر و قبولِ
عفونت بسببِ یبوستی که لازم ملوحت است تا عفونتش
سببِ وَبَاءِ عام نکردد و چون آبِ مالح مُجفِّف و مُیَبِّس باشد
چکونه از و اجزاءِ مُرطّبه ارتفاع یابد چکونه صحیح باشد که
کویند مجاورةُ البحرِ یفیدُ الهواءَ رطوبةً قلتُ المنفصلُ عن
ماءِ البحرِ بالتبخیرِ انّما هو الالطفُ فالالطفُ والارضیّةُ
المحترقةُ التی هی سببٌ للملوحةِ لِثِقلها عاصیةٌ علی التبخیرِ
در جواب میکوید که آنچه مُنفصل و مُرتفع شود از آبِ دریا
آن اجزاءِ لطیفهٔ عذبه است و امّا اجزاءِ ارضیّهٔ مُحترقهٔ
مُملّحه مُتبخّر نمیشود لِعصیانها علی التبخیرِ و لهذا می بینیم که ظاهرانِ
کیمیا از آبِ دریا رسوبی مالح میکیرند و ابخره که از و مستحیل
بآب میشود هیچ ملوحت ندارد والبلدُ البحریُّ فهو الذی
یکونُ فی وَسَطِ البحرِ او علی شَطِّهِ یَعتدلُ حرّهُ وبردُهُ لِعصیانِ
هوائه علی المؤثّرِ لانّ مجاورةَ البحرِ یُغلِظُ الهواءَ لِتراکُمِ الابخرةِ

الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخّن والمبرّد
يعني بلد بحري در حرارت و برودت معتدل است باين
معني كه حرارتش در اوقات حارّه مثل برودت است
در اوقات بارده و علت اعتدال مذكور غلظت هوات
بسبب تراكم بخارات رطبه و لهذا منفعل نميشود از مسخّن
و مبرّد پس در زمستان شدت سرما و در تابستان شدت
گرما نباشد قوله و لكثرة الابخرة الرطبة يكون قابلة للعفونة
اذا لم يكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة حتي تمنع العفونة
ببردها و يبسها حكم ديگر است كه مضاد طبيعت بخلاف حكم اول
كه مضاد طبيعت نيست و آن آنست كه بلاد بحريه بسبب تراكم
ابخره قبول عفونت ميكند خصوصا در وقتي كه رياح شماليه
بارده يابسه نوزد والجبل الشمالي وهو الذي يكون في شمال
البلد يسخّن هوا البلد الذي ذلك الجبل واقع في جانبه الشمالي
لمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة
عن الوصول الي البلد يعني جبل شمالي تسخين هواء آن
بلده ميكند از دو جهت يكي آنكه نمي گذارد كه با آن بلده رياح
شماليه كه بارد و يابس است بوزد زيرا كه آن جبل در جانب
باد است و جذبه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة و ردّه
الي البلد زيرا كه جبل شمالي چون سدي است در جانب شمالي

هرگاه كه باد جنوبي با او ميرسد صدّ و ردّ او ميكند بجانب
بلده و آن باد چون حار رطب است هر اينه هوا را مسخّن
گردانند اما ان ريح الشمال باردة فلانها تجتاز اي تمرّ علي
جبال و بلاد باردة كثيرة الثلوج و اما انها يابسة فلانها
لا تصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثّفة وجه برودت و يبوست
باد شمالي آنست كه مرور او بر كوهها و شهرهاء باردة كثيرة الثلج
واقع شده است زيرا كه ناحيهٔ شمالي بسبب كثرة عرض
بر هوايش كثرة برودت كه مقتضي كثرة ثلوج است غالب است
لاجرم بارد باشد و چون ابخرهٔ كثيره همراه آن باد نيست
زيرا كه در انجا مقتضي كثرة ابخره كه آن حرارات ملطفه است
مفقود است و موانع از احداث ابخره كه آن برودت
مكثّفه است موجود است لاجرم يابس باشد واما الحرارة
والرطوبة في الرياح الجنوبية فلضدّ ذلك زيرا كه مرورش
بر نواحي حارّهٔ رطبه واقع شده و لعكسه اي عكس الجبل الشمالي
شعاع الشمس علي البلد اي الجبل الشمالي يسخّن البلد لعكسه
شعاع الشمس علي البلد وجهي ديگر در تسخين جبل شمالي
آنست كه از جبل مذكور شعاع آفتاب منعكس ميشود بر بلده
و موجب سخونت ميشود و تصوير اين معني آنست كه چون
ارتفاع قطب شمالي زياده از مقدار ميل كلي باشد هر اينه

منطقة البروج که دایما آفتاب ملازم اوست از سمت راس
بجانب جنوب انحطاط یافته باشد پس ناچار مدارات
آفتاب از سمت راس جنوبی باشد وچون جبل شمالی در مقابل
ومواجه آفتاب است پس تاثیر شعاعش در انجا اتم باشد
وهر اینه تسخین آن جبل کند وچون بلده در جهت مقابل
جبل است یعنی از جبل جنوبی است شعاع ان جبل بر بلده
منعکس کردد پس در بلده شعاع آفتاب با شعاع منعکس مجتمع
کردد وهر اینه موجب زیادتی سخونت کردد والجبل
الجنوبی وهو الذی یکون فی جنوب البلد بالعکس من
الشمالی ای تبرد بعکس ما قلنا وهو ای العکس منع الریح
الجنوبیة عن الهبوب علی البلد وحبس الشمالیه عن التجاوز
عن البلد وردّه ای الریح الشمالی علی البلد وعدم عکسه
ای عکس الجبل الجنوبی شعاع الشمس علی البلد یعنی جبل
جنوبی بر عکس جبل شمالی تبرید هواء بلده میکند زیرا که
منع ریح جنوبی میکند از بلده وحبس ریح شمالی میکند در بلده
وردش میکند بر بلده ومنعکس نمیشود شعاع از وی بلده
بلکه چون مدارات آفتاب جنوبی باشد از بلده هر اینه جبل
جنوبی ساتر شعاع شود وعدم انعکاس بالضروره لازم
آید والجبل الغربی خیر من المشرقی ای الجبل الکاین فی الجا

الغربی

الغربی من البلد خیر من الکاین فی الجانب الشرقی لوجهین
احدهما لسَتره المشرقی شعاع الشمس مدة عن البلد ای مدة
من النهار وذلک عند طلوعها حتی یزول ظل ذلک الجبل
جبل مغربی بنسبت با بلده از جبل مشرقی بهتر است از دو
وجه یکی آنکه مشرقی شعاع آفتاب میکند از بلده از وقت
طلوع تا آنگاه که آفتاب ارتفاع بسیار می یابد وظل
جبل معدوم میشود وآفتاب دران وقت قوی التاثیر
می باشد چه بوقت ضحی قریب میشود فینتقل اهل البلد
من برد اللیل الی شمس قویة دفعة وذلک موجب لتغیر
الهواء وتوارد الاضداد فی کل یوم وفساده کالخریف
وثانیهما المنعه ریح المشرق عن البلد وهی خیر من الریح المغربة
وان قاربتا ای المشرقة والمغربیة الاعتدال وجه دیگر
در خیریت جبل مغربی از مشرقی آنست که جبل مغربی منع
ریح مشرق را از تجاوز بلد وحال آنکه ریح مشرقی بهتر از
ریح مغربی است واگرچه هر دو قریب الاعتدالین اند
بالقیاس الی الریح الجنوبیه والشمالیة وجه قرب اعتدال
ریاح مشرقی ومغربی بنسبت با جنوبی وشمالی آنست که جهت
مشرقی ومغربی از ما بین جنوب وشمال است پس ریاح مشرقی
ومغربی بر طبیعت ریاح جنوبی وشمالی نباشد بلکه بین بین

باشد لهبوب المشرقية اوّل النهار فی الاكثر مصاحبة
لحركة الشمس و هبوب المغربية آخر النهار فی الاكثر مضادة
لحركتها بسبب خيريت باد مشرقي از باد مغربي آنست كه
مشرقي در اكثر احوال در اوّل نهار مي وزد در حالتي كه
مصاحب حركت آفتاب است از شرق بجانب غرب
پس تأثير آفتاب در وي بتلطيف و تحليل فضول اقوی
و اتم باشد و باد مغربي در اكثر احوال در آخر نهار مي وزد
در حالتي كه مضادّ حركت شمس است زيرا كه باد مغربي از
مغرب بسوي مشرق مي آيد پس تأثير آفتاب در وي اضعف
باشد والبلد المرتفع ابرد و اصح يعني بلدي كه هواء او
مرتفع باشد بنسبت با اهويهٔ بلاد ديگر ابرد و اصح باشد
بدانكه حكما گفته اند كه طبقات هوا چهار است و در ترتيبش
نوع مخالفتي كرده اند امّا آنچه مرضي اطبا است اينست ابتدا
از جانب علو كنند اوّل طبقهٔ هواء صرف است كه مجاور
نار است دوم طبقهٔ هوائيست كه بسبب تلاشي ادخنه
در وي حار است سيم طبقهٔ هواء بارد است كه آنرا طبقهٔ
زمهريرية ميگويند و نهايت تصاعد ابخره است و عدم ارتقاء
اشعهٔ منعكسه و برودتش ازين جهت است چهارم طبقهٔ
هوائيست قريب باعتدال كه منتهي ميشود بمجاورهٔ ارض و ما

پس هواء بلد مرتفع ازان جهت كه بطبقهٔ زمهريرية نزديكترست
بنسبت با اهويهٔ ساير بقاع منخفضه هرآينه ابرد باشد
سيّما كه هبوب رياح در انجا بيشتر است زيرا كه قرب او
بمهبّ رياح كه طبقهٔ زمهريرية است بيشتر است از
مواضع ديگر پس دايما هواي او متبدّل شود بتحريك
رياح و اهويهٔ بارده متواليةً بآنجا رسد و انّما كان الهواء
البارد اصحّ لانّه يقوّي القوی الطبيعية و لا يتحلّل فيه
الحرارة الغريزية و الرطوبة كثير تحلّل بل محفوظتان في الباطن
فينهضم الغذاء انهضاما جيّدا و يحصل الدم الجيّد و يندفع
الفضلات اسهل هواء بارد ازان جهت اصحّ است كه
حرارت غريزيهٔ اهالي آنجا در باطن ايشان بسبب
برودت هوا محفوظ مي ماند و بدان سبب قواي طبيعيه
متقوّي ميشود و رطوبت غريزيه بسيار بتحليل نميرود و غذا
هضم جيّد مي يابد و دم جيّد كه عمدهٔ غذاء بدن آنست
حاصل ميشود و بسبب قوّت طبيعت فضلات آسان
مندفع ميشود لاجرم سبب كمال صحت و بقاء قوّت و طول
عمر باشد والبلد المستوي الوضع اصحّ من المرتفع لانّ البرد
فيه لا يكون كثيرا لعدم قربه الی الطبقة البارده فيقرب
من الاعتدال اصحّ آنست كه بگويد البلد المستوي الوضع

اصح من البلد المختلف الوضع زیراکه هواء بلد مختلف الوضع
بسبب ارتفاع و انخفاضش مختلف است در حرارت
و برودت والا اهالی بلدۀ مرتفعه بسبب الف وعادت
از کثرت برودت نافعه آنجا متضرر نمیشوند والتربة
اعلم ان التربة تفعل وتحدث فی الهواء والماء المجاورین لها
ای للتربة فعلاً یناسبها ای التربة عند المرور ای
مرور الهوا بها ای بالتربة وهی ای التربة ینقسم اقساما
فمنها الکبریتیة والزفتیة ومنها السبخیة المالحة ومنها الرملیة
والصخریة ومنها النزیة ومنها الحرة الخالیة عن الکیفیات
المذکورة وکل یفعل فی الماء والهواء بل فی النبات
والحیوان الکاین فی تلک التربة از جملۀ تغیرات غیر طبیعیه
که از اسباب ارضیه است احوال تراب بلاد است که
آنرا آثار مختلفه است در هیات و اخلاق و خواص
وطبایع متکونات و مجاورات حتی در مابین منسوبات
قریبها متقاربه تفاوتات مختلفه ظاهر میشود ولذلک
قال الکبریتیة تجفف وتسخن الهواء زیراکه کبریت حار
یابس است والنزیة ای التربة النزیة وآن زمینی است
که از وآبی مترشح میشود غیر جاری وآنرا زمین باتفاق
میکویند ترطب بسبب الابخرة الرطبة المتصعدة منها وتعفن

بسبب

بسبب طول احتباس الماء فی منافذ الارض والجبلیة تصلب
الابدان بالمناسبة والمشاکلة در زمین سنگلاخ رطوبات
مرخیه نمی باشد پس ترهل در ابدان نیز نباشد لفقدان
سببه بلکه احتمال دارد که از کثرت مجاورۀ طبیعت یابسه
حجریه بر ابدان مستولی شود وآن سبب صلابت گردد
والهواء البارد یشد البدن ویقویه یعنی هواء بارد بدن را
محکم ومتقوی میگرداند لتکثیفه المسام فلا یکون البدن
متخلخلاً زیراکه از شان برودت تکثیف است پس چون
مسام ابدان متکثف شود تخلخل نماند قوت واستحکام در اید
ولذلک قال ویجود الهضم ویحسن اللون لتولید الهضم الجید
الدم الجید بدن چون مستحکم ومتقوی باشد حرارت غریزی
بسیار بتحلیل نرود وهضم کما ینبغی واقع شود پس خونی که
غذاء بدن است از فضول وردائه خالی باشد موجب
حسن واشراق لون شود وامراضه ای الامراض التی
یکثر فی الهواء البارد هی الزکام والنزلة لانحدار المواد
من الراس الی الانف بسبب التکاثف الذی یقتضیه برودة
الهوا والصرع والفالج والرعشة بسبب البرد وتضرر العصبة
والحار ای الهوا الحار مرخ مضعف للقوی مسیء للهضم
لضد ما قیل فی البارد از شان برد قبض وتکثیف است

لاجرم لازم او آنست که مذکور شد وازشان حارّ ازخا
وتحلیل است لاجرم موجب کثرة تبخیر رطوبات وتحلیل
ارواح باشد وآن مستلزم ضعف قوی واساءت هضم است
مُثقّل للدماغ زیراکه ابخرهٔ فاسده تصاعد می یابد ودماغ
لضعف قبول میکند مُکدّر للحواسّ زیراکه هواء حارّ تسییل
رطوبات میکند والرطوبة من اضرّ الاشیاء بالذهن ولا
سیما اذا کان الهوا جنوبیًّا مجاورًا للبحار وامراضه الخناق
والحمّیات والرمد لتحرّک المواد وحدوث العفونة لوجود
الاسباب الموجبة لهما ای لتحرّک المواد وحدوث العفونة
امّا آنکه خناق از امراض هواء حارّ است ازانجهت است که
لحوم غددیّهٔ حلق قبول موادّ سایله از رأس میکند وحمّیات
ازانجهت است که بسبب ضعف قوی واساءة هضم صفرا
واخلاط ردیّه تولّد میکند وغلیان وتعفّن می یابد ورمد
ازانجهت است که چشم عضوی سخیف است وضعیف البنیه
ودر مجری نزلات واقع شده وامّا التغیّرات المضادّة
للمجری الطبیعی فکالوباء وهو ای الوباء تعفّن یعرض للجسم المبثوث
فی الجوّ الممتزج من الهواء الحقیقیّ والبخار والدخان یعنی وبا
عفونتی است که عارض میشود مرجسمی ریزه ریزهٔ پراکنده
درهوا مانند ذرّات که آن جسم مبثوث امتزاج یافته است

الی تلک الاعضاء ص

ازهوای

ازهوای صرف بسیط وذرّات بخاریّه ودخانیّه وذلک
الجسم الممتزج یتعفّن وان کان الهوا الصرف لبساطته
لا یتعفّن کما یتعفّن الماء المستنقع الراکد فی المواضع النزیّة
وموجبات تعفّنه کثیرة من الاسباب السماویّة والارضیّة
وحینئذ ای وحین تعفّنه یفسد الارواح لانّ الهوا مادّة
الروح ومُمدّه ویعفّن الاخلاط بالسرایة الیها وخصوصًا ما کان
الارواح والاخلاط التی فی حوالی القلب لانّه ای الهوا
اقرب وصولًا الیه ای الی القلب والریة والشرایین ثم
یسری منه ای من القلب الی غیره من الاعضاء الرئیسة
وثانیها ای ثانی الستّة الضروریة ما یؤکل ویشرب بدانکه

مایوکل ویشرب

مایوکل ویشرب بحسب تقسیم صفت قسم میشود ١ دوا ١ غذا ٢
ذوالخاصیه ١ غذاء دوایی ٢ دواء ذوالخاصیه ٣ غذاء ذوالخاصیه
غذاء دوایی ذوالخاصیه ٥ ومعرفت هریکی ازین اقسام
بترتیب ذکر میکند فقال وهو ای مایوکل ویشرب یؤثّر
فی البدن اذا ورد علی البدن بعد تأثّره عن الحرارة
الغریزیّة البدنیه امّا بکیفیّته فقط ای بدون المادّة والصورة
النوعیّة المخالفة للکیفیّة یعنی ما من شأنه ان یوکل ویشرب
بعدازانکه بربدن وارد شود وازحرارت غریزی بدن
متأثّر شود یا آنست که بحسب کیفیت فقط مؤثّر است

و بلفظ فقط احتراز کرده از تأثیر بحسب کیفیت و مادّه
یا بحسب کیفیت و صورت نوعیه بمخالف کیفیت پس آنچه
تأثیر بحسب کیفیت کند و بس مثل زنجبیل یا بحسب کیفیت
و صورت نوعیه موافق کیفیت مثل کافور داخل قسم اوّل
باشد که آن دوا است که اگر این تقسیم را باین وجه
تنزیل نکنند لازم آید که کافور و امثال او از افراد دوا
خارج شوند زیرا که معلوم است که تبرید شیرهٔ کافور بحسب
کیفیت مزاجیه که تابع جزء غالب است نیست بلکه بمادّه و
صورت نوعیست و الّا لازم آید که تبرید مقدار مشربهٔ
از آب بیشتر باشد از تبرید شیرهٔ کافور لانّ الکیفیة المزاجیة
انّما کانت بحسب کیفیة الجزء الغالب علی المرکّب و الغالب
علی الکافور جزءٌ قلیلٌ من الماء بان یسخّن البدن او یبرّد
او یرطّب او یجفّف من غیر ان یحصل منه خلطٌ مستعدٌ لان
یفیض علیه صورةٌ عضویةٌ کالفلفل و النیلوفر و هو الدوا
الصرف تصویر تأثیر کیفیت دوا در بدن باین وجه است
که مأکول و مشروب بعد از تأثّر از حرارت غریزی بدنی
احداث کیفیتی از کیفیات اربعه کند از آن متناول خلطی
در بدن حاصل گردد که مستعد قبول صورت عضویه شود
مانند فلفل و نیلوفر که بعد از تناول و تصرف حارّ غریزیه

فلفل

فلفل بحسب اجزاء ناریهٔ غالبه و نیلوفر بحسب اجزاء
مائیهٔ غالبه تاثیر میکند و قبل از تناولش حرارت
و برودتش محسوس نمی شد زیرا که کیفیت جزء غالب
قبل از تناول مغلوب و مستحیل بوده است بکیفیت هواء
محیط بآنها او یؤثّر بمادّته یا آنکه مایؤکل و یشرب تاثیر کند
بحسب مادّته فقط بان یحصل منه خلطٌ جیّدٌ مستعدٌ لان یصیر
عضواً امّا استعداداً قریباً کماء اللحم و صفرة البیض النیمبرشت
و امّا بعیداً و هو الغذا الصرف و تصویر تأثیر غذا در بدن
آنست که از متناول خلطی جیّد اعمّ از آنکه او را استعدادی
قریب یا بعید باشد بقبول صورت عضویه حاصل شود
فان قیل الذی یفعل بمادّته لا محالة یفعل بکیفیته ایضاً
لانّه اذا تولّد منه دمٌ صالحٌ فلا بدّ من ان یسخّن البدن
در اینجا محل ایراد سوالیست تقریرش آنست که گفته شده است
که غذاء صرف متناولیست که تاثیر کند در بدن بمادّته فقط
و حال آنکه میدانیم بیقین که غذاء صرف در بدن تاثیر بکیفیته
نیز میکند مثلاً هرگاه که از تناول لحوم و حلویات دم جیّد
حاصل شود تسخین بدن میکند پس چگونه گفته که غذاء صرف
آنست که تاثیر کند بمادّته فقط لا بکیفیته قلتُ المراد بالذی
یؤثّر بکیفیته ان یبقی صورته النوعیة فلا یکون فیه کونٌ و فسادٌ

بخلاف الذي يفعل بمادته جوابش آنست که در انجا که
گفته ایم که ما یؤثر بکیفیته مراد آنست که تاثیر بکیفیت کند
وصورت نوعیاش باقی باشد در حال تاثیر یعنی کون
وفساد در او راه نیافته باشد پس در قسمیش که گفته ایم
او بمادته مراد آن باشد که تاثیرش باعتبار کون وفساد
باشد پس تسخین که بعد از کون وفساد باشد منافی غذا
صرف نباشد اگر سایلی سوال کند که سخن مصنف که ما یؤثر
بمادته هو الغذا چگونه صحیح باشد زیرا که از شأن ماده
تأثر است نه تأثیر مثلا غذا در بدن قابل صور وارده
است از فاعل بحسب استعدادات نه آنکه مؤثر وفاعل
است جواب داده اند که اسناد تاثیر باو بر سبیل مجاز است
او یؤثر بصورته النوعیة فقط بدون توسط کیفیة مزاجیة
وبدون المادة اي اما ان یؤثر بصورته النوعیة کالتریاق
وسم الافاعي فان التریاق یحفظ الصحة والقوی في المحرور
المزاج وینفع فیه مع ان مزاجه حار وسم الافاعي یفعل
الافساد والاحراق اکثر من النار مع ان النار احر منه
لبساطته فهذا الفعل لامر غیر الکیفیة والمادة بل هو من
خاصیة ذلک النوع کالمغناطیس في جذب الحدید والکهربا
في جذب التبن وهو الذي یقال له ذو الخاصیة محصل

کلام

کلام آنست که ذو الخاصیه را تاثیر بصورت نوعیه است
وبس یعنی بی تاثیر کیفیت مزاجی و ماده واز تامل
در تاثیر تریاق وسم افعی این معنی بظهور میرسد زیرا که
معلوم است که تریاق بحسب مزاج حار است ومع ذلک
محرور المزاج را نافع است در حفظ صحت وتقویت قوت
پس تاثیرش نه بحسب کیفیت مزاجی باشد والا محرور المزاج را
ضرر کردی وهمچنین سم افاعی حار است زیرا که تاثیر او
احراق وافساد است ومعلوم است که حرارتش از
حرارت نار کمتر است از انجهت که نار لبساطته در کمال
حرارت است ومع ذلک احراق وافسادش از نار
بیشتر است چه نار احراق موضع تماس میکند واز انجا
بجایی دیگر سرایت نمیکند بخلاف سم افعی که از موضع تماس
سرایت بجمیع بدن میکند وافسادش عظیم است پس
تاثیرش نیز بکیفیت نباشد وایضا معلوم است که بماده
نیز مؤثر نیستند لخلو موادهما عن مثل هذا التاثیر وبصورت
جسمیه نیز مؤثر نیستند لاشتراکها بین الاجسام پس
متعین شد که تاثیرش بصورت نوعیه است اذ لیس
للاجسام الا المادة والصورة الجسمیة والکیفیة اللازمة
لها والصورة النوعیة وتلک الخاصیة اما الموافقة للبدن

المؤذية لا لأمراض بدل من قوله الموافقة للبدن او صفته
كالفادزهر والترياق فانهما يقوّيان الطبيعة ويدفعان
السمّ او المخالفة للبدن كالسمّ مثل مارة الافعي فانه
يُفسد البدن او يؤثر بمادّته وكيفيته اي اِمّا ان يؤثر بمادته
وكيفيته معًا وهو الغذا الدوائي كالخسّ والثوم فانّ امثالها
يتكوّن منها خلط قليل يصير بدل ما يتحلّل وفيه كيفية ظاهرة منافية
لها يعني يا آنكه مؤثر در بدن بحسب مادّه وكيفيّه باشد
وآنرا غذاء دوايي ميكويند از آن حيثيت كه بمادّه مؤثر است
غذاست و از آن حيثيت كه بكيفيّه مؤثر است دواست
مثل خسّ وثوم وامثالها كه از وي در بدن غذايي قليل كه بدل
ما يتحلّل را شايسته است حاصل ميشود ومع ذلك كيفيت
خسّي يا ثومي همچنان در وباقي است ومصنّف ميكويد كه
دريجا اشكاليست زيرا كه چيزي كه بر بدن وارد ميشود
از ماكولات ومشروبات او را صورتي نوعي وكيفيتي كه تابع
ومعلول آن صورت است حاصل است پس چون در بدن
هضومات واستحالات برا او وارد شود تا بمرتبهٔ رسد كه
غذايي كردد مشابه مغتذي البته صورت نوعيهٔ سابقهٔ اش
زايل شده باشد وهمچنين كيفيت معلولهٔ تابعهٔ آن صورت
هم زايل شده باشد پس در آن حال محال باشد كه با آن غذا

كيفيت

كيفيت سابقه باقي باشد مثلا غذايي كه از ثوم يا خسّ
حاصل شود تا مادام كه كيفيت ثومي يا خسّي با اوست صلاحيت
قبول صورت عضويه ندارد و بدل ما يتحلّل نميشود فاضل
علّامه در جواب ميكويد كه بقاء كيفيت در غذاء دوايي
حين صيرورته بدلًا لما يتحلّل آنچنان است كه استحالات
وهضوم بر اجزاء غذايي واقع ميشود واما اجزاء دوايي
على صورتها النوعية وكيفيتها التابعة لها باقي است لكن
بتبعيت اجزاء غذايي در قوام بدن در مي آيد ودخولش مثل
دخول غذاء حقيقي نيست بلكه التصاقش بعضو همچنان است
كه در ترهّل كه در آنجا لصوق بر سبيل استحكام نيست ولكن
ههنا لرداءة المادّة وفي الترهّل لضعف العضو غايت آنچه
ازين اشكال تفصّي كرده اند اينست وليكن همچنان خالي
از اشكال نيست زيرا كه بسيار مستبعد مينمايد كه چيزي كه
مشابه مغتذي نباشد در قوام او در آيد واز ساير اجزا
متميزه نباشد اكر سايلي كويد كه مراد بكيفيت في قوله او يؤثر
بمادّته وكيفيته كيفيت مزاجي است كه حاصل است از امتزاج
اجزاء متصغرهٔ عنصريه وآن در مركبات تابع صورت نوعي
نيست بلكه صورت نوعي بعد از مزاج طاري ميشود پس جايز
باشد كه صورت نوعي از خسّ وثوم زايل شود وكيفيت مزاجيه

بلكه در بسايط كيفيت تابع
صورت نوعيه است ...
در مركبات ...

باقی ماند و در بدن تاثیر کند. در جواب گفته اند برین
تقدیر لازم آید که تأثیر مرکبات بمجرد کیفیات عنصریه باشد
وحینئذ لازم آید که تبرید آب اکثر باشد از تبرید افیون
پس ظاهر شد که با زوال صورت نوعیه خبیثه و ثومیه تأثیر
کیفیتش در بدن محل بحث و تأمل است او یؤثر بکیفیته
وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن
بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بالخاصية يعني يا آنكه ماكول
ومشرب تأثیر کند بحسب کیفیته وصورته وآنرا دواء ذو الخاصیة
گویند لکن بعضی محققان شرط کرده اند که اثری که بحسب
صورت باشد می باید که مغایر اثری باشد که بحسب کیفیت
باشد مثل سقمونیا که مؤثر است بالکیفیة که آن سخونت است
وهم مؤثر است بالخاصیة یعنی بالصورة النوعیة واثرش
اسهال صفرا و بلغم است واعتبار شرط مذکور از انجهت
کرده است که در دوا گفته است که هو ما یؤثر بالکیفیة والصورة
النوعیة الموافقة لها تا لازم نیاید که تبرید افیون اکثر باشد.
از تبرید آب او یؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذی له
خاصية كالخمر فانه مع تغذيته موجب للسرور بالخاصية
شارحان دیگر در مثال این قسم تفاح وشمن ذکر کرده اند
تفاح غذا میدهد بدن را بحسب ماده ومفرح است بحسب

صورت

صورت نوعی وهمچنین روغن زرد غاذی است بالماده
ومقاوم سم است بالخاصیه او یؤثر بمادته وصورته
وکیفیته وهو الغذاء الدوائی الذی له خاصیة وهو مثل
لب الجوز مع الثوم فانه تریاق للسموم بالخاصیة ویحصل
منه دم مستعد للصورة العضوية وذلك تأثير بالمادة ويسخن
البدن وهذا تأثير بالكيفية فهو مؤثر بصورته وكيفيته
ومادته وشارحان شراب را مثال این قسم آورده اند که
او غذا میدهد بدن را بمادته وتسخین میکند بکیفیته وتفریح
میکند بصورته والغذاء قد یکون غلیظا وهو الذی یتولد
منه دم ثخين كلحم البقر مراد از غذا اینجا ما من شانه ان یوکل
است وقد یکون لطیفا وهو الذی یتولد منه دم رقیق کلحم
الفروج وقد یکون الغذاء متوسطا بینهما ای بین الغلظ
والرقة بان یکون الدم المتولد منه بین الثخن والرقة کلحم
الحولی من الضأن مانند گوشت گوسفند یکساله وکل
واحد منها ای من الثلثة المذکورة قد یکون صالح الکیموس
ای صالح الخلط وقد یکون فاسده وقد یکون متوسطا بینهما
لا یخفی ان بینهما لا یتحقق واسطة فیکون تسعة اقسام
حاصلة من ضرب ٣ فی ٣ والصحیح ان یقال فیکون ستة
اقسام حاصلة من ضرب ٣ فی ٢ لانتفا المتوسط بینهما

ای یکساله

وكلّ واحد منها اي من التسعة بل من الستّة قد يكون كثير
التغذية بأن يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيّد لفظ جيّد
درينجا جيد نيست زيراكه از فاسد الكيموس دم جيد حاصل
نخواهد شد و قد يكون قليلها اي قليل التغذية بأن لا يكون
كذلك اي لا يستحيل اكثره الى الدم بل يستحيل اقلّه اليه فيكون
الاقسام ثمانية عشر قسما حاصلا من ضرب ٩ في ٢ صحيح آنست كه
اقسام ١٢ است حاصل از ٦ در ٢ وان اعتبر الاعتدال
بين كثير التغذية وقليلها كانت سبعة وعشرين حاصلا من ضرب
٩ في ٣ صحيح آنست كه اعتدال را يعني متوسط التغذيه را اعتبار
كنند وكويندكه اقسام هژده است حاصل از ضرب ٦ در ٣
ولنذكر الامثلة فنقول الى آخره در شرح سديدي كه در مطالعه
اين فقير بود اقسام مشتبه كانه بتمامها مذكور نبود و در
شرح نفيسي تمامها مذكور بود از انجا نقل كرده شد
١ مثال اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المسخن
او النيمبرشت ٢ مثال اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذا
الرّمان ٣ مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذا
الخبز النقي ٤ مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذا الرية
٥ مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذا الخردل
٦ مثال اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذا الخبز الردي الطبخ

مثال

مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذا البيض المسلوق
٧
مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذا الجبن الغير العتيق
٨
مثال الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذا لحم العجاجيل
٩
مثال الكثيف الردى الكيموس الكثير الغذا لحم الثور
١٠
مثال الكثيف الردى الكيموس القليل الغذا القديد
١١
مثال الكثيف الردى الكيموس المعتدل الغذا الكرنب
١٢
مثال المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذا لحم الحولي من الضان
١٣
مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذا اللفت
١٤
مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذا لحم الدجاج
١٥
مثال المعتدل الردى الكيموس الكثير الغذا القنبيط
١٦
مثال المعتدل الردى الكيموس القليل الغذا الجزر
١٧
مثال المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذا السمك المقدد
١٨
والماء لا يغذو بانفراده لبساطته يعني آب صرف
بي آنكه مختلط شده باشد باچيزي كه صالح تغذيه باشد
بدل ما يتحلل از بدن نميشود زيراكه آب بسيط است
والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي حتى يصح
ان يصير جزءه والمغتذي وهو البدن جسم مركب
فالغاذي للبدن يجب ان يكون مركبا فالماء لما لم يكن مركبا
لا يكون غاذيا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح

وترويحه ودفع ابخرته كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح
مزاج الاغذية اين كلام دربيان احتياج بآب است
ومشابهت او باهوا دراحتياج يعني همچنانكه هوا محتاج اليه
است دراصلاح روح ودفع ابخره همچنين آب محتاج اليه
است دراصلاح غذا بان يمنعها من الافراط في الحرارة
بتبرده يعني آب بسبب برودت طبيعي منع ميكند غذا را
ازانكه افراط حرارت باو راه يابد ومؤدي باحراق وفساد
كردد وينقي فضولها بان يختلط بها فيرققها ويسهل خروجها
برازا وبولا وعرقا وجه ديكر در احتياج بآب آنست كه
فضول غذا را تنقيه ميكند باين وجه كه آب با غذا مختلط
ميشود وترقيق غذا لازم مي آيد وخروج فضول براز او بولا
وعرقا باساني حاصل ميكردد وكما ان الهوا لا يغذو الروح
بانفراده كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وجه ديكر
درمشابهت آنكه هوا همچنانكه بانفراده غذاء روح واقع
نميتواند شد بلكه باختلاط با دم صافي غذاء روح ميشود
همچنين آب بانفراده غذاء بدن نميشود وكما ان الهوا
اذا خالط دم القلب وامتزج به صار من المجموع جسم بخاري
يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه
يعني بآن وجه كه با اغذيه مختلط شود ومجموع غذا كردد

ودليل

ودليل برين معني كه آب با غذا غذا ميشود آنست كه
ولولا ذلك لكان الغذا الذي في مرقة اللحم هو ما فيها
من الاجزاء اللحمية فقط يعني اگر چنين بودي كه آب
مختلط با غذا غذا است لازم آمدي كه غذائيتي كه در مرقة
لحم است بحسب اجزاء لحميه بودي وبس وآب را در
غذائيت دخل نبودي وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا
بالقدر الذي في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي
والقوة ما يحصل له بتلك المرقة پس معلوم شد كه آب را
در غذائيت دخل است زيرا كه شخصي را بمقداري از لحم
غذا تعيين كنيم وهمان مقدار لحم را مرقه يعني شوربا سازيم كه
آن شخص تناول كند تغذيه مرقه وقوت حاصله از و بيشتر است
از تغذيه وتقويت لحم ولان الاغذية اليابسة والصلبة
مثل الارز والحنطة اذا انطبخت بالماء يحصل من المطبوخ
دم صالح لا يحصل مثله من غيره اي من غير المطبوخ دليل ديگر
برانكه آب مختلط با غذا غذا است آنست كه برنج وگندم را
با آب طبخ كرده تناول كنند دم صالح از و متولد ميشود
ونه آنكه با آب مطبوخ شود يعني على صرافتهما اگر متناول
شود آن دم صالح كما وكيفا از و متولد نميشود فهذا ايضا
يدل على المطلوب وانما يستعمل الماء لترقيق الغذا اليابس

ولذلك لا يحتاج الى الماء آكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية
وطبخه اي لطبخ ذلك الغذاء فان انطباخ ذلك الغذاء
بمعاونة من الماء ليتسهل فعل الهاضمة فيه وبدرقته اي
بدرقة الماء الغذاء وتسييله الى المجاري الضيقة التي
لا يمكن وصول الغذاء بدون المائية اليها ولذلك قال
لينفذ الغذاء في المجاري الضيقة بمعاونة الماء اياه اي
الغذاء وبدرقته اي الماء له مضمون اين كلام آنست كه
بعد از انكه بيان كرد كه آب غاذي نيست ميكويد كه او را
فوايد ضروريه محتاج اليها ست يكي ترقيق غدا ييست كه
بر جوهر او ارضيت غالب باشد تا وصولش بجميع اعضا
ممكن باشد ديكر معين است در انطباخ غدا تا قوت
هاضمه تواند كه در او تصرف كند ديكر آنست كه بدرقه
غدا شود تا در مجاري ضيقه نفوذ كند ودرين اثنا بعضي
از و بعرق و بخار صرف ميشود و بعضي ديكر بقهقري بكبد
باز مي آيد و بطريق بول مندفع ميشود وثالثها اي ثالث
البينة الحركة والسكون البدنيان والحركة وهي خروج بالقوة
الى الفعل بالتدريج جنس تحتها انواع اربعة حركة في الكم
كالتخلخل والتكاثف وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد
وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة

الحركة والسكون البدنيان

في الوضع

في الوضع وهي حركة يتغير بها نسب اجزاء المتحرك
الى ما هو خارج عنه او داخل فيه شارح مثال انواع
حركت را درين مقام ذكر كرده ليكن احكامي كه بران
متفرعست درين فن متعلق است بحركت اينيه و وضعيه
كما لا يخفى وانما كانت الحركة والسكون من الامور
الاضطرارية في حيوة الانسان بل الحيوان لما قد عرفت
بان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملايم وامساكه زمانا ليفعل
فيه الهاضمة ودفع فضلاته يعني دليل برانكه حركت
وسكون از امور اضطراريست كه انسان بلكه حيوان
در مدت حيوة بآن محتاج است زيرا كه معلوم شده
است كه مدت حيوة بدون غدا ممكن نيست و غدا
حاصل نميشود الا بالجذب والدفع يعني بجذب ملايم
ودفع فضلات كه آن حركت است وامساك ملايم كه آن
سكون است ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف
والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة
والقلة والاعتدال بينهما وهذا اختلاف بحسب الكم
ويختلف بالسرعة والبطوء والاعتدال بينهما وبطوء الحركة
عند الحكماء هو كيفية قائمة بالحركة لحصول المعاوق كممانعة
الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفي الجملة

آنست

والامساك

يقع البطيئة في زمان اكثر والسريعة في زمان اقل نزد
حكما بطؤ كيفيتست كه عارض حركت ميشود از جهت عايقي
خواه عايق هواء مخروق باشد همچنانكه در حركت طبيعيه
كه اگر هواء مخروق مانع نشدي حركتش بمركز اسرع بودي
يا عايق نفس طبيعت باشد همچنانكه در حركت قسريه كه نفس
طبيعت مانع مي آيد از سرعت قسريه و نزد متكلمين بطؤ
حادث نميشود الا لمخالطة الحركة بالسكونات پس بر هر
تقدير زمان حركت بطي اكثر باشد از زمان حركت سريع
فلذلك قال فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل
يعني از حركت سريع شديد قليل المدة تسخين بيشتر حاصل
ميشود از تحليل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق
فيه قوام المادة ويتبخر وذلك يحوج الى طول مدة ولا كذلك
التسخين و دليلش آنست كه تحليل ماده متحصل نميشود الا
بترقيق و تبخير و آن بي طول مدتي متحقق نميشود بخلاف
تسخين كه آن تابع قوت احتكاكست و در آن امر
زماني قليل كافي است اگر سايلي گويد كه بلا شك مؤثر
در تحلل ماده سخونت است پس هر جا كه سخونت بسيار باشد
تحلل هم بسيار باشد زيرا كه اثر از مؤثر متخلف نميشود پس
چگونه درين ماده ميگويي كه كثرت سخونت است و قلت تحلل

جوابش آنست كه عدم تخلف اثر در جايي است كه ماده مستعد
قبول اثر باشد و درين صورت ماده هنوز مستعد تبخير
كثير نشده است والحركة البطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس
اي تحلل اكثر مما تسخن لعكس ما قيل اما كثرت تحليلش بسبب
طول زماني كه تابع بطؤ است و در آن زمان ماده مستعد
تبخير شده است و اما قلت تسخين بسبب ضعف احتكاكات
وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزم
تحلل الرطوبة الاصلية ويلزم من تحللها تحلل الحرارة الغريزية
فهو اي افراط الحركة لذلك السبب مبرد ومجفف واما
افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات لعدم التحليل
وانغمار الحرارة الغريزية واختناقها وانطفاؤها بها
يعني افراط حركت مبرد است زيرا كه مستلزم تحليل
رطوبات اصليه است و از تحلل او تحلل حرارت غريزي
لازم مي آيد پس برودت لازم افراط حركت باشد
و همچنين افراط سكون مبرد است زيرا كه بسبب قلت
تحليل رطوبات محتبس ميشود و حرارت منغمر و منطفي
ميگردد پس برد لازم آيد والسكون اعون على الهضم
والحركة على الانحدار وذلك ظاهر اما آنكه سكون اعون
است بر هضم از انجهت است كه بسبب سكون غذا

در معده قرار می یابد و قوة هاضمه که در جرم معده است
تأثیر او بجزء جزء از غذا می رسد و استیفاء عمل خود میکند
و اما عند الحرکة هر یک از اجزاء غذا متجاوز میشوند از
امکنهٔ خود پس قوت هاضمه در هر جزء استیفاء عمل خود
نمیتواند کرد لاجرم سکون اعون باشد بر هضم لیکن گفته اند
که حرکت متقدمه بر تناول غذا مقوی هضم است بسبب
آنکه معده را بلکه سایر اعضا را تسخین میکند و از وی تحلیل
فضول میکند و این معنی موجب انتعاش حرارت غریزیه
میشود و اما آنکه اعون است بر انحدار سببش ظاهرست که
آن نزول اعلی است باسفل و رابعها الحرکة والسکون

الحرکة والسکون النفسانیان

النفسانیان ای المنسوبان الی النفس فانه یقال فی النسبة
الی النفس نفسانی کما یقال فی النسبة الی الروح روحانی
اعلم ان المراد بحرکة النفس حرکة قواها ای حرکة صادرة
عن بعض قواها ولکن بتبعیة حرکة الروح لان حرکتها بدون
حرکة الروح غیر ممکن و انما کانت تلک الحرکة اضطراریة
فی امر المعیشة لان ما یحتاج الیه فی مدة الحیوة مما یوکل
و یشرب و غیرهما لا یحصل الا بحرکة النفس یعنی چون
ماکولات و مشروبات که معلوم است که از ضروریات
بدن است بدون حرکات نفسانی متحصل نمیشود پس

آن

وچون استمرار [illegible] حرکت و سکون
تحلل روح است پس
نفسانی هم از ضروریات
بدن باشد ٥

آن نیز از ضروریات باشد اعلم ان القوی کما علمت
کالصور للارواح فی انها مبثة قایمة بها و ذلک عند الاطباء
وهی ای الارواح حاملة لها ای للقوی فانما یمکن حرکتها
مع حرکة الارواح والارواح اجسام لطیفة حارة سهلة
التحلل فلا تسمح النفس بالفارسیة بخشش نمیکند نفس
یعنی بخیلی میکند بتحریکها ای بتحریک الارواح الی جهة
الا اذا کان معها ای مع الارواح ما یمدها لیتدارک
ما تحلل منها بالحرکة یعنی چون ارواح حاملهٔ قوی اجسام
لطیفهٔ سهلة التحلل است نفس بخیلی میکند که روح را
بجانبی متوجه گرداند مگر با او ممدی باشد که بدل ما یتحلل
واقع شود و ذلک الممد هو الجسم الذی من شأنه ان یغذو
ای الروح وهو الدم الصافی الشبیه بجوهرها ای الروح [illegible]
و لا شک ان ذلک الدم اذا اجتمع مع الروح فی جهة
ما یکون الحرکة الیها کانت تلک الجهة اسخن و اذا نقص
فی جهة بسبب کون الحرکة عنها کانت تلک الجهة ابرد
یعنی شکی نیست که دمی که غاذی روح است افادهٔ
تسخین میکند در موضعی از بدن که حرکتش بجانب اوست
و افادهٔ تبرید میکند در موضعی که حرکتش از وست
اذا تقرر هذا ثم اعلم ان العوارض النفسانیة التی

هي كيفيات تعرض للنفس تبعاً لانفعالات تحدث لها
لما يرتسم في بعض قواها من النافع والضار توجب تغيرات
البدن يعني عوارض نفساني كيفياتي است كه عارض
نفس ميشود بسبب انفعالاتي كه حادث ميشود نفس را
از جهت ارتسام امور نافعه وضاره كه در بعضي قواي
كه آلات نفس اند در ادراك مرتسم ميشود كه موجب تغيرات
بدن ميگردد مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها
اي تلك الكيفية حركة الروح الى خارج البدن طلباً
للانتقام غضب صفتي است كه عارض نفس ميشود وصاحب
آن كيفيت است حركت كردن روح حيواني بظاهر بدن
از جهت طلب انتقام از ان شيء ضاره كه صورتش در ذهن
مرتسم شده بود والفزع وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح الى داخل خوفاً من الموذي اما متخيلا كان الموذي
او واقعاً پس در فزع واجب نيست كه موذي متحقق باشد
بلكه توهم ايذا كافي است در عروض فزع والفرح
وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج طلباً
للوصول الى المطلوب والغم هو كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح الى داخل خوفاً من موذ واقع پس فرق ميان
غم وفزع آن شد كه غم حادث ميشود از تصور موذي

واقعي بخلاف فزع كه وقوع ايذا انش لازم نيست وكل
منها اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة
واما ضعيف غير مهلك ويكون فيه حركة الروح لا دفعة
بل قليلا قليلا لكن گفته اند كه غضب واگرچه شديد باشد
مهلك نيست والخجل والهم يكون فيهما حركة الروح الى الخارج
والداخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى
داخل البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان
النفس تنقبض اولاً فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح الى داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير
او شر فهو مركب من رجاء وخوف فايهما غلب على الفكر
تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى
خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى الداخل فلذلك
قيل ان الهم اي الاهتمام بالشيء جهاد فكري گفته اند كه
در خجل اول حركت روح است الى داخل ثم الى الخارج ودر هم
برعكس است واين كه گفته اند در هم جهاد فكري است
از ان جهت است كه گاهي ترتيب مقدماتش منتج خير است
وگاهي منتج شر والى بعض ما ذكرنا اشار المصنف بقوله
والحركة النفسانية يلزمها حركة الروح والدم الصافي النير
اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد والفرح

الى الباطن لاجل الالم المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض بتخيير ذلك الالم

زيرا كه نجات در جايست كه از تحصيل مطالب ما در شده وليكن اعتذار دارد پس از ملاحظه اول منقبض ميشود واز ملاحظه ثاني كه محل قبول اعتذار است منبسط ميگردد

القويّ والحركة النفسانية يلزمها حركة الرّوح والدم الصافي
مُراد از روح درینجا روح حیوانیست که منبع او دل است
لیکن درینجا محلّ تأمّل است زیرا که از سخنان سابق
معلوم شد که نفس را از ادراک ملایم یا منافر کیفیّتی
پیدا میشود که بسبب حرکت بعضی از قوای نفس میشود
بجانب خارج بدن یا داخل و چون حرکت قوّت بدون
حرکت حاملش متصوّر نیست ناچار حرکت روح بداخل
یا بخارج لازم می آید پس برین تقدیر روح نفسانی که
در دماغ است باین حرکت اولی باشد زیرا که او حامل
قوّت نفسانیست که آلت ادراک است و قوّت حیوانی را
در ادراکات دخل نیست غالبا وجهش آن باشد که نفس را
مزید تعلّقی بروح حیوانی حاصل است پس گویا که مسکن نفس
دل است و لهذا در حدوث این اعراض او منقبض و منبسط
میشود و ازین جهت اسناد این حرکات بروح قلبی کردند
امّا الى خارج البدن دفعةً كما عند الغضب الشديد وفرح قوي
ازین قبیل است که روح بخارج دفعةً میل میکند امّا در
فرحان اوّل انبساطی پیدا میشود بعد از زمانی رنگش بر
می افروزد و در غضبان از اوّل امر بلا تأخیر احمرار وجه
ظاهر میگردد و حال آنکه هردو شریک اند درین معنی یعنی

فی حركة الرّوح الى الخارج وايضا فرح مفرط مفضي بفوت
میشود بخلاف غضب مفرط قال الشيخ في القانون
الغضب قلّما يهلك غالبا سرّش آن باشد که هر نوع
غضب بدون حرارت قویّه نمی باشد و لهذا غلیان دم
لازم می آید و آن مستلزم قوّت طبیعت است بخلاف
نوع فرح که در و حرارت قویّه شرط نیست اوْ الى الخارج
قليلاً قليلاً خارج میشود كما عند الفرح المعتدل واللذّة
والغضب الضعيف وانّما زدنا هذه القيود وهي قوله
الشديد والمعتدل والضعيف لانّ هذه الكيفيّات قابلة
قابلة للشدّة والضعف والى داخل وخارج كما عند الخجل
والهمّ لما علمت ويلزم ذلك اي المذكور من جهة توجّه الروح
والدم والحرارة الغريزيّة امّا الى داخل او خارج سخونة ما تحرّكت
اليه وبرودة ما تحرّكت عنه لما علمت یعنی لازم می آید
غضب و فرح و سایر مذکورات را از جهت توجّه روح و دم
و حرارت غریزی بجانب داخل یا خارج سخونة ما اليه الحركة
وبرودة ما منه الحركة والمفرط من ذلك قاتل اي التوجّه
الشديد الدفعي ممّا ذكر قاتل امّا الى الخارج فلبرد الباطن
والاعضاء الرئيسة وامّا الى داخل فلاختناق الرّوح
والحرارة گفته اند که غضب و فرح منافع وارد امّا سایر

دران مرتبه

[illegible]

عوارض مذکوره هیچ منفعت ندارد منفعت غضب
آنست که اگر در بدن سده باشد از شدت توجه روح
و دم و حرارت منفتح شود و لون را اشراقی میدهد و منافع
فرح بسیار است مثل تقویت روح و تعدیل اخلاط
و زیادتی دم و خصب بدن و افراط السکون النفسی
مبرد لان ضده مسخن مبلد لان الذکاء و اللطافة
من الحرارة ای افراط سکون قوی النفس مبرد و مبلد
لا سیما للدماغ لعدم التحلل الواجب و هو التحلل الذی
یحصل بالریاضة المعتدلة التی تحفظ الصحة و تزیل الفضلات
الموجبة للمرض و خامسها ای خامس الستة الضروریة النوم
و الیقظة و النوم عبارة عن رجوع الحرارة الغریزیة الی الباطن
للانضاج نوم و یقظه از قبیل وجدانیات است حاجت
بتعریف ندارد و آنچه درینجا مذکور است اعنی باز گشتن
حرارت غریزی بجانب باطن طلبا لانضاج الغذا بیان
سبب و فایدهٔ نوم است و نوم طبیعی حالتیست معلوم
که بدن را حاصل میشود از وصول بخارات جیده بدماغ
معتدله که موجب استرخاء اعصاب است و تکاثف
متحلک روح نفسانی بسبب مخالطهٔ ابخرهٔ متصاعده
بدماغ و لهذا دران حال سکون حواس و حرکات لازم می آید

النوم و الیقظه

ولذلک

و لذلک ای و لاجل ان رجوعها لطلب الانضاج یتبعها
ای یتبع رجوع الحرارة الی الباطن الروح النفسانی و قواها
لیتم ذلک الفعل یعنی ازان سبب که رجوع حرارت
بباطن از جهت انضاج است روح نفسانی و قوای نفسانی که
محرکه و مدرکه اند هم بمتابعت او رجوع بباطن مینمایند
لاتمام النضج و لذلک ای و لاجل ان الحرارة الغریزیة و القوی
النفسانیة یرجعان الی الباطن فیه قال النوم بالسکون اشبه
و الیقظة بالحرکة اشبه لان السکون یفعل افعالا شبیهة
بافعال النوم مثل الراحة من التعب و نضج الغذاء و لان
الیقظة یتبعها حرکات الحواس فربما تجفف و کذلک الحرکة
اذا استمرت و تکثرت ربما تجفف وجه مشابهت نوم بسکون
راحت است از تعب همچنانکه در سکون بسبب ترک استعمال
آلات و اعضا از حرکات راحتی حاصل میشود همچنین در نوم
بسبب آنکه نفس حواس را از اعمال باز میدارد راحتی حاصل
میشود و وجهی دیگر از مشابهت آنکه همچنانکه هضم غذا و نضج
مواد در سکون اقوی است همچنین در نوم نضج غذا اتم است
و وجه مشابهت یقظه بحرکت آنست که یقظه که حرکات حواس
تابع اوست گاهی که استمرار یابد موجب تجفیف است حرکت
نیز گاهی که استمرار یابد هم شریک اوست درین باب

ولذلک

ولانّ النوم يرطّب البدن بمعنى انّ البدن يغتذي فيه
اكثر واجود ولقلّة التحليل فيه والسكون ايضا يرطّب
بهذين المعنيين نوم مرطّب بدن است لكثرة الاغتذا
وقلّة التحليل سكون نيز بهمين معنى مرطّب بدن است
والنوم يغوّر الروح فيه الى داخل والقوى والحرارة الغريزية
طلبا للهضم والنضج بيان اين معنى اكنون سبق في كرباقة
كثيرة والظاهر ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر ممّا في اليقظة
وذلك معلوم بالتجربة ووجهه انّ ظاهر البدن بسبب رجوع
الحرارة عنه يتأثر من البرد الخارجي وافراط النوم مرطّب
بافراط هذا اذا لم يكن خلاء بل صادف النوم خلطا كثيرا
مستعدّا لان يصير دما جيّدا بالنضج كه اگر معده خالي باشد
تجفيف وتحليل رطوبت غريزي لازم آيد والنوم المفرط
وهو ما طالت مدّته عن المعهود يحدث ايضا بلادة القوة
النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلّة
تحلّل الفضلات التي من شأنها ان يتحلّل في اليقظة لكن
در سنّ شيخوخت كثرت خواب مطلوب است واين
از وصايای جالينوس است فيبرد وحينئذ لان الارطب
ممّا ينبغي كان بدنه ابرد ممّا ينبغي بسبب خفق الحرارة وخنقها
حاصل آنست كه رطوبت مفرط بالاخره اطفاء واذا جد

النوم

على التصرّف فيها لاعطاء الشكل الموافق يعني بسبب كثرة
مادّه قوّت مصوّره قادر نيست كه تصرّف در جميع كند
وهمه را شكلي موافق بدهد او يكون المادّة قليلة جدّا
فلا يمكن لقلّتها للقوّة المصوّرة ان يحدث فيها الشكل الـ
واما الثاني وهو ان لا يكون الكائن من جهة الكمية بل
يكون من جهة الكيفية فهو ان يكون المادّة غليظة جدّا
فلا يساعد الامتداد والانطباع في قبول تخطيط القوّة
المصوّرة او رقيقة جدّا فلا يطاوع التماسك الذي يصلح
لقبول الاعضاء يعني غلظ مادّه سبب آن ميشود كه آنچه
واجب است در قبول تخطيط قوّت مصوّره كه آن امتدادات
وانطباعات ملتوه است مساعده نمينمايد ورقّت مادّه
سبب آن ميشود كه تماسكي كه شرط قبول صورات بحصول
نمي پيوندد ولذلك قال المصنّف لخلل في المصوّرة او
عصيان المادّة ولمّا كان خلل المغيّرة موديا الى خلل المصوّرة
فلذلك اقتصر المصنّف على خلل المصوّرة اين عذر آنست كه
شارح خللي را كه از جانب مغيّره اولى متصوّر است تعرّض
كرده بود ومصنّف اقتصار كرده بر خللي كه از مصوّره متصوّر
است او يكون مفسدات الشكل عند الانفصال اي
انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال يعني

مساعده نمينمايد مادّه در

یا آنست که مفسد شکل در وقت انفصال بچه از رحم حادث
شده از جهت بدی هیأت انفصال لخلل یحصل عند
انفصال الجنین من الرحم وذلک الخلل بان لا یخرج خروجا طبیعیا
فان الشکل الطبیعی الذی یخرج علیه الجنین ان یخرج علی رأسه
ووجهه الی السما ویداه ممدودتان علی فخذیه وهذا الوجه
اسهل للخروج علی ما یرومه ای یطلبه القوة المدبرة خروج
طبیعی مولود از رحم آنست که سرش بجانب تحت باشد
ورویش باسمان وهر دو دستش بر رانها کشیده شده باشد
وبر طبیعت خروج باین طریق است آسان تراست زیرا که
ارباب تشریح گفته اند که وضع جنین در شکم آنچنان است که
برد وعقب نشسته وپایها ودستهای او باضلاع او یعنی
باستخوانهای پهلو چسبیده است ودو کف بر دو رکبه نهاده
وروی را چنان نهاده که بینی اش درمیان رکبتین است
وچشمانش بر پشت دو دست درمابین فرجه ابهام وسبابه
وروی وشکمش بجانب پشت مادر است پس هرگاه که کامل
الخلقة شد وشیمه را گنجایی او نمی ماند بسبب ثقل رأس واعالی
بدن برهمین وضع منقلب میشود وپس بالا می رود وسرش
بزیر می آید ولذا قال وتفعله ای القوة المدبرة او المریض
لما عارض منعها عن ذلک من ضعف وغیره یعنی طبیعت

این

این کار میکند گاهی که ضعفی عارض او نشده باشد فان
ضعفت الطبیعة عن الانقلاب علی هذا الوجه خرج خروجا
غیر طبیعی مثل ان یخرج عرضا او علی رجلیه الی غیر ذلک من
الاوضاع وعلی هذا یمکن ان یفسد شکل بعض اجزائه او وضعه
وعاش الجنین او لرداءة اخذ القابلة بان تمسک الطفل
لا علی ما ینبغی وقت تقلیبه وتغسیله فیفسد بذلک بعض اعضائه
پیچیدن
قابله زنی را که در حین وضع حامله مقابل او می نشیند وطفل را
دران حال میگیرد واز انجاس واوساخ پاک میگرداند الی
غیر ذلک من الاعمال گاهی امساک طفل علی ما ینبغی نکند
یمکن که در بعضی اعضایش التوا وتغیری حادث گردد او عند
التقمیط تقمیط پیچیدن طفل است در لفافه ای او لخلل
عند التقمیط وهو ان الطفل اذا لم یعصب فی القماط وهو
اللفافة المخصوصة به علی ما ینبغی یفسد بعض اعضائه لان
اعضائه لدنة سهلة الانعطاف معناه ظاهر او لسرعة
فی الحرکة قبل وقتها چون قبل وقت الحرکة طفل مبادرت
بحرکت نماید احتمال دارد که بسبب آنکه هنوز اعضایش صلب
نشده است التوایی پیدا کند وشکلش فاسد شود او یکون
المفسدات لاسباب مادیة من ضربة او سقطة او مرضیة
کالجذام والسل والتشنج فان فی الجذام ینتو مشتق من النتو

یعنی بر می آید رو اید و یتجمّر الوجه و یتسدیر العین روی
و چشم گرد میشود و لذلک یقال له داء الاسد و فی السلّ
ینتو الاعضا و یبرز العنق و یظهر غضاریف البدن و یتجنح
الاکتاف و یتقوّس شکل الاظافیر در سلّ اعضا بر می آید
و گردن باریک و بلند میشود و غضروفها ظاهر میشود
و شانها را تجنّح و اعوجاجی حادث میکرود و ناخنها طولانی
و بد شکل میشوند و فی التشنّج یتقبض الاعضا عضوها درهم
کشیده میشود و شکلش بد میشود و لمّا کان بسط الکلام
فی جمیع اسباب الامراض لم یکن و اجبا ههنا بل بعضها احال
الی الکلام الجزئی قال و اسباب باقی الامراض الترکیبیة
و هو باقی امراض الخلقة و جمیع امراض العدد و المقدار و الوضع
و الاتصالیة و المرکبة الاولی بها ذکرنا فی الکلام الجزئی بعضی
از شارحان گفته اند که وجه اولویّة بر ما مخفی است که بعضی را
درینجا ذکر کند و بعضی را حواله کند و انا لما اشترطنا ان
اضیف الی هذا الکتاب المشهورات علی سبیل الایجاز التزمت
ان اذکر طرفا من اسباب امراض التفرّق و الاورام و اسباب
ضعف الاعضاء و الارواح و القوی و اسباب الوجع و اللذة
شارح میگوید که چون با خود شرط کرده ایم که مسایل مشهورهٔ
طبیّه بر سبیل اختصار باین کتاب اضافت کنیم بنا بر ان

این

این مذکورات را ایراد کردیم فاقول اسباب تفرّق الاتصال
اما یکون من داخل و اما من خارج فما یکون من داخل فهو
مثل خلط اکّال مفرّق او مثل خلط مرطّب مرخ کما فی الفتق
او مثل امتلاء خلطی او ریحی مفرّق بالتمدید او مثل حرکة
شدیدة من القوة الدافعة لا علی المجری الطبیعی کما فی ایلاوس
حاصل کلام آنکه آنچه درینجا ذکر کرده است در ضمن چهار
جمله است یکی اسباب تفرّق اتصال دوم اسباب ورم
سیم اسباب ضعف چهارم اسباب وجع و لذّت امّا اسباب
تفرّق اتصال یا از داخل بدن است یا از خارج امّا آنکه از داخل
بدن است مانند خلطی است اکّال یعنی حدّتش بمرتبهٔ رسیده
که از جوهر عضوی که برو مستولی شده است نقص میکند یا مانند
خلطی است که ترطیب و ارخا کند و بسبب آن رباط و اوتار
سست میشوند و موجب تفرّق اتصال گردند همچنانکه در مرض
فتق یا مانند امتلاء خلطی مثل دمل یا ریحی مثل فتق ریحی که
بسبب تمدید تفرّق میکند یا مانند حرکتی شدیده از قوهٔ دافعه
نه بر مجری طبیعی مثل آنکه در مرض ایلاوس که آن نوعیست
از قولنج که در امعاء دقاق واقع میشود و طبیعت دفع براز
بمعده میکند که مجری غیر طبیعی است و امّا دفع از مجری طبیعی
هرگز موجب تفرّق اتصال نمیشود و امّا ما یکون من خارج

مثل جسم يمدّد كالحبل او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او
يرضّ كالحجر او يثقب كالسّهم محصّل معنی آنکه تفرّق اتصال
که از خارج باشد مانند حبل ممدّد است یعنی ریسمانی که
تمدید عضوی کند مثلا شخصی را بریسمان از دست یا پای
معلّق سازند آن ریسمان بسبب تمدید قاطع اتّصال
خواهد شد مثال دیگر سیف قاطع و نار محرقه و حجر راضّه
یعنی سنگی که عضوی را ریزه ریزه گرداند یا سهم ثاقبه
یعنی تیری که در بدن سوراخ کند واما اسباب الورم فهي
امّا من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية
واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو
القابل وتهيّؤه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو في المعاطف
الثلثة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضولا
ويتعفّن ويرم وكحركة شديدة جذّابة او حرارة جذّابة
بدانکه اسباب ورم یا از حیثیت امتلا است یا از حیثیت
اعضاست امّا آنچه از حیثیت امتلا است شش قسم
تواند بود از انجهت که ورم یا از امتلاء خلطهای چهارگانه
است یا از ریحیه ومائیه است واما آنکه از حیثیت اعضاست
پنج مثال نموده است یکی قوّت عضو دافع وضعف قابل
دوم استعداد و آماده بودن عضو از برای قبول فضل

مانند

مانند جلد بدن ولحم رخوی که در معاطف ثلثه است
یعنی خلف الاذن والابط والاربیة سیم ضعف عضو
از هضم غذا چون هاضمهٔ عضو ضعیف شود هر اینه
فضول تولّد کند ومادّهٔ ورم وعفونت کردد چهارم
حرکت شدیده که جذّاب مادّه باشد پنجم حرارتی که جذّاب
مادّه باشد واما اسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى
فهي سوء المزاج یعنی سوء مزاج خواه مستوی ومستحکم باشد
یا مختلف سبب ضعف عضو وروح وقوت میشود مجموعا
وفرادی وفساد الهواء والماء وفساد الغذا ظاهرست که
فساد ثلثهٔ ضروریهٔ مذکوره سبب ضعف است ومایهجم
على الروح مما يزاحمه من الروايح الكريهة والابخرة والادخنة
الخبيثة روایح کریهه وبخار ودخان خبیثه که بر روح
هجوم وغلبه میکند وروح للطافته از ینها متأذّی ومقهور
میشود والاستفراغ الكثير ای استفراغ المواد الكثيرة
سواء كان بالرياضة المفرطة که مستلزم تحلیل کثیر است
او بافراط العرق وخروج القيح الكثير وفتح بطّ دبیلة
کبیرة حاصل آنست که استفراغ مواد صالح ظاهرست که
موجب ضعف است واما آنکه استفراغ مواد فاسده هم
موجب ضعف است سببش آنست که ارواح بتبعیت آنها
:

بیرون می آید زیراکه قوی بدنیة مهما امکن وانع فسادات
از بدن وقوی مع الارواح است وارواح مخالط مواد
پس بحکم مخالطه ارواح باستفراغ مواد مستفرغ میشود او
الماء الکثیر فی بزل المستسقی درنوعی از مرض استسقاء مائیة
فاسده از مریض دفع میکند بآنکه موضعی از قریب سره او
می شکافند وآب فاسد را بیرون می آورند وآن عمل را بزل
میکویند یقال بزلت الشجة اذا سال دمها ورا انجا نیز
ارواح بتبعیتها مستفرغ میشود والوجع المبرح لتغیره المزاج
وتحلیله الروح یعنی درد شدید هم مضعفات است زیراکه
تغییر مزاج میکند وتحلیل روح زیراکه طبیعت مقاومت
باالم میکند وآن سبب سوء مزاج وتحلیل روح میشود
وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الکثیرة کسی که غذا نیابد
ورنج بسیار بکشد رطوبات بدنش کم شود هراینه ضعف
باو راه یابد وربما کان ضعف البدن کله تابعا لضعف
عضو مثل ضعف البدن باذی یصیب فم المعدة حتی ینحل
قوته فم معده لذکاء حسه المش قوی است لاجرم در تحلیل
روح اثرش شدید است واما اسباب الوجع والوجع احساس
بالمنافی من حیث هو مناف این تعریف بنا بر مذهب
شیخ ابو علی است والا نزد جالینوس واتباعش وجع

خروج

خروج است از حالت طبیعی بحالت غیر طبیعی وبعضی
محققان تصحیح مذهب شیخ کرده اند زیراکه بر مذهب
جالینوس لازم می آید که عند فقدان الالم الم صادق آید
وهو عن الصواب بعید مثلا صاحب فالج ولقوه واسترخا
ایشانرا خروج از حالت طبیعی بحالت غیر طبیعی حاصل است
والم نیست فهی ای اسباب الوجع منحصرة فی جنسین جنس
تغیر المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق
الاتصال اسباب وجع منحصر در دو قسم است سوء المزاج
مختلف وتفرق اتصال واعنی بسوء المزاج المختلف
ان یکون للاعضاء فی جواهرها مزاج متمکن ثم یعرض علیها
مزاج غریب مضاد لذلک حتی یکون اسخن من ذلک او ابرد
فیحس القوة الحساسة بورود ذلک المنافی فیتالم مراد
بسوء مزاج مختلف آنست که اعضا را بحسب ذاتها وجوهرها
مزاجی متمکن بوده باشد بعد از ان مزاجی غریب مضاد بران
متمکن طاری شود چنانکه طاری مثلا اسخن باشد از متمکن
یا ابرد از و پس قوت حساسه ادراک منافی میکند ومتالم
میشود واما سوء المزاج المتفق ویقال المستوی ایضا فهو
لا یولم البتة ولا یحس به وهو مثل ان یکون المزاج الردی
قد تمکن فی جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحی فصار کانه

المزاج الاصلي سوء المزاج كاهي كه در جواهر اعضا متمكن
شود و ابطال مزاج صحي كند يعني طبيعت مقاومت
با او نتواند كرد پس همچنان شود كه گويا مزاج اصلي است
اين نوع سوء مزاج مولم نباشد زيرا كه احساس بآ و
متعلق نميشود والحاس يجب ان ينفعل عن المحسوس والشيء
لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه يعني شيء از حالتي متمكنه
در خود متأثر نميشود ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق
من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب يعني از اين
جهت كه الشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه احساس نميكند
مدقوق التهابي را كه از لوازم حرارت است آن مقدار كه
صاحب غب احساس ميكند مع ان حرارة الدق اشد كثيرا
من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في
جواهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة
خلط على اعضاء محفوظة فيها مزاجها الطبيعي بعد زيرا كه
حرارت دق استحكام يافته است در جواهر اعضاء اصلي
وحرارت غب استحكام نيافته است بلكه وارد است
از مجاورة خلطي كه مماس اعضائيست كه هنوز آن اعضا
محفوظ است بر مزاج طبيعي وليس كل سوء مزاج مختلف
يوجع چون اول گفته است كه سوء مزاج موجع است پس لابد

واجب است كه تصحيحاً للحكم تبيين اين معني بكند لاجرم
ميگويد كه هر سوء مزاج مختلف موجع نيست بل الحار والبارد
موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار
والبارد كيفيتان فاعلتان اي بحيث ذاتهما يقتضيان
التأثير والفعل واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان
اي بحيث ذاتهما يقتضيان التأثر والانفعال فاليابس
انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة
التقبض يعني يابس بالذات مولم نيست بلكه بالعرض
مولم است زيرا كه لازم مي آيد او را تفرق اتصال بسبب
بسياري تقبض وتجمع اجزاء عضو يعني كه كاهي كه اجزاء
رطبه بتحليل ميرود دفعا للزوم الخلا اجزاء عضو متجمع
ميشود و تفرق اتصال لازم مي آيد و آن مولم است
والرطب يتبعه استرخاء مفرق ولازم او استرخا است
و بسبب تمديد عضو تفريق لازم مي آيد واما تفرق الاتصال
فهو موجع حيث يكون العضو الذي وقع فيه ذلك في الحس
واما في غيره فلا بعد از انكه مقرر شد كه تفرق اتصال
موجع است ميگويد نه آنكه در همه اعضا موجع است
بلكه در اعضايي كه حس داشته باشد موجع است واما
در غير اعضاء حساسه موجع نيست اللهم بالعرض

واما اللذة فهو الاحساس بالملايم من حيث هو ملايم كما ان
الالم ادراک المنافر من حيث هو منافر وهذه اي
اسباب اللذة ايضا يعني كاسباب الالم محصورة في
جنسين احدهما مايغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به
الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة
يعني همچنانکه اسباب الم منحصر بود در دو جنس يکي
سوء المزاج مختلف و ديگر تفرق اتصال همچنين اسباب
لذت محصورست در دو جنس يکي امري که تغيير مزاج غير
طبيعي کند يعني اعادهٔ مزاج طبيعي کند دفعةً وجنس ديگر
آنکه اعاده کند اتصال طبيعي را دفعةً لا على سبيل التدريج
يعني والا محسوس در حس قدري معتدبه نمي يابد در قانون
در بيان اين مسئله که لذت والم بکدام حاسه اقوى است
گفته است که لذت والمي که بحس لمس حاصل ميشود اقوى
است از لذت والمي که بساير حواس حاصل ميشود زيراکه
حاسه هرچند کثيف تر باشد حفظ محسوس خود بيشتر تواند
کرد پس التذاذ يا تألم بيشتر باشد ولهذا چون لمس
اکثف حواس است التذاذ وايلام اکثر است از
ساير حواس ولهذا لذت مواقعه اقوى است از لذاتي که
بديگر حواس حاصل ميشود قالوا الاقوى لذة اللمس ثم الذوق

ثم

ثم الشم ثم السمع ثم البصر وذلك لان البصر يتم بالنور
واعلم ان الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء من افعالها
بدانکه الم تحليل قوت ميکند بسبب آنکه قوى بتحليل ميرود
زيراکه طبيعت مجاهده ميکند در دفع الم والمجاهدة ليست
الا بالحركة والحركة محللة ومنع ميکند اعضا را از افعال
مختصه زيراکه سلامت افعال متفرعست بر سلامت قوى
ويمنع اعضاء التنفس عن التنفس التام وذلك لاضطراب
الروح والقلب وقد يسخن العضو اولا فينجذب الالم اليه
اى الى العضو المواد الاولى ان يقال وذلك لجذب المواد
اليه ثم يبرده اي ثم يبرد الالم العضو اخيرا بما يحلل وبما
يهزم من الروح والحرارة الغريزية يعني وجع در اول الم
تسخين عضو ميکند بسبب آنکه مواد يعني دم وحرارت
غريزي راکه آلت طبيعت اند در دفع موذي بجانب
عضو وجع منجذب ميکرداند بعده تبريد ميکند بسبب
تحلل روح وحرارتي که در ان عضو است وبسبب هزيمت
روح وحرارت غريزيه از موذي غالب الجزء الرابع
من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة والدليل
والعرض في عرف الاطباء متقاربة في المعنى وهي كل حالة
يستدل بها على حالة من احوال بدن الانسان من الصحة

:

وهو الالطف

تعدي

الوجع

الجزء الرابع
العلامات

او المرض او الحالة المتوسطة امّا بواسطة او بغير واسطة
وبعضى در تعريفش گفته اند كه علامات اموريست جليّه
كه وسيلهٔ اطّلاع است بر احوال خفيّه لكنّ العلامة اعمّ
من العَرَض لانّها اى العلامة يكون للصحّة والمرض والعرض
لا يكون الّا للمرض بلكه دليل نيز اعمّ است از عرض زيرا كه
از اسباب استدلال بر مسبّبات ميكنند ومقرّرست كه
سبب مقدّم است بر عرض لانّ العرض ما يتبع المرض
العلامة قد تدلّ على امرٍ ماضٍ ويسمّى مذكّرا كانّه يذكّر بماضٍ
مثاله الاستدلال بموجيّة النبض مع نداوته وانخفاضه
وضعفه على عرقٍ تقدّم بدانكه علامت منحصر است در سه قسم
باعتبار آنكه زمان بر سه قسم است ماضى وحال واستقبال
پس علامتى كه دلالت كند بر امر ماضى آنرا مذكّر ميگويند گويا كه
امر ماضى را بياد مى آورد مثالش استدلال است بموجيّة
نبض با نداوة وانخفاض وضعفش بر عرق در زمان ماضى
وچون مجرّد نداوة دلالت بر عرق در زمان مستقبل ميكند
انخفاض وضعف را با او مقرون گردانيد تا بر عرق سابق
دليل باشد فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدلّ بادراكه
دها انّى بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالّة على
ذلك الامر المتقدّم على فضيلته وتقدّمه فى صناعته فيزداد

الثقة

الثقة اى الاعتماد بمشورته يعنى علامت مذكوره موجب
انتفاع طبيب است تنها نه مريض را چرا كه مريض
واصحابش استدلال ميكنند بر فضيلت طبيب بسبب
آنكه اين علامت را دريافته است وهذا الانتفاع
مختصّ بالطبيب لانّ المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلّق
بالامر الماضى لانّه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه
انتفاع مريض درانست كه او را امرى معلوم شود كه
بآن چيز اشتغال نمايد تا سبب صحّتش شود وانتفاع
طبيب ظهور كمال وفضيلت اوست وظاهرست كه در
استدلال بر امر ماضى نفع مريض مفقود است وانتفاع
طبيب موجود وقد تدلّ العلامة على امرٍ حاضرٍ ظاهرٍ
للطبيب وغيره فينتفع المريض وحده اذ يحصل للمريض
بذلك الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب له
ويسمّى الدالّ لانّه لمّا اختصّ كلّ واحدٍ من الماضى والمستقبل
باسمٍ خاصٍّ خصّ هذا بالاسم العام وگاه هست كه علامت
دالّ است بر امرى حاضر وآنرا دالّ ميگويند زيرا كه چون
از اقسام ثلثه دو قسم باسمى خاص تعيين يافت كه آن
مذكّر است وتقدمة المعرفة اين قسم را باسم عام تسميه
كرده اند ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع سرعته على

غلبة حرارة القلب اعلم ان نفع هذا اي الاستدلال
بالأمر الحاضر انما يختص بالمريض اذا كان ما يدل عليه
بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه
ذلك فانه متى راى المريض هذا استعمل ما يبرد ويرطب
واما اذا كان خفيا ولم يخبر به المريض اما كا هي كمدلول یعنی
علامت حاضره خفی بوده باشد وکسی مریض را بآن آگاه
نکردانیده باشد فان الطبيب اذ اصح بذلك انتفع
الطبيب به ايضا لان ذلك يدل على جودة طبعه لكن
چون انتفاعش در جنب انتفاع مریض حقیر است آنرا
اعتبار نکرده اند ومما يوكد ما ذكرنا نقل السامري عن
جالينوس في شرح الكليات انه قال دلالته على امر حاضر
وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض
بها اكثر من انتفاع الطبيب فيما ينبغي ان يفعل من التدبير
الوقتي فلذلك اي فلاجل ان انتفاع المريض بالتدبير
الوقتي اكثر اذ الامر المهم ليس الا هذا اسقط انتفاع
الطبيب في جنبة انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماضي
وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشيا الماضية
يتغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران
الماضي كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل نتعرض بالتدبير

اللایق

اللايق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان
انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض مقصود
درینجا تشبیه اسقاط انتفاع طبیب است در جنب انتفاع
مریض در صورت استدلال بر امر حاضر باسقاط انتفاع
مریض در جنب انتفاع طبیب در صورت استدلال
بر امر ماضی و وجه شبه قلت قدر و اعتبار است
بدانکه درینجا محل تأملی است زیرا که از سوق تقریر
آن چنان معلوم میشود که از استدلال مذکور نفع طبیب
ظهور فضیلت است و نفع مریض معرفت تدبیر لایق
پس در انجا که طبیب استدلال کرده است بر امر ماضی
اگر ماضی را هیچ تعلق بتدبیر حال مریض نیست در زمان
حاضر مقرر است که نفع استدلال راجع است بطبیب فقط
وهو ظهور فضیلته واگر تعلق بتدبیر حال مریض دارد
در زمان حاضر هراینه نفعش راجع بمریض نیز باشد وهو
الاشتغال بالتدبير اللايق ولا نسلم که درین صورت
نفع طبیب اکثر است از نفع مریض اذ الامر المهم الواجب
ليس الا التدبير الموافق و دور نیست که اثبات مقدمه
ممنوعه باین وجه کرده شود که امر ماضی مثل بحران ناقص
مستلزم معرفت است ببقاء ماده و این معرفت نفعی است

عايد بمريض لكن نفعي قليل است زيرا كه نفع معتدّ به
تدبير لايق است كه آن مترتب است بر معرفت مذكور
ولعلّ قوله فاعلم ذلك فانه دقيق يكون اشارة الى هذا
وقد يدلّ العلامة على امر مستقبل ويسمّى تقدمة المعرفة وسابق
العلم مثاله النبض الموجيّ مع قوّة القوّة والشهوق فانه
يدلّ على عرقٍ سيكون فينفعهما معًا اي الطبيب والمريض
امّا الطبيب فلانه ان وقع ما تقدّم معرفته فانذر به فيشهد
على تقدّمه في صناعته وامّا المريض فلا يوقف على وليجب
تدبيره مثلًا اذا علم انّ الطبيعة يدفع مادّة المرض بالعرق
فلا يجوز ان يشتغل المريض بمثل اسهال او قي حتى لا يتحيّر
الطبيعة فيصير حال المريض اسوء ممّا كان يعني گاه هست كه
علامت دلالت ميكند بر امري مستقبل وآنرا تقدمة المعرفة
ميگويند وگفته اند كه اگر اخبار طبيب درين صورت
بأمري مذموم باشد آنرا انذار ميگويند والّا بشارة
واين صورت متضمّن نفع طبيب ومريض است امّا نفع
طبيب از انجهت است كه چون آنچه بآن اخبار كرده بود
واقع شود همراينه استدلال كرده شود بر تقدّمش
در صناعت وامّا نفع مريض از انجهت است كه وقوف
مي يابد بر تدابير لايقه شافيه والعلامات منها ما يدلّ

علي

على الامزجة ومنها ما يدلّ على التركيب ومنها ما يدلّ
على الاتصال اي اتصال العضو وجه تقسيم علامات
آنست كه صحت باعتدال مزاج است وانتظام تركيب
وحصول مرض بسوء مزاج است ورداءة تركيب پس
علامات يا دالّ بر مزاج باشد يا بر تركيب وامّا آنكه
شارح قسم ثالث كه علامات اتصاليه است ذكر كرده
غالبا آن داخل است در علامات دالّه بر استواء
تركيب وعدمها ولهذا شارحان ديگر ذكر نكرده اند
وكلّ واحد منها امّا ان يدلّ على الصحة وامّا ان يدلّ
على زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كلّ واحد منها
امّا ما يدلّ على الصحة فلاجل حفظها وامّا ما يدلّ على الزوال
فلاسترداده‌ها هريك از علاماتي كه دلالت بر صحت
يا زوالش ميكند مي بايد كه طبيب تعرّف آن بكند
تا قادر باشد بر حفظ صحت وازاله مرض وامّا ان يدلّ
بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو قوله وامّا ان يدلّ
عطف على قوله امّا ان يدلّ على الصحة وفايده اش اشارت
بقسم ثالث ولا يخفى ان لا حاجة الى ذكرها والثاني يعني
علامتي كه دلالت كند بحسب عضو عضو الاولى به اي
بالثاني التأخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة

لا حاجة الى لفظ
كلّ كما لا يخفى
١٢

عشرة اجناس والتمعة في انحصارها اي علامات الامزجة
فيها اي في عشرة الاستقراء والتتبع الاول الملمس اي
اول الاقسام الجنس المأخوذ من الملمس فالمساوي لمعتدل
المزاج معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح
المزاج عن الملمس يعني ملمسي كه مساوي معتدل المزاج
باشد معتدل است واز معتدل المزاج صحيح المزاج اراده
كرده است بدليل قوله وذلك بان لا ينفعل الى آخره
ومساواة ملمس با صحيح المزاج بآن تواند بود كه لامس
صحيح المزاج از ملمس منفعل نشود لان الشيء لا ينفعل
عن شبيهه فان الحار مثلا لا ينفعل عن الحار بدانكه معرفت
تساوي ملمس با ملمس معتدل المزاج بدو وجه مي تواند بود
يكي آنكه لامس معتدل المزاج باشد كما اشار اليه الشارح
ويكي ديگر آنكه لامس عارف باشد بملمس معتدل واگرچه لامس
في نفسه معتدل نباشد واين امر از كثرت ممارست حاصل
ميشود وفيها تعذر ولا يعرفها الا الماهرون واما در استدلال
بر رطوبت ويبوست معتبر انفعال لامس است در لينت
وصلابت اگر لامس هيچ كدام از اينها منفعل نشود ملمس
معتدل باشد واگر خشن يابد يابس باشد واگر لين يابد
رطب باشد وليكن مي بايد كه لامس داند كه آنچه مدرك

الشبيه

اوست از ليونت وخشونت از امري نيست كه طاري
شده باشد بر خارج بدن تا استدلال صحيح باشد
والمخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له
في الجهة التي انفعل اللامس عنها يعني ملمسي كه مخالف
لامس معتدل باشد مخالف وخارج اعتدال است در جهتي
وكيفيتي كه منفعل شده است از وي لامس معتدل فان
احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مايل عن الاعتدال اليها
اي الى الحرارة وقس على هذا باقي الكيفيات الملموسة
الثاني اي الجنس الثاني هو المأخوذ من اللحم والسمين والشحم
فكثرة ذلك للرطوبة جنس ثاني از اجناس عشرة استدلال
از گوشت وچربي وپيه پس بسياري اينها دليل رطوبت
است لان مادة الجميع الدم مادة اين ثلثه دم است الا
ان اللحم الاحمر مادته دم متين مستحكم ومادة السمين وهو اي
السمين الخصب بالفارسيه نازكي ومراد از وفربهي گوشت
است ومادة الشحم وهو اي الشحم ما يعلو على مثل الكرب
دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما لمكان مائيتهما وعدمه
اي عدم ذلك الكثير چون ضمير عدمه نمي تواند كه راجع بكثرة
باشد چرا كه ضمير مذكر است لهذا راجع بكثير داشته والا
كه اگر اين توجيه نكنند وراجع باشد بهر يك از لحم وسمين وشحم

فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكور زيراكه اكر
هريک از مذکورات معدوم شود حيوة ممكن نباشد
فكيف يكون الحكم صحيحا اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة
فحينئذ يكون صحيحا والضمير راجعا الى كل واحد منها
لليبوسة اي عدمها لليبوسة وكثرة الشحم للرطوبة والحرارة
لان فاعل الحرارة ومادة الرطوبة سبب مادي اش
مائية دم است وسبب فاعلي اش حرارت عاقده است
وكثرة التسمين والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم
المائي الدسم وفاعلهما البرودة كما عرفت في بحث المزاج
لان البرودة تعقد مائية الدم بالجمود الثالث الشعر
اي الثالث الجنس المأخوذ من الشعر ولنبين كيفية تولده
اولا ثم كيفية الاستدلال به ثالث اقسام استدلالات
از احوال موي اولا كيفيت تولد او را بيان ميكند وثانيا
كيفيت استدلال با و اما الاول اعني كيفية تولده فهو ان
البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بوساطة تاثير الحرارة
البدنية اذا صادف اي وجد مسام البدن معتدلة لا واسعة
يتحلل منها الدخان ولا ضيقة لا ينفذ فيه ما يصلح لتكون
الشعر بل صادف متوسطة بين ذينك ارتبك فيها وتلبد
وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار

لذلك

لذلك التحليل بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية
وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها
ثم لا يزال يستمد بتوارد الدخانية ويدفع الداخل منه
اي من الدخان ما قد انعقد اي دخانا انعقد وصلب
اي يدفع الدخان الداخل الواصل على سبيل المدد دخانا
قد انعقد وصلب فيخرجه الطبيعة على تلك الهيئة ويكون
اي يحصل من ذلك الشعر يعني از تاثير حرارت در اخلاط
بدنية بخاري دخاني منفصل ميشود وچون مسامات
بين السعة والضيق باشد بخارات دخانية منفصله
در انجا مرتبک ومجتمع ميشوند وحينئذ اجزاء بخاريه
بتحليل ميرود زيراكه در او حرارت بدنية علت فاعلة محلله
است واجزاء بخارية رطبه بلطافتها علت قابليه است
پس آنچه باقي ميماند ودران مسامات محتبس ميشود اجزاء
دخانيه است كه مركب است از ارضيه ونارية وبحرارت
بدنية بر هيأت مسام منعقد ميشود ولا يزال بر همين
وتيره از ابخرهٔ دخانيه استمداد باو ميرسد ومنعقد ومتصلب
كشته از مسامات بيرون مي آيند وممدات كه بمثابهٔ اصول
اند قايم مقام آنها ميشوند اينست كيفيت تولد شعر
واما الثاني اي كيفية الاستدلال بالشعر فهو ان البدن

متى كثر فيه الدم المتين القوي الحرارة يتولد فيه البخار
الدخاني اكثر فيكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهواي
الشعر الاسود الغليظ الجعد يدل على الحرارة واليبوسة
ومتى كان بالعكس كان بالعكس هرگاه كه در بدن دم متين
قوي الحراره بسيار باشد بخار دخاني درو بيشتر باشد از
ابدائي كه باين صفت نباشد پس موي سياه جعد غليظ
تولد كند و آن موي موصوفه علامت حرارت و يبوست
باشد و هرگاه بدن بعكس اين صفت باشد امر بر عكس باشد
فلذلك قال فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبو
چون مادهٔ دخاني حار يابس است هرگاه كه آن ماده بسيار
باشد هر اينه اين مذكورات تولد كند ولا محالة يكون
سريع النبات في ذلك المزاج لان المادة والفاعل وهو
الدخانية والحرارة موجودتان خروج بسرعت از قوت
فاعل است كه آن حرارت است از كثرت ماده كه آن
ادخنهٔ يابسه است واضداد ذلك اي الشعر القليل الرقيق
السبط الابيض او الاصهب للبرودة والرطوبة كما في الشيب
وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد لا على الرطوبة
يعني بياض در بعضي مواضع دلالت ميكند بر يبس شديد
و بر رطوبت دلالت نميكند كما يعرض للنبات عند الجفاف

من

من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة الى البياض
من في قوله من انسلاخ بيان لما في قوله كما يعرض يعني
مثل بياضي كه عارض نبات ميشود عند الجفاف و آن
حال عبارتست از منسلخ شدن سواد كه خضرت
شديدهٔ نباتيه است بجانب بياض وهذا يعرض
للناس كما في اعقاب الامراض المجففة يعني مثل اين
بياض عارض انسان ميشود همچنانكه در بعد از امراض
مجففه واقع ميشود اكنون تشبيه عود سواد موي
ناقه ميكند بسبب تدبير مرطب بعود خضرة نبات
بعد از تنقيه ولذا قال وكما اذا اسقي النبات قد يعود
خضرته فالناقه من مثل تلك الامراض المجففة ربما
يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالشعر الذي يدل
على الاعتدال هو الشعر المعتدل بين القليل والكثير
وبين الغليظ والرقيق وبين الجعودة والسبط
وبين الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود
والاصهب وهو الاشقر المايل الى الحمرة موئي كه دلالت
بر اعتدال مزاج ميكند موييست معتدل ميان قلت
و كثرت و غلظ و رقت و جعودت و سبوطت و ميان
بياض و سواد كه آنرا اشقر ميگويند و ميان اسود و اصهب

كه آن اشقري است مايل بحمرة لان الاصهب لون
تبني مايل الى حمرة ما فالمركب منه ومن الاسود يكون
اصبغ من الاشقر على ما تقرر في غير هذا الموضع هذا الذي
قلنا جار في البلاد والمعتدلة قال الشيخ الرئيس
وبعد هذا اي بعد ما ذكر من دلالات الالوان
على الامزجة فان للبلدان والاهوية تاثيرا في امر
الشعر ينبغي ان يراعى ذلك فلا يتوقع من الزنجي شقرة
شعره ليستدل بها على اعتدال مزاجه الذي هو له ولا
في الصقلابي سواد شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه
الذي يخصه يعني بعد از ذكر دلالات الوان بر امزجه
بايد كه دانسته شود كه شهرها و اهويه را در تفاوت
الوان شعور اثري بين است از زنجي در اعتدال
مزاجش توقع شقرة شعرش نكنند زيرا كه شقره در زنجي
متحقق نميشود از انجهت كه هواء اقليم او از غايت حرارت
بحد احراق رسيده پس ابخره دخانيه كه مادۀ شعر اوست
بمرتبه احتراق رسيده است چگونه ازو شقرة حاصل شود
وهمچنين در صقلابي در سخونت مزاجش توقع سواد
شعرش نكنند چرا كه هواء اقليم او احداث جمودة ميكند
در اجزاء بخاريه كه مخالط دخانيه است پس مقداري

از

از ابخره كه بآن سبب اجزاء دخانيه بيكديگر ملتئم ميشود
دران طايفه نوع بياضي پيدا كرده ولهذا اسوادي
از يشان منتفي است وللاسنان ايضا تاثير في
امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين
والكهول كالمتوسطين اسنان را يعني سن صبي وسن
شباب وسن كهولت را در لون شعر تاثيرات است
شبان يعني جوانان در سواد شعر مثل طوايف جنوبيه
اند در سواد شعر وصبيان در شقرة مثل شماليين اند
وكهول در اعتدال لون موي مثل متوسطين اند بين الجنو
والشمال ومقصود از تشبيه آنست كه حرارت شبان در
تسويد مثل حرارت هواء اهل جنوب است وحرارت
صبيان در عدم تسويد مثل حرارت هواي اهل شمال است
وبرين تقرير لازم نمي آيد كه صبيان احر باشد از شبان
بدليل ان الشماليين احر مزاجا من الجنوبيين هذا
ما افاده العلامة والرابع اي رابع الاجناس العشرة
لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم
لونه ابيض وذلك لان البلغم بارد رطب والبرد يبيض
الرطب وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر
البدن فيكون بطبعه ابيض اللون پس بياض را دلالتي

لان الجلد جوهر عصبي م

مُطّرد نباشد بر بلغمیت مزاج بلی اگر با بیاض ترهّلی
ولین و نداوة در جلد باشد آنگاه دلالت بر بلغم باشد
والحمرة للحرارة وغلبة الدم لانّ الجلد کما علمت لونه ابیض
لانّه عصبانی فحمرته لامحالة لغلبة الدم حتی یشمل الباطن
والظاهر لانّه لو کان قلیلاً لم یف بکلیهما حمرة لون
بدن علامت حرارت است وغلبهٔ دم زیرا که جلد لکونه
عصبانیًا ابیض اللون است پس او را در ظهور حمرت
ناچار باشد از صابغی که افادهٔ حمرت کند و آن منحصر است
در دم پس باید که دم غالب باشد تا ظاهر و باطن بدن را
صابغ باشد که اگر قلیل و ضعیف باشد و آن هر دو نشود
امّا درینجا محلّ دخلی هست که بگویند که مسلّم که حمرت دلالت
بر حرارت میکند امّا لا نسلّم که دلالت بر غلبهٔ دم کند
شاید که حرارت کثیره باشد و دم قلیل با نظام بدن انتشار
کند کما نشاهد فی بعض الحمیات وترکیبهما ای ترکیب
البیاض والحمرة بان یکون اللون ابیض مشربا بالحمرة
للاعتدال والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء یعنی صفرت
علامت حرارت است زیرا که از حرارت مزاج کما است
در مواد غلیانی حاصل میشود و حینئذ مواد بطبیعت صفرا
مستحیل میشود و عند غلبتها لونش در جلد ظاهر میشود والا

المراری

المراری عطف علی غلبة الصفراء یعنی یا انکه صفرت علامت
حرارت و دم مراری باشد او لقلّة الدم عطف علی قوله
للحرارة یا آنکه صفرت علامت قلّت دم باشد کما فی الناقهین
للتحلّل الکثیر هرگاه که مواد بسیار متحلّل شود هر اینه
صابغ که آن دم است کم شود و فرق میان صفرتی که
علامت قلّت دم است و صفرتی که از غیر قلّت دم است
آنست که در اول صفرت مع الاشراق است و در ثانی
مع الکمودة است والکمودة لافراط البرد والسوداء
کمد رنگیت مایل بسیاهی که در و اشراق نباشد
لانّ لون السوداء کذلک ای کمد ولانّها ای الکمودة
یدلّ علی جمودة الدم للبرد بل لافراط یعنی کمودة لون
علامت افراط برودت است و سودا زیرا که کمودة علامت
جمودة دم است و آن از افراط برودت است و چون
لون سودا کمودة است پس دلالت بر سودا کند
وکذلک اللون الباذنجانی یدلّ علی البرد والسوداء
لون باذنجانی سوادیست مخلوط بزرقة و آن لون سوداء
صرف است وامّا اللون الجصّی فهو یدلّ علی صحیح البرد
والبلغم لون جصّی بیاضیست با اندکی از زرقه پس دلالت
بر محض برد و بلغم کند زیرا که بلغم احداث بیاض میکند و برد

اِحداث زُرقه والرصاصي دليلٌ على البرودة والرطوبة
مع سوداوية تما لانّه اى الرصاصي بياضٌ مع ادنى
خضرة فيكون البياض تابعًا للون البلغم والخضرة تابعة
لدم جامد الى السودا انما هو قد خالط البلغم فخضّره يعني
لون رصاصي كه بياضيت باخضرتي قليله دلالت ميكند
بر برودت و رطوبت وسوداويتي زيراكه بياضش
تابع لون بلغم است كه بارد رطب است وخضرتش تابع
دم جامديت بسيار مايل بسوداويت كه مخالطت كرده است
با بلغم وآنرا سبز گردانيده است واللون العاجي وهو
بياض مع صفرة يسيرة يدل على برد بلغمي مع قليل مرار
چون مزاج بارد باشد ومجاري مراره ضيق باشد مضايقة
در نفوذ صفرا بمرارة واقع شود حصّه بيشتر ازو ببلغم
وخون مختلط شود اين رنگ پيدا شود والخامس من
اجناس العشرة هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق
وظهورها وعظم النبض والاطراف في قدودها وظهور المفاصل
للحرارة كشادگي سينه ورگها وظهورش وبزرگي
نبض واطراف يعني دست وپاي وانگشتان وظهور
مفصلها علامت حرارت است لانها اي الحرارة بالطبع
مخلخلة وذلك اي التخلخل مهيئ لسعة التجويف والمجاري

يعني آماده گردانيده است ماده را از جهت سعت
تجويف ومجاري كه مستتبع سعت صدر وعروق باشد
و دليل ديگر آنكه لانها اى الحرارة لقوتها بجذب
من الرطوبة التي هي غذا الاعضاء مقدارًا متوفرًا
فيوجب زيادة العظم والسعة يعني حرارت عند قوتها
جذاب است باعضا از غذا مقداري متوفر پس هر اينه
موجب زيادتي عظم وسعت اعضا شود وفي الجملة
اذا كانت الحرارة الغريزية وهي آلة الطبيعة قوية
كانت الافاعيل النشئية والتركيبية تامة كاملة فيعظم
النبض اي المجس حينئذ لسعة التجويف اي تجويف
الشريان وشدة الاحتياج الى جذب الهوا الكثير البارد
لغلبة الحرارة وقوة القوة الطبيعية يعني محصل كلام آنست كه
جميع افعال نشئية وتركيبية بحرارت تمام ميشود فاذا تمت
الحرارة كملت الافعال والتراكيب واضداد ذلك اي
اضداد الحكم المذكور وهو ضيق الصدر والعروق وخفاؤها
وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في قدودها
وخفاء المفاصل للبرد چراكه از شأن برودت تخديرست
كه مستلزم منع است از تكميل افعال السادس من
الاجناس العشرة كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء

عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطوء فسرعة الانفعال
عن اي كيفية كانت دليل غلبتها يعني هر جسمي كه زود
متأثر ومنفعل شود از كيفيتي از كيفيات چهارگانه
دليل باشد برانكه آن كيفيت برمزاج او غالب است
فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج
وان كان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج وكذلك
الرطب واليابس معناه ظاهر لان الجسم المستعد للشئ
اي الكيفية ما يكفيه في حصولها له بالفعل ادنى اسبابه
اذا ورد عليه من خارج مثاله الكبريت فانه يشتعل من
ادنى نار لا يشتعل باضعافها الحطب فالبدن قياسا
على ذلك اذا كان مستعدا جدا للانفعال من امر كالحرارة
مثلا لا محالة ينفعل عنه سريعا بادنى سبب يرد عليه
فلذلك يكثر الفرح لشارب الخمر الشديد الاستعداد للفرح
من ادنى سبب مفرح اذ يكثر بذلك استعداد شارب الخمر
للفرح ويسرع ظهوره له وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف
لا بسبب الفاعل كما اذا ورد هواء حار على بدنين مثلا
واحدهما يكون اشد انفعالا عن الآخر فانما يكون ذلك
بسبب قوة استعداد المنفعل الذي هو اشد انفعالا
وضعفه اي ضعف استعداد الآخر ولا يخفى ان هذا تابع

لغلبة

لغلبة الكيفية المزاجية وضعفها بدانكه مدعى آنست كه
سرعت انفعال بدن انساني از كيفيتي وارده براو
دليل غلبه جنس آن كيفيت است برمزاجش وتعليلش بروجه
اختصار آنست كه استحالت بجنس مناسب اسرع مي باشد
از استحالت بجنس مضاد ولذا قيل الجنس الى الجنس يميل
واما محصل كلام شارح آنست كه بدني كه او را استعداد
شديد باشد بكيفيتي از كيفيات اربع بادنى سببي كه از
جنس آن كيفيت براو وارد شود آن كيفيت درو سريعا
بظهور ميرسد وازينجا معلوم ميشود كه آن كيفيت برمزاج او
غالب بوده است والا بادنى سببي سريعا بظهور نرسيدي
وچون دليلش دربيان اين معني مبني بر مقدمه مطويه
بود گفته است كه بالجمله هر انفعالي كه اشتداد وضعفش
مستند بفاعل نباشد مستند بقوة وضعف استعداد
ماده خواهد بود مثلا هوايي حار كه وارد شود بر دو شخص
ويكي از ايشان قوي متأثر شود هر اينه اين حال بسبب قوت
استعدادي است كه ناشي است از كيفيت حرارت مزاجي كه
بسبب مناسبت با حرارت هوايي سريعا بظهور آيد فان قلت
ان الامر ادبه الشئ يجب ان يكون منفعلا بالضد فان
الشئ لا ينفعل عن الشبه بل عن الضد كما تقرر اينجا محل

[illegible]

[illegible]

حاصل کلام

وُرودِ سواليست وآن آنست که الشئ لاينفصل عن شبهه
بل ينفصل عن ضدّه مسئله ايست مُقرّره والذي قلتُ
يوجب ان يكون الانفعال من الشبه اَولىٰ قلتُ معنى
قوله الشئ لاينفصل عن الشبه هو اى الشئ الذي نوعه
وطبيعته مُشابهة لذلک الشبه بان يكون مع کونهما من
نوع واحدٍ مُتساويين فى الاعتدال والخروج عنه اما اذا
اختلفا فى ذلک اى فى الاعتدال والخروج و ان کانا من
نوعٍ واحدٍ فانهما اى المختلفين اللذَين من نوعٍ واحدٍ
يتفاعلان يعنى مُراد بقوله الشئ لاينفصل عن شبهه
آنست که من جميع الوجوه مُشابه باشد واما اگر در بعضى
جهات اختلاف باشد واگرچه از نوعى واحد باشد فانهما
يتفاعلان ولکن تفاعلهما لا لانهما من نوعٍ واحدٍ بل
لانهما مُختلفان فى بعض الجهات فان السخينين احدهما اى
احد السخينين المتفاعلين اَشدّ من الآخر مثلاً فرض کنيم
که دو جسمى که بالطبع ايشانرا سخونت يعنى حرارت باشد
ليکن يکى از ديگرى اَسخن باشد و در يکديگر تفاعل کنند
مرايشه تسخين احدهما اشد باشد از تسخين سخين ديگر
يکون الذى ليس باَسخن وفرضنا انه سخين بالقياس
الى الاسخن باردًا فينفعل ذلک السخين من حيث هو

بالقياس

بالقياس اليه باردٌ لا من حيث هو حارٌ پس حاصل کلام
آنکه مدار تفاعل بر تخالف است ومدار عدم انفعال
بر تشابه من جميع الوجوه السابع من الاجناس العشرة
الافعال الطبيعية اي المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى
الطبيعة لا الافعال التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية
يعنى مُراد از افعال طبيعيه افعاليست که منسوب باشد
بطبع انسانى خواه افعال طبيعى باشد که صادر است
از قوت طبيعيه يا افعال نفسانى که صادر است از قوت
نفسانيه يا افعال صادره از قوت حيوانيه فالکاملة الصحيحة
للاعتدال اي لاعتدال المزاج وان کان اعتدال
التركيب شرطًا ايضًا فى صحة الافعال يعنى افعال کامله
صحيحه دلايل اعتدال مزاج است واگرچه دليل اعتدال
ترکيب نيز هست زيراکه اعتدال و استواء ترکيب شرط
است در صحت افعال لکن الکلام ههنا فى المزاج فلهذا
فسّر الاعتدال ههنا بالاعتدال فى المزاج ولا شک ان
الافعال متى کانت صحيحة کانت الصحة کاملة اذ لو کان
هناک ضررٌ لزمه ضررًا لافعال فظهر ان صحة الافعال
مُستلزمةٌ لاعتدال المزاج والافعال الناقصة والباطلة
للبرد زيراکه از شان برودت منع است از جميع افعال

قد علم بما ثبت ان الافعال تنقسم
بانقسام القوى الى الطبيعيه
والنفسانيه والحيوانيه
١٢

لان الکلام فى تعداد
علامات المزاج
ه

اگر برودت قلیله باشد موجب ضعف باشد در افعال
و اگر کثیره باشد سبب بطلان شود و هذا ای هذا الدال
الاکثری اذ قد یکون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان
کل سوء مزاج مضعف للقوة سواء کان باردا او حارا وعند
ضعف القوة یختل الافعال لکن الحرارة لما کانت مناسبة
للقوة والحیوة قلما یوجب الضعف بخلاف البرودة
محصل کلام آنست که نقصان افعال و بطلان دلالت
بر برودت مزاج میکند و هم بر حرارت لیکن دلالتش
بر برودت اکثری است اما آنکه دلالت بر هر دو میکند
از انجهت است که کل سوء مزاج مضعف و اما آنکه دلالتش
بر برودت اکثری است آنست که حرارت مناسب قوت
وحیوة است و برودت ضد اوست پس تا مادام که حرارت
بافراط نمیرسد اثرش در ضعف ظاهر نمیشود بخلاف برودت
که هر مقدار که حادث میشود اثرش که منع است در افعال
ظاهر میشود پس لاجرم دلالتش اکثر و اظهر باشد والافعال
المشوشة للحر لان التشویش حرکة غیر منتظمة والحرکة من
الحرارة واکثرها من حر و یبس چراکه تشوش افعال بدون
حدة مزاج قلیل الوقوع است و آن علامت یبس است
وسرعتها ای الافعال للحرارة لانها تناسبها اما فی الافعال

الطبیعیة

الطبیعیة فکسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان
واما فی الافعال الحیوانیة فکعظم النبض وسرعتها
واما فی النفسانیة فکسرعة الحرکات وجودة الفکر
وسرعة الادراک وبطؤها ای بطؤ الافعال خواه
طبیعی باشد یا حیوانی یا نفسانی للبرودة لان البرودة
ممیتة للقوی مانعة عن سرعة الحرکة للکثافة والقبض
یعنی بطؤ و درنگ در افعال لازم برودت است
چراکه برودت بسبب کثافت وقبضی که لازم اوست
قوی را منجمد اماته و منجمد میسازد الثامن من الاجناس
العشرة النوم والیقظة فکثرة النوم للبرودة والرطوبة
زیراکه بسیاری خواب از انست که در اعصاب
استرخایی حادث میشود و بعضی بر بعضی منطبق
میشوند و در جوهر روح غلظی پیدا میشود و نفوذ
نمیکند در فرج اعضا بجانب ظاهر واینها علامت
برودت و رطوبت است وکثرة الیقظة للحرارة والیبس
زیراکه کثرت بیداری از جهت اشتعال و ناریت
روح است پس دلالت بر حرارت و یبوست کند
والمعتدل منهما ای من النوم والیقظة للاعتدال
قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفسانی

الی الباطن تبعًا لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعًا لتوجه
الطبيعة الی الباطن طلبًا لهضم الغذاء او الاستراحة
شارح درضمن این تقریرات بیان تعلیل احکام مذکوره
میکند میکوید که نوم حالتیست که طاری میشود از
رجوع روح نفسانی بباطن بدن بمتابعت توجه حرارت
غریزی بباطن واو نیز بمتابعت طبیعت متوجه بباطن
میشود از جهت استکمال هضم غدا یا از جهت استراحت
از کلال والیقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني
الی آلات الحس والحركة الظاهرة واشتمالها یعنی بیداری
حالتیست که از انصباب روح نفسانی بآلات حس
وحرکت واز استعمال آلاتش طاری میشود وانما کان
النوم كثيرًا اذا غلبت علی المزاج الرطوبة والبرودة
لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الی
خارج وخصوصًا اذا كان هذا المزاج للدماغ بعد از انکه
تعریف نوم ویقظه کرد میکوید که کثرت خواب از غلظ
روح وعسر حرکتش بخارج لازم می آید سیما که مزاج دماغ
بارد باشد والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته
وخصوصًا للدماغ یعنی بیداری لازم حرارت ویبوست
مزاج است وخصوصًا که مزاج دماغ حار یابس باشد

زیراکه

زیراکه حالت سهریه مستلزم ناریت روح واستعمال
آلات حس وحرکت است التاسع من الاجناس العشرة
الفضول المندفعة كالعرق والبراز والبول فحدة الرائحة
قوي الصبغ مثل بول قوي الحمرة والصفرة والسواد الحاصل
من الاحتراق لا السواد الحاصل من الجمود وتفرق بينهما
اي بين السوادين حدة الرائحة وعدمها للحرارة یعنی
حدت رایحهٔ فضول مندفعه وقوت صبغ که مراد قوت
حمرت وصفرت وسوادیست که از احتراق حاصل شده
باشد دلالت میکند بر حرارت زیراکه حرارت غریزیه
از اصلاح فضول اعراض کرده است وحرارت غریبه
دراو تصرف کرده است بتعفین وتبخیر وآن مستلزم
آنست که اجزاء لطیفه اش تصعد می یابد وقوت شامه
از و احساس رایحهٔ عفنهٔ حادّه میکند وآنچه برصحت این
معنی دلالت میکند آنست که بعضی از ادویهٔ حارّه را
که بر آتش عرض میکنیم رایحه اش بدماغ میرسد وضد
ذلك وهو عدم الرائحة وقلتها وعدم الصبغ وقلته للبرودة
وهذا ظاهر فان شأن البرودة التكثيف ومنع العفونة
والتصعيد العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها
وسرعتها وكثرتها للحرارة این حکم در جمیع انفعالات

صحیح نیست زیرا که سرعت و کثرت خوف دلیل حرارت
نیست بل دلیل غلبهٔ برودت است و لهذا شارح
گفته است وهذه الانفعالات مثل الفطنة وهی
سرعة الادراک ومثل قوة الفهم وانما کان امثال هذه
للحرارة لانها کلها حرکات لان الادراک لیس الا انتقال
الذهن وقوة الحرکة لقوة الحرارة وتبلدها ای الانفعالات
للبرودة لان التبلد من قبیل السکون وهو من البرد
وثباتها ای ثبات الانفعالات مطلقا للیبوسة
لان الیبس حافظ لما ینطبع فی الذهن وسرعة زوالها
للرطوبة لان الرطوبة یترک ما یقبل بالسهولة والجبن
دلیل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة
والاقدام الدال علی قوة القلب و الحرارة الغریزیة
والارواح القلبیة والقحة بالفارسیة بی شرمی
هی علی ما ذکره الشیخ فی خطابیات الشفا خلق یحتقر
معه الانسان فوت المحمدة ویستهین بانتساب المذمة
وقاحة خلق است ذمیم که صاحبش از فوت ثنا باک
نمیدارد و از انتساب مذمت خود را باک نمیدارد مثل
ارتکاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم فی مواضع
الریبة بالجملة وقاحت خلق است ذمیم که صاحبش از فوت

محاسن باک نمیدارد و خود را از لوث مقابح پاک
نمیدارد وانما تدل علی الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال
التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغریزیة
والطیش وهو سرعة الغضب القوی و دلالته علی الحرارة
ظاهرة والجرأة وهی الشجاعة لدلالتها علی قوة القلب
وزیادة الحرارة والمجنة وکثرة الکلام وسرعته واتصاله
للحرارة لان هذه کلها حرکة وکذلک جودة الرجاء وهی
حالة یکون الانسان معها متیقنا صدور الخیر ممن یعتمد
فیه وهذا مضاد للخوف وهو من البرودة لانه من لوازم
الدم الرقیق البارد المزاج فلذلک یدل علی الحرارة
وکذلک النشاط وهی حالة یکون معها الانسان سریع
المبادرة والنهوض ای القیام الی الحرکات عندما یرام منه
ای یطلب عنه وانما یدل علی الحرارة المضادة للکسل
الدال علی البرد حاصل آنست که هر چیز که از قبیل حرکات
است دلیل حرارت است وکذلک قلة الانفعال
من الاشیاء لدلالتها علی قوة القلب التابع لمتانة الدم
وحرارته وکثرة الحیاء والوقار للبرودة لان الحیاء ضد القحة
والوقار وهو التأنی فی التوجه نحو المطالب ضد الطیش
واما علامات الامزجة المرکبة فهی من ترکیب العلامات

الامزجة المفردة وتركيبها بأن يجتمع الكيفية الفاعلة
مع المنفعلة مثلاً يجتمع علامة الحرارة واليبوسة
او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة
فهذه المذكورات علامات الامزجة الجبلية الاصلية
الحاصلة من اول الكون چون مصنف بيان علامات
امزجهٔ معتدله نكرده است شارح بيان ميكند بقوله
وانت تلتقط الالتقاط برچيدن مما ذكر علامة
المزاج المعتدل وهو اى الملتقط اعتدال الملمس
فى الكيفيات الاربعة اللين والصلابة واعتدال
اللون فى الحمرة والبياض ولكن ذلك انما يكون
فى البلاد المعتدلة لا فى مثل الزنج وامثاله واعتدال
السحنة فى السمن والهزال زيراكه سمن دلالت
بر رطوبت ميكند وهزال بر يبوست پس اعتدال
در فربهى ولاغرى دليل اعتدال در رطوبت ويبوست
باشد وميل الى السمن يجوز ان يكون الواو بمعنى مع
اى مع الميل الى السمن يعنى اعتدال در فربهى ولاغرى
با ميل بفربهى فى الجملة علامت اعتدال است ويجوز
ان لا يكون بمعنى مع وحينئذ يكون قوله وميل الى السمن
علامة برأسها والاول اولى وعدق بين المغايرة

والراكبة

الزبب طول الشعر

والراكبة على اللحم يعنى رگهائے فرورفته باشد در لحم
ونه برآمده باشد بر لحم واعتدال الشعر فى الزغب
اى الكثرة والزعر اى القلة وفى الجعودة والسبوطة
مايل الى الشقرة ما هو فى سن الصبى والى السواد ما هو
فى سن الشباب يعنى اعتدال موى در كثرت وقلت
وجعودت وسبوطت دليل اعتدال است ليكن بشرط آنكه
در سن صبى موى به شقرهٔ كامله ودر سن شباب بسواد
تامه مايل باشد واعتدال حال النوم واليقظة وقوة
جميع الافعال الثلثة الحيوانية والنفسانية والطبيعية
والتوسط بين الاخلاق اعنى بين التهور والجبن
والغضب والخمود والقساوة والرقة والطيش والوقار
ويكون صاحبه محبوبا ومقبولا عند الناس لحسن خلقه
وخلقه طلق الوجه يعنى كشاده روى مشاكرا معتدل
شهوة الطعام والشراب جيدا الاستمراء اين مذكورات
علامات امزجهٔ معتدله است واما الامزجة العارضة
الغير الجبلية فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة
بعد ان لم يكن وان يكون تلك الامزجة العارضة ضارة
بالافعال لا محالة لمنافاتها للمزاج الاصلى وان كان
المزاج العارض ماديا اى ان كان سوء المزاج مع زيادة

خلطٍ من الاخلاط دلّ علیه کذا وکذا من الاحکام الآتیة
بدانکه دلالت علامت سوء المزاج مادّي بر دو وجه
است یکی آنست که دلالت میکند بر وجود مادّه
مطلقًا و آن امتلا است و دیگر آنکه دلالت میکند
بر وجود مادّه لکن بحسب خلطٍ خلطٍ و مصنّف بیان
قسم اوّل نکرده مع انّه اعمّ وبالتقدیم اَوْلی از انجهت
شارح آنرا تقدیم بالذکر کرده وقال اعلم انّ الامتلاء
علی وجهین امتلاء بحسب الاوعیة وامتلاء بحسب القوّة
والامتلاء بحسب الاوعیة هو ان یکون الاخلاط
والارواح وان کانت صالحة فی نفسها لکن قد
زادت فی کمیتها حتی ملأت الاوعیة ومدّدتها
بدانکه امتلا بر دو وجه است یکی امتلا بحسب اوعیه
و دیگر امتلا بحسب قوّت امّا امتلاء بحسب اوعیه
آنست که اخلاط و ارواح صالح الکیفیة باشند
ولکن در کمیت از مقدار لایق زیاده تر شده باشند
تا بحیثیتی رسیده باشد که اوعیه ازو مملوّ شده باشد
لاجرم تمدید اوعیه کند وحینئذ صاحبه علی خطر
من الحرکة لانّ الحرکة مهیّجة للموادّ ومسخّنة لها والسخونة
مخلخلة وذلک یلزمه زیادة حجم الاخلاط فلذلک

ربما

ربّما صدع الامتلاء العرق یعنی از شان حرکت
تهییج و تسخین موادّ است و سخونت موجب تخلخل
است و لازمش ازدیاد حجم پس ربّما که عروق را
بشکافد وسالت الاخلاط الی المخانق یعنی روان
شود اخلاط ممتلیه بمخانق یعنی مواضعی که روح
در انجا مختنق و محتبس میشود فحدث خناق قلبیّ
ان کان المختنق القلب او خناق حلقیّ ان کان المختنق
فرج الحلق واللهاة بلکه اگر مکان خنق دماغ واقع
شود و جمیع منافذ روح منسدّ شود سکتة حادث گردد
واگر انسداد تمام نشود صرع و فلج حادث گردد و بهترین
علاجی در امثال این صور آنست که اگر امتلا دموي
باشد بلکه مطلقا مبادرة بفصد کنند و تحریک مادّه
نکنند واَمّا الامتلاء بحسب القوّة فهو ان لایکون
الاذی من الاخلاط لکمیتها بل لرداءة کیفیتها یعنی
امتلا بحسب قوّت آنست که اخلاط بحسب کیفیتها
رداءة پیدا کرده باشد و مزاجش از کیفیت ملایم بدن
بیرون رفته باشد فهی ای تلک الاخلاط الردیة الکیفیة
تقهر القوّة البدنیة برداءة کیفیتها ولا تطاوع القوّة
حینئذ الهضم والنضج یعنی قوّت مقهورهٔ بدنیه

مطاوعت نميكند در انكه هضم ونضجى صالح در اخلاط
احداث كند ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة
كالحميات مثلاً پس مي بايدكه در اصلاحش مبادرت
كند بعلاجى كه رواءة كيفيتش را زايل كرده اند
قال المصنف دلّ على الصفراوي الوخز وآن
حالتيست كه احساس كرده ميشود در بدن بنفوذ سر
سوزن والنخس آن هم مثل اوست ليكن اشدّ
واللذع وذلك لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبانية
وقليل ثقل بالنسبة الى الدم والبلغم لان الصفراء
في البدن بالنسبة اليهما قليلة وفي نفسها خفيفة
وايضا دلّ على المزاج الصفراوي صفرة البدن والعين
ويبس المنخرين يعني خشكي منفذين انف وشدة
العطش واستلذاذ النسيم البارد ومرارة الفم وسرعة
النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي
وقد يدل عليه اي على الصفراوي التدبير السالف
والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر
كالصيف وعلى الدموي الثقل الزائد على الصفراوي
لانه اي الدم يمدد الاعضاء ويملأ المفاصل ويغمر القوة
سذاظاهر والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن چراكه دم

بسبب حرارت غريبه ميل بخارج ميكند پس ظاهر اينه
جلد منتفخ وبرامده شود وحلاوة في الفم وتكدر
في الحواس ونعاس وذلك لكثرة الرطوبات الغريبة
وصعود ابخرة غليظة من الدم الى الدماغ وقد يعرض
سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر
والمقعدة واللثة بيخ دندان للتمدد الذي يوجبه
امتلا الدم حاصل آنكه امتلاء دم سبب تمدد اعضا
مي شود واز مواضع سهلة الانشقاق خون جاري
ميشود وعلى البلغمي البياض الزايد على البياض الذي
للاعضا الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش
لغلبة البرودة والرطوبة الا ان يكون البلغم مالحا
وخصوصا في المشايخ لان المالح فيهم اكثر وكثرة الريق
والنعاس والثقل الزايدان اى النعاس والثقل
الزايدان على ما في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد
وكذلك لين ملمس البدن وترهله الحادث من
ضعف الهضم المعدي زيراكه اكثر تولد بلغم در معده مي باشد
وضعف معده لازم مي آيد والجشاء الحامض وذلك
ايضا لضعف الهضم ولان اكثر ما يتولد في المعدة يكون
بلغما حامضا وبياض البول ولين النبض وبطوءه وتفاوته

اما اللين فلفرط الرطوبة واما البطوء فلقلة الحاجة
الى الهواء البارد واما التفاوت فلضعف القوة وعلى
السوداوي التحلّل وهو اليبس والسهر ليبوسة السودا
وتجفيفها الدماغ والنوم انما يكون لرطوبة الدماغ وثقل
اقل من الحادث من امتلا البلغم وكل واحد من باقي
الاخلاط لان السودا في البدن اقل من الجميع وان كانت
في نفسها اثقل يعني ثقلي كمتر از ثقلي كه حادث است
از امتلاء بلغمي وكمتر است از هريك از ثقل دم وصفرا
وبلغم علامت سوء مزاج سوداوي است وچرا گفته كه
ثقل سوداوي اقل است زيرا كه قسط سودا در بدن
اقل است از قسط هريك از اخلاط باقيه واگرچه سودا
في نفسها اثقل است از ساير اخلاط واعلم ان لايجاب
البلغم والدم ثقلاً ازيد من السودا سبباً آخر غير ما ذكر
وهو ان الجسم الرطب يرخي العصب حتى لايقوى على اكثر
مايكون من الثقل بدانكه از مضمون كلام سابق چنان
معلوم شد كه دم وصفرا وبلغم در بدن ايجاب ثقلي ميكنند
ازيد از ثقل سودا واين حكم را دليلي است غير از
دليلي كه مذكور شد وآن آنست كه اخلاط ثلثهٔ مذكوره
على اختلاف طبايعها ارطب اند از سودا ومقررست كه

جسم

جسم رطب ارخاء عصب ميكند تا غايتي كه بر اندك
مقداري از ثقل برا وبسيار ثقيل مي آيد وبر تحمل
آن قدرت نمي يابد پس ازين جهت ثقلي كه از دم
وبلغم وصفرا حاصل آيد اثقل نمايد بر بدن از ثقل
سودايي وهذا الدليل اولى مما قالوا شايد وجه
اولويت آن باشد كه محصل دليل اول آنست قسط
سودا اقل است مما سواه واگرچه سودا في نفسه
اثقل است از مما سواه درينجا ميتوان گفت كه
شايد كه اثقليهٔ ذاتي مقابله كند با اثقليهٔ مقداري
بلكه شايد كه زيادتي كند ودرين دليل اين اعتراض
پس اولى باشد وكذلك كمودة اللون وسواد الدم
وغلظه وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة
والشهوة الكاذبة الكلبية من علامات السوداوي
والاحلام ايضاً قد تدل على نوع المادة الاحلام
جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم يعني رؤيا دلالت
ميكند بر نوع مادهٔ غالبه بر بدن ليكن بشرط آنكه
مؤكدات ديگر با او باشد والا رؤياء صادقه را
دلالتي بر نوع ماده نيست بدانكه مركب قواي دماغيه
روح نفسانيه است وروح را مزاجيست مخصوص كه

ساير اخلاط ... نمي آيد

هرگاه که ازان مزاج بکیفیتی دیگر خروج کند انفعال
صادره از قوای دماغیه بهمان نوع از کیفیت
مایل شود یعنی اگر غالب بر مزاج بدن صفرا باشد
هراینه روح از ابخرهٔ صفراویه متغیر المزاج گردد
و قوت متخیله در نوم اشیاء مناسب صفرا که
لونش زرد باشد بیند و علی هذا القیاس پس
ازینجاست که گفته اند الاحلام یدل علی نوع المادة
لیکن این دلالتی مقررهٔ یقینیه نیست زیرا که
شاید که رؤیا از جهت رسوخ صورت مرئی باشد که
در حس مشترک مترسخ شده است مثل رؤیاء عاشقان
یا رؤیاء صادقه باشد و آن عبارتست از اتصال
نفس ناطقه عند الفراغ عن الشواغل التی فی الیقظة
بمبادی عالیه که آنرا بلسان شرع لوح محفوظ میگویند
و نفس را از انجا انکشاف علی حاصل میشود و قوت
متخیله آنرا صورتی مخصوصه می پوشاند و از وی بر
حس مشترک منعکس میشود زیرا که حکما میگویند که حواس
باطنه مثل مرایاء متقابله است در انعکاس صور
از یکدیگر و چون بحس مشترک در می آید مشاهد
و محسوس میشود باز از حس مشترک بخزانهٔ او که خیالست

منعکس

منعکس میشود و در انجا محفوظ می ماند و لهذا در بیداری
تذکر آن صورت متیسر میگردد پس اگر قریب المناسبه
باشد بهمان چیز که بر نفس ناطقه از مبادی عالیه
طاری شده بود حاجت بتعبیر ندارد بعینها همان
واقع میشود و الا حاجت بتعبیر دارد و لکن
ارباب مکاشفه را درین باب معرفتی دیگر است
و هو الحق الحقیق اذا تقرر هذا فنقول فان
رؤیة الخیالات الصفر و النیران و الشعل تدل
علی الصفراء لان الارواح تتسخن فیتخیل الحس
المشترک ما یحدث ذلک التسخن علی ما الفه فی الیقظة
معنی اش آنست که دیدن خیالات و مراد قوت
خیالیه است اشیاء زرد را و آتشها و شعلها را
دلالت میکند برانکه در بدن مادهٔ صفراویه غالب
است زیرا که ارواح سخونت پیدا کرده است
پس حس مشترک تخیل بلکه مشاهده میکند آن چیزی را
که احداث سخونت میکند از خارج بر وجهی که بدیدن
آن الفت گرفته است در بیداری محصلش آنست که
در یقظه معتاد شده بود بانکه چیزهای مخصوصه را
می دید که احداث سخونت میکرد اکنون که مادهٔ صفرای

براو غالب شده همانها را می بیند ورؤیة الاشیاء
الحمر تدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب
وخصوصا في الدماغ يغلب على الروح فيكون الاشباح
المتخيلة منها متلونة بذلك اللون زیرا که لون خلط
بر روح غالب میشود لاجرم شبحها که در متخیله
متلون بلون آن خلط می باشد كما ان من يغلب عليه
خلط يتخيل طعمه في المأكول والمشروب همچنانکه
کسی که براو خلطی غالب است در مأکول و مشروب
طعم آن خلط در می یابد همچنین کسی را که براو خون
غالب باشد در خواب اشیاء دموی می بیند ورؤية
المياه والبرد والرعد الذي في اكثر الاوقات معهما
ومن محدثاتهما يدل على البلغم للمناسبة بينها وبين البلغم
في اللون والطبيعة ورؤية الاشياء السود والادخنة
والمخاوف اي المواضع المخوفة تدل على السوداء على
قياس ما مر من المناسبة اللونية ولان الخلط السوداوي
يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع
ورؤية تلك الاشياء السود الكدرة وقد يدل على كل
ذلك المذكور من امتلاء الدم والصفراء والبلغم والسوداء
السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر المأكول

والمشروب مثل ان الدم يغلب في سن الفتى
والشباب وفي البلد المعتدل المائل الى الحرارة
وفي الربيع وفيمن يتناول الاغذية والاشربة
الحارة الرطبة هذه المذكورات علامات الامزجة
الساذجة والمادية واما علامات امراض التركيب
فمنها علامات جوهرية يعنی بعضی از علامات امراض
ترکیب علامات جوهریه است وآن علاماتیست که
مأخوذ باشد از نفس جواهر اعضا که دلالت کنند
بر حال اعضا كالاستدلال من الخلقة اي من خلقة
الاعضاء اي مأخوذ من نفس الاعضاء كالتسفط اي
كتسفط الرأس الدال على فساد شكل الدماغ وكتفرطح
المعدة تسفط رأس وتفرطح معده هریک علامتیست
مأخوذه از نفس عضو وچون على ما ينبغي نیستند دلالت
کنند بر مرض ترکیب ومنها علامات عرضية وبعضی
از علامات امراض ترکیب عرضیه است وآن علامتیست
مأخوذه از لوازم اعضاء آلیه كالاستدلال من الجمال
مراد از جمال آنست که اعضا بر هیئات فاضله باشد
ومعیاری که بآن جمال اعضا را توان دانست افعال
است اگر افعال صادره از اعضا على افضل ما يمكن است

نه از عوارض اعضا وافعال آن ه

که آن لوازم افعال نمی باشد ه

وجمال باین معنی دلالت میکند بر استواء ترکیب واعتدال مزاج ونقصان جمال که آنرا قبح گویند دلالت کند بر رداءة ترکیب وسوء مزاج ه

اعضا صاحب جمال حقیقی است والا اعضا را قبح
حقیقی حاصل باشد لیکن بشرط آنکه نقصان یا بطلان
فعل از انحراف مزاج نباشد پس جمال علامت صحت
باشد و قبح علامت مرض ومنها علامات تمامیة
مراد از علامات تمامیه علاماتیست مأخوذه از علت
غائیهٔ اعضا كالاستدلال من الافعال كما یستدل
من نقصان الافعال النفسانیة علی ضعف الرأس
وعدم نموه الطبیعی او علی سدد فی الدماغ چون علل
غائیه را علل تمامیه میگویند وافعال علت غائی اعضا
وقوی است لاجرم استدلال از افعال را استدلال
از علامات تمامیه گفته است مثالش استدلال است
از نقصان ادراکات بر ضعف رأس وعدم نمو طبیعی که
مستلزم حمق است ولذا قیل عریض القفا احمق
والافعال ان كانت سلیمة فالصحة تامة ای الافعال
كلها ان كانت سلیمة فالصحة كاملة فی المزاج والتركیب
وان نقصت او بطلت دلت علی البرودة كما مر فی
مباحث سوء المزاج او علی رداءة التركیب كما ان تولد
الكیموس علی غیر ما ینبغی قد یكون لكون الكبد صغیرة
وان تشوشت الافعال فللحرارة كما مر فی بحث دلایل

سوء المزاج

سوء المزاج او لرداءة التركیب كالرأس الصغیر الذی
لا انتظام له ولا ثبات للافعال النفسانیة لصاحبه
رأس صغیر مذکور مستدل علیه تشویش افعال است
اگر کسی گوید که کلام در مباحث علامت امراض ترکیب
است چرا مصنف درینجا سوء مزاج را آورده آنجا که
گفته است دلت علی البرودة وقوله فللحرارة جواب
آنست که بلی کلام در بیان علامات امراض ترکیبست
ولیکن چون افعال علامات هر دو نوع است یعنی
سوء المزاج وامراض التركیب درینجا طردا للباب آورده
است بدانکه اشیایی که دلالت میکنند بر حالت مرض
در ضمن شش قسم ذکر میکنند وبین ذلك بقوله والعلامة اما
ان تدل علی نفس الحالة كعلامة الورم مثل الثقل والوجع
ان كان العضو ذا حس این قسم اول است او علی سببها
ای اما ان تدل علی سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة
علی ان الورم دموی مثل التمدد ودرور العروق
وحمرة الموضع الی غیر ذلك كمیل الوجع الی الباطن وقلة اللهیب
این قسم دوم است او علی اینها ای موضعها كدلالة
افراط منشاریة النبض فی ذات الجنب علی ان الورم
حجابی لا عضلی ای فی الحجاب الحاجز او المستبطن

للاضلاع این قسم سیم است وانما قال کذا لانه افراط
منشاریة النبض لان مطلق المنشاریة علی ما یجی بیانه
لازم لکل ورم حار لیس فی عضو لین یعنی مصنف
در مثال افراط منشاریة نبض را آورده و منشاریة
نبض نگفته زیرا که مطلق منشاریة لازم هر ورمی
حار است در عضوی غیر لین کالورم الحار فی المثانة
که درانجا منشاریة نبض می باشد لیکن افراط منشاریة
مخصوص است بورمی که در حجاب حاجز یا غشاء مستبطن
اضلاع باشد او تدل علی وقتها کالعلامات الدالة
علی المنتهی ونضج المادة وهو الرسوب المحمود مثلا
این قسم چهارم است او تدل علی الاحوال اللازمة لها
ای لتلک الحالة کالعلامات الدالة علی البحران من القلق
والسهر والخفقان والصداع ان کان المرض مادیا
لان البحران من لوازم الامراض المادیة ان کانت
قابلة للنضج بسهولة این قسم پنجم است او تدل
علی تخصیص تلک الاحوال اللازمة للحالة کالعلامات
الدالة علی ان البحران اسهالی این قسم ششم است
مثل القراقر وتمدد ما دون الشرة ودغدغة المعا
المستقیم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسیف

وحرکة

وحرکة المعدة الی فوق علی ان البحران قیئی ولان
النبض والبول والبراز من العلامات الکلیة الدالة
علی الاحوال البدنیة من الصحة والمرض والحالة الثالثة
دلالة ظاهرة کما یجی بیانه فلنتکلم فیها اولا فی النبض
لانه یدل علی احوال القلب وهو رئیس الکل القول
فی النبض هو حرکة وضعیة للشرایین قبضا وبسطا لتعدیل
الروح بالنسیم واخراج فضلاته وخلاصه کلام
آنست که نبض در اصطلاح اطبا حرکتیست مؤلف
از حرکت انبساطی وانقباضی شرایین وفایده اش
تعدیل روح است بنسیم ملایم وتنقیه از بخار دخانی
مظلم واین حرکت از قبیل حرکات وضعیه است
عند المصنف وایننه عند الاکثرین وبعد ازین
مبین شود ان شاء الله واز برای توضیح حرکت
انبساطی وانقباضی استادان گفته اند که چون دل
منبع روح است ومادهٔ او دمیست که بر تجویف ایسر
قلب وارد میشود از لطیفش جوهر روح حاصل میشود
واز کثیفش بخاری دخانی مظلم حادث میگردد پس
لابد است از امری که اشتعال روح کند تا در منافذ
واجزای بدن نافذ وجاری گردد وهم او را تنقیه کند

النبض
عبارت از حرکت شریان است [illegible]
و حرکت [illegible] انقباض [illegible]
و از [illegible]
انبساطیه

این معنی

از بخارات کدره تا فوایدی که مطلوب از روح بر او
مترتب شود از بنجهت حکمت الهی اقتضاء آن کرده که
بحرکت انبساطی اوعیه روح کشاده کرده تا بآن جذب
هوا بدید آید و روح را روحی حاصل شود و از تحلیل
واحتراق سالم ماند و در منافذ و مجاری منتشر
وساری کرده و بحرکت انقباضی منقبض کردد تا از بخارا
دخانی پاک وخالص شود و این حال در کوره حداد
محسوس است که هرکاه که منفخ منفتح میشود هوای جدید
در می آید و چون منقبض میشود فضول رمادیه واجزای
محترقه همراه هوای متسخن بیرون می رود و آتش افروخته
خالص در کوره می ماند و لذلک قال الشارح ای بسطا
لتعدیل الروح بالنسیم وقبضا لاخراج الفضلات
الدخانیة الواجبة الاندفاع وههنا امور یجب معرفتها
حتی یتبین الحد الاول فی بیان حقیقة الحرکة وهی
ای الحرکة عبارة عن خروج الشئ من القوة الی الفعل
علی سبیل التدریج پوشیده نیست که نقل از مکانی
بمکانی ثانی لونی بلونی دیکر تا جسم را بالقوة حاصل
نباشد از وصدور نتواند یافت وچون بر سبیل (ای بالامکان)
تدریج باشد یعنی آنا بعد آن وزمانا بعد زمان

بظهور رسد آنرا حرکت کویند واین تعریف را تزییف
کرده اند بآنکه مستلزم دور است زیرا که معرفت
تدریج موقوف است بر معرفت حرکت زیرا که زمانرا
تعریف کرده اند بانه مقدار الحرکة لیکن ازین اعتراض
جواب داده اند که تدریج بدیهی التصور است پس
موقوف نباشد بر تحصیل معرفت زمان وحصول
تلک القوة الی الفعل هو کون الشئ ذا این او وضع
او کم او کیف لم یکن له قبل ذلک این اشارات
بآنکه حقیقت حرکت مقتضی آنست که در چهار مقوله
واقع تواند شد الثانی فی بیان المقولات التی
تقع فیها الحرکة وهی اربع الاین وهی الحرکة المکانیة
ویسمی النقلة کحرکة الجسم من مکان الی آخر والوضع
وهی تبدل نسب اجزاء الشئ بالقیاس الی الخارج منه
او الداخل فیه بشرط ان لا یخرج الشئ عن مکانه کحرکة
الجسم المستدیر علی مرکزه وحرکة القاعد اذا قام او
بالعکس محصلش آنست که حرکت وضعی عبارتست
از تبدل نسبة اجزاء شی با امور خارجه اعم از آنکه آن
امور خارجه حاوی شی باشد یا محوی لیکن بشرط آنکه
شی از مکان خود بیرون نرود مثالش حرکت جسم

زمان و معرفت زمان موقوفست بمعرفت حرکت ه

ونزد افلاطون حرکت عبارتست از بودن شئ را در هر آنی حالی غیر حال سابق ولاحق و درین تعریف بجهت آنکه نظر کرده اند که معرفت سابق ولاحق موقوف بر معرفت زمان پس دور لازم آید و بهمان جواب داده اند که قبل و بعد وسابق ولاحق بدیهی التصور اند فلا دور ه

مُستدبراست مثلاً نسبت اجزاءِ مفروضهٔ فلک
الافلاک با محوی متبدّل میشود زیراکه هیچ شئ
حاوی او نیست و نسب اجزای مفروضهٔ سایر افلاک
هم بنسبت با حاوی و محوی متبدّل میشوند و حرکت
نشستن و برخاستن هم از قبیل وضعیّه است
چه نسبت اجزا با امور خارجه متبدّل میشود و آن
شخص از مکان خود خارج نمیشود والکمّیه وهی امّا ان یکون
الی الازدیاد او الی الانتقاص والاوّل ای الازدیاد
امّا ان یکون بورود زیادة اخری فی المقدار وهی کحرکة النموّ
والسِّمن او لا یکون کذلک بل یکون الازدیاد بدون
ورود زیادة اخری وهی التخلخل والتی الی الانتقاص
امّا ان یکون بافناء شئ وهو کالذبول والهزال
او لا یکون الانتقاص بالافناء بل یکون بدون الافناء
وهو التکاثف حاصل کلام آنکه حرکة فی الکم چهار نوع است
بطریق ازدیاد دو نوع است یکی نموّ و سمن و دیگر
تخلخل و بطریق انتقاص دو نوع است یکی ذبول و هزال
و دیگر تکاثف در مثال تخلخل گفته اند که اگر قدحی را مملو
سازند از یخ چون گداخته شود حجم آب زیاده می شود
و از رأس قدح بیرون میرود و در مثال تکاثف

اگر قدحی را از آب مملو سازند چون منجمد شود حجمش
کمتر شود والکیف وهو کاستحالة حار بارداً او بارد
حاراً حرکة فی الکیف را استحاله میگویند و آن انتقال
جسم است از کیفیتی بکیفیتی دیگر کصیرورة الحار بارداً
او بالعکس وکصیرورة السواد بیاضاً و بالعکس الثالث
فی تقسیم الحرکة وهی اربعة اقسام عرضیّة و قسریّة
وارادیّة وطبیعیّة لانّ کلّ حرکة لا بدّ و ان یکون
تبعاً لحرکة جسم آخر اوّلا الاوّل هی الحرکة العرضیّة کحرکة
جالس السفینة بحرکة السفینة والثانی وهو ان لا یکون
تبعاً لحرکة جسم آخر وحینئذ لا یخلو امّا ان یکون المحرّک
للجسم المتحرّک موجوداً فیه او فی غیره فذلک وُجد فی الجسم
المتحرّک مبدأ حرکة متی بقی ذلک المبدأ فیه یتحرّک
الثانی یسمّی حرکة قسریّة کحرکة الحجر المرمی الی فوق فانّ
المحرّک الموجد لمبدأ الحرکة فی الرامی لا فی المرمی والاوّل
وهو ان یکون المحرّک موجوداً فی المتحرّک نفسه لا یخلو
امّا ان یکون من شأنه ای من شأن المحرّک ان یکون
له شعور فی وقت ما وهی الارادیّة کحرکة الحیوان یمیناً
وشمالاً او لا یکون کذلک وهی الحرکة الطبیعیّة کحرکة الحجر
الهابط الی اسفل محصّلش آنست که حرکت باعتبار مبادیها

مع بقاء صورته النوعیة

بان یکون القوة المحرکة ... مستفادة من الخارج

ای ابتداء الحرکة

چهار قسم است زیرا که حرکات صادره از متحرک
یا آنست که تابع حرکت جسمی دیگر است باین معنی که
در متحرک هیچ مبدأ حرکتی نیست بلکه تابع جسمیست که
در او مبدأ حرکت است یا چنین نیست قسم اول را
حرکت عرضیه نام نهاده اند مانند حرکت جالس سفینه
بحرکت سفینه و قسم ثانی یا آنست که مبدأ حرکت در ذات
او مستقر است و از تسخیر خارجی نیست یا چنین نیست
قسم ثانی را حرکت قسریه میگویند مثل حجری که بجانب علو
می اندازند که رامی در جسم حجر ابجاد مبدأ حرکتی کرده است
مادام که آن مبدأ در او باقی است آن حرکت از و صادر
میشود و لهذا اگر رامی معدوم شود و آن مبدأ در او
باقی باشد همچنان حرکت از و صادر میشود و قسم اول
بدو قسم میشود اگر از شأن متحرک آنست که او را فی الجملة
شعوری باشد آنرا حرکت ارادی میگویند و الا طبعی
مثال ارادی حرکت شخص است بجهات مختلفه و مثال
طبعی حرکت حجر بمرکز الرابع فی بیان حرکة القلب و الفائدة
فیها ای فی بیان حرکتها تمثال یظهر للحس چون در
صدر بحث گفته بود که ههنا امور یجب معرفتها حتی
یتبین الحد و در اجزاء حد لفظ قلب مذکور نبود پس

درینجا

١٧٧

درینجا اشعار میکند بآنکه بیان حرکت قلب اگرچه
از قبیل اشیاء مذکوره نیست لکن فاین در ایراد
تمثال است در بیان آنچه در صدد تصور و توضیح
آنست و هو ان النار الخارجة التی نشعلها لا بد لها
من مستوقد بالفارسیة مکان برافروختن نحو کیر الحداد
در فارسی کوره آهنگر میگویند و لا بد من مادة هی
مثل الحطب و الفحم و لا بد من منفخ لها یعنی لا بد است
از چیزی که برانگیزاند او را و مراد این باشد که لا بد
است از کسی که او را مشتعل گرداند اگر بگفتی و لا بد
من موقد اظهر و انسب بودی و احتمال دارد که متمم
باشد من الاتمام و المراد به المصلح و المبلغ الی کمالها
و هو الحرکة الحاصلة بالنفخ و کل واحد من من الثلث
و هی المستوقد و المادة و الحرکة اذا عدم او ضعف
عدمت النار او ضعفت و قد عرفت ان فی ابداننا
حرارة غریزیة هی المدبرة لها فلا بد لها من مستوقد
هو القلب اولا ثم الشرائین ثانیا و مادتها ای مادة
الحرارة الغریزیة هی الدم الصالح الذی یصل الی القلب
من الکبد و هو بمنزلة الحطب و الدهن للسراج یعنی
مکان و مستوقد حرارة غریزی قلب است و از انجا شرائین

الحاصلة بالنفخ

نتی

سرایت میکند و مادهٔ حرارت خون صالح است که
بمنزلهٔ هیمه است مر آتش را یا بمثابهٔ روغن است
چراغ را غیر ان هذا الدم عند انتقاله الی الروح یتولد
فضلة منه یحتاج الی دفعها خوفا من اخماده للحرارة کالدخان
للسراج لیکن خون آن وقت که مستحیل بروح میشود
فضلهٔ واجب الدفع ازو تولد میکند زیرا که اگر دفع نکند
از وآن فضله را خوف آن باشد که حرارت غریزی
منطفی شود ودفع هذا الفضل انما یکون بالانقباض
وهو ای الانقباض الحرکة من المحیط الی المرکز او نقول
من الطرف الی الوسط وجذب الهواء المروح انما یکون
بالانبساط وهو الحرکة من المرکز الی المحیط او نقول
من الوسط الی الطرف وهذا کالحال فی زق الحداد
ای المنفخ یمتلی بالانبساط ویخلو بالانقباض والانبساط
المروح والانقباض الدافع مستمران مدة الحیوة فاذا حیل
بین الطبیعة المدبرة وبین هذا الصنیع الدایر علی الانفاس
بعایق او عجز قوة ختم الاجل بمشیة الله عز وجل مضمون
این تمثال نکردو اول بحث از تقریرات اطبا نوشته
شده الخامس فی بیان مذاهب الحکماء فی کیفیة حرکة النبض
بانها بالانبساط والانقباض او بغیرهما وفی ان المحرک له

اي

ای للنبض ما هو یعنی در بیان آنکه محرکش چه چیز است
از قوای ثلثه است یعنی قوهٔ حیوانیه و نفسانیه
وطبیعیه یا غیر اینهاست وهی ستة مذاهب احدها انه
ای النبض بتحریک القوة الحیوانیة ودلیل قایلین باین
مذهب آنست که حرکات بدنی یا طبعی است یا ارادی است
یا طبیعی یا حیوانی وظاهر است که حرکت نبض ارادی نیست
وطبیعی نیز نیست چرا که حرکتین متضادتین از طبیعت
واحده صادر نمیتواند شد بناء علی ما هو المقرر عندهم پس
متعین شد که محرکش قوهٔ حیوانیه باشد سواء کانت
تلک القوة متحدة بالشخص فی القلب والشرائین او مختلفة
ای بالشخص فیهما ای فی القلب والشرائین یعنی خواه
این قوهٔ حیوانیه در تحریک قلب و شرائین متحد بالشخص
یعنی یک قوه باشد که تحریک قلب و شرائین کند یا مختلف
بالشخص باشد یعنی قوهٔ حیوانیه که محرک قلب است
مغایر باشد بحسب شخص با قوهٔ حیوانیه که محرک شرائین
است وحینئذ هر دو در تحت یک نوع مندرج باشند
وهو ای الاختلاف بالشخص اختیار جالینوس وحینئذ
انبساط و انقباض شرائین بمصاحبت انبساط و انقباض
قلب باشد وثانیها انه علی سبیل التواتر ای بطریق الصعود

بالاعلی ادریه

فان الارادة بمعزل عنها

متحد بالشخص

والنزول من غير انبساط و انقباض این بنا بر آنست که
حرکت شراین قسری است یعنی در شراین قوة محرکه
نیست بلکه حرکت او بتبعیت حرکت قلب است بطریق مذکور
و این مذهب ارباب تجربه است که ایشان قایل باتساع
وضیق یعنی انبساط و انقباض نمی شوند و عند الاطبا
این مذهب باطل است زیرا که معلوم است که گاهی
نبض عظیم است و گاهی صغیر و آن بنا بر انبساط و انقباض
است و ثانیها انه بتحریک القوة الطبیعیة اذ عند القایل
بهذا القول ان الفاعل لهذه الحرکة هو طبیعة الشریان
دلیل قائل باین قول آنست که همچنانکه حرکت نبض بقوت
ارادیه نیست اذ المعلوم ان لا ارادة فیها بقوة حیوانیة
هم نمی تواند بود لان الحکما لا یثبتونها پس در قوة طبیعیه
منحصر میشود و ضعف این مذهب ظاهر است از چند وجه
یکی آنکه بناء مبحث بر تقدیر وجود قوة حیوانیه است
زیرا که جمهور اطبا قایل اند بوجود آن و دیگر آنکه حصر
در قوة طبیعیه ممنوع است لامکان ان یکون الحرکتان
ای الانبساطیة والانقباضیة بالقسر او احدهما بالقسر
والاخری بالطبع و رابعها انه ای النبض بتحریک جاذبة
الروح و دافعة این طایفه گفته اند که در قلب و شراین

قوتی مرکوز نیست که بحسب طبیعت موجب حرکت
انبساطی و انقباضی باشد بلکه روح فاعل این حرکتین
است زیرا که قلب و شراین مملو اند از روح و روح را
ناچار است از جذب غذا و دفع فضله و هما لیسا الا بالحرکة
پس از آن سبب در قلب و شراین حرکتین انبساطی
و انقباضی حادث میگردد و خامسها انه بطریق تحریک
الشیء ما یتفرع عنه من الفروع علی سبیل التبعیة واللزوم
کما یلزم من حرکة الشجر حرکة الشعب والفروع چون
شراین از قلب متفرع گشته پس شعب و تفاریع او باشد
و همچنانکه از حرکت شجر حرکت شعب و فروعش لازم می آید
درینجا هم از حرکت قلب حرکت شراین لازم می آید
و بناء این مذهب بر آنست که حرکت قلب بالذات است
و محرکش قوة حیوانیه است و حرکت شراین بالتبعیة
پس انبساط شراین بسبب انبساط قلب باشد و انقباض
با نقباض قلب و سادسها انه علی سبیل المد والجزر
حتی یکون انبساطه بانقباض القلب و انقباضه بانبساط
القلب لانه اذا انبسط القلب بالحرکة التی فیه توجه الروح
الیه ای الی القلب من الشریان فینقبض الشریان و اذا
انقبض القلب و توجه ما فیه من الروح الی الشریان فینبسط
الشریان

این مذهب مبنی بران است که حرکت شرایین
بالتبعیة است و حرکت قلب بالذات است وانبساط
شرایین بطریق مدّ است وانقباضش بطریق جزر است
در شرح ایلاقی مذکوراست که این رأی اکثر حکمات
وقرشی باین مذهب مایل است در بعضی دریاها مثل
دریاء عمّان هر شبانروز این حرکتین محسوس میشود
آب بیک جانب مرتفع میشود واین را مدّ میگویند
تابغایتی معیّن میرسد باز مراجعت مینماید ازان
موضع واین را جزر میگویند وارباب تجربه این حالت را
بارتفاع وانخفاض ماه اسناد میکنند و قلّت وکثرت
مقدارش بقلّت وکثرت ضوء ماه والله اعلم
واذا عرفت ذلک فاعلم انّ حرکة النبض عند بعض
من مقولة الاین وعند بعض من مقولة الوضع وعند
بعض من مقولة الکم بدانکه مشهوراست که حرکت در
چهار مقوله واقع میشود باین معنی که جسم تحرک میکند
در مقولهٔ ازین مقولات چهارگانه وآن این است
ووضع وکم وکیف امّا حرکت جسم در این آنست که
اینش متبدّل شود ومراد باین هیأتی است که حاصل
باشد جسم را باعتبار مکانش پس جسمی که متحرک باشد

بحرکت

بحرکت اینیه آنست که در هر آنی در اینی دیگر باشد
یعنی در هیأتی دیگر باشد نسبت بامکانش نه آنکه
در هر آنی در مکانی دیگر باشد وتحقق این معنی بدو وجه
تواند بود یا بانتقال جسم از مکانی بمکانی دیگر یا آنکه
در یک مکان باشد وهیأتش نسبت باآنجا متغیر شود
تدریجا وامّا حرکت جسم در وضع آنست که شیء از مکان
خود بیرون نرود ولیکن نسبت اجزایش با امور خارجه
ازو متبدل شود مثل حرکت فلک ومیگویند که حرکت
قیامی وقعودی ازین قبیل است وامّا حرکت جسم
در کم آنست که مقدار جسم متزاید یا متناقص شود
کالتخلخل والتکاثف وامّا حرکت جسم در کیف آنست
از کیفیتی بکیفیتی دیگر انتقال کند کتسخنه وتبرّده چون
این معانی ممهّد شد بدانکه حرکت نبض نزد بعضی
از اطبا وهم الاکثرون از مقولهٔ این است زیراکه
بحسب تعریف مذکور شریان در مکان خود است
واینش یعنی هیأتش بانبساط وانقباض متبدل
میشود ونزد بعضی وهو المصنف از مقولهٔ وضع است
زیراکه مصنف در شرح قانون حرکت اینیه را باین
وجه تفسیر نکرده است وگفته است که خروج جسم

پس برین تقریر تغییر اکنه در حرکت اینیه لازم نیست که شریان ازین قبیل است که در مکان خود است وهیأتش بانبساط وانقباض متبدل میشود ه

ازمکان خود بر سبیل تدریج وظاهرست که مکان
شریان که آن سطح حاوی است متبدل نمیشود بانقباض
وانبساط پس او متحرک نباشد بحرکت اینیه وچون
بالاتفاق نبض حرکة در کیف نیست وبحرکته فی الکم
قایل نیست پس متعین شد که متحرک است بالحرکة الوضعیه
وتفسیر حرکت وضعیه باین وجه کرده است که نسبت
اجزاء شی بعضی با بعضی متبدل شود بالقرب والبعد
ونبض درحالت انبساط وانقباض ازین قبیل است
لیکن بر مصنف اعتراض کرده اند که هیچکس حرکت
وضعیه را بتغیر نسبت اجزا بعضی با بعضی بالقرب والبعد
تفسیر نکرده است ودیگر آنکه تعریفش بر حرکة جسم در کم
صادق می آید بلکه حرکت فلک از تعریفش خارج میشود
ونزد بعضی دیگر وهم شرذمة قلیلة حرکت نبض از مقولة
کم است زیرا که عند الانبساط شراین متخلخل میشود
وعند الانقباض متکاثف میگردد فاضل علامه فرموده
است که بر تقدیر تسلیم آنکه نبض متحرک باشد فی الکم اورا
انخلاف ایون لازم است پس نبض را حرکة فی الکم
وفی الاین هر دو ثابت باشد لکن اصطلاح اطبا جاری
شده است بر آنکه اطلاق نبض بر حرکت اینیه کرده اند

فقط

فقط هذا فایدة مأخوذة من شرح القانون جالینوس
گفته است که قدماء حکما اختلاف کرده اند در آنکه
حرکت انقباضی نبض محسوس است یا محسوس نیست
ومن ترجیح هیچ کدام از طایفتین بر دیگری نتوانستم کرد
ولهذا قطع رجا کرده بودم در تحقیق این مسئله ومع ذلک
از بعضی ادبا که با ایشان مراجعتی داشتم درین باب
استفساری کردم گفتند که محسوس نمیشود وچگونه محسوس
شود وحال آنکه انقباض عبارتست از حالت مفارقت
عرق از قرب لامسه تا وصول بمحور وظاهرست که
لامسه ادراک ما یفارق عنها نمیکند پس این معانی
مؤکد گشت در اعراض از تحقیق این امر پس بعد از مدتی
باعانت توفیق در خاطرم التهابی وتشوقی به تفکر
درین مسئله بدید آمد تا مهتدی شدم بآنکه حرکت
انقباضی محسوس میشود وطریقش آن بود که تلاقی
اجسام متلاقیه بر دو وجه است کاهی برطریق مصافحه
است وگاهی برطریق مداخله وآنکه بطریق مداخله است
ظاهر است که اقوی واصلب داخل اضعف والین میشود
مثالش انایی که مملو از آب باشد وجسمی صلب با او ملاقی
شود هر اینه جسم صلب در اناء مملو از آب مداخلت میکند

وآب منضغط میشود وچون جسم صلب شروع درمفارقت
ازانجا میکند اجزای مضغوطهٔ آب بموضع خود مراجعت
میکند پس اگر این اجزاء متراجعه را ادراکی بودی
هر اینه برجوعها الی مکانها آگاه بودی پس چون این
معانی مصوّر شد انامل را بمثابهٔ جرم لیّن که آب است
وضع کردیم وعرق ضارب را بمثابهٔ جسم صلب وچون
عرق ضارب عند الحرکة الی المحیط قرب ودنو با انامل
پیدا میکند وبعده ازو متباعد میشود پس حال از دو امر
بیرون نیست یا آنست که تلاقی عرق بروجه مصافحه
است واین درصورتیست که نبض بسیار خامل وضعیف
باشد یا برطریق مداخله است وآن درصورتیست که نبض
قوی باشد یا عظیم یا صلب پس در مثل این صور در حالیکه
عرق از انامل مفارقت میکند اجزاء مضغوطه متراجع میشود — انامل
بمواضعش ولاشک این تراجع محسوس است واین
بر وفق [illegible] انقاضی است وهو المطلوب پس بعد از
ظهور این معانی مدتی تعهد امر نبض میکردم تا آنرا دریافتم
بعد از ان ممارست بسیار کردم تا مستحکم شد وابواب
دلایل نبضیه برمن منفتح گشت وهرکس که مثل من تعهد
وممارست بکند امید آنچنانست که براو هم منفتح شود

ولکن التوفیق من الله سبحانه وهم جالینوس گفته است که
معرفت این امر محتاج است بلطافت انامل وصفاء
ذهنی شامل ثمّ قال المصنّف فی شرح الکلیات
فالنبض اذن حرکة وضعیة وذلک هو جنسه القریب
وقوله قبضا یدلّ علی انّ مذهبه لیس هو التوتیر ولا المدّ — ولیکن
والجزر فیه بحث ولا غیره من المذکورة وقوله لتعدیل
الروح الی آخره غایة تلک الحرکة واجناس ادلته ای ادلة
النبض بحکم الاستقراء عشرة ادلهٔ نبض اشیائیست که
بواسطهٔ آن نبض دلالت میکند براحوال بدن وآن
بحکم استقرا منحصر در ده چیز است کما یجی ذکرها منفصلا
وچون عادت شارح آنست که بعضی از فوایدیکه ذکرش
مناسب مقام است ومصنّف بآن تعرض نکرده
ذکر میکند فلذا قال هٰهنا واعلم انّه انما اختیر عرق الساعد
فی امر الجسّ معنی جسّ درفارسی پسودن است قال الشاعر
جسّ الطبیب یدی یوما فقلت له
انّ المحبّة فی قلبی فخلّ یدی
وبدانکه درین امر اختیار عرق ساعد کرده اند از برای
چند چیز یکی از انها آنست که سهل المأخذ است
ولذا قال لسهولة اخذه لانّه لا یحوج الی کشف شیٔ

یعنی اخذ عرق مذکور محتاج نمیکرد اند شخص را بکشف
کردن عضوی مستور کما یحتاج اخذ عرق الصدر الی الکشف
و دیگر از انجهت است که عرق ساعد بگوشت پوشیده
نیست ولذا قال ولعدم استتاره باللحم کما فی بعض
الشریان المستترة و دیگر آنکه از کشف کردن آن تحاشی
و حیایی از طبیب لازم نمی آید و لذا قال ولقلة المحاشاة
عن کشفه للطبیب بخلاف عرق النابض للرجل والصدر
فان الطباع السلیمة لا یرخص فی کشفه بلا ضرورة ومع ذلک
ای مع ما ذکر فانه ای عرق الساعد قریب من القلب
محاذ له یعنی با وجود این موجبات مذکوره عرق ساعد
قریب و محاذی قلب است و ظاهرست که این معنی
اتم است در استدلال فان کان الجس للیمنی ینبغی
ان یکون بالید الیمنی وان کان للیسری فبالیسری
یعنی اگر طبیب مس عرق ساعد یمنی کند باید که بدست
راست اخذ کند و اگر مس عرق یسری کند باید که بدست
چپ اخذ کند و ذلک لان طرف النبض من جهة الرسغ
اکثر ظهورا من الطرف المقابل له ای عند الرسغ و پیوستی
آنست که آن مقدار از نبض که در تحت انامل اربعه در می آید
دو طرف دارد یکی در نزد مفصل رسغ است که آنرا

در فارسی پیوند سر دست میگویند و طرف دیگر آنست که
در تحت انملهٔ اخیره در می آید در هنگام جس و ظاهرست که
آن طرف که در نزد مفصل است اظهر است از طرف دیگر
لرفع مفصل الرسغ للطرف الذی عنده زیرا که مفصل
آنرا برداشته و هویدا ساخته است وانملة السبابة
اقوی ادراکا من باقی الانامل لانها اعدل واذا فعل
کذلک یعنی چون بروجه مذکور مس واقع شود کان الادراک
ای ادراک الطبیب لاحوال العرق متشابها لوقوع انملة
السبابة علی الطرف الاخفی من النبض چون انملهٔ سبابه که
قوی الادراک است بر طرف اخفی واقع شود حال او را
نیکو دریابد و هیچ مخفی نماند فیحصل تعادل لانه حینئذ
یقع الاذکی علی الاخفی وینبغی ان یکون الجس والید علی جنب
یعنی می باید که دران وقت که طبیب دست بر نبض مینهد
دست مریض بر پهلو باشد محاذی دست دیگر زیرا که
درین وضع اقطار نبض بر وضعی لایق است بخلاف
سایر اوضاع فان الید المنکبة تزید فی العرض وینقص
من الاشراف والطول ید منکبه او آنست که کف دست
بجانب تحت باشد و پشت دست بجانب فوق زیاده
میکند در عرض نبض و نقص میکند از اشراف و طولش

وذلک لانّ الید اذا اکبّت انحطّ الکفّ الی اسفل فقرب
باطنه ای باطن الکف من انسی الساعد آن جانب
از ساعد که برسمت کف دست است جانب انسی است
ومقابلش را وحشی میگویند در دست منکبّه باطن کف
بانسی ساعد نزدیک است وکل جسم انحنی الی جهة فانّ
اجزاءه فی تلک الجهة تتکاثف والاجزاء التی فی الجهة المقابلة
لها تتمدّد یعنی مقررست که هر جسمی که منحنی ومنعطف شود
بجهتی اجزاء آن جسم که دران جهت باشد مجتمع ومتکاثف
میشوند واجزائی که در مقابل آن جهت است متمدد وکشیده
میشود واین امر بتجربه معلوم است ولاشک انّ
الشریان امیل الی انسی الساعد زیراکه از شریان که بجانب
مفصل است اندک میلی بانسی ساعد دارد ودرحین
انکباب ید موضع انحنا است فلذلک یجب حینئذ ان
یتکاثف العرق فی طوله وتجتمع اجزاؤه بعضها الی بعض
ویلزم ذلک قصره زیراکه تکاثف درجانب طول
موجب قصر است ودلیلی دیگر برازدیاد عرض درین
حال آنست که ولانّ ما علیه من الجلد واللحم اذا تکاثف
وتجمّع بسبب انکباب الید ضغط الشریان الی الجهة المقابلة
ویلزم من ذلک نقصان شهوقه وزیادة عرضه

حاصلش آنست که در وضع انکباب ید پوست وگوشت
که ملاقی نبض است بسبب میل بجانب انسی ساعد
اورا ضغط میکند واز ین لفظ در فارسی تعبیر میکنند
بانکه اورا می آگند یعنی مملو می سازد وبجانب مقابل که
جانب عرض است وازین حال لازم می آید نقصان
شهوق یعنی ظهور وطولش وحاصل میشود زیادتی عرضش
زیرا هرچه از طول کم میشود در عرضش می افزاید
وانّ الید المستلقیة واو آنست که پشت دست
ووحشی ساعد بجانب تحت باشد تزید فی الاشراف
والطول وتنقص من العرض یعنی اگر دست برهیأت
استلقا باشد موجب زیادتی اشراف وطول نبض باشد
ونقصان عرض زیراکه این وضع برعکس وضع سابق
است پس برعکس مقتضی آن وضع باشد وباین معنی
اشارت کرده که وذلک لما یلزم حینئذ من امتداد الشریان
فیزداد طوله همچنانکه در اول تکاثفش لازم می آمد که موجب
قصر بود درین وضع امتدادش لازم می آید که مستلزم
عند مفصل الکف
طول است واما زیادة اشرافه فلرفع مفصل الرسغ له
واما آنکه درین وضع اشرافش زیاده میشود از الجهت
واشرافه
است که مفصل رسغ رفع آن عرق میکند واذا ازداد طوله

فلا محالة ينقص عرضه زيراكه هرچه در طولش مي افزايد
از عرضش كم ميشود ويجب ان يكون الجس في وقت
يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات
والشبع المثقل وعن الجوع المضعف يعني واجبست كه
طبيب در وقتي نبض بگيرد كه صاحب نبض از جميع انفعالات
مذكوره خالي باشد وبعضي از شراح قانون گفته اند كه
مي بايد كه طبيب نيز از انفعالات مذكوره هم خالي باشد
اگرچه اين سخن حق است ليكن ملايم طبع بعضي از اطبا كه
ملازم سلاطين اند نيست ولهذا شارح آنرا نقل نكرده
ولذلك يعني از جهت وجوب خلو از انفعالات
نفساني قيل ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس
ساعة دخوله على المريض فانه ربما يسر المريض بملاقاة الطبيب
الحاذق او يعرض له انفعال آخر مثل الحياء سيما كان
المريض من النسوان او الخوف فيما يظن ان الطبيب
غير حاذق او غير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بتفحص
احوال المريض ثم بتامل القارورة ثم بعد الاستيناس
يشتغل بالجس چون شارح اين فوايد از قانون نقل
كرده است از شرح قانون نيز فايده چند ديگر از اين
قبيل باين الحاق كرديم از انجمله آنكه سبب چيست كه

عادت بران جاري شده كه نبض از دست يمني مي گيرند
وحال آنكه قياس اقتضاء آن ميكند كه اخذ نبض از يد
يسري بسبب قرب بقلب انسب باشد در جواب
گفته اند كه چون مقرر ساختيم كه نبض يمني را بيد يمني
ونبض يسري را بيد يسري مي بايد گرفت اكنون ميگوييم
در هر يك از نبضين دو امر ملحوظ است كه يكي موجب
آنست كه بالاخذ والاعتبار اولي باشد وديگري
موجب آنست كه اولي نباشد اما در اخذ نبض يمني
جهت اولويت آنست كه اخذ او بيد يمني طبيب است
ويمني در ادراك اقوي است وجهت عدم اولويت
آنست كه نبض يمني بنسبت با يسري از قلب ابعدست
واما در اخذ نبض يسري جهت اولويت اقربيت است
بقلب وجهت عدم اولويت آنست كه يد يسري طبيب
در ادراك اضعف است وچون اين جهتين را بايكديگر
مقابله ميكنيم تفاوت در ادراك بيشتر است از تفاوتي
كه ناشي است از قرب پس از انجهت عادت بر اخذ
نبض از يد يمني جاري شده وفايده ديگر آنكه مي بايد كه
طبيب در حين نبض گرفتن دست چپ خود را در زير
دست راست مريض بنهد تا دست مريض استقرار يابد

ونبض متغیر نشود و در بیماری که ضعفش غالب باشد
رعایت این امر اهم است و فایدهٔ عجیبه از محمد
زکریاء رازی نقل کرده اند که طبیب می باید که ابیض اللون
باشد مشوب بحمرت که این لون طبیعی است که موافق
قوت ادراک نبض است احدها ای احد الاجناس
العشرة المقدار ای مقدار العرق النابض فی طوله
وعرضه وعمقه واین امتدادات ثلثه را اقطار ثلثه
میگویند والاقسام البسیطة تسعة بدانکه انواعی که داخل
است در تحت جنس مقدار بر دو قسم است بسیط است
ومرکب اقسام بسیط آنست که بحسب قطری واحد اعتبار
کرده اند واقسام مرکبه آنست که بحسب دو قطر یا بیشتر
اعتبار کرده اند اما اقسام بسیط ۹ است زیرا که
هر یک از اقطار ثلثه را ۳ حال است افراط وتفریط
والوسط بینهما واز تراکیب ۳ در ۳ ۹ حاصل میشود
ومصنف اقسام ثلثه بسیط را ذکر میکند وهی هذه
طویل قصیر معتدل بین الطول والقصر این سه قسم است
از اقسام ثلثه که بحسب احوال ثلثه قطر طولی است
عریض ضیق معتدل فی العرض والضیق این سه قسم دیگر
از اقسام ثلثه که بحسب احوال قطر عرضی است

مشرف

مشرف منخفض معتدل فیهما این سه قسم دیگر است بحسب
قطر عمقی واذا رکبت هذه التسعة ترکیبا ثنائیا کانت
سبعة وعشرین نوعا حاصلة من ضرب التسعة المذکورة
فی الثلثة والضابط فیه هو ان تأخذ الثلثة التی فی
قطر الطول وترکبها مع الثلثة التی فی قطر العرض فیحصل
تسعة یعنی ضابط در ترکیب ثنائی آنست که اقسام ثلثه
قطر طولی را ترکیب کنیم با اقسام ثلثه قطر عرضی پس ازینه
۹ قسم حاصل شود مثلا اول اقسام سه گانه قطر طولی که
طویل است با هر یک از اقسام ثلثه قطر عرضی ضم میکنیم
هکذا طویل عریض طویل ضیق طویل معتدل فی العرض
این سه قسم است از جملهٔ ثنائیات بعد ذلک دوم اقسام
قطر طولی که قصیر است با هر یک از ثلثه قطر عرضی ضم کنیم هکذا
قصیر عریض قصیر ضیق قصیر معتدل فی العرض این سه
قسم دیگر است از ثنائیات پس سیم اقسام قطر طولی که
معتدل است با هر یک از ثلثه قطر عرضی ضم کنیم هکذا
معتدل فی الطول عریض معتدل فی الطول ضیق معتدل
فی الطول معتدل فی العرض این سه قسم دیگر است از ثنائیات
مجموع ۹ قسم شود از ثنائیات که باعتبار ضم اقسام سه گانه
قطر طولی با اقسام سه گانه قطر عرضی حاصل آمد ثم ترکبها

مع الثلثة التي في قطر السمك پس ترکیب کنیم بر همان وتیره
هر یک از اقسام ثلثهٔ قطر طولی را با هر یک از اقسام ثلثهٔ
قطر سمکی تا ۹ قسم دیگر حاصل شود هکذا طویل شاهق
طویل منخفض طویل معتدل في العمق قصیر شاهق قصیر منخفض
قصیر معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل
فیه منخفض معتدل فیه معتدل في العمق این ۹ قسم دیگر
شد که باعتبار انضمام اقسام قطر طول است با اقسام قطر
سمکی ثم نأخذ الثلثة التي في قطر العرض و نرکب مع الثلثة
التي في قطر السمک فیحصل تسعة أخری اکنون نوبت باعتبار
انضمام اقسام ثلثهٔ قطر عرضیت با اقسام ثلثهٔ قطر سمکی
تا ۹ قسم دیگر حاصل شود ولذا قال ثم نأخذ الثلثة التي
في قطر العرض و نرکب مع الثلثة التي في قطر السمک فیحصل
تسعة أخری هکذا عریض شاهق عریض منخفض
عریض معتدل في الشهوق ضیق شاهق ضیق منخفض
ضیق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق معتدل
فیه منخفض معتدل فیه معتدل في الشهوق هذه هي
السبعة والعشرون الحاصلة من الترکیب الثنائي ومن
اراد الزیادة علی هذه ای علی هذه الاقسام السبعة والعشرین
فعلیه بشرح استاد المحققین قطب الملة والدین الشیرازي

رحمة الله

رحمة الله علیه واما المرکبات فبعضها له اسم وبعضها لیس له
اسم یعنی از اقسام مرکبات بعضی را اسمی معین است
وبعضی را اسمی معین نیست ولذلک قال المصنف
لکن النبض الزاید في الاقطار الثلثة الطول والعرض والعمق
هو العظیم ای المسمی به والنبض الناقص فیها ای في الاقطار
الثلثة هو الصغیر ای المسمی به والنبض الزاید عرضا
وشهوقا یسمی الغلیظ والناقص فیهما ای في العرض والشهوق
یسمی الدقیق واعلم ان قولنا هذا النبض الطویل وذاک
النبض قصیر وهذا سریع وذاک بطیء فی بالقیاس والاضافة
زیرا که این احکام از قبیل امور اضافیه است ومعرفت
آنها جز بمقایسه واضافت باشئ دیگر حاصل نمیشود
ولذلک قال اما بالنسبة الی المعتدل الحقیقي المفروض
یعنی اولا فرض کنند مزاج معتدل حقیقی را ومناسب او
نبضی فرض کنند ونبض موجود را با آن نبض مقدر
قیاس کنند پس اگر اجزاء محسوسهٔ این نبض موجود بیشتر
باشد از اجزاء مقدرهٔ طولیهٔ آن نبض مقدر حکم کنند
بآن هذا طویل وعلی هذا القیاس وتزییف این طریق
کرده اند زیرا که با وجود تعذر مقایسه هیچ فایده نمیدهد
از انجهت که گاهی که دانسته شود که حرارت شخص زیاده

از حرارت معتدل حقیقی است چه دانیم که بچه مقدار از
حرارتی که مقتضای مزاج صحی آن شخص است خارج
شده است تا مناسب آن علاج کرده شود و اما
بالنسبة الی المعتدل الانسانی یعنی نبضی که مقتضای
مزاج معتدل نوع انسانی است فرض کنند وقیاس نبض
موجود را با آن کنند و همان وجه تزییف درینجا بعینه
وارد است واما بالنسبة الی الاعتدال الشخصی الذی
لذلک الشخص الذی یجس ویلمس نبضه یعنی نبض مزاج
صحی او معلوم باشد وقیاس نبض مأخوذ با آن کنند وهذا
بالقیاس اولی مثلا یقدر مقدار طول عرق النبض
المعتدل باحد الاعتدالات المذکورة ویقاس علیه
فکل مقدار کان اطول منه یقال له طویل وکذلک الباقی
حاصل که مقیس علیه اقطار نبض شخصی است که معتدل
باشد باحد الاعتدالات المذکورة ومقیس مقدار قطر
نبض مأخوذ فبحسب المساوات والتفاوت بینهما یحکم بخروج
النبض وعدم خروجه عن الاعتدال وثانیهما ای ثانی العشرة
کیفیة قرع الحرکة ای حرکة الشریان ومدافعته للاصبع وذلک
النبض الذی بحسب القرع اما قوی او ضعیف او متوسط
النبض القوی هو ان یصدم العرق اطراف الاصابع بقوة

نبض

[illegible]

نبض قوی آنست که شریان بقوة انامل را صدم و مزاحمت
کند وان غمز علیه لم یبطل حرکته بل لا یصابر الغمز علیه
یعنی واگر انامل را فرو برند بر عرق ومحکم بگیرند حرکتش
باطل نشود بلکه مصابرت غمز بر خود نکند یعنی با وجود
غمز همچنان صدمش باقی باشد لانه یدخل فی لحم الاصابع
ویدفعه عن نفسه زیرا که گاهی که در طبیعت قوتی باشد
عرق در حین جس در لحم انامل در میرود واو را از نفس خود
بقوت دفع میکند والضعیف هو الذی لا یصدم اطراف
الاصابع وان غمز علیه لم یدخل فی لحم الاصابع بل لم یدافع
الجس اصلا حتی یظن انه لا یتحرک بتة ونبض ضعیف
آنست که انامل را بقوت صدم نکند واگر انامل بر او فرو برند
در لحم اصابع در نیاید تا غایتی که گمان آن افتد که هیچ حرکتی
ندارد والمعتدل فی هذا هو الذی یدفع الاصبع دفعا
مسترخیا معناه ظاهر واعلم ان المعتدل فی کل نبض
هو الوسط الطبیعی الا فی هذا الصنف من النبض فان
الطبیعی منه هو الزاید فی القوة لان قوة الطبیعة کلما زاد
کانت اجود واصلح معتدل یعنی متوسط بین الافراط
والتفریط موافق مزاج وطبیعت می باشد زیرا که ایشان
نیز در وسط اند پس در همه جا معتدل بر وفق طبیعت می باشد

و بدانکه ضعف نبض با عظم جمع میتوانند شد
چرا که در انجا که آلت شدید اللین باشد
باد نی قوتی از محرک انبساط تام می یابد
پس عظیم باشد یعنی طویل و عریض و شرف
باشد و عند الجس قرعش شدید نباشد
پس ضعیف القوه باشد

الّا درینجا چراکه قوّت هرچند بیشتر است طبیعت نیکوتر
وبهتر است وثالثها ای ثالث العشرة زمان الحرکة
ای الجنس المأخوذ من زمان الحرکة وهو ای النبض بحسب
ذلک ثلثة اقسام إمّا سریع وهو الذي زمان حرکته اقصر
من زمان حرکة النبض المعتدل یعنی نبض سریع آنست که
زمان حرکتش از زمان حرکت نبض معتدل صحی کمتر باشد
او بطیء وهو الذی زمان حرکته اطول من المعتدل او متوسّط
وهو الذی یقرب من المعتدل فی زمان الحرکة ورابعها
اي رابع العشرة قوام الآلة ای الجنس المأخوذ من قوام
الآلة وهو ای النبض باعتبار ذلک امّا صلب وهو الذی
یعصی علی الغامز فی الانغماز نبض صلب آنست که بفرو بردن
انامل بآسانی فرو رفته نشود او لیّن وهو الذي یقبل
الانغماز والاندفاع بسهولة او متوسّط بینهما فی سهولة
الانغماز وعدمه بدانکه استادان گفته اند که نبض
صلب ونبض قوی بیکدیگر مشتبه میشوند چراکه هردو
شریک اند درانکه کثیر النفوذ اند در انامل و انامل
کثیر الاندفاع است از هردو وفرق آنست که طبیب
چون غمز عرق کند یعنی انامل خود را بر نبض فرو برد
اگر عرق قبول غمز کرد وبعده دفع وصدم انامل میکند

بقوة

بقوّت آن نبض قوی است وصلب نیست لقبوله الغمز
واگر بسهولة قبول غمز نکرد ودفع انامل بقوة نکرد آن نبض
صلب است نه قوی پس قوّت نبض باعتبار مقاومت
است با غامز وصلابت نبض باعتبار عدم انفعال
از غامز وخامسها اي خامس العشرة زمان السکون اي
الجنس المأخوذ من زمان السکون فان قلت ان النبض
حرکة کما قال المصنّف النبض حرکة للشرایین قبضا وبسطا
فالجنس المأخوذ من زمان السکون لم یکن من اجناس
النبض قلت السکون لازم للحرکة النبضیة غیر داخل
فی حقیقتها لانّ کل نبضة واحدة یتمّ هویّتها بحرکتین
وسکون بینهما حرکة الانبساط وسکون بعدها وحرکة الانقباض
محصّل سوال آنست که نبض عبارت از حرکت است
کما قال المصنّف ومعلوم است که سکون ضدّ حرکت است
ومباین او پس چگونه زمان سکون در اجناس نبض
معدود باشد ومحصّل جواب آنست که بلی داخل ماهیت
نبض نیست لیکن لازم وجود نبض است در خارج زیراکه
چون نبض عبارت از حرکة مؤلفه است پس لازمش
سکون باشد وباین اعتبار از جملهٔ اجناس نبض
معدود است لانّه قد تقرّر فی اصول هذا العلم اعنی

الحكمة الطبيعية ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون
بينهما سكون فيكون بعد الانقباض باعتبار لحوقه
بالانبساط سكون آخر بلكه جواب آنست كه مصنف
در اول مبحث كفته است كه واجناس ادلة عشرة واز اينجا
لازم نمي آيد كه هر چيز كه از جملهء عشره معدود باشد جنس
نبض باشد بلكه مي بايد كه جنس ادلهء نبض باشد وسكون كه
لازم ماهيت نبض است زمانش از جنس ادلهء نبض است
پس لاجرم از اجناس ادلهء نبض معدود است واعلم
ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطبا وعلى
هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه
بالحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الآخر يعني
بر تقدير آنكه حركت انقباضي محسوس نباشد زمان سكون
زماني باشد كه احساس بحركت واقع نشود وآن زمان
مابين الانبساطين است وآن زمان مشتمل است
بر چهار امر يكي سكون محيطي دوم انقباض سيم سكون
مركزي چهارم اول انبساط وعند من يحس بها وهو
جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون المراد بالسكون
سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون
الخارج لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض

ويسمى

ويسمى المركزي والداخل يعني نزد آنكس كه قائل است
بادراك حركت انقباضي مثل جالينوس وشيخ وامثالهما
مراد بسكون در اينجا معني باشد كه شامل سكون انبساطي
باشد كه آنرا سكون مركزي وخارجي مي نامند وسكون
بعد الانقباض نيز باشد كه آنرا سكون مركزي وداخلي
وهو اي النبض باعتبار زمان السكون اما متواتر وهو
الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون النبض الطبيعي
او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي
او متوسط بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول
وسادسها اي سادس العشرة ملمس الآلة اي الجنس المأخوذ
من ملمس الآلة وهي العرق النابض ولقائل ان يقول
هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض
تقرير سوال آنست كه نبض در اصطلاح اطبا عبارت از
حركت شريان است پس آنچه از قبيل حركات نباشد از
اقسام نبض نباشد وجنس مأخوذ از ملمس يعني حرارت
وبرودت از ان قبيل نيست پس چگونه در اقسام نبض
معدود گشته است ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان
حرارة الآلة اظهر عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة
والنبض تقرير جواب آنست كه در نزد حركت عرق حرارت

شامل سكونين

اظهراست پس ازینجهت آنرا از اقسام حرکت معدود گردانید
امّا جواب بهتر آنست که او از اقسام چیزیست که نبض
بسبب او دلالت میکند بر احوال بدن نه آنکه او از اقسام
نبض است فلا یَرِدُ الاشکال وهو امّا حارٌ وهو الذي
یکون حرارته ازید من حرارة شریان المعتدل وسابعها
اي سابع العشرة مقدار ما فیه اي العرق النابض من
الرطوبة وهو امّا ممتلٍ وهو الذي یُحَسُّ کأنّ في جوفه
رطوبة مائیّة یعتدّ بها اي زائدة من مقدار رطوبة
النبض الطبیعي وخالٍ وهو ضدّه اي یکون ما في داخله
اقلّ من الطبیعي او متوسّط وهو الذي یُحَسُّ کأنّ في جرمه
رطوبة قریبة المقدار من رطوبة النبض الطبیعي یعني
جنس سابع از اجناس عشره در بیان رطوبتی است که در
جوف شریان است وشرایین بحسب ما فیه یا ممتلی است
یا خالی است یا معتدل ممتلی آنست که در جوفش رطوبتی
زیاده از مقدار طبیعی محسوس گردد وخالی آنست که اقل
از مبدأ طبیعی محسوس گردد والوسط هو بین بین
وثامنها اي ثامن العشرة علی نوعین احدهما الاستواء
في احواله اي احوال العرق وتلک مثل العظم والصغر
والسرعة والبطؤ وفي الجملة الاحوال المذکورة وثانیهما

اختلاف

اختلافه فیها اي في الاحوال یعني جنس ثامن از اجناس
عشره در بیان استوا واختلاف احوال شریان است
در احوالی که مذکورست در ضمن اجناس نبض فهو امّا
مستوٍ او مختلفٌ اي هذا الجنس منحصرٌ في هذین القسمین
لا واسطة بینهما لانّ الاستواء هو الذي قرعاته للانامل
متشابهة والاختلاف خلافه اي غیر متشابهة وهو
اي هذا الجنس یستدعي امرین احدهما ما فیه الاستوا والاختلاف
وثانیهما ما یقع به الاستوا یعني استواء قرعات نبض
واختلاف آن مستدعی دو امرست یکی موضع استوا
واختلاف ویکی موجب استوا واختلاف والاول
یعني ما فیه الاستواء والاختلاف احد امور ثلثة امّا مجموع
نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من
نبضة واحدة یعني تحقق استوا واختلاف یا در نبضات
متعدده است یا در یک اجزاء واحده است باین معنی که
در یک نبضه جمیع مواقع انامل متساوي باشد در احوال
یا مختلف یا آنکه اختلاف واستوا در جزوي واحد است
از نبضه یعني در موقع اصبع واحده واین معنی بآن تحقق
تواند یافت که اول انبساط وآخرش وما بینش در تحت انامل
متشابه باشد یا مختلف والثاني اي ما به الاستوا

نبضه

امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف
والسرعة والبطؤ والتواتر والتفاوت والصلابة واللين
(المأخوذ من حال زمان السكون)
وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستوا والاختلاف حاصل
آنست که استوا واختلاف در نبض بحسب این حالات
خمسه ظاهرتر است از سایر احوال چرا که سایر احوال
بعضی ازان قبیل است که ادراکش دشوارست فضلا
عن ادراک استواء احواله واختلافه وازجهت تصویر
استوا واختلاف در احوال نبض گفته است مثلا
اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة السابقة
في هذه الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق وان استوى
في بعض واختلف في بعض بان يكون في العظم مساويا
دون السرعة يقال مستو في العظم ومختلف في السرعة معناه
ظاهر وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة بان
يعتبر نسبة الجزء من العرق الذي تحت انملة السبابة الى
الجزء الذي تحت انملة اخرى في هذه الامور يعني اعتبار
استوا واختلاف احوال نبض در اجزاء نبضه واحده
نیز باشد که مثلا آنچه در تحت انمله سبابه درامده باشد
اگر مساوي باشد در احوال با آنچه در تحت انمله دیگر درامده
است مستوي باشد والا مختلف او يعتبر جزء من النبضة

ويقسم

ويقسم في الوهم مثلا آنچه در تحت انمله سبابه درامدات
بچند قسم کنیم ونسبت بین الاقسام در استواء احوال
واختلاف ملاحظه کنیم لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول
من الثلثة اى باعتبار مجموع النبضات وقد يعتبر الثاني
وهو الذى باعتبار نبضة واحدة في النبض المنشاري
والموجي وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام
فيه وهو على قسمين اما مختلف منتظم وهو اى المختلف
المنتظم ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان يكون
ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على
هذا وربما يكون دوران مختلفان محفوظين مثل ان
يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم
يكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة
وواحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتان وواحدة
صغيرة ويستمر الاختلافان يعني نبضي مختلف که در اختلافش
انتظامي باشد مثل آنست که سه نبضه متواليه سريع باشد
بعده نبضه رابعه بطيئه وبرين وتيره ادوار متکرر شود
يا آنکه دو دور محفوظ الاختلافين دايما متکرر شود مثل
آنکه سه نبضه متواليه عظيم باشد ونبضه واحده صغيره
پس دو عظیمه دیگر حادث شود وواحده صغيره باز عود کند

بحالت اول يعني سه عظيمه و واحدهٔ صغيره بعده دو عظيمه
و واحدهٔ صغيره باز عود كند بحالت اول وهمچنين دو
دور محفوظ الاختلاف دايم مستمر باشد وعلى هذا القياس
فيما كان الاختلاف محفوظًا في اكثر من دورين ومختلف
غير منتظم اين قسم دوم است وهو الذي لا يحفظ الدور
يعني در اختلافش هيچ دوري نيست بل يكون نبضات
مختلفة كيفما تفقت وهذا الجنس اي الجنس التاسع داخل
تحت المختلف زيرا كه منتظم الاختلاف ومختلف الاختلاف
داخل اند در تحت نوع دوم از جنس ثامن ولذا قال ه
فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من
مطلق المختلف وهمچنين قسم دوم كه مختلف غير منتظم است
هم نوعيست از مطلق مختلف ومطلق مختلف نوعيست از
جنس ثامن فلا يكون هذا الذي سمي بالجنس التاسع جنسًا
برأسه بل يكون مندرجًا في الثامن فلهذا يجب ان يكون
الاجناس تسعة ابن ابي صادق گفته است كه جالينوس
اين را جنسي مستقل گردانيده است وغالبا جهتش آن
شده كه شعب بسيار دارد وعاشرها اي عاشر الاجناس
على ما عدّه الاطباء وان في الحقيقة هو تاسع الاجناس
الوزن وزن عبارتست از قياس كردن چيزي با چيزي ديگر

تا نسبتي كه بينهما باشد معلوم گردد ونزد اطبا عبارتست
از مقايسهٔ زمان احدى الحركتين با زمان حركت ديگر
يا مقايسهٔ زمان احدى السكونين با زمان سكون ديگر
يا مقايسه كردن زمان حركت با زمان سكون قال الشيخ
الرئيس وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية
پس همچنانكه از موسيقار صوتي موزون مسموع ميشود كه
مشتمل است بر نسب احوال نغمات با يكديگر در حدت
وثقل وهم مشتمل است بر نسب مقادير ازمنهٔ متخلله
بين النغمات همچنين در نبض اگر فرض كنيم كه قرعات
نبضيه احداث صوتي كند صوتي موزون موسيقاري
ازو مسموع گردد زيرا كه حركات نبضيه بمثابهٔ نغماتست
وقوت وضعف بمثابهٔ حدت وثقل ومقادير ازمنهٔ
حركات وسكنات بمثابهٔ مقادير ازمنهٔ متخلله بين النقر
اعلم ان الموسيقار آلة الغناء كالبربط وغيره وهو من
الآلات التي استعملها ارباب الموسيقى والموسيقى هو الصـ
وهو صناعة رياضية اي من اقسام علوم الرياضي يبحث
فيها عن احوال النغم انها كيف تتالف وتتنافر وعن
الازمنة المتخللة بين النقرات يعني موسيقى علميست كه در او
بحث ميكنند از احوال نغمات از حيثيت تالف نغمات ...

ومتنافره و از احوال ازمنهٔ متخلله بين النقرات پس موسيقي را
دو جزء باشد يکی بحسب احوال نغمات از حيثيت ملائمت
ومنافرة واين را علم تأليف ميگويند و ديگر بحسب
مقادير ازمنهٔ متخلله درميان نقرات واين را علم
ايقاع گويند و مراد از نقره قرعاتيست که مبدأ نغمه باشد
والنغمة صوت لابث زمانا على حد من الحدة والثقل
معناه ظاهر والبعد المستعمل عند ارباب الموسيقى هو
مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل وآنچه زياده
بر نغمتين باشد آنرا جمع ميگويند وچون در وی ترتيب
ملايم مرعي باشد آنرا لحن ميگويند فمنه اي من البعد
ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملايما وموزونا ومنه
ما يستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملايم فالنبض الموزون
هو الذی يوجد فيه نسبة ملايمة موزونة بين حركاته وسكناته
ويحس به من له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية
يعنی نبض موزون نبضی است که نسبتی ملايم موزون
ميان حرکات وسکناتش موجود باشد وکسی که ملکهٔ
صناعت موسيقاری باشد آنرا درميتواند يافت وهو
اي الوزن اما جيد الوزن حسنه قوله حسنه عطف بيان
للجيد او غير جيد الوزن سيئه وهو ايضا عطف بيان

جيد الوزن آنست که نسبتی که ميان ازمنهٔ اربعهٔ نبض
است يعنی زمان انبساط وانقباض وسکونين بحسب
اسنان وبلدان وفصول بر مجرئ طبيعی باشد مثلا
هرکس بحسب اين مذکورات نبضی صحی دارد واو را
وزنی معين حاصل است اگر در آن حال نبض شخص را
آن وزن حاصل است جيد الوزن است والا فلا
وازين معنی تعبير کرده است بقوله اما ان يکون موزونا
ملايما او متنافرا غير ملايم واصنافه اي اصناف غير
جيد الوزن ثلثة مجاوز الوزن وهو الذی يکون وزن
نبضه مشابها لوزن سن يلي سن صاحبه کالصبي
يکون له وزن نبض الشبان شباب سنی است که يلی
سن صبا است پس اگر صبی را وزن نبضش مثل وزن
شاب باشد از قبيل غير جيد الوزن باشد وآنرا
مجاوز الوزن ميگويند والثاني يعنی صنف دوم از
سيئ الوزن مباين الوزن وهو الذي لا يشبه وزن
نبضه وزن نبض سن يليه بل يکون مشابها لوزن
سن لا يليه يعنی مباين الوزن آنست که وزن نبضش
مشابه وزن نبض سنی باشد که يلی سن صاحبش نباشد
کالصبي يکون له وزن نبض الشيوخ والثالث من

اصناف الثلثة خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه
وزن نبض سنّ من الاسنان البتّة بان يكون
مرتعدا ومرتعشا لا انتظام له وهو اي سيّئ الوزن رديّ
عطف تفسيري
جدّا وذلك لانّ كلّما كان خروج وزنه اكثر كان مزاجه
ابعد عن مقتضى ذلك السنّ الذي فيه وذلك يدلّ
على تغيّر عظيم لا سيّما اذا كان خارج الوزن لا يشبه
وزن سنّ من الاسنان هذا محصّلش آنست كه سيّئ
النبض دلالت ميكند بر تغيّري عظيم كه موجب خروج
وزن نبض است از مقتضاي طبع وهرچند خروجش
بيشتر باشد رداءة اشد باشد ولمّا كان الغرض من معرفة
النبض معرفة احوال القلب وبتوسّطها يحصل معرفة
احوال البدن ولكلّ حالة من الاحوال سبب امّا بدني او
غيره قال ولنقل في اسباب النبض مقصود از قول
شارح ولمّا كان الغرض الى آخره ربط قوله ولنقل الى
آخره است بما قبلش وتقريرش آنست كه چون غرض
از معرفة نبض معرفة احوال دل است وبوسيلهٔ احوال قلب
احوال بدن معلوم ميشود واحوال را اسباب است بدني
يا غير آن پس بايد كه تكلّم كنيم در اسباب نبض امّا بعضي
شرّاح ربط او را باين طريقه ادا كرده اند كه ولنقل بعد

ذكر

ذكر اجناس ادلّة النبض في اسباب النبض وهذا احسن
سبب النبض امّا ان يكون داخلا في تقويم وجوده او لا
سبب نبض يا از مقوّمات وجود نبض است وممتنع است
وجود نبض بدون آن اشيا يا از مقوّمات وجود نبض
نيست والاوّل اي ما يكون مقوّما لوجود النبض يسمّى
السبب الماسك لانّ مقوّم وجود الشيء ماسك له وحافظ اياه
وهو اي السبب الماسك ثلثة الاوّل القوّة الحيوانية التي
في القلب والثاني الآلة وهي العرق النابض والثالث
الحاجة الى التطفئة يعني سبب ماسك نبض سه چيز است
اوّل قوّت حيوانية ودوم عرق نابض وسيم ترويح وباز
نشاندن التهاب والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم
وجود النبض ويسمّى السبب المغيّر وهو اي السبب المغيّر
امّا ان يكون لازما او لا يكون لازما والاوّل من قسمي السبب
المغيّر يسمّى باللازم مثل السنّ والذكورة والنوم واليقظة
كه اينها اسباب مغيّرهٔ نبض اند وامّا آنكه اينها را لازم نام
نهاده اند از جهت است كه امور طبيعيه اند يعني انتسابي
بطبيعت انساني دارند وازيشان غرب نيستند فكانّها
كاللوازم والثاني اي القسم الثاني من السبب المغيّر للنبض
يسمّى بالمغيّر على الاطلاق وذلك كالامراض قيل في الجوامع

والاوّل قسمه
وجهه جامعهٔ ايشان آنست كه
آنها اشيائي اند كه چون در
ذوات ايشان تغيّري عارض
شود نبض تابع آن سبب تغيّر
شود

الاسکندرانی الاسباب المغيرة للنبض منها ما هي
في الطبع مثل السن والجنس اي جنس الذكورة والانوثة
والنوم ومنها ما ليست في الطبع وهي بمنزلة الرياضة
والاستحمام ومنها ما هي خارجة عن الطبع اي بمنزلة الحميات
والاورام فایدهٔ نقل از جوامع آنست که سابقا اسباب
مغیرهٔ نبض را بدو قسم تقسیم کرده بود لازم و مغیر
علی الاطلاق به سه قسم منقسم است ومقصود شارح از و اینجا
تمهید این مقدمات آنست که آنچه بعد ازین مذکور میشود
در مبحث اسباب نبض در تحت این اقسام داخل است
والحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي ودفع البخار
الدخاني ولا شك ان الحاجة اليه تزيد وتنقص فان
زادت الحاجة الى الترويح لزيادة في الحرارة وتلك الزيادة
اما لكثرة في الحار الغريزي واما لاختلاط حرارة غريبة
واشتعالها یعنی احتیاج بنبض از جهت ترویح حار غریزی
است که آن مستلزم دفع بخار دخانی است پس اگر
احتیاج بترویح زیادت شود از جهت زیادتی که در
حرارت پیدا شده باشد وسبب زیادتی حاجت بترویح
یا کثرهٔ حار غریزی باشد یا اختلاطش با حار غریبه
واشتعال ولهیب آن وظاهرست که احتیاج مذکور مندفع

نمیشود الا باجتذاب نسیم کثیر وكانت الآلة مطاوعة
بلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشراين مساعدة
لحركتها كان النبض عظيما یعنی اگر زیادتی احتیاج بترویح
باشد وحال آنکه نبض بسبب لین معتدل مطاوع وقابل
باشد وقوت حیوانیه لقوتها وقدرتها على التحريك مساعد
باشد هر آینه نبض با وجود این اسباب ثلثه که آنرا سبب
ماسک نام نهاده بود عظیم باشد فان العظم لا يحصل
الا باجتماع هذه الاشياء الثلثة لان الحاجة ماسة
ولا عايق عن قضائها مثل صلابة الآلة وضعف القوة
فان كانت الحاجة الى الترويح ازيد على الحاجة الموجبة للعظم
اسرع مع العظم یعنی اگر حاجت بترویح زیاده باشد
بر حاجتی که موجب عظم است در نبض سرعت مع العظم
حادث گردد تا بوسیلهٔ عظم وسرعت استیفاء قدر
محتاج الیه بکند كما في الحمى المطبقة که در انجا نبض عظیم
وسریع می باشد وان افرطت الحاجة الى الترويح كما في المحرقة
یعنی اگر بترویح بافراط باشد همچنانکه در حمی محرقه است
تواتر النبض مع العظم والسرعة حتى يفي بالحاجة المفرطة
فلا يحترق الارواح والرطوبات در حمی محرقه احتیاج بترویح
بمرتبه ایست که بآن مقدار هوا که در نبض عظیم سریع منجذ

میکردد ورانجا کفایت نمیکند وحاجت مندفع نمیشود
ناچار نبض مع العظم والسرعة متواتر میشود تا مجموع یعنی
بعظم وسرعت وتواتر استیفاء ما هو الواجب کند وحاصل
آنست که عند الخروج عن الاعتدال در جانب حرارت
عظم سابق است بر سرعت وبعدهما تواتر است واطبا
گفته اند که مثل قوت حیوانیه که محرک نبض است
در احداث عظم وسرعت وتواتر عند عروض الحاجات الیها
مثل کسی است که در راهی میرود اگر اورا زیادتی اهتمام
بقطع آن راه واقع میشود از طریق معهود گامها را گشاده‌تر
مینهد این مثال عظم نبض است واگر اهتمام ازانچه بود
زیاده‌تر میگردد فتح قدم بآن گشادگی در زمانی اقل میکند
این بمثابه سرعت است واگر ازین مرتبه نیز اهتمامش
زیاده‌تر میگردد در زمان سکونی که میان هر دو گام است
تقلیل میکند واین بمثابه تواتر است واما ان کانت الآلة
عاصیة علی القوة لصلابتها یعنی اگر آلات که عرق نابض
است عاصی باشد بر قوت لصلابتها باین معنی که قوت
آلت را بانبساط تام تحریک نتواند کرد لیکن زیادتی احتیاج
بترویح ومساعدت قوت موجود باشد اسرع النبض مع صغره
فلیتدارک بالسرعة ما فات من العظم پس دو مره سریعه

قایم

قایم مقام مرة واحدة عظیمه میشود در تحصیل حاجت
لان الحاجة ماسة وبسرعة العظم تندفع ثم ان کانت الحاجة
ازید من ذلک ایضا تواتر ای ان کانت الحاجة مفرطة
لا تفی بها السرعة فیتواتر مع السرعة لیفی بها ای بالحاجة
وان کانت القوة ضعیفة ولکن زیادة الحاجة وانقیاد
الآلة موجودتین فلم یتات تعظیم النبض ولا احداث
السرعة فلا جرم تواتر النبض مع صغر ازید من صغر الصلابة
یعنی اگر قوت محرک شرایین ضعیف باشد ولکن زیادتی
حاجت بترویح وانقیاد آلات موجود باشد درین صورت
ضعف قوت عظم نبض وسرعت حادث نمیشود
بلکه تواتر نبض وصغری زیاده‌تر از صغری که لازم صلابت
آلت است لازم آید ویظهر تعلیل ذلک من قوله اعلم
انه اذا کانت القوة ضعیفة فلا یکون السرعة والعظم
فلا محالة یتواتر النبض وکان مع صغر زاید علی الصغر الذی
یلزم من عصیان الآلة لان فاعل العظم وهو القوة ضعیف
پس ضعف قوت عظم حادث نتواند شد والحاجة شدیدة
فلدفعها لا بد من التواتر فیقوم المرار الکثیرة مقام مرة
واحدة کافیة عظیمة او مرتین سریعتین محصل کلام آنکه
گاهی که قوت محرکه نبض ضعیف باشد ظاهر است که

کانتا

بسبب

لاستیلاء صلابة الآلة

احداث عظم نتواند کرد پس هر اینه نبض صغیر باشد و چون
درین حالت شدت احتیاج بترویح باشد ناچار باشد
از دفع احتیاج پس ازان جهت تواتر نبض لازم آید و سابقا
معلوم شده بود که با وجود قوت محرکه مرة واحدة عظیمه
در ترویح کافی بود یا مرتین سریعتین درانجا که قوت قوی
و آلت صلب بوده باشد در صورت ضعف قوت و شدت
حاجت مرات کثیره قایم مقام آنها واقع تواند شد و اما
آنکه گفته است که صغر نبض که مقتضای ضعف قوت باشد
بیشتر است از صغر نبضی که مقتضای صلابت آلت است
سببش آنست که درانجا که نبض عظیم است موجب عظم
دو چیز است یکی قوت قوت که علت فاعلی است دوم لینت
آلت که علت قابلی است پس درانجا که قوت قوت باشد
و لینت نباشد یعنی صلابت موجود باشد صغری لازم
آید که منشأش فقدان اضعف العلتین است یعنی علت
قابلی و درانجا که قوت ضعیف باشد و لینت موجود
صغری لازم آید که منشأش فقدان اقوی العلتین است
پس ظاهر شد که صغری که از ضعف قوت حاصل شود [illegible]
بیشتر باشد از صغری که از صلابت آلت باشد و قد تشتبه
که منشأش ضعفات
هذه الحال ای حال العرق النابض بحال المحتاج الی حمل

شي

اللين وانما سمي بهذا التشبيه بموج البحر اذا التقى في
شيء صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما
في الحركة واكثر فوقية وشهوقا والجزء الذي بعده دون
ذلك من الفوقية والتقدم كما انك ترى في الماء الراكد
عند القاء الشيء الصلب دوائر في دوائر ويكون الدوائر
الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة معنی این کلام
آنست که نبض موجی مشابه منشاری است در اختلاف
اجزا لکن از و الین است و این نبض بسبب مشابهت
و مناسبتی که با موج بحر دارد در وقتی که چیزی صلب
مانند حجری در و اندازند او را موجی نام نهاده اند
و بیانش آنست که درین نبض چون انامل بر عرق نابض
می نهند طرف عرقی که بجانب سر دست در تحت انملهٔ
خنصر است در حرکت و شهوق اقدم و اکثر است از حرکتی
و شهوقی که محسوس میشود از آنچه در تحت انملهٔ بنصر است
و برین وتیره در تحت سایر انامل محسوس میشود و برهمین
منوال در آب راکد اگر حجری اندازند در اجزاء آب
حرکات پیدا شود و احداث دوایری میکند متوازیه
واحدی بعد واحدی متناقص در شهوق مثلا دایرهٔ
اول که در اندرون است حرکتش مقدم است و شهوقش

پیشتر و همچنین بر سبیل تعاقب و تناقص در شهوق
تا آنکاه که منتفی میشود و همچنین است در امواجی که محسوس
میشود در آب راکد در ان حین که حجری را در و اندازند
آن امواج دوایر متوازیه ایست که واحدی بعد واحدی
متناقص در شهوق حادث میکردد مثلا دایرهٔ اولی که
در اندرون است حرکتش مقدم است و شهوقش بیشتر
است از انچه یلی اوست و باین وتیره میرود تا آنکاه که
حرکتش نمی ماند پس چون حرکات مستدیرهٔ موجیه بر سبیل
تعاقب است و تناقص است در شهوق اجزا و حرکات اجزاء
عرق نابض نیز بر وتیرهٔ تقدم و تأخر و تناقص در شهوق
یافته اند باین مناسبت او را موجی گفته اند و سبب
النبض الموجي اما ضعف القوة فلا يقوى على التحريك جملة
واحدة بل شيئا بعد شيء او لين الآلة لان الآلة اللينة
لا يتقبل الهز و التحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس
الصلب فانه يتحرك آخره بتحريك الاول یعنی سبب نبض
موجی یا لین آلت است باین معنی در بعضی مردم سببش
ضعف قوت می باشد و در بعضی دیگر لین آلت و اگرچه
قوت ضعف نباشد اما آنکه ضعف قوت سبب موجیه
میشود آنست که ممکن است که ضعف بمرتبهٔ رسد که بسط

آلت

١٩٩

بدن است درین دو صورت بباطن متوجه میشوند از برای
دفع مؤذی که آن مادهٔ ثقیله است بآنکه او را دفع کند
یا هضم و تنضیج در و احداث کند تا ضررش کمتر شود پس
چون اولا حرارت غریزی و طبیعت از قوت محرکه مشغول
میکردند همراه اینه قوت در تحت ماده منضغط می ماند
و بعد از انکه مؤذی مقهور میکردد قوت محرکه بسبب معاونت
و معاودت و اصلاح طبیعت ظهوری تام بدید می آید
اگر در اصل قوی بوده باشد و الا در تحت مادهٔ منطفی
و ساقط میشود همچنانکه مشایخ و ضعفا را در اول نوبت
حمی مواظبه که بلغمیه است کاه هست که واقع میشود ∴
ولين النبض للرطوبة چرا که رطوبت موجب سهولت
قبول انغماز و تمدید است اي سبب لين النبض هو السبب
المرطب اما الطبيعي كالغذاء المرطب و اما المرضي كالاستسقاء
وليثرغس و اما غيرهما كالاستحمام و الانتقاع في الماء
العذب یعنی رطوبتی که در نبض محسوس شود سبب
حدوثش یا مرطبی طبیعی است مثل اغذیهٔ مرطبه یا مرضی
است مثل استسقاء لحمی یا مرطبی غیر طبیعی و مرضی است مثل
استحمام و اغتسال بآب عذب وصلابة لليبس زیرا که
یبس موجب عسر قبول انغماز است سبب صلابة النبض

محرکه

حرارت غریزی

اِمّا لِيُبس جرم العرق او شدّة تمدّده كما يكون في الحجب آفة
يتمدّد بسببها العرق واما لبرد مجمّد يُصلّب العرق يعني سبب
صلابت نبض يا يبوست جرم عرق است بسبب جفافی که
حاصل آمده باشد او را از مجففات وظاهرست که یابس
بسهولت قبول اندفاع از غامز نمیکند یا آنکه سببش کثرت
تمدّد جرم عرق است همچنانکه اگر در حجابی که حاجز میان
اعضاء وغذا مضی حادث گردد جرم عرق متمدّد میگردد
وظاهرست که جسم متمدّد عسر الانغماز است ویا آنکه بردی
که سبب جمود باشد عارض بدن گردد وقد يصلب النبض
في البحارين للتمدّد يعني گاه هست که بحارین را یعنی
آن کسانی که ایشانرا بحران عارض گشته باشد صلابتی
در نبض پیدا میشود اي تمدّد الاعضاء بسبب المجاهدة
بين الطبيعة والمرض وسيجيء تحقيقه في البحران وذلك
التمدّد بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات التي
تندفع اليها المادّة عند البحران كالرأس والمعدة والامعاء
والمثانة وغيرها واختلافه اي اختلاف النبض لثقل المادّة
اي ان كانت القوة ثابتة وتلك المادّة اما خلط او طعام
وانما يوجب المادّة المثقلة الاختلاف في النبض لان
الطبيعة يتوجّه الى هضمها ونضجها فينصرف عن فعل النبض

فيشتد

فيشتدّ الحاجة الى الترويح فيتوجّه الطبيعة الى النبض وح
يوجب العظم والسرعة حتى يتدارك ما فات ثم يتوجّه
الطبيعة الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا ينتقل من احدهما
الى الآخر فيحدث الاختلاف حاصل کلام آنکه چرا سوال
میکند که سبب ایجاب ثقل مادّه اختلاف نبض را چه چیزست
جواب میدهد که سببش انصراف طبیعت است بهضم ونضج
مادّه ودرین حال احتیاج بترویح اشتداد می یابد چه طبیعت
از فعل نبض بجانبی دیگر منصرف شده است پس طبیعت
رعاية واصلاحا لحال النبض بجانب او اقبال مینماید وایجاب
عظم وسرعت میکند تدارکا لما فات پس باز متوجّه بمادّه
میشود ونبض از عظم وسرعتش باز میماند واحتیاجش غالب
میشود باز بجانب نبض اقبال مینماید ودر فعل او اجتهاد
مینماید وعظم وسرعتش باز دیگر حادث میشود وهکذا یتوجّه
وينصرف فيلزم الاختلاف او لشدّة ضعف عطف
على قوله لثقل المادّة يعني اختلاف نبض از جهت ثقل
مادّه است کما قلنا یا از جهت شدّت ضعف است لان
القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض من التحريك
المستوي كما ينبغي فيقف ثم تجاهد مجاهدة للترويح الواجب
ثم يستريح فيحصل الاختلاف يعني هرگاه که قوت ضعیف باشد

تحریک علی ما ینبغی نتواند کرد پس کاهی اکتسابا للمطلوب
مجاهده میکند وکاهی استراحت میکند واین عین اختلاف
است ولذلک قال والمفرط من ذلک ای من ضعف القوة
یبطل النظام وحسن الوزن زیراکه درنظام وحسن وزن
نوع استوایی هست هرکاه که بسبب اختلاف که ضعف ات
اشتداد یابد مراینه نظام وحسن وزن اختلال یابد وههنا
انواع من النبض مرکبة من الاقسام المأخوذة من المقدار
ذات اسماء یجب ان نشیر الیها وقد ذکرنا العظیم والصغیر
من ذوات الاسماء مصنف از انواع نبض ذوات الاسما
ده نوع ذکر کرده است وآن اینست. عظیم. وصغیر.
ومنشاري. وموجي. ودودي. ونملي. وذنب الفار.
ومطرقي. وذوالفتره. والواقع فی الوسط. ازین انواع
عشره عظیم وصغیر را تقدیم ذکر یافته وانواع ثمانیه را
علی الترتیب ذکر میکند ولذلک قال وتلک الانواع هی
منها النبض المنشاري هو نبض سریع متواتر صلب
مختلف الاجزاء فی الشهوق والغور والتقدم والتأخر
فی الصلابة واللین هریک از اجزاء این تعریف بیان کنیم
تا معروف واضح شود سرعت عبارت از قصر زمان حرکت
است وتواتر قصر زمان سکون است وصلابت عسر

قبول اندفاع است از غامز واین معانی باعتبار مقایسه
است بانبض صحی واکرچه این معانی سابقا مشروح شده
ازبرای توضیح اعاده کردیم واما اختلاف اجزاء عرق
در شهوق وغور آنست که درحین جس بعضی از اجزاء عرق
مرتفع محسوس شود وبعضی منخفض واما اختلاف در تقدم
وتأخر آنست که جزوی از عرق قبل وقت حرکت تحرک کند
یا بعد وقت حرکت واما اختلاف در صلابت ولین است
که بعضی اجزاء عرق صلب باشد وبعضی لین والشارح
اشار الی تلک المعانی بقوله ای بعض اجزاء النبضة یکون
شاهقا مرتفعا وبعضها منخفضا وبعضها یتقدم بالحرکة
وبعضها یتأخر وبعضها صلب وبعضها اقل صلابة وانما
وجب ان یکون المنشاري مع تواتره ای مع قصر زمان سکونه
سریعا ای قصیرا فی زمان حرکته دون الموجي فان الموجي
کانه کالمنشاري الا انه سریع بالنسبة الی الموجي وذلک
لان القوة فی المنشاري لابد وان یکون قویة والا لم یقدر
علی تعظیم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة ولا کذلک الموجي
فان الآلة فیه لینة مطاوعة للحرکة بأدنی قوة ودلیل
اسرعیت منشاري از موجي آنست که در نبض منشاري
چون صلابت بعضی از اجزاء آلت موجود است ودر موجي

صلابت آلت نيست بلکه در انجا ليونت است پس
هر اينه در منشاري قوت اقوى باشد تا تحريک صلب
تواند کرد و زيادتي قوت علامت زيادتي سرعت
وانما سمي هذا النوع من النبض بهذا الاسم لمشابهته اسنان
المنشار في الارتفاع والانخفاض ولان بعض اجزاء المنشار
عند الاستعمال کانه يتقدم في الحرکة وبعضه يتاخر وبعضه
يرتفع وبعضه ينخفض وجهي ديگر در تسميه آنست که چنان
متوهم ميشود که بعضي از اجزاء منشار در حين استعمال
در حرکت متقدم است وبعضي متاخر وبعضي مرتفع وبعضي
منخفض و درين نوع نبض همچنين محسوس است پس اين نبض منشاري
نيز وجه تسميه باشد قال الشيخ وسبب النبض المنشاري
اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفونته وفجاجته
ونضجه يعني سبب نبض منشاري اختلاف خلطي است که
جرم عرق ريخته است در عفونت وفجاجت ونضج وذلک
اي اختلاف المادة المصبوبة في الاشياء المذکورة موجب
لاختلاف اجزاء العرق وذلک اشارة الى تعليل ذلک الحکم
لان الجزء الذي فيه الخلط الفج بالفارسيه خام يوجب
الصلابة والذي فيه النضيج او المتعفن يوجب اللين
والذي هو الين منهما يکون حرکته اسرع شاهقا والذي

هو اصلب بالضد فيحصل بهذه الامور النبض المنشاري
معناه ظاهر والورم الذي في الاعضاء العصبانيه يوجب
المنشارى ايضا هذا سبب آخر لمنشارية النبض وذلک
لان الشريان يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ
والآخر من داخل وهو رقيق سابقا معلوم شد که دو پرده
محيط شريان شده است يکي از بيرون ويکي از اندرون
آنکه بيروني ست غليظ است واندروني رقيق است
والاغشية کما علمت منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي
وهم معلوم شده است که اغشيه را انتساج از ليف
عصبي است واز ليفي رباطي فاذا کان الورم في عضو عصبي
تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم اي
بسبب زيادة حجمه بالورم ويلزم ذلک اي تمدد الاعضاء
التي فيها الورم انجذاب الاعصاب المتصلة بها اي
بالاعصاب التي في العضو الوارم قوله ذلک مفعول يلزم
وانجذاب فاعله التي اي الاعصاب التي انتسجت منها
اغشية للشرايين محصل کلام آنست که چون ورم در عضوي
عصبي حادث گردد هر اينه اعصابي که در آن عضو باشد
بسبب ازدياد حجم آن عضو متمدد شود ولازم آيد ازين
حال انجذاب بعضي از عصبها که مادة اغشية شرايين است

ومتصل است بآن اعصاب ممتده که در عضو وارد است
اعنی الیاف عصبیه غشاء شریانی منجذب شود پس
آن مقدار از جرم شریان که در تحت او باشد متضیق
شود و جوفش متصغر گردد فیعسر بسط ذلک البعض
المنجذب بل یعسر بسط بعض من الشریان الذی تحت
اللیف العصبی المنجذب لممانعة المنجذب عن کمال الانبساط
فیکون ذلک النبض بعض اجزائه اعظم واسرع حرکة
وهی الاجزاء التی لا ینجذب الاعصاب المتغشیة لها لعدم
اتصالها بالاعصاب المتمددة وبعض اجزائه یکون اصغر
وابطأ حرکة بسبب انجذاب الاعصاب المتغشیة لها لاتصالها
بالاعصاب المتمددة بالورم قوله فیکون نتیجه این
مقدمات است وحاصلش آنست که لازم می آید که
بعضی از اجزاء نبض مذکور اعظم واسرع باشد در حرکت
وآن اجزائی باشد که منجذب نمیشوند بانجذاب
اعصاب وبعضی اصغر وابطأ باشد در حرکت وآن
اجزائیست که منجذب میشوند بانجذاب اعصاب
فیحصل النبض المنشاری بسبب هذه الاشیاء والموجی
یشبهه ای النبض الموجی یشابه المنشاری فی اختلاف
الاجزاء فی الشهوق والغور والتقدم والتأخر الا انه

الین

شیء ثقیل یعنی تشبیه حال نبض کرده اند بحال کسی که
محتاج است بر داشتن چیزی ثقیل فان کان
یقوی علی حمله جملة اگر آنکس قادر است بر آنکه بیکبار بردارد
همچنان میکند این مثال عظم نبض است والا قسمه
نصفین او اکثر یعنی اگر بیکبار برنمیتواند داشت
بسبب ضعف قوت بدو قسم میکند و تعجیل میکند در نقل کردن
هر قسمی این مثال آنست که قوت ضعیف باشد و سرعت باشد
بدون تواتر اگرچه شارح تصریح باین قسم نکرده است
والا قسمه اقساما کثیرة ینقل کل قسم کما یقدر علیه بتؤدة
او عجلة واگر چنانچه بسبب کثرت ضعف نتواند که بدو بار
نقل کند باقسام کثیره قسمت میکند و هر قسمی را بتأنی
نقل میکند این مثال ضعف است بلا سرعة یا بعجله نقل
میکند این مثال ضعف است با سرعت ثم لا یریث
یعنی لا یلبث بین کل نقلین یعنی میان هر دو نقل وهر دو
گام درنگی نمیکند وان کان بطیئا فیهما ای فی النقلین
این مثال تواتر است مع الضعف اللهم الا ان یکون
فی غایة الضعف فیریث وینقل بکد ویعود ببطوء در صورتی که
غایت ضعف باشد هم حرکت ببطؤ باشد و هم سکونات
وقد یصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخالطة

الحرکة

هذه هی التغیرات التی
بسبب تغیر الاسباب

او الغذائية وقد يصغر النبض لانضغاط القوة المحركة
تحت المادة الخلطية او الغذائية يعني در اوقات نبض بعضی
كاه هست كه منضغط ومغلوب ميشود در تحت مادهٔ
خلطية يا غذايي پس هركاه كه مادّه از ما ينبغي اكثر باشد
يا غذاء كثير المقدار بر معده وارد شود قوت محركه را ثقل
واعيايي حادث ميشود وحرارت غريزية خمودي پيدا
ميكند انبساط نبض على ما ينبغي متحقق نميشود مثال الاول
كما في اول النوبة فان في آخرها يتخلص القوة عن الثقل
وان كانت القوة في اصلها قوية انّ للوصل يعني
انضغاط نبض درين مادّه واقع ميشود واگرچه قوت
در اصل قوي باشد زيرا كه از فاعل مع كمال قوتيكه هست
كه حدوث فعل تخلف ميكند لمانع فان الحرارة الغريزية
والقوة المدبرة يتوجه الى الباطن لدفع المؤذي او للهضم
والنضج فينضغط القوة اوّلاً تحت المادة الكثيرة ثم تجاهد
مجاهدة قوية فيقهر المؤذي ويظهر ظهوراً بيّناً ان كانت
القوة قوية والّا ينطفي ويسقط كما يقع الموت في اول نوبة
الحمى المواظبة في المشايخ والضعفا دليل صغر نبض از جهت
انضغاط قوت در صورتين مذكورتين وانتعاش قوت
بعد از دفع مؤذي آنست كه حرارت غريزي وقوتي كه مدبر

آلت نتواند كرد الّا شيئاً بعد شي واما آنكه لين آلت
با وجود قوت سبب موجية شود آنست كه آلت لينت
قبول حركت نميكند از فاعل حركتی كه ساري ونافذ باشد
در جزء جزء مثل قبول كردن يابس صلب حركت را از
فاعل زيرا كه يابس صلب متلازم الاجزا است در حركت
بخلاف الرطب اللين كه او متلازم الاجزا نيست در حركت
زيرا كه بسبب رطوبت ولينت انفصالات را بسهولت
قبول ميكند ولذلك المعنى يعرض النبض الموجي اذا
ورم عضو لين كالرية لما ينصب من المواضع الوارمة
ابخرة رطبة الى الشريان پس بسبب قبول آن ابخرهٔ رطبه
رخاوة ورطوبت در جرم شريان حادث ميكردد وبسبب
عروض موجية ميشود والدودي يشبه الموجي فيما ذكرنا
من اختلاف الاجزاء الّا انّه صغير اى ناقص في الاقطار
بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي شديد التواتر
للضعف هركاه كه قوت ضعيف باشد وحاجت شديد
باشد نبض متواتر مي باشد والنملي يشبه الدودي الّا انّه
اصغر واشد تواتراً وضعفاً لزيادة الضعف على الدودي
ذنب الفار نبض يأخذ بالتدريج من مقدار الى مقدار اعظم
او الى مقدار اصغر ثم اذا انتهى الى غاية من العظم والصغر

فقد يكون ان يتحرك
في جزء ولا ينفعل
في جزء آخر من حركته

یرجع الی مقداره الاول من العظم او الصغر یعنی
محصلش آنکه ذنب الفار نبضیست که متدرج است
بر سبیل تزاید یا تناقص تا حدی معین بعد از ان هم
متدرجا باز میگردد تا بمرتبهٔ اول میرسد قال الشارح
هو الذی یتدرج فی اختلافه عظما وصغرا او قوة وضعفا
او سرعة وبطوءا یعنی ذنب الفار نبضیست که متدرج
باشد در اختلاف خواه از مقداری صغیر متزاید و متدرج
شود تا بغایت عظم برسد تا بر عکس باشد که از مقداری
عظیم متدرج شود تا بغایت صغر برسد و در قوت
وضعف و سرعت و بطوء همین طریقه مسلوک باشد
وهو ای ذنب الفار یکون فی نبضات کثیرة و آن
باین وجه باشد که زیادتی نبضهٔ اولی بر زیادتی
نبضهٔ ثانیه مثل زیادتی نبضهٔ ثانیه باشد بر ثالثه
یا نقصان نبضهٔ اولی از نبضهٔ ثانیه مثل نقصان ثانیه
باشد از ثالثه وفی نبضة واحدة واین بآن وجه باشد
که زیادتی انبساط ما تحت انملهٔ اولی بر ما تحت انملهٔ ثانیه
مثل زیادتی ثانیه باشد بر ثالثه یا همین نسبت در جانب
نقصان ملاحظه کنیم مثلا ان اخذ من مقدار الی اعظم
کان ذلک مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الدقیق این تصویر

آنت که آخذ باشد بر تزاید همچنانکه تدرج در ذنب فا
از طرف دقیقش اعتبار کرده باشیم تا طرف عظیمش
ثم اذا بلغ التدرج طرفه العظیم یأخذ من مقدار الی اصغر (الی)
حتی یرجع الی مقداره الاول الذی هو اصغر المقادیر
واستمر علی ذلک وهذا هو المختلف المنتظم در ینجا محل آن
هست که گمان برند که تدرجی که در ذنب الفار معتبرست
آنست که از نهایت تدرج باز گردد تا بحال بدایت رسد
از برای دفع این وهم گفته است که ولا یجب فی ان
یکون هذا الاخذ التدرجی ذنبا ان یرجع الی موضعه الاول
یعنی واجب نیست در انکه بر این اخذ تدرجی اطلاق
ذنب الفار کنند باز گشتن تدرج بموضع اول بل اذا بلغ
من حد الصغر الی العظم او من حد العظم الی الصغر یقال له
ذنب الفار یعنی بلکه یک تدرج کافی است هرگاه که از
حد صغر متدرج شود بحد عظم یا بالعکس اطلاق ذنب الفار
برا و میکنند و مؤید این معنی از شیخ نقل میکند که
قال الشیخ هو الذی یتدرج فی اختلافه آخذا ای شارعا
من نقصان الی زیادة او من زیادة الی نقصان از ینجا
معلوم میشود که اعتبار رجوع نکرده است ولذلک
یکون المسلی کذنبی فار یتصلان عند الطرفین العظیمین

بموضع اول ـه

این عبارت از قانون مأخوذست وحاصل آنست که
از جملهٔ انواع نبض یکی مسلّی است وهو الذي يأخذ
من نقصان الی حدٍّ فی الزیادة ثمّ یتناکس ای یتراجع
علی التوالی الی ان یبلغ الحدّ الاوّل فی النقصان فیکون
المسلّی کذنبی فأرٍ یتّصلان عند الطرفین العظیمین
مثال مسلّی آنست که نبض ابتدا کند از مبدأ انملهٔ اولی
تا نهایت انملهٔ ثانیه در تزاید بعده از انجا تا نهایت
رابعه در تناقص باشد پس این نبضی باشد عظیم الوسط
صغیر الطرفین واین نبض مثل دو ذنب الفار است
که در نزد طرفین عظیمین متّصل شده اند لکن ذنب الفار
الذي یرجع الی مقداره الاوّل علی التشابه هو من المنتظم
ویدلّ علی قوّةٍ وعلی انّ الآفة لیست بعظیمة بخلاف
المنقطع دون الوصول الی الموضع الاوّل ولذلک قال
وقد ینقطع دونه وذلک ردیّ یدلّ علی ضعفٍ وآفةٍ
یعنی لکن نوعی از نبضی که مسمّی است بذنب الفار که رجوعش
از منتهی تا مقدار اوّل است علی التشابه من السرعة والبطؤ
آن ذنب الفاریست منتظم و دلالت بر قوّت میکند
وبرانکه آفت عظیم نیست واما آن نوع که در حین مراجعت
منقطع شود بی آنکه بموضع اوّل علی قدره برسد دلالت

کند

کند بر ضعف قوّت وعظم آفت المطرقي یقرع القرع
ولا یکتفی بتلک القرعة فیعود ویتمّم تلک القرعة باخری
مطرقی نبضیست که قرع اصبع کند وکفایت بآن قرعه
نکند زیراکه دران قرعه کمال انبساط نکرده بلکه در اثناء
انبساط وقفهٔ طاري شده پس بسبب شدّت حاجت عود
میکند واتمام آن قرعه میکند بقرعهٔ دیگر ولذلک یقال له
ذو القرعتین ایضا وسبب هذا النبض امّا ان یکون
القوی قویّةً والحاجة شدیدةً والآلة صلبةً فلا یطاوع
فی کمال الانبساط بل ینقطع دون الغایة ثم شدّة الحاجة
یدعو القوّة الی تمام فعلها یعنی سبب حدوث این
نبض یا آنست که قوّت قوی بوده باشد وحاجت بترویح
وکسب هواء جدید شدید باشد ومع ذلک آلت صلب
باشد پس بسبب صلابت مطاوعت کمال انبساط نکند
وقبل البلوغ الی الغایة منقطع شود لکن بسبب شدّت
حاجت بترویح قوّت را داعیه آن میشود که اتمام فعل
خود از جهت اتمام قرعه بقرعهٔ دیگر میکند واما ان یکون
القوّة ضعیفةً فلا یقوی علی بسط الشریان جملةً واحدةً
وان کان لیّنا بل یعرض لها وقفةٌ للاستراحة یعنی
یا آنکه سبب این نبض امري دیگر است که آن ضعف

شدّت حاجت بترویح
داعیهٔ قوت را بآن کرد
فعل خود را اتمام کند بقرعه
دیگر
ه

قوّت است پس قوّت قادر نباشد که دفعةً واحدةً
بسط شریان کند واگرچه شریان لیّن باشد بلکه او را
وقفهٔ استراحتی واقع شود وبهذا الوجه یقع المطرقی
فی ذات الرّیة در وجه اوّل ممکن نیست که در ذات الرّیه
مطرقی واقع شود چرا که نبض او البتّه لیّن است پس باین
وجه واقع تواند شد وبدانکه اطبّا را اختلافیست درانکه
مطرقی نبضهٔ واحده است یا نبضتین است وشیخ
ابو علی میگوید که نبضهٔ واحده است لیکن بعضی گفته اندکه
این اختلاف لفظی است آنکس که شرط کرده است در
حصول نبضه تحقّق انبساط تامّ مع الانقباض ذو القرعتین
نزد او نبضهٔ واحده باشد زیرا که بهر دو قرعه انبساط
تامّ متحقّق شده است وآنکس که شرط تامّ نکرده نزد او
نبضتین باشد ذو الفترة هو الذی یتوقّع فیه حرکة فیکون
سکون ذو الفترة نبضیست که درجایی که حرکت متوقّع
باشد سکون واقع شود کما یکون وقفة بین المسافة قبل
تمام الحرکة مراد از مسافت ما بین اوّل انبساط است
وآخرش یا ما بین اوّل انقباض است وآخرش پس اگر
درین میانه وقفهٔ واقع شود نبض ذو الفترة باشد
وذلک الوقفة لعایق ومانع یعوق عن تمام الحرکة وچون

درینجا

درینجا محل آنست که کسی گوید که در اوّل مبحث مذکور
بود که مذکورات از انواع مرکّبه است از اقسام
بسیطه مأخوذه از مقدار ما یتحرّک من الشریان ودرینجا
ترکیب معلوم نمیشود زیرا که ذو الفترة امریست طاری
باعتبار قطر طولی لاجرم از برای تحقیق مقام میگوید
وبیان انّه ای ذا الفترة مرکّب انّه عند ما یعتریه السکون
لا شکّ انّ القوّة حینئذ عاجزة عن الحرکة فیکون فیه
اختلاف فی القوّة والضعف فیکون الترکیب من القوی
والضعیف حاصلش آنکه این نوع نبض را عند عروض
السکون اختلافی در قوّت وضعف بدید می آید از جهت
آنکه قوّت را عجزی طاری میشود این نبضی باشد
متحصّل از قوّت وضعف فیکون من المرکّبات والواقع
فی الوسط هو الذی یتوقّع فیه سکون فیکون حرکة یعنی
نبضی که او را واقع فی الوسط میگویند نبضی است که در
موقع سکون حرکت ظاهر میشود کما یکون بین الحرکتین
حرکة اخری فی موضع السکون مثلاً بین الحرکتین المختلفتین
سکونی واجب است در ان محل نبض حرکتی میکند واین
بآن تواند بود که تطویل زمان احدی الحرکتین باشد
ولذلک یقال له الواقع فی الوسط لانّ الحرکة وقعت

وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن ولنتقل في نبض
الاسنان والذكور والاناث والفصول لانه كلي
ايضا كسائر اقسام النبض اداء كلام درين مقام باين
وجه اقرب مينمايد كه ولنتقل بعد ذلك في نبض الاسنان
والذكور والاناث والفصول فانها من الاسباب
المغيرة للنبض ووجهش آنست سابقا مقدمه ممهد
شده بود كه سبب نبض يا داخل است در تقويم وجود
نبض وآنرا اسباب ماسكه ميكويند يا داخل نيست و
آنرا اسباب مغيره ميكويند وچون اسباب انواع مذكوره
از قبيل قسم اول است پس اكنون مناسب ذكر قسم ثاني
است نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى
من نبض الاناث وذلك بحسب الاغلب اما شدت
قوت از انجهت است كه مزاج رجال احر است وايبس
ودر افعال شاقه تمكنى دارند پس شديد القوه باشند
واما آنكه حاجت رجال بترويح اعظم واقوى است از سبب
كثرة حركات ورياضات كه از ايشان صدور مي يابند
والفضلة بمعزل عنها ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون
نبضهم سريعا متواترا كما يكون في بعض النساء لضعف قوتهن
عن احداث العظم فيتدارك بهما خلاصه كلام آنست كه

نبض رجال اگرچه اعظم است واقوى از نبض اناث
لكن نسبت با نبض اناث سريع ومتواتر نيست بلكه ابطأ
است وتواترش كمتر است اما آنكه اسرع نيست بلكه
ابطأ است از انجهت است كه حاجات ايشان بترويح
باحداث عظم مندفع ميشود پس بسرعت نوبت نميرسد
وگاهى كه بسرعت نوبت نرسد بتواتر بطريق اولى وچون
در نسوان قوى ضعيف است عظم نبض حادث نميگردد
پس بسرعت وتواتر احتياج ايشان مكفى ميگردد ونبض
الصبيان الين للرطوبة واشد تواترا وسرعة لان الحرارة
قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست
بقوية لانهم غير مستكملين بعد والآلة دقيقة فلا يحدث
عظما مدعى آنست كه نبض صبيان الين است از جهت
رطوبت مزاج ولين آلت وتواتر وسرعتش اكثر است
از ساير اسنان زيرا كه موجبات تواتر وسرعت كثرت
حاجت است بهواء جديد وعدم مطاوعت آلت واين
حال در صبيان موجود است چرا كه حار غريزي ايشان
كثير المقدار است وبخار دخاني لكثرة الاكل وهضمهم
بسيار است واين موجب شدت احتياج است پس بسبب
ضعف قوت عظم حادث نشود وبسبب كثرت حاجت

بل يحدث سرعة وتواترا
تداركا لما فاته من العظم

بهواء جديد

ودقت آلت کثرتِ تواترُ و سُرعت لازم آید ونبضُ
الشُبّانِ زایدٌ فی العِظَمِ لِاَنَّ الحاجۃ الی الترویح شدیدۃ
والقوّۃ فیهم قویّۃ و مِلاکُ الأمر فی ایجاب العظم هو القوّۃ
واَمّا الحاجۃُ فداعیۃٌ والآلاتُ مُجیبۃٌ مُدّعٰی آنست که نبض
شُبّان زاید است در عظم چرا که احتیاج ایشان بترویح
کثیر است بسبب حدّت حرارۃ ایشان وقوّت حیوانیۂ
مُحرّکۂ نبض که مِلاک امر در ایجاب عظم اوست چرا که
علّت فاعلی است در غایت قوّت است و احتیاج
بترویح که علّت باعثہ است قوی است و آلت مُعین
است پس هر اینه معلول بر اتمّ وجهی متحقّق گردد
ونبضُ الکهولِ اَصغرُ لِلضعفِ واقلُّ سُرعۃً لذلک ولقلّۃ
الحاجۃ وهو لذلک اَشدُّ تفاوتًا یعنی نبضِ کهول
لِضَعفِهم لانّهم فی الانحطاط اصغر است وبهمین علّت
سُرعتش اقلّ است واز جهت آنکه قلیل الحاجۃ است
بترویح بسبب قلّت حرارت تفاوتش اشدّ است بیشتر
ازین معلوم شد که تفاوت نبض آنست که زمان سکونات
مختلف الطول باشد از سکونات مُتخلّلۂ معتدل پس
شدّتِ تفاوت آن باشد که طول زمان سکون بسیار باشد
ونبضُ الشیوخِ المُعَنِّینَ فی السنّ صغیرٌ متفاوتٌ بطیءٌ

وذلک

وذلک للضعف وعدم الحاجۃ الی الترویح وللرطوبۃ
الغریبۃ البالّۃ معناه ظاهر ونبض الحَبالی عظیمٌ سریعٌ
متواتر لشدّۃ الحاجۃ الی الترویح وبسبب مُشارکۃ الولد
فی الترویح وکلّما یعظم الجنین یقِلّ عِظَمُ النبض بسبب الضغط
فلا محالۃ یکون حینئذٍ اَشدُّ سُرعۃً وتواترًا یعنی نبض
زنان حامله عظیم سریع و متواتر است چرا که موجبات
آن موجود است هرگاه که جنین بزرگ شود در آلت
ضغط وضیق حادث شود پس انبساط تام نتواند کرد
عِظَمش کمتر شود و در سُرعت و تواتر بیفزاید واَمّا
نبض الفصول فالربیعُ مُبتداء ونعنی به وَسَطَ الربیع وهو
الشهر الثانی منه ای من ربیع المُنجّمین علی ما قال صاحب الکامل
یکون مُعتدلًا یکون مُعتدلًا فی السُرعۃ والتواتر زایدًا
فی القوّۃ بدانکه از جمله مُغیّرۂ نبض فصول است فصل
ربیع اطبا که آن زمانیست که در و حاجت بثیاب زمستانی
و بترویحات تابستانی نباشد و بحسب اَغلب نزدیک وَسَط
ربیع مُنجّمین است کما قدّره صاحبُ الکامل و در ان فصل
نبض مُعتدل است در سرعت و تواتر یعنی مُعتدل است
در زمان حرکات و سکنات و زاید است در قوّت و ایضا
در ان فصل موجبات عظم موجود است که آن قوّت قوّت است

ومطاوعت آلت وازدیاد حرارت فی الجمله پس مایل باشد
بعظم هذا فی المزاج المعتدل النقی عن المواد والا فی الابدان
الممتلیة فیکون النبض بحسبها واما فی الصیف فیکون
النبض سریعاً متواتراً وذلک لان مزاج الهواء فیه مایل
الی الحرارة والیبوسة ولاسیما فی وسطه وذلک یوجب
ازدیاد الحرارة الغریبة الحاصلة بالاستنشاق یعنی
در تابستان خصوصا در وسطش نبض سریع و متواتر است
و سببش آنست که مزاج فصل حار یابس است پس هواء
حارهٔ یابسه که مستنشق میشود احداث حرارت غریبه
میکند لاجرم از جهت اطفاء آن سرعت و تواتر لازم می آید
ویکون النبض فیه ایضا صغیرا لکثرة التحلل المضعف
للقوة والروح وذلک موجب للصغر واما فی الشتاء
فیکون النبض فیه اشد تفاوتا فی السکونات وبطوءا
فی الحرکات ولاسیما فی وسطه لان البرودة غالبة علی
هوائه المستنشق فلا یکون حاجة شدیدة الی الترویح
یعنی در زمستان در نبض تفاوت که آن طول زمان
سکونات است نسبت بامعتدل اشد است و بطوء زمان
حرکت اکثر است چراکه بر هواء مستنشق آن فصل برودت
غالب است بلکه رطوبت نیز وآن سبب نقصان حدت

حرارت میشود پس حاجت شدید بترویح که موجب
سرعت و تواتر است نباشد پس بطوء و تفاوت حادث
گردد نه اعتدال لوجود غلبة البرودة واذا کان الشتاء
شدید البرد فیکون النبض مع ذلک ای مع البطوء والتفاوت
ضعیفا لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغریزیة یعنی
گاهی که زمستان بسیار سرد باشد نبض را با وجود بطوء
و تفاوت ضعف هم باشد چراکه نزد برد مفرط قوت حیوانیه
و حرارت غریزیه مقهور میشوند چراکه برد منافی حیوة
است ولذا قیل البرد یقتل والحر یؤذی واما اذا لم یکن
الشتاء شدید البرد فیکون النبض قویا لتوجه الحرارة الی
الباطن وتقویهما وعدم تحللهما اما اگر زمستان قوی البرد
نباشد نبض قوی باشد چراکه حرارت بباطن متوجه است
و بسبب اجتماع متقوی میشود و بسبب تکاثف مسامات
بتحلیل نمیرود وعند قوة الحرارة الغریزیة یکون النبض قویا
واما فی الخریف فیکون النبض مختلفا مایلا الی الضعف
لاختلاف الهواء فی الحر والبرد چون در خریف اختلاف
هوا در حرارت و برودت بسیار است لتغیر الهواء فیه
من برد اللیل والغدوات الی حر الظهایر اختلاف نبض
نیز تابع آنست و مایل بضعف است چراکه توارد اضداد

موجب ضعف است واما اوايل الفصول واواخرها
فمناسب لما يقرب منها من الفصول يعني اوايل فصول
واواخر فصول هريک مناسب ومشابه آن فصليست
که يلي اوست پس نبض در اول هر فصل شبيه باشد بنبض
در آخر فصل متقدم ودر آخر هر فصل شبيه باشد باول
فصل متأخر ونبض البلدان علی قياس نبض الفصول
زيرا که بعضی بلاد ربيعی الطبع است وبعضی صيفی الطبع
وعلی هذا پس احکام بلدان بر قياس احکام فصول باشد
واشار الی هذا بقوله لان من البلدان ما هو حار رطب
ومنها حار يابس ومنها بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس
ومنها معتدل ازينجا لازم مي آيد که نبض باعتبار بلده
بارد يابس برونق نبض طبع فصل خريف باشد وحال
آنکه نبض فصل خريف هميچنانکه مذکور شد باعتبار اختلاف
هوا است نه باعتبار طبيعت فصل في البول

البول

اقول لما کان البول من العلامات الکلية الدالة علی
احوال البدن في الصحة والمرض اراد ان يبين الاستدلال
المأخوذ منه يعني چون بول از علامات کليه است
باين که صحت ومرض بدن ازو استدلال ميتوان کرد
مثلا اگر قاروره متشابه الاجزا باشد واترجي اللون

باشد

باشد دلالت بر جودت هضم معدي وهضم کبدي کند که
از لوازم صحت بدن است شارح خواست که بيان
کيفيت استدلال ازو بکند وهو اي البول فضلة الهضم
الثاني والثالث اي هو فضلة من فضلات الهضم الکبدي
والعروقي خارجة عن الاحليل او الفرج بدانکه بول را
دو جزء است يکي مائية وديگر رسوب متميزه از مائية
وهريک ازينها فضلهٔ هضمي اند اما مائية فضلهٔ هضم
کبدي است زيرا که غذا بسبب ماء مشروب عند هضمه
في المعدة از طريق ماساريقا بعرقي که مسمی است بباب
که در مقعر کبد واقع است در مي آيد وآنجا در شعبهاء باب
که عروق شعريه متشعبه است در مقعر کبد متفرق ميشود
وازين عروق شعريه بعروق شعريه که از اصل اجوف
نابت شده در محدب کبد متفرق گشته است در ميرود
پس کبد بجميع عروقها الشعرية المنشعبة فيها مقعرا او محدبا
مشتمل بر کيلوس ميشود وحينئذ اخلاط اربعه در آنجا
متحصل ميشود اين هضم ثاني است که آنرا هضم کبدي
نيز ميگويند ليکن درين حال با اخلاط متکونه در کبد
مائية کثيره موجود است پس چون دم شروع در ان ميکند
که از آنجا بعرق اجوف که در محدب جگر واقع است در آيد

و از انجا بسایر عروق در رود و از مائیه کثیره مستغنی
میشود پس اکثر مائیه از و متمیز میشود و در عرقی که
مبدأش قریب باصل اجوف است و نازل است
تا بکلیتین در میرود و از انجا بمثانه می آید اینست آن
جزء از بول که فضلهٔ هضم ثانی است یعنی هضم کبدی
است و بقیهٔ دیگر از مائیه با دم در سایر عروق متفرق
میشود از جهت تنفیذ و در انجا هضم و نضجی می یابد
پس مائیهٔ منهضمه در عروق بمقری باز میگردد و بکلیه
می آید و درین حال ثقلی مصاحب اوست که در هضم
عروقی پیدا کرده است و آنرا رسوب میگویند آن
فضلهٔ هضم ثالث عروقی است بعد ذلک اندکی از دمویه
که با مائیه باقی مانده باشد غذاء کلیه و مثانه میشود
لاجرم بول متخلص از دمویه از مجرای معلومه بیرون می آید
له ای للبول دلالات علی احوال آلات الغذاء بالذات
بل علی حال الکبد و مسالک المائیة و علی احوال العروق
و علی غیرها بواسطتها مقصود آنست که دلالت بول
اولا بر احوال کبد است و مسالک مائیه و بر احوال
عروق اولا بالذات است چرا که او فضلهٔ هضم کبدی
و عروقی است و فعل طبیعت در موضع هضم اقوی است

و اما مسالک مائیه چون وعا و ظرفیت بول را مراینه
بر انجا نیز دلالتی واضح داشته باشد و بواسطهٔ دلالت
برین اشیا دلالت بر احوال سایر بدن میکند بعضی
در توجیه این معنی گفته اند که چون مائیه در مصاحبت
دم بجمیع بدن میرسد پس ناچار دلالت بر جمیع احوال بدن
کند اما برین تقدیر قوله بواسطتها ملایم نمی ماند وهو
مرکب من الجزئین المائیة و الثقل الراسب و المتعلق
او الغمامة یعنی بول مرکب است از دو جزء مائیه و رسوب
و اکنون مشروحا بیان این معانی کرده شد و لا یتحقق
تلک الدلالات الا بعد مراعاة شرایط الاول یجب
ان یکون البول اول بول اصبح علیه لیتیقن انه من
الماء المنطبخ مع الغذاء النضیج بولی که بامداد بگیرند
متیقن است که از آبی است که با غذا در موضع انطباخ
نضج کامل یافته است پس باستدلال اولی باشد الثانی
ان لا یدافع به الی زمان طویل یعنی مدافعهٔ طویله ببول
نکند و این بآن باشد که طبع اقتضاء اراقت کند
و دفع کند آنرا تا زمان طویل لانه مع اضراره بالبدن
یتغیر عن واجبه ای عن صفاته التی وجب ان یکون
علیها بما یترشح رقیقه ای یخرج من المسام فیخرج الباقی

بعد ذلک ای بعد الرشح غلیظاً وبما یحدث فی المثانة
المزاج المغیر للبول محصل تعلیل شرط ثانی آنست که
با آنکه مدافعهٔ طویله ببول بدن را منضر است بول
از ما ینبغی له من الصفات المحموده بسبب آن متغیر میشود
و آن تغیر بسبب دو امر است یکی آنکه اجزاء رقیقه
مائیه بطریق رشح از مسامات بیرون می آید پس ما بقی
مراینه غلیظ گردد و دیگر آنکه در مثانه بسبب طول
مکث متغیر میشود قال المصنف فی شرح الکلیات
للقانون حبس بعض الفقها البول لمناظرة کان الفقیه
فیها فخرج من مواضع عانته وفخذیه ثم مات فی ذلک
النهار شارح از برای تحذیر از امساک بول از
مصنف در شرح قانون نقل میکند که فقیهی در مجلس
مناظره حبس بول کرده بوده است ومرضش بآن انجامید
که بولش از چند موضع عانه وفخذین که در فارسی زهار
و دوران گویند بیرون آمد و در همان روز مرده است
الثالث ان لا یکون صاحبه قد تناول صابغاً مثل
الزعفران والخیار شنبر فانهما یصبغان البول الی الحمرة
والصفرة والبقول الی الخضرة والمری الی السواد شرط
ثالث آنست که باید که صابغی تناول نکرده باشد مثلاً

از تناول زعفران زردی و از خیار شنبر سرخی
و از بقول و خضراوات سبزی و از آبکامه سیاهی
کسب میکند ولا یتناول مدر الخلط والا لون آن
خلط بر بول غالب باشد و شارح میخواهد که اجمالی کند
در تفاصیل بعضی شروط گفته وبالجملة یجب ان لا یکون
قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجری
الطبیعی مثل الحرکات المفرطة والغم والهم الرابع انه
ینبغی ان یؤخذ البول بتمامه فی قارورة واسعة معتدلة
علی شکل مثانه منفوخه اما آنکه می باید که بتمامه مأخوذ باشد
تا دال باشد بر فعل طبیعت و آنکه رسوب که عمدهٔ استدلا ل
براوست بتمامه خارج شود و متخلف نشود و اما آنکه
قاروره بر شکل مثانه باشد تا بهمان صورت طبیعی
دیده شود و اما آنکه قاروره معتدلة السعة باشد
تا رسوب نیکو ملحوظ شود و ترسبش بر اعتدال باشد
والخامس ان ینظر الیه بعد ان یهدأ فی القارورة
یعنی عقیب الخروج نظر در قاروره نکنند بلکه صبر کنند
تا زمانی معتدل بر او بگذرد اطبا تا به شش ساعت
و بعضی تا چهار ساعت تقدیر کرده اند لکن شیخ ابو علی
میگوید لا یصح الاستدلال به عندی بعد ساعة

وبدانكه از جملهٔ شروط آنست كه بول را از ظرفی بظرفی
دیگر نقل نکنند واگر در قاروره متبرد شده باشد
بآتش یا آب گرم او را مسخن نسازند هکذا فی
شرح الایلاقی وبدانکه در متن قانون مذکورست
واعلم ان البول کلما قربته منك ازداد غلظا وکلما
بعدته ازداد صفاء وبهذا یفارق سایر الغش مما
یعرض علی الاطباء للامتحان خلاصهٔ کلام آنکه معیار
کلّی که بول را از رطوبات مغشوشه تفرقه کنند آنست
در بول هرچند قاروره را بجانب خود نزدیک گردانند
چنان محسوس شود که در غلظ متزاید است وهرگاه که
از جانب خود دور گردانند چنان محسوس شود که در صفا
متزاید است ودر سایر رطوبات مغشوشه همچنان نیست
ودر شرح ایلاقی مذکورست که در سایر رطوبات کلما
قربته ازداد صفاء وللاذهان الذکیة فی تعلیله مجال
وان انصف المسیحی بانی لم اعرف تعلیله واجناس ادلته
سبعة والحصر استقرائی وکان قبل زمان الشیخ تسعة
فاسقط منها اثنین هما الطعم واللمس بالید لان الاستدلال
باللون ونحوه کالشم مغن عنهما مع کراهة فیهما حاصل
آنکه استدلال بحسب لمس فایدهٔ معتدبه ندارد واستدلال

بحسب طعم مع الکراهة والشناعة مستغنی عنه است
بسبب وجود لون زیراکه هر لونی مخبر است از طعمی
احدها ای احد الاجناس السبعة اللون واصوله خمسة
وهی الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابیض
واما اللون الازرق فهو معدود فی طبقات اللون
الاخضر ولیکن مسیحی گفته است که اصول لون چهارست
وهی من الخمسة سوی الاخضر فانه من المرکبات اعلم
ان الشیخ اباعلی قد افاد فی فصول المستفادة من مجلسه
الشریف فواید ذا انی اری ان اذکرها ههنا لانها ملاك الامر
فی الاستدلال بالوان القارورة قال اذا رأیت
البول احمر لون احمر همه کس را معلوم است اما لون کدر
آنست که شفاف نباشد یعنی شعاع بصری در وی نفوذ
نتواند کرد وجسم مختلف الاجزا نماید در لطافت وغلظ
فالغالب علی صاحبه الدم فحمرته دالة علی الحرارة لانها لون
الدم الحار بالطبع والکدورة علی الرطوبة زیراکه همچنانکه
معلوم خواهد شد کدورت لون بسبب آنست که اجزاء
ریحیه اجزاء ارضیه را با اجزاء مائیه متفرق در اجزاء مائیه
تصرف کرده بروجهی که اجزاء ارضیه را متفرق ومتشتت
گردانیده است بروجهی که از یکدیگر منفصل نمیتوانند شد

پس همراینه دلالت بر رُطوبت داشته باشد و کذلک
الدم حار رطب و اذا رأیت البول سودا الی الحمرة ما هو
صافیا رقیقًا فالغالب علی صاحبه السوداء فالسودا
دالّ علی البرودة والرقة علی الیبوسة سودا چون دُردی
دم است رنگش سیاهی باشد مایل بحمرت و چون صافی
ورقیق باشد دلالت کند که از حرارت نُضجی نیافته باشد
پس بریبوست اصلی باقی مانده باشد و کذلک السودا
باردة یابسة و اذا رأیت البول ابیض کدرًا فالغالب
علی صاحبه البلغم اما بیاضه فللبرودة واما کدورته فللبلغم
و کذلک البلغم قال الشیخ اذا رأیتَ البول احمر کدرًا
فالغالب علی صاحبه الدم لونِ احمر حاجت بتعریف ندارد
اما کدر لونیست که بسببِ عدمِ شفیف شعاع بصری
در و نفوذ نتواند کرد و جسم مختلف الاجزا نماید در لطافت
و غلظ فحمرته دالّة علی الحرارة فانّ لون الخلط الحارّ احمر
والکدورة علی الرطوبة زیرا که کدورة در جسم رطب بسبب
تفرّق اجزاء ارضیّه ملوّنه است در اجزاء مائیّه بر وجهی
که میان ایشان چنان اختلاط مستحکم شده باشد که اجزاء
ارضیه مترسّب نتواند شد ولیکن جسم مختلف القوام نماید
در لطافت و غلظ پس دلالتش بر رطوبت بود و این

استحکام

استحکام و تشبّث بسبب مخالطت اجزاء هوائیه است
که درمیان آن اجزاء دیگر در امده التیام مذکور داده پس
همراینه کدورة لون دلالت بر رطوبت داشته باشد
و کذلک الدم حارٌ رطبٌ یعنی همچنین دم حار رطب است
پس حمرت و کدورت دلالت بر او داشته باشد و اذا
رأیتَ البولَ اسودَ الی الحمرة ما هو صافیا رقیقًا فالغالبُ
علی صاحبه السوداءُ فالسوداء دالّ علی البرودة چرا که
حدوث سودا از تصرّف برد است در جسم کثیف والرقّة
علی الیبوسة چرا که رقّت علامت عدم نضج است و جسم
کثیف غیر نضج یابس باشد و کذلک السودا باردةٌ یابسةٌ
پس لون مذکور دلالت بر سودا داشته باشد و اذا رأیت
البولَ ابیضَ کدرًا فالغالبُ علی صاحبه البلغم لانّ البیاض
لونه اما بیاضه فللبرودة واما کدورته فللرطوبة و اذا رأیته
اصفر رقیقًا صافیًا فالغالبُ علی صاحبه المرّة الصفرا
اما صفرته فللحرارة واما رقّته فللیبوسة و کذلک الصفرا
شبّه الشیخ فی اثنا الافادة الدم بنشاستج المعصفر
والمرّة الصفرا بالزعفران والمرّة السودا بالکدام والبلغم
بما الصابون یعنی شیخ هریک از اخلاط را بحسب لون
تشبیهی کرده است دم مانند نشاسته ایست که رنگ

معصفر داشته باشد و صفرا مانند زعفران است
و سودا مانند کدام است یعنی رنگ بادنجانی و بلغم
مانند آب صابون ثم قال وَاِذا اختلطت الکدامُ بماء
الصابون صار اللون کراثیا یعنی هرگاه رنگ بادنجانی
با آب صابون مختلط شود رنگ کراثی حادث میشود
وکذلک السودا اذا خالطت البلغم صار ابیض کراثیا
واذا خلطت صفرةٌ بماء الصابون صار لون الزعفران
یعنی هرگاه که زردی بماء صابون مختلط شود رنگ
زعفران تولد میکند کذلک الصفرا اذا خالطت البلغم
صار لون البول لون الزعفران واذا خلطت الکدام
بالمعصفر صار اسود الی الحمرة یعنی اگر رنگ بادنجانی
بمعصفر مخلوط شود لون سیاه مایل بحمرت حادث شود
کذلک المرة السودا اذا خالطت الدم صار لون البول
اسود واذا خلطت زعفرانًا بالمعصفر صار لون الارجوانی
خلوقیا کذلک المرة الصفرا اذا خالطت الدم صار لون
البول خلوقیا الاول من تلک الاصول الخمسة الاصفر وله
طبقات ستة التبنی والاترجی والاشقر والنارنجی
والناری واحمر ناصع فمنه ای من اللون الاصفر
لون تبنی وهو لون شبیه بلون التبن و در فارسی

کاهی گویند وهو للبرد ای یدل علی البرد وقلة الصفرا
الصابغة زیرا که حدوث این لون یا از جهت قلت
صفرا است یا از جهت کثرت مائیت و هر یک از اینها
دلالت بر برودت میکند والاترجی طبقهٔ دوم از اصفر
اترجی است للاعتدال وهو اللون الشبیه بقشر الاترج
وهو عند الشیخ یدل علی الاعتدال فی الحرارة والبرودة
لان الخلط الحار مثلا کالصفرا اذا اختلط بالمائیة وکان
الاختلاط باعتدال حصل منه هذا اللون واذا قل ذلک
الخلط قصر عن الاعتدال کالتبنی واذا کثر ذلک الخلط زاد
الحرارة کالنارنجی هذا عند الشیخ محصل این دلیل آنست
اگر در صاحبش حرارت مفرط بودی بایستی که صفرت
بر بولش غالب بودی مثل نارنجی و اگر برودت بودی بایستی
عدیم الصفرة بودی یا قلیل الصفرة بودی جدا و چون این
هر دو نیست پس دلیل اعتدال باشد واما عند فاضل
جالینوس فاللون الصحیح الدال علی الاعتدال هو ما بین
النارنجی والناری و دلیلش آنست که در ابدان معتدل
خلط غالب دم است و لون طبیعی او احمر ناصع است
وهو ما بین النارنجی والناری پس بباید که بولی که دلالت
بر اعتدال کند قریب باشد بلون ما هو الغالب فی الابدان

المعتدل لیکن شیخ ومتأخرین گفته اند که این دلیل
ضعیف است زیرا که بدن اگر جاري باشد بر مجراي طبیعی
غیر از صفرا چیزی مخالط مائیة نیست یعنی همچنانکه سابقا
معلوم شده است مائیة عند انحدارها الی الکلیة از دمویة
متخلص میشود الا شیئ قلیل من الدمویة که در کلیة بالکلیة
مائیة از ان نیز متخلص میشود و مقداري دیگر از مائیة که
همراه دم وسایر اخلاط بجهت تنفیذ بعروق رفته است
درانجا نیز از اخلاط متخلص میشود الا من قدر یسیر من
الصفراء والدم وغیرها و بقهقری بلازمی آید تا در مثانه قرار
می یابد پس بول معتدل آن باشد که با او لون دموی نباشد
والجمع بین المذهبین هو ان اللون المعتدل مختلف
بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل
فی الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي بین
النارنجي والناري هو معتدل فی الامزجة الحارة والسن الحار
وفیه بحث فان اللون الاترجي لیس للبرودة حتی یکون
مناسبا ومعتدلا فی الامزجة الباردة واشقر طبقه سیم
است وهو اصفر یمیل الی حمرة واشراق وهو یکون اقوی
من الاترجي فی الحمرة وهو یدل علی حرارة قلیلة علی تقدیر
ان الاترجي معتدلا والا فیدل علی ازدیاد الحرارة اعلم

ان

ان فی القانون بعد اللون الاشقر لون آخر وهو النارنجي
ثم الناري اي الناري ادل علی الحرارة من النارنجي
وکانه سقط من قلم الناسخ الاول وناري این طبقه
پنجم است وهو لون اصفر له شعاع کشعاع النار ویقال
له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبیه بالماء
الذي دیف فیه الزعفران یعنی آبي که با زعفران خلط
کرده باشند واحمر ناصع این طبقه ششم است اي
خالص الاشراق وهو لون شبیه لشعر الزعفران ولذلک
یقال له الزعفراني واحمر ناصع را از قبیل اصفر عد کردن
باعتبار آنست که در و صفرت موجود است ولیکن مع هذا
حمرت برو غالب است پس باین جهت ورا احمر ناصع گفته
ولکن حمرت او از مخالطت دم نیست زیرا که حمرت دم
حمرت مشرقه نمی باشد بلکه حمرت او از شدت صفرت است
وکلها اي کل الاقسام التي بعد الاترجي یکون للحرارة علی
مراتبها هذا علی مذهب الشیخ فکل ما کانت صفرة ازید
کانت حرارته اکثر والاحمر الناصع یدل علی فرط الحرارة
لان الصفراء الحادة الکثیرة اذا خالطت المائیة حدثت
منهما هذا اللون ثم اعلم انه ربما کان البول فی الامراض
الحادة مائیا لا صبغ له وذلک اما لتوجه المادة الی الصابغه

الى الاعالى واما لحدوث سدد في مجارى البول فلا ينجذب
مع المائية ما يصبغه بدانكه بسيار واقع ميشود كه در امراض
حادة بول مائي باشد ورنگي نداشته باشد واين حال
از دو سبب تواند بود يا آنكه مادهٔ صابغه باعالي بدن
متوجه باشد پس بدان سبب مائيه از صبغ خالى گردد يا از آن
جهت باشد كه در مجارئ بول سدة واقع باشد پس صابغ
با مائية از مجاري منجذب نشود لاجرم بر لون مائية ماند فقط باقي
الثاني من الاصول الخمسة الاحمر وله طبقات اربع فمنه
اصهب وهو مؤلف من شقرة وحمرة قليلة وبعبارة اخرى
لحمرة ضعيفة قريبة الى البياض وهو اول مراتب الحمرة
وكانه لم يستكمل بعد وَوَردي على لون الورد الاحمر
واحمر قاني اي شديد الحمرة واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها
لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر الامر بهذه الالوان تدل
على غلبة الدم والحرارة والا اي في اقل الامر فانه قد يكون
الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر
الاقتم قد يكون لمخالطة سوداء بالدم بدانكه سبب حمرت
بول يا از خارج بدن است يا از داخل بدن آنكه از خارج
بدن است مثل اختضاب بحناست وآنكه از داخل بدن است
يا از غلبهٔ دم است واين امر اكثرى است چراكه دم در بدن

بسيار است ولذا قال في الاكثر يا آنكه از غلبهٔ دم نيست
بلكه بسبب عفونت بلغم است وبلغم هر گاه كه متعفن ميشود
احداث حرارت عفنه ميكند وچون كه در مادهٔ كثيفه متحقق
شود لون احمر قاني احداث ميكند اما وجود اين حال
قليل است واحمر اقتم كاه‌هست كه از سوداء مختلط بدم
يعنى از دم غليظ حادث ميشود پس لا محاله حرارت
ضعيف باشد وچون ازين تقريرات معلوم شد كه دلالت
طبقات حمرت بر مدلولات بر ترتيب ونظامى نيست لاجرم
نگفته كه كلها لغلبة الدم والحرارة على مراتبها كما قال
في الاصفر وقد يكون بول احمر مع البرد اي مع المرض البارد
كما في الفالج فانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون
معه حمى لقلة تميز الدم عن المائية بسبب سوء المزاج البارد
العارض للكبد يعنى گاه مى باشد كه در مرض بارد بول
احمر باشد مثل فالج وسوء القنيه كه مقدمهٔ استسقا است
وعلت آنست كه در فالج وسوء القنيه تميز دم از مائية
قليل است چراكه درين دو مرض سوء مزاج عارض كبد
وعروق ميشود وموضع تميز كبد وعروق است ودرين
دو مرض ضعيف اند اما در سوء القنيه ظاهر است واما
در فالج اگر فرض كنيم كه مرض در جانب ايمن است هر اينه

برودت کبد که دران جانب است لازم آید و سبب
ضعف میکردد و اکر مرض درجانب ایسر است عروقی که
درجانب ایسر باشد از جذب دم غاذی علی ما ینبغی عاجز
میشوند بسبب استیلاء برودت پس دمی که غذاء آن جانب
است از مائیة پاک و متخلص نمیکردند و آنچه بتهتری
باز می آید با دمویة باشد پس ناچار بول احمر باشد ولذلک
یکون البول فی اکثر امراض ضعف الکبد شبیهًا بغسالة اللحم
الطري یعنی از انجهت که عند ضعف الکبد تمیز دم از مائیة
علی ما ینبغی نیست در اکثر امراض کبدي بول شبیه است بخوناب
کوشت تازه او لاجل وجع مقارن لآلات البول محلل
للصفرا قوله او لاجل وجع عطف علی قوله لقلة الدم یعني
یا آنکه احمریت بول در مرض بارد از جهت وجعي باشد که
مقارن آلات بول باشد و آن وجع محلل صفرا باشد
کما فی القولنج البارد اي الحادث عن المواد البلغمیة و سبب
حمرت بول درین مرض آنست که طبیعت لاجل الوجع مضطرب
میشود و با روح و حرارت غریزیة بموضع وجع للمقاومة
و دفع الاذی متوجه میشوند پس دران موضع سخونتی
پیدا میشود و آن سخونت تحلیل مواد میکند الا الطف فالالطف
و معلوم است که الطف صفرا است و دم لطیف و از

اختلاط

اختلاط ایشان با مائیت البته حمرت لازم می آید
والجوع ایضًا مما یصبغ البول ویحمّره و آن نیز بسبب
آنست که طبیعت بسبب خلوّ معده در رطوبات و اخلاط
بدنی تصرف میکند و تحلیل میکند لاجرم بول همان رنگ
میکیرد والناري ادل علی الحرارة من الاحمر مطلقًا لان
الصفرا اشد حرارةً من الدم اي انه کلما کان البول المنصبغ
اشد اشراقًا کان ادل علی الحرارة لانه یدل علی غلبة الصفراء
وهي احر الاخلاط بدانکه از طبقات صفرت لون ناري
ادل است بر حرارت از جمیع طبقات حمرت چراکه ناري
از اختلاط صفرا است و حمرت از اختلاط دم والصفرا
اشد حرارةً من الدم و ایضًا غالب بر طبع صفرا طبیعت
ناري است و بر طبع دم طبیعت هوایی و حرارة النار اشد
من حرارة الهوا الثالث من الاصول الخمسة الاخضر
وله طبقات اربع علی ما فی الکتاب الفستقي والنیلنجي
والزنجاري والکراثي وخمس علی ما فی القانون هذه الاربع
وطبقة اخری وهي الاسمانجوني کالفستقي وهو صفرة فیها
سواد یسیر والنیلنجي او را در فارسی نیلی و ازرق نیز
میکویند وهما للبرد المجمد زیراکه این هر دو لون حاصل
میشوند از اختلاط سواد با صفرت و سواد از سردی حاصل

میشود که بمرتبهٔ رسیده باشد که تجمید کند یعنی اجسام قابله
تکثیف کند واجزایش با یکدیگر متصل و منضم کرداند تا
اجزاء شفافه که سبب بیاض است از و خارج شود پس هرچه
از سواد مرکب باشد دلالت بر برد مجمد کند و فی دلالة
الفستقی علی البرد نظر این نظر قرشی است لانه ای
الفستقی صفرة یخالطها سواد یسیر والسواد وان کان
قد یدل علی البرد ولکن ذلک ای دلالته علی البرد یکون مع
کمودة لا مع صفرة غالبة دالة علی الحر محصلش آنست که لازم
که در فستقی سواد را دلالت باشد بر برد مجمد بلی سواد را دلالت
بر برد مجمد کاهی است که مع الکمودة باشد اما اگر مع الصفرة
الغالبه باشد کما فی الفستقی آن دلیل حرارت باشد ولذلک
قال والحق ان الفستقی یدل علی الاحتراق کما فی الکرانی
قال فی شرح الکلیات ان الفستقی عندی یدل علی احتراق
الصفرا لان السواد الذی یکون عن البرد یکون مع کمودة لا مع
صفرة غالبة فان قیل ان الخضرة دلالتها علی البرد اقوی من
دلالتها علی الحرارة کما ذکر فی دلالة اخضرار عروق اللسان
علی تشنج سیحدث حاصل آنکه در مبحث صرع گفته اند که هر گاه
رکهاء زبان سبز شود همان ساعت صاحبش را صرع
حادث کردد زیرا که دلالت او بر برد اقوی است و این را

مادة سوالی ساخته وجوابش اینست که قلنا هذا صحیح
لکن ذلک متحقق فی الخضرة الکدرة کالنیلنجی وهو لون شبیه
بالنیل المذاب فی الماء لا فی المادة الصافیة الضاربة
الی الصفرة کالفستقی لان هذا انسب الی الصفرا مخفی نیست
که محصل این سوال وجواب از تقریر سابق معلوم شده
است وینذران ای الفستقی والنیلنجی فی الصبیان بفالج
او تشنج وذلک لان اعصاب الصبیان ضعیفة فیکون
قابلة لانصباب المواد الیها یعنی بول فستقی ونیلنجی
در کودکان منذر است بفالج یا تشنج زیرا که عصبهاء ایشان
ضعیف است وقابل انصباب مواد است واز دفع
عاجز اند فاذا کانت تلک المواد مائیة رقیقة یحدث الفالج
او الاسترخاء زیرا که مواد مائیهٔ رقیقه را اعصاب ضعیفه
تشرب میکند واسترخا وفالج حادث میکردد وان کانت
المواد المنصبة غلیظة یحدث التشنج الرطب وکالزنجاری
والکراثی وهما لافراط الحرارة المحرقة لون بول زنجاری وکراثی
دلیل کثرت حرارهٔ محرقه است ولکن الاحتراق فی الزنجاری
اشد وقد ذکر وجهه فی اوایل الکتاب عند مباحث الاخلاط
وهما ای الزنجاری والکراثی فی الصبیان منذران بتشنج
یابس واما الآسمانجونی وهو لون شبیه بلون الجو الذی

يظن انه لون السماء وهو سواد مع بياض فهو للبرد وذلك
لان سببه جمود ما يخالط المائية حتى يتسود يعني آسمانجوني
وآن لوني است حاصل از اختلاط سواد با بياض دليل
برد است زيرا كه سبب اين لون جمود چيزيست كه آنچيز
مخالط مائيه ميشود كالسوداء يا آنكه گوييم سواديست غير
احتراقي كه عارض مائيه ميشود و برهر تقدير دليل برد است
ولو كان ذلك السواد عن الاحتراق لكان فيه صفرة
كما في الكراثي وههنا لون آخر يقال له الزنجي يدل على الذوبان
ودسومات البدن لما قال الاطباء البول الزنجي اما زنجي
في اللون ان كان في ابتداء المرض او في القوام ان كان
في وسطه او فيهما معا اي في اللون والقوام ان كان في
انتهاء المرض واشار الى تلك المراتب بقوله لان ذوبان
دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في تزيده او
في انتهائه فان كان الاول فهو زنجي في لونه وان كان
في الثاني فهو زنجي في قوامه وان كان الثالث فهو زنجي
فيهما معا وفي الجملة دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات
الاصلية الرابع من الاصول الخمسة الاسود ويكون اما
لفرط احتراق ان كان معه صفرة او تقدمته قوة رائحة
يعني چهارم از ادلهٔ سبعه لون اسود است واسوديت

بول يا دليل فرط احتراق است اگر با سواد صفرتي
في الجمله باشد يا پيشتر از حدوث سواد بول رائحهٔ قوي
داشته باشد چرا كه در اينجا كه با سواد صفرت في الجمله است
علامت احتراق صفراست و در تقدم رائحه علامت آنست
كه اولاً عفونتي بوده است ثانياً بكمال احتراق آن عفونت
نمانده است او لجموده يعني يا آنكه علت اسوديت جمودت
كه مقتضاي كمال برودت است ان كان مع كمودة وعدم
رائحة يعني اسوديت بول كه دلالت برودت وجمود
ميكند بشرط آنست كه بول اسود با كمودتي باشد وعدم رائحه
اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث
عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما او يتقدمه رائحة حادثة
ولون احمر او اصفر كما يكون في اليرقان الحادث عن احتراق وهذا البول
الصفراء والدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم
تقدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض يعني كدرا
گاهي كه بول بيمار اسود باشد نظر كنيم كه با آن سواد هيچ
اثر از صفرتي هست يا ني ودر قارورهٔ سابق رائحهٔ عفنه
يا صفرت موجود بوده است يا نه اگر يكي ازين مذكورات
بوده باشد دليل احتراق است واگر نباشد بلكه با سواد
كمودت باشد وتقدم بياض يا عدم تقدم رائحهٔ اسوديت

بول دليل جمود وبرودت باشد او لحركة مادة سوداوية
كما في البحران يعني اسوديت بول بسبب حركت مادهٔ
سوداوي باشد همچنانكه در روز بحران المرض سوداوي
اين نوع بول واقع ميشود وعلامة ذلك ان يكون ذلك
البول اسود في مرض سوداوي وان يكون في يوم البحراني
ويكون بعده خفة وراحة او لتناول صابغ كالشراب الاسود
يعني يا آنكه اسوديت بول از جهت تناول صابغي بوده
باشد مانند شراب اسود فانه مما لم تتصرف فيه الطبيعة
فيخرج كما هو وخامسها اي خامس الخمسة الابيض فمنه حقيقي
وهو الذي له لون مفرق للبصر كما في اللبن والكاغد ويدل
على غلبة بلغم وبرد بدانكه مصنف ابيض را دو قسم كرده
يكي حقيقي وديگري مجازي حقيقي لونيست كه مفرق بصر است
ودر فارسي ميگويند چشم را خيره ميكرداند وقسم ديگر
مشف است وبولي كه او را بياضي باشد حقيقي دلالت
ميكند بر غلبهٔ بلغم زيرا كه بسبب مخالطة با بلغم لون بياض
در وي پيدا شده ولذا قال وهو الذي بياضه مخالط له او على
ذوبان شحم او اعضاء اصلية (اي البول) في آخر الدق يعني يا آنكه كما
دلالت ميكند بر گداخته شدن شحم وما في معناه من السمين
يا بر گداخته شدن اعضاء اصلية زيرا كه اعضاء منويه

شديد

شديد البياض است همچنانكه در آخر دق طاري ميشود
وهو الذي بياضه دسمي پس در انجا كه لون ابيض است
او را احدى الدلالتين است اما على البلغم واما على الذوبان
وفرق آنست كه در اول بياضش مخالط است ودر ثاني
دسمي ومنه اي ومن الابيض ما هو مشف فان الناس
قد يسمون المشف ابيض بدانكه مشف آنست كه حاجب
ما ورا نباشد از رؤيت واو را بر سبيل مجاز ابيض مي نامند
كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض ويقال له
اي للمشف ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي لون مفرق
للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر
وراءه ويدل هذا الابيض المشف على امرين اما على عدم
التصرف اي تصرف الطبيعة في المائية البتة چرا كه اگر او را
تصرفي بودي البتة در بول لون وقوامي بودي وبر آن
شفيفي نماندي وهو ردي مؤيس من النضج يعني او
دليل نيكو نيست نا اميد ميكرداند شخص را از توقع نضج
مواد وهو اي الردي المذكور المشف الذي ليس له قوام
زايد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك
هضم لاندفعت فضول في البول فغيرته وبطلان الهضم
لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزية يعني بول

ردي كه از وي يأس از نضج حاصل ميشود آن بول شفافي
است كه قوامي زايد بر مائيت نداشته باشد و بول باين
صفت البته دلالت بر عدم هضم ميكند زيرا كه هضم موجب
انفصال فضول است و تغير بول از مائيه شفافه و عدم
هضم بلاشك نتيجه برد مفرط و موت حرارت غريزيه
خواهد بود او على سدد يمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول
حاصل آنكه دلالت ابيض مشف يا بر عدم تصرف طبيعت
است كامرا يا بر سده ايست كه منع ميكند از نفوذ صابغ
در مجاري بول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام تما
لانه بعد الهضم الا ان السدد يمنع نفوذ الاجزاء الغليظة
في تلك المسالك يعني آن قسم از مشف كه دلالت بر سده
ميكند مشفي است كه او را في الجمله قوامي باشد چرا كه هضم
يافته است ليكن سده مانع آمده است از نفوذ اجزاء
فضليه غليظه در مسالك مائيه وثانيها اي ثاني الاجناس
السبعة التي هي ادلة البول القوام وهو اي البول اما
رقيق او غليظ او معتدل فيهما فالرقيق جدا رقيق آنست كه
قوامش زايد بر قوام آب نباشد لعدم النضج اي نضج مادة
المرض او عدم الهضم في الصحة يعني رقت بول دليل عدم
نضج وهضم است پس اگر صاحبش صحيح باشد دليل عدم

جودت هضم است و اگر مريض باشد دال عدم نضج ماده
وخصوصا في الصبيان فان رقة البول فيهم ادل على
عدم النضج وهو اي البول الرقيق فيهم اردأ لان بولهم
الطبيعي اغلظ من الشبان لان مزاجهم اي مزاج الصبيان
ارطب والرطوبات الفضلية في الابدان الرطبة يكون اكثر
فاذا رق بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية بعدا
كثيرا وذلك يدل على سبب فساد عظيم يعني رقت بول
در صبيان اردأ است چرا كه بول طبيعي ايشان از بول
طبيعي شبان غليظ تر است زيرا كه مزاج صبيان
ارطب است پس رطوبات فضليه در ابدان ايشان
بيشتر باشد و آن سبب كثرت غلظ بول ميشود پس كاهي كه
بول ايشان رقيق شود آن بسبب امري باشد كه مزاج
ايشانرا از حالت طبيعي بيرون برده باشد و آن دليل
فساد عظيم باشد فلذلك اي فلاجل ان البعد عن الحالة
الطبيعية دليل سبب عظيم دوام رقة بولهم يدل على الهلاك
لسقوط القوة وعدم التصرف زيرا كه دوام رقت واستمرار
اين حالت علامت سقوط قوت وعدم تصرف طبيعت
است هذا يعني دلالت استمرار رقت بول بر هلاك
اذا لم يكن للقوة ثبات اما اذا كانت القوة ثابتة

و يكون علامات صالحة فحينئذ يدل على خراج تحت ناحية
الكبد يعني دلالت كردن استمرار رقت بول بر هلاك
كاهي است كه در طبيعت قوتي نباشد كه اگر در طبيعت
قوت باشد و علامات صالحه با او مقارن باشد رقت
بول را دلالت بر هلاك نيست بلكه دلالت بر ان كند كه
خراجي حادث خواهد شد در مواضع نزديك بزير جگر
لتوجيه الطبيعة المواد الغليظة الى هناك اي الى تحت ناحية
الكبد چون طبيعت لقوتها مادهٔ غليظ را كه از مائيه بول
باز مانده است بناحيهٔ از بدن متوجه كرده اند اولى تحت
نواحي كبد است چرا كه مبدأ عرق نازل است بكليه كه از
مسالك مائيه است و در همان مواضع آن مواد متخلف
شده است از مائيه او لسدد اي البول الرقيق اما لعدم
الهضم و النضج او لسدد في العروق او لضعف الكلية فلا تجذب
الا الرقيق فيما كان السدة او لا تدفع الا الرقيق في ضعف
الكلية يعني بول رقيق يا از جهت عدم نضج است چنانكه
مذكور شد يا از جهت سده ايست كه در عروق و مجاري بول
واقع شده است و يا از جهت ضعف كليه است پس اگر
در مجاري سده است قوت جاذبه غير رقيق را جذب نميكند
چرا كه سده مانع است از انجذاب غليظ و در انجا كه ضعف

كليه است قوت دافعهٔ كليه لضعفها غير رقيق را دفع
نميتواند كرد او لكثرة شرب الماء يعني يا آنكه رقت بول
از جهت كثرت مقدار آب مشروب باشد كه بآن سبب
اعتدال قوام باطل شود و رقيق گردد اعلم ان البول
الرقيق جدا و ان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج
بدانكه قوله اعلم الى آخره افادهٔ مسئله ايست مستقل مأخوذ
از قانون و محصلش آنست كه بولي رقيق كه در وي صبغي باشد
دلالت ميكند بر عدم نضج و ذلك عند صاحب القانون
و اما نزد جالينوس دلالت ميكند بر نضج و اشار الى
هذا المعنى بقوله و هذا على مذهب الشيخ لانه يقول
النضج يفعل التقويم اولا و بالذات و التلوين ثانيا
و بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة قوام
الاخلاط للاندفاع و يلزمه التلوين يعني شيخ ميفرمايد
كه اول فعل انضاج تقويم است يعني ماده را افادهٔ قوامي
ميكند كه صلاحيت اندفاعش باشد و از تقويم لازم مي آيد
تلوين پس چون در بول رقيق باشد مع الصبغ معلوم گردد
كه اين صبغ از جهت اختلاط خلطيست صابغه با مائيه
نه آنكه از جهت نضج است و الا بايستي كه قوامش بودي
و اما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل التلوين اولا

ثم التقويم لان الطبيعة تبتدأ بالاسهل والتلوين اسهل
على ما يدل عليه الاستقراء و جالينوس ميكويد كه اول
فعل انضاج افاده تلوين است و بعد از تلوين افاده
تقويم ميكند و دليلش آنست كه استقرا حكم ميكند كه ابتداء
افعال طبيعت از اسهل مي باشد و تلوين از تقويم اسهل است
پس جايز باشد كه صبغ بول رقيق علامت نضج باشد
والغليظ اي البول الغليظ اما لعدم النضج بدانكه سبب
غلظ بول اختلاط فضول غليظ است با مائية و اين
حال نتواند بود الا در نزد عدم نضج چرا كه لازم نضج استواء
قوام است پس ناچار غلظ دليل عدم نضج باشد
قال الشارح و انما كان الغليظ والرقيق كلاهما حكمه
يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام
فالمعتدل منهما اي من الغليظ يدل على النضج و الخارج
من الاعتدال في طرفي الرقة و الغلظ يدل على عدمه او النضج
غلظ في غاية الغلظ حاصل آنكه غليظ بر دو ام متخالف
دلالت ميكند يكي عدم نضج كما مر ذكره و ديگر نضج خلطي در غايت
غلظ ثم اشار الى المثال الثاني بقوله كما يندفع البول الغليظ
على سبيل البحران الادراري في آخر الربع والمواظبة و يفرق
بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج

بما تقدم من افراط الغلظ اگر بول غليظ مسبوق است
ببول غلظ دليل نضج اخلاط شديدة الغلظ است
ولذا قال كما اذا كان مادة المرض غليظة ثم يظهر علامات
النضج ثم يستفرغ دفعة كثيرة منها و يعقبه راحة و خفة
در صورتي كه مادة مرض غليظ بوده باشد و بعده علامات
نضج ظاهر شود و بعد از ان بول كثير غليظ دفعة مستفرغ
شود و در عقب او راحت و خفتي بديد آيد از قبيل شق
ثاني باشد و اگر غلظ بول بر يك حال باشد از قبيل شق اول
باشد والمعتدل القوام للنضج لا محالة چرا كه نضج عبارت
از بودن مادة مستعد استفراغ و اين معني باعتدال
قوام مادة حاصل ميشود چرا كه جانبي الافراط والتفريط
مانع است از سهولت دفع اما در جانب غلظت ظاهر است
و اما در جانب رقت از انجهت كه در خلال عضو در ميرود
و عضو از و تشرب ميكند پس از ين جهت عسر الاندفاع ميشود
و ثالثها اي ثالث الاجناس السبعة الصفاء والكدورة
الصافي ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر خلافه والكدورة
تحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق
بل بحيث يتميز احدهما عن الآخر ولا كيف اتفق فانهما
لو تميز اتميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة والمائية

صافي و شفاف
متقارب المعنى اند

طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية
منبثة في المائية متفرقة فيها وانما يكون ذلك اذا كان
هناك ريح يفرق الاجزاء في المائية ويمنعها من الترسب
ولا بد وان يكون تلك الاجزاء الارضية متلونة بلون
يمنع الاشفاف يعني حدوث كدورت در اجسام رطبه
از اختلاط اجزاء ارضي است با اجزاء مائي لا كيف
ما اتفق بل بحيثيتي كه هريك از اجزاي ارضي از اجزاء
مائي متميز باشد نه آنكه تميز اجزا كيف ما اتفق باشد
چرا كه اگر تميز مشروط بوجهي مخصوص نباشد شايد كه
تميز تام واقع شود وحينئذ اجزاء ارضي مترسب باشد
واجزاء مائي متفوق وظاهرست كه در آن حال كدورت
نباشد بلكه مشروط آنست كه تميز في الجمله باشد بأين وجه
اجزاء ارضيه در اجزاء مائيه پراكنده ومتفرق باشد
بالتشبث لا بالتفوق والترسب واين معني بآن
حاصل ميشود كه اجزاء ريحيه درميان ايشان مداخله كند
وتفريق اجزا كند بروجه مذكور ومانع آيد از ترسب
وتفوق وايضا لابد است كه اجزاء ارضي متلون
باشد بلوني كه مانع باشد از اشفاف ونفوذ شعاع
بصري در وي فالصافي اي البول الصافي للنضج لاستواء

الاجزاء

الاجزاء فيه وسكون الاخلاط بسكون المحرك المنضج
يعني بول صافي دليل نضج است چرا كه در استواء
اجزا واعتدال قوام حاصل است وهم دليل سكون
اخلاط است پس در بول صافي اجزاء ارضيه مترسب
باشد والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام
والكدر ليس فيه استواء القوام لما علمت معناه ظاهر
وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة
اذا سقطت استولى البرد المخثر اي المغلظ يعني گاه
هست كه سبب بول كدر سقوط قوت مدبره بدني است
وبسبب انطفاء حار غريزي پس ناچار برد مغلظ مستولي
گردد وموجب كدورة گردد او ورم باطني اي لورم باطني
يعني علت كدورة بول ورم باطني باشد وذلك لان
الورم الباطني يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب
لكدورة البول وتغير لونه يعني علت آنكه ورم باطني
موجب كدورة بول است آنست كه در ورم باطني لازم او
فساد هضم است پس فضلات كثيره غليظه در بدن پديد
آيد وسبب تكدر بول گردد والبول الكدر المتثور اي
المتشتت الاجزاء الكثير الغليان منذر بصداع كائن
او مطل اي مشرف يعني بول تيره كه غليان وپراكندگي

وهو بول مثل بول الدواب

اجزا داشته باشد مانند عصیر در وقتی که او در انوع غلیان
و تحرک بدید آمده باشد و بعضی تشبیه کرده اند بول کدر
متثور را به قیر و زفت در هنگامی که آتش در و تصرف کند
و بالجمله متنذر است بصداعی حاصل یا مطل صداعی که یعنی
عن قریب عارض کرده زیرا که از کدورة و تثور بول
معلوم میشود که ریاح و ابخرة غلیظ کثیر است چرا که اگر
لطیف و قلیل بودی زود متحلل شدی و بمرتبهٔ تثور نرسیدی
و چون دماغ در جهت تصعد ریاح و ابخرهٔ غلیظ است
هر اینه صداع لازم آید و اشار الی ذلک المعنی بقوله هذا
ای التثور انما یکون من غلیان قوی توجبه حرارة قویة
فی مادة غلیظة و یلزم من هذا الغلیان ابخرة ردیة کثیرة
و الدماغ فی جهة تصعدها و ذلک موجب للصداع فاما
حادث او سیحدث و هو المطل و الغلیظ یفارق الکدر
باستواء قوامه ای باستواء قوام الغلیظ دون الکدر لما علمت
غلیظ جمعیت سیال که قبول انفصال نکند الا بعسر
در مقابل رقیق است و کدر مقابل صافیت و صافی
و شفاف قریب المعنی اند یعنی حاجب ما ورا نباشد پس
تواند که شئ متصف بغلظت و کدورت شود و افتراق
ایشان از یکدیگر هم جایز است غلیظ آنست که مستوی القوام

باشد

باشد و در کدر این شرط نیست و قد یکون غلیظا صافیا
کبیاض البیض و غراء السمک بالفارسیه سریشم ماهی
المذاب فی الماء یعنی گداخته شده در آب معلوم است
که سفیدی بیضه غلیظ است زیرا که منفصل نمیشود و صافیت
یعنی حاجب ما ورا نیست و قد یکون رقیقا کدرا کالماء
الکدر و هذا فرق آخر فی تحقق الکدورة بدون الغلظ
و رابعها ای رابع السبعة الرایحة ای الجنس المأخوذ من
الرایحة و عدمها فالمنتنة جدا و هی المتجاوزة عن حد العادة
لافراط العفونة هرگاه که در رطوبات بدنیه بسبب تصرف
حرارت غریبه فساد و عفونتی حادث گردد حمی لازم می آید
و مقداری از رطوبات عفنه با بول مختلط میشود او را
هم متعفن میگرداند و از و ابخرهٔ عفنه منفصل میگردد
و با هواء مستنشق مخالطت میکند رایحهٔ کریههٔ منتنه
حاصل میشود پس هرگاه که بول انتن باشد عفونت بدنی
اقوی و اشد باشد او قروح عفنة فی مجاری البول یختلط
منها مدة منتنة مع البول ان کان معه ای مع البول
نضج یعنی رایحهٔ منتنهٔ بول از افراط عفونت است
اگر بول نضیج نباشد یا از جهت قروح عفنه است که در
مجاری بول واقع شده است اگر بول نضیج باشد و اشا

الی هذا المعنی بقوله ان کان مع النتن علامة نضج فی البو
فلا بد وان یکون النتن لقروح عفنة فی مجاری البول
زیرا که میان نتن و نضج بونی بعید است لان النضج وان
لزمه تغییر رایحة البول الا ان تلک الرایحة لا بد
وان یکون قریبة من الاعتدال وعدم الرایحة البتة
لجمود و فجاجة لعدم تصرف الحرارة فیه لا الغریزیة المنضجة
ولا الغریبة المعفنة زیرا که اگر حرارتی مؤثره در بدن
بودی البته در بول تأثیری بکردی تا بسبب رسیدن اثره
منفصل بودی بشانه وربما دل عدم الرایحة علی سقوط
القوة واعراض الطبیعة عن مقاومة المرض وذلک
فی الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة وموت
الغریزیة یعنی دلالت عدم رایحه بر سقوط قوت
در امراض حاده می باشد که با سایر علامات سقوط قوت
وموت حارهٔ غریزیه باشد مثل آنکه در اول بول شدید النتن
بوده باشد ناگاه عدیم النتن شود و هیچ راحتی در عقب او
نباشد والبول المعتدل وهی التی نتنها علی حد العادة
للنضج الکلی سوال کند که در بول صحیح می باید که هیچ نتن
نباشد زیرا که نضج کامل از حرارت غریزی که شأن او
منع از عفونت علی ما ینبغی یافته است پس باید که نتن که است

از

از آثار عفونت است در و مطلقا نباشد جوابش آنست
که طبیعت بعد از تحصیل غرض اعراض از و کرده است
و در مقام دفع است لاجرم حرارت غریبه در و تصرفی
میکند و آن اثر او ست وکذلک الأمر فی البراز
والخامس من السبعة الزبد ای الجنس المأخوذ منه اعلم
انه اذا اختلط بالرطوبة السیالة جسم لطیف من شأنه التصعد
کالهواء وکان ذلک الاختلاط علی وجه لا یتمکن الجسم
اللطیف المتصعد من الخرق والانفصال حدث من ذلک
الزبد یعنی سبب حدوث زبد که در فارسی آنرا کف
گویند و در ترکی کپک اختلاط جسمیت لطیف که از شأن
او تصعد و انفصال باشد بجانب علو مثل هوا با اجزاء
اجسام رطبه سیاله بروجهی که آن اجزاء لطیفه متمکن
وقادر نباشد بر خرق و انفصال پس در بول حدوث
زبد از اختلاط ریحی باشد که در بدن متولد شده است
و با بول مختلط گشته است و با او مندرق و مندفع میشود
فما کان منه صغیرا یخص باسم الزبد وما کان کبیرا یقال
له النفاخات یعنی از ین جسم مختلط بروجه مذکور
هرچه صغیر است باسم زبد اختصاص یافته است وآنچه
کبیر است نفاخات میگویند فکثرته ای کثرة الزبد ویکبره

وبطوء انفعاله اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة
يعسر على الريح خرقها لغلظها ولزوجتها كما يكون في بول
اصحاب التمدد والتشنج لغلظ موادهم وكثرة الرياح الحادة
منها معناه ظاهر فلذلك هو اي المذكور اعني الزبد الكثير
الكبير البطيء الانشقاق في امراض الكلى ردي ينذر بطول
المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها يعني در امراض كليه
زبديّة بول بر وجه مذكور ردي است وانذار بطول
مرض ميكند چراكه از زبديّة مذكوره غلظت ولزوجت
ماده معلوم ميشود وازانكه جرم كليه في نفسها غليظ است
واثر ادويه بعد انكسار قوتها باو ميرسد بسيار دير يا بطي النضج
باشد پس هر اينه مرض متمادي شود والزبد يدل بلونه
كما يدل بسواده وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر
يعني زردي زبد دلالت ميكند بر يرقان اصفر
وسياهي او بر يرقان اسود وسادسها اي سادس
الاجناس السبعة الرسوب هو في اللغة استقرار الاجزاء
الغليظة من المايعات في اسفلها والمراد بالرسوب في
اصطلاح الاطباء هو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز
عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة
او طافيا در اصطلاح اطبا رسوب عبارت از جسميت كه

قوامش غليظ تر باشد از مائيّة بول ومتميز باشد
ازو اعم ازانكه در اسفل قاروره قرار يافته باشد
يا در وسطش يا بر فوقش اما آنكه در اسفل است ترسب او
بر حقيقت است واطلاق رسوب بر او حقيقي است
واما اطلاق رسوب بر آن دو قسم ديگر از انجهت است كه
از شأن ايشان ترسب است وعدم ترسب بواسطه
مانعي است اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغلت
الطبيعة بانضاجها وذلك عند تقليل الغذاء وخصوصا
اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات
والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت الطبيعة
تلك الفضلة وهيأتها للاندفاع والخروج فمثل هذه
الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبر عنها بالبول
وظهرت في القارورة متميزة عن تلك المائية رسوبا
مقصود ازين كلام آنست كه اصل رسوب از قبيل
فضلاتي است كه موجب مرض بوده است وطبيعت
نضج او داده است وبا مائيّة بول مندفع شده است
ونيز ازين كلام معلوم ميشود كه چون در بدن فضلات
موجب مرض حادث گردد ومريض اختيار تقليل طعام كند
واگر چه با استعمال منضجات باشد طبيعت نضج ماده توجه

اي اشتغالها بالنضج

میکند لکن بی مشاورهٔ طبیب اقدام باین امر جایز نیست
لامکان عروض فساد من جهة اخری فالدال علی النضج
من الرسوب هو الاملس چراکه اگر املس نباشد خشن باشد
و خشونت بسبب آنست که بعضی اجزا قبول نضج نکرده اند
پس املس دلالت بران کند که تمام اجزاء او قبول نضج کرده
است الابیض بیاض دلیل آنست که نضج تمام یافته
است تا بحیثیتی که در لون مشابهت با اعضاء اصلیه
پیدا کرده المستوی ای مستوی الاجزاء یعنی بعضی
اجزا حقیقت غلیظ و بعضی رقیق نباشد المجتمع ای یکون
الاجزاء مجتمعة فی اسفل القارورة قوله شبیها برسوب
ماء الورد حال من قوله هو الاملس الی آخره لکون الجملة متضمنة
لمعنی الفعل و مراد بشباهة او برسوب گلاب لطافت
است و خفت زیرا که حدوث رسوب محمود از حرارت
منضجه است و شان او ایجاب لطافت و نضج است
و نسبة و للالة الرسوب علی نضج المادة کلها کنسبة دلالة
المدة البیضاء الملساء المتشابهة القوام علی نضج مادة الورم
یعنی نسبت دلالت رسوب طبیعی محمود بر نضج مادهٔ در
تمام بدن مثل نسبت دلالت مدهٔ موصوفه است بر نضج
مادهٔ ورم یعنی همچنانکه مدهٔ مذکوره دلالت بر نضج

مادهٔ ورم میکند همچنین رسوب طبیعی محمود
دلالت بر نضج مادهٔ بدنیه میکند چراکه هر دو یعنی
مده و رسوب بعضی اند از آنچه باقی مانده است در موضع
ورم و در بدن ولکن المدة کثیفة و هذه لطیفة یعنی
اگرچه مده و رسوب مشترک اند در دلالت بر نضج لکن
مفترق اند در آنکه مده کثیف است و رسوب لطیف
اما انه یجب ان یکون الرسوب المحمود املس فلانه یدل
علی ان اجزائها کلها قبلت النضج معا قبولا واحدا بالسواء
لم یستعص البعض منها علی القوة ای علی القوة المنضجة
یعنی عدم عصیان بعضی اجزا دلالت میکند که همه یکجا
قبول نضج کرده اند بالسویه پس ملاست باشد نه خشونت
واما کون لونه ابیض فلان فعل النضج والهضم هو التغیر
والتشبیه الی جواهر الاعضا واکثر الاعضا لونها ابیض
قوله وفعل هضم الکبد وان کان لونه شبیها بلون
الکبد الا ان العروق والمثانة یغیرانه عن تلک الحمرة
جواب است از سوالی تقریرش آنست که مائیهٔ بول
در هضم کبدی حاصل میشود وکار او تلوین است بلون
کبد که آن حمرت است جوابش آنست که بلی همچنین است
لیکن بیاض در عروق و مثانه اکتساب کرده واما الاستوا

والاجتماع فدلالتهما على عدم النضاجة والرياح المتشتتة
المفرقة الحادثة عن عدم النضج معناه ظاهر واما بيان
قوله لكونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان حدوثه
عن الحرارة المنضجة ومن شأن الحرارة ايجاب الخفة
فقد ذكرنا آنفا بالفارسيه مستوفى واعلم ان الصبيان
واعلم ان الصبيان والباردي المزاج والمتلززي السحنة
يعني كسانى كه بدن ايشان مستحكم است ومسامات بدن
ايشان متضيق است والمكثرين من الطعام ومن كان
مادة مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب اما كثرة الرسوب
في الصبيان فلتوفر موادهم الفضلية لكثرة ماكلهم ومشاربهم
وكثرة حركاتهم عليها واما الباردوا المزاج فلغلظ موادهم
لعدم كثرة الحرارة المحللة فيهم واما المتلززوا السحنة
فلاحتباس المواد فيهم لقلة تحللها بسبب ضيق المسامات
ومن كان بضد ذلك فتقل قواريره قليل چراكه تحليل
در ايشان بسبب رياضات وتعب بسيار است حتى
قيل ان امراض الشبان كثيرا ما ينقضي بلا رسوب
چراكه موجبات كثرت رسوب بسبب كثرت حرارت
وتحليل در ايشان قليل است پس اگر بعضى مريض شوند
بي آنكه در بول ايشان رسوب معتد به ظاهر شود مرض

منقضى

منقضى ميشود وكذلك في الامراض الصفراوية للطافة
المادة وان ظهر شئ من ذلك الرسوب كان غمامة
اى طافيا على الفوق بدانكه رسوب بر دو قسم است
يكى رسوب محمود يعنى رسوبى كه دلالت كند بر نضج اعم
از انكه نضج كامل باشد يا غير كامل وديگرى رسوب ردي
واو آنست كه دلالتش بر نضج نباشد وهريك ازين
قسمين را مراتب است واشار الى ذلك بقوله والراسب
الحقيقي من الثفل المحمود احمد يعنى از رسوب محمود كه دلالت
بر نضج دارد آنچه راسب است ودر اسفل قاروره مترسب
ميشود احمد است چراكه فضول محمود مندفعه چون شبيه
است بجواهر اعضاء اصلية بواسطه ارضية برو غالب
باشد پس اگر تام النضج باشد ترسب واتم واكمل باشد
ثم المتعلق الذى يرى في وسط القارورة زيراكه اين
حال دلالت بران ميكند كه رياح غليظه كه مانع است
از تسفل در وچيزى موجود است وحرارت غريزيه
دران مرتبه قوت ندارد كه تحليل وافناء او بالكلية تواند
كرد پس لاجرم مرتبه اش از راسب حقيقى در فضيلت كمتر
باشد ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها لقوة المانع عن
النضج الكامل فيه وهذا اى تعليل ذلك ظاهر لما علمت

واما الرسوب الردي وهو القسم الثاني من الرسوب
المطلق وهو ان لا يكون فيه الصفات الكاملة من
البياض والملاسة واستواء الاجزاء في الرقة والغلظ
والاجتماع في الاسفل اما بحسب اللون كالاشقر
الذي يدل على الحرارة ورداءتش ازجهت عدم نضج است
وليكن اين لون بهتر است از ساير الوان مخالف بياض
ازجهت دلالت برغلبهٔ دم كه او افضل اخلاط است
والاسود الدال اما على الحرارة ان كان ضاربا الى الصفرة
فانه يدل على الاحتراق او على البرودة المجمدة ان لم يكن
كذلك اى ضاربا الى الصفرة والكمد الدال على البرودة
وانطفاء الحار الغريزي واما بحسب القوام عطف على قوله
اما بحسب اللون وهو مثل النخالي نخالى رسوبي است كه
عرض بسيار نداشته باشد وقوامش غليظ باشد وبسفيدي
مايل باشد مثل نخاله والقشوري آن رسوبيت كبير العرض
ولكن غلظش بسيار نباشد والخراطي منسوب الى الخراطة
وآن مانند قشريست كه از سطوح اجسام برميخيزد والصفايحي
آن رسوبيت كه هم درعرض وهم ثخن بزرگ باشد فاردأه
اي واما الرسوب الردي فاردأه الراسب في اسفل
القارورة ثم المتعلق ثم الغمام حاصل كلام آنست كه از

رسوب ردي صفت صنف را ذكر كرد اكنون ميگويد كه
ازدأ وبدترين اينها آنست كه دراسفل قاروره مترسب
شود وسبب اردأيتش قوت علت ترسب است
زيراكه حدوث ترسب يا ازجهت حرارت محرقه است
كه احداث ارضيه ورويي كرده است يا ازجهت برودت
مجمده مكثفه است پس هرچند ترسب كمتر باشد از رداءت
دورتر باشد واشار الى هذا المعنى بقوله وذلك لان
الرسوب الردي اذا كان في اسفل القارورة كان دالا
على تمكن السبب وهو ثقل المادة وارضيتها ثم المتعلق
انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا
ان يكون تعلقه اي تعلق الرسوب في وسط القارورة
او تفوقه لريح فحينئذ يكون الاردأ الغمام ثم المتعلق
زيراكه ريح ضميمهٔ علت رداءة ايست پس هرجاكه ضميمه
بيشتر باشد رداءة قوى تر باشد ولذلك قال فلا يدل
على انه انقص رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب
الخراطي منسوب الى الخراطة بالفارسيه تراشه وهو ينقسم
بحسب مقداره الى خمسة انواع رسوب خراطي بحسب المقدار
پنج قسم منقسم ميشود اثنان منهما مقدارهما في العرض عظيم
وهما الصفايحي والشبيه بالعرقي وهو القشر الرقيق الذي

وآن ابيض واحمر مى باشد

تحت القشر الغليظ من البيض يعنى از جملهٔ پنج قسم دو قسم
ممتاز اند بآنكه در عرض عظيم المقدارند يكى صفايحى است
ويكى ديگر مشابه است بپوست رقيق كه در تحت پوست
غليظ تخم مرغ است فثلثة منها ليست كذلك پس سه
قسم ديگر از اقسام خمسه در عرض عظيم مقدار نداراند وهى
النخالى والكرسنى الشبيه بالكرسنة وهى حبّ فى عظم العدس
غير مفرطح بل مضلّع يسمّى بالتركية برچق ودشيشى اجزاء
شيء يكون من دقيق الحنطة وهو جلالة جلال السويق
عظيمة خلاصهٔ اين كلام آنست كه رسوب خراطى اگر با وجود
كبر عرض غلظ ثخانة دارد صفايحى است واگر غلظ ثخانة
ندارد شبيه بنخرقى است واگر كبر عرض نداشته باشد
ليكن كبر ثخن داشته باشد آنرا دشيشى ميگويند واگر
كبر ثخن هم نداشته باشد اگر احمر است كرسنى است و الا
نخالى است والابيض منه اى من الخراطى يدل على انه
من المثانة والاحمر الكرسنى على انه من الكلية والمتخلخل
الرخو واظن انه النخالى على انه من الكبد وقد يدل على
احتراق دم يعنى از اقسام خراطى آنكه ابيض اللون است
دليل آنست كه منشأش مثانه است وآنكه احمر اللون است
وكرسنى الشكل است از كليه است ومتخلخل ورخو باشد

يا

يا از رسوبيست كه منشأش كبد است يا دليل است
بر احتراق دم وقد يكون من الصفايحى ما هو كمد اللون
اذكن شبيه بفلوس السمك وهو ردىء جدا واز قشور صفايحى
آنچه كموده لون دارد شبيه مايل به نيلگونى بسيار بد است
يدل على انجراد صفايح الاعضاء الاصلية يعنى دلالت
ميكند بر خراشهٔ صفيحهٔ عضو اصلى لانه لا يكون
الا عن حرارة قوية وبعد مسافة والنخالى قد يكون لجرب
مثانة اذا كان حكّة فى اصل القضيب وقد يكون لذوبان
الاعضاء در نخالى اگر صاحبش حكاك در اصل قضيب دارد
دلالت بر جرب مثانه ميكند والا شايد كه از جهت ذوبان
اعضا باشد واما الرسوب الرملى فيدل دائما على حصاة
منعقدة او فى الانعقاد او الى الانحلال واما در رسوبى كه
در و رملية باشد دلالت بر حصاة ميكند يا منعقده يا در
صدد انعقاد يا در صدد انحلال والاحمر من الكلية
والذى ليس باحمر هو من المثانة رملى احمر مخبر است از
احوال كليه وغير احمر از مثانه وعدم الرسوب اما لعدم
النضج لان الرسوب فى الجملة يدل على تصرف تام من الطبيعة
محمودا كان او غيره زيرا كه رسوب فضلهٔ هضم عروقى است
وعند تمام هذا الهضم بالمائية بكليتين منجذب ميشوند

هذا ما يتعلق بالرسوب

پس اگر با مائیت رسوبی نباشد هر اینه علامت آن باشد که
طبیعت در مواد عروقی تصرف نکرده است او لسدد
فی العروق فلا ینزرق من الاحلیل الا الرقیق یا آنکه عدم
رسوب از انجهت باشد که سدد در عروق باشد که آنرا
مانع آید از اندفاع رسوب مگر رسوب رقیقه که از طریق
احلیل منزرق شود او لقلة مادة یا آنکه عدم رسوب
از جهت قلت ماده باشد پس شیء معتد به منفصل نشود
علی ان الرسوب یقل فی الاصحاء یرید ان یبین ان
الرسوب فی ابوال الاصحاء لا یکون او یقل لانه لا یجب
ان یکون فی عروقهم فضل یحتاج الطبیعة الی دفعها لجودة
هضمهم وقوة قواهم وحرارتهم الغریزیة معناه ظاهر
اگر کسی گوید که ناچار است که از هر هضمی فضله بماند
پس ابوال ایشان خالی از فضول نخواهد بود لا جرم
میگوید وان کان یحصل من الهضم فضلة لکن یتحلل
بالحرکة والریاضة والمهزولین وخصوصا المرتاضین
یتعلق المرتاضون بالجمیع ای وخصوصا الاصحاء المرتاضین
والمهزولین المرتاضین ای المعتادین بالریاضة فی حال
الصحة فربما لا یکون فی ابوالهم رسوب چراکه عروق ایشان
مع المائیة از خلطی واجب الاندفاع خالی است واگر

فرضا

کثرة الفضلات فیهم لا سیما

فرضا در ابوال ایشان رسوبی یافته شود غالبا از سبب
عدم هضم غذا باشد ویکثر الرسوب فی المرضی السمان
المتدعین من الاتداع مصدر باب الافتعال ای
المتنعمین التارکین للریاضة لان الصحیح قد یخلو عروقه
عن مادة یندفع مع البول بالرسوب هذا تعلیل لقوله
علی ان الرسوب یقل فی الاصحاء چون درینجا اعتراضی
می آید که مدعی مرکب است از اصحا ومهزولین واز سمان
متدعین پس بایستی که در جواب تعرض بمذکورین بودی
لا جرم در مقام اعتذار میگوید ولا یؤاخذ علی امثال
هذه العبارات فی الکتب الطبیة اذ افهم منها المقصود
زیرا که همچنانکه معلوم است که عروق اصحا بسبب قوت
قوی وکثرة حرکات از مادۀ رسوبی خالی است ایضا معلوم
خواهد بود که عروق مهزولین بسبب یبوست مزاج هم از
مادۀ رسوبی که تابع غلبۀ رطوبات است خالی است
وعروق متنعمین بسبب الرطوبة الغالبة مستدعی کثرت
رسوب است پس عدم تعرض بتعلیل جمیع احکام بسبب
انسیاق اذهان سلیمه است بما هو المرام والرسوب
المدی مادۀ ورم چون بمرتبۀ رسد که صورت خلطیه
از و منخلع شود وبصورت قیحیه متلبس شود آنرا مده گویند

لعدم التحلل بالریاضة

علیها

يخالف الرسوب الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ
بالنتن اي في المدي بسبب تأثير الحرارة الغريبة في
مادة الورم وتعفينها لها وتقدم الورم في محدب الكبد
والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة
التفرق عند التحريك وتقرير اين كلام آنست كه از
اصناف رسوب رسوب مدي است ومدّ آنست كه
از دماميل وخراجات بيرون مي آيد ودر فارسي آنرا ريم
ميگويند وايضا از جملهٔ اصناف رسوب خام است
واو مثل خلطي سفيد غليظ خام است ودر عرق النساء
واوجاع مفاصل بسيار وقوع مي يابد وچون مرد وشريك اند
در لون ودر غلظ مصنف وجه تفرقه بينهما گفته است كه
رسوب مدي ممتاز بنتن وتقدم ورم در احشا وبسهولة
اجتماع وتفرق يعني اگر تحريك قاروره كنند وبسهولت
متفرق شود وعند السكون بسهولت مجتمع شود معلوم شود
رسوب مدي است واگر اجتماع وتفرق بسهولت نباشد
رسوب خام باشد وسببش آنست كه مدّ نضجي يافته است
كه مستعد سهولت اجتماع وتفرق شده است بخلاف خام
وسابعها مقدار البول اي سابع الاجناس الجنس المأخوذ
من مقدار البول وكثرة البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد انما يكون

لكثرة

لكثرة الاجزاء المائية او لكثرة المواد المخالطة لها اي
للاجزاء المائية او لهما اي لكثرة المائية وكثرة المخالطة
لها جميعا يعني سبب كثرة بول بحكم استقراء منحصرست
در سه اول كثرة مائية ديگر كثرة موادي كه مخالط مائية
سيم كثرة هر دو يعني مائية ومخالطش والاول اي
القسم الاول اما ان يكون بسبب يفعل ذلك بالذات
او بالعرض يعني قسم اول از اسباب ثلثه كه كثرة مائيت
يا آنست كه فاعليتش بالذات است يا بالعرض واما
السبب الفاعل لذلك اي لكثرة مقدار البول بالذات
فهو ما يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية يعني آنچه فاعل
بالذات است درين باب يا چيزيست كه عند استعمال
وتناول استحيل بمائية ميشود كاكثار تناول الفواكه الرطبة
مثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب
واما السبب الفاعل لذلك بالعرض فهو ان يكون كيفية
ترد على ظاهر البدن فيكثفه ويمنع تحلل ما يتحلل من المائية
كبرودة الهواء البارد والمياه الباردة يعني آنچه فاعل
بالعرض درين باب مثل كيفيتي باردة وارده بر بدن
است كه منع ميكند متحللات را از تحلل ولذلك اي
ولاجل المنع عن التحلل يكثر البول في الشتاء اذ لا يكون

كذلك اي بسبب يفعل بالذات او بالعرض هذا
هو القسم الثاني للقسم الذي هو احد الاسباب الثلثة
المذكورة كاطالة السكون فان ذلك اشارة الى الاطالة
يلزمه ويتبعه قلة تحلل الرطوبات فيتوفر البول لذلك
والثاني من الاقسام الثلثة وهو ان يكون كثرة البول
لكثرة ما يخالط المائية وهو ايضا قسمان اما ان يكون
كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك والاول اي
ما يكون بسبب الذوبان كما يكون في الحميات المحرقة والدقية
والثاني اي ما لا يكون بسبب الذوبان كما يكون عند البحران
الادراري والثالث من الاقسام الثلثة وهو ان يكون
الكثرة لهما جميعا كما يكون عند اجتماع اسباب الامرين
اي الذاتي والعرضي فتلك الاسباب مثل كثرة الماء المشروب
وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق وعند
ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحلل
بالعرق ومثل ضعف ماسكة البول مع قوة حرارة كما في
ديابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة
لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبة
والمدرة فقوله فتلك الاسباب الى آخره اشارت است
بتعداد بعضي از اسباب ذاتي وعرضي كثرة بول وسبب

مخلوط باشد با روغن چراغ هر اينه آتش را باز نشاند
وديگر بجهت كثافت مادّه چراكه رطوبت مذكوره بلغمي
بارده كثيفه خواهد بود وحرارت غريزيه در غايت
لطافت است بلكه بجهت كيفيت بلغميه فضليه بارده
كه مضادّه حرارت غريزيه است ولا يزال الامر كذلك
حتى يفنى الرطوبة الغريزية بكليتها والحرارة الغريزية
كذلك وذلك اي انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه
هو الموت الطبيعي المقدّر اجله لكل شخص بحسب مزاجه
وقوته الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل موعد
الشيء ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة او
حدّ معيّن منها وهو يختلف في الاشخاص لاختلاف
الامزجة زيراكه قوت مزاجي هر گاه كه قوي تر است
انتهاء مدة حيوتش دير تر است وهر گاه كه ضعيف تر است
زود تر است وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة بالحرارة
والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان
التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل البنية قويتان ودبّر
بعد ذلك تدبيرا وافيا لحفظهما طويلة الاعمار والتي
الحرارة والرطوبة فيها من اصل الفطرة ضعيفتان ودبّرت
تدبيرا يزيد في نقصانها كانت قصيرة الاعمار حاصل آنكه
:

حرارت و رطوبت غریزتین که بمثابهٔ مادهٔ حیوة است
هرگاه که قوی باشد و تدبیری وافی بحفظش مقارن
گردد هر اینه مستلزم طول عمر باشد و در ابدانی که
مادة الحیوة ضعیف باشد والعیاذ بالله تدبیری
ناقص بل مضر اتفاق افتد معلوم است که کار بچه
انجامد فالدموی المزاج اطول عمرا من الصفراوی زیرا که
صفراوی مخالفت دارد با مزاجی که موافق حیوة است
در یبوست وهو من البلغمی بلغمی اگرچه در یک کیفیت
مخالفت دارد لیکن مخالفت او اقوی است زیرا که
مخالفت او در کیفیت فاعله است و صفراوی در کیفیت
منفعله وهو من السوداوی که او مخالف حیوة است
در هر دو کیفیت فغایة سعی الطبیب ان یبلغ کل شخص
منتهی الاجل الذی یقتضیه مزاجه الاصلی بحسب حرارته
الغریزیة ورطوبته الغریزیة ویجب ان یعلم ان حفظ
الصحة لا یتأتی ولا یتحصل الا لمن اجتمعت فیه خمس
خصال احدها ان یکون ذلک الشخص عارفا بقوانین
الطب او سامعا ومطیعا لطبیب ملازم مجرب عالم
کثیر المزاولة فی المدة المتطاولة ثانیها ان یکون ذا یسار
لیمکنه ان یشتغل بما یجب استعماله من الاغذیة الشریفة

والادویه

غرضی که سابقا معلوم شده است و هر اینه با ثفل
کیلوسی که رنگش سفید است مختلط شود و از آن جهت
لون مذکور در روی حادث گردد فان اشتدت الناریة
فللحرارة ولغلبة المرار یعنی پس اگر در مذکور لون ناریه
اشتداد یابد دلالت بر حرارت و غلبهٔ صفراویه کند
ای هی لحرارة اعضاء الهضم من المعدة والکبد والماساریقا
بلکه حینئذ نفس صفرا حدتی پیدا کرده باشد و سبب
تولد صفرا گردد فلذلک یکثر المرار ای الصفراء لوجود
اسباب تولدها فینصب الصفراء اکثر الی الامعاء و یخرج
مع البراز و یصبغه و ان نقصت الناریة فلفجاجة و برد
وحینئذ تولد صفرا واقع نگردد و یکون بیاضه لغلبة
بلغم و ضعف اعضاء المعدة او سدة فی مجری المرارة
هو عطف علی قوله فلفجاجة یعنی اگر در لون ناریت
نقصانی باشد منشأ آن فجاجة باشد یا سدهٔ که در
مجری مراره وقوع یافته باشد ای المجری الذی ینصب
فیه المرار من المرارة الی الامعاء للغسل والتنقیة یعنی
مجرایی که در و سده وقوع یافته مجرایی است که در او
صفرا از مراره با معا میریزد از برای غسل و تنقیه
فینذر ذلک البیاض بالقولنج لاجتماع الاثقال

في المعا وخصوصاً في القولون والاعور وسبب اجتماع
آن باشد که صفرا بسبب سدّه مذکوره بامعا نريزد
پس قوت دافعه را منبّهي نباشد بر دفع وبدين جهت
اثفال در امعا محتبس گردد وقولنج حادث شود
واليرقان لان المرار اذا لم يندفع من طريق الامعا
لسدة في ذلك المجرى او لسدة في المجرى الذي بين الكبد
والمراره فيختلط مع الدم وينفذ في العروق الى جميع البدن
فيحدث صفرة الجلد يعني صفرا چون با براز مندفع
نشود بمصاحبت دم بجميع اعضا متوزع شود ولهذا
يرقان حادث گردد والمدّي والقيحي اي البراز الذي
لونه شبيه بلون المدة والقيح لانفجار دبيلة في مثل
مقعّر المعدة والكبد والامعاء اراد بقوله في مثل
مقعّر الكبد الى آخره المواضع الذى على طريق النفوذ فرق
ميان مدّي وقيحي آنست که در قيحي صورت خلطيه باقي
است ودر مدّي باقي نمانده است هذا اي كونهما
لانفجار دبيلة اذا كان مع نتن الرائحة الدالة على
انفجار الورم ولذلك قال وكثيراً ما يجلس المتودع التارك
للرياضة المعتادة شيئاً شبيهاً بالقيح بحسب اللون
لا بحسب القوام والرائحة فينفعه يعني اذا انجمت كرا

قيحي

قيحي ودمي دلالتي دارند بر انفجار ورم وعدم رائحه را
دلالتي نيست بسيار واقع ميشود که تارکين رياضت
معتاده از ايشان برازي قيحي بدون الرائحه مي آيد
وايشانرا نافع است اي ينفع المتودع ما خرج منه
لانه يدل على دفع الفضلات ويزول به اي بهذا
المندفع القيحي ترهّل الحادث لفرط الدعة لانه بسبب
فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث ترهل الاعضاء
حاصل آنکه بسياري تنعّم وراحت وتناول الوان نعمت
در بدن اکثر مردم سبب حدوث بلغمي مائيست که موجب
ترطب وترهل بدن است پس اگر طبيعت متوجه بدفع
آن مواد شود ودفع کند ترهل وسستي از و زايل شود
وهذا مضمون ما قال ثم اذا توجهت الطبيعة والقوة
فدفعته زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول
الاسود اي يدل على ما يدل عليه البول الاسود فانه
اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان
مع علامة مثل اشتعال حرارة وتقدم صفرة وحمرة
واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان
يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها على سبيل
البحران حاصل آنکه براز اسود اگر با او علامت حرارتي

وتقدم صفرتي بوده باشد دليل كثرت حرارت
واحتراق اخلاط است والا دليل برودت
وجمود باشد وهذا قليل وگاه است كه دليل نضج ماده
است واستفراغ بحراني وبسيار اتفاق مى افتد كه سواد
ازجهت تناول صابغي باشد مثل سماق والبراز
الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي
فانهما يحدثان عن الاحتراق دل الاخضر الذي ليس
عن الاحتراق على فرط جمود واشار الى الثاني اي الثاني
من الدلايل على احوال الهضم بقوله ويدل البراز بمقداره
باين معني كه اقل باشد از آن مقدار كه از مثل آن
مطعوم فضله معهوده باشد يا اكثر باشد از آن يا مساوي
آن فقلته لقلة فضول الاغذية بان يستحيل اكثرها الى
الخلط الصالح كماء اللحم او يكون الغذا في نفس الامر قليلا
يعني قلت براز بسبب قلت فضول اغذيه مطعومه است
واين گاهي باشد كه اغذيه مطعومه كثير التغذيه باشد يعني
اكثرش مستحيل بخلط صالح شود مثل ماء اللحم وصفرة بيض
نيمبرشت يا آنكه غذاء مطعوم في نفسه قليل المقدار بوده باشد
او لاحتباسها اى او لاحتباس تلك الفضول في الامعا
لغلظها او لزوجتها فينذر الاحتباس بالقولنج يعني يا آنكه

قلتش

قلتش بسبب احتباس فضول باشد در امعا و آن منذر
باشد بقولنج وقد يكون قلة البراز لضعف القوة الدافعة
عن دفعها كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا
ينذر بالقولنج وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك
يعني موجبات كثرة براز ضد موجبات قلت براز است
فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان كان المطعوم قليل
التغذية وذلك بان لا يستحيل اكثرها بل يستحيل اقلها
الى الخلط الصالح كالجزر والشلجم او لانزلاقها سريعا
عن الامعا او لقوة الدافعة فيدفعها قبل ان يمص الماساريقا
اللطايف منها او لكثرة اكل الغذا معناه ظاهر واشار
الى الثالث من الدلايل على احوال الهضم بقوله ويدل
اي البراز بقوامه فرقته اما لضعف الهضم اى الهضم الاول
فلا يحصل كيلوس جيد فلا يقبل عليه الجداول بالامتصاص
فيستفرغ الرقيق مع الاثفال يعني رقت براز كه
عبارت از آنست كه قوامش اقل از قوام طبيعي باشد
ازجهت ضعف معدي است وحينئذ جيد الكيلوس نباشد
ولهذا ماساريقا اقبال بر امتصاص او نكند پس ناچار
با براز برون آيد او لسدد في الماساريقا الكيلوس دار كان
جيدا فيختلط بالفضلات ويبرز او لضعف جذبها او

يعني يا آنكه رقت ازجهت
سده باشد كه در ماساريقا
وقوع يافته باشد فلا ينفذ
فيها اى في الماساريقا

لضعف جذب الماساريقا يا آنكه رقّت ازجهت ضعف
جذب ماساريقا باشد فحينئذ لا ينجذب الرقيق من
الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الرأس الى المعدة
فيختلط بالكيلوس ونزلة او لغذاء مزلق حاصل آنكه
مزلقات خواه نزله باشد يا اغذيه موجب سرعت اندفاع
است قبل از استيفاء هضم تام وهر اينه سبب رقّت
كرود واللزج من البراز لغذاء لزج او خلط لزج وذلك
ظاهر او لذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط
وسقوط قوة اما در ذوبان لحم وسمين براز لزج مى باشد
چراكه مذاب ايشان قوامي كه محدث لزوجت باشد مى باشد
والبراز الزبدي لرياح يخالطه لما علم في البول او غليان
بسبب حرارة شديدة مغلية يعنى براز زبدي ازجهت
رياحى است كه مخالط اجزاء براز است وبسبب اشتباك
اجزا منفصل نميتواند شد وسبب زبدية در بول شروح
مذكور شد يا ازجهت غليانيست كه در فضول حادث شده
است از حرارتي غريبه شديده كه آن حرارت احداث
غليان ميكند واليابس لفرط تحلل بسبب تعب قوي
او فرط حرارة نشافة حاصل كلام آنست كه سبب يبس
براز چند چيز ميتواند بود يا فرط تحلل رطوبات باشد

وآن

وآن بسبب تعب قوي باشد زيراكه مؤدي بتعريق
وتبخير ميشود وآن سبب افناء رطوبات است
پس اعضا دفعا للتحلل جذب رطوبات فضليه غذا ميكند
وخصوصا في الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية
بسرعة يعنى فرط تحلل كه سببش فرط حرارت باشد موجب
يبس است خصوصا فرط حراراتي كه در كلى وكبد باشد
كه ايشان افناء رطوبت مادّة براز بيشتر وپيشتر ميكنند
بسبب قرب مجاورة بالامعاء او لقلة شرب ماء او يبس
اغذية از جمله اسباب يبس قلت شرب آب است وكثرة
اغذيه يابسه او كثرة بول فانه ايضا من اسبابه فينصرف
الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى فيبقى البراز
يابسا وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع المخرج
متشابها اجزاؤه فانه حينئذ يدل على نضج كامل في كل
جزء جزء منه خفيف النارية معتدل القوام بين اليابس
والرقيق وشارح دريجا تشبيهى كرده است كه سبب تنفر
طباع است نا انديشيده كه بگويند اكل ما اكل ولهذا ذكر
نكرديم والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت
وهو الوقت المعتاد وقيل وقت البراز الطبيعي هو السحر
مرة او مرتين والرايحة اي معتدل الرايحة غير ذي تعاقب

اي تناول اغذية يابسة كثيرة م

وقراقر هذه حكاية اصوات الرياح قيل سأل رجل
يتكلف في كلامه بأيراد الفاظ غريبة عن طبيب ظريف
فقال ايّها الطبيب انّي وجدتُ في بطني قرقرة وفي قلبي
خزخزة فقال الطبيب امّا القرقرة فهي ضراطٌ غير نضيجة
وامّا الخزخزة فلا اعرفها وغير ذي زبدية وهذا يتضمّن
الاقسام الباقية التي يدلّ البراز عليها وهي الوقت والكرّ
وعدد المرات تم الجزء النظري من الطب على سبيل
الايجاز الغير المخلّ الجملة الثانية في قواعد الجزء
العملي من الطب وهو الجزء الذي يتعلّم فيه كيفية المباشرة
للعمل بقول كلّي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم
حفظ الصحة والى علم العلاج زيرا كه استكمال طبيب
در عمليات بدو چيز است يكى علم بتدبير ابدان صحيحه كه
آنرا علم حفظ الصحة ميكويند ودوم علم بتدبير ابدان مريضه
كه آنرا علم علاج ميكويند پس ازين جهت جزء عملي منقسم
بقسمين باشد ولنبتدئ بحفظ الصحة لانّ الصحة اذا
حُفظت لايحتاج الى العلاج وازالة المرض قال الفاضل
الآملي في شرح الايلاقي اعلم انّ حفظ الصحة من اهمّ
الامور خصوصًا في هذا الزمان فانّ الطبيب الحاذق
الذي يوثق بتدبيره للأمراض وتشخيصها متعذّر بل مفقود

الجزء العملي

حفظ الصحة

بچون

چون حفظ صحت سبب استغنا باشد از علاج پس اهتمام
بجانب او اشدّ واقوى باشد خصوصا در روزكاري كه
معالج معتمد عليه في علمه وتجاربه مفقود باشد لاجرم
مباحث او بتقديم اولى باشد والله هو الحافظ والعاصم
اعلم انّ حفظ الصحة ينقسم ثلثة اقسام وذلك لانّ
كلّ صحة لايخلو امّا ان يكون في الغاية او لايكون والقسم
الاوّل وهي التي في الغاية امّا ان يكون قد بدأت
تحيد اي تميل عن الغاية اوّلا فالذي اي القسم الثاني
الذي يتعلّم فيه تدبير الابدان التي صحّتها ليست
في الغاية يسمّى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ
والضعفا والجزء اعني القسم الذي يتعلّم فيه تدبير التي
في الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمّى علم التقدّم بالحفظ
والقسم الذي يتعلّم فيه تدبير التي في الغاية وليست في
طريق ان يتغيّر وتحيد عنها يخصّ باسم حفظ الصحة فاطلاق
حفظ الصحة على الاوّلين يعني على تدبير الابدان
الضعيفة وعلى علم التقدّم بالحفظ مجاز وعلى الاخير
وهو الذي يتعلّم فيه تدبير التي في الغاية بالحقيقة
وقد قرّر هذا المعنى بعبارة موجزة اكركسى كويد كه چون
جزء عملي منقسم است بعلم حفظ صحت وعلم علاج پس علم

بتدبیر حالت ثالثه از کجا معلوم شود جواب آنست که
حالت ثالثه یا از اجتماع صحت و مرض است کحال الاعمی
یا از انتفاء صحت و مرض است فی الغایة کحال الشیخ
اما آنکه از اجتماع صحت و مرض است علم بتدبیر صحتش
داخل است در علم حفظ الصحة و علم بتدبیر مرضش داخل
است در علم علاج و اما آنکه از انتفا صحت و مرض است
فی الغایه علم بتدبیر آن داخل است در علم بتدبیر ابدان
ضعیفه و آن داخل است در علم بحفظ الصحه همچنانکه
اکنون معلوم شد والطبیب لا یلزمه ابقاء الشباب
والقوة لان ابقاءهما لا یمکن الا ببقاء الحرارة الغریزیة
وهو علی مر الزمان یفنی ویزول ولا ان یبلغ کل
شخص الاجل الاطول وآن در وسط معمورهٔ عالم بحسب
استقرا صد و بیست سال یافته اند فضلا عن ان
یمنع الموت یعنی طبیب کاهی که ملتزم حفظ صحت شود
برا و لازم نمی آید ابقاء جوانی و قوت و نه آنکه هر شخص را
برساند باجلی که اطول آجال باشد بحسب روزگاری که
اطبا تتبع آن کرده اند در اواسط اقالیم چه جای آنست
که از موت منع تواند کرد لانه ای الموت امر ضروری
بلکه آن چیزی که طبیب را لازم می آید یکی آنست که منع کند

رطوبت را از عروض عفونت و دیگر آنکه حفظ کند آنرا
از تحلیل بقدر امکان اعلم ان المولود یولد والحال
ان الرطوبة غالبة علیه ولذلک لا یقدر علی الانتصاب
بل علی الجلوس ثم لا یزال الحرارة الغریزیة التی جعلها الباری
عز اسمه مرکوزة فیه عاملة فی تجفیف رطوبات الاعضاء
رویدا رویدا یعنی بعد از ولادة حرارت غریزیه مرکوزه
در مولود عامل است در تجفیف رطوباتش مهلا مهلا
و قلیلا قلیلا و سابقا معلوم شده است که مراد از حرارت
غریزیه موجب اوست که آن جزوی ناری است ممتزج
بباقی عناصر عند التکون نزد جالینوس یا جوهریست
حار سماوی که فایض میشود بر بدن با نفس ناطقه و مفارقت
میکند با مفارقت او و این مذهب حکماست فیصیر
فیه ویحصل فیه اولا تهیؤ للقعود فیجلس ثم یصیر فیه
تهیؤ للانبعاث من غیر انتصاب ای قیام ثم یجف
الاعضاء جفافا اکثر فینتصب قائما و یمشی محصلش آنست که
از تبدل احوالش معلوم میشود که حرارت تجفیف رطوباتش
میکند و جفافی که سبب تصلب اعضاء اوست حاصل میشود
فیکون اختلاف اوقات المشی فی الاطفال علی قدر رطوبة
مزاج ابدانهم ثم بعد ذلک لا یزال الحرارة الغریزیة یفعل

فى بدن الحيوان دايما الى ان تفني رطوبة او يضعف
ضعفا يقوم مقام الفنا يعني حرارت غريزية لايزال
مؤثر است دربدن يا منتهي ميشود بافناء رطوبت اصلي
يا بغايةِ ضعفي كه قايم مقام فناست ويحصل الموت
فسبب الموت بعينه هو سبب الحيوة وهذا دليل على
كمال قدرته وارادته سبحانه عز شانه فان شيئا واحدا
جعل سببا للموت والحيوة وذلك اشارة الى ان الامر كذلك
لانه لولم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة فتصرف فيما
لم يحصل الحيوة يعني اگر چنانكه حرارت غالب برتصرف
در رطوبت نبودي حيات حاصل نشدي بلكه فساد
وعفونت حاصل شدي ثم يلزمه اي البدن من غلبة الحرارة
فناء الرطوبة ومن فنا الرطوبة فنا القوة القايمة بها
يعني بعد ازانكه حيات حاصل شد لازم مي آيد بدن را
فناء رطوبت اصليه از سبب غلبهٔ حرارت واز فناء
رطوبت فناء قوت قايمه برطوبت هم لازم مي آيد فكان
تقدير الباري تعالى جعل الحرارة بحيث يكون مستولية
على الرطوبة سببا للحيوة اولا وللموت ثانيا والى ما قلنا
مفصلا اشار المصنف بقوله مجملا وذلك لان البدن
لايمكن تكونه الا من رطوبة هي مني الرجل والمرأة ودم الطمث

الذي

٢٤٣

فان ام التغذية انما يتم بالحرارة ه

الذي هو يصير جزءا بتغذيته للاعضا المتكونة من
المنيين مقارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلها
هذه الضماير الثلث راجعة الى الرطوبة فهي اى الحرارة
لامحالة يؤثر فى الرطوبة ويحللها بالتدريج اصل كلام
درين مقام آنست كه بدن متكونست از جسم رطب
سيال كه آن منيين است ودم طمث وازجوهر حار غريزي
ولامحالة اين جوهر مي بايد كه دايما متصرف باشد دراو
بانضاج وتغذيه ودفع فضلاتش والا فساد عظيم باو
راه يابد واذا دام المؤثر الواحد فى المتأثر الواحد اشتد
تأثيره فى كل وقت يعني از مقدمات مقرره است كه
مؤثر واحد چون دايم التأثير باشد در متأثري واحد
هراينه تأثيرش در هر وقتي اشتداد يابد خصوصا اذا
عاضدها اى يقوي الحرارة المنضجة انتشاف الهوا المحيط
بمادتها وكذلك تحليل الحركات البدنية والنفسانية
الضرورية فى امر المعيشة يعني اشتداد مذكور مقررست
خصوصا نشف كردن هواء مقوي وممد باشد وهمچنين
تحليل حركات بدنيه ونفسانيهٔ ضروريه در امر معيشت
اما نكته درانكه دوام تأثير مؤثر موجب اشتداد تأثير
است آنست كه دوام تأثير افادهٔ تقويت استعداد

مادّه میکند قبول اثر را مثلاً مؤثّر در زمانِ اول
افادهٔ اثري کرده در متأثّر و متأثّر را بسبب آن اثر
استعدادي کامل حادث میشود بقبول اثرِ ثانی و هکذا
هرچند اثر در متأثّر زیاده میشود استعدادش مرقبولِ
اثرِ دیگر قوي تر میشود پس هرچند زمانِ تأثیر اطول
باشد استعدادِ مادّه قبول اثر را اقوی باشد پس تأثیر
اشدّ باشد واذا کثر التحلّل من الرطوبة فنیت الحرارة
الغریزیّة علی التدریج لفناءِ مادّتها ومثلِ این امر در چراغ
مشاهده میشود که حرارتش ضعیف میشود بحسب نقصانِ
روغن وضعف الهضم بسببه اي بسببِ نقصان الحرارة
زیرا که معظمِ امرِ هضم دائر بر حرارت است وقلّ ایراد
البدل الذي لولاه لم یبق البدن مدّة تکوّنه لانّه في
مدّة تکوّنه یحتاج الی بدلِ ما تحلّل والی زیادة النموّ فضلاً
عن استکماله اي استکمال التکوّن یعنی چون تحلیل
بسیار بر رطوبتِ اصلیّه علی التدریج وُرود یابد هراینه
مقداري از حرارتِ غریزیّه بالتدریج بحسب فناءِ مادّتها
فانی شود وضعفِ هضم لازم آید وبدلِ ما یتحلّل که بحیثیتی
محتاج الیه است که اگر او نباشد بدن در مدّت تکوّنش
بقا نیابد چه جاي آنکه در حالِ استکمالِ تکوّن ونموّ که

بطریق

بطریقِ اَولی دران حال بدل ضروري ومحتاجٌ الیه است
قلیل الورود گردد بدانکه از مبدأ تکوّن رطوبتی منویّه
ورطوبتي دمویّهٔ طمثیّه وحرارتی غریزیّه که قایم است
بأین رطوبتها در بدن موجودست وآن رطوبتِ
دمویه امدادِ رطوبتِ اصلیّهٔ منویّه میکند در استکمال
ونموّ وبعد از ولادت رطوباتِ دمویّه از تناولِ اغذیه
وتصرّفِ قوّتِ غاذیه در بدن حادث میگردد وامدادِ
رطوباتِ منویّه میکند در انما وصیانت از کثرة تحلیل
وحرارتِ غریزیّهٔ مذکوره مستولیست براین رطوبتِ
مذکوره بالتحلیل في الاضلاح بلکه حرارتهاءِ خارجیّه
مثلِ حرارتي که از تناولِ اغذیهٔ حارّه واز تأثیرِ انظارِ
سماویّه وحرارتِ هوائیّه وحرارتِ حادثه از حرکاتِ بدنیّه
ونفسانیّه معاون ومعاضدِ حرارتِ غریزیه است
در تحلیل وافناءِ رطوباتِ اصلیّه لیکن آنچه متحلّل میشود
اکثرش از قبیلِ رطوباتِ دمویّه است واقلّش از رطوبتِ
منویّه چراکه طبیعت مهما امکن حفظ وحمایتِ رطوباتِ
منویّه میکند پس ناچار رطوباتِ اصلیّهٔ اوّلیه بالآخره
منتفي گردد حکما گفته اند که مجرّدِ رطوباتِ منویّه یکهفت
طاقتِ مقاومت با تحلیلِ محلّلاتِ مذکوره ندارد پس

معلوم شد که چون عند ضعف الهضم بدل ما یتحلل
کما ینبغی نمیرسد ناچار کثرت تحلیلات سرایت در
رطوبت منویه کند وبیت الحیوة زود تر ویران شود
اکر سایلی کوید که چرا نشاید که طبیعت همچنانکه تحصیل بدل
ما یتحلل از رطوبات دمویه میکند از رطوبات منویه
نیز استبدال کند تا موت طبیعی لازم نیاید جوابش آنست
که این امر ممکن نیست زیرا که واجب است که بدل
مشابه ما یتحلل باشد در جمیع اوصاف ورطوبتی که طبیعت
از اغذیه واشربه بسبب هضومات تحصیل میکند هرکز
مشابه نخواهد بود با رطوبت منویه متحلله که در اوعیه
منی ورحم وبدن نضج وتخمیر واستحالات یافته است
واذا کان کذلک استولی الرطوبة الغریبة التی تحدث
لعدم هضم الغذاء کما ینبغی فیعین علی انطفاء الحرارة الغریزیة
من وجهین احدهما بالخنق کما ینطفی السراج من کثرة الماء
فی الدهن والآخر بمادتها الکثیفة بل بالکیفیة المضادة
فان الرطوبة الغریبة بلغمیة باردة یعنی چون امر برین
منوال باشد غذایی که وارد شود چون جودة هضم نیافته
باشد مادهٔ رطوبت غریبه شود ومعاون انطفاء حرارت
غریزی کردد از دو وجه یکی از طریق خنق مانند آبی که

قلة البول اضداد ذلک والی بعض ما ذکرنا اشار بقوله
فکثرته لکثرة شرب ماء وشبهه او ممزوج بالشراب او شرب
ما یدر او ذوبان بسبب مذیب للرطوبات او استفراغ
الفضول کما فی البحران بالادرار ان کان مع قوة واعقبه
راحة فان ذلک یدل البحران الدافع للفضلات الموجبة
للمرض وفرق میان ذوبانی وبحرانی آنست که بعد از
استفراغ بحرانی قوت وراحت حاصل میکردد بخلاف
ذوبانی والبول الردی من جهة اللون کالاسود او من
جهة القوام کالغلیظ اسلمه اغزره غزارتش آنست که
استفراغ وخروجش بسهولت بر وجه کثرت باشد نه آنکه
اندک اندک آید لان ذلک یدل علی بحران جید ان وقع
فی البحران والا فقد یکون ذلک فی غیر البحران ویدل
علی قوة الطبیعة وقلته ای قلة البول بالنسبة الی المعتاد
یدل علی فرط تحلل وفناء رطوبة او سدد واسهال
فیندفع المائیة معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل
الموجب لها تنذر بالاستسقاء الزقی لانه یدل علی
نفوذ المائیة الی المراق وحوالی الامعاء لا انخراق بزابخ
البول او سدد فیها یعنی کاهی که بول از مقدار معتاد
کمتر باشد وموجبات تحلل مواد موجود نباشد در آن حال

منذر باشد باستسقاء زقّی چرا که احتمال دارد که بسبب
خرقی وتفرّق اتّصالی که در مجاری بول واقع شده
باشد مائیّة به پوست اندرون شکم وحوالی امعا
منحدر ومنصرف گردد واستسقاء زقّی تولّد کند واحتمال
دارد که قلّة مذکوره از جهت ضعف قوّت دافعه کبد
باشد پس مائیّة در بدن محتبس گردد وآنگاه مؤدّی
باستسقاء لحمی شود

البراز

القول في البراز هو فضلة هضم
الغذاء في المعدة والامعاء ذات قوام احتراز است
از بعضی فضلات رقیقه که اورا قوامی نباشد که در بعض
امراض حادث میشود ویحتمل که در اصطلاح اطلاق براز
براو نکنند غیر ذي حیوة احتراز از دیدان من الطرف
المعا المستقیم لیخرج ماسواها من الفضلات المندفعة
عن البدن اما بهتر آنست که امثال اینها را در صدد تعریف
نیاورند وهو یدل على احوال الهضم بلونه وبمقداره
وقوامه وهیئته ووقته ورایحته وعدد مراته والى الاوّل
اشار بقوله البراز یدل بلونه فالطبیعی منه اي من
حیث اللون خفیف النارية لانّه یدل على النضج المعتدل
الطبیعی مقتضای طبیعت آنست که قسطی کثیر از صفرا که
لونش احمر ناصع است در امعا منصبّ شود از برای

غرضي

والادوية النفيسة الحافظة للقوى والارواح كاللولؤ
والزمرد والياقوت وثالثها ان يكون ذا فراغ
عن الموانع ليمكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته ورابعها
ان لا يكون بخيلا مضيّقا على نفسه ليسمح باستعمال ما يجب
ويختار صحة البدن على غيرها وخامسها ان لا يكون شرها
حريصا على الشهوات بل ينبغي ان يكون ضابطا لنفسه
ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله ولا يخفى
ان تحقّق الشرط الخامس عزيز فانّ من يقدر على ترك
الشهوات المضرّة كان صحيحا سالما في الدنيا والآخرة
وقلّما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك
يقلّ من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت
الطبيعي نادرا ولذلك اي لعسر اجتماع شرايط حفظ الصحة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اعمار امتي
ما بين الستين والسبعين اين تعليل نابرذوق
ومشرب اطبّا است والّا معلوم است که در قرون
سالفه قبل از روزگار حکماء یونانیین اعمار طویله بوده است
با وجود آنکه هنوز ادویه معروف ومجرّب نبوده است
وطب مدوّن نگشته پس معلوم میشود که تعلیل حدیث
مذکور مبنی بر حکمتی است نبویّه وهي عن انظار الحكماء

الرسمية مخفية إن لم يتفق له اي لذلک الشخص او
للطبيب والاول اظهر بشهادة سوق الكلام مفسد
خارجي يوجب ضعف الحرارة ونقصانها وذلک كالحمى
كثيرة مثل الضربة والسقطة والهموم وفي الجملة المقصد
الكلي هو التدبير المنافي لحفظ الصحة وان يحفظ عطف
على ان يبلغ اي ان يبلغ الطبيب منتهى الاجل وان
يحفظ صحة كل سن من الاسنان على ما يليق به ويشاكله
وذلک بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة وحراستها
اي حفظها عن التحلل على المجرى الطبيعي وملاک الام
وهو ما يقوم به الامر في ذلک اي في اصل جميع ذلک
من حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزايد هو
تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلک وما هو الافضل
من الاهوية على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق
بحفظ صحة صحة ومزاج مزاج مراد بقوله ما يتعلق بحفظ
صحة صحة ومزاج مزاج آنست كه درينجا ذكر تدبير اسباب
ضروريه وكيفيت عمل است بنسبت با اشخاص وامزجه
ودر اول بحث از خواص وآثار آنها بود من غير تعلق
بكيفية عمل تدبير الماكول بدانكه شارح درين مقام
دو قاعدهٔ مشهورهٔ مقرره نزد جمهور اطبا نقل ميكند

بر

وبر هريک اعتراضي مع دفعها ذکر ميکند پس مناسب
چنان نمود که اولا قاعدتين مقررتين با اعتراض
وجوابش تقرير کنيم وثانيا بتوضيح عبارت کتاب
مشغول شويم بدانکه يکي از قاعدتين مقررتين اينست
كل صحة تحفظ بالمثل اي باستعمال الاشيا المشابهة
للمزاج الصحي وقاعدهٔ ديگر اينست كه كل مرض يعالج
بالضد اي باستعمال ما كان كيفيته ضدا للكيفية الم
پس مرض حار را علاج باشياء بارده کنند وبارد را
حارّه وبعضي فضلا گفته اند که هريک از قاعدتين
بينة بنفسها است حاجت ببرهاني ندارد اما سو
بر قاعدهٔ اولي کرده آنست که منتقض ميشود بحفظ صحت
محرور المزاجي که مزاج صحي اش مايل است بحرارت
يا مبرود المزاجي که مزاج صحي اش مايل است ببرودت
زيرا محرور المزاج مذکور حفظ صحت خود را باشياء بارده
ميکند مثل حصرميه وسماقيه ومبرود المزاج مذکور
حفظ مزاج خود را باشياء حاره ميکند مثل حمصيه
ومطنجنات مبزّره که اگر بر عکس اين کنند متضرر شوند
پس ظاهر شد که حفظ صحت بمثل نيست واما سوالي که بر
قاعدهٔ ثانيه کرده اند آنست که منتقض ميشود بعلاج حمى

يعني وصفراوي كه حمى حراريست مشتعل در بدن
علاجش بغافث ومحموده ميكند هر دو حار است
پس ظاهر شد كه علاج مرض بضد نيست اما سوال اول را
بدو وجه جواب داده اند يكي آنكه تخصيص در موضوع
قضيه كرده اند وگفته اند كه مراد بقولهم كل صحة حفظها
المثل كل صحة تامة يكون في الغاية فحفظها بالمثل
حينئذ لا يرد النقض بالمحرور والمبرود المذكورين
لما ليسا في الغاية وجواب ديگر آنكه تقييدي در جانب
القضية مذكوره كرده اند اعني المراد بقولهم حفظها
مثل حفظها بغذاء يكون عند صيرورته جزءا للمغتذي
مثلا له وحينئذ قاعده مذكوره بمثل مادتين مذكورتين
منتقض نشود چراكه آن اغذيه مذكوره در آن هنگام كه
غذا بالفعل ميشوند يعني جزء مغتذي ميگردند مماثل
مغتذي گشته اند در كيفيت بسبب تصرفات قوى بدن
وهضوماتي كه در بدن يافته اند پس حفظ صحت ايشان
باغذيه مذكوره بالمثل باشد لا بالضد اينست خلاصه
سخن شارح درين مقام فلنرجع الى توضيح عبارات
اعلم اولا ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احدهما
ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد

قالوا

قالوا في تصوير ذلك لان حفظ الشيء هو بقاؤه على
حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله
چراكه وارد بحكم المشابهه اورا على حاله نگاه ميدارد
واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي وهو الصحة فرده
الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله چراكه وارد مضاد
بحكم التضاد والمنافاة حال غير طبيعي را از و ازاله ميكند
ولذلك قال الحكيم الاوحد ابقراط في ثانية الفصول
وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون
بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه
يكون بالامتلاء وشفاء ساير الامراض التي هي غير
الامتلائية والاستفراغية يكون ايضا بالمضادة وقد
شبه القدماء الصحة بالشيء المستقيم كعود رطب الذي
استقامته انما يبقى عليه بان لا يمال الى جهة بلكه بقاء
استقامتش بآنست كه اورا بمستقيمي قويم منضم گردانند
والمرض بالشيء المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها
اي الى الاستقامة يكون بميله الى الجانب المقابل مثلا
در بعضي اشيايي كه از استقامت بيرون رفته مي بينيم كه
بالامالة الى الطرف الآخر بحال استقامت مي آيد وقد اورد
على كل واحد من القاعدتين اعتراض فقيل في مقام المكا

لا حفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول
فلان المحرور والمبرود اللذين مزاجهما الصحي على الحرارة
والبرودة لو ورد على بدن كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه
مزاجه لاحترق المحرور وانجمد المبرود چراکه انضمام مشاکل
بشاکل موجب تقویت مابه المشاکلة است وفیه بحث
اذ جایز است که بگویند لا نسلّم که اگر بر بدن محرور المزاج
ورمشاکل او ایراد کنند محترق گردد بلی احتراق گاهی
شود که درجهٔ کیفیتش زیاده شود واز انضمام مشاکل
بمشاکل درجه وسورهٔ کیفیت زیاده نمیشود مثلا از انضمام
آب فاتر با آب فاتر دیگر که هر دو در یک درجه باشند
کیفیت وسورهٔ زیاده نمیشود ولذلک ای ولاجل ان
حفظ الصحة لیس بالمثل یحفظ صاحب المزاج الصفراوی
صحته بمثل الرمانیة والاجاصیة وصاحب المزاج البلغمی
بالحمصیة بالدارچینی ومثله ای مثل الدارچینی من
الافاویه وفیه ایضا بحث اذ نقول لا نسلّم که صاحب
مزاج صفراوی حفظ صحت خود را بمثل رمانیة میکند بلکه
دفع صفراویت میکند وبر تقدیر آنکه مزاج صفراوی بنسبت
با او مرض نباشد لا نسلّم که تناول امثال رمانیة از قبیل
حفظ الصحة است بل من قبیل التقدم بالحفظ است

اذ الصفراوي

اذ الصفراوي المذكور في طريق ان يتغير ويعرض له المرض
فلا ينتقض بما القاعدة المقررة في حفظ الصحة واما
الاعتراض الثاني على القاعدة الاخيرة وهي قوله كل
مرض يعالج بالضد فجوابه انه لا يكون مداواة جميع الامراض
بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل حمى
البلغمية فانها يعالج بما يسخن كالغافث فانه شديد الحرارة
والحمى ايضا حرارة مشتعلة في جميع البدن والحمى الصفراوية
بالمحموده وهي شديد السخونة والقي بالقي والاسهال بالاسهال
مضمون اعتراض ثانی همچنان مذکور شده آنست که حمی
بلغمیه وصفراویه از قبیل امراض حاره اند چراکه حمی
حراریت غریبه مشتعله در بدن وحال آنکه علاج او
بچیزها حار میکنند مثل غافث ومحموده وهمچنین که گاهی
که غثیان وقی یا اسهال که از اجتماع مواد ردیه باشد
در معده وامعا واقع شود علاجش بقی واسهال میکنند
پس قاعدهٔ مذکوره مطرد نباشد زیراکه درین مواد علاج
مرض بمثل است نه بضد اما الجواب عن الاعتراض
الاول فقد قال ابن ابي صادق الذي هو الحكيم الحاذق
تدبير بها حفظ صحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق
الوسط من الاعتدال انحرافا لم يخرج به بعد عن حدود الصحة

مجوز

وهي الابدان الحارّة والباردة المزاج اي التي لم يخرج
بعدُ عن حدود الصحة فانّ هذه الابدان انّما يأتي
حفظ صحّتها عليها اذا استعمل فيهما التدبير الذي يُعرف
بالتقدُّم بالحفظ وقوله هو ان يُدبّر المنحرفُ عن الوسط
بما يُعدّله ليبقى على ما هو عليه جمله وقعت خبرا للمبتداء معنى
اين كلام آنست كه تدبير حفظ صحّت بدنهايي كه از حاق
وسط اعتدال منحرف است ولكن هنوز از حدود صحّت
خارج نشده است وآن ابدانِ منحرفه ابدان حارّة المزاج
وباردة المزاج است بدان دليل كه حفظ صحّت بران بدنها
متأتّي ومتحصّل نميشود الّا باستعمال تدبيري كه اورا تقدُّم
بالحفظ ميگويند تدبير آن ابدان آنست كه موجب انحراف را
تعديل كنند تا باقي ماند بدن على ما هو عليه فلا يزداد
تلك الابدان بُعدًا وانحرافا تامّا عمّا له من المزاج الصحي
الّا انّ ذلك التقدُّم بالحفظ لا يكون حفظ الصحة مطلقا
حتّى ينتقض به القاعدة المقرّرة في حفظ الصحة وهي
التدبير بالمثل لكنه اى التقدُّم بالحفظ تدبيرٌ مركّبٌ
من تدبيرين احدهما الحفظ اى حفظ الصحة والآخر
التقدُّم به اي بالحفظ پس مثل رمانيّة وحصرميّة كه غداء
موافق محرور است يا حمّصيّة مخلوط بدارچيني ومطبخات

مبزّره

مبزّره كه غداي موافق مبرود است اغذيه ودوائيه
است وآنها را كيفيّتي است كه مضادّ مزاجي است كه بدن
صحي در صدد آنست كه منحرف شود بآن مزاج ومادّه ايست
كه بتأثير قواي بدني در روي الكتاب استعداد ميكند مشابهة
بدن پس آن اغذيه ودوائيه بدان كيفيّت مضادّه تعديل
موجب انحراف بدن ميكند واين تدبير از باب تقدُّم
بالحفظ است وبدان مادّه كه منسلخ شده است از صورت
اولى ومتلبّس شده است بصورتي مشابه صورت بدني
جزء مغتذي ميشود واين تدبير از باب حفظ الصحة است
پس آن قاعده مقرّره كه حفظ الصحة بالمثل على صدقها
وكلّيتها باقي است واما التدبير الذي هو حفظ الصحة
على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبيرٌ آخر فهو لا يكون الّا
بالاشياء المشاكلة فقط وهي الغير الغذا الدوائية فانّها
ليست بالمشاكلة فقط وهو اي تدبير حفظ الصحة على الاطلاق
تدبير حفظ صحة الابدان التي لا يذمُّ من احوالها شيءٌ
يعني تدبير حفظ صحة على الاطلاق تدبير حفظ صحت
كساني اند كه بر احوال فاضله باشند وهيچ حال ايشان
مذموم ودر صدد انحراف نباشد وهذا هو الذي يعنيه
الاطبا بقولهم انّ الصحة تحفظ بالمثل وعند التأمّل
:

قوله على الاطلاق احتراز
عن حفظ الصحة التي
في صدد الانحراف

صورتي

ظاهر میشود که محصل این کلمات بآن راجع است که
مراد بالصحة فی قولهم الصحة تحفظ بالمثل هی الصحة الکاملة
وحینئذ لا ینتقض القاعدة بالمادتین المذکورتین فانهما
لیستا علی الصحة الکاملة واین همان است که سابقا گفته‌ایم
که بناء جواب اول بر تخصیص موضوعست واذا تقرر ذلک
فلا یرد السؤال بالمزاج الصفراوی والبلغمی فانهما لیسا من
الامزجة الصحیة الکاملة هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل
ابن ابی صادق الکامل ولیس بسدید لانه لو کان المراد
بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التامة التی
فی الغایة لسقط قسم من اقسام الطب وبطل حکمه لان مثل
هذا الشخص الذی مزاجه الصحی لا یکون صفراویا ولا بلغمیا
ولا دمویا ولا سوداویا نادر جدا فکیف یشتغل الطبیب
بحفظ تلک الصحة محصل آنکه این جواب ابن ابی صادق
نیکو نیست چرا که لازم آید که قسمی از اقسام طب که آن
حفظ الصحة است از درجه اعتبار ساقط شود چرا که چون
صحت کامله حقیقیه موجود نباشد حاجت بحفظش نباشد
و مخفی نیست که مراد ابن ابی صادق از صحت ادنی که از
احوال او هیچ چیز مذموم نباشد صحتی است که تابع
اعتدال طبی است زیرا که این فاضل بلا شک عالم است

بآنکه

بآنکه اعتدال حقیقی موجود نیست وچون صحتی که تابع
اعتدال طبی است کثیر الوجود است باب حفظ صحت
از درجه اعتبار ساقط نشود فنقول لیس بسدید لیس بسدید
بل اقول وانا سدید الکازرونی صح باسمه اشعارا بان
هذا الجواب له خاصة وظنا منه بان له شانا عظیما
ان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذا
اذا ورد علی بدن الصحیح المزاج وانفعل عن حرارته
وانهضم وحصل منه دم یصلح ان یکون بدلا لما تحلل من
ذلک البدن بان یکون ذلک الدم مشابها لذلک البدن
محصل این جواب همان است که سابقا گفتیم که مبنی است
بر تقییدی در جانب محمول معنی این کلام آنست که مراد
بقول اطبا الصحة تحفظ بالمثل آنست که غذا چون وارد
شود بر بدن صحیح المزاج و منفعل و منهضم شود از حرارت
غریزیه بدنیه دمی جید از و حاصل شود که صلاحیت
بدل ما یتحلل داشته باشد بآنکه آن دم مشابه بدن باشد
فمثل هذا الورد الرمانیة ونحوها علی بدن الصفراوی المزاج
وانفعلت عن حرارته الشدیدة وانهضمت فی معدته وکبده
وعروقه یحصل منه دم امیل الی الحرارة والیبوسة لشدة الحرارة
الطابخة فی ذلک البدن وحینئذ شبیه باشد ببدن مغتذی

قوله یصلح ان یکون بدلا الی آخره جزء لا ذا الفن

زيراكه مغتذي اميل است بحرارت ويبوست ولذلك
لو ورد الغذا المعتدل على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه
الصحي صفراوي لاخترق في اكثر الامر وفسد زيراكه غذاء
معتدل طاقت شدت حرارت طابخه ندارد وعلى هذا القياس
فيمن مزاجه الصحي بلغمي فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمصي باللحم الحولي
من الضأن والابازير الحارة صحيح بلغمي المزاج حفظ
صحت خود باغذيه ميكند كه براو كيفيت حرارت غالب
است وآن اغذيه دربدن بلغمي كسب برودتي ميكند كه
مشابه مغتذي ميشود فانه لو ورد على بدن البلغمي المزاج
غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام الجيد چراكه بسبب برودت
بلغم هاضمه قصوري يافته است پس تصرف كما ينبغي نميتواند كرد
ولا محالة لا يحصل دم صالح لقصور حرارته الغريزية فيجب اعني
ان يكون غذاؤه اي غذا البلغمي مايلا الى الحرارة تحفظ مزاجه
بافادته للبدن حرارة ويصير بدلا لما تحلل منه لاكتسابه
من البدن ما به يحصل المشاكلة بينهما والحاصل من هذا
التطويل ان المراد بقولهم الصحة تحفظ بالشكل المشاكلة
عند صيرورة الغذا الذي بالقوة غذاء بالفعل ومتشبها واللون
بالعضو بحسب المزاج والقوام ازينجا معلوم شد كه مدار
جواب بر تقييدي است درجانب محمول قضيه ولا حاجة

الى

٢٥٢

الى كثرة الكلمات والرماني في بدن الصفراوي والحمصي
في بدن البلغمي يصير كذلك اذا صار غذاء بالفعل وليعلم
هذا فانه دقيق حاصل آنست كه اين جواب متضمن
دعواييست كه غذا اكتساب كيفيتي ميكند مشابه بدن
وهذا لا يتم الا بدليل قطعي او بنقل من ايمة الحكمة
ولهذا السوال المشكل جواب اخر يقرب مما ذكره ابن ابي
صادق ذكرناه في توضيحات القانون واما الجواب
عن السوال الثاني وهو انه لا نسلم ان جميع المداواة
بالضد فهو اي الجواب ان يقال ان ما ذكر ليس بمناف
للقاعدة يعني آنچه ذكر كرديد ناقض قاعده مذكوره نيست
لان العلاج بما يسخن في الحمى البلغمية ليس هو علاجا للحمى
بل هو علاج لسببها الذي هو البلغم فيه نظر زيراكه
درين ماده سبب مرض مرض نيست تا توان گفتن كه علاجش
بالضد است وذلك لانه اي المسخن يسخنه ويلطفه
ويخرجه عن البدن وعند خروجه يلزم ان يفارق الحمى
ضرورة عدم المعلول وهو الحمى عند عدم العلة وهو البلغم
وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالمحمودة في الحمى الصفراوية
لانها يستفرغ الصفرا التي هي سبب للحمى وهو علاج
بالضد لان الاستفراغ ضد الامتلاء وكذلك القي

هو

والاسهال لانهما يخرجان المادة الفاعلة لهما بدانكه
مصنف اعراض كرده است از ذكر قاعدتين مذكورتين
و در قاعدهٔ اولى تفصيلى كرده وقاعدهٔ ثانيه را عن
اصلها ذكر نكرده اما آنكه از قاعدهٔ ثانيه اعراض كرده است
غالبا جهت آن باشد كه جواب اعتراضى كه بران قاعده
مى آيد نزد او تمام نيست واما آنكه در قاعدهٔ اولى تفصيلى
كرده است وكفته است كه هر صحتى كه تابع اعتدال طبعى
است ومطلوب البقا است حفظ او بالمثل است وآن
صحتى كه مطلوب النقل است بصحتى افضل بايراد ضد است
وبرين وجه اعتراض مذكور نمى آيد فاشار الى ذلك وقال
وكل صحة تابعة للاعتدال الطبعى اللايق بصاحبها وهو
خارج عن الحقيقى اما الكيفية او ازيد اردنا حفظها اوردنا
عليه اى على البدن الذى اردنا صحته الشبيه فى الكيفية
اى غذاء شبيها به فى الكيفية التى خرج بها عن الاعتدال
الحقيقى وان اردنا نقلها اى نقل الصحة المنحرفة عن حاق
حدو والصحة الى صحة افضل منها وهى الصحة اللايقة
التى ليست فى طريق ان يتغير ويميل عن حالها اوردنا الضد
وذلك بان اوردنا على بدن الحار المزاج الصحى مثلا
الاغذية الدوائية والاشربة المعدلة لمزاجه المقربة الى الصحة
التى

التى فى الغاية بحسب حاله يعنى اكر خواهيم كه نقل كنيم صحتى را
كه در طريق انحراف وميل است از صحتى كه تابع اعتدال
طبعى است ايراد ضد كنيم بر آن بدن واين امر آن متحقق
ميشود كه بر بدن حار المزاج صحى مثلا غذاى ودواى لايقه
واشربهٔ مبرده كه سبب تقريب شود بصحتى كه در غايت
لياقت باشد ايراد كنيم وهذا التدبير بالحقيقة مركب من
تدبيرين كما تقرر زيرا كه بحسب كيفيت مضاده تعديل
كيفيت مزاجى ميكند واين تدبير را تقدم بالحفظ كويند
وبحسب ماده غذاء بدن ميشود واين تدبير از قبيل حفظ الصحة
است پس هر اينه تدبيرى كه بغذاء ودوايى واقع ميشود
مركب باشد از دو تدبير ولنقتصر اى فى حفظ الصحة
الاغذية التى لحفظ الصحة — الروية
من الغذاء على الخبز النقى المتخذ من الحنطة النقية من الشوائب
كالشيلم وهو شئ ينبت بين الحنطة اذا اكل مخبوزا اسدر
واذا نقع فى شراب وسقى اسكر وتوم نوما ثقيلا درميان
مزرعهٔ كندم دانهٔ سياه مستدير برمى آيد اكر با نان پخته
شود هر كس كه ميخورد سرشش ميكردد آنرا در لغت شيراز
تمليز ميكويند ولكن ازين قبيل دانهٔ ديكرست طولانى
بر شكل زيره اما از وكوچكترست سياهيت بسبزى مايل
هو من الاول اشد سدرا وهما صنفان من الشيلم غالبا
:

بدانکه خبز گندم حار است باعتدال و سریع الانهضام
وکثیر الغذا است و بسبب کثرت استعمال موافقت تامه بالطبیعت
انسانی دارد لیکن بشرط نقا از شیلم که بترکی آنرا بلمور
میگویند بلکه از سایر اشیاء ردیه است واللحم الحولی
من الضأن یعنی گوشت گوسفند یکساله والعجول
والاجدی العجول ولد البقر ولما کان البقر بحسب النوع
یابس المزاج والعجول بحسب السن رطبة فیقرب بذلک
من الاعتدال یعنی گوشت گوساله از جمله غذاهاء محمودست
زیرا که گاو بحسب النوع یابس است و گوساله بحسب السن
رطب است پس باعتدال نزدیک باشد وکذلک الجدی
لکن لحم الجدی للمترفه الناعم البدن اوفق لکونه الطف واقل
فضولا فیکون مناسبا لابدانهم ولحم العجول للمرتاضین لکثرة
غذائیته ومیله الی الغلظ واما الضأن فیجب ان یکون
حولیا یعنی یکساله حتی تتحلل رطوباته الفضلیة لانه
بحسب النوع ارطب هرچند که بحداثت نزدیکتر باشد مفرط
الحراره باشد ولین الرطوبه وچون در سن یکسالگی شروع میکند
فضول و رطوبت و حرارتش کمتر میگردد وچون ازین سن
تجاوز میکند مایل میشود بغلظ و عسر انهضام وکل حیوان
یکون بحسب النوع یابسا یجب ان یکون بحسب السن والحداثة

رطبا

رطبا وبالعکس و جهتش آنست که قرب بولادت موجب
رطوبات است و بعد از و سبب یبوست است والدجاج
والقبج وهو بالفارسیه کبک و بالترکیه کلک والحلو
الملایم کالحلواء المتخذ من السکر الابیض واللوز وکالزبیب
للفقراء وبالجملة یجب ان یکون غذاء حافظ الصحة مافیه
رطوبة وحرارة لانک علمت ان حیوة البدن بهما ای
بالرطوبة والحرارة الغریزیتین وهما فی معرض التحلل
والتناقص فلا بد من شیء یقوم بدل المتحلل ومالک ذلک
ای ما یقوم بدل المتحلل هو الدم الصالح المستعد لان یصیر
شبیها بالمغتذی بدانکه دجاج که آنرا مرغ خانگی میگویند
جید الغذا است ملایم بدن معتدل است افاده رطوبت
ولطافت میکند و کبک و تیهو لحم هر دو باعتدال نزدیک اند
وجید الغذا و سریع الهضم اند هکذا فی بعض الشروح اما
درین شرح میگوید واعلم ان الطیهوج والقبج یابسان
فالاولی ان یحفظ الصحة بهما من مزاجه الصحی بلغمی
واما حلویات مطلقا ملایم طبع انسان است زیرا که حکما
گفته اند که جمیع اعضاء انسانی حلو الطعم است پس بحکم
مناسبت اشیاء حلوه را دوست میدارد اما بعضی حلویات
نزد بعضی مطلوب نمی باشد مثلا صفراوی المزاج قوی الحرارة

دوست نمیدارد و گفته اند که ضعیف الامعا عسل را
دوست نمیدارد و چون شهوات بحلویات مختلف است
تقیید کرده است او را بعلایم ومن الفواكه التين لأنه
كثير الغذاء والعنب فانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء
وقلة الرداءة ولكنه اقل غذاء منه والرطب بالفارسية
خرما تر كثير الغذاء است ومستحسن است في البلاد المعتاد
فيها اكله وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد
التي يكون فيها النخيل هكذا قال المصنف في شرح الكليات
وهو يغذو لمن هو معتاد ذلك لتمرن قوى الهاضمة
على هضمه بسبب الاعتياد التمرن هو التكرر على سبيل
الامتحان يعني رطب غاذي است كسي را كه عادت
كرده است بتناول واكل آن زيرا كه قوى هاضمه آنكس
متمرن شده است بر هضم رطب و تغذيه اش مرة بعد
اخرى پس طبيعت آنكس كما ينبغي برو اقبال مینماید و مضرت
نمی یابد لکن کسی که اعتیاد باكل او ندارد و توليد خون ردي
میکند و بدانکه در قانون مذکور ست والتمر في البلاد
المعتاد و مصنف تغییر کرده است تمر را برطب بدلیل
آنکه تمر در همه شهرها می باشد پس اکلش در هر جا معتاد باشد
بخلاف رطب و لهذا قال الشارح هكذا قال المصنف

في

في شرح الكليات وقال جالينوس التين والعنب هما
سيدا الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجي بيان اصناف
جميع هذه والجيد منها وغير الجيد في الثاني من هذا الكتاب
ان شاء الله واما الاغذية الدوائية فكلها لا يلتفت
اليها فان الملطفة محرقة للدم والمبلغمة كالقثاء مثقلة
للبدن زيرا که خون خام ازو حاصل میشود و بر طبیعت
گران می آید و اطبا ازین معنی عبارت میکنند بانه يصير
كلا على الطبيعة مغيرة للدم الغاذي الى المائية القابلة
للعفونة فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بآنکه مزاج
در طریق تغیر و انحراف باشد که آنگاه تعدیل بغذاء
دوایی می باید کرد او تعديل ماكول مثل آنکه ابا زیر
بالاغذية حقیقیه خلط میکنند و مخلوط غذاء دوایی میشود
و هما ینه اش اصلاح طعم است و تلطيف غذا ولا يؤكل
الغذاء بلا شهوة صادقة لانه لا يشتمل عليه المعدة
ولا تقبله القوى الهاضمة فيفسد ويفسد معناه ظاهر
ولا يدافع الشهوة الهائجة الصادقة يعني شهوت صادقه
که آن عند خلا المعده است بگرسنگی دفع نکند لان
المعدة الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شيء ينصب
اليها مرار صديدي حاد يبطل الشهوة الصادقة ويمرر الفم

یعنی اگر صبر بر شهوت صادقه کند صفرا در معده میریزد
زیرا که قوت جاذبه معده درین حال قوی است پس
چون چیزی نیابد از رطوبات بدن جذب میکند
وصفرا لرقتها ولطافتها سهلة الانجذاب است
پس در معده منصب شود و دهان را تلخ میگرداند و غشا
و تهوع حادث میگردد ولیوکل فی الصیف الغذا البارد
بالفعل او القلیل السخونة وفی الشتا الحار بالفعل
یعنی در فصل تابستان باید که اغذیه متناوله بارد
بالفعل باشد یا آنکه سخونتش بالفعل قلیل باشد و در
زمستان باید که اغذیه حار بالفعل باشد و بدانکه همچنانکه
برودت و سخونت بالفعل واجب است برودت و سخونت
بالقوه نیز واجب است لیکن تقیید بالفعل اشعارست
بآنکه او اسرع است در تأثیر و آنکه رعایت ما بالقوه معلوم
است حاجت باشعار نیست وانما کان کذلک لان
الغذا فی الصیف لو کان حارا بالفعل جدا اعان ذلک الحار
بالفعل حرارة الفصل علی تحلیل الرطوبات مع تخلخل البدن
فتوجب ضعفا مفرطا یعنی صیف بطبعه حار است
و محلل رطوبات غریزی و مخلخل بدن پس اگر حرارت فعلی
غذا با او یار شود تحلیلی و ضعف مفرط حادث گردد

ولو کان

ولو کان الغذاء فی الشتاء باردا اعان الغذا البارد
برودة الفصل علی انجماد الحار الغریزی و یوجب مفاسد
یعنی شتا بطبعه بارد است و مولد بلغم پس اگر برودت
فعلی غذا یار او شود انجماد حار غریزی متزاید شود
و مفاسد کثیره بظهور رسد و ازینجا معلوم شد که در ربیع
و خریف میباید که معتدل باشد ویجب ان لا یوکل فی الشتاء
الا غذیة القلیلة الغذا کالبقول وفی الصیف بالضد
ای الکثیرة الغذا لان الحرارة فی الشتاء فی الباطن قویة
فیکون الهضم جیدا یعنی در شتا اغذیه قلیل الغذا نخورند
زیرا که حرارت باطن در شتا اکثر است و اقوی پس باید که
غذا متین و کثیر التغذیه باشد تا وافی باشد بقوت فاعل
و محترق نشود و در صیف اغذیه کثیر الغذا نخورند تا قوة
عاجز نیاید از هضمش وادخال الطعام علی طعام آخر
لم ینهضم الاول ردیء و هذا ظاهر وفی کلمه ای وفی حکم
الادخال اطالة زمان الاکل ولذلک قال و دونه
فی الرداءة اطالة زمان الاکل فیختلف المهضوم لانه اذا
اکل الغذا فی زمان طویل ینهضم الذی اکل اولا ولا ینهضم
الذی اکل اخیرا فیختلطان و یفسدان یعنی چون
در زمان اکل اطاله کند آنچه بلع کرده است اولا در مدت

طویله هضمی یافته خواهد بود وآنچه باو ملحق شود ثانیا
هضم نایافته بایکدیگر مختلط شوند وهردو فاسد شوند
واما آنکه ثانی رداءتش از اول کمترست چراکه اختلاف
هضوم در ثانی درمیان لقمات قلیل المقدار است
بخلاف اول که درانجا اختلاف میان مقادیر کثیرات
وتکثیر الالوان من الاغذیه محیّر للطبیعة فی قبولها وهضمها
یعنی تکثیر الوان اطعمهٔ مختلفه در وقتی واحد طبیعت را
متحیر میکرداند درقبول اغذیه ودرهضمش چراکه بر هر
یک کما ینبغی اقبال نمیتواند کرد وهضم بر سنن واحد
نخواهد بود والغذا اللذیذ احمد من الکریه وان کان الکریه
افضل لانه یشتمل الطبیعة علیه ویهضمه هضما جیدا واگر
غذاء لذیذ جیّد الجوهر باشد درغایت محمدة باشد لولا
الاکثار منه بسبب اللذة فان الهاضمه عند الاکثار یعجز
عن الهضم علی الوجه المختار وملازمة التفه کاللحم
والاسفیدباج تسقط الشهوة وتکسل یعنی چیزهای
بی مزه خوردن دوامش مستلزم سقوط شهوت است
وحدوث کسل چراکه رطوبتی ازو متولد میشود ویلتصق
بخمل المعدة خمل معده خشونات معده است ویلطخه
وبدان سبب دراعصاب ابتلال ورخاوتی حادث

میشود

۲۴۷

میشود که موجب کسل وبطوء عمل است وملازمة الحامض
تسرع الهرم یعنی ملازمت حوامض سبب سرعت
پیری است چراکه از حوامض تولد دم قلیل است
زیراکه حامض یابس است ودم رطب وچون دم کمتر
دربدن حاصل شود بدل ما یتحلل از حار غریزی کما ینبغی
باو نرسد وقوی ضعیف شود وپیری لازم آید
ویجفف الاعضا لیبس مزاج الحامض ویضر العصب
بالخاصیة بل بتبریده له وملازمة الحلو ترخی الشهوة
لانه یضاد الحموضة التی تنبه الشهوة بقبض فم المعدة
ولذعها یعنی ملازمت اغذیهٔ حلوه شهوت طعام را
سست میکرداند زیراکه حلو مضادّ حامض است
وحامض منبّه است بر شهوت طعام ویحمی البدن
یعنی بدن را گرم میکرداند بسبب ایجابه السدد واحتقان
الحرارة وتولد الصفرا بل بسبب ما یولد من الدم والصفراء
والمالح یجفف البدن ویهزله لاغر میکرداند بدن را
للتجفیف اغذیهٔ مالحه تجفیف میکند چراکه جالی ومحلل
رطوبات است وچون دم که مادهٔ سمن وخصب بدن
است ازو حاصل نشود هراینه بدن را لاغر کرداند
فلیدفع حافظ الصحة مضرة الحلو بالحامض ومضرة الحامض

قال فی القانون والحلاوات تسرع ایراث السدد لجذب الطبیعة لها قبل الهضم

بدن

بالحلو لانهما متضادان والتفه اي وليدفع مضرة
التفه ومضرته هي الارخاء والترطيب بالمالح او الحريف
چراکه هردو شریک اند در تجفیف رطوبات مرخیه وهما
اي ليدفع مضرتهما المالح والحريف ومضرتهما هي التجفيف
والتقطيع به اي بالتفه يعني اذا اكل حافظ الصحة في
يوم او يومين غذاء حلوا فينبغي ان يأكل في يوم آخر
غذاء حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ان
يأكل عقيب الحلو حامضا قليلا والباقي في غير الحلو والحامض
على هذا القياس وليترك اي حافظ الصحة الغذاء
وفي النفس منه اي من طلبه بقية شهوة للغذاء فان
تلك البقية اي بقية الشهوة من تقاضي الجوع تبطل بعد
ساعة يعني اين بقيه شهوت كه از تقاضاي جوع است
بعد از ساعتی میرود وباطل میشود فان الغذاء عند الطبخ
في المعدة يتخلخل ويزداد مقداره ويملأ المعدة وچون
معده پر شود آن بقیه شهوت که از تقاضای خلو معده
بود نماند ولذا قيل ان شر الاكل ما اثقل وشر الشراب
ما جاوز الاعتدال وطفا يعني بدترين ما يؤكل آنست كه
بر معده گران آید وبدترین ما یشرب آنست که از اعتدال
بگذرد وبر بالاء معده بایستد فان افرط يوما جاع في اليوم

المعدة

الثاني

الثاني واطال النوم في مكان معتدل لينبعث الحرارة
ويدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء يعني اگر
در یک روز افراط در غذا واقع شود باید که در روز دیگر
به گرسنگی تعدیل کند ودر مکانی معتدل خواب کند تا حرارت
منبعث شود وطبیعت بنضج فضول مشغول شود وفضلاتی را
که در اوعیه غذا حاصل آمده دفع کند وملازمة الحمية الحمية
في الاصطلاح يطلق على تقليل الغذاء وقد يطلق على
تلطيفه ومنعه تنهك البدن وتهزله يعني ضعيف ولاغر
میگرداند بدن را چراکه قوت اصحا غالب است
بر تدبیر وهضم غذا وقادر نیست بر آنکه صبر کند بر ترک
غذا پس عند قلة الغذا وتلطيفه ومنعه بدل ما يتحلل بقدر
ما يتحلل بدیشان نرسد لاجرم لاغر وبی قوت وضعیف
شوند بل هي اي الحمية في الصحة كالتخليط في المرض في
حدوث المفاسد والمضار ولذلك قال النبي عليه الصلوة
والسلام اثنان لا يصحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط
وقال الاطباء التخليط في زمن الصحة كالتداوي في زمن
المرض وليس المراد بهذا اي بهذا التخليط ان تجمع بين الوان
واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة فانه
ممنوع جدا بل المراد انما ما قلنا من تدارك الحلو بالحامض

والتقيه بالحريف والمالح ونحوها او يجمع بين غذائين
للتنعم والالتذاذ ولا يتجاوز ثلثة من الوان الطعام
لان الاكثر من انواع الطعام مخرج للطبيعة معتادا فلا
ومراعاة العادات في الوجبات اي مرات الاكل في
كل يوم بليلته جمع وجبة وهي المرة وغيرها اي في غير
مرات الاكل وهي مثل العادة في قلة الغذاء وكثرته
والجمع بين نوعين او اكثر واجبة يعني واجبست رعايت
عادت خواه در مرات اكل باشد در شبانروزي يا در غير
آن مثل عادت در قلت يا كثرت غذا يا جمع ميان اغذيه
چرا كه معتاد مألوف طبيعت است پس طبيعت هر گاه كه
مألوف خود را يافت اقبال وتصرفش در غايت جودت
است ودر خلاف مألوف فساد وانقباض طبيعت است
واشار الى ذلك بقوله اما في الوجبات فكمن اعتاد ان
ياكل يوما مرة ويوما مرتين من الغذا الجيد ومراعاة هذه
العادة واجبة لان تركها اما ان يكون كل يوم مرتين او
كل يوم وجبة او بان ياكل غذاء رديا وكلاهما من التغيرات
المفسدة للهضم المضعف للمعدة يعني اما وجوب مراعاة
در وجبات مثل آنست كه كسي عادت كرده باشد كه از غذاء
جيد قليل المضره در روزي يكبار بخورد ودر روزي ديگر

دوباره وعادتش برين جاري شده باشد مراعاة اين
عادت واجب است زيرا كه اگر ترك كند بآنكه هر روز
دوبار از آن غذا بخورد يا هر روز يكبار بخورد يا آنكه
تبديل آن غذا كند بغذاي ردي البته متضرر شود ودر
هضمش قصور واقع شود ومعده اش ضعيف شود
واما ان مراعاة العادة في غير الوجبات واجبة فكمن اعتاد
اكل الاغذية الغليظة الردية الكيموس او الاغذية الكثيرة
فانه يجب مراعاتها بان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج
لان العادة كما قيل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة
واحدة واما مثال مراعاة در غير وجبات چنان است كه
كسي عادت كرده است باغذيه غليظ يا اغذيه كثيره چنين
واجب است مراعاتش بآنكه بالتدريج بعادت جيده انتقال
كند لا دفعة ولهذا قال بقراط العادة طبيعة ثانية
ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية فلا يغتر برأي
بذلك الاستمراء فتتولد تلك الاغذية على طول الايام
امراضا فليترك بالتدريج يعني كسي كه عادت كرده باشد
باستمراء اغذيه رديه بآنكه هضم ميكند وضرري ظاهر نميشود
وبآساني بر طبيعت ميگذرد بايد كه مغرور نشود زيرا كه
آن اغذيه آثار رديه احداث كرده است وصاحبش

ازان حال غافل است بمرور ایام ضررش ظاهر خواهد
شد پس باید که بتدریج ترک آن عادت کند تا اینجا
کلام در بیان حفظ کسانی است که ابدان ایشان بر
صحت کامله ایست که تابع اعتدال طبی است و بعد ازین
کلام در بیان تقدم بالحفظ است بنسبت با ابدان اصحابی
است که در طریق تغیر و وهن اند و هنوز در حدود صحت اند
والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب كالاجاصية والرمانية
باللحم والاسفاناخ یعنی غذای صفراوی می باید که
غذایی باشد و دوایی که کیفیتش ضد کیفیت صفرا باشد
و چون صفرا حار یابس است پس باید که آن غذا و دوایی
مبرد مرطب باشد مثل اغذیه مذکوره والدموي غذاؤه
مبرد قابض اي غذاء فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن الغليان
كالسماقية وساير المزورات الحامض والبلغمي غذاؤه
مسخن ملطف كالحمصية مع الدارچيني والسوداوي غذاؤه
مرطب مسخن این بشرطیست که سودای غالب طبعی باشد
که اگر سودای حراقی باشد که از حدت حرارت حادث
میگردد او را بدواء صرف علاج باید کرد و او از جمله مرضی
است فان قلت فما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج
فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة خلاصه

كلام

كلام آنست که تدبیرات مذکوره یعنی اغذیه دوائیه که
معدل مزاج اصحابیست که در صدد و طریق انحراف اند
از اعتدال از باب حفظ الصحة معدود است و حال آنکه
آن تدبیرات مضاد امزجه ابدان مذکوره است همچنانکه
در علاج امراض تدبیرات دوائیه مضاد مزاج بدن مریض
است پس فرق میان این تدبیر و علاج مرض چه باشد
وانت قائل بالفرق لانك قلت الصحة تحفظ بالمثل
والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا بوجهين
الاول ان هذا التدبير هو من باب التقدم بالحفظ
وهو كما تقدم مركب من الامرين احدهما مداواة المزاج
الخارج عن خلق الوسط بالكيفية المضادة التي للغذاء
الدوائي حتى لا يزداد مزاج البدن بعدا والثاني حفظ
تلك الصحة بالمادة الغذائية والعلاج ليس الا بامر واحد
وهو المداواة بالكيفية المضادة فافترقا والوجه الثاني
من الجواب ان يقال المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل
واطلاق الغذاء على هذه المذكورات من الرمانية والحمصية
مجاز وهذه الاغذية التي هي غذاء بالقوة اذا اوردت
على بدن هؤلاء المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي
تشبهت في آخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية الى آخره

محصل جواب بوجه ثاني آنست که تدبیر باغذیه دوائیه
ازباب حفظ صحت معدودست ولیکن مضادة امزجه
مذکوره نیست بدان دلیل که بعد استیفا الهضوم متشبه
بمغتذي میشوند وآنگاه اطلاق اغذیه برایشان بالحقیقة
است نه آنکه مانند دواء صرف اندکه بالکیفیة المضادة
اصلاح بدن میکنند فاین هذا من ذاک وچون
دراوایل این مبحث هردو وجه را برسبیل اطناب بیان
کرده است اگر درینجا حواله بسابق میکرد کافي بود
لاجرم درینجا طریق اختصار وایجاز اختیار کردیم

النهي عن الجمع بين الاغذية المذكورة

وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية في المعدة يعسر
علينا اثبات سبب النهي في كثير منها بالقياس الطبي
كمثل اثبات رداءة الجمع بين الرؤوس والعنب بالقياس
فكانه بالخاصية قالوا لا يجمع بين السمك واللبن فيولدا
امراضا مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر
بالقياس واما توليده الجذام فمشكل بالقياس وكانه
بالخاصية یعنی گفته اندکه جمع نکنند درمعده میان ماهي
وشیر زیراکه اجتماع ایشان درمعده مولد مرضهاء مزمنه
است مانند جذام وفالج اما آنکه جمع بینهما سبب تولد
فالج است بحسب القیاس ظاهرست ازانجهت است که

هردو شدید الاستعداد اند بآنکه دربدن مستحیل بلغم
میشوند واما آنکه سبب تولید جذام است بحسب القیاس
ظاهر نیست چراکه مرض مذکور سوداوي است وهیچ یک
ازغذائین مذکورین سوداوي نیستند ولا اللبن مع حامض
یعنی شیر وطعام ترش جمع نکنند حتی نهوا عن الجمع
بین المضیرة وهي الدوغیة والاجاصیة باآنکه دراجاصیه
حموضت بغایت قلیل است سببش شارح خواهد گفت
ولا یجمع السویق وهو بالفارسیه پست على الارز باللبن
یعنی سویق وشیربرنج باهم جمع نکنند زیراکه مولد قولنج
است ولا یجمع العنب على الرؤوس ولا الرمان على الهریسه
المنهي في هذه الثلثة وهي من قوله ولا یجمع السویق الى
قوله على الهریسه هذا الترتیب والتعقیب یعنی منهي
آنست که سویق را بربالاي شیربرنج نخورند ورمان را
بربالاي هریسه نخورند لا مطلق الجمع یعنی نه آنکه منهي
مطلق جمع است بهروجه که باشد فانه یجوز ان یوکل اولا
العنب ثم الرؤوس والرمان ثم الهریسه والسویق ثم الارز
باللبن ولا الخل والارز یعنی میان سرکه وبرنج جمع نکنند
وقالوا ایضا لا یوکل ماست مع البقل بالفارسیه ترب
ولا مع لحوم الطیور ولا یوکلن البتة شواء مشوي على

وهمچنین شرب شراب بر رؤوس شوربه جایز نیست بلکه بعد الرمان بلا فاصله مناسب است ایلاقي

وهمچنین انگور را بربالاي سربریان نخورند

جمر الخروع یعنی کبابی که بر آتش چوب خروع کرده باشند
و خروع را بفارسی بید انجیر گویند البته نخورند قیل
فی تعلیل هذه المذکورات اما نهی الجمع بین الحموضات
واللبن فان الحموضات تعد اللبن للتجبن فی المعدة
وهو سم یعنی حموضات در معده شیر را متجبن و منعقد
مانند پنیر میکرداند و او در حکم سم است و انما
یحدث الجذام من جهة السمک مع اللبن لانهما غلیظان
سریعا الفساد فاذا استحالا الی الدخانیة والسودا یحدث
الجذام وان استحالا الی البلغم الغلیظ یحدث البرص
وقد یحدث القولنج لتولیدهما الریاح الغلیظة والخلط اللزج
یعنی چون ماهی و شیر سرد و غلیظ اند و سریع الفساد
اگر در معده مجتمع شوند و مستحیل بخلط غلیظ اسود شوند
جذام تولد کند و اگر بخلطی غلیظی ابیض مستحیل شوند برص
تولد کند و اگر برياح غلیظ مستحیل شوند قولنج عسر التحلل
تولد کند والماست مع النخل لغلظهما یحدث الامراض
المناسبة لهما و ماست و ترب سرد و غلیظ اند از اجتماع
ایشان در معده امراض مناسبه ایشان متوقع است
از انجمله درد معده و اسهالات و ماست باللحم طری نیز
موجب درد معده است و از بعضی مسموع شده که موجب

درد

درد و دندان نیز هست اما گفته اند که اگر شیر را
با گوشت مرغ طبخ کنند چنانکه نیک بیکدیگر مختلط شود
بسیار قلیل المضرة است و در مجلیه این معنی موجود است
والسویق مع الارز باللبن نفاخ والکباب علی جمر الخروع
یضر لفساد جوهر الخروع ولذلک یضر الاستظلال
بشجره معناه ظاهر وفی بعض هذه المذکورات نظر شاید که
وجه نظر آن باشد که بعضی این علل در دیگر غذاها موجود است
بدون منع الجمع و در شرح ایلاقی مذکور است که جایز نیست
تناول کردن چیزی که دسومتی داشته باشد و آن چیز
در ظرفی نحاسی باشد و طعمش متغیر باشد و همچنین سرکه
که در ظرف نحاسی باشد ازو احتراز می باید کرد و جایز
نیست جمع میان ماهی تازه و گوشت مرغ احتراز از شده
درد و دندان و وقوع ناصور و همچنین جایز نیست جمع
میان شیر و شراب خوفا من النقرس والاسترخا و هم
جایز نیست جمع میان عسل و بطیخ شیرین و نه میان
باقلی و شیر و نه میان خوردن ماهی و جماع کردن که اینها
موجب لقوه است و هم جایز نیست که در حین حجامت
چیزی ترش را تناول کنند خوفا من الجرب و در حمام
جماع جایز نیست خوفا من العمی و ایستاده و بر پهلو جماع کردن

تدبير المشروب

جايز نيست خوفاً من اللقوه و الصداع تدبير المشروب
قالوا لا يجمع بين ماء البير و النهر مالم ينحدر احدهما زيرا
كه آب چاه غليظ است و آب جوي لطيف و لهذا
از اجتماع ايشان ترقيق و تنفيذ كما ينبغي وقوع نيابد
و مصنف در شرح قانون گفته است كه بتجربه معلوم است
كه جمع بينهما سبب حدوث نفخ و قراقر است و افضل
المياه مياه الانهار زيرا كه بسبب حركت و جريان
متلطف ميشود و خصوصاً الجارية على تربة نقية اي
ارض حرة لا حماة ولا سبخة ولا ما فيه قوة معدنية
تفسير تربة نقية بآن كرده است كه زميني باشد پاك از
و شوره و از چيزي كه درو قوت معدني باشد چرا كه
اينها از عفونت خالي نيستند بلكه از اوساخ و قاذورات
هم خالي باشد فيتخلص الماء عند جريانه عليها من الشوائب
لاختلاط تلك الشوائب والاوساخ بذلك الطين و تميزها
منها ظاهرست كه اوساخ و شوايب مائي برفاقت اجزاء
ترابي مترسب ميشود بلكه از قبول عفونت دور ميشود
زيرا كه خاك پاك قبول عفونت نميكند او الجارية
على حجارة فيكون الماء الجاري عليها ابعد عن قبول
العفونة بسبب نشف الحجر الرطوبات الغريبة ليكن گفته اند
ما

ماء جاري بر طين نقي بهتراست از ماء جاري بر حجري زيرا كه هر دو شريك اند در تلطيف و تميز
ليكن از طينيت ترويق لازم مي آيد كه از حجرية آن
و خصوصاً الجارية الى الشمال او المشرق لان هواء
من العفونة زيرا كه باد شمال بارد يابس است
مشرق كه هم بطبيعت شمالي اقرب است مخالف حركت
آب بروجه آب مي وزد هر اينه در او زيادتي تأثيري
ميكند لا جرم در او احداث برودتي ميكند و يبوستي كه
مستلزم بعد است از قبول عفونت و خصوصاً المنحدر
الى اسفل و خصوصاً اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء
و مبدأه و انحداره من الاعالي الى الاسافل بسبب
طول المسافه و قوة الحركة المستلزمة للانحدار سبب للطافة
و ذلك ظاهر فان كان مع هذا خفيف الوزن و يعرف
ذلك بان يملأ ظرف ماء و يوزن ثم يفرغ عن ذلك
و يملأ ماء آخر فايهما كان اخف فهو افضل يعني اگر
با آن صفات مذكوره آب خفيف الوزن باشد و معرفت
خفت وزنش بآنست كه ظرفي را از آبي مملو سازند و آنرا
وزن كنند تا معلوم شود كه چه مقدارست بعده آن ظرف را
از ان آب خالي سازند و بآبي ديگر آن ظرف را مملو سازند

ن کنند پس هر کدام که وزنش کمتر آید آن آب
باشد این طریق آنست که بدانند که کدام آب
اخف است اما اگر خواهند که بی قیاس با آبی
را اجزاء مخالطهٔ غریبهٔ ارضیه با آب معلوم کنند
نست که قطعهٔ را از پنبه که در فارسی آنرا پنبه
میگویند وزن کنند و آنرا با آب صافی که می آشامند
تر سازند و در موضعی که مطلقا غبار بر او ننشیند بگذارند
تا بغایت خشک شود بعده آن قطعه را وزن کنند اگر
وزنش از وزن اول زیاده باشد بقدر زیادتی اجزاء
ارضیهٔ غریبه در آب بوده است که در وی منتشر
و مختلط شده است و الا البته مساوی وزن اول باشد
و آن آبی باشد در کمال خفت و لطافت و اذا کان
لذلک تخیل شاربه انه حلو و لا یحتمل الشراب منه الا
قلیلا یعنی چون آب بآن صفات مذکوره باشد
شاربش تخیل کند که شیرین است و شراب از آبی
بااین صفات عند المزج احتمال نمیکند الا مقداری
قلیل یعنی اگر مقداری کثیر ازین آب با شراب مزج کنند
سورهٔ شراب را بشکند و از صرافتش بیرون برد و اگر
بقدر آن از آبی دیگر که بعضی ازین صفات نداشته باشد

باشراب

باشراب مزج کنند از صرافتش بیرون نبرد و اشار
الی هذا المعنی بقوله لا یحتمل الخمر الممزوج بذلک
اللطیف الا قلیلا منه و ذلک لان الکثرة منه
من الماء اللطیف یکسر سورته ای سورة الخمر بالک[ثرة]
الماء الغلیظ و سببش آنست که آب لطیف لل[...]
نفوذ میکند در جمیع اجزاء خمر و لهذا سورتش را میشکند
میگرداند و آب غلیظ لغلظ بمثابهٔ او نفوذ نمیکند
و تا مادام که نفوذ نکند صرافتش را نشکند و اما تخیله
لشاربه انه حلو فلانه ای فلان الماء للطافته و خفته
و رقة جوهره یلطف رطوبة الفم و یتخلخل جوهر اللسان
فینفذ فیه ای فی جوهر اللسان و جرمه تلک الرطوبة
و هی عذبة الطعم و ان کان الماء لبساطته خال عن الطعو[م]
فیدرکه الذائقة فیتخیل ان الماء حلو و اما سببش آنست
که آب مذکور بلطافت و خفت و رقت جوهر ترقیق رطوبات
دهان و تخلخل در جرم لسان احداث میکند پس آب مذکور
آن رطوبات مترققه را که طعمش مایل بعذوبة است در
جرم دهان تنفیذ میکند و شیرینی که از رطوبات مترققه
مدرک میشود متخیل میشود که از آب است فذلک
الماء الذی قد جمعت فیه هذه الصفات هو البالغ

فضيلة وخصوصا اذا كان مع منبع غمرا اي كثيرا
بالجرية لانه حينئذ لا يتغير بالملاقيات وان كانت
ت يعني بسياري آب وشدت جريانش مزيد
است زيرا كه شدت جرية وقوة حركت سبب
لطافت است وكثرت سبب عدم تغير بعمدآت
وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد كه آن بعد منبع است
وكثرة وطيب مسلك وشدت جريان از جنوب بجانب
شمال وخفت وزن قيل في شرح القانون منبع نيل
مصر جبل وراء خط الاستواء بكثير مسافة يقال له جبل القمر
ويعرف منه اي من كون منبعه الجبل المذكور بعد المنبع
وكونه منحدرا من الاعلى والباقي من الخصال ظاهر عند التأمل
وما العين لا يخلو عن غلظ زيرا كه مادة او ابخرة غليظه
ايست كه لغلظها خرق ارض ميكند ليكن كاهي كه از منبع
دور شود بحسب آن وبحسب تاثير آفتاب وغيره غلظش
كمتر شود وارداه منه اي من ماء العين ماء البئر لانه
مختص بمخالطة الارضية مدة طويلة يعني آب چاه بنسبت
بما آب چشمه مخصوص است بآنكه محتقن بوده است در
تحت ارض بمصاحبت ومخالطت با اجزاء ارضيه در مدت
طويله زيرا تا ما دام كه اجسام ارضيه كه حاقن اوست

از

از بالاي وي دور نميسازند آب بيرون نمي آيد پس
معلوم ميشود كه در مدتها مديد در تحت اجسام ا
محتقن بوده است وآب بأين صفت لا يخلو عن
بسبب الاحتقان الابخرة الغليظة فيه وقد اشتد
وتحرك بقوة قاهرة لا بقوة فيه اي في نفسه
الظهور والاندفاع بها بالحيلة والصناعة بخلاف
ماء العين فانه بقوته يخرج ويجري وماء النز بفتح النون
وكسرها كل ارض يتحلب منها ماء ويقف فيها ودر فارسي
آنرا زهاب ميگويند ارداء من ماء البئر لان البئر لحركة
بالنزح ويتجدد نبوعه كل ساعة يعني آب زهاب از آب
چاه بدتر است چرا كه در آب چاه بكشيدن دلو حركتي پيدا
ميشود وآب تازه هر ساعت ميجوشد ولان النز
لا يكون الا في ارض فاسدة چرا كه آن زميني نرم است
متخلخل وآبي كه از زميني چنين حادث شود ودر انجا ساكن
مانده زود متعفن وفاسد گردد والمياه الثلجية والجمدية
ردية لغلظها وبردها وضررها بالاحشاء والاعصاب
اين عبارت احتمال دو معني دارد يكي آنكه مائي كه حاصل
ميشود از برف واز يخ مانند آبها كه از روس جبال مي آورند
ومي آشامند وديگر آنكه آبي كه تبريدش به برف ويخ كرده باشند

كه بيكديكر خلط كرده باشد وبرهر تقدير آب مذكور
عليه بالغلط است وتعليلش باين وجه كرده اندكه
شود آنچه الطف است ازو زايل ميشود وبتجربه
كرده اندكه اكر مقداري آب را وزن كنند وبسبب
برد منجمد شود وبعد از زوال انجماد مقدارش از
مقدار اول كمتر است پس اين حال دلالت بران كرده است
كه عند الجمود چيزي ازو زايل شده است واللطيف
بالزوال اولى ولكن فيه بحث اذ الماء البسيط متساوي
الاجزاء فلا يمكن ان يقال فيه شيء لطيف وشيء كثيف
ولهذا لا يبقى من الماء عند الطبخ رسوب واما ضررش باحشا
واعصاب ميرسد جهتش آنكه از اعضاء بارده است
هرآينه از چيزي كه در غايت برودت باشد متضرر شود
وربما يبرد الماء بان يوضع الكوز في الجمد والثلج
ولا يكون حينئذ بذلك الغلظ والاضرار لقلة تبرده
بالنسبة الى ذلك بل ربما ينفع المحرورين والمخمورين
وخصوصا الدموي المزاج والصفراوي وانما ينبغي ان
يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحر فان الماء المفرط
البرد مضر بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة فربما يقتل
بوصوله الى القلب دفعة واطفائه الحرارة يعني آب

معتدل

معتدل در شدت برودت وحرارت موافق مزاج
صحي است سيما بعد الحركة زيرا كه آب شديد البرد
چون بر احشا واعضاء رئيسه سيما بعد الحركة وكمال
اشتياقها اليه وارد شود احتمال اطفاء حرارت غريزي
دارد خصوصا كه بيك دفعه وارد شود والماء المفرط الحر
مرخي للقوى والمعدة والهضم بعد شروع الغذا في الهضم
زيرا كه ترقيق غذا ميكند واز احتراقش نكاه ميدارد
واما عقيبه اي اما استعمال الماء عقيب الغذا [illegible]
وفي خلله اي الغذا اردأ لانه يفرق بين الغذا ويطفيه
في المعدة فلا ينهضم جيدا ويحدث منه مفاسد يعني آب
در خلال غذا در مي آيد وغذا را بر سر معده مي آورد ومانع
مي آيد از استقرار اجزاء غذا واجتماعش در اسفل معده
وهرآينه نيكو منهضم نشود ومفاسد كثيره لازم آيد على
ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب
الغذاء وفي خلله وهو حار المعدة ولا سيما عند تناول
غذاء يابس بالفعل كالكباب فلولا الماء لاحترق ومن
الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته
فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة
المعدة والصفراء المنصبة فيها بسبب الحرارة يعني اين كسان

معدۂ حارّہ دارند هرگاه که آب باردمی آشامند شهوتِ
ایشان تقویت می یابد زیرا که حرارتِ زایده وصفراء
منصبّه معتدل میشود وجرمِ معده مستحکم ومتقوّی
میشود واین معنی موجب ازدیادِ شهوتِ طعام است
وَاَمّا الشُّربُ علی الرِّیقِ وَعَقِیبَ الحرکۃِ وخُصُوصًا الجماعِ
وعلی الفاکھۃِ وخُصُوصًا البطیخ فَرَدِیٌّ جدًّا ماءً کان المشروبُ
اوشرابًا وهذا ظاهرٌ تعلیلِ منعِ شُربِ بر فاکهه گفته اند که
فاکهه کثیرُ الرطوبة است وسریعُ الفساد وشراب یا آب
چون برادوارِدْ شود اورا باعضاءِ غیرِ منهضم تنفیذ کند
وسببِ عفونت شود اَمّا علی البطیخ فلاجلِ انّه اسرعُ فسادًا
کان اَشَدَّ مَنعًا فان لم یکن بُدٌّ مِن شُربِ الماءِ فی هذه المذکوراتِ
لِشِدَّةِ العطشِ فقلیلًا ای فَیُرَخَّصُ منه قلیلًا وذلک من
کوزٍ ضیّقِ الرأسِ اِمتصاصًا الامتصاصُ مکیدن هذا
اذا کان الاحتیاجُ الی الماءِ بسببِ الرِّیِ والحلقومِ والرِّیَةِ
وبیوستهما اَمّا اذا کانت لِاشتعالٍ فی المعدةِ اوالکبدِ
فیُرَخَّصُ الرِّیُّ بالفارسیه سیرابی دُفعةً لِئَلّا یتأذّی
فی احتراقٍ قویٍّ معناه ظاهر بدانکه اطبّا گفته اند که
اشربه که از برای تعدیلِ مزاج می آشامند یا بجهتِ تفتیحِ
سُدَدْ یا از برای تلینِ طبیعت اومایشبه ذلک باید که

استعمالش بعد از طعام باشد امّا دراوّل تا قوّتِ دوا
منکسر نشود وامّا درثانی تا زود از فمِ معده منحدر نشود
وکثیرًا ما یکونُ العطشُ عَن بلغمٍ لزجٍ متشبّثٍ بخملِ المعدةِ
مُسَخّنٍ بحرارةٍ غریبةٍ اوبلغمٍ مالحٍ یشتاقُ الطبیعةُ الی
ما یُرِیلُهُ فکلّما رُوِیَ ذلک العطشُ الکاذبُ بالشربِ
ازدادَ العطشُ بدانکه عطش بر دوقسم است یکی صادق
واو آنست که غذا محتاج باشد دران حال بآب ازجهت
ترقیق وتنفیذ ودیگری کاذب وآن تشنگی است حادث
از بلغم لزج یا مالح وعلامتش آنست که تسکین نمی یابد
بشربِ آب بلکه هرچند رعایت آشامیدن آب کند تشنگی
زیاده شود لِاَنَّ ذلک الخلطَ یحتاجُ الی ان ینضجَ ویندفعَ
حتّی یندفعَ العطشُ وَالماءُ الباردُ یُفَجِّجُهُ حاصل که این
خلط بسببِ ملوحت ولزوجت معطِّش است وتا مادام
نضج نیابد ومندفع نشود تشنگی زایل نگردد وحال آنکه
آب تفجیج وتغلیظِ آن خلط میکند پس قبل ازشرب
تشنگی ازجهتِ ملوحتِ خلط بود ولزوجت بعد ازشرب
هم ازان جهت باشد وهم ازجهتِ غلظت پس بشربِ آب
سببِ عطش متقوّی گردد فَاِنْ صُبِرَ علیه وخصوصًا اذا جُمِعَ
بین الصبرِ والنومِ انضجتِ الطبیعةُ بتسخینِ الحرارةِ المعدیّةِ

التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها
فسكن العطش من ذاته يعني صبر بر تشنگي كاذب حرارت
معدي را بر مي انگيزاند وچنين طبيعت نضج ميدهد مادهٔ
غليظهٔ معطشه را و مي گداذاند و عطش من ذاته اي من
غير دواء يرد عليه ساكن ميشود ولهذا كثيرا ما يسكن العطش
الكاذب بالاشيا الحارة كالعسل فانه ينضجه ويجلوه
القول في الشراب المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه
وعطرت رايحته وصفى لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة
والحداثة وخير الشراب ما طاب طعمه ليتقبل الطبيعة عليه
وعطرت رايحته ليكون ملايما للنفس ومقويا للروح وصفى
لونه ليكون خاليا عن الاجزاء المكدرة المسددة واعتدل
قوامه لانه علامة كمال النضج واعتدل زمانه في العتاقة والحداثة
لان خير الامور اوساطها وبالجملة فاجود الشراب المعتدل
القوام الشفاف الاشقر اللون المايل طعمه الى حلاوة يسيرة
ومرارة فان مثل هذا الشراب متى استعمل مع رعاية الشروط
التي نذكرها بعد حفظ الصحة وقوى القوى والهضم وانهض
الشهوة وزاد في الدم وادر الصفراء وضاد السوداء
ولطف البلغم وسخنه وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس
وحفظ القوى والارواح مصنف چون صفات حميده

شراب را

شراب را بيان كرده است شارح همان صفات را
با آثار واحكامي كه بران مترتب است ذكر ميكند وبالجمله
اجود شراب آنست كه معتدل القوام باشد وشفاف
واشقر اللون باشد وخوش طعم باشد باين معني كه مزه اش
مايل باشد بحلاوتي ومصنف اكثر اين معاني را بعبارتي
لطيف ادا كرده است وحاصلش آنست كه هر گاه اين
شراب را با رعايت شروط كه بعد ازين مذكور خواهد شد
استعمال كند حافظ صحت باشد بلكه تقويت قوى ثلثه
كند وهضم را اعانت كند وشهوت را برانگيزاند وخون
در بدن زياده كند وادرار صفرا كند ودفع مضرت سودا
كند بالمضادة زيراكه شراب حار رطب است وسودا
بارد يابس پس با كيفيت متضاد اند وتلطيف وتسخين
بلغم كند وحرارت غريزي را برانگيزاند وحفظ قوى
وارواح كند از قبول آفات والعلامة الجيدة
للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار
القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد عدم
فسادش دلالت ميكند برانكه مغشوش نيست والا
عفونت باو راه يافتي وشرط قلت مقدار از انجهت است
كه در مقادير قليله تاثير هوا ترا قوي مي باشد پس هر گاه كه

يعني قليل بودن مقدار ... دلالت بر جودت شراب ميكند ...
ونقدر طول المدة مع قلة المقدار
غير متغير جودة اي كلما نقص ذلك
المقدار القليل في مدة اطول فهو
اجود والرقيق الطف لقلة الاجزاء
الارضية فيه واسرع انفعالا ...
النفوذ في العروق ...
است كه حافظ صحت ...
مسكن او دماغ است بسبب ...
ابخره متصاعده از شراب ...
در معده پس هر گاه كه

شراب ارق باشد اجزاء مائیّه وهوائیّه که مستعدّ تبخّر
است دروی اکثر باشد لاجرم انکسارش یعنی تصعّد
ومزاحمتش مر روح نفسانی را اسرع باشد پس اولی
آنست که تعلیل باین وجه کنند نه بسرعت نفوذ در عرق
وتحلّلاً ای ویکون سکره اسرع تحلّلاً للطافته زیراکه
اجزاء لطیفه زود متحلّل میشود والشراب الغلیظ ابطأ
اسکاراً وتحلّلاً وادوم خماراً للضد ذلک بدانکه خمار
عبارتست از عدم انهضام شراب وبقاء اجزاء فضله
غیر منهضمه از او در بدن پس چون شراب غلیظ دیرتر منهضم
ومتحلّل میشود واجزاء منفصله از او عسر التحلّل باشد لاجرم
خمار مدّتی مدید بماند لکنه ای الشراب الغلیظ یسمن البدن
ویخصبه لانه اکثر غذائیة تسمین وناز کی بدن از تناول
شراب غلیظ حاصل میشود چراکه غذائیت بیشتر است
ومولّد خونی متین است وخصوصاً الحلو من الغلیظ
زیراکه اقبال طبیعت وجذب اعضا باو اقوی است
ولیکن شارب هذا الصنف من الشراب من تسدیده
علی حذر یعنی شراب غلیظ مسدّد است زیراکه بسبب
حلاوت زود منجذب میشود وبسبب غلظ تسدید میکند
ویختار للشبّان والمحرورین الابیض الممزوج قبل شربه

بمدّه

بمدّة مثل ساعتین او ثلث ساعات ومصنّف در شرح
قانون تعیین بشش ساعت کرده است وسبب مضیّ
مدّت مزج آنست که امتزاج تام بحسب تجربه حاصل نمیشود
باقل از این زمان در شرح ایلاقی مذکور است اگر مدّت
مزج از مدّت مذکوره زیاده شود برودت مائی غالب آید
ومطلوب حاصل نشود الکثیر الماء ای الممزوج الکثیر الماء لیزول
قوّة تسخین الشراب ویصیر مبرّداً مرطّباً وخصوصاً
فی الصیف وللمشایخ ای ویختار للمشایخ والمبرودین
الاصفر العتیق لانه احرّ اصناف الخمر القوی القلیل المزج
او عدیمه امّا آنکه مناسب مشایخ ومبرودین اصفر است
از انجهت است که بحرارت قویّه فضول غلیظهٔ ایشانرا
نضج دهد وحرارت غریزیهٔ ضعیفهٔ ایشانرا قوّت دهد
واما سبب مزج با آب آنست که بر مزاج مشایخ یبوست
غالب است شراب ممزوج در مزاج ایشان افادهٔ ترطیب
کند فان ارادوا الاغتذاء بالشراب والسمن فالاحمر
ای یختار الاحمر علی الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الی الدم
المعتدل العادی بخلاف الرقیق الابیض والاصفر پس
در رقیق ابیض رطوبت غالب است ودر اصفر یبوست
پس احمر بطبیعت دم اقرب است ودع الشیخ وما احتمله

يعني بگذار شيخ را با آن مقداري كه مزاجش متحمل آنست
لانه يحتاج الى الترطيب والتسخين والتقوية والهضم والنوم
پس چون جهات احتياجش بسيار است يجوز له ما لا يجوز
لغيره والمراد بهذا اما احتمل مزاجه من الشراب في هضم الطعام
وليس ولا يكون الى حد تواتر السكر فان السكر المتواتر
يوهن القوى ويوجب الامراض الردية وخصوصا في المشايخ
معناه ظاهر وجنبه الصبيان يعني دور كردان صبيان را
از شراب والمراد من الصبيان الذين هم في سن النمو
او فيما بين الطفولة الى آخر سن الرهاق لانه كنار على نار
وعدله في الشبان في الكمية والكيفية بان يكون قليلا
ممزوجا وقيل الشاب لما كان معتدلا في نفسه ينبغي ان
يكون معتدلا في شربه وانما يستعمل الشراب اي لا يشرب
الشراب الا عند انحدار الغذاء في المعدة يعني شرب نكند
الا در وقت شروع غذا در انحدار از معده واما في خلل
الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته يعني
واما شرب در ميان اكل طعام يا بعد از آن مضر است
چونكه غذا را بر خامي وعدم انهضام در عروق ادخال
ميكند وسبب سده ميشود ولذا قال اي لتنفيذ الشراب
الغذا الغير المنهضم فيوجب السدد في الماساريقا والكبد

في خلال الغذا

على ان المعتاد به اي بالشراب قد ينتفع باستعمال ما يعين
على الهضم لا بمقدار ما يقوي على التنفيذ يعني گاه هست كه
معتاد بشراب منتفع ميشود بمقداري كه معين باشد بر
هضمش نه بمقداري كه منفذ وموصل باشد غذاء غير
منهضم را بعروق وذلك بمثل قدحين او ثلثة اقداح
وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين
والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف
من افراط شرب بدانكه سرور حركت روح است از
منبعش بخارج قليلا قليلا واين امر مشروط است بآنكه
روح كثير المقدار وصافي ومعتدل المزاج باشد وحسن لون كه
عبارت از نضارة ظاهر بشره است بسبب مباشرت
روح ودم صافي معتدل الحراره است ولين بشره وانتفاخ
جلد هم از كثرت دم معتدل است ونشاط حركت از
انتعاش حرارت غريزي وتقويت اعصاب است وسلامتي
ذهن از اعتدال روح نفسانيت وعدم اضطرابش از
كثرت ابخره وچون روح ودم اين صفات كمال از شرب
بالاعتدال حاصل ميكند لاجرم مصنف گفته است كه
ما دام السرور يتزايد الى آخره فلا تخف من افراط وهذا
لمن يشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة يعني شرب خير الشرا

باعتدال که مستلزم این صفات است بنسبت باکسی
است که استعمالش بعد از ان باشد که طعامش از معده
منحدر شده باشد والا سبب افساد غذا وفساد معده
میشود وحینئذ این اشیا کما ینبغی وقوع نمی یابد واذا
اخذ النعاس یغلب والغثیان یقوی والبدن والدماغ
یثقل ای کل واحد منهما والذهن یتشوش فقد وجب الترک
لانه بلغ الی حد الافراط زیرا که خواب از امتلاء دماغ است
وغثیان ومیل قی از امتلاء معده است وثقل بدن
ودماغ از کثرت امتلا است وتشوش ذهن از اضطراب
روح وکثرة مزاحمة ابخره است واسترخاء حرکت از کثرت
رطوبت وبلة اعصاب است وحینئذ یجب القی حتی
یندفع الامتلا المثقل که اگر قی نکند امراض ردیة تولد
کند بلکه موت فجأة از محتملات است لامتلاء بطون
القلب بکثرة ما ینفذ الیه من الشراب لعطریته ولذا قیل
افضل وجوه تدابیره القی وکأنه یجوز هذا الافراط حتی
یسهل القی ولذلک قال والقی علی القلیل منه ردی
یعنی ازین کلام که قی بر قلیل شراب بد است چنان
مینماید که بر کثیرش بد نباشد وباین معنی اشارت کرده
وکأنه یجوز هذا الافراط حتی یسهل القی لانه ای القی

علی القلیل مع عسره یغصب من البدن ما ینفعه وهو
الکیلوس الجید الحاصل من الهضم الجید چون مقدار
شراب در معده قلیل باشد هر اینه هضم جید یافته باشد
وبدن بدان منتفع باشد پس از قی غصب ما ینتفع لازم آید
والشراب بالاقداح الصغار خیر لان الکبار یثقل المعدة
قدحهاء خرد درین امر بهتر از بزرگ است زیرا که کبار
بر معده گران می آید وفعل معده در قلیل اقوی است
وهضمش تام والتبعید بین الاقداح لینهضم الاول قبل
ورود الثانی افضل من الموالاة لانه لو ورد الثانی
ولم ینهضم الاول بعد کان فی حکم الادخال یعنی قدحها را
پیاپی نیاشامند چرا که اگر قدح ثانی وارد شود وهنوز
اول هضم نشده باشد از قبیل ادخال باشد وینبغی ان
یحف الحف گرد چیزی در آوردن وهو قریب بمعنی
الاحاطة مجلس الشراب بالمنظر اللذیذ من الازهار والمحبوبین
من الناس والارایح اللذیذة الطیبة والسماع المطرب
ای السماع الذی یحصل منه طرب ونشاط وقد یرفع من المجلس
کل ما یغم ویقبض النفس کالوسخ والصنان واللباس
القذر والکمد اللون ویشرع فی الشرب وان لم یشرع
بعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثیاب

وبعد تسريح الرأس واللحية ليندفع البخارات المحتقنة
في الرأس واللحيين اي الفكّين وبعد تقليم الاظفار
وليكن المجلس مشرفا فسيحا اي واسعا بقرب المياه الجارية
ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لانّ الشراب يحرك
قوى النفس ويثير كلّ الشهوات فاذا لم تجد كل قوة مطلوبها
تأذّت وانقبضت فلا يقبل النفس على الشراب كل الاقبال
ولا يتصرّف فيه التصرّف الواجب فيقلّ نفعه وربما فسد
اي الشراب في المعدة والعروق لعدم تصرف النفس فيه
فيفسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه هذا
غنيّ عن الشرح لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرائط
كان اولى وان لم يمكن مراعاة الجميع فلينبغي ان يكون
اكثرها محفوظا ولا يخفى انّ هذا لمن يريد حفظ صحة بدنه
الفانية لا حفظ صحة نفسه الشريفة الباقية ومنافع الشراب
منها نفسية اي منها ما يختصّ بالنفس ومنها ما يختصّ بالبدن
اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اي فلا يساوي
الشراب غيره في تلك المنافع وعدم الامكان معلوم
بالاستقراء وتتبّع خواص المتناولات في الاغذية والاشربة
وذلك اي المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط
النفس وهو حال يكون صاحبها دايم الفرح وتفتيح املها

اي

اي توسيع امل النفس وتشجيعها وازالة البخل والغمّ
وازالة الفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث الشراب
مادة الحرارة والارواح وازالة البخل تشجيع ايضا والغم
والفكر الفاسد سببها الابخرة ردية سوداوية موحشة
للارواح والشراب يزيلها حاصل اين كلام آنست كه
اضداد اين منافع از ضعف وبرودت قلبست وشراب
مقوي ومسخن قلب است پس صاحب اين منافع بر شرب
او مترتب باشد بشرايط وهو انفع للمالنخوليا وهو مرض
سوداوي لتفريحه المضادّ لايحاش السوداء يعني
از خاصيت شراب تفريح است واز خاصيت سودا
برانگيزانيدن وحشت وظلمت است پس ناچار او
دافع ونافع باشد ويحسّن الظنّ والخلق چرا كه سوء ظن
وسوء خلق از سودا است وشراب مزيل آن است
ويقوّي الشراب قوى قويّ الدماغ لانّ دماغه لا ينفعل
عن الابخرة الشراب المسكر بل انّما ينفعل عن حره اللطيف
اي الشراب يقوّى قوى دماغ الشارب القويّ الدماغ لانّ
دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكانّ هذا القول
جواب عن دخل مقدّر تقريره انّ الشراب مبخر مولّد للابخرة
المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف لا مقوّ فاجاب عنه

بأن دماغ الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك
الابخرة بل ينفعل عن الجزء اللطيف الحاصل عن الشراب
المعتدل فهو بذلك يقوي دماغ الشارب القوي الدماغ
زيرا كه جزء لطيفش تحليل رطوبات مغلظه روح ميكند
فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو صفاء مثله بغيره اي
بغير الشراب صفاء ذهن عبارتست از انكه نفس بدون
تعب واضطرابي مستعد استخراج مطلوب باشد واين
حالت بآن حاصل شود كه در نفس لطافتي وسرعت حركتي
باشد وبتجربه معلوم كرده اند كه شرب مذكور افاده
اين حالت ميكند فلذلك اي فلأن الدماغ القوي
لا ينفعل عن الابخرة المسكرة قوي الدماغ لا يسكر بسرعة
وبسرعة السكر وبطئه يعلم قوة الدماغ وضعفه زيرا كه
ضعيف الدماغ متشوش الروح است عند تصعد الابخرة
الشرابية الى دماغه واما البدنية اي المنافع البدنية فإنها
وإن امكن ان يستفاد تلك المنافع من المعاجين الكبار
كالترياق الفاروق والمركبات العظيمة المنفعة كمثروديطو
س والمثلثيا فذلك يعسر لفقدان بعض مفرداتها في
هذا الزمان وذلك اي المذكور من المنافع البدنية
كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه بسبب توليده

الدم

الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها
وزيادة الرطوبة الغريزية وانمائها وانضاج الرطوبات
الفضلية بتسخينه وتلطيفه وازلاقها لترقيقه وترطيبه لها
وتفتيح المجاري وازالة سددها هذا اذا كان الشرب
بعد الهضم التام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح وتلطيفها
وانارة الدم وتنقيته عن الخلط الردي وانضاج البلغم
وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقي وادرار
الصفرا وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديل
مزاج السوداء بكلتا كيفيتيها وهما الحرارة والرطوبة
ودفع عاديتها اي ازالة اذيتها واخراجها بالتليين
ونفعه بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى
النفسانية يعني نفع شراب بقوة طبيعي وحيواني
بيشتر است از نفع او بقوة نفساني اما نفعش بقوت
طبيعي از جهت آنست كه مقوي هضم ومعده است
ومنفذ غذا است بأعضا ومدر صفرا وقاطع بلغم
ومزلق سودا است ومفرح ومسمن ومحسن لون است
واما نفعش بقوت حيواني از انجهت است كه تقويت
قلب وانعاش حرارت غريزي وتكثير وتلطيف روح ميكند
واما نفعش بقوت نفساني از جهت تصفيه وتلطيف

روح میرسد لکن از چند وجه دیگر مضرت میرساند لان
الشراب بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ فيتضرر
الافعال الدماغية ولذلك ادامته تبلد الذهن وترخي
العصب وتورث الرعشة والتشنج وبالجملة يورث
الامراض العصبية وذلك بوجهين احدهما ان الشرا[ب]
الكثير المتواتر يملأ الدماغ ابخرة رطبة مبلدة وينفذ تلك
الرطوبة في الاعصاب ويوجب الامراض وثانيهما ان
الشراب الكثير ربما يخلل في المعدة وهي مشاركة للدماغ
فيضر الاعصاب ويحدث امراضها محصل کلام آنست
که ادامت شرب شراب تبلید ذهن میکند و مورث
امراض عصبیة است بدو سبب یکی سبب دماغی و دیگر
سبب معدی اما سبب دماغی که از مداومتش دماغ از
ابخرة رطبة مبلدة ممتلو میشود و چون این رطوبات
غلیظ در اعصاب نفوذ کند مورث امراض مذکوره
دهایر امراض عصبیة شود و اما سبب معدی آنکه
شراب بسیار چون در معده فاسد گردد هراینه دماغ
بواسطة مشارکت متضرر گردد و ضررش سرایت باعصا[ب]
کند و ازینجا لازم می آید که عند فساده في المعدة قواي
طبیعی و حیوانی متضرر شود و هذا ینافی قوله ونفعه

بالقوى

بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر وكثيرا ما يموت السكران
بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلا[ت]
فلا يكون للارواح مجال الحركة فيتعطل القوى ويبطل
الافعال يعني بسيار واقع میشود که مستان بسکته
بمیرند زیرا که بطون دماغشان از فضلات متراکمه مملو
میشود و ارواح را مجال حرکت نمی ماند پس قوای و افعال
متعطل میشوند و ذلک هو الموت بالسکتة بلکه ممکن است
که بسکتهٔ قلبیه هم بمیرند زیرا که شراب چون از ادویهٔ
قلبیه است نفوذش در قلب واقع میشود و چون بمرتبهٔ
رسد که قلب بر دفعش قادر نباشد خنق روح لازم آید
و موت فجأة باشد والشراب الصرف اي ادامة الشرا[ب]
الصرف العتيق القوي وشارح نفیسی شراب صرف را
به شراب غیر ممزوج تفسیر کرده است وقال انه حار في الد[رجة]
الثالثة يابس في الثانية وسمعت ان القرشي صرح بذلك
في شرحه للقانون وان كان المشهور غير ذلك محرق
للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيده الابخرة الحاصلة
من احتراق الاخلاط اليه ومزاج الكبد یعنی مداومت
بر شرب شراب صرف احتراق دم میکند لانه قوي الحرارة
واليبوسة وافساد مزاج دماغ میکند زیرا که بخارات

کثیره که از و متصعد بدماغ میشود شدید السخونة است
پس تسخین دماغ میکند و موجب صداع شدید میگردد
بلکه تولد سرسام از محتملات است و اشار الی ذلک
المعنی بقوله لتصعیده ای لتصعید الشراب الصرف
الابخرة الحاصلة من احتراق الاخلاط الیه ای الی الدماغ
ولمزاج الکبد ای مفسد لمزاج الکبد لان اکثر الاحتراق
انما یحصل فیهما ای فی الکبد والمسطار وهو الشراب
الذی لم یمض علیه ستة اشهر وهو الحدیث کذا قال
المصنف یخاف منه الذوسنطاریا وهو الاسهال
الکبدی قال الشارح المسطار هو الخمر اذا حمضت
قال صاحب المجمل فان کان المراد بلفظة ذوسنطاریا
السحج المعوی فظاهر لان الخل من شأنه تجرید الامعاء
اذا کثر مروره بها وان کان المراد به القیام الکبدی
فللنفخة لان الشراب الحامض لا ینهضم ولا ینهضم جیدا
فیتولد منه القیام الکبدی یعنی مسطار خمری است که
طبیعت خلیه نگرفته باشد و ترش شده باشد و از شرب او
بخوف حدوث ذوسنطاریا است و این لفظ در دو معنی
مستعمل است یکی سحج معوی و دیگر قیام کبدی اگر مراد
اول است سبب حدوث سحج معوی آن باشد که از شأن سرکه

کاهی

کاهی که کثیر المرور باشد بر امعا آنست که تجرید کند رطوبتی را
که صمغ وج الامعا میگویند و آن تجرید مذکور سحج معوی
است و اگر مراد ثانی باشد سبب حدوث نفخی باشد که
لازم شرب اوست زیرا که این عصیر چون امتداد زمانی
نیافته رطوبات فضلیه منفخه در او مانده است و مع هذا
بسبب غلبه برودت که مستلزم حموضت است نی هاضم
است و نی منهضم پس هر اینه در کبد از و ریاح متولد شود
و تمدید جرم کبد کند و چون کما ینبغی منهضم نمیشود ممکن
است که مؤدی بتفرق اتصال شود و حینئذ اسهال
کبدی لازم آید ویمکن ان یکون المراد بالمسطار الشراب
الحدیث کما قال الشیخ فی القانون الشراب الحدیث
ضار بالکبد مؤد الی القیام الکبدی لنفخه و اسهاله
چون علتش مذکور شد احتیاج باعاده نیست والسکر
المتواتر یوهن قوی الدماغ والعصب لان السکر المتواتر
یملأ الدماغ ابخرة کثیرة ردیة فیرخی الاعصاب الحاملة
للارواح والقوی یعنی مستی پیاپی قوت دماغ و عصب را
سست میگرداند چرا که دماغ را از ابخرهٔ ردیه کثیره پر
می سازد و بدان سبب اعصاب را که حامل قوی و ارواح اند
استرخا لازم می آید ولا بأس به ای بالسکر فی الشهر مرتین

لاراحة قوى الدماغ يعنى درماهى دوبار مستى للاستراحة
كافى است لان القوى حالة السكر لا يشتغل بالادراكات
والافعال مثل التخيل والتفكر والتذكر فيستريح عنها
معناه ظاهر والفصل والبلد الباردان يحتملان كثرة
الشراب وقوته يعنى فصل شتا وبلد بارد الهوا كثرت
شرب شراب قوى را احتمال ميكند پس دران مكان ودران
زمان اشتغال بشراب كثير متين جايز باشد زيراكه حرارت
حاصل از شراب با برودت خارجى متقاوم ومتعادل
ميشوند بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان
الا القليل الابيض الممزوج زيراكه درفصل وبلد حارين
اشتغال بدان شراب درحكم القاء آتش است بركبريت
وما امكن ترك التنقل فهو اولى لان الشراب بانفراده
اسرع انهضاما يعنى ترك تنقل بقدر امكان دران
احيان اولى است زيراكه نقل از شراب اغلظ است
وشراب بانفراده انهضامش اسرع است پس درحكم خلط
لطيف غليظ شود بلكه شراب تنفيذ نقل كند قبل از هضم
ولكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتنقل بمثل السفرجل
والرمان المز والتفاح الحلو والكمثرى والزعرور
واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اى شراب حماض الاترج

واما شراب قشر الاترج فهو مصلح للمبرود وذلك لان
امثال هذه يمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوى
المعدة والكبد ويمنع من الالتهاب ومن انصباب الصفراء
الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المتنقل بها خمار ولا صداع
محصلش آنست كه محرور المزاج كه درحين شرب متنقل باشد
باين نقلهاء مقويه بارده ممانعه از تصعد ابخره واز
انصباب صفرا بمعده مراينه ايمن باشد از عروض خمار
وصداع وربما ينتفع المبرود ايضا بالتنقل ولا سيما عند
شرب الخمور القوية العتيقة زيراكه اين تنقلات تعديل
خمر مذكور ميكند وبطبيعت مبرود مناسب ميكرداند
لكن نفعها فى المحرور المزاج اظهر واقوى بل قد يحتاج
المحرور عند فرط الحرارة الى التنقل باقراص الكافور كما
يفعل بالمدقوقين احتمال دارد كه مراد بمدقوقين غير مدقوقين
شاربوا الخمر باشد يعنى شراب خوار محرور المزاج كاه هست
كه محتاج ميشود بانكه تنقل كند بقرص كافور از جهت تعديل
حرارت شراب وحرارت مزاج همچنانكه مدقوقين را از
جهت تعديل مزاج قرص كافور ميدهند لكن شارح مدقوقين
شاربوا الخمر اراده كرده ولذا قال فان المدقوق قد يرخص
له الشراب الابيض الممزوج وذلك للتقوية وبعد الهضم

والتنقّل عطفٌ على قوله الشراب الابيض بأقراص
الكافور ليمنع لهيب الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب
يعني شارب محرور محتاج میشود بتنقّل بقرص کافور
همچنانکه در معالجهٔ مدقوقین رخصت بابیض ممزوج
وتنقّل باقراص کافور میدهد امّا ابیض ممزوج از
جهت تقویت ومدد هضم است وتنقّل بقرص کافور
از جهت منع برافروختگی حرارت اعضا وتسکین اضطراب
قلب اجزاء قرص کافور منقول از شرح ایلاقی
اینست زرشک طباشیر گل سرخ بزر هندبا
بزر خیار بزر کدو بزر خس بزر بقلة الحمقا صندل
سفید سوده وبقدر هریک درهم ازین مجموع قیراطی
کافور ضم کنند وبآب سیب بسرشند و قرصها سازند
شربتی یک درهم باآب انار بیاشامند والمبرود
ای ولکن المبرود قد ینتفع بجوارشن التفاح وجوارشن
السفرجل والجلنجبین زیراکه اینها مقوّی معده اند
وشراب در معدهٔ مبرودین گاه هست که مستحیل بسرکه
میشود وسبب لذع واذیّه میگردد بلکه به تشنج وفواق
سرایت میکند پس ناچار باشیاء حارّه مقوّی معده
تقویت باید کرد والتمر والفستق بل بالسعد والقرنفل

وقشر الأترج فانهما ینفع من القیء والغثیان ویعین على
الهضم والمرطوب ینتفع بالاشیاء المنشّفة المجففة کالتنقّل
بالقضامه وهی الحمّص المشوی قضامه در لغت نقلی است
که بدندان می شکنند اورا وبعضی گفته اند که مراد ازو
نخود بریان کرده است کما قال الشارح وبعضی میگویند که
در لغت اهل مصر مراد ازو شهدانج است وزیتون الماء
وکأنّ المراد بزیتون الماء الزیتون الفجّ المنقوع فی الماء
والملح والفستق واللوز المملوحین والاشیا الذی یبطی
بالسکر هی مثل التنقّل باللوز وخصوصا المرّ یعنی
چیزهاکه تاخیر مستی میکند تنقّل است به بادام خصوصا
بادام تلخ ای اللوز یبطئ بالسکر در شرح ایلاقی مذکور است
که از جهت ابطاء وتاخیر مستی آب کرنب ابیض یک جزو
وآب انار ترش یک جزو وسرکه نیم جزو بجوشانند ویک
وقیه پیش از شرب شراب بیاشامند ابطاء مستی میکند
خواه شارب محرور باشد یا مبرود وآنچه مخصوص است
در ابطاء سکر شارب مبرود نمک وسداب وکمون متساوی
کوفته حب سازند وقبل از شرب استعمال کنند امّا
بالخاصیة وامّا لانّه مدرّ للصفراء اولی آنست که گویند
سببش منع تصعید ابخره است بدماغ بسبب دهنیتٔ لزج

وطول وقوف درمعده وازانجهت نیزکه مدر بولات
بحیثیتی که آنچه از شراب مستعمل میشود اوّلاً فاوّلاً
ببول مندفع میشود ودربدن بقدری مدتی که بخاری
معتدبه مسکر ازو بدماغ رسد مکث نمیکند والمرّ اقوی
فی ذلک لانّه اقوی ادرارًا وخمسون لوزة من المرّ
یستعمل قبل الشراب فیمنع السکر او یبطئ به هکذا انقل
عن جالینوس اهل تجربه گفته اند که هرکس که پنجاه بادام
تلخ قبل الشرب بخورد البته مست نشود وهذا لیس
بمطلق فانّ المزاج الصفراوی لا یحتمل تناول خمسین من
اللوز المرّ لانّه یصدّع فی ذلک المزاج ویلهب المعدة
والکبد فضلاً عن الخمسین یعنی این کلام که پنجاه
بادام تلخ مانع است از سکر مطلق نیست زیرا که صفراوی
المزاج تحمّل نمی آورد ظاهرا این سخن موجه نیست
زیرا که مراد مصنّف اینست که پنجاه لوزه مطلقا این
خاصیت دارد نسبت بامعتدل المزاج بل له تلک الخاصیة
مطلقا واز انکه صفراوی نتواند خوردن لوز از خاصیت
خود بیرون نمیرود وکذلک التنقّل ببزر القنّبیط المملّح
وهو صنف من الکرنب الرومی وذلک لانّه یجفف البخار
المتصاعد الی الدماغ وکذلک الکمون والنانخواه واکل القنّبیطیة

والکرنبیة قبل الشراب بسبب تجفیف البخار وتغلیظه
وکذلک استعمال المدرّات تبطئ بالسکر لانّهما تدرّ الرطوبا
المتبخّرة استعمال مدرّات تأخیر ومنع مستی میکند زیرا که
رطوبات متبخّره مسکره را ادرار میکند والثرائد الدهنیّة
ابطأت بالسکر بسبب الغلظ لکنّهما یمنع کثرة الشراب
لانّ الاشیاء الدهنیّة من شأنها الطفوّ والتفوّق
علی الماء فیطفو ای یعلو تلک الثرائد فی المعدة ویمنع کثرة
الشرب معنیاش آنست که ثریدها که براو دهنیّت
غالب باشد منع وابطاء مستی میکند ازجهت آنکه تغلیظ
بخار میکند لکن باز کثرت شرب شراب مانع است
زیرا که ثرائد مذکوره بر فم معده بر می آید وحینئذ طبیعت
مایل بقی ودفع میشود لا بالجذب وطلب الشرب
والمسکرات بسرعة هی کالتنقّل بجوز الطیب وهو جوز
بوّا ونقعه ای وکنقعه فی الشراب یعنی جوز بوّا را
دراثناء شراب تنقّل کردن واورا درشراب خیسانیدن
وبعد از ان خوردن وکذلک العود الهندی ان
تنقّل به او نقع فی الشراب وشرب بمنقوعه او شرب
من القدح الذی اتّخذ من العود یعنی ساغر از چوب
عود باشد والشیلم وهو المشهور عند المزارعین دوسر

یعنی استعمال مدرات [illegible] شراب بیشتر بطریق بول زیرا که [illegible] بدماغ رسد ه

[illegible] ه

[illegible] ه

القتب

والکرنب

بپارسی قنب را کنب میگویند و تخم او را شهدانج میگویند و ازین نبات در سمرقند کاغذ و در روم کتان
بلکه کاغذ نیز میسازند و ورق او مسکرات و گفته اند
که قنب هندی نوعیست ازو و کیفیت سکرش بیشتر است
والزعفران کذلک ان تثقل بها او نقعت فی الشراب
وهذه المذکورات یسکر سریعا للخاصیة والصورة النوعیة
اسکارا غیر مفرط مفردة ومجموعة واما البنج و او
بر سه نوع است دو نوعش که بزرش اسود و احمر است
ردی و عدیم المنفعة است و را اعمال طبی او را مطلقا
استعمال نکنند و آنکه بزرش ابیض است مستعمل است
و او تغلیظ روح میکند و مخدر است لفرط البرد والیبس
پس ازینجا معلوم شد که آنچه از برای تفریح استعمال
میکنند بنج نیست ورق القنب است واللفاح وهو
ثمر الیبروح والشوکران والافیون تفرط فی الاسکار
وهذا بالخاصیة ایضا وانما یستعمل ای الذی یسکر
بالافراط لمن یرید الطبیب ان یعالجه بما لا یحتمل المریض
فی الصحو لشدة الالم وذلک مثل قطع عضو عفن متآکل
ومثل کی وغیر ذلک یعنی اشیاء مفرط الاسکار در
جایی که مطلوب بیهوشی مریض باشد استعمال کنند

تا علاج شدید الایلام بحصول رسد ومما یذهب
رایحة الشراب بالخاصیة الکزبرة الیابسة والراسن
وهو نبات یسمی فی کثیر من المواضع بالجناح و داچینی
وهو الذی یقال له قرفة الدارچینی تخلخل از قرفه
بیشتر است وکذلک الزرنباد وخصوصا اذا رکب
قرص من الجمیع ویمسک فی الفم زیرا که رایحه آن قرص
بر رایحه شراب غالب می آید وافضل ما یمزج به الشراب
الماء لانه الطف لبساطته ولانه لسرعة نفوذه یکسر
حرارة الشراب وینبه وقد یمزج بماء لسان الثور فیزداد
تفریحه وکذلک ان نقع لسان الثور فی الشراب لانه
مفرح معتدل وهو ای الشراب بذلک ای بسبب المزج
به یسر سرورا عظیما زیرا که لسان الثور از مفرحات
عظیمه است گفته اند که اطبا بلفظ مفرح مطلق اراده
لسان الثور کرده اند و بمفتح قلب محزون اراده بادرنجبویه
هکذا فی جامع ابن البیطار وقد یمزج بماء الورد فیقوی
المعدة والقلب اکثر مما اذا لم یمزج به لانه مقو لهما ایضا
و چون شراب را بگلاب مزج کنند تقویت معده نیز
میکند زیرا که با وجود عطریه که بدان سبب تقویت قلب
میکند قوت قابضه در وی هست که تقویت معده میکند

وقد يمزج بأمراق الفراريج او اللحم لمن غشي عليه او
ضعف بتحليل الروح وخيف ان لا يطول المدة الى
حيث يصل المرقة مفردة الى اعضائه يعني مزج كرده
شود شراب با مرقهٔ فروج يا با مرقهٔ گوشت از براي كسي كه
غشي برو غلبه كرده باشد و بسبب تحليل روح ضعيف
شده باشد و خوف باشد كه اگر مرقهٔ تنها بوي دهند
مدت حيوتش وفا نكند تا آنگاه كه آن مرقه بدل ما يتحلل
و سبب تقويت شود زيرا كه در مرقهٔ مذكوره قوت نفاذه
نيست پس او را با شراب خلط ميكنند لسرعة التنفيذ
وايضا للعطرية فان بها يتقوى القلب والارواح والقوى
واشار الى بعض ذلك المعنى بقوله اي وخيف بسبب
الضعف القوي ان لا يبقى القوة وان لا يطول مدة الحيوة
الى الوقت الذي يصل المرقة مفردة الى العروق ويتشبه
بالبدن ويقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى
يسرع نفوذها ويحصل منه الرتق القول في تدبير الحركة
والسكون البدنيين اي من الامور التي تحفظ الصحة
الاعتدال في الحركة والسكون البدنيين قال المصنف
قبل ذكر احكام الرياضة ما يتقرر به الاحتياج اليها وهو
بقا البدن بدون الغذا محال لما عرفت في ضرورة الموت

تدبير الحركة والسكون

زيراكه

زيراكه معلوم است كه اسباب محلله موجود است و بدن
قابل تحلل پس ناچار باشد از غذا تا بدل ما يتحلل شود
وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو چرا كه اغذيهٔ متناول
اكثر از انواع مختلفه مخالف مزاج انساني مركب است
پس هر اينه بعد مشابهتي با متغذي داشته باشد ولهذا
از وفضله كه طبيعت دفع او نتواند كرد باقي ميماند ولذا
قال بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة
اثر و لطخ من فضلات الهضم والطبيعة تجتهد في دفع ذلك
الفضل الباقي ولكن في ذلك يحتاج الى معين يعني طبيعت
من حيث ان شأنها دفع المضرات جهد ميكند در دفع اين
فضل لكن محتاج است بمعيني فاذا تركت تلك الفضلة
واللطخة في البدن وتكررت وكثرت على طول الزمان ومر الايام
اجتمع منها شيء له قدر پس اگر اين لطخ را در بدن بگذارند
وحال آنكه متكرر و متكثر ميشود بحسب طول زمان و مرور
ايام ناچار از و مقداري معتد به مجتمع شود وحصل
من اجتماع مواد فضلية ضارة بالبدن اما بالكيفية
او بالكمية وذلك من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت
امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت سوء المزاج
حارا كان او باردا سواء كان من الرطوبة او اليبوسة

وإن كثرت كمّاً تما أورثت امراض الامتلاء وإن انصبّت
الى عضو أورثت الاورام وبخارات تلك الفضلات
تفسد مزاج جوهر الروح يعني از لطخات باقية مواد
فضلية ضارّة بالكيفية يا بالكمية در بدن مجتمع ميشود
وضررش از چند وجه است اول آنكه اگر لطخات باقيه
متعفن شود امراض عفوني احداث كند دوم اگر كميتش
اشتداد يابد امراض سوء المزاج مفردا او مركبا احداث
كند وسيم آنكه بحسب كثرت مقدار موروث امراض امتلا
گردد چهارم آنكه اگر در عضو ريزد احداث ورم كند
پنجم آنكه بخاراتش افساد مزاج روح ميكند والى ما ذكرنا
اشار بقوله يضرّ بكيفيته بان يسخّن البدن بنفسه ان كان
حارا او بالعفن زيرا كه فضول هر گاه كه در بدن بسيار
ميشود تصرف حار غريزي ضعيف ميشود وحرارت
غريبه مستولي ميشود او يبرّد البدن بنفسه ان كان
باردا او باطفاء الحرارة الغريزية اي اذا كان ذلك
الفضل الحاصل على طول الزمان حارا يسخّن بنفسه
وان كان باردا كالبلغم يسخّن بسبب العفن والحرارة
الغريبة هذا تفسير قوله يضرّ بكيفيته بان يسخّن او بالعفن
وان كان باردا ايبرّد بنفسه وان كان حارا ايبرّد [illegible]

بل

بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة ايجابه السدد هذا
ناظر الى قوله او يبرّد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية
او بكميته بان يسدّ المجاري ويثقل البدن ويوجب
امراض الاحتباس هذا ناظر الى قوله وان كثرت كميتها
اورثت امراض الامتلاء وان استفرغت تلك الفضلة
بالادوية المسهلة تأذّي البدن بالادوية لأنّ اكثرها
سمية يعني اگر فضلات باقيه على مرّ الزمان بادويه
مسهله مستفرغ شود بدن متأذي شود لانّ الفضلات
المحتبسة في العروق المتشبثة بالاعضاء لا يستفرغ
بالادوية الملينة بل يحتاج الى ما فيه قوة قوية للجذب
والدفع يعني جهت تأذي بدن آنست كه فضلاتي كه
محتبس شده است در عروقي كه متفرق ومتشبث در اعضا
بادويه كه او را مخرج وتليين باشد مستفرغ نميشود بلكه
بادويه كه در او قوتي قوي بجذب ودفع باشد مستفرغ
ميشود اكثرها سمية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر
ولا يخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة يعني اكثر
مستفرغات قويه سمي است باين معني كه طبيعت را مقهور
ومغلوب ميگردانند ولذلك قال الاوحد في الزمان ابقراط
الدواء ينقي وينكي يعني دوا تنقيه ميكند وتنكيه كه

کنایت است از احداث ضعف ایجاد میکند ولانه
اي الاستفراغ لا يخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع
به والرطوبات الغريزية والارواح وان لم يكن في الدوا
المسهل سمية يعني واز انجهت که استفراغ خالي نيست
از اخراج خلط صالح منتفع به واز اخراج رطوبات غريزي
وارواح واگرچه در دواء مسهل سميت نباشد زيرا که
اخلاط فاسده با خلط صالح منتفع به وبا رطوبات غريزي
وارواح مختلط است واز جذب ودفع ادويه که مستفرغ
اخلاط فاسده است انجذاب واندفاع اخلاط صالحه
بالتبعيه لازم مي آيد فهذه الفضلات المجتمعة على
طول الايام ضارة تركت لانها مورثة للمفاسد المذكورة
او استفرغت لان استفراغها يوجب خروج الخلط الصالح
فلا بد من شيء يمنع تولدها اي تولد اللطخات والحركة
التي يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب في منع تولدها
واجتماعها شيئا فشيئا لما تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها
يعني حركة که اورا در عرف طب رياضة ميگويند قوي ترين
اسبابي است در منع تولد اخلاط ردية زيرا که حرکت
تسخين اعضا ميکند وفضلات اورا ميگدازاند بالترقيق
والتحليل بالعرق والبخار بلکه اخلاط را منحدر ميگرداند

بمدافع فلا يجتمع على طول الزمان تلك الفضلات
وهي اي الحركة والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط
يعني حركت معتاد ميگرداند بدن را بخفت ونشاط
در حرکت بسبب آنکه تحليل ما يوجب الثقل ميکند وتجعله
قابلا للغذاء وبدن را قابل غذا ميگرداند چرا که هرگاه
طبيعت از دفع فضول فارغ ميشود اشتياقش بجذب
غذا غالب ميشود وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار
والرباطات وذلك بسبب تحليل الرطوبات المرخية — وتؤمن
يعني ايمن ميگرداند من جميع الامراض المادية واكثر
امراض المزاجية وتقييد باكثر امراض مزاجي کرد زيرا که
بعضي مزاج را مناسب رياضت نيست مثل صاحب مزاج
حار يابس که اگر رياضت بكشد منجر بضرر وسوء المزاج
شود حاصل که در سوء المزاجي که از اجتماع لطخات حاصل
شود رياضت نافع است مثل البارد او الرطب او البارد
الرطب لا الحار او اليابس او الحار اليابس اذا استعملت
المعتدلة منها اي من الحركة في وقتها على ما سيجي بيانه وكان
باقي التدبير المستعمل معها من الاسباب الضرورية صوابا
اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
اذا كان باقي التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب

بدانکه بعضی گفته اند که شرب شراب بشرایط قایم مقام
حرکت میتواند شد امّا صحیح آنست که قایم مقام او
نمیتواند شد چراکه شراب مستلزم تصلّب مفاصل و اعصاب
نیست و مستلزم خفّت و نشاط در حرکت نیز نیست بلکه
مستلزم سکون است که سبب بسیاری از مفاسد است
و حمّام نیز قایم مقام او نمیتواند شد زیراکه حمّام تبرید باطن
میکند و تسخین ظاهر و حرکت مسخّن هر دو است وینبغی
ان لا یکون الریاضة علی الامتلاء و لا علی الخلاء و لذلک
قال وقت الریاضة بعد انحدار الغذاء عن المعدة و کمال
هضمه یعنی وقت شروع در ریاضت بعد از فرود آمدن
غذا است از معده و کمال هضمش زیراکه ریاضت تسخین
اعضا میکند و آن حال موجب آنست که اعضا را شدّت
جذبی بعد احاصل میشود مر اینه غذاء غیر منهضمه منجذبه
موجب سدّه گردد و لیس و لا یکون فی نواحی العروق
کیموسات خامة ردیة ینشرها الریاضة فی البدن و یکون
الطعام الامسی قد انهضم فی المعدة و الکبد و العروق
و یحضر وقت غذاء اخر علی ما قال الشیخ فی القانون یعنی شیخ
در قانون ذکر فرموده است که می باید ابتداء ریاضت
در وقتی باشد که طعام امسی یعنی طعامی که در روز گذشته

خورده

خورده باشند و هضومات ثلثه که معدی و کبدی و عروقی
است یافته باشد و وقت غذاء دیگر در امن باشد
والّا فساد و انتشار کیموسات خام در بدن لازم آید
اگر کسی گوید که هر طعام که در بدن باشد اعم از انکه امسی
باشد یا یومی می باید که شروع ریاضت نشود الّا
بعد استیفاء الهضومات الثلثه پس چه فایده است در
تخصیص بذکر امسی جوابش آنست که فایده اشارت است
بآنکه ضرر ریاضت بر طعام امسی غیر منهضم فسادش بیشتر
است از یومی غیر منهضم چراکه در امسی فضلات دیگر
با او مجتمع میشود که آن از سکون و برد لیل و احتقان
فضلات ثقیله حاصل میشود بخلاف یومی که بسبب حرکات
و حرارت نهار آن فضلات با او مجتمع نمیشود هکذا
قالوا و لا یجوز التأخیر عن هذا یعنی جایز نیست تأخیر
ابتداء ریاضت از کمال هضوم فانّ العهد اذا بعد
بالغذاء یعنی عهد چون بعید شود بغذا بلکه بکمال هضوم
کانت الریاضة ضارّة تنهک القوّة ای تضعفها و لهذا
قیل انّ الحال اذا اوجبت ریاضة شدیدة فبالحری ان
لا یکون المعدة خالیة جدّا پس از ینجا معلوم شد که در وقت
ریاضت می باید که در معده اندک غذایی باشد و لهذا

الرياضة المعتدلة

مصنف دربنجا اقتصار کرده است بر انحدار غذا از معده
وکمال هضم واحتمال دارد که مرادش کمال هضم معدی
باشد زیرا که گاهی که نوبت بکمال هضم عروقی رسد
معده از غذا خالی میماند والریاضة المعتدلة المحمودة الحافظة
للصحة هی التی تحمر فیها البشرة وتربو یعنی ریاضت
معتدله آنست که در روی رنگ سرخ شود و برافروزد
و بدن برآمده ومنتفخ گردد بسبب آنکه دم متلطف میشود
ومیل بخارج میکند ویبتدئ العرق زیرا که بسبب حراری
که از حرکت حادث میشود رطوبات متبخر میشود وعند
خروجها عن المسام بسبب بردی که از ظاهر بدن در می یابد
متکاثف میشود ومستحیل بعرق میشود فهذا هو الحد
واما الریاضة التی یکثر فیها سیلان العرق فمفرطة
مجففة منهکة مضعفة للقوة پس چون باین مرتبه رسد
ترک ریاضت واجب باشد والا رطوبات صالحه فانی
شود در شرح نفیسی مذکورست که در اول ریاضت عرقی
که از بدن روان شود دلالت بر افراط نمیکند زیرا که
سیلان آن از تأثیر حرارتیست که حاصل است از حرکت
در رطوبات قریبه بجلد وآن سیلان متقدم است بر
تحلل سایر فضول زیرا که مادهٔ قریبه بجلد زود قبول تح

میکند

میکند وای عضو کثرت ریاضته ای ریاضته المعتدلة
قوی یعنی هر عضوی که کثیر الریاضه باشد بالاعتدال
قوی الافعال باشد زیرا که فضولش بتحلیل رفته است
وحرارت غریزی اش قوت یافته است وخصوصا
علی نوع تلک الریاضة التی اعتادها مثلا ان کثر ریاضة
الید فی حمل الاشیاء قویت علی حمل الاثقال زیرا که اعضا
واوتار ورباطات دستش عادت کرده است بر تحمل
آن عمل بل لکل قوة هذا شأنها کل مبتدأ وهذا خبره
یعنی بلکه هر قوتی شان او تقوی است بکثرت ریاضت
ای هذا لا یختص بالعضو بل القوة کذلک فان من
استکثر من الحفظ قویت حافظته وکذلک المستکثر من
الفکر والتخیل یقوی مفکرته ومتخیلته وسببش دو
وجه بیان کرده اند یکی آنکه قوی باطنه را خواه فاعل باشد
مثل مفکره ومتصرفه یا منفعل مانند حافظه عند تکرر
استعمالها ملکهٔ قویه حاصل میشود در سرعت قبول افعال
وانفعالات وحینئذ استعدادش بقبول نقیض آنها
ضعیف میشود ووجه دیگر آنکه عند استعمالها طبیعت
با روح وحار غریزی متوجه میشود بآن عضو که موضع
قوت است واز تکرر مراجعت طبیعت وحار غریزی

آن عضو متقوي میشود و قوتش کامل می یابد کما نشاهد
فی المرضعة والمستکثرة من الجماع و فی القاطرة و تارکه
وهذه من الحرکات النفسانیة لان الریاضة لا یختص
بالحرکات البدنیة لکن لما کانت اکثر اصناف الریاضة
متعلقة بالحرکات البدنیة قال المصنف فی اول الفصل
فی الحرکة والسکون البدنیین درین مقام شارح از قبل
مصنف اعتذاری میکند و محصلش آنست که مصنف
کلام را در بیان حرکه و سکون بدنیین معنون ساخته بود
و مع ذلک ریاضت حرکات نفسانیة را دران ضمن ایراد
کرده است لعمومها لیکن جهتش آنست که اکثر اصناف
ریاضت متعلق بحرکات بدنیة است ازان سبب
کلام را بآن معنون ساخت ولکل عضو ریاضة تخصه
لا یتجاوز منه الی غیره الا فی قلیل من المنافع یعنی هر عضوی را
ریاضتیست مخصوصه که نفعش از ان عضو بعضوی دیگر
تجاوز نمیکند الا نفعی قلیل فللصدر القراءة یعنی
ریاضت مخصوصه سینه قراءة است والقراءة لما کانت
تحدث عن حرکة اعضاء الصدر و مبدأ ما بحجابه فتلک
الحرکة ریاضة للصدر نافعة له محللة لفضلاته زیرا که
عند القراءة عضلات صدر متحرک میشود و سخونتی که موجب

تحلیل

تحلیل فضلات است حادث میگردد پس این
ریاضتی باشد نافع بوی و وصول ذلک النفع الی غیره
من الاعضاء بالعرض گفته بود که لا یتجاوز الی غیره
ازان جهت میگوید که اگرچه نفعش بغیر صدر میرسد
لکن بالعرض است و چگونه نفعش بغیر صدر میرسد لانه
ربما یتحلل بالقراءة بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الی
الدماغ من الصدر ومن هذا یعرف فایدة القید الذي
قیدنا به فی قوله لا یتجاوز الی غیره الا فی قلیل من المنافع
معناه ظاهر ولیبتدئ المرتاض فیها ای فی القراءة من
الخفیة الی الجهریة بتدریج یعنی ابتدا از اخفا بجهر کند
بتدریج لان الانتقال الدفعي لا یخلو عن مفاجاة منکر
موذي دفعة حاصل آنکه انتقال از ضد بضد دفعة
بناگاه رسیدن امري منکر موذي است و ذلک موجب
للمرض لا محالة فکیف له مدخل فی حفظ الصحة والسمع
یرتاض بسماع الانغام جمع نغمة اللذیذة چراکه هر قوت
بچیزي که ملایم اوست قوت می پذیرد وهذه ریاضة
خفیة واما الریاضة المعتد بها فی الاصوات للسمع فهي
ما یکون فیه مقارعة شدیدة یقدر علی تحلیل فضل یعنی
سماع نغمات لذیذه ریاضتی خفیه است اثرش در تحلیل

لم یکن هذه الریاضة النافعة بالصدر

سکون

فضول عصب مفروش در صماخ قليل است واما رياضت
متعدد بها در اصوات که مفيد باشد و قوت سمع آنست
که حاصل باشد از مقارعه عنيفه شديده يعني صوتي
شديد که محلل فضول باشد لقوته والبصر يراض
بقراءة الخط الدقيق احيانا يعني رياضت بصر بقراءة
و نظر کردن است در خط دقيق احيانا اي اذا کانت
في مبدائه اي البصر وهو الباصرة فضل رطوبة واجب
دفعها حاصل که گاهي که در روح باصره که در جليديه متشکل
است غلظي باشد بتأمل و تحديق نظر در خط باريک متلطف
ميشود وليکن بايد که اين امر احيانا واقع شود والا اداء
مؤدي بتحليل نفس روح باصره ميشود وبالنظر الى الاشياء
الجميلة اي رياضة البصر قد يکون بالنظر الى الاشياء
الجميلة وذلک موجب لزيادة البصر ونضارة رونقه
ونقائه عن الکدورات الموجبة للظلمة غالبا وجهش
آن باشد که طبيعت روح وحار غريزي را لاستيفاء لذة
الملايم بموضع ادراک متوجه ميکرداند ورکوب الخيل
اي الفرس باعتدال رياضة للبدن کله لان البدن کله
يتحرک ويرتاض به رياضة معتدلة ويحلل اکثر مما يسخن
يعني سواري تحليلش بيشتر از تسخين است لانه اي

الرکوب

الرکوب يحلل بالرفق ولا يوجب شدة الحرکة حتى يسخن
اسخانا شديدا چون تسخين بحرکت قويه است وحرکت
رکوبي حرکت غير قويه است ناچار تسخين او از تحليل
اقل باشد وينفع اي رکوب الخيل الناقهين بتحليل
بقايا امراضهم چرا که حرکه رکوبي نسبت براکب حرکتيست
عرضي و چون ناقه هنوز قوت آن ندارد که احداث
حرکات ذاتيه کند او را مثل اين حرکات که حرارت
غريزيه را برمي انگيزاند بي ايجاد ضعفي بسيار ملايم است
وکذلک الترجح بالرفق وهو التحرک في الارجوحة وهي
حبل يعلق ويقعد عليه ويحرک حاصل آنکه از جمله
ملاعبات صبيانست خصوصا در ايام عيد و نوروز آنست
که مانند ريسماني مثني معقود عليه را بر شاخي مي آويزند
و بر آنجا مي نشينند وکسي ايشانرا تحريک ميکند در لسان
عرب اين را ارجوحه ميگويند موافق لمن اضعفته و
اعجزته الامراض عن الحرکة يعني حرکت بالارجوحه
موافق است کسي را که امراض او را عاجز گردانيده باشد
از حرکت قوله اضعفته واعجزته تنازعا في قوله الامراض
بالفاعلية وسببش آنست که تحليل مواد ميکند واثارة
حرارة غريزي ولمن به مرض في الحجاب وموافق است

ولا سيما المعتادين للرکوب للصحة

کسی را که در احشا و حجاب سینهٔ او مرضی باشد زیرا که
تحلیل بدون الجذب میکند و محتاج نمیگرداند بتنفس
عظیم که مضر است بمرض حجاب واذا ارقق بر نوّم
و چون بحرکت ارجوحه رفق کنند تنویم کند و آن شخص را
در خواب کند زیرا که رطوبات سیلان می یابد و دماغ
رطب میشود و خصوصا الترجح بالاسرّة والمهود
مثلا سریر را یا مثل مهد کودکان را بریسمانی تعلیق
کنند و درانجا نشسته ایشانرا تحریک کنند تحریکی که ازان
حاصل شود درین باب ملایم تر است چراکه آن محدث
است وینفع من بقایا امراض الرأس فان الترجح
یهیّئ المواد الی الانقلاع والانزلاق سیما من الاعضا
العالیة الی السافلة معناه ظاهر واما طرد الخیل رکوب
است بطریق تاختن فیحلل کثیرا ویسخن کثیرا لانه حرکة
شدیدة قویة واللعب بالصولجان تعریب چوگان است
بالکرة الکبیرة والصغیرة ریاضة للبدن والنفس ایضا
ای ریاضة للبدن وریاضة لقوی النفس لما یلزمه ای
اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة علی المعارض
والغضب بالانقهار منه یعنی چوگان بازی خواه بکرهٔ
صغیره باشد یا کبیره ریاضی بدن ونفس را اما نفس را

چراکه

چراکه لازم می آید ازین لعب فرح بسبب غلبه بر معارض
وغضب بسبب انقهار و مغلوبیت ازو پس روح را
حرکتی بلیغ و تلطیفی کامل حادث میگردد هذا بیان
لریاضة النفس واما ریاضة البدن فمعلوم لان
ریاضة البدن فیه ظاهرة لانه حرکة بدنیة وکذلک الشاله
بالخیل ریاضة للبدن والنفس ایضا ورکوب السفن محرک
للاخلاط مثور لها قالع لامراض مزمنة کالجذام والاستسقا
یعنی نشستن در کشتی محرک و برانگیزاننده اخلاط
است و قالع و قامع مواد امراض مزمنه است مانند
جذام و استسقا زیرا که بر راکب سفینه اختلاف احوال
از فزع و فرح طاری میشود اگر در قرب شط است
بسبب اختلاف نسبت او بما فی البر سکون خود را
توهم میکند و حرکت و دوران عالم پس توهم سکونش
مستلزم فرحی است فی الجمله و از حرکت مرئیات فزعی
برو طاری میشود و اگر در قرب لجه است و غیر از بحر
چیزی نمی بیند از تلاطم امواج و سکونش فزع و فرح
طاری میشود پس مواد مذکوره مرة الی داخل و مرة الی
خارج متحرک میشود و از کثرت و تکرار این احوال متهیئ
باندفاع میگردد با وجود آنکه سابقا عبرة الانقلاع بود

لما یلحق فی النفس من فزع وفرح

نفس

ولذا قال الشارح لان النفس تستهول ذلک زیراکه
نفس راکب هائل و دشوار می پندارد این حال را
ولاسیما اذا کان الرکوب مع التلجج فی البحر وخصوصا
که رکوب مقارن لجه بحر باشد فیتحرک مواد مثل
هذه الامراض بالسبب الذی قلنا ویستفرغ بعضها
بالقیء وهو الاکثری زیراکه اخلاط را ازین احوال
رقتی و لطافتی پیدا میشود وبدان سبب میل
بعلو میکند خصوصا که مواد صفراوی باشد وبعضها
بالاسهال وبعضها بالتحلل ویقوی رکوب السفن
المعدة والهضم ویفش النفخ یعنی نشستن در کشتی
تقویت معده و هضم میکند وتحلیل ریاح میکند وذلک
بسبب انتعاش الحرارة الغریزیة وزوال الفضول فاذا
هاج فیه ای فی الرکوب غثیان ای غثیان الراکب
وقیء نفع جدا باخراج الفضول یعنی چون برانگیخته
و غالب شود در رکوب سفینه غثیان و بهم برآمدگی
معده وقیء طاری کردد این حال نافع است البته باخراج
فضول متقلعه فلا تبادر یا حافظ الصحة الی حبسه فانه
فی انتقاضه یعنی در ریختن او واستفراغ فواید صحی
ومن جملة الریاضات الدلک وهو بالفارسیه مالیدن

الدلک

واعلم

واعلم ان الدلک ینقسم کانقسام الحرکة در بحث حرکت
وسکون بتبیین که ثالث از ستهٔ ضروریه است معلوم
شده است که اقسام حرکت باعتبار کم وکیف ۹ است
بلکه به بیت وصفت قسم میرسد ودلک نیز بهمان اقسام
منقسم میشود لانقسامه ای لانقسام الدلک الی ما یکون
من باب الکم ای الی اقسام یکون من مقولة الکم وهو
الکثیر والقلیل والمعتدل بینهما والی ما یکون من باب الکیف
ای الی اقسام یکون من مقولة الکیف وهو الصلب واللین
والمعتدل بینهما واذا ازدوجت ای اختلطت هذه
الستة وذلک باعتبار ضرب الثلثة التی من الکم فی الثلثة
التی من الکیف حصل تسعة اقسام لان کل واحد من اقسام
الکم وهو الکثیر والقلیل والمعتدل بینهما یکون بحسب الکیف
اما صلبا او لینا او معتدلا فیکون کل واحد من الدلک
القلیل والکثیر والمعتدل بینهما علی اقسام ثلثة هی الصلب
واللین والمعتدل
بینهما فیکون المجموع
تسعة اقسام وهذه
صورة ازدواجاته
وقد قسم بوجه آخر



فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت
تلك التسعة في هذه الثلثة حدثت سبعة وعشرون قسما
ومعرفت اقسامش بطريق شبكه آنچنان است كه بر
يك ضلع اقسام تسعه بنويسند و بر ضلع ديگر اقسام ثلثه
كه آن خشن و املس و معتدل است پس شبكه مشتمل
بر بيست وهفت خانه كرده وهريك از اقسام ٩ با هريك
از اقسام ٣ ضم كرده در خانه ملتقي بنويسند اقسام ٢٧
بيت وصفتكانه با تمام رسد والغرض من الدلك
تكثيف الابدان المتخلخلة واين حال بدلك صلب
محقق ميشود لانه يشد الاعضاء وتصليب اللينة واين
هم بدلك صلب محقق ميشود وخلخلة الكثيفة واين
بدلك لين حاصل ميشود لان اللين يرخي وتليين
الصلبة واين هم بدلك لين حاصل ميشود والي بعض
ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن اي بايد خشنة او ملفوفة
بخرق خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الي ظاهر
البدن از اقسام دلك دلكيست كه بدست خشن باشد
يا بدستي كه بخرقه خشنه ملفوف باشد كه از فوايدا وتحمير
لون است زيرا كه بسبب خشونة خون بظاهر بدن مي آيد
ويخصب اي يسمن البدن او العضو المدلوك ودلك

خشن

خشن بدن را يا عضو را هر كدام كه مدلوك باشد
فربه ميسازد زيرا كه دم غاذي را جذب ميكند ما لم يقع
فيه افراط قوي التحليل مادام كه در دلك افراطي
قوي التحليل واقع نشده باشد لانه حينئذ يهزل زيرا
كه در افراط متحلل اكثر از منجذب مي باشد پس لاغري
لازم آيد ومنه املس اي بالكف اللين او ملفوفة
بخرقة لينة فيجمع الدم الي الموضع المدلوك لانه يجذبه
اي الدم ويحبسه في العضو يعني دلك بدست املس
دم را بموضع مدلوك جمع وحبس ميكند ومنه صلب
وهو ان يكون بغمز اي باخذ قوي فيشد ويقوي
الاعضاء الضعيفة واز اقسام دلك دلكيست صلب
وآن بغمزي واخذي قوي است پس اعضاء ضعيفه را
افادة شدة وتقويت كند بسبب آنكه از صلابة غمز
تحليل رطوبات مرخيه بافراط لازم مي آيد لاجرم عضو
مدلوك شديد وصلب ميگردد ومنه لين فيرخي بسبب
انجذاب الرطوبات اليه ومنه كثير واز اقسام او كثيرات
وهو المستعمل مرارا متوالية في زمان طويل فيهزل
اين قسم از دلك لاغر كننده است بسبب آنكه از مرات
متواليه در ازمنه طويله تحليلات كثيره لازم مي آيد

واشار الى هذا بقوله بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل
في الكثرة فيخصب اي يسمن لجذبه اي المعتدل الدم الى
ظاهر البدن مع عدم التحلل الكثير بدانكه مي بايد كه رياضت
بين الدلكين باشد اول را دلك استعداد ميگويند
وثاني را دلك استرداد ولذلك قال وينبغي ان يقدم
على الرياضة دلك للاستعداد لها اي لاستعداد الاعضاء
للرياضة ولاستعداد المادة للتحلل يعني مي بايد كه تقديم
كنند بر رياضت دلكي را تا اعضا مستعد وآماده شود
از براي رياضت وتا ماده هم مستعد تحلل گردد وبعدها
دلك مي بايد كه بعد از رياضت دلكي ديگر واقع شود
لاسترداد القوة از جهت طلب رد قوت ومقصود آنست
كه قوتي را كه برياضت ضعيف شده بود رد واعاده كند
ومثل هذا الدلك الذي لرد القوة يجب ان يستعمل معه
دهن مرطب ليسد المسام بلزوجته ويعيد رطوبة برطو
بته يعني مثل دلكي كه از براي استرداد قوت است واجبست
كه روغني مرطب مثل بنفشه بادام وبابونج استعمال كنند
تا بسبب لزوجت روغن سد مسام موضع مدلوك گردد وعوض
رطوباتي كه بسبب رياضت استعداد تحلل يافته بود لازم
آيد وبسبب رطوبتش رطوبت موضع مذكور حاصل شود

وهذا

وهذا اي هذا الدلك الذي مع الدهن المرطب
هو بالحقيقة دلك الاسترداد نه دلكي كه از براي تحليل
بقاياء فضول است وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل
وقريب من الجلد قوله تحليل ما ابقته الرياضة عطف
على قوله لاسترداد القوة يعني بعد از رياضت دلكيست
از براي استرداد قوتي كه ضعيف شده بود برياضت
واز براي تحليل فضولي كه از رياضت باقي مانده بود
در عضل ونواحي جلد حتى لا يحدث الاعياء بسبب تمدد
الاعضاء والعضلات لاحتباسها فيها فايده اين دلك
آنست كه حادث نشود اعيا وتمدد اعضا زيرا كه بسبب
بقيه فضول محتبسه تمدد اعضا وعضلات لازم مي آيد
واذا كان المراد من ذلك الاسترداد هو هذا اي
تحليل ما ابقته الرياضة فلا يجوز استعمال الدهن المرطب
بل ينبغي ان يستعمل الدهن المحلل پس محصل كلام آنست
كه دلكي كه بعد از رياضة است اگر مقصود ازو استرداد
قوت است مي بايد كه با دهن مرطب باشد واگر مقصود
ازو تحليل بقيه فضول است بايد كه با او دهن محلل
باشد وعلى اي حال مي بايد كه دلك بالرفق باشد ولكن
اي ذلك الاسترداد باليد كثيرة گفته اند كه مراد كثرة عدد نيست

بلکه مراد آنست که وضع ید دلاک بر بدن باوضاع
وجهات مختلفه باشد لیختلف مواقعها ای مواقع الید
علی جمیع البدن فیزیل الاعیاء عن الجمیع یعنی کاهی که
دلک استرد ابایدی مختلفه باشد هرآینه مواقع ید بر
جمیع بدن مرة بعد اخری باشد و وصول اثرش بجمیع
اجزاء بدن برسد پس ازاله اعیا از جمیع لازم آید

تدبیر النوم والیقظه

القول فی تدبیر النوم والیقظة اعلم ان النوم المعتدل
فی القلة والکثرة ممکن للقوة الطبیعیة من افعالها
بدانکه نوم معتدل تمکین وقدرت میدهد قوت طبیعیه را
در افعال زیراکه در خواب حرارت غریزی بباطن
میل میکند و قوی طبیعی مثل هاضمه وغاذیه قوی متقوی
میشوند مریح للقوی النفسانیة راحت دهنده قوت
نفسانی است زیراکه حرکات ارادیه وقوع نمی یابد
وحواس ظاهره از افعال متعطل شود پس قوت نفسانیه را
در نوم استراحتی حاصل میشود ولذلک یهضم الطعام
المهضوم الاربعة یعنی از پنجهت است که نوم هاضم طعام
است بهضوم اربعه ویتدارک بالنوم المعتدل الضعف
الکاین عن اصناف التحلل واز همین سبب است که
ضعفی که از اصناف تحلل حادث میشود بنوم معتدل

تدارک

تدارک وتلافی می یابد ما کان من اعیاء وما کان
من مثل شرب دواء او مثل الجماع والغضب قوله ما بدل
من قوله الضعف الکاین من التحلل یعنی آن ضعفی که
از اعیا وکلال بدید آمده باشد یا از شرب دواء مسهل
یا از مثل جماع وغضب طاری شده باشد وهو ای النوم
انفع شیء للمشایخ فانه یحفظ علیهم الرطوبة ویعدلها یعنی
وحال آنکه نوم نافع ترین اشیاست پیران را زیراکه
حفظ میکند برایشان رطوبت غریزیه را وتعدیل آن
رطوبت میکند از جفافی که برا و طاری میشود ولذلک
ذکر جالینوس فی کتبه انه کان یتناول فی الشیخوخة کل
لیلة طویلة بقلة الخس مطیبة واز پنجهت که نوم مفید این
اشیاست جالینوس فرموده است که در سن شیخوخت
هر شب بقله خس مطیبه تناول میکنم اما الخس فلتنویمه
واما التطییب بمثل الدارچینی فلیتدارک به تبرید الخس
قال جالینوس فانی الآن علی النوم حریص ای انی الیوم
شیخ ینفعنی ترطیب النوم وهذا نعم التدبیر لمن
یعصیه النوم معناه ظاهر وان قدم علیه ای علی النوم
حماما بعد استکمال هضم الغذاء چراکه اگر غذا منهضم نشده
باشد خوف آن باشد که بسبب حرارت حمامی هلی فجاجت

باعضا منجذب شود واستکثارا من صب الماء الحار
بالاعتدال علی الرأس لانه معین علی ترطیب الدماغ
فانه نعم المعین افضل النوم الغرق وهو الذي لا ینتبه
عنه بسهولة المتصل الذی لایکون فیه التململ والتقلب
المعتدل المقدار چراکه در نوم قلیل تدارک آنچه در بیداری
متحلل شده است کما ینبغی واقع نمیشود و در خواب کثیر
بسبب کثرة اجتماع رطوبات واجبة الدفع برودت
غالب میشود الحادث بعد هضم الغذا وشروعه
فی الانحدار من اعالی المعدة الی اسافلها و بعد سکون
ما یتبعه ای ما یتبع الغذا وانهضامه من نفخة وقراقر
یعنی خواب غرق که باندک تنبهی بیدار نشود و متصل
باشد که از پهلو بپهلو گشتن و تململ که حالتیست میان
خواب وبیداری در او نباشد واین خواب بعد از هضم
غذا وشروع در انحدار از معده بعد از سکون توابع هضم
از نفخ وقراقر باشد در غایت فضیلت است زیراکه نوم
بر غیر این حالت محموده ردي است زیراکه اگر بر خلاء
معده باشد اسقاط قوت وتحلیل روح وحرارت غریزیه
میکند واگر بر امتلا باشد قبل الانحدار استغراق نوم
نمی‌ماند وتململ وتقلب حادث میگردد زیراکه فم معده

بسبب تخلخل غدا عند الطبخ متمدد میشود ولذا کار جهت
سبب ادراک اذیه میگردد واگر بر نفخ وقراقر باشد
فکما قال الشارح فان النوم علی ذلک ضار یمنع للنفخ
یمنع الاستغراق بل یوجب التململ بین النوم والیقظه
ولذلک یحمد نوم اللیل لانه تاما غرقا غالبا ویذم
نوم النهار لانه لایکون غرقا وان کان بعد انحدار
الغذاء چراکه روح در نهار میل بخارج میکند واستغراق
نمی‌ماند ومن استعان بالنوم علی الهضم کسی که استعانت
کند بخواب بر هضم غدا متناول بان یکون معدته
ضعیفة فینبغی ان یبتدی اولا علی الیمین قلیلا ای
زمانا قلیلا لینحدر الغذا الی قعر المعدة لمیلها ای لمیل
قعر المعدة الی الیمین یعنی می باید که در نوم ابتدا بجانب
یمین کند یعنی اول بر پهلوی راست بخسبد اندک
زمانی تا غذا بقعر معده اش فرود آید زیراکه میل قعر
معده بجانب یمین است وتقیید بزمان قلیل از آن
جهت است که در زمان کثیر احتمال انجذاب از قعر معده
هست وآن مضر است فهناک الهضم اقوی ای الهضم
فی قعر المعدة اقوی لانه لحمی ویصل الیه حرارة الکبد
ثم علی الیسار طویلا لیشتمل الکبد علی المعدة ویصیر بمنزلة

دثار عليها فيسخنها ويعينها على الهضم بعد ان ان بپهلوی
چپ بخسبند زمانی طويل تا كبد بر معده اشتمال يابد
وبمثابه دثار ولحافی باشد معده را پس كبد تسخين
معده كند وحصر حرارت معدی كند واعانت كند
معده را بر هضم فاذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين
ليعين الانحدار اي انحدار الكيلوس الى جهة الكبد
يعنی چون هضم معدی تمام شود باز بجانب يمين عود
كند تا كيلوس منحدر شود بجانب كبد وبآسانی از طريق
باب الكبد وماساريقا در كبد نفوذ كند بدانكه اين
هيئة خواب كردن از برای اعانة است بر هضم
والا بطريقی كه عادت دارد وبر او آسان آيد من غير
مضرة بخسبند والنوم على البطن معين على الهضم معونة
جيدة لما يحقن الحار الغريزي ويحصره فيكثره خسبيدن
برشكم اعانة ميكند بر هضم غذا اعانتی حسنه چرا كه اين
وضع حرارت غريزی را حقن وحصر ميكند پس لاجرم
مقدارش بسيار شود بسبب جودة هضم وعدم تحلل
واما الاستلقاء پشت خسبيدن فهو ردي مهيئ لحدوث
الامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك
لانه يميل الفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي

الی

علی
صح

الى قدام مثل المنخرين والحنك يعنی به پشت خسبيدن
نومی ردی است نايم را مستعد امراض رديه مذكوره
ميگرداند زيرا كه فضول وما نعی از منخرين وحنك
ممنوع ميشوند وميل بجانب ظهر ميكنند پس اگر در نخاع
يا اعصاب انصباب كند فالج حادث شود واگر در دماغ
باقی ماند كابوس تولد كند يا سكته عافانا الله منهما
والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض
لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنب جنبا
يعنی نوم بر هيأت استلقا از عادت ضعفاء مرضی است
زيرا كه بسبب ضعف عضلات واعصاب پهلوی حمل
پهلوی ديگر نميتوانند كرد بل تنزع الضعفاء الى الاستلقاء
على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم اكثر تعريقا
من اليقظة على سبيل من الطبيعة على المادة يعنی خواب
تعريقش بر سبيل استيلاء طبيعت بر ماده زياده تر است
از بيداری ومقصود آنست كه ماده كه طبيعت در صدد
تحليل اوست بعرق چون آن ماده غاير باشد در بدن
وبعيد باشد از جلد در نوم طبيعت بسيار غالب است
بر تعريقش لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد
غلبة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة

الاستيلاء
صح

وبیداری تعریقش بر سبیل اساله بیشتر است از خواب
یعنی مادّهٔ که طبیعت در صدد تحلیل اوست بعرق
وآن مادّه قریب است بجلد طبیعت در بیداری بیشتر
از خواب اساله و اماله او میکند بظاهر بدن لانّ الحرارة
فی حالة الیقظة یتوجّه الی الخارج فیمیل معها موادّ رقیقة
ویندفع علی سبیل العرق چراکه حرارت در حالت بیداری
بظاهر بدن متوجّه است پس موادّ رقیقه باو بخارج
مایل میشود و بر سبیل عرق مندفع میشود زیراکه بیداری
خالی از حرکتی نیست و حرکت موجب ترقیق و اساله
است ومن عرق فی نومه کثیرا ولا سبب له ظاهر
من تخلخل البدن ورقة الاخلاط او حرارة الهوا وکثرة
الدثار فبدنه ممتلی امّا من غذاء او خلط یعنی صحیحی که
در نوم عرق بسیار کند بی سبب ظاهری بدنش ممتلی است
یا از غذا یا از خلط فان لم یکن امتلاؤه من الغذا فهو
من الخلط وانما یکون کذلک لانّ الطبیعة یتوجّه الی
الهضم والانضاج فیندفع الرقیق بالعرق عن المسام
یعنی سبب آنکه در نوم همچنین است آنست که طبیعت
در نوم متوجّه است بهضم وانضاج پس ناچار مندفع شود
آنچه رقیق باشد از مسام امّا آنکه مصنف اختصاص این

تدبیر الاستفراغ والاحتباس

حکم بنوم کرده است از آنجهت است که استیلاء طبیعت
بر فضول در نوم بیشتر است القول فی تدبیر الاستفراغ
والاحتباس المعتدل منهما حافظ للصحة ولذلک قال
یجب ان یعتنی اهتمام نماید حافظ الصحة بالطبیعة
فیلیّنها ان احتبست پس تلیین کند اگر احتباسی بوده
باشد خوفا من القولنج بمثل المرقة شوربا الدهنیة
اسفیدباجة کثیر السلق بالفارسیه چکندر زیراکه در
سلق رطوبتی است بورقیه از آن سبب باعث است
بر اطلاق ولذا قال لانّ ماء السلق ملیّن مخرج للاثفال
الامعائیة بسبب لذعها ومنه ای تناول المرقة وامثالها
اوّل مراتب التلیین لانّ التدبیر بالاغذیة اولی فان لم
یحصل اللین بامثال هذه یعنی اگر لین طبیعت بامثال
مرقه واقع نشود فیستعمل الادویة الغذائیة کالتمر الهندی
والورد المربّی بالسکر والعسل وقد یضاف الیه الترنجبین
والشیرخشت تمر هندی للزوجته مسهل صفرا است ونحو
مقطّع رطوبات لزجه است و ورد مربّی بسبب آنکه جزو مُر
بمخالطه شکر یا عسل در و محفوظ مانده است افادهٔ تلیین
میکند ولا یجاوز الی الادویة الصرفة ما امکن و در رعایت
تلیین بجهت حفظ صحّت مادام که ممکن باشد تجاوز بادویهٔ

صرفه نکند قال الطبيب الفاضل زهير بن زهر الاندلسي
في كتاب التيسير اجمع الاطبا على ان تليين الطبيعة
معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلک
اي في التليين ان يمرس من التمر الهندي المنقى من النوى
سبعة عشر درهما فيما يغمره من ماء حار وينقع فيه من الراوند
الحديث مرضوضا ثلثة ارباع درهم عشرين ساعة ويصفى
ويخلط براوقية من شراب قشر الاترج ويشرب يعني
اجماع اطبا بران است که تليين طبيعت معين است
بر دوام صحت واسهل مسهلات آنست که خرماء هندي
منقى از شوايب ١٧ درهم دران مقدار آب گرم که درو
مغمور شود بخيسانند وآب پالوده اورا بگيرند ودرو
سه ربع يكدرهم از راوند چيني که بغايت نرم کوفته
باشند بخيسانند مدت يکشبانروز که ٢٤ ساعت باشد
وبا يک وقيه که يازده درم است تقريبا از شراب پوست
ترنج بياشامند او بالاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسالة
اما عطف على قوله بمثل المرقة واما على قوله السلق ويكون
التقدير اسفيذباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير
وفي متن الشرح النفيسي وبالاسفاناخ بالواو وحينئذ
لا حاجة الى التقدير الذي لا على نحو العربية او باللیمونية

بالقرطم

بالقرطم اي بلبه اي ويلين باللیمونية بالقرطم لان
ماء الليمو يقطع البلغم ولب القرطم يلينه آب ليمو جالي
وملطف است وقاطع بلغم غليظ پس معين باشد
بر اسهال ولب قرطم ملين است ومعدل کيموسات
غليظ واما التين بالقرطم اي بلبه باده برابر لب
قرطم انجير خشک ترکيب کنند وشربتي از و مقدار جوزه
باشد فنعم الملين لانه ملين للبلغم مع ان فيه غذائية
در طبيعت انجير گفته اند که ملين طبع است وجالي وقاطع
اخلاط غليظ ومنقي بلاغم معده وامعاست ومع ذلک
غذايي صالحست بدن را وخصوصا للمشايخ لان المشايخ
واغذيتهم ضعيفة محتاجون الى معين بل که هاضمه ايشان
ضعيف است وازينجهت فضول بسيار در ابدان ايشان
جمع ميشود پس ايشان احوج باشند بمعين بر اخراج
فضول واذا كان ذلك المعين من الاشيا الغذائية
كان احسن واولى وبمثل الفتل المسهلة وهي الشيافات
المسهلة والحقن اللينة وسيجي شرح جميع ذلک
بعضي شارحان گفته اند که اگر غرض از مرقه وغيرها
حاصل نشود آنگاه تدبير شياف وحقنه کنند والحقن
بالدهن ينفع المشايخ کدهن اللوز والبان والزيت

بالتليين وترطيب الامعا وتسخينها يعنى احتقان
بروغن پيران را نفع ميرساند بتليين طبيعت
وترطيب وتسخين امعا زيراكه بر طبيعت ايشان يبس
وبرودت غالب است هذا الذي يذكر الآن
تدبير الاحتباس وليحبس الحافظ الطبيعة اذا
افرط لينها وبايد كه حبس ومنع كند حافظ صحت طبيعت را
عند الافراط اللين لان لين البطن مما يضعف القوى
اذا كان مفرطا وربما يؤدي الى السحج فيجب ان
يتدارك بمنع السبب سحج مرضي معوي است پس
از سببش احتراز بايد كرد بمثل السماقية والحصرمية
والزرشكية والحماضية والتفاحية زيراكه جميع
اينها قابض اند ليكن بتجربه معلوم شده است كه
سماقيه درين باب انفع است وليقلل الدهن والسلق
لانهما مليّنان گفته اند كه اگر لين بافراط است مي بايد كه
بالكليه دهن وسلق در اشياء مذكوره نباشد واگر
بافراط نيست بقدري كه تعديل قوابض كند از فرط
القبض جائز است فاذا كان الذي يتدبر بمثل
هذه الاغذية بارد المزاج فيتدارك بردها بمثل المصطكي
والدارچيني والكمون والدارفلفل على حسب المزاج

والسن

والسن والبلد والعادة يعني محصلش آنست كه اگر
بارد المزاج تدبير بمثل اين اغذيه مذكوره كند بايد كه
بمثل مصطكى ودارچينى وكمون ودارفلفل تعديل
برودت آن اغذيه كند برحسب مزاج وسن وبلد وعادت
پس اگر مزاجش بسيار بارد باشد بمثل دارفلفل تعديل
كند واگر ازان كمتر باشد على قدره تعديل كند على هذا
في السن والبلد وغيرهما ومن المستفرغات المعتادة في
حال الصحة الجماع والحمام فلنقل فيهما قولا موجزا
القول في الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء احتراز
عن استشمام روائح الجص والنوره عذب الماء احتراز
عن ما فيه قوة اجسام يؤذي البدن كالكبريتيه وغيرها
واسع الفضاء احتراز عن فضاء يكون هواه قليلا فانه
يقبل التكاثف ويوجب عسر النفس فيه القول في الحمام — الحمام
خير الحمام ما كان قديم البنا تا روائح كريهه جصيه بدماغ
وقلب نرسد عذب الما تا بدنش سالم ماند از تاثير آبى كه
مناسب ابدان معتدله صحيح نيست مثل كبريتيه وغيرها
واسع الفضا زيراكه اگر ضيق الفضا باشد هوا متكاثف
وغليظ شود وضرر لا يخفى معتدل الحرارة فايده اظهر
من ان يخفى قال الشارح اما قدم البنا فلئلا يؤذي

بكثرة الابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء فلترطيب
الحافظ للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي الحمام
الذي لحافظ الصحة والا فخير الحمام للمبتلى بالمرض الرطب
كالمستسقي هو الذي ماؤه نطرونية ونحوها يعني شرط عذوبت
ما از جهت ترطيب بدن حافظ صحت است ومراد خير الحمام
حمام مناسب مزاج اوست نه حمام مناسب مزاج مرضي
مثل مستسقي كه خير الحمام بنسبت او آنست كه آبش عذب
نباشد بلكه نطروني يا كبريتي باشد واما واسعة الفضاء
والهواء فلئلا يحتقن فيه الابخرة فيورث الكرب والخفقان
واما شرط وسعت فضا از جهت است كه تا حادث
نشود اختقان ابخره مكربه واعلم ان الفعل الطبيعي
للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه يعني فعل
طبيعي حمام بنسبت با معتدل المزاج تسخين لطيف است
بهوايش وترطيب معتدل با آبش زيرا كه مستحم معتدل
حاجت بتحليل ندارد وبسبب نقاء بدن پس استحماش
بر سبيل تحليل موجب اضرار باشد برطوبات صالحه
فالبيت الاول الذي هو غير المسلخ منه مبرد مرطب
لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل زيرا كه از
مستوقد نار بعيد است وبهواي خارجي قريب است

والبيت

والبيت الثاني مسخن بهوائه زيرا كه بمستوقد نار قريب
است مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن زيرا كه
بر مستوقد نار است مجفف لكثرة التحلل الواقع
بسبب شدة سخونة الهوا وسخونتش بمرتبه ايست كه
ترطيب آب تدارك آن نميتواند كرد ويجب على حافظ
الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام بر حافظ صحت واجب
است كه در حمام مكث بسيار نكند وخصوصا في البيت
الثالث وخصوصا المحرور المزاج بل البيت الثالث
محرم عليه اي على محرور المزاج لا يدخل فيه الا من يريد
التحلل الكثير من المترهلين والمبلغمين والمستسقين
وغيرهم يعني بيت ثالث حمام بر محرور المزاج حرام
است بايد كه دروي داخل نشوند الا مبلغمين وامثالهم
از آن كسان كه مقصود ايشان تحليل مواد بارده فضليه
است ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت
ان الانتقال من هواء الى ضده دفعة ضار موذ وذلك
بسبب المنافاة بينهما فكيف الخروج عنه يعني مي بايد كه
داخل نشود در بيت حار الا بتدريج پس چگونه باشد
امر بيرون آمدن از حمام كه دران وقت رعايت تدريج
اولى واوجب است زيرا كه دران وقت مسامات

کشاده است وهواء بارد خارجي زود نفوذ میکند
وطول المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت
الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة
وصول الابخرة الى القلب والدماغ بلکه هوايي درغايت
حرارت که مسخن روح است وقلب مورث اين حالات
رديه است ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء
يعني آب بيشتر برخود بريزد ومکث درحمام کمتر کند
زيرا که مناسب او ترطيب است وآن باستعمال آب
حاصل است نه بهواي حار زيرا که آن موجب ازدياد
يبس است وقد يضطر اي يابس المزاج الى رش البيت
بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر تبخيره المرطب
يعني گاه هست که مضطر ميشود يابس المزاج بآب
پاشيدن وريختن برزمين حمام ازجهت تکثير تبخير
مرطب كما يفعل بالمدقوقين اي مدقوق كان مرضا
او شيخوخة فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش
بيت حمام المدقوق المشهور باز هار رطبة كالنيلوفر
والبنفسج وزهر الخلاف مدقوق مشهور بمدقوقيت بغير
دق شيخوخه ويبخر حمام صاحب الدق الشيخوخة
بابخرة مسخنة كالعود والعنبر واللادن لان مزاجه

بارد يابس فتقوية روحه بمقويات حارة رطبة يناسبه
والمرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء استعمال
هوا بيشتر از آب آنچنان است که درحمام آب کمتر بريزد
ومکث بيشتر بکند وقد يضطر المرطوب لزيادة التجفيف
الى افراط العرق قبل استعمال الماء ويضطر ايضا الى
ان لا يكون ماؤه اي ماء الحمام عذبا بل يكون مالحا
ومجففا كما يفعل بالمستسقين يعني ازجهت زيادتي
تجفيف مرطوب المزاج گاه هست که محتاج ميشود بافراط
عرق قبل از استعمال آب وبآنکه آب حمام عذب نباشد
بلکه مالح باشد همچنانکه درعلاج مستسقين وکمال اين
معني بآن شود که دربيت ثالث مکث کنند بي استعمال
آب وما دام الجلد اي حافظ الصحة في الحمام يربو
وينتفخ فلا افراط في التحلل يعني مادام که جلدش
درحمام بسبب انتشاف رطوبات مائيه ارتفاع
وانتفاخ پيدا کند افراط درتحلل نباشد فاذا اخذ
وشرع البدن في الضمور واخذ الكرب والقلق في التزيد
فقد وقع افراط يعني پس چون بدن درحمام شروع
درضمور ودقت کند که نقيض ربو است واين حال
بعد از ربو وبرافروختگي بدن واقع ميشود بسبب

کثرت تحلیل وکرب وقلق روي در تزاید نهد واین
بسبب آن باشد که از کثرت استنشاق هواء حار
دل را حرارتی پیدا شده باشد پس آنکاه افراط در
کش واقع شده باشد فلیبادر الی الخروج ولیزد الدثار
بعد الخروج من الحمام وخصوصا فی الشتاء لان البدن
ینتقل من هوا الحمام الی ابرد منه یعنی می باید که بعد از انکه
از حمام بیرون آید خصوصا در زمستان در جامه
پوشیدن از دیاد کند چراکه انتقال میکند از هواء حمام
بهواء بارد ومسامات کشاده است اکر در دثار از دیاد
واقع نشود هواء بارد در مسامات نفوذ کند وموجب
ضرر کردد فیجب التدارک بزیادة الدثار ولان مایتشربه
البدن ما الحمام یزول عنه حرارته العرضیة لان الماء من
بحسب الطبع بارد فیبرد فی خارج الحمام لان القاسر
قد فارق ویبرد البدن قوله ولان مایتشربه البدن
الی آخره سببی دیکرست از برای تزید دثار ومحصلش
آنکه چون حرارت عرضیهٔ آبی که در حمام بدن تشرب
کرده است در خارج حمام زایل میشود چراکه آب بالطبع
بارد است وقاسر در خارج زایل است پس واجب باشد
از دیاد دثار تا تبرید آب وهوا باهم جمع نشود ولیتوق

اي

اي ولیحترز شرب شيء بارد بالفعل عقیب الخروج
من الحمام او فیه اي فی الحمام فان المسام یکون منفتحة
فینفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئیسه بسرعة ویفسد
قواها وباید که احتراز کند در حمام یا بعد الحمام از آشامیدن
بارد بالفعل زیراکه مسامات کشاده است وخوف
آنست که برودت در جواهر اعضاء رئیسه بسرعت نفوذ
کند وقواي آن اعضا فاسد کرده لان الحمام یثور مواد
البدن فینصب الیه المواد ویزید الورم والتفرق ویترهل
محل التفرق ویترطب ولا یدخل الحمام من به ورم او
تفرق اتصال لان الحمام یثور مواد البدن فینصب
المواد الی موضع المؤف ویزید الورم والتفرق ویترهل
محل التفرق ویترطب صاحب ورم یا تفرق اتصال
استحمام نکند زیراکه حمام برمي انکیزاند مواد بدني را
وانصباب مواد در عضو مأوف لازم مي آید وموجب
زیادتی ورم وفساد جراحت وسستی محل تفرق میکرده
والمراد بالورم الورم الباطني فانه قد ینفع الحمام الدمامیل
والجرب مع انهما اورام ایضا یعني مراد از ورمی که ضاحش
ممنوع است از استحمام ورم باطني است مطلقا واما
ورم ظاهري علی الاطلاق ممنوع نیست بزیراکه حمام

دماميل وجرب راكه از قبيل اورام اند نافع است
ليكن چون حمام جذاب مواد است بظاهر بدن
ودر بعضي اورام ظاهري آن مطلوب نيست پس
از انجهت در انجا ممنوع باشد او حمى عفنية لم تنضج اي
لا يدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم
يستفرغ ببحران او دواء يعنى داخل نشود در حمام
صاحب حمى عفني كه هنوز ماده اش نضج نيافته باشد
وبطريق بحران يا دوا از بدنش مستفرغ نشده باشد
لانه اي الحمام ينشر المواد العفنة في البدن كله زيراكه
حمام ناشر مواد عفنه است در جميع بدن بلكه موجب
ازدياد عفونت است بسبب آنكه حرارت غريبه از
از حرارت حمام اشتداد مي يابد واما فايدة تقييد
بكونها لم تنضج آنست كه اگر ماده حمى نضيج باشد حمام مضر
نيست زيراكه تحليل ميكند بالتبخير والتعريق والمراد
بالحمى العفنية الحمى المادية لان اكثرها عفنية فتوسع
وان لم يكن عفنية لا يجوز لصاحبها الدخول في الحمام
اين دفع اعتراضيست كه منع از حمام هيچ اختصاصي
ندارد بصاحب حمى عفني زيراكه صاحب سونوخس كه
تب او از غلبهٔ خون است من غير عفونة هم از استحمام

ممنوع

٣٠

ممنوع است جوابش آنست كه بر سبيل تجوز مرا واز
عفني مادي است باعتبار آنكه اكثر حميات ماديه
عفنيه است فكان كل عفني مادي فبالعفنية يحترز
عن حمى يوم قشفية وتعبية وعن الحمى الدقية فان المبتلى
بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب معناه ظاهر
وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء قبل اتمام الهضم المعدي
فيسمن زيراكه حرارت حمام جذاب غذا است باعضا
از دو وجه يكي آنكه حرارت از شأن او جذب است و ديگر
آنكه چون حمام معرق واقع شود هر اينه عوض ماده
متحلله بعرق ماده ديگر بجانب مسامات منجذب ميشود
لامتناع الخلا وبرين وتيره جذب متصل ميشود بعده
تا غذا از انجا علي نحاجته باعضا در مي آيد وسبب
تسمين ميگردد ولكن يخاف منه السدد لجذب هوا
الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق وذلك ظاهر
وليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين النافع
في حار المزاج سكريا او البزوري بحسب الامزجة يعني
بايد كه احتراز كند مستعمل حمام عقيب الغذا از حدوث
سدد بتناول سكنجبين ساده سكري اگر حار المزاج باشد
يا بسكنجبين بزوري اگر بارد المزاج باشد اي البزوري

يناسب المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم
ان السكنجبين البزوري اذا تكلم به في الكتب الطبية
مطلقا بلا قيد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحارة
كبزر الكرفس والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري
البارد المتخذ من البزور الباردة كبزر الهندبا وبزر الخيار
او السكنجبين المعتدل المتخذ من البزور المعتدلة يقيد به
فيقال سكنجبين بزوري باردا او معتدل يعني در كتب
طبي از سكنجبين بزوري مطلق مراد بزوري حاره است
ودر غير حاره مقيدا ست وقد يغتذي عقيب الحمام
بغذاء جيد سريع الانهضام فيسمن باعتدال مع امن
من السدد زيراكه درين صورت انجذاب غذا على عجله
نيست لاجرم غذا قليل الفضول باشد وتسمينش كمتر
از تسمين غذاء قاصر الهضم كثير الفضول باشد وباعتدال
نزديك باشد با امن از حدوث سده وكذلك استعمال الحمام
بعد الهضم يسمن باعتدال مع امن من السدد يعني
وهمچنين استعمال حمام بعد از تناول غذا وهضم مسمن
است باعتدال مع الامن من السدد اما تسمين بسبب
انجذاب غذا باعضاست واما اعتدال بسبب آنست كه
در غذاء مهضوم رطوبت فضليه كه سبب عدم اعتدالست

موجود

موجود نيست واما از سده بسبب آنست كه ماده بسبب
هضم رقيق ولطيف شده است درين محل سوالي
وارد است وتمهيدش آنست كه سابقا مذكور شد كه وقد
يستعمل الحمام عقيب الغداء فيسمن درينجا گفته است كه
استعمال الحمام بعد الهضم يسمن باعتدال پس درين هردو
صورت تناول غذا بعد از استحمام است ونتيجه اش تسمين
است ليكن درين صورت ثاني تسمين باعتدال است
ودر صورت اولي خارج از اعتدال وظاهرش آنست كه مايل
بجانب كثرت باشد اكنون سوال آنست كه بايستي امر برعكس
بودي زيراكه در صورت اولي غذاء غير منهضم منجذب ميشود
ولاشك در كثرت فضول كه مانع است از انكه بالكلي
غذا شود موجودست ودر صورت ثاني غذاء منهضم وارد
ميشود ومانع مذكور موجود نيست پس بايد كه تسمين در ثاني
يعني در غذاء منهضم بيشتر باشد از تسمين اولي يعني
از غذاي غير منهضم مجيب ميگويد كه لانسلم كه تسمين از
غذاء منهضم بيشتر باشد از تسمين غذاء غير منهضم واز براي
توضيح اين معني تصويري ميكند كه فرض كنيم كه دو شخص
بايكديگر بحمام رفتند ودر مدت مكث در حمام متوافق
بودند ليكن احدهما بيك ساعت قبل از ديگري تناول غذا

کرده است پس هر دو شریک باشند در موجب نفوذ غذا
باعضا که آن امریست حادث از مدت مکث در حمام
و مختلف باشند در ابتداء تناول غذا پس فرضا اگر مدت
مکث هر دو در حمام دو ساعت بوده باشد لازم آید که از
تناول طعام تا وصول غذا باعضا بنسبت با منهضم الغذا
سه ساعت باشد و بنسبت با غیر منهضم الغذا دو ساعت
و لا شک متحلل از بدن سه ساعتی بسبب طول زمان بیشتر
باشد و وارد بر بدنش که غذاء منهضم است بسبب انهضام
و قلت فضول کمتر و متحلل از بدن دو ساعتی بسبب قصر
زمان اقل و وارد که غذاء غیر منهضم است بسبب غلظ
و کثرت فضول اکثر لا جرم تسمین منهضم الغذا اقل باشد
از تسمین غیر منهضم الغذا و قد یستعمل الحمام علی الخلاء
ای خلاء المعدة فیهزل و یجفف استعمال حمام بر خلاء معده
سبب لاغری و جفاف است للتحلل الکثیر من غیر بدل مزاج
و قلیل الریاضة ینبغی ان یستکثر من استعمال الحمام المعرق
و کسی که قلیل الریاضه است مثل متنعمین مناسب ایشان
استعمال حمام معرق است لیتدارک به ما فات بسبب
قلة الریاضة تا تدارک کند باستعمال حمام معرق تحلیلی که
فوت شده است ازو بسبب تنعم و قلت ریاضت

الاغتسال بالماء البارد

وانما قال قلیل الریاضة ولم یقل عدیم الریاضة لان
الانسان فی حیوته وان کان فی غایة التنعم لا ینفک
عن حرکة اضطراریة وهی ریاضة ما هذا الذی ذکر
یتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال
بالماء البارد یقوی البدن النقی عن الفضول غسل کردن
باب سرد بدن را صلب و متقوی میکرداند زیرا که غسل
باب بارد تکثیف مسام میکند و رخاوتش زایل میشود
و ینشطه بدن را با نشاط میکرداند یعنی او را سریع الحرکة
میکرداند و یجمع القوی و یقویها یعنی اغتسال باب بارد
مستلزم جمع قوی است و تقویتش و مراد آنست که بسبب
تکثیف مسامات فعل حرارت غریزی و اثر قوی از ظاهر
بدن ممنوع میشود و بجملتها بباطن متوجه میکردد پس لازم
آید که قوی و حرارت غریزیه در باطن متقوی و مجتمع باشد
قال الشارح لانه یجتمع الحار الغریزی الی المبدأ للانهزام
من البرد الخارجی قال الشارح الآملی فی شرح القانون
هذا الکلام ای انهزام الحار الغریزی من البرد الی الباطن
علی المشهور من قول الاطبا و قد بین الشیخ بطلانه
فی الحکمة بل الحق ان الحار الغریزی انما یتقوی فی الاغتسال
بالماء البارد بما یلزمه من قلة التحلیل لاجل تکاثف المسام

ويُصَلِّبُ ظاهر البدن فيُقوّي اضعاف ما كانت يعني چون
مُجتمع شود حارِ غريزي بجانب مبدأ كه قلب است
قوت يابد زياده از ان مقدار كه قبل از اجتماع بمبدأ
اورا قوت حاصل بود فلا يَنتشِر الحارُّ في جميع البدن
ولا يتحلّلُ بسببِ تكاثفِ البدن يعني بسبب تكاثف
مسامات در جميع بدن منتشر نگردد و متحلّل نشود لكن
لِاستعمال الماء البارد شروطٌ يجبُ رعايتُها حتى لا يصير
نفعه ضررًا وخيره شرًّا واشار الى تلك الشروط بقوله
وانما يُستعمَلُ وقتَ الظهيرة يعني اشتغال بغُسل
در وقت نصف النهار كند في زمان الصيف تا لازم نيايد
از جهت برودت آب انكسار حرارةِ غريزي لِمَن هو حارّ
المزاج يعني اين اغتسال مذكور از براي كسي است كه حارّ
المزاج باشد تا حرارت مزاجش با برودت آب مقاومت
تواند كرد معتدلَ اللحم چرا كه اگر لاغر ونحيف باشد
متخلخلَ الاعضاء وواسعَ المسام باشد وحينئذٍ اثر برودت
آب باعماق بدنش رسد واعضاء رئيسه از ان متضرّر
گردد واگر بسيار سمين باشد بارد المزاج باشد واو را
اغتسال بآب سرد مناسب نيست كما ذكر شابٌّ لِانَّ
حرارته قويّة ويمنع منه اي من الاغتسال بالماء البارد

الصبيّ والشيخ لِضعف حرارتهما ومَن به اسهالٌ او تخمةٌ
او نزلةٌ يعني صبي وشيخ وصاحب اسهال يا تخمه
يا نزله از اغتسال بآب بارد ممنوع اند امّا الصبيّ فلأنّ
اعضاءه لم يستحكم بعدُ يعني صبي را هنوز اعضا مستحكم
وصُلب نشده است وهو سريعُ القبول والانفعال
عن الواردات عليه وامّا الشيخ فلأنّ البارد والرطب
ضارٌّ له يوجب الامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج
وغيرهما وامّا جهت ممنوعيت شيخ آنست كه اشياء باردهٔ
رطبه او را مضر است وموجب امراضيست كه مناسب
سن شيخوخت است مثل استرخا وتشنج وغيرهما وامّا
مَن به اسهالٌ او تخمةٌ فلأنّ القوى والحرارة الغريزيّة
فيه ضعيفةٌ وسبب ممنوعيت صاحب اسهال وتخمه آنست كه
حرارت غريزيّه ايشان ضعيف است وكذلك اعضاؤه
فينفعل من الواردات سريعًا ويتضرّر بذلك وامّا
صاحبُ النزلة فالماء البارد يضرّه ويزيد في سببها زيرا كه
برودت سدّ مسامات ميكند ومنع مواد ميكند از تحلّل
والاغتسالُ بمياه الحمّامات وفي بعض النسخ بمياه الحمّات
جمع حَمّة بالفتح والتشديد العينُ الحارّة التي يُستشفى
بها الأعلّاء الكبريتيّة يُحلّل الفضولَ بفرط حرارتها وينفع

الاغتسال
بمياه الحمّات

من الفالج والرعشة لتجفيف المادّة وتحليلها والتشنّج
الرطب ويزيل الحكّة والجرب وخصوصًا الرطب وينفع
من عرق النسا ووجع المفاصل يعنى عيون حارّة
كبريتية لحرارتها الكبريتية محلّل فضولات وللتجفيف
والتحليل فالج ورعشه وتشنّج رطب را نافع است
ولكونها جالية محلّلة حكّه وجرب را مزيلات ولتحليلها
وغوصهما الى اعماق البدن للطافتها عرق النسا ووجع
المفاصل را نافع است قال الشارح والاغتسال
بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال از جهت تجفيف كه
مقتضى طبيعت حديديه است پس بلّه معده وفضول
رديّة طحال را نشف ميكند والبورقية والمالحة اى
الاغتسال بالمياه البورقية والمالحة ينفع الرؤوس القابلة
للموادّ والصدور التى بتلك الحال يعنى اغتسال آب
بورقى وآب مالح رؤوس وصدورى را كه قابل موادّ اند
نافع است زيرا كه از ايشان رطوبت فضليه كه موجب
استعداد قبول موادّ است زايل ميكند وينفع المعدة
الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ چرا كه مزيل رطوبتى
است كه محدث اين امراض است والاغتسال بالشبية
ينفع من نفث الدم وآن برآمدن خون است از آلت

تنفس

وغوصهما

تنفّس ومن نزف المقعدة وآن خروج دم است
از عروق كه در نواحى مقعده اند والطمث مراد كثرت
دم حيض است ومن التهبّج تهبّج تنفّخى است كه در
بدن ظاهر ميشود سيّما در زير چشم وظهر كفّين وظهر
رجلين ونزف العرق زيرا كه سبب اين مرضها تخلخل
بدن است واتّساع مسام وضعف قوّت ماسكه ومياه
مذكوره بسبب جفاف ويبسى كه در طبيعت او ست
دفع اين موجبات را نافع است ونفع هذه المياه من
هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية المضادّة
وذكر هذه المنافع فى هذا الموضع على سبيل التبعية لانّها
لا مدخل لها فى حفظ الصحّة الّا نادرًا القول فى الجماع

القول فى الجماع

افضل ما يقع بعد الهضم الاوّل والشروع فى الهضم الثانى
اطبّا گفته اند كه جماع مى بايد كه پيش از اندفاع طعام باشد
بكلّيّة از معده چرا كه اگر در معده چيزى نباشد از طعام
خوف آن باشد كه فضول رديّه در آنجا انصباب نمايد
واگر قبل از هضم باشد مضارّ امتلاء معده متوقّع باشد
ولذا قال الشارح فانّ الجماع على الامتلاء مع انّه
يضعف الهضم يوقع فى الامراض التى توجبها على الامتلاء
ايقاعًا اسرع يعنى جماع بر امتلا با آنكه مضعف هضم است

وبعد از هضم

الحركة

صاحبش را در اسرع اوقات در امراضی که امتلا ایجاب
واحداث آن میکند مبتلا میگرداند وان کان ولا بد
یعنی اگر واقع شود وچاره نباشد از وقوع او بطعام
فینبغی ان یکون الجماع بعد استقرار الغذا فی قعر المعدة
حتی یکون ضرره اقل منه اذا کان طافیا باید که جماع بعد
استقرار غذا باشد در قعر معده تا ضرر او اقل باشد از
جماع در وقتی که غذا طافی و بر فم معده باشد وعند اعتدال
البدن فی حره وبرده قوله وعند عطف علی قوله بعد الهضم
یعنی افضل جماع آنست که بعد از هضم باشد ونزد اعتدال
بدن باشد در حرارت وبرودت زیرا که از شان جماع
آنست که اولا تهییج حرارت میکند وبالاخره بعد از
تحلیل روح تبرید میکند پس مجامع را اگر بدن حار باشد
حرارتش اشتداد یابد وتحلیل بسیار واقع شود واگر
بارد باشد در اجزائش برودتش زیاده شود وحرارت
بالکلیه منطفی شود وفی یبوسته ورطوبته اعتدال
در کیفیتین منفعلتین هم مشروط است درین امر زیرا که
اگر بر بدن یبوست غالب باشد از جماع جفاف وذبول
لازم آید واگر رطوبت غالب باشد محتمل باشد که بسبب
تحریک جماع از ان رطوبات چیزی در اعصاب ریزد

بلکه شاید که از حرکات جماعی رطوبات را حدتی پیدا
شود ومنجر بحمیات کرده واشار الی ذلک اجمالا
بقوله لئلا یزید الجماع تلک الکیفیات ان کانت مایلة
عن الاعتدال غالبة یعنی حافظ صحت را می باید که در
حین جماع معتدل باشد در کیفیات اربعه تا زیاده نکند
جماع این کیفیات را اگر مجامع غالب المیل باشد از
اعتدال وفی خلائه وامتلائه یعنی باید که جماع در وقتی
باشد که بدن معتدل باشد در خلا وامتلاء متعدی زیرا که
جماع بر خلا موجب تخفیف است واسقاط قوت ومامن
هذا القبیل وبر امتلا موجب همان امراض است که
در حرکت بر امتلا لازم می آید من السدة وغیرها بلکه ازان
اشد است زیرا که در جماع اجتماع حرکة بدنی است ونفسانی
فان وقع خطاء واتفاقا واقع شود در اوقات واحوال
غیر مناسبت فضرره ای ضرر الجماع عند امتلاء البدن
وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلائه وبرده
ویبوسته یعنی ضرر جماع بر امتلا وحرارة ورطوبة اسهل
وکمتر است ضررش از ضرر بر خلاء بدن وبر برودة ویبوسة
لان الضرر الحاصل منه ای من الجماع عند امتلاء البدن
الامراض السددیة والامتلائیة والضرر الحاصل منه

عند الخلاء الذوبان والجفاف زيرا كه ضرري كه حاصل
از جماع بر امتلاء بدن امراض سُدّيّه است وضرري كه
حاصل است از جماع بر خلاء بدن امراض ذوبان
وسقوط قوت است فان كان الجفاف والذوبان
مع الحرارة يحصل منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة
الغريبة وان كان مع برودة يحدث دق الشيخوخة پس اگر
با جفاف حاصلا از جماع حرارت بدن باشد مرض منجر
بدق حقيقي ميشود واگر با برودت باشد منجر بدق شيخوخة
ميگردد وذلك اي دق الشيخوخة عند غلبة البرد
واليبس واما اذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط
دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند البرد فيحدث
الرعشة والرعدة الى غير ذلك محصل كلام آنكه آنچه مذكور
شد مضار جماع بود باعتبار خلا يا امتلا با حرارت
يا برودت اما مضارش باعتبار حرارت فقط حدوث
حمى است وباعتبار برد فقط حدوث رعشه ونحوها است
بدانكه كلمه جامعه منقحه در تعليل اين حكم آنست كه جماع
عند الخلا واليبس موجب سقوط قوت است وعند الخلاء
والبرد موجب انطفاء حرارت غريزي ومرضي بدتر
ازينها متصور نيست فلذا قال المصنف فضرر عند الامتلاء

مع الحرارة

مع الحرارة والرطوبة اسهل من ضرره عند الخلاء مع اليبوسة
والبرودة وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة اذا قويت
شهوته وحصل له الانتشار التام الذي ليس عن تكلف
ولا عن فكر في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون
عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة بل انما اهاجتها
اي تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل
عقيبه الخفة بدانكه مني فضله هضم رابع است وتفصيل
كلام آنست كه طعام متناول اولا در معده هضم كيلوسي
مي يابد وثانيا در كبد هضمي ديگري يابد كه بسبب آن
اخلاط اربعه ميشود وآنرا رطوبات اولى ميگويند
وثالثا در عروق هضمي ديگري يابد ورطوبات ثانيه
در اينجا حاصل ميشود ورابعا در نزد اعضا هضمي ديگر
مي يابد كه در آنجا غذا جزء مغتذي ميشود واز هر هضمي
فضله جدا ميشود ومني فضله هضم رابع است يعني
هضمي كه در نزد اعضاء اصليه واقع ميشود وهرچند كه
مني فضله است ليكن طبيعت در مقام حفظ او ست
زيرا كه عروق وشراين واوعيه مني از و نيز تغذي ميكنند
وچون مقدارش بسيار ميشود طبيعت در صدد دفعش
مي آيد آنگاه وقت جماع است وعلامتش آنست كه

هكذا بعينه من شرح الموجز والاسباب للنفيسي ه

حصل الانتشار التام الى قوله وان يحصل عقيبه الخفة
والنوم المعتدل فانه من علامات ان الجماع وقع في
وقته ولا يخفى ان النوم المعتدل عطف على فاعل
يحصل وهو الخفة والجماع المعتدل مبتدا خبره الجملة
الفعلية وهي ينعش الحرارة الغريزية لكن الشارح جعل
النوم المعتدل مبتدا وعطف الجماع المعتدل عليه هذا
وان كان في نفس الامر صحيحا لكن ههنا ليس مقام بيان
حكم النوم والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية وذلك
لاستفراغ الفضول التي هي كل وثقيل عليها ويهيئ البدن
للاغتذاء والنمو يعني جماع معتدل حرارة غريزيه را
برمي انگيزاند زيراكه فضولي كه بر حرارت غريزيه ثقيل است
مستفرغ ميگرداند وبدن را از براي قبول اغتذا مهيا
ميسازد زيراكه وجود فضول در اعضا مانع است از
قبول اغتذا ويفرح وسبب تفريح ميشود از انجهت كه
از دفع فضول اثار رقتي در روح پيدا ميشود ويحط راي
يكسر الغضب زيراكه فضولي كه سبب ادخنه دخانيات
كه محدث غضب است مستفرغ ميشود وديگر آنكه معلوم است
كه جماع سبب لذت شديد است فكيف يجتمع مع الغضب
ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع

وخصوصا

وخصوصا مع المحبوب من شانه ان ينبسط النفس ويوجب
السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وبما يدفع
الابخرة عن ناحية القلب والدماغ جماع معتدل ازاله
افكار رديه ووسواس سوداويه ميكند زيراكه فكر
ووسواس از انقباض واختفان روح است ودر داخل
ودر جماع منبسط ميشود وايضا بسبب خروج مني ابخره
دخانيه از نواحي قلب ودماغ زايل ميشود وينفع الجماع
من اكثر الامراض السوداوية وآن امراضيست كه حادث
شود از ابخره دخانيه والبلغمية والدموية وينفع من
اوجاع الكلية الامتلائية واز امراض بلغميه ودمويه
نافع است چراكه بسبب استفراغ فضول قواي طبيعيه
وحرارت غريزيه قوتي ميگيرد وبلغم نضجي مي يابد
ووجعي كه در كليه از جهت امتلا وقوع يافته باشد مراينه
زايل گردد وربما يضر تارك الجماع في امراض مثل الدوار
وآن مرضيست كه صاحبش تخيل ميكند كه همه چيزها در
گردش است وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية
والحالب اما دوار وظلمة بصر از جهت فساد مني است
وارتفاع ابخره رديه از وي بدماغ واما ثقل بدن فهو ظاهر
واما ورم خصيه وحالب كه آن عروقيست در بيخ ران

ومجاری منی است باحلیل ازان سبب باشد که در
حین امتلاء اوعیهٔ منی احتمال دارد که از منی مقداری
در خصیه یا حالب محتبس شود و آن عضو متورم گردد
ولذلک قال الشارح کل ذلک للاحتباس فاذا عاد
ورجع الی الجماع برئ من تلک الامراض بسرعة وذلک
لسرعة زوال الموجب وقد یعرض للرجال من ترک الجماع
وتراکم المنی وبرده واستحالته الی السمیة ان یرسل المنی
الی القلب والدماغ بخارا ردیا سمیا فیعرض له حالة
کما یعرض للنساء من اختناق الرحم یعنی گاه هست که
عارض میشود مردان را از لوازم ترک جماع وتراکم
منی وبرودة واستحالتش بسمیت آنچه عارض میشود زنانرا
از اختناق رحم یعنی منی بدل ودماغ ارسال بخارات
ردیه میکند وصاحبش را ازان ضررها میرسد ومشروحا
تفصیل این کلام در مقامش معلوم خواهد شد والافراط
فی الجماع یسقط القوة لفرط التحلیل والاستفراغ ویضر
العصب للحرکات العنیفة ولاجل ضعف الدماغ فانه
منبت الاعصاب ویوقع صاحبه لاجل ضعف العصب
فی الرعشة والفالج والتشنج فان هذه کلها من الامراض
العصبیة ویضعف البصر جدا یعنی مبالغه وافراط در جماع

موجب امور مذکوره است زیرا که بسبب فرط تحلیل
قوت ساقط میشود وبسبب حرکات عنیفه وآنکه
اکثر مادهٔ منی از دماغ خارج میشو واعصاب متضرر
میشود وامراض عصبی مذکوره حادث میگردد ویوجب
السهر والجفاف کل ذلک لاستفراغ کثیر من الرطوبة القریبة
من الانعقاد یعنی بیداری وجفاف دماغ لازم می آید
ومجموع این لوازم بسبب کثرت استفراغ رطوباتی است که
انعقادش بمثل انعقاد عضوی قریب است لان المنی
تحصل من جوهر الغذاء المنهضم فی الهضم الاخیر الذی عند
الاعضاء ولذلک یعنی از انجهت که منی از جوهر غذاء
هضم اخیر است یضعف استفراغ خمسة دراهم منه
ما لا یضعف استفراغ مائة درهم من الدم بدانکه مجرد
همین معنی که منی فضلهٔ هضم اخیر است کفایت نمیکند
در بیان تعلیل آنکه استفراغ مقداری قلیل از منی
ضعفش بیشتر باشد از استفراغ مقداری کثیر از دم الا بعد
توضیح وتفصیل وتقریرش آنست که مادهٔ منی بیت
نضیج که هضم ثالث عروقی بتمامه دریافته است وهضم
رابع در وی شروع کرده است وبقیاسات طبیه معلوم
شده است که غرض از اخلاط ورطوبات ثانیه آنست که

مقداری باشد کثیر ومخزون در بدن تا اوّلاً فاوّلاً
بتصرّف هضم رابع غذاء بالفعل شود واما مادّهٔ که
عند الاعضاست و در مقام تصرّف هضم رابع است
مناسب بحال ادّخار وکثرة نیست بلکه لایق آنست
که مقداری باشد مساوی متحلّل زیرا که کثرت مقدار
دران مرتبه بعید نیست که مانع آید از اغتذا یعنی
از استحکام جوهریّة وکمال استحالهٔ بصورت عضویّة
پس بنا برین لازم آید که مقدار دمی که در عروق مخزونست
بیشتر باشد از مقدار مادّهٔ غذایی که در نزد اعضاست
لاجرم مقداری از منی که بجماع منفصل میشود
نسبتش بمادّهٔ باقی اعظم باشد از نسبت مقداری
از دم که بفصد یا رعاف بیرون می آید نسبت بمخزون
عند العروق و مقرّرست که از اشیاء صالحهٔ مستفرغه
آنچه نسبتش بمقداری باقی اعظم است اثر ضعفش
اکثر است از آنچه نسبتش بمقدار باقی اعظم نیست
والله اعلم ولأنّ جوهر الروح یستفرغ مع المنيّ
ولذلک اکثر المجامعین التذاذا اوقعهم فی الضعف
ودلیلی دیگر برانکه اضعاف استفراغ منی اکثر است آنست
که جوهر روح مستفرغ میشود با استفراغ منی لأجل اللذّة

زیرا که لازم لذّت حرکت روح است بخارج ولهذا
هرکس که التذاذش در جماع بیشتر است در ورطهٔ
ضعف اوقع است واولی الناس باجتناب الجماع
من یصیبه بعده رعدة وبرد او ضیق نفس وخفقان
او ذهاب شهوة طعام ومن صدره ضعیف اوعلیل
او ضعیف المعدة فانّ ترک الجماع اوفق شيء له وذلک
ظاهر وجماع الغلمان اقلّ استفراغا للمنيّ بخلاف
جماع النسوان در مجامعت با غلمان وامارد استفراغ
منی کمتر است بخلاف جماع النسوان فانهنّ یجذبن منیا
کثیرا لاحتیاج الرحم واشتیاقها الیه بخلاف جماع بازنان
که در انجا استفراغ منی بیشتر است چرا که ایشان جذب
منی از مجامع بیشتر میکنند از جهت احتیاج وشوق رحم
بمنی فیکون اضعافه ای اضعاف جماع الغلمان للبدن
وضرره له اقلّ لکن یحوج الی حرکات متعبة حتی ینزل المنيّ
لکونه استفراغا غیر طبیعي بخلاف استفراغ المنيّ مع النسا
این حال بنسبت با مردم معتدل الاخلاق است والّا
بعضی که مولع اند بجماع غلمان اخبار کرده اند از نفس خود
بعکس این حال قال الشیخ اتیان الغلمان قبیح عند الجمهور
محرّم فی الشریعة وهو من جهة اضرّ ومن جهة اقلّ ضررا

اَمّا من جهة انّ الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر
ليخرج المنيّ فهو اضرّ واَمّا من جهة انّ المني لا يندفق دفقا كثيرا
كما يكون في النساء فهو اقلّ ضررا شيخ ابو علي گفته است
كه لواط قبيح است نزد جمهور بني آدم وحرام است
در شريعت وآن فعل از جهتي اضرّ است از مجامعت
با نسا واز جهتي ضررش كمترست امّا از انجهت كه
طبيعت را محتاج ميگرداند بحركت كثيرة محللة ارواح
لدفع المني ضررش بيشتر است واز انجهت كه مني بسيار
مندفق ومندفع نميشود ضررش كمترست ازينجا معلوم
ميشود كه شيخ معتقد اين فعل نبوده است ودر جانب
نفعش باقليت ضرر ادا فرموده بلكه درصورت اقلّ
ضررا احتمال دارد كه مؤدّي شود بضرري عظيم كثير بآن
طريق كه چون استفراغ طبيعي نيست بعيد نباشد كه مقدار
فضله بتمامها خارج ومندفق نشود وبقاء او در مجاري
سبب بلايي عظيم شود پس حكمت موافق شريعت باشد
وليجتنب جماع العجوز لسعة المكان وبرده والصغيرة
جدًّا التي لم تبلغ مبلغ النسا لانّ النفس لا ترغب
في وقاعها والحايض لتنفّر النفس عن جماعها لقذارة
المكان والتي لم تجامع معها من مدّة طويلة يعني بازني كه

مدّتي

مدّتي مديد با او جماع نكرده باشد جماع نكنند زيرا كه
بسبب امتداد مدّت تعطّل مكان فضول ناسدع درانجا
محقق شده والمريضة وهمچنين از مريضه اجتناب كنند
والقبيح المنظر در روئي نگاه نكند فكيف عن امر آخر
فكلّ ذلك يضعف الشهوة بالخاصية اي جماع كل واحدة
من المذكورات يضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا
وجماع المحبوب يسرّ ويقلّ اضعافه مع كثرة استفراغه
للمني جماع محبوب سرور انگيز وقليل الاضعاف است
با وجود آنكه كثير الاستفراغ است وذلك لانّ الفرح
يتحرك معه الحارّ الغريزي ويتقوّى به فيتدارك الضعف
الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب جماع المحبوب
ودليلش آنست كه مع الفرح حارّ غريزي تحرك وانتعاش
مي يابد وبدان سبب تدارك وتلافي ميكند با ضعفي كه
حاصل مي شود از كثرت استفراغ ولانّه لا يحتاج فيه
الى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب اين دليلي ديگرست
ومعناه ظاهر واردأ اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل
وهو مستلق على ظهره لتعسّر خروج المني حينئذ بدترين
اشكال جماع آنست كه زن بربالا باشد ومرد بر پشت
خسپيده باشد وخصوصًا متحرك باشد درواء تش از انجهت

است كه مني بران هيأت عسر الخروج است وربما بقي
في الذكر منه بقية فتعفن يعني وبسا كه از مني بقيه
در احليل بماند و متعفن شود ويخاف من هذا الشكل
الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة يعني
جماع كردن برين هيأت خوف حدوث نوعيست از
فتق كه او را ادره ميكويند وآن نزد مصنف عبارت
از رطوبتي از رطوبات بدن كه در كيس انثيين انصباب
يابد و نزد شيخ ابو علي عبارتست از هرچه در كيس مذكور
انصباب يابد خواه رطوبت يا جرم معا و ثرب وغيرهما
و از حدوث انتفاخ خصيتين و قروح احليل و مثانه
و ذلك لعنف انزراق المني يعني سبب حدوث اين
امراض ازين وضع آنست كه بعنف و قوت مني از اوعيه
و مجاري منزرق و جهنده ميشود پس درين اعضا بسبب
رخاوة تفرق اتصال حادث ميشود و مؤدي بامثال
اين امراض ميشود خصوصا كه مني شديد الحدة و لذاع
باشد بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج و يوجب
مفاسد من عسر خروجها و قبولها للعفونة و افضل اشكال
اي الجماع ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة
التامة و دغدغة الثدي و الحالب بالفارسيه پستان و بيخ ران

ثم

ثم حك الفرج و مسه بالذكر من جانب اعلاه فان
لذة الحمل هناك اشد على ما روي عنهم فايده
هر يك ازين قيود بحسب طب آنست كه رفع رانهاء
موطوءه سبب آن ميشود كه قعر رحمش فرود مي آيد و عنق
رحمش بر بالا مي رود و اين سبب استقرار مني ميشود
در رحم و فايده ملاعبه تحريك شهوت و مني موطوءه است
و دغدغه ثدي و حالب و حك از براي زيادتي تهييج است
و توافق رغبتين فاذا تغيرت هيئة عينها الى
الاحمرار بسبب قوة لذة و لذا قيل العين سفير النفس
و عظم نفسها بسبب حركة روحها و اشتعال حرارتها
و طلبت التزام الرجل اولج الذكر و صب المني ليتعاضد
المنيان يعني ايلاج و صب مني مشروط است بتغير
هيأت مرأه چنانكه مذكور است تا منيين متوافق
و متعاضد شوند زيرا كه مني مرد بسبب حرارت و حدت
مزاج بادنى حركت و شهوتي خارج ميشود اما مني مرأه
بسبب برودت بطيء الانزال است اگر او را قبل از
ايلاج تحريك نكنند توافق انزالين واقع نميشود بلكه
بمدتي متاخر ميشود از انزال مرد و ذلك الجماع هو المجلب
اي هو سبب الحمل هذا اذا كان المجامع سريع الانزال

للمني وبالجملة سبب الحمل هو ان يتوافق المنيان سوا كان
صب المني عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما في اللاتو
ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة في الناس والنظر
الى تسافد الحيوانات التسافد يقال في غير الانسان
كالنكاح والمجامعة والمباشرة يقال في الانسان وقراءة
الكتب المصنفة في الباه اي في احوال واشكال مما يعين
عليها وحكايات الاقويا من المجامعين وحكايات
الاشكال والاوضاع الجماعية مثل كتاب الالفية والشلفية
المنظوم بالفارسي ولا شئ في هذا الباب مثل مطالعة
كتاب رد الشيخ على صباه واستماع الرقيق من
اصوات الغنا ومن يجري مجراهن من المتشبهين بهن
وسبب اين مذكورات آنست كه امور وهمية را تاثيري
عظيم است در افعال طبيعية خصوصا در امر جماع زيرا كه
مبنى او بر محبت است وميل نفس وآن از قبيل امور
وهمية است وكذلك النوم على الظهر مما يعين على الجماع
وذلك لأن الصلب يستظهر بذلك ويحصر فيه الحرارة
وحلق العانة يهيج الشهوة وتراشيدن زهار مهيج
شهوت است ولذلك يعدل الزهاد والمجردون
عن الحلق بالموسى الى القرض بالمقراض يعنى ازان سبب كه

حلق عانه مهيج است زهاد ومجردون از تراشيدن
باستره عدول ميكنند بچيدن بمقراض وذلك يعنى
آنكه حلق عانه مهيج است لان مرور الموسى يحرك الحرارة
والشهوة تحريك حرارت ظاهرست وتحريك شهوت
از جهت آن باشد كه متذكر نفس ميشود بامر جماع ويجذب
الدم والحرارة اليها اي الى العانة وما حولها ولذلك
قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الرأس يعظم الرقبة
واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس الى آخره
فلا يبقى للنفس اهتمام بتوليد المني والاستمناء باليد
الذي هو صنعة البطالين المحرومين من الخيرات ويقال
بالفارسية جلق يوجب الغم لقلة الالتذاذ وانقباض
النفس ويضعف الانتشار زيرا كه طبيعت معتاد ميشود
بدفع مني بي قوت انتشار ويضعف الشهوة بالخاصية

تدبير الفصول

القول في تدبير الفصول ليتلق حافظ الصحة
ويستقبل هذا عطف تفسيري في الصحاح تلقاه اي
استقبله الربيع المصطلح وآن زمانيست كه مبدأ شب
ابتداء نشو ونبات اشجارست ويثياب معتد بها از
براي دفع برد وترويح معتد به از براي دفع حرحاجت
نباشد بالفصد والاستفراغ بالقي بأحدهما او بكليهما

بحسب ما يقتضيه الحالُ والعادةُ خلاصهٔ کلام آنست که
برحافظ صحت واجب است بحسب هر فصلی مُراعاةِ اُمورِ
مُتعدّده ازانچه واجب است رعایتش در ربیع آنست که
در اوّلِ آن فصل مُبادرة کُنَد بفصد اگر مُقتضی حالش
تدبیر خون بوده باشد یا استفراغ بقی باین معنی که
دران فصل کرّةً بعد اُخری قی کند لأنّ الاخلاط کلّها
یتحرّک فی الربیع بسببِ حرِّهِ اللّطیف والقیءُ فیه
وفی الصّیف ایضا اسهل لطفوّ الاخلاط فیهما اي
فی الفصلین علی المعدة سببِ مُبادرة درین فصل بتنقیه
آنست که اخلاط بسبب حرارتِ لطیفهٔ ربیعیه درحرکت
است پس قبل ازانکه دربدن آثار مُناسبت ظاهر کرده
اخراجش واجب باشد اگر مزاج دَمَوي باشد فصد مُتعیّن
است والّا تکرارِ قی مُناسب است زیراکه در فصل
شتا بلغم در معده بسبب تناول اغذیهٔ غلیظ وکثرت
نوازل از رأس جمع شده است واز استیلاءِ برودتِ
هواءِ شتوي جمودي یافته است وبعدهُ از حرارتِ هواء
ربیعی در صدد سیلان است ومیل بجانب فم معده
پس در ربیع اسهالش بقی اسهل باشد واستعمال الملطّفات
ومُسکّنات المواد یعنی تلقی کنند نیز باستعمال اشیاسی که

اطفاءِ ثوران مواد وتسکین تحرّکش کند مثل الرّبوب
القابضه کرُبّ الحِصرِم والرّمّان واللّیمو وتجنّب المسخّنات
کلّها واز کلِ مُسخّنات وتناول اشیاءِ حارّه دوری نماید
لانّ الرّبیع مع اعتداله مایلٌ الی الحرارة پس اگر مردم بمسخنات
میل کنند هراینه مُعاونت طبیعت فصل لازم آید در تحریک
مواد ومطلوب تسکین است وعدم مُعاونتش کالحرکة الغیر
المفرطة وفی بعض النسخ الحرکة المفرطة وعلی هذا یکون
المفرطة بمعنی القویّة حرکت متوسّط از برای مثال مُسخنات
واجبة الاجتناب اَولی است زیراکه حرکت معتدله اگرچه
تسخین میکند لیکن لا علی وجه الضّرر ولیجتنب الحلاوات
واللحوم الکثیرة والحمام المسخّن والشراب القویّ سبب ذلک
ظاهر ویقلّل الغذاء فی الرّبیع عن غذا الشتاء یعنی غذاء
غذاءِ ربیع باید که کمتر باشد از غذاءِ شتا چراکه اخلاط
در ربیع بسبب تحلّل کثیرة المقدارست پس باید که غذا
درین فصل قلیل باشد تا عروق واوعیه ممتدّد نشود
ویکثر الشراب الممزوج لیدرّ الاخلاط المتحرّک ویقوّي
الاحشاء اِکثار شراب ممزوج کند تحصیلاً للادرار وتقویةً
للأحشا ویلبس فیه بل فی اوایله السّنجاب لأنّ اسخانهٗ
یسیرٌ فانّ الغالب علی مزاج حیوانه الرطوبهٔ وقلّة الحرارة

لأنّ تقلیل الغذاء [illegible]

بعضی از شرّاح قانون
میگویند که مُراد آنست که
استعمال کنند اشیاءِ قلیل
التغذیه ولو کان کثیر المقدار
فلیکن فانّ الفاضل البغراطی
قال الاجواف فی الشتاء
والربیع اسخن والیوم فیهما
اطول فینبغی فی هذین
الوقتین ان یکون ما یتناول
من الاغذیه اکثر ومُراده
بالکثرة الکثرة فی المقدار

اطفاء

والمضربات الخفيفة اي التي قطنها قليل ويلزم في الصيف
الهدوّ اي السكون والدعة اي الراحة والظل
لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة
يعني درتابستان التزام سكون وراحت واستظلال
بسايهاء مروحهء بارده كنند تا لتزايد التحليل زيراكه
مسامات بدني دران فصل تخلخلي يافته است بسبب
حرارت وآن موجب تزايد تحليل است والاغذية
الباردة القامعة اللطيفة الخفيفة كالرمانية باللحوم
الخفيفة قليلة المقدار ودرين فصل غذاهاء بارده كه
دافع صفرا باشد وخفيف ولطيف باشد مثل آش
انار باگوشتهاء سبك استعمال نمايد وسبب آنست كه
درين فصل صفرا بر بدن غالب ميشود پس قامع
صفرا مناسب باشد وچون درين فصل هضم ضعيف
است پس بايد كه غذا سبك ولطيف باشد نه غليظ وكثيف
ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية ومهجور
كند از مسخنات ومجففات تا معاون فضل طبيعت
نباشد ومقدار غذا تنقيص كند لان الهضم فيه ضعيف
ولذلك اي ولاجل ان الهضم في هذا الفصل ضعيف
ربما يحتاج من مزاجه الصحي مبلغم الى مسخن يقوي الهضم

كالورد

كالورد المربى والنوش دارو درتابستان بعضي راكه
مزاج صحي ايشان مايل ببلغم است استعمال مسخنات
كنند مثل گل شكر ونوش دارو تقوية للهضم ويكثر
اي في الصيف خصوصا المحرور المزاج من الفواكه الرطبة
كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك ضررها
بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب الحميات
استعمال فواكه ازجهت اطفاء حرارت است وتدارك
ضررش ازجهت دفع حدوث حميات عفنات ويلبس
فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل من البدن والروح شيء
كثير بالعرق الكثير ودرين فصل پيراهن كتان عتيق
مناسب است تا متحلل نشود از بدن وروح مقداري
بسيار بسبب عرق بسيار كتان ابرد ملابس است زيراكه
اصل او در آب پرورشهاي بسيار يافته است پس
بملابسة او بابدن عرق كمتر واقع شود وتحليل بعرق
نيز كمتر واقع شود وانما قيد الكتان بالعتيق لان
غير العتيق فيه حرارة غريبة مكتسبة من الشمس زيراكه
كتان را بعد از نسج غسل ميكنند وبآفتاب خشك ميكنند
دران وقت حرارت از آفتاب كسب ميكند وچون كهنه
شود هر اينه آن حرارت درو نمانده باشد اين وجه ضعيف

ميشايد زيراكه لازم آيد كه كتان جديدي آنكه بر آفتاب
بسط كرده باشد مثل كتان عتيق باشد يا كتان
عتيق كه مغسول باشد وبآفتاب خشك كرده باشد
آن حكم نداشته باشد بلكه احتمال دارد كه وجهش آن
باشد كه كتان عتيق بكثرت تماس بدن رقيق ميشود
وهرچند جامه رقيق تر باشد سامات بدن را كمتر ستر كند
وببدن ملتصق نشود وهواء جديد بيشتر تصرف كند پس
ابرديت او ازين جهت باشد ويجتنب في الخريف كل
ما يجفف لان الخريف مجفف وكثرة الجماع لانها مجففة
ايضا حافظ صحت بايد كه در فصل خريف كه ابتداش
زمان تناثر اوراق است مجففات را استعمال نكند
تا معاونت طبيعت فصل لازم نيايد ومزاج از اعتدال
بيرون نرود والاغتسال بالماء البارد چراكه موجب
نزله است اي كثرة الاغتسال بالماء البارد بل الاولى
ان يقرأ بالنصب عطفا على كثرة الجماع فان نفس الاغتسال
به محذور عنه في الخريف وشربه اي يجتنب كثرة شربه
بل شربه فان اعضا الصدر مضرورة في الخريف غالبا فيجب
الاحتياط في صونه ويجتنب كشف الرأس لانه يوجب
للنزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة اي يجتنب

في الخريف الاستكثار من الفواكه لانها قابلة للتعفن لمائيتها
واختلاف الهوا في الخريف معين على حدوث الامراض
سيما العفنية اجتناب درخريف از فواكه رطبه واجب
است چراكه بسبب مائيت قبول تعفن ميكند واختلاف
هواء خريف معين است درين باب ودر حدوث
امراض رديه عفنيه واما القي فيه فيجلب الحمى قي كردن
درخريف محذور عنه است زيراكه جالب حمى است وذلك
لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة
في قعر البدن فاذا حركت بالقي لم يستفرغ على ما ينبغي
دليل آنكه قي درخريف جالب تب است آنست كه اخلاط
درخريف غليظ است ودر قعر بدن متمكن است
ومتأثر نميشود از تأثيرات طبيعت پس اگر آن اخلاط را
تحريك كند بواسطه قي على ما ينبغي مستفرغ نخواهد شد
لعصيانها ومقررست كه اخلاط غير نضيجه كه بالعسر متحرك
شود در او حدتي حادث ميشود وبسبب مجاورة با اخلاط
جيده بيكديگر مختلط ميشوند وقوى درين فصل ضعيف
است اصلاح نميتواند كرد بسبب تعفن ميشود وتب
حادث ميكردد والمراد بالقي القي بالادوية لا بالماء الحار
ونحوه اين فايده درين كتاب يافتيم ودر چند كتاب ديگر

در مطالعه بود نیافتیم و وجه ظاهرست چرا که قی بادویه
محرک اخلاط است لیکن قی باب حار نزد بعضی بتکلف
واقع میشود وحینئذ عنف و شدت موجب تحرک اخلاط
شود فالصحیح ان یقال المراد بالقی القی بالادویة او بالعنف
ویحترز من برد الغدوات وحر الظهایر حتی لایتاثر
عن الاختلاف بسرعة یعنی واجب است که احتراز کند
از برد غدوات و اوایل نهار بپوشیدن ثیاب و از حر
ظهایر و میانه روز بکشف و خلع بعضی از آنها تا از تواتر
اضداد و سرعت عروض اختلاف هوا متاثر نشود ویستقبل
حافظ الصحة الشتاء بالدثار ولبس الجبب وفی بعض
النسخ لبس الجبب وهو المناسب والظاهر وما جاء
فی الصحاح الجب ولکن جاء فیه الجبب وهو کساء من صوف — قیل الجبب هو الفنک
والنیفق هو تعریف نیفه پوستینیست مشهور واما
الحواصل و آن طایریست که در مصر بسیار می باشد والدلق
هو سموسار تفرطان فی التسخین لایحتملها الا المرطوب
والمبرود وکذلک الوشق والسمور یعنی حافظ صحت
باید که استقبال زمستان کند بپوشیدن مثل پوستین
فنک و نیفه واگر مرطوب و مبرود المزاج باشد بمثل حواصل
و دلق و سمور و وشق و یلزم الاغذیة القویة الکیفیة

الکثیرة

الکثیرة الغذاء الغلیظ کالهریسة والاستکثار من اللحوم
ودایم غذا لازم دارد تناول غذاهاء قویه کثیرة الغذا را
لان الهضم فی الشتاء اقوی اذ الحرارة الغریزیة مجتمعة
فی الباطن قویة وقوت حرارت غریزی مستلزم قوت
هاضمه است پس قادر باشد بر هضم غذاهاء غلیظه که
کثیر التغذیه باشد ویلزم استعمال الملطفات کالرشاد
بالفارسیه تره والابزار الحارة کالکمون بالفارسیه زیره
والسذاب وهو مشهور وخصوصا یلتزم من مزاجه
الصحي مبلغم سبب التزام استعمال ملطفات آنست که
دم متولد از اغذیه غلیظ غلیظ است خصوصا که برد
خارجی در تحصیل کثافت او مدد نماید پس لابد باشد
از استعمال ملطفات مفتحه احترازا عن حدوث السدد
والشراب القوی ای ویلزم الشراب القوی العتیق الصرف
او القلیل المزج سبب التزام شراب قوی مذکور آنست که
انتعاش حرارت غریزی کند و مقاومت با برد خارجی
بلکه تقطیع اخلاط غلیظ کند والقی فیه یضعف ای القیء
فی الشتاء یضعف لان الاخلاط فیه راسبة فلا یطاوع
الاستفراغ بالقی یعنی قی کردن در شتا مزاج را ضعیف
میکرداند چرا که اخلاط در بدن راسب است مطاوعة آن

نمیکند که بقی مستفرغ شود فیتحرک الاخلاط ویؤذی
الاعضاء والقوی پس قی درشتا موجب تحرک اخلاط
شود بدون الاستفراغ وناچار تأذی اعضاء وقوی
ازان لازم آید ولم یقل المصنف فی هذا الموضع تجلب
الحمی لان الخلط فی الشتاء لا یتحرک کما یتحرک فی الخریف
حاصل آنکه در تدبیر فصل خریف گفته بود که واما القی
فیجلب الحمی و درینجا همان حکم را نگفت با وجود آنکه علت
که عصیان ماده است مشترک است زیرا که تحرک شتوی
اقل است از تحرک خریفی ولان مواد الخریف معین علی
التعفین بخلاف هواء الشتاء هذا هو الجواب والحرکات
القویة العنیفة فیه نافعة حرکات عنیفه قویه درشتا نافع
است از انکه المسامات فی الشتاء متکاثفة ومع ذلک یستعمل
من الاغذیه والاشربه اقواها و ذلک یزید فی الغلظ والکثافة
فالحرکات القویة بعد هضم الغذا تحلل الفضلات وینفع
الاعصاب والعضلات محصل تعلیل آنست که حرکات قویه
ملطف اخلاط منجمد است و مسخن ابدان متکاثفه

القول الکلی فی معالجات المرضی

الجزء الثانی من جزئی الجزء العملی من الطب فی معالجات
المرضی بقول کلی ای بقواعد کلیه سابقا معلوم شده بود
که جزء عملی طب که جمله ثانی ازین کتاب متضمن مباحث

اوست

اوست منقسم است بدو جزء یکی علم حفظ الصحه که
مباحثش باتمام رسانید و دیگری علم معالجات که
اکنون در صدد شروع آنست فلذا قال الجزء الثانی
من جزئی الجزء العملی الی آخره قال العلاج یتم باجزاء
ثلثة یعنی بحکم استقرا معلوم شده است که امر علاج از
امور ثلثه خارج نیست احدها التدبیر وثانیها الادویه
ای استعمال الادویه وثالثها ای اعمال الید ای بیان
کیفیة العلاج هذا التفسیر لیس علی ما ینبغی لان بیان
کیفیة العلاج لیس من العلاج بل المناسب ان یقال
ای استعمال الکی وغیره واعلم ان اعمال الید ستة
جبر العظم المکسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع
والکی والخیاطة اگر سائلی گوید که اجزاء علاج زیاده
از ثلثه مذکوره است زیرا که استعمال ذو الخاصیه نیز
از اجزای علاج است جوابش آنست که لفظ ادویه
درینجا اعم است متناول ذو الخاصیه نیز هست فالمراد
بالدواء ههنا جسم مرکب یؤثر فی البدن کیفیة مع بقاء
صورته سواء کان ایجابه لتلک الکیفیة بصورته او
بکیفیة الحاصلة فیه بالفعل او بالقوة وسواء کان تأثیره
من خارج او من داخل والتدبیر هو التصرف فی الاسباب

الستة الضرورية اعني الهوا المحيط والطعام والشراب
والنوم واليقظه والحركة والسكون والاستفراغ والاحتباس
والحركة والسكون وقد تقدمت تفاصيلها اعلم ان التدبير
في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص
بر وجهی که موافق صحت باشد ومزیل مرض وقد یخص
بالتصرف في الغذا من جهة اللطافة والغلظ والقلة
والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير في
غاية اللطافة يعنی اطبا همچنانکه تدبیر وتصرف را
در اسباب ستهٔ ضروریه استعمال میکنند در امر غذا
من حيث اللطافة والغلظ والقلة والكثرة تخصیص
میکنند مثلا يقال تدبير لطيف الى آخره وهو اي التدبير
في غاية اللطافة هو ترك الغذا كما يتدبر في الامراض الحادة
التي في الغاية القصوى وسيجيء شرحها ان شاء الله
وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف
في الاسباب الستة الضرورية من جهة حدوث كيفية منها
وعدمه حكم الادوية قوله من جهة الكيفية میتواند که قید
موضوع قضیه باشد ومیتواند که متعلق بنفس حکم باشد
اما بر تقدیر اول معنی آن باشد که حکم تصرف در اسباب
ضروریه از انجهت که مؤثراند بحسب کیفیت حکم ادویه

دارد وشارح برین وجه تنزیل کرده است زیرا که
گفته است مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم
كثير او صفراء كثيرة يحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة
ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية
یعنی چون وارد شود بر بدن غذایی که حاصل میشود
از و خون بسیار یا صفرای بسیار لازم آید که حادث
شود در بدن بر تقدیر اول یعنی غذای دموی کیفیت
حرارت ورطوبت وبر تقدیر ثانی یعنی غذای صفرایی
کیفیت حرارت ویبوست زیاده از ان کیفیتی که بدن را
قبل از ورود حاصل بود پس حکم غذاء وارده بر بدن
از تاثیر کیفیت مذکوره حکم ادویه دارد در انکه او نیز
تاثیر کیفیت میکند در بدن واما بر تقدیر ثانی که متعلق
بنفس حکم باشد معنی آن باشد که حکم تصرف در اسباب
سته حکم استعمال ادویه دارد از ان سبب که هر دو
مشترک اند در احداث کیفیت در بدن پس هر آثار
واحکامی که بر احدهما جاری شود بر دیگری همان جاری
باشد مثلا حکم دوا استعمال ضد است باید که در تصرف
اسباب نیز حکم ضد باشد مثلا در طریق دوا محرور را
علاج بدواء ضد مرض کنند همچنین در طریق غذا محرور را

تدبیر غذاء بارد کنند و شارحان دیگر بر وجه ثانی
تنزیل کرده اند و بر هر تقدیر فایدهٔ این کلام اشعار
است بسؤالی که چرا احکام غذا از جملهٔ ستهٔ ضروریه
درین مقام اختصاص بالذکر یافته است و لا یصیر
ذلک الغذا من تلک الجهة دواء یعنی چون سابقا معلوم
شد که دوا مؤثر بالکیفیة است و حال آنکه اغذیه که
از جملهٔ ستهٔ ضروریه است از جهت کیفیت حکم دوا دارد
پس بنا برین غذا از قبیل ادویهٔ حقیقی از برای دفع
این وهم میگوید که غذا از جهت حدوث کیفیت دوا
نمیگردد و از جملهٔ او معدود نمیشود لانّ الدواء جسم
یؤثر فی البدن و صورته النوعیة باقیة بخلاف الغذاء
فانه لا یؤثر الا بعد الخلع و اللبس زیرا که دوا جسمیست که
تأثیر میکند در بدن و حال آنکه صورت نوعیه اش باقی
باشد بخلاف غذا که تأثیر نمیکند در بدن الا بعد از خلع
صورت سابقه و لبس صورت دیگر فانه ما لم یحصل منه
ای من الغذا خلط لا یؤثر فیه ای فی البدن یعنی
مادام که غذا مستحیل بخلطی نشود تأثیر در بدن نمیکند
بخلاف دوا که تأثیر او در بدن بی استحاله بخوهر است
قوله اعلم ان الغذا الی آخره مقصود ازین کلام بیان

مضمون کلام مصنف است که بعد ازین مذکور میشود
اعلم انّ الغذا فی المرض امّا ان یکون الواجب اقتصاده
ای اغذاءه بأین وجه که مریض را از غذا منع کنند
او لا یکون کذلک یعنی واجب الاقتصاد نیست الاوّل
ای ما یجب اقتصاده کما یکون فی منتهی المرض و غایته
و فی البحران و فی زمان اخذ نوبة الحمی و فی الامراض التی
فی غایة القصوی و هی الامراض التی لا یتجاوز عن الرابع
لانّ الطبیعة المدبّرة فی هذه الامور و الاوقات
مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ینبغی ان تصرف عن
مهمّها یعنی درین اوقات و احوال مذکوره منع غذا
از مریض واجب است زیرا که طبیعت مشغول است
بدفع مواد و انضاج پس باید که او را از مهم خود صرف
نکنند و بهضم طعام مشغول نسازند علی انّها ای
الطبیعة فی هذه الحالة اذا اشتغلها بالنضج و الدفع
لا تقبل علی هذا الغذا الوارد و علی هضمه یعنی با وجود
آنکه طبیعت در حالت نضج و دفع اقبال نمینماید بر غذا
و هضمش فیفسد الغذا بنفسه و یفسد غیره و یزید شرا
و الثانی ای القسم الثانی و هو الغذا الذی لا یجب
اقتصاده و اغذاءه امّا ان یکون الواجب تکثیره او تقلیله

الحادّة التي في غاية القصوى

أو التوسّط بينهما يعني غذايي كه در مرض واجب المنع نيست به سه قسم منقسم ميشود يا واجب التكثير است يا واجب التقليل يا واجب التوسّط الاوّل قسم اوّل يعني غذايي كه واجب التكثير است كما في ابتداء الامراض المزمنة وفي تزيّد الامراض الشديدة الأزمان يعني در ابتداي مرضهاي مزمنه و در مدّت تزيّد مرضهاي شديد الأزمان مريض را تكثير غذا مناسب است چرا كه مطلوب تقويت قوّت است تا بر مجاهدهٔ مرض در ايام طويله يا در ايّام تزيّد مرضهاء مزمنهٔ شديده قادر باشد

[illegible]

الحادّة التي ليست في غاية القصوى

والثاني قسم ثاني كه غذا واجب التقليل است كما يكون في الامراض الحادّة التي ليست في غاية القصوى من الحدّة وآن مرضي چند است كه در ما بين رابع و سابع منقضي ميشود در امثال اين موضع دو امر مي بايد كه مرعي باشد يكي قوّت طبيعت و ديگري امداد دفع مرض پس درين صورت تناول غذا از جهت ابقاء قوّت است و تقليلش تا مزاحمت مخلّ در هضم و دفع مرض لازم نيايد وبحسب شدّة الحدّة وضعفها ينقص الغذاء او يزداد مقصود ازين كلام آنست كه تقليل غذا در امراض حادّه بر نهجي واحد نيست هر گاه كه مرض در شدّت حدّت

باشد در تنقيص غذا مبالغه بايد كردن و اگر در غايت حدّت نباشد در ان مرتبه تنقيص نبايد كردن والثالث وهو التوسّط في الغذاء الكثير والقليل كما يكون في الامراض الحادّة بقول مطلق وآن امراضيست كه بحرانش در چهاردهم باشد وفي تزايد الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان يعني در امراض حادّه بقول مطلق كه بحرانش در چهاردهم است و در مدّت تزيّد مرضهايي كه ازمان

الحادّة بقول مطلق

وطول مدّتش متوسّط است توسّط در غذا بين القلّة والكثرة متعيّن است وتقليل الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب الكمّية وقد يكون بحسبهما معًا يعني تقليل غذا گاهي بحسب كيفيت مي باشد وآن عبارتست از استعمال غذاي قليل التغذيه مانند بقول وگاهي بحسب كمّيت و مقدار مي باشد وهمچنين تكثير غذا گاهي بحسب كيفيت مي باشد مثل بيض نيم برشت كه كثير التغذيه است وگاهي بحسب كمّيت و مقدار مي باشد وگاهي بحسب هر دو است واشار الى ما ذكرنا بقوله لكنّ للغذاء اي لغذاء المرضى من جملة التدبير والتصرّف احكام تخصّه لفظ لكن از براي استدراك است يعني دفع وهم ناشي از كلام سابق و درينجا كلام سابق موهم است

بآنکه چون غذا از جملهٔ ستهٔ ضروریه است و حکمها
حکم الادویه پس بایستی که قیاس علی ما سواها من الادویه
درینجا مذکور نبودی لهذا استدراک میکند که لکن
غذا را حکمی چند است از باب کمیت که با او اختصاص
وارد و سبق ذکر یافته است لاجرم اینجا مخصوص بالذکر
گشته و ذلک انه قد یمنع المریض منه کما فی البحران وعند
المنتهی ای منتهی المرض لئلا یشتغل الطبیعة بهضمه
عن دفع المرض وقلع مادته یعنی در وقت بحران و وقتی که
مرض بنهایت رسیده باشد مریض را از غذا منع باید کرد
تا طبیعتش بسبب هضم کردن از دفع مرض مشغول نشود
وعند النوبة ای نوبة الحمیات کذلک ای یمنع الغذاء
لئلا یشتغل الطبیعة عن دفع المرض در وقت نوبت
تب باید که معده خالی باشد از غذا تا طبیعت بسبب
هضم غذا از دفع مرض اعراض نکند وحینئذ مدت
نوبت مدید شود ولئلا یکثر الکرب بحرارة الطبخ ای
بالحرارة الغریبة الحادثة عن طبخ الهاضمة له ای للغذاء
فتزید بذلک حرارة الحمی ویحدث الکرب سببی دیگر از آنکه
واجب است که عند النوبه معده خالی باشد آنست که
تا کرب و اضطراب مریض بسبب حرارت طبخ هاضمه

غذا را زیاده نکردد زیرا که عند تناول الغذا حرارة الطبخ
مع حرارة الحمی جمع میشوند و هر این موجب کثرت و ازدیاد
کرب باشد وقد ینقص الغذاء اما فی کیفیته ای تغذیته
وان کانت کمیته کثیرة کما یفعل بمن شهوته للطعام و هضمه
قویان وفی بدنه اخلاط کثیرة وان کانت غیر ردیة او
ردیة وان کانت غیر کثیرة محصلش آنکه معالج گاهی
نقص طعام بیمار میکند یا در کیفیت یا در کمیت اما نقص
غذا بحسب الکیفیة آن باشد که غذاء قلیل التغذیه تعیین
کند واگرچه آن غذا کثیر الکمیة باشد و این تدبیر با بیماری
کنند که اشتهاء طعام و هضمش قوی باشد و در بدنش
اخلاط کثیرة صالحه باشد یا اخلاط ردیه باشد وحینئذ
اعم از آنکه ردیه کثیره باشد یا قلیله آنکس که کثیر الاخلاط
الصالحه است او را ممتلی بحسب الاوعیه میگویند
و آنکس که قلیل الاخلاط الردیه است او را ممتلی بحسب القوة
میگویند و آنکس که کثیر الاخلاط الردیه است او را ممتلی
بحسب الاوعیه والقوه میگویند فبکثرة کمیته تسد الشهوة
وتشغل المعدة وبقلة تغذیته لا یزید الاخلاط کثرة ورداءة
وهذا مثل البقول والفواکه الغذائیة غذاء قلیل التغذیه
کثیر الکمیه که مناسب بیمار مذکور است از جهات که

بکثرت مقدار سد شهوت و تسکین جوع او میکند چرا که
معده اش مملو میشود و بقلت تغذیه اخلاط را کثرة
و رداءة زیاده نمیکرداند زیرا که بعد از تمیز فضلات
از غذاء قلیل التغذیه آنچه ماند بسیار قلیل است فلهذا
نه در خلط از دیاد قدری متحدّبه میکند و نه در رداءة
خلط وقد ینعکس هذا اعنی ینقص کمیته دون کیفیته کما
یفعل بمن شهوته و هضمه ضعیفان و بدنه محتاج الی التغذیة
گفته شده بود که معالج کاهی نقص غذاء بیمار میکند در کیفیت
یا در کمیت و صورت نقص در کیفیت مذکور شد اکنون
این بیان نقص غذاء بیمارست در کمیت و این قسم
بتمامه عکس قسم اول است زیرا که درینجا مریض ضعیف الشهوة
والهضم است و بدنش قلیل الاخلاط لان المفروض ههنا
ان لا یکون فی البدن والعروق خلط مستعد لان یصیر
غذاء و یکون القوی الطبیعیة التی فیها قویة فیجب ان تقال
یکون القوی الطبیعیة التی فیها غیر قویة فلفظ غیر ترکت
عن القلم سهوا فیقلل مقداره لیمکن هضمه و استمراؤه
و بکثرة تغذیته یغذی و یکفی الحاجة و چون مفروض
آنست که مریض ضعیف الهضم محتاج الی الغذا است
پس ورا غذای کثیر التغذیة قلیل المقدار باید داد که

تا

تا بقلت مقدار هضم و استمرا میسر شود و بکثرت
تغذیه حاجتش بغذا مکتفی کردد و هذا مثل صفرة البیض
و خصی الدیوک و امراق اللحوم و قد ینقص الغذا کما و کیفا
کما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدنی
یعنی کاهی واجب میشود که نقص غذاء بیمار میکنند کما
و کیفا و این در صورتی است که با ضعف شهوت و هضم
امتلاء بدنی واقع شود پس از انجهت که ماضمه ضعیف اش
قادر باشد بر هضم نقص کمیت یعنی نقص مقدار غذا
باید کرد و از انجهت که امتلا زیاده نشود نقص کیفیت
یعنی غذاء قلیل التغذیه باید داد و لذا قال و افضل
الغذاء فی مثل هذا الوقت ما یجمع مع تقلیل الغذاء تقویة
المعدة کالخس اذا کان الضعف عن سوء مزاج حار
و کالجرجیر اذا کان الضعف عن سوء مزاج بارد سوا کما نا
مطبوخین او نیئین اختیار خس از انجهت کرده است که
بارد است و اغذی است از جمیع بقول خصوصا مطبوخ
و اما جرجیر از انجهت که از قبیل بقول است و حار است
و قد یکثر الغذاء کما و کیفا کما یفعل لمن یراد تهیئته للریاضة
القویة کسی که ریاضتی قویه خواهد کشید در مقدار غذاش
هم تکثیر میکنند یعنی در مقدار غذاء کثیر التغذیه می افزایند

فيغتذى بمثل لحوم العجول والهريسة قبل الرياضة چون
مقدارش كثير باشد سريعا متحلل نشود پس تا مدت
رياضت باقى ماند وچون كثير التغذيه است بدل ما يتحلل
كما ينبغى حاصل شود پس تحليل بسيار در رياضت واقع
نشود اما مخفى نيست كه كسى را كه اين غذا باشد از جمله
اصحاء قوية المزاج باشد وحال آنكه بحث در علاج مرضى
است پس اولى آنكه گفته شود وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما
فى ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم
قويين تا بكثرت مقدار سد شهوت طعام حاصل آيد
وبكثرت تغذيه تقويت قوى لازم آيد وايضا قد يؤثر
الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة
بهضم البطى النفوذ همچنانكه معالج از جهت مريض تعيين
غذا ميكند اما منعا او تقليلا او تكثيرا همچنين نيز
از براى او اختيار غذا ميكند اما تلطيفا او تغليظا
ولهذا گفته است كه گاه هست كه اختيار كرده ميشود
غذاء لطيف سريع النفوذ يعنى غذايى كه خلط رقيق ازو
متولد شود وزود در مجارى وعروق نفوذ كند در وقتى كه
قوت مريض ومدت راحت وفا نكند بهضم غذاء بطى
النفوذ وموقع اختيار اين نوع غذا در امثال غشى وقرب

نوبت

نوبت تب است وغذاء باين صفت مانند آب
فروج است ممزوج بشراب ريحانى ويتوقاه ويحترز
عنه اى يتوقى الذى يستعمل مثل هذا الغذاء عن
استعماله بعد تناول غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع
النفوذ قبل الغليظ فلا يجد لو انهضم مسلكا بسبب تقدم
الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ
يعنى توقى واحتراز كند آنكس كه اين نوع غذا استعمال
ميكند از آنكه او را بعد از غذاء غليظ تناول كند وغرض
از توقى آنست كه غذاء لطيف سريع النفوذ منهضم نشود
قبل از غليظ بطى النفوذ زيرا كه اگر غذاء لطيف بعد از
غليظ خورده شود هر اينه منهضم شود وراه خروج نيابد
وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو
منه يوجعه اذى بسبب وگاه هست كه اختيار كرده ميشود
غذاء غليظ همچنانكه اختيار ميكند بنسبت با كسى كه مراد
تبليد حس عضوى باشد از وى كه با اذى بسببى آن عضو
متألم شود كمن يعرض له صداع بسبب ذكاء حس الدماغ
فانه ينفعل عن اذى بسبب بسرعة فيحتاج ان يبلد
حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس المشوية
زيرا كه اغذيه غليظ افاده دمى غليظ ميكند كه متولد

میشود از روح نفسانی غلیظه و در اعضا لغلظها
کما ینبغی نفوذ نمیتواند کرد پس ناچار عضو متبلد گردد
و یتوقاه ای الذی یستعمل هذا الغذا یجب ان یتوقی
اذاه من اثارة السدد عند خوف السدد حتی لا یتحرک
علیه حرکة شدیدة یعنی آنکس که استعمال غذاء غلیظ
میکند واجب است که بپرهیزد از اذیه این غذا که
مورث بسده نشود در اینجا که خوف سده باشد تا غایتی
که حرکت شدیده برتناول غذاء غلیظ نکند اینست محصل
معنی که شارح ادا فرموده لیکن شارحان دیگر باین
وجه شرح کرده اند که مریض مذکور باید که توقی کند ازین
غذا عند خوف السده یعنی این غذا را استعمال نکند
والغذاء وان کان صدیق القوة لان مادة القوة یحصل
من الغذاء الصالح فهو عدوّها بالعرض مقصود مصنف
درین مقام بیان قواعد تدبیر غذا است بحسب مرض
و محصل کلام که مذکور میگردد درین مقام آنست که غذا
دوست عدوّین است که آن قوت طبیعت است و مرض
اما دوستی او قوت را از انجهت است که مادهٔ قوی حاصل
میشود از غذا و اما دوستی او مرض را از انجهت است که غذا
موجب زیادتی مواد مرض است زیرا که طبیعت مریض

کما ینبغی

۳۲۴

کما ینبغی در او تصرف نمیتواند کرد پس مستحیل بمواد فاسده
شود و چون غذا شان او اینست پس استعمال نکنند او را
در مرض الا بقدر ضرورت یعنی بقدری که قادر باشد
بر دفع مرض لاجل ذلک المعنی گفته است که غذا اگرچه
صدیق و دوست قوت است زیرا که قوی بدنیه از غذاء
صالح قوت می یابد پس همان غذا دشمن قوت است
بالعرض لصداقته المرض الذی هو عدوها علت دشمنی
غذا مر قوت را صداقت غذا است مرضی را که عدو قوت
است و دوست دشمن دشمن است اما بیان آنکه
غذا دوست مرض است لان الغذا فی حال المرض لا ینهضم
جیدا و یزید فی سبب المرض و کل ما یزید فی سبب الشیء
فیکون مقویا له فالغذا یکون مقویا للمرض و کل مقو للشیء
فهو صدیق له فالغذا یکون صدیقا للمرض تقریرش آنست
که غذا در حال مرض کما ینبغی منهضم نمیشود پس موجب
زیادتی مواد فاسد میگردد که سبب مرض است و هر چیز
که همچنین باشد مقوی مرض باشد پس غذا مقوی مرض
باشد قوله ولان الطبیعة اذا اشتغلت بهضمها اعرضت
عن المرض او نقص فعلها فیه لان عمل فاعل فی شیئین
لا یکون کعمله فی شیء واحد وحینئذ یقوی المرض لفقدان

المقاوم له دليلي ديگرست برانکه غذا دوست مرض است
زيرا که طبيعت گاهي که مشغول شود بغذا يا از دفع مرض
بکلي اعراض ميکند يا تأثيرش در دفع مرض نقصان مي يابد
زيرا که مقررست که عمل واحدي در هر يک از دو چيز
ضعيف تر باشد از عملش در يک چيز و بر تقدير اعراض
يا نقصان عمل مرض قوت مي يابد لفقدان المقاوم او
نقصانه في العمل واذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار
الغذاء في المرض المقدار الذي لا يفي القوة بمدده بدفع المرض
ويعرف ذلك اي كون مقدار الغذاء بقدر لا يفي القوة بدونه
في دفع المرض من قوة المريض فانها اي قوة المريض
ان كانت قوية كفى المقدار اليسير من الغذاء وخصوصا في المرض
الحاد وان كانت قوة المريض ضعيفة فتحتاج الى مقدار كثير
وخصوصا في المرض المزمن معناه ظاهر وقد مر محصل
ذلك بالفارسية ولذلك قال فلا يستعمل في المرض
الا ما لا بد منه في التقوية سبق تقريره فكلما كان منتهى
المرض اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل المصارعات
الكثيرة مع المرض اكثر هر گاه که منتهى مرض اطول باشد
حاجت بقوتي که تحمل مصارعات و مجاهدات کثيره با مرض
داشته بيشتر باشد فلهذا كان عنايتنا بالقوة في الامراض

المزمنة

المزمنة اكثر تا قوت باقي ماند در وقت زمان بحران
ومقاومت وجهي ديگر آنست که ماده در امراض مزمنه
عسر النضج والاندفاع است پس ناچار احتياج باشد
بقوتي که وافي باشد بنضج و اندفاعش وكلما قرب المنتهى
وهو وقت الدفع والجهاد كان في اواخر التزيد نقصنا
الغذاء عند قرب المنتهى سواء كان المرض حادا او مزمنا
ثقة بما سلف من التغذية في زمان الابتداء واعتمادا
بحصول القوة منها يعني چون زمان انتهاء مرض نزديک
شود و آن آخر وقت تزيد مرض است و آن هنگام کمال
مدافعه و مجاهده قوت است با مرض تلطيف و تنقيص
غذا بايد کرد خواه مرض حاد باشد يا مزمن زيرا که اعتماد
بقوت حاصل از تناول غذيه در زمان ابتدا حاصل است
وتخفيف مؤنت بر طبيعت در زمان انتها مطلوب است
والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه كالثالث
الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة القليلة مرضهاي
که نهايتش در چهارم و ما دون اوست ظاهر آنست که با تلطيف
غذا قوتش باقي است درين مدت قليله فلا حاجة
فيها اي في تلك الامراض الى التغذية بل يكفي فيما مثل
جلاب فان قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض

الحادة ما يجب فيها تكثير الغذا كالفواق والتشنج اليابسين
ومن الامراض المزمنة ما يجب فيها تقليل الغذا كالفالج
والتشنج الرطب محصّل وجه نظر آنست كه اكنون مذكور
شد كه از جملهٔ احكام مختصه بامر تغذيه آنست كه در امراض
حاده منع غذا مختار است و در امراض مزمنه تكثير غذا
مختار است واين هر دو قاعده منتقض است زيرا كه
فواق وتشنج يابسين از امراض حاده است و در انجا
منع غذا ممنوع است بلكه تكثير غذا مختار است و فالج
وتشنج رطب از امراض مزمنه است و در انجا تقليل غذا
واجب است قلت المراد ههنا بالامراض هي المادية
فلا يرد الفواق والتشنج اليابسان فانهما ليسا من المادية
بل من الساذجة ولان تكثير الغذا فيهما اي في الفواق
والتشنج لاجل الترطيب اي احداث كيفية الرطوبة فحكمه
اي حكم تكثير الغذا من هذه الحيثية حكم الدواء فان الدواء
لا يفيد الا الكيفية محصلش آنست كه نقض بفواق وتشنج
يابس وارد نيست لان المراد من الامراض الحادة التي
لا حاجة فيها الى الغذا هي الامراض المادية وتشنج وفواق
يابسين ماديين نيستند فلا نقض يا آنكه گوييم تكثير غذا
در فواق وتشنج يابسين حكم استعمال دوا دارد زيرا كه

مقصود

مقصود از استعمالش احداث كيفيت رطوبت است
پس از احكام غذا نباشد تا منافي قاعدهٔ مذكوره باشد كه
كل مرض حاد يجب ان يمنع منه الغذا من حيث هو كذلك
وكذلك تقليل الغذا في الفالج والتشنج الرطب فانه اي
تقليل الغذا فيهما للتجفيف والمعالجة وهو ايضا في حكم
الدواء قوله وكذلك الى آخره اشارتست بجواب از نقض
بفالج وتشنج رطبين يعني اگرچه اين دو مرض از امراض
مزمنه است و بايستي كه در و تكثير غذا مستعمل بودي لكن
تقليل غذا از جهت علاج مرض است واحداث تجفيف
پس تقليل مذكور حكم علاج بدوا داشته باشد پس ناقض
احكام مختصه بغذا نباشد وجواب صحيح كه در ينجا مذكور
نيست آنست كه احكام مذكوره مشروط است بعدم مانع
واين قيد لظهوره مذكور نيست وحينئذ لا يتوجه النقض
هذا ان احتملت القوة تلطيف التدبير والا اي وان
لم يحتمل القوة ترك الغذا فلو ضعفت القوة ولو في البحران
وجب الغذا بمثل مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة
لانها ملاك الامر يعني آنچه ذكر كرديم از منع وتلطيف
غدا بشرط آنست كه قوت محتمل باشد كه اگر ضعيف باشد
واحتمال منع وتلطيف غذا نتواند كرد واگرچه در بحران باشد

من هذا نظهر الجواب
عن النقض بالفواق
والتشنج اليابسين
ه

واجب باشد تغذیه بمثل شوربای لطیف سریع النفوذ
مثل شوربای فرّوج باشراب تا قوّت محفوظ ماند چراکه
ملاک امر و مدار کار بر قوّت مدبّره است فان قلت
الطبیعة المدبّرة فی البحران مشتغلة بدفع مادّة المرض
والمقاومة مع العدوّ والمجاهدة له فکیف یتوجّه الی الغذا
وهضمه این سوال بر آنجاست که در امراض حادّه واجب
است منع از غذا تا طبیعت متوجّه نشود بغذا و باز ماند
از مجاهده با اعدا سایل میگوید که چگونه طبیعت متوجّه
شود بهضم غذا و حال آنکه عمل او مجاهده است با مرض
قلت الطبیعة تشتغل بالاهمّ ومراعاة القوّة من اهمّ
المهمّات فلذلک یتوجّه الیه لیحصل قوّة بها تغلب
علی المرض و یقهره معناه ظاهر اگر ذکر این سوال و جواب
نکردی بهتر بودی کما لا یخفی واما العلاج بالدواء فله قوانین
ثلثة قانون اوّل در اختیار کیفیت دوا و قانون ثانی
در اختیار کمیت دوا و درجه کیفیتش قانون ثالث
در وقت استعمال دوا احدها ای احد القوانین الثلث
اختیار الکیفیة ای اختیار کون الدواء حارًّا او باردًا
او رطبًا او یابسًا مثلًا بدانکه علاج همچنانکه باختیار دوا
در کیفیات اولی متحصّل میشود همچنین بحسب کیفیات

والمریض

قوانین العلاج بالدواء

اختیار کیفیة الدواء

وثوانی

۲۲۷

ثوانی و ثوالث که از تراکیب و امتزاجات حادث میشود
نیز متحصّل میشود بلکه علاج باختیار اشیاء ذوالخاصیه
متحقّق میگردد پس تخصیص قانون علاج باختیار کیفیت
وجهی ندارد مگر آنکه تعمیم کند بآنکه مراد از کیفیت معنی
ایست که شامل صورت نوعیه و کیفیات اولی و ثوانی
و ثوالث باشد و ذلک الاختیار انّما یهتدی الیه بعد
معرفة نوع المرض هل هو باردًا او حارٌّ لیعالج بالضدّ لما عرفت
انّ المرض یعالج بالضدّ والصحّة تحفظ بالشکل ای
بالمثل او بذی الخاصیة زیراکه اگر اوّلًا نوع مرض را ندانند
مهتدی باختیار دوا نتوانند شد و بدانکه مراد بنوع
مرض نوع منطقی نیست زیراکه صداع نوعیت منطقی
زیراکه کلّی است مقول بر افراد متّفق الحقیقه و معرفت
صداع مطلق مهتدی بدوا نیست بل المراد به کلّ اخصّ
تحت اعمّ کالصداع الحارّ وغیره من الافراد الداخل تحت
مطلق الصداع و درین محل تشکیکی کرده اند و محصّلش
آنست که علاج مرض بدوا در دوایی که ضدّ کیفیت
مرض باشد متعیّن نیست زیراکه همچنانکه ضدّ نافی
ضدّ است وسایط نیز نافی اند مثلًا همچنانکه سواد نافی
بیاض است حمرت که وسط است بینهما نافی بیاض است

بلکه اختیار علاج بحسب الصورة النوعیة اعنی بذی الخاصیة ممکن نیست الّا بعد از معرفت نوع مرض

اختيار وزن الدواء

جواب داده اند كه وسايط ازاله بالكلية نميكنند بل
كه تنقيص ميكنند والصلاح ليس الا بالازالة بالكلية
وايضاً تنقيصه ليس الا بالمنافاة والضدية في الجملة
وثانيها اي ثاني القوانين اختيار وزنه اي وزن
الدواء هل يؤخذ درهم او درهمان واختيار درجة كيفيت
هل يؤخذ دواء في الدرجة الاولى او الثانية فصاعداً
قانون ثاني بالحقيقة منقسم است بدو قانون يكى تقدير
وزن دوا ديگر تقدير كيفيت آن موزون بحسب الدرجة
والاعتدال مثلا گويند حرارت موجوده علاجش
شربتي است تامه كيفيت برودتش در درجه ثانيه وچون
اختيار وزن دوا از باب كميت است واختيار درجه
كيفيت دواء مقدره از كيفيات مختصه بكم است هردو را
درضمن يك قانون ذكر كرده وذلك اي اختيار الوزن
واختيار الدرجة يحصل بالحدس الصناعي اي المستفاد
من هذه الصناعة من عشرة امور اعني من طبيعة العضو
ان اختص به ومقدار المرض ومن الجنس كالذكورة والانوثة
والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد
والسحنة والقوة اي يعلم اختيار الوزن والدرجة
من اعتبار هذه الاشيا العشرة ومن جملة هذه العشرة

طبيعة

طبيعة العضو فقال اما طبيعة العضو فيتضمن اموراً اربعة
مزاجه وخلقته وقوته ووضعه على كلا المعنيين
اعني الموضع والمشاركة سابقاً معلوم شده است كه وضع
بدو معني اطلاق كرده اند يكى برهيأت حصول شيء
في موضعه وديگر برهيأت مجاورة شيء مرشيء را بالقرب
والبعد اما مزاج العضو وهو الاول من الامور الاربعة
فانا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاج المرضي عرفنا
كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله
بحسب الوزن ودرجة الكيفية محصل كلام آنست كه معرفت
طبيعت عضو كه مفيد معرفت اختيار وزن ودرجه دوا
است متضمن چهار امر است پس معرفت هريك ازين امور
چهارگانه مفيد باشد در معرفت اختيار مذكور ويكى ازين
امور چهارگانه مزاج عضو است واما بيان آنكه معرفت او
مفيد معرفت اختيار كميت دوا است در درجه مخصوصه
آنست چون نزد ما مزاج صحي ومرضي عضو متحقق ومعلوم
باشد هر اينه كميت خروج مزاج مرضي از صحي معلوم باشد
وازين علم اختيار دوايي كه مقابله كند با مرض بحسب كميت
ودرجه كيفيت حاصل ميشود مثلا اذا كان المزاج الصحي
بارداً كالمزاج الدماغي والمرض حاراً فقد بعد المرض عن

مزاج الصحي بعدًا كثيرًا فيحتاج الى تبريد كثير تا سبب آن
شود که بمزاج اصلي عود کند وان کان المزاج الصحي الذي
لذلک العضو حارًا کالقلب وعرض له مرض حار کفی
الخطب فيه يسير تدبير لاتفاق البعد بينهما قليل بر سبيل
مثال ميگويم که معلوم است که مزاج صحيح دماغ بارد است
اگر مرضي حار برو طاري شود هر اينه ميان مزاج صحي
و مرضي بعد کثير باشد پس هر اينه معالج محتاج باشد
بتبريد بسيار هم بحسب درجه دوا و هم بحسب مقدار
واگر مزاج صحي عضو حار باشد مثلاً در قلب اگر سوء المزاج
حار عارض گردد بين المزاجين بعد بسيار نباشد لاجرم
در علاج اندک تبريدي کافي باشد وقس عليه اي على
معرفة مقدار المرض الجنس من الانوثة والذكورة وسن
الشيخوخة والشباب والفصل البارد والحار والصناعة
الباردة والحارة يعني همچنانکه معرفت مقدار مرض
و طبيعت عضو سبب آن ميشود که معالج اختيار دواء
مقابل مرض تواند کرد قياس معرفت ذکورة وانوثت
وغيرهما من بقية الامور العشرة همان حکم دارد يعني معرفت
آنها نيز معين است بر اختيار دواء مقابل مرض بحسب
مقدار و درجه على ما ينبغي هذا ما يتعلق بحل هذا الموضع

واما

واما الخلقة عطف على قوله واما طبيعة العضو يعني واما
معرفت خلقت اعضا که يکي از امور اربعة منتفع بهاست
در اختيار ادويه حکمش اينست که فمن الاعضا ما ينتفع
بالدواء اللطيف وذلک اما التخلخل کالرية فان لها مسامًا
واسعة او لان له تجويفا من جانبين ومثاله ايضا الرية
او من جانب کالاورده والشراين وان کان العضو ملززا
اي شديدا كثيفا فيندفع عنه الفضلات الى الفضاء بدواء
لا يكون قوي الكيفية يعني معرفت خلقت اعضا نافع است
در اختيار دوا زيرا که بعضي از اعضا را کافي است دواء
لطيف و سببش تخلخل ذاتي و تجويف خلقي است مانند
ريه که بحسب ذاته وجوهره متخلخل است واز دو جانب
تجويف دارد جانب خارجي اش فضاء سينه است وجانب
داخلي اش تجاويف قصبات ريه و مانند شراين واورده
که ايشانرا تجويف از يک جانب داخلي است زيرا که اين
امور خلقيت مذکوره موجب سهولت اندفاع فضولات
بدوائي لطيف غير قوي الكيفية واگرچه عضو شديد وكثيف
باشد قال المصنف في شرح القانون اعلم ان كل عضو
فاما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك الثاني وهو الذي
لا تجويف له كالاعصاب التي في اليدين والرجلين فانها

ذلک

من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف
يظهر للحس وانما كان كذلك لان الروح التي ينفذ فيها
لا يحتاج الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثيرة بخلاف الروح
الباصرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوفا والاول
اي القسم الاول وهو الذي يكون له تجويف اما ان يكون له
تجويف من جانب واحد او من جانبين فالذي له تجويف
من جانبين كالرية فان لها من خارج تجويف الصدر ومن
داخل تجاويف اقسام قصبة الرية والذي له تجويف من جا
واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج
فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين
اللذين في اليدين والرجلين والذي تجويفه من خارج فقط
كالاعصاب التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة
اقسام ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي لا ينتفع
بدواء لطيف اما لتلززه اي شدته وتكاثفه كالكلية
واما لعدم التجويف والفضاء من جانبيه كالاعصاب التي
يكون في اليدين والرجلين فيفتقر الى الدوا القوي
بحسب الوزن والدرجة مثل ضماد بعض وجع المفاصل
كالنقرس واما الوضع از امور اربعه منتفع بها در اختيار
ادويه وضع است فالعضو القريب يكفيه ما اي دواء قوته

تقابل

تقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى من العلة وذلك
وتقديره مفوض الى الحدس اعلم ان الوضع اي وضع
الاعضاء كما تقرر في امراض الوضع يقتضي الموضع والمشاركة
اي يقتضي هيئة العضو في موضعه وبالنسبة الى مجاوره
اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا من مدخل الدواء
كالمعدة فيجب ان يكون الدواء ما قوته مقابل لعلته اي
يجب ان يكون الدوا شيئا قوته يكون مقابلا لعلته لا يزاد
عليها او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء في
ان ينفذ اليه الى اي مع قوة زايدة حتى لا ينفذ قواه
قبل الوصول اليه بدانكه وضع هيأتي است كه مقتضي
موضع است ومشاركت پس معروض او را نيز لابد باشد
از مكاني ومجاوري هرگاه اما موضع عضو هرگاه كه معلوم
باشد هر اينه در تقدير كميت ادويه منتفع به باشد مثلا
هرگاه كه معلوم باشد كه عضو ماوف معده است وظاهر
كه قريب است بمدخل دوا واجب باشد كه قوت دواش
مقابل قوت علتش باشد من غير زيادة ونقصان واگر
معلوم شود كه عضو ماوف مثلا در اطراف بدن است
پس از مدخل دوا بعيد باشد ومحتاج باشد بدوايي كه
قوتش زياده باشد بر علت تا آنچه از قوتش دوا در طريق

وصول بموضع ماوف زايل و منتفي شود بقدر زيادتي
باشد واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدب
الكبد استفرغت بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت
بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضا البول
وتقعيرها مشارك للامعا محصلش آنست كه معرفت مشاركت
عضوي مرعضوي ديكر را نافع است در امر اختيار و علاج
زيرا كه علاج از طريق عضو مشارك اسهل است و انفع
واما القوة كه رابع امور اربعة منتفع بهاست در امر
اختيار ادويه فالعضو الذكي الحس بان يكون عصبيا
كفم المعدة او الشريف كالرية او الرئيس لايجسر عليه عند
معالجة كل واحد من الاعضاء بدواء قوي بدانكه هر عضوي
اورا قوتيست پس آن قوت يا آنست كه مصدر فعليست
كه مشترك است ميان جميع اعضا يا آنست كه ضروريست
مرحيوة را يا ضروري نيست آنكه مصدر افعال ضرورياست
اعضاء رئيسه است و آنكه مصدر افعال مشتركه غير ضروريه
است عضو شريف است و قسم اخير كه مصدر افعال
مشتركه نيست اكر عصبي است ذكي الحس است والا فلا پس
بر عضوي ذكي الحس دليري نكند بمعالجه كردن بدواء قوي
ولا بتبريد مفرط ولا بحلل مواده اي مواد العضو المذكور

بعير

بغير قابض طيب الريح كالورد والصندل في ضماد الكبد
والقلب حتى يحفظ قوته اما آنكه در اعضاء مذكوره
استعمال دواء قوي نكنند چرا كه درين اعضا قوي
و ارواح كثيره موجودست و احتمال ورود ادويه قويه اثر
ندارد للاحتمال اخلال القوة تبريد مفرط نيز مضراست
لخوف اطفا الحرارة الغريزية و بايد كه محللي كه استعمال
كنند درين اعضا قابض باشد تا حافظ قوتش باشد
ولا يورد عليه اي على كل واحد من تلك الاعضا دواء له
كيفية مخالفة لمزاج الروح والبدن بان يكون فيه سمية
كالزنجار و اسفيداج الرصاص يعني بر اعضاء مذكوره
ادويه سميه مثل زنجار و اسفيداج رصاص استعمال نكنند
زيرا كه اكرچه جميع ادويه مخالفتي با طبيعت انساني دارد
و از انست كه طبيعت را مقهور ميكرداند و تأثير ميكند
لكن بعضي را مخالفت بيشتر است و آنرا ادويه سميه ميكويند
پس مراينه ضررا و اشد باشد و احتراز واجب باشد
قال الشارح معللا لذلك الحكم اما في العضو الذكي الحس
فلتألمه و تضرره سريعا فيوذي بشدة الوجع واما في الشريف
فلانه يتأدى منه الى الرئيس واما في الرئيس فظاهر
لان مضرته يعم جميع البدن والارواح والقوي مدعي

آنست که ادویهٔ سمیّه بر اعضاء مذکوره ایراد نکنند
امّا سبب منع ایراد بر عضو ذکی الحس سرعت ادراک
اوست بأمر منافی وکمال ادراک واین موجب شدّت
تألّم است وافراط الم مستلزم انحلال قوّت است
وامّا سبب منع ایراد بر عضو شریف شمول انفعال اوست
بجمیع بدن وحینئذ از شریف برئیس متأدّی شود وهو
لا یحتمل قطعًا ولا یستفرغ موادّه ای موادّ العضو المذکور
دفعةً لئلّا یستفرغ قواه وارواحه کثیرًا یعنی موادّ
اعضاء مذکوره بیکبار استفراغ نکنند بل تدریجًا استفراغ
کنند تا قوی وارواح بسیار مستفرغ نشود بنسبت
باستفراغ تدریجی در استفراغ تدریجی ارواح بتدریج متحلّل
میشود لیکن بدل ما یتحلّل میرسد ودر استفراغ دفعی ارواح
دفعةً خارج میشود بی حصول بدل ما یتحلّل قال الشیخ الرئیس
وامّا الانتفاع من جهة قوّة العضو فمن طرق ثلثة احدها
مراعاة الریاسة والمبدائیّة فان لا یخاطر علی الاعضاء الرئیسة
بالادویة القویّة ما امکن فیکون قد عمّمنا الضرر بالبدن
یعنی انتفاع در اختیار ادویه از جهت معرفت قوّت عضو
از سه طریق است یکی مراعات ریاست است که عضو رئیس را
بایراد ادویه در معرض خطر نیاورند والّا تعمیم ضرر بجمیع بدن

لازم

لازم آید ولذلک ای وللاحتراز عن تعمیم الضرر
لا نستفرغ من الدماغ والکبد ما یحتاج ان یستفرغ منهما
دفعةً واحدةً تا لازم نیاید خروج ارواح دفعةً واحدة
ولا نبرّدهما تبریدًا شدیدًا البتّة احترازًا عن اطفاء الحرارة
الغریزیّة اگرچه استفراغ دفعةً وتبرید شدید جایز نیست
بنسبت با جمیع اعضا لکن در اعضاء رئیسه ضررش بیشتر
خواهد بود از انجهت ایشانرا تخصیص بالذکر کرده است
واذا ضمّدنا الکبد بادویة محلّلة لم نخلها من الاخلاط
یعنی خالی نکذاریم او را من قابضة طیّبة الریح لحفظ
القوّة تضمید کبد بادویهٔ محلّله می باید که مخلوط باشد
بادویهٔ قابضهٔ خوش بوی از جهت حفظ قوّت زیراکه
از جهت قبض منع میکند از افراط تحلیل واز جهت
طیب رائحه تقویت روح میکند واولی الاعضاء بهذه المراعاة
القلب ثمّ الدماغ والکبد والطریق الثانی من الانتفاع
مراعاة الفعل المشترک للعضو وان لم یکن رئیسًا این
اشارتست بانکه بر عضو شریف بایراد ادویهٔ قویه جرأة
ننمایند مثل المعدة والریة فلذلک ای فلوجوب رعایة الفعل
لا نسقی فی الحمّیات مع ضعف المعدة ماءً باردًا شدید البرد
اگرچه از حیثیت تب آب سرد نافع است لیکن از جهت

رعایت حال معده تا ضعفش زیاده نشود آب سرد ننوشند
والطريق الثالث من الانتفاع مراعاة ذكاء الحس
وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان
يتوقى فيها استعمال الادوية الكيفية واللذاعة والموذية الرديئة
كاليتوعات وغيرها این اشارتست بآنکه براعضاء
ذکیة الحس ادویه سمیة ایراد نکنند یتوعات جمع یتوع
وهو كل نبت اذا قطع يخرج منه شيء كاللبن تا اینجا
عبارت قانون است شارح بعینها نقل کرده است
وحال آنکه مصنف همین عبارت را موجز ساخته است
من غير تغيير المعنى پس این نقل در حکم تکرار واطناب
است وکم مثلها واما مقدار المرض عطف على اما طبيعة
العضو فيتضمن امورا اربعة وهو الثاني من الامور العشرة
النافعة لاختيار الادوية فالضعيف من المرض وهو الذي
يكون خروجه عن الصحة قليلا يكفيه لا محالة الدواء الضعيف
ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وقوته
بشدة اعراضه وكثرتها والقوي من المرض وهو الذي يكون
خروجه عن الصحة اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى معناه ظاهر
وباقي العشرة اي عشرة الامور التي تحدس اختيار وزن
الدواء ودرجة كيفيته ظاهرة وهي الجنس والسن الى آخر

سائرة مثلا اذا كان العضو باردا ناظرا الى الاول من
العشرة وخروجه من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة
في درجتين الى ثانيها والمريض انثى الى ثالثها والسن
سن الشيخوخة الى رابعها والعادة تناول الاشياء الباردة
الى خامسها والفصل شتاء الى سادسها والصناعة الفلاحة
الى سابعها والبلد شمالي الى ثامنها والسحنة تدل على كثرة
البلغم الى تاسعها والعضو العليل قوي على تحمل الادوية
القوية الكيفية الى عاشرها فحينئذ يتجاسر الطبيب جواب
اذا الشرطيه في قوله اذا كان العضو باردا بلا توقف وحذر
على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى الادوية التي في
اول الدرجة الرابعة وتمام الشرح منها این مثالیست
در اختیار وزن و درجه که از معرفت امور عشره تحدس
نموده پس طریق طبیب آنست که برین منوال عمل کند
وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء
قانون وقته اي وقت استعمال الدواء سابقا گفته بود که
واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار الكيفية
وثانيها وزنه ودرجة كيفيته وهر دو قانون را بیان کرده
اکنون وقت بیان قانون ثالث است در وقت استعمال
دوا وهو اي هذا القانون ان يعرف ان المرض في

قانون وقت
استعمال الدواء

اي وقت من الاوقات الاربع واوقات چهار كانه
ابتدا وتزيد وانتها وانحطاط است مثلا الورم الحار
ان كان في الابتدا يستعمل الروادع فقط وان كان
في الانتها يستعمل المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما
وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة مضمون قانون
وقت استعمال دوارا درضمن مثالي بازمينمايد مثلا
ورم حار را در ابتدا استعمال روادع كنند فقط رادع
دواييست كه مبرد ومكثف عضواست ومضيق مجاري
ومغلظ موادي است كه درصدد انصباب است پس
رادع ومنعش ازين جهات است ودر انتها كه زمانيست
بعد از ازدياد مرض ودران وقت ازدياد وانتقاص
ظاهر نميشود استعمال محلل كنند فقط ودرمابين ابتدا
وانتها كه زمان تزايد است مزج كنند روادع ومحلل را
تا بسبب رادع آن مادة كه درصدد انصباب است
ممنوع شود وبسبب محلل آنچه منصب شده است محلل
شود ودر انحطاط كه بعد از انتهاء مرض است وورم در
تناقص است اقتصار بر محللات صرفه كنند والحمى اذا كان
في الابتدا يشتغل بفتح السدد مع تسكين يسير للحمى
ولا يستعمل فيه مثل المليلجات فانها شديدة التشديد

والقبض

والقبض على ما قال الشيخ في حميات القانون ثم في التزيد
يشتغل بكسر لهيب الحمى اكثر ثم في الانتهاء يستعمل
المستفرغات ولا بأس حينئذ باستعمال الهليلجات
ثم في الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر قانون اوقات
علاج حميات باين دستوراست كه درابتداء حميات
بمفتحات ومسكنات حرارت مناسب است واز قوابض
احتراز واجب است مثل هليلجات احترازا عن التشديد
والقبض ودر وقت تزيد حمى بمبردات كه اطفاء اشتعال
حرارت كند اشتغال نمايند ودر وقت انتها بمستفرغات
مواد مشغول شوند ودران وقت استعمال هليلجات
مضر نيست زيراكه بالفعل موادي كه نضج يافته باشد
اسهال ميكند ودر ايام انحطاط اهتمام تمام نمايند بحفظ
قوت زيراكه مدار اصلاح ودفع امراض بر قوت طبيعت
است ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض
العلاج الروحاني وهو الفرح ولقاء من يسر به اي
لقاء من يسر المريض بلقائه يعني از جمله معالجات
نيكو فاضله كه مشترك است امراض كثيره را فرح ولقاء
محبوب است لان الفرح والسرور يقوي القوى
والارواح وينعش الحار الغريزي زيراكه قوي وارواح

العلاج الروحاني

السرور انما يطلق على حالة ملايم
ينبسط معها النفس بسبب امر خارج
كالاخبار والفتح على حال كذلك
ولكن بسبب امر داخلي مزاجي
ولذا قال لهذا دواء
مفتح
ه

در فرح و سرور میل بخارج میکنند و آن بدون قوت
و انتعاش حرارت صورت نمی بندد و ملازمة من یستحیی
المریض منه یعنی ملازمت کردن شخصی مریض راکه
مریض از و استحیا و شرم داشته باشد لان المریض
بسبب ملازمة ذلک الشخص یمتنع عن اکل ما یضره و یشرب
الدواء الکریه الذی ینفعه یعنی مریض بسبب ملازمت
این شخص از تناول مضرات اجتناب مینماید و بتناول
ادویهٔ کریههٔ نافعه اشتغال مینماید مخفی نیست که ملازمت
من یستحیی المریض منه علاج نیست بلکه معین است بر
احتما و علاج بالدوا و کذلک ملازمة من یستأنس المریض
بحضرته حتی ربما یبرئ المدنف الادناف فی اللغة
الذبول و الهزال و المراد به الذی قرب من الموت
من مفارقة الحبیب من آلام الهجر و الجفاء من العشاق
بزورة محبوبه بعد الجفاء دفعة یعنی همچنین ملازمت
و حضور کسی که مریض بحضرت او مشتاق و مستأنس است
از علاجات جیده است تا غایتی که بسیار کسان که از
آلام هجران و جفاء عشاق و رقیبان بر هلاک مشرف
بوده اند بمجرد ملاقات محبوب دفعة صحت یافته اند
و درین باب حکایات بسیار است و سبب این آنست که

بنابر رابطه که میان نفس و بدن است از احوال
طاریه بر احدهما دیگری منفعل و متأثر میشود مثلاً از
دمویت مزاج در نفس فرح و سرور سرایت میکند و از
تصور کمالات و شمایل مطبوعهٔ محبوب ممنوع الوصال
ضعف و نحافت در بدن عاشق مهجور استیلا می یابد
پس بنابرین چون عاشق مریض مهجور بغتةً بوصال
مشرف شود نفس او را دفعةً تقوی و انتعاش حاصل
شود لحصول ما یوجبه دفعةً پس لازم این حال که صحت
است دفعةً در بدنش سرایت کند و ازین علاجی بهتر
متصور نیست و کذلک الاراییح جمع الارایاح جمع ریح اللذة
و الاسماع الطیبة من المعالجات الجیدة و خصوصاً للقوی
النفسانیه لانها تتقوی بادراک الملایمات ثم یقوی
بتقویتها سایر القوی و ربما نفع فی بعض الامراض
الانتقال من هواء الی هواء آخر و من مسکن الی مسکن
آخر او من فصل الی فصل و این از قبیل علاج روحانی
میتواند بود اگر متخیل مریض و اعتقاد او آن باشد که
شفا در ان فلان مسکن و فلان هوا است و یا آنکه از
قبیل تصرف درست ضروری باشد مثلاً اذا کان سبب
مرض تا حرارة فینتقل المریض من هواء حار او مسکن حار

او فصل حارّ الى ضدّه يزول مرضه او يخفّ لانّ المرض
يعالج بالضدّ وقد ينفع تغيّر الهيآت في دفع الامراض
كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر يعني در بعضي امراض
تغيّر هيآت مريض نافع است در دفع امراض همچنانكه
در درد پشت راست ايستادن نافع است واشار
الى هذا المعنى بقوله وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس
والدعة رياح في حوالي فقرات الظهر يتحلّل بالانتصاب
والحركة از كثرت نشستن وسكون غذا كما ينبغي منهضم
نميشود اگر ريحي لطيف از وي پيدا شود وبحوالي فقرات
ظهر متعلق شود بمجرد انتصاب وحركت متحلل ميشود
وقد ينفع النظر الشزر اي القوي الى شيء يلوح من الحول
يعني نفع ميكند در صبيان احول نظر قوي بچيزي كه ظاهر
ولايح باشد وانت تعرف انّ الحول يحدث بسبب
يعرض للتقاطع الصليبي يغيّره عن الامر الطبيعي
فاذا كلّف الصبيّ الاحول بالنظر القوي الحادّ في
شيء يلوح كمرآة مثلاً ربّما يزول ذلك التغيّر لانّه بعد
صبيّ لم يستحكم مرضه واعصابه مطاوعة محصّل كلام
آنكه معلوم است كه حول كه عبارت از اعوجاج حدقه
است بواسطه امري كه عارض تقاطع صليبي ميشود

واورا

واورا از هيآت طبيعي بيرون مي برد حادث ميشود
پس هرگاه كه بوجهي سازند كه صبي نظر قوي تيز بچيزي
لايح باهر عادت كند مانند مرآة مثلاً احتمال داشته
باشد كه تغيّر عارضي واعوجاج حدقه زايل شود چرا كه
اعضاء صبي لين ومطاوع است ومرضش مستحكم نيست
واما آنكه منظور فيه صبي را توصيف بلايح كرده است
غالبا از آن جهت باشد كه در انجا حدّت نظر وتحديق بصر
بيشتر واقع ميشود وبايد كه منظور فيه در جانب مخالف
اعوجاج باشد واما امراض التركيب وتفرق الاتصال
الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي يعني بيان علاج
امراض اولى تاخير است بكلام جزئي لانّها اي تلك الامراض
هناك مفصّلة وبيان قواعدش بقول كلي در اينجا متعذر
است واما ذكر امراض سوء المزاج ههنا فلانّه يمكن
بيانه بالقول الكلي وايضا فلكثرة وقوعها وشيوعها
بين الناس ولانّها اعمّ من امراض تفرق الاتصال
والتركيب لانّه قلّما يخلو مرض من امراضهما من سوء المزاج
عذر آنكه امراض قواعد علاج امراض تركيب وسوء مزاج را
در اينجا نياورده است وقواعد امراض سوء مزاج را
آورده است آنست كه سوء مزاج وقوعش اكثر وعمومش

بیشتر است از امراض ترکیب و تفرّق اتصال زیرا که
وقوع آن مرضین بدون سوء المزاج قلیل است فلذا قال
فلنتکلّم في علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج
علی ثلثة اصناف لانّه امّا ان یکون مستحکما اي حاصلا
بالتمام فیکون علاجه بالضدّ علی الاطلاق اي بدون
قید معه وهذا المداواة المطلقة وامّا ان یکون في حدّ
التکوّن والحصول ولم یستقرّ بعد بالتمام واصلاحه
المداواة لما حصل والتقدّم بالحفظ بمنع السبب وامّا ان
یرید ان یکون ویحتاج فیه الی منع السبب فقط ویسمّی التقدّم
بالحفظ محصّلش آنست که علاج سوء المزاج بر سه صنفست
زیرا که مرض سوء المزاج یا مستحکم است باین معنی که
بتمامه حصول یافته است یا مستحکم نیست آنکه مستحکمست
علاجش بضدّ است وآنرا مداواة مطلقة میگویند وآنکه
مستحکم نیست بر دو قسم است یا در حدّ تکوّن است
ومصنّف آنرا اوّل التکوّن گفته است یعني بعضي از و
بحصول آمده وبعضی در صدد حصول است این صنف
ثاني است طریق اصلاحش آنست که ما حصل را علاج
بالضد کنند وما في صدد الحصول را منع سببش کنند که آنرا
تقدّم بالحفظ میگویند یا در حدّ تکوّن نیست یعني از مرض

علاج امراض سوء المزاج

بچیزي

چیزي در وجود نیامده لیکن در طریق تکوّن است
وبدن مستعدّ حصول مرض است این صنف ثالثست
وعلاجش تقدّم بالحفظ است فقط که آن منع سبب است
وپس مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة حمّی الربع بالتریاق
الاکبر فانّه یدفع العفونة ویحلّل مادّتها وینضج السدد
ومثال المداواة مع التقدّم بالحفظ وهو الصنف الثاني
استفراغ مادّة الربع بمطبوخ الافتیمون لانّه یزیل المادّة
الحاصلة ویمنع النوبة الآتیة او یخفّفها اي النوبة
ومثال التقدّم بالحفظ وهو الصنف الثالث تنقیة
بدن المستعدّ للحمّی بدانکه عند التأمّل معلوم میشود که
علاج اصناف ثلثة سوء المزاج مادّي تنقیه است چرا که
تقدّم بالحفظ نیز از تنقیه حاصل میشود پس مناسب
بلکه واجب آن مینماید که چنین گویند که سوء المزاج مادّي
خواه بالفعل باشد یا بالقوّه علاجش تنقیهٔ بدن است
از مادّه وهیچ حاجت بتکثیر اقسام وتطویل عبارت نباشد
والی ما ذکره الشارح اشار المصنّف بقوله وسوء المزاج
امّا مستحکم وتدبیره المعالجة بالضدّ والبارد سهل الزوال
في ابتدائه عسره في انتهائه والحارّ بالضدّ بدانکه قول
مصنّف که والبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه

والحارّ بالضدّ بروجهی که شارحان دیگر بیان کرده اند
اذا کنتم وبعد ذلک بتوضیح عبارت شرح مشغول شویم
تا معلوم شود که عبارت شرح درین باب وافی نیست
مدّعی آنست که سوء المزاج بارد در ابتدا اسهل الزوال
است و در انتها عسر الزوال و مقرّرست که در هر دو صورت
علاج بادویهٔ حارّه است امّا سبب آنکه در ابتدا اسهل
الزوال است آنست که دران حال تسخین دواء حارّ
وحرارت غریزی متعاون اند بر دفع سوء مزاج بارد
زیرا که نزد جالینوس حرارت غریزیّه وغریبه بالنوع متحد
اند وچون مرض در ابتدا است حرارت غریزی ضعیف
نشده باشد لاجرم معاونت مذکوره مستلزم سهولت
زوال مرض باشد وامّا سبب آنکه در انتها سوء المزاج
بارد عسر الزوال است آنست که دران حال مرض مستحکم
شده است وحرارت غریزیه وطبیعت ضعیف گشته است
پس اعانت دوا نتوانند کرد لاجرم عسر زوال لازم آید
قوله والحارّ بالضدّ یعنی سوء المزاج حارّ در ابتدا عسر
الزوال است و در انتها سهل الزوال امّا سببش در
صورت اوّل آنست که طبیعت وحرارت غریزیه هنوز
ضعیف نشده اند پس با حرارت غریبه که موجب سوء مزاج است

متعاون

متعاون باشند در مقاومت با تأثیر دوا لاجرم تأثیر
دوا درین حال ضعیف باشد وعسر زوال لازم آید
وامّا سببش در صورت ثانی آنست که طبیعت وحرارت
غریزی بسبب مقاساة مرض ضعیف شده است اعانت
حرارت غریبه نتوانند کرد در دفع تأثیر دوا پس دوا
درین حال قوی التأثیر باشد وسهولت زوال مرض
لازم آید هذا امّا عبارت شارح درینجا اینست که
وانّما کان کذلک لأنّ الحرارة لمّا تعلّقت بشیء لا یمکن
دفعها واطفاؤها دفعة بأدویة شدیدة البرودة خوفا
من انطفاء الحارّ الغریزی بل یمکن دفعها بالتدریج این
قاعده ایست کلّی که اطفاء حرارت بادویهٔ شدیدة البرودة
دفعة جایز نیست خوفا علی الحارّ الغریزی بلکه بالتدریج
کمّا وکیفا استعمال ادویهٔ بارده باید کرد بخلاف البرودة
فانّها لا یمتنع حینئذ ایراد الادویة الشدیدة الحرارة
اذا کان البدن باردا مثل امتناع ایراد الادویة المبردة
حاصلش آنست که اگر بر بدن برودت عارض شود مرا اینه
علاجش بادویهٔ حارّه باشد پس اگر ادویهٔ شدیدة الحراره
استعمال کنند آن محذور که در استعمال ادویهٔ شدید البرودة
است لازم نمی آید پس بنا برین در سوء المزاج حارّ که در ابتدا

باشد ازجهت قلع مادّه ادویهٔ شدیدة البروده استعمال
نتوان کرد بلکه بتدریج معالجه باید کرد ناچار امر بعسر
ازالت مرض وطول مدّت منجر شود ودرسوء المزاج بارد
که هم در ابتدا باشد وغیر مستحکم چون حرارت غریزی
ممدّ حرارت دوا است واز استعمال ادویهٔ شدیدة الحرارة
محذور مذکور لازم نمی آید پس سریعا مندفع شود ومخفی
نیست که این مقدّمات در بیان حکم سوء المزاج است
در ابتدا نه در انتها بلکه درسوء المزاج حار که در انتها باشد
ادویهٔ شدیدة البرد بنا بر قاعدهٔ مذکوره استعمال نمی باید کرد
وحینئذ سرعت زوال مرض لازم نباید وهو خلاف المدّعی
وبر شارحان دیگر این اعتراض نمی آید واما سوء المزاج
البارد اذا استحکم وکان ذلک فی الانتهاء فلا یخلو عن
ضعف الحار الغریزی ونقصانه جدّا وحینئذ لا یؤثّر
المداواة اثرا بیّنا اذ مدار تاثیر الدواء علی قوّة الحار
الغریزی ولمّا لم یؤثّر الدواء اثرا بیّنا لا یجرّ الامر الی
طول المدّة وعسر العلاج ولانّ الحرارة صدیقة للطبیعة
والمزاج الصحی لانّ الحرارة الغریبة والغریزیة متّحدتان
بالنوع علی مذهب جالینوس کما مرّ تقریره این دلیلی
دیگر است برانکه سوء المزاج بارد عسر الزوال است در انتها

زیراکه

زیراکه حرارت مطلقا دوست طبیعت ومزاج صحی است
زیراکه مذهب جالینوس آنست که حرارت غریبه وغریزیه
هردو متّحد بالنوع اند پس هرگاه که دواء حار درسوء المزاج
مستحکم ایراد کنند حرارت غریزیه چون از مقاساة مرض
ضعیف شده است معاونت حرارت دواء حار نتواند کرد
در دفع مرض پس تاثیر دواء حار درین حال ضعیف باشد
لاجرم سهل الزوال نباشد دراینجا نیز تعرض سوء المزاج بارد
در ابتدا نکرده است وبدانکه در قانون نسبت حکم
سوء المزاج بارد راکه در ابتدا باشد بحکم سوء المزاج حار
که هم در ابتدا باشد ونسبت حکم سوء المزاج بارد راکه در
انتها باشد باحکم سوء المزاج حار که در انتها باشد بیان کرده
است وشارح بعینه عبارت قانون را در اینجا ایراد کرده
است که قال الشیخ وبالجملة فانّ تسخین البارد فی ابتداء
الامر اسهل من تبرید السخین فی الابتداء یعنی سوء المزاج
بارد که در ابتدا باشد وسوء المزاج حار که هم در ابتدا باشد
علاج سوء المزاج بارد آسان تر است از علاج سوء المزاج
حار زیراکه دواء مسخّن معاونی دارد که آن حار غریزی
است که هنوز ضعیف نشده است ودواء مبرّد معاون
ندارد لکن تبرید السخین فی الانتهاء یعنی علاج سوء المزاج حار

یعنی استعمال است در سوء مزاج بارد

یعنی استعمال است در سوء مزاج حار

درانتها وان كان صعبا فى نفس الامر لان المرض فى الابتداء
يكون مستحكما اسهل من تسخين البارد فى الانتهاء
يعنى آسان تراست از علاج سوء المزاج بارد درانتها
لان البرودة البالغة التى فى سوء المزاج البارد فى الانتهاء
هى موت من الغريزة او مشارفة اى مقاربة له وانا اقول
يتبين هذا المعنى من دق الشيخوخة فانه حصل من
البرودة البالغة ومن حمى الدق فان الاول هو سوء مزاج
بارد فى الانتهاء لا يمكن برؤه والثانى هو سوء مزاج حار
فى الانتهاء يمكن برؤه وخصوصا فى سن النشو والنما
والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب يعنى سوء مزاج
رطب علاجش تجفيف است وسوء مزاج يابس علاجش
ترطيب است وتجفيف رطب اسهل است از ترطيب يابس
وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل
بخلاف الترطيب بل له موانع من التحليلات والاستفراغات
بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما فى طرق ان
يكون اى سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد فى طرق
ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه واما
فى ان يكون مع التقدم بالحفظ اى بعضه قد حصل ولم يستحكم
بعد تدبيره منهما معا اى المداواة بالضد وسوء المزاج

اى التدبير ان

بالحفظ مع التقدم

ان كان

ان كان ساذجا كفى فيه التبديل يعنى سوء مزاجى كه بلا ماده
باشد در علاجش تبديل مزاج كافى است يعنى ازاله كنند
آن كيفيت عارضه را باحداث كيفيت مضاده وحاجت
باستفراغ نميشود مثلا ان كان حارا بدل بالبارد
وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له
بما من شانه ان يستفرغها فان تخلف بعده اى بعد الاستفراغ
سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة المستفرغة وبقى
اثر كيفيته بدل ايضا بما يبدله يعنى بعد الاستفراغ اگر
سوء المزاج باقى ماند بسبب آنكه بدن از مجاورة آن ماده
كيفيتش كسب كرده باشد علاج كنند بچيزى كه تبديل آن
مزاج كند از اشياء مضاده وچون علاج سوء مزاج
مادى باستفراغ است مصنف شرايط استفراغ را
ذكر ميكند كه والاشياء التى يجب مراعاتها لانها شروط
فى كل استفراغ قوى يعتد به عشرة پس اگر واحدى ازين
شروط ده كانه فوت شود استفراغ ميسر نشود وانما قيدنا
بهذا القيد وهو قولنا قوى يعتد به لان الاستفراغات
السهلة اللطيفة كالادرار بمدر لطيف مثل بزر الخيار
وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك تعريق ضعيف
كما فى الحمام مثلا لا يحتاج ان يراعى فيها تلك العشرة التى

الاشيا التى يجب مراعاتها فى كل استفراغ
١٠

نعدّهما حاصل آنست که امور ده کانه شروط استفراغات
قویّه است احدها الامتلاء یکی از شروط اختیار ١
استفراغ امتلا است اعم از انکه بحسب اوعیه باشد
یا بحسب قوت یا بحسب هردو امتلاء بحسب اوعیه آنست که
عروق و مجاری از اخلاط مملو باشد و امتلاء بحسب قوت
فقط آنست که اوعیه مملو نباشد لکن مواد فاسد الکیفیة گشته
باشد و امتلاء بحسبهما آنست که هم مملو باشد و هم فاسد
فالخلاء ای خلاء البدن عن المواد الواجبة الدفع لامحالة
مانع من الاستفراغ لانه ما لم یکن امتلاء اما بحسب الکمیة
او بحسب الکیفیة لا یشتغل المعالج بالاستفراغ یعنی مادام که
دربدن امتلائی کمّا او کیفا نباشد طبیب استفراغ نفرماید
وثانیهما القوة شرط دوم در اختیار استفراغ قوت است ٢
ای قوة جمیع القوی الحیوانیة والطبیعیة والنفسانیة
شرط فی کل استفراغ عنیف شدید فالضعف ای ضعف
ایة قوة کانت مانع عن ذلک ای الاستفراغ زیرا که
اگر قوی ضعیف باشد و استفراغ واقع شود ضعف
متضاعف گردد الا انه ربما کان ضعف قوة الحرکة والحس
اسهل کثیرا من ترک الاستفراغ فیستعمل الاستفراغ ثم
یقوی القوة بالمقویات یعنی ضعف قوی مانع است

از

از استفراغ لکن بسیار اتفاق می افتد که ضعف قوت
حرکت وحس ضررش اسهل و اقل است از ضرر ترک
استفراغ پس استفراغ باید کرد و بعده تقویت قوت
بمقویات کنند لکن مصنف در شرح قانون گفته است که
قوت حس ضعیف نمیشود باستفراغ بلکه صافی میشود
پس قوتی که باستفراغ ضعیف شود و بعده قابل تقویة باشد
همین قوة حرکت است لاجرم در متن این کتاب اکتفا
بقوه حرکت کرده است وثالثها المزاج شرط سیوم در اختیار ٣
استفراغ ملاحظه امر مزاج است فافراط الحرارة والیبس
او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة
والیبس فلان اکثر المستفرغات القویة حارة یابسة
کالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل فی
ذلک المزاج زاد الحرارة والیبوسة واورث الکرب
والالتهاب ویحرق المواد وتضاعف البلیة واما المزاج
البارد القلیل الدم اعنی البارد الیابس او الرطب فلان
ارواحه قلیلة ایضا فاذا استعمل فیه المستفرغ استفرغ
معه ارواحه فیموت حاصل آنکه افراط حرارت و یبس یا
افراط برودت و کمی دم مانع می آیند از استفراغ زیرا که در اول
موجب ازدیاد افراط حرارت و یبس میشود و آن مستلزم

کاهی که قوت حیوانی
یا طبیعیة ضعیف باشد نباید
مطلقا استفراغ جایز نیست
خوفا من زیادة ضعفها مع
عدم امکان التدارک ه

اعراض رديه است و در ثاني موجب ازديا د قلت ارواح
است و خوف موت واما المزاج الحار الرطب فهو
اشد الامزجة تحملا للمستفرغات وخصوصا الفصد
والجماع فانه كثير التوليد للدم فاذا نقص شيء من الرطوبات
المحمودة بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال
ورابعها النحافة في الصحاح النحافة بالتحريك الهيأة ٤
وقد تسكن يقال هؤلاء قوم حسن نحافتهم اي هيأتهم
ومنظرهم وفي اصطلاح الطب النحافة هزال البدن
وخصبه وسخافته وتلززه واعتداله كالغري فافراط
القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع
من الاستفراغ اما افراط القضافة والتخلخل فلما علمت
في قليل الدم والروح يعني لاغر متخلخل البدن از استعمال
مسهلات ارواح قليلش مستفرغ ميشود والباقي معلوم
والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد
ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد وتضييق
عروق يعني افراط سمن كه مانع است از استفراغ از
جهت خوف است از انكه برودت بر بدنش مستولي شود
زيراكه در اغلب احوال كثرت فربهي از غلبه برودت
است و استفراغ موجب ازدياد برودت است چراكه

حار

حار غريزي نيز بتبعيت خارج ميشود وايضا خوف است
از انكه چون بعضي مواد از عروق بيرون رود و بر يكديگر
نشيند و يحتمل كه بعضي از فضول باقيه ببعضي از اعضاء
رئيسه ريزد فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل
اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف والمتخلخل
فبالاشربة والاغذية واما في السمين فبالمحللة والملطفة
واما قليل الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة
كالشراب وماء اللحوم وخامسها الاعراض اللازمة شرط ٥
پنجم ملاحظه اعراضيست كه لازم شخص است من حيث انها
مانعة لتناول المسهل ام لا فالاستعداد للذرب والقروح
الامعاء مانع شخصي كه مستعد ذرب باشد يا مستعد قروح
امعا است ممنوع باشد از تناول مسهل والمستعد
للذرب هو الذي ضعف ماسكته فينطلق بطنه بادنى
ملين ومحرك مستعد ذرب شخصي است كه قوت ماسكاش
ضعيف است و باندك ملين ومحرك او را اطلاق واقع
شود ومستعد قروح امعا كسي است كه بمرور ادويه بر امعاء
او سحج پيدا ميكند والمستعد لهذين المرضين ظاهر في
انهما يتضرران بالاسهال جدا قال الشيخ والالثغ من
المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثر ذربهم

من نوازل دُوسهم لثغ جمع الثغ است وآن شخصی است
که در تکلمش حرف را بلام ملفوظ شود وسین بثا
شیخ می فرماید که کسانی که این صفت دارند مستعد
ذرب اند وتحمل تناول مسهل قوی ندارند وموجب
ذرب ایشان اکثر از دماغ است ویعلم من هذا ان
اکثر ضعف ماسکة صاحب الذرب یکون بسبب البلغم
٦ وسادسها السن شرط سادس رعایت سن است
فالهرم والطفولة مانع هرم سنی است که بحد ذبول
نزدیک است اما فی الهرمی فلان قواهم وارواحهم
ضعیفة جدا واما فی الاطفال فللضعف ایضا ولانغمار
حارتهم الغریزی تحت الرطوبات الکثیرة ولان اعضائهم
بعد ضعیفة غیر کاملة فلا یتحمل تعب المستفرغات مشایخ
که بکمال سن رسیده اند قوی وارواح ایشان ضعیف
است خوفا من انطفاء ارواحهم ممنوع اند از مسهل
واطفال که سن ایشان در اوایل نشو ونماست بسبب
آنکه قوای ایشان هنوز استحکام تمام نیافته وحرارت
غریزیه ایشان در تحت رطوبات کثیره غالبه حدت
وتاثیر تام ندارد تحمل مسهلات ندارند ومع هذا توفر
وکثرت رطوبت در ایشان بجهت امر نشو ونما مطلوب است

پس باستفراغ تنقیص کردن جایز نیست وسابعها ٧
الوقت فالقایظ ای الوقت الشدید الحر وشدید البرد
مانع یعنی در تابستان شدید الحر وزمستان شدید البرد
استفراغ جایز نیست اما فی الوقت الشدید الحر فلان
المسام فی ذلک الوقت متخلخل بسبب الحار الخارجی
المخلخل والتحلل فیه کثیر بسبب سعة المسامات فلو استعمل
المستفرغ لادّی الی سقوط القوة ولان الحر الخارجی
یجذب المادة الی خارج البدن والدواء یجذب الی داخله
فیقع بینهما مجاذبة فیتحرک الاخلاط ولا یندفع بتمامها
ویؤدی الی حدوث الامراض ولان الجمع بین الحارین
القویین لا یخلو عن خطر درانکه در وقت گرماء قوی
تناول مسهل ممنوع است سه وجه گفته است یکی آنکه مسامات
از حرارت هوا تخلخل پیدا کرده اند ولهذا ارواح بسیار
دران وقت بتحلیل میرود پس استفراغ دران وقت مؤدی
بسقوط قوت شود وجه دیگر آنکه استعمال مسهل دران
وقت موجب تمانع وتجاذب میشود هواء حار جاذب
ماده است بخارج ودواء مسهل جاذب است بداخل
ومجاذبه موجب آنست که اخلاط متحرک بتمامها مندفع نشود
وسبب حدوث امراض گردد وجه ثالث که جمع بین الحارین

محذورٌ عنه است و ذلک لا یخفی واما فی الوقت الشدید
البرد فلأنّ محافظة الروح والقوّة فی ذلک الوقت
من اهمّ المهمّات حتی یمکن المقاومة للبرد الخارجی
والمستفرغ کما تعلم موهنٌ للقوّة والروح علی ما قال
الامام ابقراط المسهل ینقّی ویُنکی وتنهاک به ای
بقول الامام فی باب الریاضة ولأنّ الاخلاط فی ذلک
الوقت عاصیةٌ علی النضج بسبب البرد الشدید و ر انکه
در وقت سرماء شدید تناول مسهل جایز نیست دو وجه
گفته است یکی آنکه محافظت روح وقوّت در ان وقت
از اهمّ مهمّات است زیراکه برد شدید منافی طبیعت
حارّ غریزی است وادویهٔ مستفرغه همچنانکه بقراط
گفته است سست کنندهٔ قوی است پس از تناول مسهل
درین فصل احتراز باید کرد وجه دیگر آنکه درین وقت
اخلاط عسر النضج است بلکه نضج پذیر نیست پس تحریکش
نباید کرد وثامنها البلد فالحارّ والبارد المفرطان مانعٌ ٨
لما علمت فی الوقت الحارّ والبارد والمزاج الحارّ والبارد
وتاسعها الصناعة فالشدید التحلیل کالقیّم للحمام والحمال ٩
مانعٌ وعاشرها العادة فمن لم یعتد مصدره الاعتیاد ١٠
الاستفراغ لا یهجم علی استفراغه بدواءٍ قوی یعنی کسی که

عادت باستفراغ نکرده باشد بهجوم وغلبه نکند بر استفراغ
خود بدوایی قوی بل علی التدریج وقلیلاً قلیلاً بدواءٍ لطیف
حتی یعتاد واعلم أنّ بعض هذه العشرة داخل فی البعض
الی آخره مما هو منقول من کامل الصناعة والعبارة واضحة
وتوضیح الواضح محال فلذا ترکناه قال المصنف وینبغی
ان یقصد فی کل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما یؤذی
البدن بکمیّته وهو الامتلاء بحسب الاوعیة فی عبارة
الشارح شیٔ فانّ المؤذی لیس هو الامتلاء بل ما به یحصل
الامتلاء ومقصودش آنست که در بعض اوقات در بدن
اخلاط زایده بحسب الکمیّة حادث میشود تا بحیثیتی که
اوعیه از و ممتلی میشود واخلاط ممتلیه بدن را اذیّت
میرساند او بکیفیّته الردیّة وهو الامتلاء بحسب الکیف
دفیه تمافیه مثلاً لو کان فی البدن صفراء یؤذی بکثرته
او بکیفیته وحدّته یجب ان یکون غرضک فی استفراغک
الدواء اخراج تلک المادة بما یخرجها ای بادویة یخرجها
فقط فلا یجوز فی مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونیا
فانّه مسهل للصفراء والبلغم ایضاً بل یستفرغ بما یسهل
الصفراء فقط وحاصل کلام آنست که در استعمال مسهل اکتفا
بادویهٔ که اخراج خلط کند واجب است وثانیها ان یکون

ینبغی ان یقصد فی کل استفراغ خمسة
اعنی علیه ان یکون المطلوب
فی کل استفراغ
خمسة امور
١

وهی فیما یراد فیه
اخراج الصفرا
فقط

وفیه بحث
فانّ المصنف صرّح
بانّه مسهل للصفرا
کما هو المشهور
٣

ذلك الاستفراغ بقدر محتمل اي يكون ذلك الاستفراغ
بقدر يحتمله قوة العليل والضابط فيه اي في القدر
المحتمل ثبات قوته اي قوة البدن مقصود در هر
استفراغي آنست که اخراج موذي در جانب کثرت بقدري
باشد که بدن را از ان ضعفي معتد به حاصل نشود ولذلك
قال ولا يهولنك اي لا يخوفنك كثرة ما يخرج من الاخلاط
بالاستفراغ زيرا که امتلا اگر با فراط باشد عدم حصول
نقا با وجود کثرت اطلاقات از محتملات است بلك
ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض
محتمل له فلا تخف من افراط اي من افراط ما يستفرغ
زيرا که افراط مضر وقتي است که مواد صالحه خارج شود
وما دام که مواد فاسده مستفرغ ميشود نفع متوقع است
لأن المواد الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها كلما
تستفرغ ينتعش القوى ويظهر واذا سقيت مسهلا
للصفراء فانتهى الامر الى البلغم فقد بلغ المسهل المقصود
وفي بعض النسخ فقد بالغ يعني مسهل مبالغه کرده است
در تنقيه وافراط زيرا که مسهل مخصوص بصفرا چون
بعد از اخراج صفرا اخراج بلغم کند دلالت بر ان کند که
در بدن هيچ صفرا نمانده وقوت دوا باقي است

فكيف

فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فكان ادل
على الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفرا
فامره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية سمية تقهر
الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدة
قوة يعني اگر در عمل مسهل صفرا نوبت بخون رسد کار
مريض بغايت مشکل شود واين حال دلالت بر ان کند که
بسبب سميت ادويه مسهله طبيعت مقهور گشته است
واز ساير اخلاط چيزي نمانده است والا طبيعت آنرا
فداي خون ميکرد والعطش والنعاس عقيب الاسهال
والقيء يدلان على النقاء من الخلط الموذي تنقية بالغة
فيميل القوى الى الباطن ليجتمع ويستريح وتتقوى تشنگی
وخواب بعد از اسهال دلالت بر نقا ميکند چرا که غالب
آنست که قوت دوا بر قدر اخراج اخلاط موذيه است
پس در خواب ميل قوى بباطن است طلبا للاستراحة
والتقوي اين علامت آن باشد که خلط واجب الدفع
نمانده است واما العطش فانه ايضا يدل على بلوغ الغاية
في العمل وقلة الرطوبات فيميل الطبيعة الى شيء رطب
كالماء وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور اللعابية
في مثل هذا الوقت اولى حماية للمعدة والامعاء عن ضرر

٣

مرور الدواء وثالثها ان يكون ذلك الاستفراغ من
جهة ميل المادة مضمونش آنست مي بايد كه استفراغ
از جهتي واقع شود كه مادة واجبة الدفع بآنجهت مايل
باشد فالغثيان اي ما يوجب الغثيان وهو الخلط
ينقى بالقيء دون الاسهال لانه اسهل ويوافق لفعل
الطبيعة المدبرة للبدن والمغص ينقى مادته بالاسهال
دون القيء وهو اى المغص وجع يكون في الامعاء العليا
لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان
عن الخلط لا عن الريح فينقى بالاسهال واذا كان الخلط
الموجع في الامعاء السفلى فينقى بالحقنة مقصود شارح از
تعريف مغص درينجا اشعار است بآنكه نوعي از مغص كه
سببش اخلاط است علاجش استفراغ است بطريق
اسهال والا آنچه از ريح باشد علاجش تحليل ريح است
بزور كاسرة رياح غالبا از اطباكسي در مغص تخصيص
وجع بامعاء عليا نكرده است ٤ ورابعها ان يكون ما يخرج منه
مخرجا طبيعيا رابع امور خمسه متضمن دو فايده است يكي
آنكه معالج را واجب است در امر اسهال كه تأمل كند
در صلاحيت عضوي كه مخرج خلط است درانكه موافق
امر طبيعي است يا نه وعلى هذا التقرير يكون تقدير الكلام

ورابعها

ورابعها ان يكون عضو يخرج منه المادة مخرجا طبيعيا ومثاله
اعضاء البول كالكلية مثلا بالنسبة الى المادة التي
تكون في حدبة الكبد والامعاء بالنسبة الى ما في
مقعرها پس بنابرين اگر استفراغ مادة كه در حدبة كبد
واقع باشد از طريق امعا اجرا كنند منافى امر طبيعي باشد
اما شارح اين كلام را بروجهي ديگر تنزيل كرده قال
ما يخرج من البدن يكون على مخرج طبيعي ومسلك معتاد
فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقي بالبزل وهو قطع جلد
البطن وينجي تحققه في موضعه بل بمسهلات الماء الاصفر
كالمازريون ونحوه ولكن آنچه در اول ذكر كرديم بروفق
عبارت قانون است وشارحان ديگر بران وجه شرح كرده اند
فايده ثاني آنكه ويكون العضو المنقول اليه المادة اخس
اين قاعده ايست در جذب مادة از عضوي بعضوي ديگر
اي وينبغي ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس
من المنقول منه كما ينقل مادة الخوانيق بالحاجم الى خلف
الاذن وتحته ومشاركا له كما في الباسليق الايمن في
علل الكبد دون الايسر والقيفال الايمن قانون مستعمل
در جذب مادة از عضوي بعضوي ديگر آنست كه عضو منقول
اليه بنسبت با عضو منقول منه خسيس باشد ومشارك باشد

فصل الاول فيما يجب على الطبيب
ان ينظر في المخرج هل يكون مخرجا
طبيعيا للمادة المخصوصة ام لا
وعلى الثاني فيما يجب عليه ان ينظر
فيما خرج من البدن هل يكون
على مسلك المعتاد
ام لا

و بجهتش ظاهرست و ازین معنی لازم می آید که عضو
مخرج هم می باید که اخس باشد از عضو مستفرغ منه
تا میل ماده بما هو اشرف لازم نیاید قانون مستعمل
در جذب ماده از عضوی مأوف بعضوی دیگر آنست که
عضو منقول الیه می باید اخس باشد و مشارک مأوف
باشد یعنی بینهما یکی از اسباب مشارکت باشد و معنی
مشارکت عضوین و اسباب آن در آخر مباحث جزء
ثانی از اجزاء نظری در احوال بدن انسان سابقا
مذکور شده است مثلا ماده خناق را بجهة نقل میکنند
بخلف اذن زیرا که بسبب مجاورة شریک عضو مأوف
است و بنسبت با او اخس است چرا که ضررش اقل است
از ضرر خناق و در علل کبد فصد از باسلیق ایمن میکنند
نه از باسلیق ایسر و قیفال ایمن اگرچه عروق ثلثه در
اتصال بکبد که مثبت اشتراک است با کبد شریک اند
لیکن باسلیق ایسر شریک اقرب است وصبورا علی
ما یرد علیه من المواد و متحملا لها کالمفارغ الثلثة التی
هی خلف الاذن وتحت الابط والحالب یعنی عضو
منقول الیه می باید که صبور و متحمل باشد بر اذیة ماده
منقوله مثل مفارغ ثلثه که اگر متحمل نباشد مثلا در عضو

منقول

٥٤٧

منقول الیه ورمی باشد یا مرضی دیگر باید که از و صرف
کنند و بجانب دیگر امالة کنند وخامسها ای خامس الخمسة
المذکورة ان یکون ذلک الاستفراغ بعد النضج والنضج
عبارة عن اعتدال قوام المادة حتی یستعد للدفع نضج
عبارتست از اعتدال قوام مادهٔ واجبة الدفع ومقصود
از و آنست که بر طبیعت دفع آن آسان شود و بدانکه
مادهٔ موذیه که در بدن حادث شده باشد اگر مراد تقلیل
و تنقیص او ست حاجت بانتظار نضج نیست باتفاق جمیع
اطبا هکذا فی الاقرایی و اگر مراد قلع و استیصال ماده
است و حینئذ اگر مرض مزمن است واجب است انتظار
نضج و الی ذلک اشار بقوله وجوبا فی الامراض المزمنة
وهی الامراض البطیئة الزوال واکثر ذلک لغلظ موادها
و اگر مرض حاد است در و انتظار نضج و ترک نضج هر دو
جایز است لکن انتظار نضج اجب و اولی است ولذلک
قال واستحبابا فی الحادة وهی الامراض السریعة الزوال
مع خطر واکثر موادها حارة لطیفة الا ان یکون المادة
مهتاجة یعنی ماده شدید الحرکة باشد از عضوی بعضوی دیگر
و اشار الی ذلک المعنی بقوله ای یکون المادة منتقلة من
عضو الی عضو ومتحرکة لحدتها ولطافتها وکثرتها فیخاف

فایدة قوله مع خطر خروج
سوء المزاج الحار الساذج
عن تعریف الحادة وقوله
واکثر موادها حارة لطیفة
لیس من تتمة التعریف
بل حکمه

الانصباب الی الاعضاء الرئیسة والشریفة فحینئذ لا یستحب
استفراغها بعد النضج بل الاستفراغ واجب وان لم یکن
نضیجة ولذلک قال المصنف فیکون ضرر ترکها فی البدن
اکثر من ضرر استفراغها غیر نضیجة زیرا که استفراغ غیر
نضیج آنست که رقیق مندفع شود وغلیظ باقی ماند
ویحتمل که بعضی اخلاط صالحه نیز با رقیق مندفع شود چراکه
طبیعت عند عدم النضج عاجز می آید از تمیز صالح از فاسد
ومع ذلک ظاهرست که ضرر انصباب باعضاء رئیسه
یا شریفه اعظم است قال الشیخ الرئیس فی الکتاب الرابع
من القانون مقصود شارح ازین نقل اشعار است
بمخالفتی که میان اطبا واقع است در مادهٔ حادهٔ غیر مهتاجه
جالینوس برانست که حاجت بانتظار نضج نیست
وشیخ ابو علی مخالفت میکند ومیگوید لا نضج یعنی
استماع ممکن الی الرجل الذی زعم ان الغرض فی الانضاج
الترقیق والخلط الحار رقیق لا حاجة الی ترقیقه مراد
از رجل جالینوس است که میگوید غرض از انضاج خلط
تحصیل رقت است وحال آنکه خلط حار فی نفسه رقیق است
وسعی در تحصیل حاصل عبث است شیخ گفته که فلیس الامر
کما یقول بل الغرض فی الانضاج تعدیل قوام المادة حتی

تصیر

تصیر متهیئة للدفع السهل یعنی لا نسلم که غرض از انضاج ج
ترقیق ماده است بل که غرض تعدیل قوام ماده است
تا استعدادی پیدا کند که باسانی مندفع گردد والرقیق
والغلیظ واللزج کل ذلک غیر مستعد للدفع السهل بل
یحتاج ان یثخن الرقیق قلیلا ویرقق الثخین قلیلا
ویقطع اللزج احتیاج بترقیق ثخین یعنی غلیظ وتقطیع
لزج ظاهرست اما آنکه رقیق بتغلیظ قلیل محتاج است
از انجهت است که از شأن او نفوذ است در فرجهاء اعضا
واخراجش علی هذه الحال دشوار است وان هذا الرجل
ان لم یسمع فی کلام المتقدمین فی النضج شیئا من قبیل
ما قلناه وتذکر حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقیق
یحتاج ان یخثر والخاثر یحتاج الی ترقیق لکان یجب
ان یهتدی منه یعنی اگر سامعه این مرد نرسیده باشد
در حین استماع کلام متقدمین که درباب نضج وقوع یافته
است چیزی یعنی کلامی از قبیل آنچه ما گفته ایم دران
باب ومع هذا تذکر کرده باشد حال نضج اخلاط منفوثه را
یعنی رطوبتی راکه از صدر ودهان خارج میشود در حین
سعال خصوصا در ذات الجنب که از امراض حاده است
وطریق تذکر وملاحظه اش بآن باشد که ماده رقیق

محتاج است بحصول خثور و غلظ مادّهٔ خاثر یعنی غلیظ
محتاج است بحصول رقّت هر اینه واجب آمد که از ان
تذکر مهتدی شود بصواب ولم لیس یتأمّل فی نفسه
فیقول ما بال القواریر فی الحمیات الحادّة لایکون فی
ابتدائها ذات رسوب ثم یصیر ذات رسوب وهل الراسب
المحمود شیئ غیر الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم لیس
یندفع فی اوّل المرض ان کانت الرقة هی المقصودة فی النضج
هذا ما افاد الشیخ وچرا در نفس خود تأمّل نمیکند پس بگوید
که چه حال دارد قارورها در حمیات حادّه که در ابتداء مرض
عدیم الرسوب اند و بعد از ان رسوب ظاهر میشود آیا
این راسب محمود غیر خلطی است که فاعل مرض است یا خلطی
است که فاعل مرض است که اکنون نضج یافته است
مقرّرست در جواب استفهام که راسب فاعل مرض است
پس هر اینه لایح شود که اگر رقّت غایت مقصوده بودی
در نضج چرا این خلط در اوّل امر مندفع نمیشد وقد یجذب

في جذب المادّة

المادّة من عضو شریف الی عضو اخسّ منه مخالف لجهته
بدانکه مادّه چون در صدد انصباب باشد بعضوی
شریف آنرا جذب میکنند بعضوی اخسّ که مخالف جهت
عضو شریف باشد و مراد بجهت جهت فوق است و سفل

ديكر

و یمین و یسار و خلف و قدّام و امّا آنکه واجب است که
جذب بجهت مخالف باشد تا لازم نیاید که جذب معاون
حرکت مادّه باشد بعضو شریف وان لم یستفرغ من المجذوب
الیه یعنی و اگرچه مادّهٔ مجذوبه مستفرغ نشده باشد از
عضو مجذوب منه چرا که ممتنع است از توجّه مادّه بعضو
شریف و آن موقوف بر استفراغ نیست کما یفعل بالمحاجم
من غیر شرط ای کما یجذب مادّة الخوانیق الی الابط والجذب
قد یکون الی الخلاف القریب و این کاهی است که مادّه بتمامها

جذب

انصباب یافته باشد و درین صورت بخلاف بعید جذب
نمیکند چرا که مادّه که بتمامها انصباب یافته باشد و متمکّن
شده باشد نقلش بموضعی بعید دشوارست و ایضا موجب
اضرار بعضوهاء دیگر میشود وقد یکون الی الخلاف البعید
اذا کان الانصباب لم یکمل بعد و در وقتی که هنوز انصباب
نیافته است اگر بعضو قریب امالهٔ کنند جذب معاون
حرکت مادّه شود بعضو منقول منه قال الشیخ ولنفرض رجلا
الی آخره مضمون این کلام تصویر استفراغ مادّه است
از غیر موضعش بدو وجه یکی جذب بخلاف قریب و وجهی دیگر
جذب بخلاف بعید و صورت مفروضه آنست که مردی را
خون بسیار از اعلی دهانش میرود و میخواهند که بموضعی دیگر

خارج شود وایضاً یُفید راخون بسیار از بواسیرش میرود
وخواهند که از موضعی دیگر خارج شود اگر مرد و شخص
جذب مادّه بخلاف قریب کند در مرد ترعیف باید کرد
یا فصدِ عرقِ جبهه و در زن ادرار طمث باید کرد تا مادّه
بجانب رحم مایل شود و از انجا خارج شود و اگر جذب مادّه
بخلاف بعید کند در مرد از عروق اسافل بدن باید کرد
و در زن از اعالی وَیُشتَرطُ فیهِ ای فی الجذب اَن لایتباعَدَ
العضوُ المجذوبُ الیهِ من المجذوب عنهُ فی قُطرَین ای
جهتَین من الجهاتِ السِتّةِ کالیمین والسُفلِ مثلاً زیرا که
بر تقدیر تباعد در دو جهت محاذاة بین العضوین که سبب
آن شود که بر سمت یکدیگر باشند در بدن مُنتَفی است و مُحاذاة
معتبر است در امرِ جذب چرا که اشتراک بین العضوین که
شرط جذب است بدونِ محاذاة قلیل است بل یتباعدُ
فی قُطرٍ واحدٍ اِمّا فی الاطول منهما او فی الاقصرِ والاوّلُ اَولی
اذا اُرید جذبٌ کثیرٌ فاذا اَورَمَت الیدُ الیُمنی فلا تُجذَبُ
مادّتها الی الرِجلِ الیُسری لانّ البُعدَ بینهما فی قُطرین
السُفلِ والیَسار او نقول فی الطول والعرض بل امّا الی
الرِجلِ الیُمنی وهو افضلُ لانّه اَطولُ القُطرین او الی الیدِ
الیُسری وانّما کانَ الجذبُ فی هذه الصورة الی الرِجلِ الیُمنی

او نقول فی الطول والعرض
۴

ولانّ البُعد عن الموضع الاول ههنا مطلوب
۴

افضل

افضل من الجذبِ الی الیدِ الیُسری لانّ المادّة الوارِدة
ربّما یکونُ مُصاحبةً لکیفیّةٍ ردیّةٍ فاذا اُمیلَت الی الیدِ الیُسری
تضرّرَ بها القلبُ حاصل که درین صورت عبور مادّه بر نواحی
قلب است ومفاسدش بسیار است وینبغی اَن لایُجذَبُ
المادّةُ الی عضوٍ مع امتلاءٍ فی البدن بل یُنقّصُ بِحِصّةٍ ای
الامتلاء ثم یتوجّه الی عملِ الجذبِ ولامع توجّهِ مادّةٍ اُخری
الیه ای ینبغی اَن لایُجذَبَ المادّةُ الی عضوٍ مع توجیه المادّة
الاُخری الی ذلک العضو فیندفعُ ای لئلّا یندفعَ الی العضو
المجذوب الیه ما یَعسُرُ دفعُه من الموادّ یعنی از جملهٔ شرایط
جذب آنست که با وجود امتلاءِ بدن جذب نکنند پس اوّل
استفراغ باید کرد وثانیاً اگر حاجت شود بعمل جذب اشتغال
باید نمود وهمچنین اگر مادّه دیگر بموضع مجذوبٌ الیه متوجّه
باشد جذب بآن جانب جایز نیست والّا بموضع مجذوبٌ
الیه موادِّ کثیره مندفع شود که از انجا دفع کردنش مشکل باشد
وَیُسکّنُ اوّلاً الوجعُ الموجودُ فی العضو المجذوب عنه فانّه
جاذبٌ کما قال الطبیبُ المجرّبُ زُهر بن زُهر فی کتابه المسمّی
بالتیسیر ما رأیتُ شیئاً اَشدّ جذباً من الوجع فیتعارضُ
جذبُک وجذبُه ای جذبُ الوجع فلا ینجذبُ الی العضو الّذی
اَرَدتَ جذبَ المادّةِ الیه وَیَزیدُ المادّةُ فی العضو الّذی

ای وینبغی ان یسکن اولا
الوجع الذی یکون فی العضو
المجذوب عنه ان کان الوجع
صح

تزيد الجذب عنه ويزيد البلية يعني اول تسكين وجع
عضو مجذوب عنه مي بايد كردن زيرا كه وجع بسبب حرارتي
كه لازم اوست جذاب است والا تعارض وتمانع
بين الجذبين واقع شود وچون جذب وجع اقوى است
بعضوي كه ارادهٔ جذب مادّه بوي كرده بودي چيزي
مندفع نشود و درعضو ماؤف مواد متزايد گردد وبليّت
اشتداد يابد فيجب تسكين الوجع اولا بمسكّن غير حقيقي
مخدّر ان لم يمكن التسكين بمسكّن حقيقي وهو ازالة سبب
الوجع يعني اگر ممكن نباشد تسكين الم بمسكّن حقيقي
وتسكين حقيقي ازالهٔ سبب وجع است پس واجب آيد كه
بمسكّن غير حقيقي يعني مخدّر تسكين واقع شود واعلم
ان المخدّر يسكّن الوجع لانّه ببرده يسدّ مسالك الروح
فيمنع القوّة الحاسّة من النفوذ فيبطل الوجع يعني سكون
وجع از مخدّر بااين وجهست كه مخدّر بكمال برودت تسديد
مسالك روح ميكند وقوّت حاسّه ممنوع ميشود از نفوذ
پس مريض ادراك منافي نميكند واذا اوجب الفصد والاستفراغ
بمسهل جميعا اعني اذا كان مظنّة وجوب الفصد والاستفراغ
وذلك في موضع لا يكون الاستفراغ وحده كافيا وكانت
زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية يعني چون واجب

اذا اوجب الفصد والاستفراغ

ومما اوصى بقراط
اعلم ان الضرورة اذا
اوجبت فصدا واستفراغا
بالادوية القوية
فالصواب ان
يبدأ بالفصد

آيد فصد وتناول مسهل بسبب امتلاء بدن از اخلاط
وحال آنكه زيادتي اخلاط بنسبت باحالت سابقه
برنسبت طبيعي باشد وهي اي الزيادة المذكورة زيادة
الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفرا والسودا
على النسبة التي يكون بينها في البدن عند عدم زيادتها
يعني زيادتي اخلاط برنسبت طبيعيه عبارت است
از زيادتي مقادير اخلاط اربعه برهمان نسبتي كه سابقا
درميان ايشان بود يعني درحالت صحت وذلك
بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفرا وهي من
السودا على ما تقرّر في بحث الاخلاط برين ترتيب مقدار
سودا كمتر از مقدار هريك از ساير اخلاط باشد واين
رأي مسيحي است وگفته است كه بلغم سدس دم است
وصفرا سدس بلغم است وسودا نصف وربع صفرا است
وبناء اين رأي برانست كه نسبت ميان ازمنهٔ فترات
حميات اربعه يعني دموي وبلغمي وصفراوي وسوداوي
بحسب نسبت ميان كميات مقادير اخلاط اربعه است
وزمان فترة تب عبارت از زمان راحت است كه تب
مفارقت كرده است ليكن مادّه دران زمان در مستوقد
عفونت مجتمع ميشود ومخفي نيست كه تناسب نسبت

برتقدیر آن باشد که اخلاط در قوام و سایر صفاتی که
تابع تناسب مقادیر است شریک باشند و آن
معلوم نیست بلکه معلوم است که نیست و فاضل علامه
برخلاف اینست و رأی او آنست که دم نصف اخلاط
است و سودا ثلث است و بلغم ربع است و صفرا ثمن
است و بنای این رأی بر قیاس مقادیر اعضاست
بیکدیگر مثلاً اعضای مغتذیه بدم نصف اعضای مغتذیه
بسایر اخلاط است و علی هذا القیاس و برین نسبت
اعتراضی می آید که چگونه صحیح باشد و حال آنکه مقادیر
غیر دم ثلث و ربع و ثمن اعتبار کرده اید و آن زیاده
از نصف است فالحق ان جمیع ما قالوا فی ذلک لا یفید
الیقین بدئ بالفصد یعنی فیما کان مظنة وجوبهما
بدئ بالفصد فان الوجوب قد یتم به ولا یتجاوز الی
غیره که اگر ابتدا باسهال کنند البته احتیاج بفصد باقی
خواهد ماند و بعد الفصد محذوری لازم می آید که آن
اختلال نسبت طبیعیه است فان غلب خلط بعد الفصد
ای بقیت غلبة خلط بعد الفصد یعنی بعد از فصد
اگر باقی ماند غلبهٔ خلط و این صورت بچند وجه می تواند بود
یکی آنکه فصد ناقص واقع شده باشد و هنوز اخلاط زایده

بر نسبت طبیعی در عروق مانده باشد یا آنکه فصد کامل
واقع شده باشد ولیکن بعضی از مواد باقیه بطبیعت
بعضی اخلاط مستحیل شده باشد یا آنکه بعضی اخلاط لغلظ
همراه دم بیرون نیامده باشد استفرغ ذلک الخلط بما
من شأنه ان یستفرغ و انما قال الی آخره معناه ظاهر
وان لم یکن کذلک ای وان لم یکن زیادة الاخلاط علی
النسبة الطبیعیة بل یکون مع وجوب الفصد کثرة غلبة
من خلط لا علی الوجه المذکور یعنی اگر فصد و اسهال بسبب
کثرت امتلا هر دو واجب باشد و زیادتی اخلاط بر نسبت
طبیعی نباشد استفرغ الغالب اولا ثم فصد فیه بحث
شاید که زیادتی اخلاط باین وجه باشد که دم غالب باشد
درین صورت اول دم را بفصد اخراج باید کرد فحق الکلام
هکذا وان لم یکن کذلک فلا یخلو اما ان یکون الدم
غالبا اولا فان کان الدم غالبا وجب الفصد اولا
ایضا وان لم یکن الدم غالبا استفرغ الغالب اولا ثم
فصد چرا که اگر تقدیم فصد کنند ماده را فجاجة حاصل شود
و حینئذ ادویهٔ مسهل بعسر در او تأثیر کند یا آنکه چون
دم کاسر حدت صفرا است اگر تقدیم فصد کنند خوف
انتشار صفرا باشد در جمیع بدن یا در بعضی اعضا کما نشاهده

قال شارح الایلاقی
ان کانت الاخلاط غیر
متساویه فی الزیادة یستفرغ
ما هو الزاید اولا ان کان
غیر الدم لیتساوی
مقادیرها ثم
یفصد
ه

فی کثیر من الناس ثم اذا فصدوا لحدث لهم بعد الفصد
بثور وجرب وغیر ذلک ولیکن بینهما مهلة ای بین
الفصد والاستفراغ بایام قلایل وذلک لینتعش القوة
فی تلک الایام وکثیرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فیه
الفصد فی حمی واضطراب یعنی در بسیار کرتها موقعی که
فصد واجب است آشامیدن دوا احداث حمی واضطراب
کرده است زیراکه وجوب فصد در جاییست که غالب دم
باشد پس چون دران صورت فصد نکنند وادویهٔ
مسهل تناول کنند هراینه آن ادویه دم را متحرک کرده
وغلیان وحدت کیفیت در او حادث شود وآن سبب
حمی واضطراب گردد وقد نامر بالاستفراغ فصدا کان
او اسهالا لزیادة فی کمیة الاخلاط وهو ای الزیادة
فی مقدار الاخلاط یسمی بالامتلاء بحسب الاوعیة بل
لرداءة کیفیتها وهی ای الرداءة بحسب الکیفیة یسمی
بالامتلاء بحسب الکیفیة محصلش آنست که موجب استفراغ
همچنانکه امتلاء بدن است از کثرت مقادیر اخلاط همچنین
فرط رداءة کیفیت اخلاط با وجود آنکه مقادیرش بر حالت
طبیعی باشد موجب استفراغ است وحینئذ یجب ان
یستفرغ علی التدریج قلیلا قلیلا ویدبر بالمصلحات

ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذیة التی شانها
ذلک چراکه اگر اخراج مادهٔ ردی الکیفیه نکنند توقع
حدوث امراض عفونیه باشد ودر توضیح کلام متن
گفتیم که فرط رداءة کیفیت موجب استفراغ است اگرچه
از متن اصل رداءة مفهوم میشود بنابرانکه در بعضی شرح
ایلاقی تصریح کرده اند که شرط درین امر افراط رداءة است
که اگر افراط نباشد استعمال مبدل المزاج کافی است وحاجت
باستفراغ نیست اوللاستظهار ای وقد نامر بالاستفراغ
للاستظهار ای لا للوجوب وان لم یکن الاخلاط زایدة
زیادة شدیدة توجب الاستفراغ ولکن لیحصل الامن
من حصول الامتلاء القوی الموجب للامراض دفعة وفجاة
یعنی همچنانکه طبیب امر باستفراغ میکند عند موجباته
همچنین امر باستفراغ میکند للاستظهار والاستعانه
واگرچه اخلاط زایده در کمیة وکیفیة بروجهی که ایجاب
استفراغ کند موجود نباشد بلکه غرض امن باشد از
حصول امتلایی که موجب امراض است دفعة او فجاة
او للتقدم بالحفظ ای قد نامر به للتقدم بالحفظ مراد
استظهار بروجهی که شارح بیان فرموده عین تقدم
بالحفظ است وغالبا ازانجهت که بینهما تنادی نیافته

از شرح تقدّم بالحفظ ساکت شده لیکن از شرح نفیسی
چنان معلوم میشود که استفراغ للاستظهار از جهت
ابطال استعداد بدن است مر سبب مرض را و استفراغ
للتقدم بالحفظ از جهت ابطال استعداد بدن است
مر نفس مرض را و شارح اقرائی گفته استفراغ در حق
آنکس که معتاد بمرض نیست استظهار است و در حق معتاد
تقدم بالحفظ در کتاب شفاء طب مذکور است که استفراغ
للاستظهار آنست که بدن مستعد قبول علاج شود مثلاً
معالج میخواهد که سوء مزاج حار را فی الجمله مایل ببرودت
گرداند امر باستفراغی قلیل میکند و گویا که از استفراغ
استعانت میکند و لا امر علاج که اگر مبدل المزاجی بد هم نافع
آید و این توجیه مناسب معنی لغوی است و الاستفراغ
الذی للاستظهار او التقدم بالحفظ لمن یعتاده مرض
وخصوصا فی الربیع ای لمن یعتاده فی الربیع ان یعرض له
الامراض الدمویة کالماشرا او سونوخس فیتقدم فیفصد
قبل الربیع فیأمن عروض تلک الامراض وکذلک من
یعتاده ان یعرض له فی الربیع الصرع والنقرس فیتقدم
وینضج البلغم ویستفرغ قبل الربیع لیکون مستظهرا
فارغ البال آمنا عن عروض تلک الاعراض معناه ظاهر

والاحوال ؎

وقد

وقد یعاف فی الصحاح عاف الرجل الطعام یعافه عیافا
ای کرهه ولم یشربه فهو عائف عن الاستفراغ ویتکرهه
یعنی گاه هست که شخص اکراه میکند از استفراغ
سواء کان ذلک الاستفراغ بمسهل او مقیئ او حقنة
واستکراهه لعدم الاعتیاد او لطافة المزاج فیتبدل عنه
ای عن ذلک الاستفراغ الذی بالادویه بالصوم والنوم
پس صوم و نوم بدل استفراغ واقع می تواند شد در ان
وقت بتحلیل میرود اما صوم از جهت که مستلزم قلت
ورود غذا است طبیعت تصرف در مواد امتلائی میکند
وبتحلیل میرود واما النوم فهو محلل جدا لتوجه الحرارة
الی الباطن ولا شک ان الوارد اذا قل والمحلل اذا قوی
زال الامتلاء وحصل الفراغ عن الاستفراغ وچون محل
آنست که بدن را در مدت صوم و نوم بسبب امتلا سوء مزاج
عارض شده باشد یا استعداد مرضی پیدا کرده باشد
از برای دفع آن گفته است وینبغی ان یتدارک سوء مزاج
توجبه ذلک الامتلاء بما یضاده من الاغذیة والاشربه
اگر کسی گوید که محلل در صوم و نوم نیست پس وجه تخصیص
در استبدال استفراغ بصوم و نوم چیست جواب آنست که
باستقرا معلوم است که انسب و اولی صوم و نوم است

واستلای که در بدن باشد ؎

منضج ؎

زیراکه ورحرکات مفرطه تسخین اخلاط و تحلل لازم
می آید و آن موجب زیادتی امتلا و حدت ماده میشود
بلکه بسبب تحلل ارواح میشود و همچنین در تعریق
واستحمام همین عوارض لازم می آید فهما اولی مما سواهما
وقد یستفرغ البدن بالمجففات من خارج کالنوم علی
الرمل للمستسقی از جملهٔ علاجات مستسقی استفراغ است
بمجففات از خارج بدن مثل خواب کردن او بر ریگ
خصوصا که ریگ بسیار گرم باشد پس ریگ بسبب
تجفیف ذاتی و حرارت عارضی جذب رطوباتی میکند
که قریب جلد است و رطوبات داخل الضرورة الخلا
هم منجذب میشود تا غایتی که جذب باعماق بدن
میرسد وقد یحتاج فی الاستفراغ الی ادویة تناسب
الخلط المستفرغ فی کیفیته ولکن ذلک اذا لم یوجد
دواء یضاده فی الکیفیة ویستفرغه در وقتی که دوایی
مستفرغ مضاد کیفیت خلط مستفرغ یافت نشود
احتیاج واقع میشود باستعمال ادویه که مناسب آن
خلط باشد در کیفیت مثال آن محموده است در استفراغ
صفرا که هر دو متناسب اند در کیفیت زیراکه هر دو
حار یابس اند فتعدلها ای تلک الادویة بما یوافقها

فی الاسهال

فی الاسهال و نعدل ایضا کیفیتها یعنی عند استعمال
هذه الادویة المحتاج الیها تعدیل کنیم او را بدوایی که
موافق او باشد در اسهال و هم معدل او باشد در کیفیت
کالهلیلج الاصفر فانه بارد مسهل للصفرا التعدیل المحمودة
وهی حارة عند استفراغک الصفرا قال الشارح لان
المحمودة حارة یابسة وکذلک الصفرا فلو لم یکن مع المحمودة
دواء یعدل کیفیتها مثل الهلیلج اذا ارید تعدیلها فی الحرارة
لزادت الحرارة زیراکه حرارت محموده با حرارت خلطی
منضم میشود و چون مقصود تعدیل حرارت است از
هلیلج آن امر کفایت میشود و اما الاجاص فیکسر کلتا
کیفیتها فیعدلها فی الحرارة والبرودة والرطوبة والیبوسة
ولکن التعدیل بالهلیلج اولی زیراکه اجاص مرخی و مزلق
است و بسبب ازلاق محموده را قبل از اتمام عمل
اخراج کند از ینجهت است که در تعدیل محموده التفات
باو نمیکنند وقد ینقلب المسهل مقیئا اما لضعف المعدة
فلا یمسک الدواء مدة انحداره الی الاعضاء بسبب آنکه
مسهل مقیی میشود چند چیز است یا ضعف معده است
پس نگاه نمیدارد او را تا وقتی که فرود آید بامعا و اما
ان یکون المستفرغ ذا لخم در آن حال که مستفرغ را لخم

باشد مقرر است که ضعیف المعده خواهد بود فلا حاجة
الى ذکره فیکون مستعدا للقیء بسبب التخم والکیلوسات
الردیة او لیبوسة الثفل فی الامعاء فیمنع عن نزول
الفضول او لکراهة الدواء اما لرایحة کریهة مثل فلوس
الخیار شنبر او لطعم ردی کشحم الحنظل فلذلک یدفعه المعدة
بالقیء وقد ینقلب المقیء مسهلا وکاه هست که مقیء
مسهل میشود این عکس صورت اولی است اما الشدة
یرجع الی آخره هذا ظاهر والشاب اخلق بالقیء جوان
سزاوارتر است بقیء بصفراویته المطیعة للقیء لانها
بناریتها مایلة الی الفوق بخلاف السوداء فان الارضیة
غالبة علیها والدواء یسهل بقوة جاذبة لما ای لخلط
یختص ذلک الخلط به ای بالدواء وفی بعض النسخ بها
ای بقوة الدواء مضمون این کلام آنست که سبب اسهال
دوا قوتیست که جذب کننده است خلطی را که اختصاصی
دارد بدوا یا بقوت دوا بالخاصیة فیه بنا بر آنکه ضمیر
مؤنث باشد قال الشارح ای لخاصیة فیه مرادش
آنست که دوا مسهل است بالخاصیة نه آنکه تفسیر لما یختص به
است اگر گفته بودی بخاصیة فیه اولی بودی مثلا یقال
السقمونیا یسهل بالخاصیة ولا یقال للخاصیة اگر سایلی گوید

لا یخفی ان الجذب لا یقتضی
التماس بین الجاذب والمجذوب
فقط واخراج المواد المجذوبة
انما هو فعل الطبیعة والنظر
فی المقناطیس والحدید
یرشد الی
هذا المعنی

چرا نشاید که اسهال ادویهٔ مسهله بسبب قوتی باشد
در رطوبات بدنیه که اثرش ظاهر میشود عند ورود
الادویه جوابش آنست که حینئذ لازم آید که اخلاط
بحسب طبیعتها مایل ومتحرک باشد بدوا پس باید که دوا
ملایم ومطلوب رطوبات بدنی باشد اذ الحرکة بالطبع
انما یکون الی الملایم وحال آنکه سمیتها للادویة المسهلة معلوم
متیقن است لا انه ای لا ان الدواء یسهل بجذب الارق
من المواد اولا طایفه از قدما گفته اند که اسهال دوا
بقوت جاذبه باین طریق است که ارق اخلاط را اولا
جذب میکند ومصنف نفی این مذهب میکند بدلیل آنکه
تجربه شاهد است بآنکه انجذاب غلیظ بعد از رقیق
لازم نیست زیرا که افتیمون وغیره من مسهلات السودا
اخراج سودا میکنند ورقیق را بر حال خود میگذارند
ولا للمشاکلة ای ولا ان الدواء یسهل بالمشاکلة گفته اند که
این رأی جالینوس است که جذب دوا بالمشاکلة الجوهریة است
یعنی میان ادویهٔ متناوله واخلاط مستفرغه مشاکلت
ومناسبتی در جوهر طبیعت موجود است که بحکم الجنسیة
علة الضم انجذاب حاصل میشود ومصنف نفی این معنی
کرده بدلیل آنکه اگر مشاکله علت انجذاب بودی لازم آمدی

درميان افراد نوع واحد که متفق بالحقيقة اند وکال
مشاكلة است تجاذب بودي واشار الى ذلك المعنى
بقوله والا لجذب الذهب ومنا يخلية بالكثرة پس چون
مشاكلة تامة سبب انجذاب نميشود بطريق اولى
مشاكلة في الجملة که درميان دوا وخلط مستفرغ باشد ايجاب
اين معنى نكند هذا حل المتن قال الشارح في شرح قوله
لا انه يجذب الارق اولا ولا للمشاكلة لان هذين الرأيين
باطلان اما الاول وهو جذب الارق اولا فلأن
من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ
ولا يسهل الصفراء مع كونها رقيقا كالغاريقون فبطل
الرأي الاول واما الثاني وهو الانجذاب بالمشاكلة
فلأن بعض الدواء مشاكل لخلط في مزاجه ولا يسهل
كالأفيثمون للصفرا فههنا وجدت المشاكلة بدون الجذب
والعجب من الشارح انه غفل عن ان المراد بالمشاكلة
هي المشاكلة الجوهرية وقد صرح بها الشيخ في القانون
شارح درصدد بيان آنست که جذب ادويه متناول
اخلاط را وجذب مقناطيس آهن را بريک منوال است
فقال اعلم ان القوة الجاذبة التي في المقناطيس ليست
صادرة عن كيفية من الكيفيات معدة لها فانما حادثة

قال الشارح الاقسرائي
اعلم ان القول بالمشاكلة
باطل لانه لو كان بالمشاكلة
كان الخلط اولى بجذب الدوا
فان سبب المشاكلة في الكثير
اكثر ولا يخفى ان هذا
دليل نفيس

عن مقادير مخصوصة من اجزاء العناصر ونسب مخصوصة
بين كيفياتها وفيضانها على تلك المقادير باعداد
النسب المذكورة ملخص اين كلام آنست که قوت جاذبة
مقناطيس صادر نيست از كيفيتي که آن كيفيت معد
وآماده باشد مر آن قوت را بلكه حادث است از مقادير
مخصوصة عنصرية ونسب كيفيات آن مقادير که آن
نسب معد فيضان آن قوت است بر مقادير مخصوصة
وكذلك الحال في القوة المسهلة للمواد البدنية فان
تأثيرها كتأثير المقناطيس ويدل على هذا اي على ان
التأثير ليس بالكيفية المزاجية بل بالخاصية السقمونيا
فانها يشاركها غيرها من الادوية في مزاجها من غير
ان يفعل الغير فعلها هر كس که از راه تجربه تأمل كند
درانچه عارض ميشود بر تناول سقمونيا بداند که تأثيرش
در اسهال بخاصيت است نه بكيفيت مزاجي والا بايستي که
ادويه که مشارک اويند در مزاج بر ان همان منوال
كار او كردندي وهو اخراج الصفرا من اي عضو كان
والحال انها لا تفعل فعلها فعلم ان تأثيرها بغير الكيفية
المزاجية فيكون بالخاصية وكذلك الحال في اخراج الحجر
الارمني للسوداء والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم

أنّ اخراج الدواء لاكثر من خلط ليس هو بقوة واحدة
بل هو بقوى متعددة ولعل ذلك بالنظر الى قولهم من
الواحد لا يصدر الا الواحد وفيه بحث قوله فان التجربة
الى آخره بيان ان ادوية متعددة لكل منها آثار متعددة
قال المصنف وجالينوس يقول ذلك اي الجذب
بالمشاكلة المذكور من الامرين وهما ان المسهل يجذب
الارق اولا او لمشاكلة لانه ليس قائلا بهما ويزعم ان
غير الشيء من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي من
شأنه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال جالينوس مستدلا
على صحة مذهبه ولذلك اي لاجل التوليد يكثر ذلك
الخلط في البدن اي بدن من يتناول المسهل ولم يسهله
لقلته او لمانع آخر حاصل كلام آنست كه جالينوس
در كيفيت جذب دوا مذهب است بطريق مشاكله بزعم
آنكه ادويه متناوله غير سمية اگر بسبب مانعي اسهال نكند
توليد خلطي كند كه جاذب اوست لاجل المشاكلة ودليل
بر توليد آنست كه در بدن شارب مسهل خلطي مخصوص
كه بسبب مانعي اسهال نكرده باشد از ديا د آن خلط محسوس
است وليس ذلك الا للتوليد والتوليد لا يتم الا بالمشاكلة
وچون مصنف سد طريق مشاكله كرده بقوله ولاجل المشاكلة

والا الجذب الذهب ذهبا ميگويد والحق انه ليس كذلك
اي ليس حصول ذلك الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص
من توليد ذلك الدواء ذلك الخلط يعني حق آنست كه
حصول خلط كثير در بدن شخص مذكور از توليد دوا
نيست آن خلط را والا بايستي كه كثرت خلط بمقداري بودي
كه از دوا متولد تواند شد وحال آنكه چنين نيست بلكه
بيشتر است از آن بل تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط
وانتشاره في البدن واستحالة غيره من الاخلاط التي تكون
في ممره اليه بسبب غلبته عليه اي غلبة تلك الاخلاط
على غيره من التي في ممره قال الشارح وانا اقول هذا
كلام حسن في غاية المتانة ينحل به الشك الذي اورده
الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك
على جالينوس وهذا قوله فيه اي كتاب الشكوك قال
جالينوس القرطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم وان
الدواء الذي يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن في جنسه (اي في ذاته)
قتالا اراد بهذا ان يكون دواء غير سمي انهضم وولد
الخلط الذي من شأنه اجتذابه فينبغي ويلزم ان يكون
بزر الانجرة والقرطم اذا تنوول بمقدار ما لا يسهل ولد
البلغم وفي هذا شك وهو انه ان كان كذلك فيما يرد ان

البدن و ذلک خلاف ما یظهر فانهما من الادویة الحارة
محصل کلام آنکه تشکیک رازی آنست که قرطم و انجره
مسهل بلغم اند و بنا بر قول جالینوس کاهی که بسبب
مانعی در بدن اسهال نکند تولید بلغم میکند پس لازم آید
که دوا حار بارد شود و هذا شک لان الحار لیس ببارد
یقینا و حل هذا الشک ان المسهل للبلغم اذا لم یسهل
وحرکه یجتمع فی المعدة بلاغم و یستحیل الیها غیره من
الاخلاط بسبب المخالطة و الغلبة فلا ینهضم الغذا فی المعدة
انهضاما جیدا بل صار مایلا الی البلغم فیکون ذلک الدوا
بهذا الاعتبار مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات
و لا نسلم ان ما یولد خلطا باردا بالعرض یجب ان یکون
باردا محصل حل شک آنست که بر تقدیر عدم اسهال
لازم می آید که دواءین مذکورین مبرد بالعرض باشند
و آنرا منافاتی نیست با آنکه حار بالذات باشند
فزال التشکیک والحمام قبل الدواء المسهل یعین علیه
ای علی عمله و کذلک قبل المقیی سببش آنست که
حمام تسییل مواد و تلیین اعضا میکند و این حالت
موجب سهولت جذب مسهل است و مقیی می باید که
میان حمام و شرب دوا زمانی قلیل باشد و شارح نفیسی

گفته

گفته است که بعضی فضلا تعیین آن زمان بنصف
ساعتی کرده اند تا آثار حاصله از حمام باقی باشد
در بدن عند عمل الدواء و یجب ان یکون الحمام مرطبا
مسخنا اذا ارید استفراغ المواد الغلیظة لیتهیأ تلک
المواد للاندفاع بسهولة معناه ظاهر در قانون و شرحش
مذکورست که از معدات جیده استعمال حمام است
قبل الدوا در ایام متوالیه مگر آنکه مانعی باشد مثل
جراحتی یا حرارتی که آنگاه حمام جایز نباشد و بعده
بیوم محلل لما بقی من الفضول فی مسامات البدن و یجب
ان یکون استعمال الحمام بعد فراغ الدواء بیوم حتی
ینتعش القوی و انما قلنا بعد الفراغ بیوم و لم نقل بعد
شربه لان عمل الدواء ربما یمتد الی یومین ثلثة ظاهر از
عبارت متن آنست که حمام بعد شرب الدواء بیوم که آن
روز دوم باشد از شرب دوا محلل فضولیت لیکن شارح
میگوید که مراد آنست که بعد از فراغ دوا از عمل یک روز
استعمال حمام کنند نه بعد از شرب دوا بیک روز زیرا که
احتمال دارد که عملش تا دو سه روز امتداد یابد پس اگر
استحمام بعد از شرب دوا بیک روز باشد دران صورت
حمام در اثناء عمل واقع شود و آن جایز نیست و معه

ای مع الدواء
ه

وعند استفراغه وفعله مرادش آنست كه استحمام مع الدوا
پيش از تمام عمل قاطع لفعله لان هواء الحمام لحرارته يجذب
الاخلاط الى خارج البدن فيقطع بذلك فعل الدوا اويضعفه
هواء حمام لحرارته المعرّقة جاذب موادّ است بخارج
ودواء مسهل جاذب موادّ است بداخل پس تمانع لازم
آيد وآن هرآينه سبب قطع عمل دوا شود يا ضعفش فلا
يجوز الجمع بين الدوا المسهل والحمام الا في الشتاء وخصوصا
في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام
بحيث لا يكون حرارته يقتدر على الجذب البتة بل على
التليين جمع ميان فعل دواء مسهل واستحمام جايز نيست
بدليل مذكور مگر در زمستان وخصوصا در بلاد شماليه
بارده كه دران زمان ومكان ابدان در غايت صلابت
است وموادّ عسر النضج است پس اگر شرب مسهل
احتياجي ضروري باشد جايز است كه در بيت اول حمام
داخل شود عند شرب الدواء وعمله بحيثيتي كه حرارت آن
بيت قادر بر جذب دوا وتعريق بدن نباشد البته بلكه
همين مجرد تليين وحرارتي معتدله از و مستفاد شود
وبالجملة فان هواء من شرب الدوا يجب ان يكون مائلا
الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب بالجملة هواء مكاني

كه تناول مسهل وعطش در انجا خواهد بود بايد كه معرّق
ومكرب نباشد بلكه مايل بحرارة يسيره باشد فان ذلك
من المعدّات للاسهال والاكل اي اكل الطعام على الدوا
وقبل فراغه يقطع اكثر فعل الادوية والاولى ان يقال
يقطع فعل اكثر الادوية لان الادوية القوية الجذب
قد لا ينقطع عملها بالاكل يعني طعام خوردن بر بالاء
دواء مسهل قطع ميكند بيشتر فعل ادويه را يعني عمل او را
ناقص ميگرداند واگر تقديم مضاف كنيم بر مضاف اليه
معني آن باشد كه قطع ميكند عمل اكثر ادويه را نه آنكه قاطع
عمل جميع ادويه است چرا كه بعضي ادويهٔ قوي الاسهال
بتناول طعام بروفق منقطع العمل نميشود لاشتغال الطبيعة
بهضم الغذاء اين علت قطع است فيعرض عن الدفع اي
دفع الفضلات ولاختلاط الدواء به اي بالغذاء اين
علت ديگر است وعطف است بر علت اولى فينكسر قوته
اي قوة الدواء حاصل كه در استفراغ قوت جاذبهٔ دوا
كافي نيست بلكه دفع طبيعت نيز دركار است پس گاهي كه
طبيعت بهضم غذا مشغول ميشود از دفع باز مي ماند واخلاط
مندفع نميشود وايضا از اختلاط دوا بغذا انكسار قوت
دوا لازم مي آيد ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق

بأن يكون حارّ المزاج ضعيف التركيب حار المزاج ضعيف
التركيب در معدهٔ او مراريّت غالب است وتحليلش
بيشتر است او بأن يكون قد طال الاحتماء والجوع پس
همچنين شخص احتمال گرسنگی نميتواند كرد والا صفرا
در معده اش ميريزد اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا
مثل ماء الشعير او الرمان الحلو او المز ليمنع ذلك عن
انصباب الصفرا وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل
الرمان او السفرجل مما فيه مع التغذية قبض وتقوية للمعدة
فربما اعان الاسهال بعصره وهذا الكلام كالاستثناء من
قوله والاكل يقطع اكثر الادوية اي الاكل يقطع فعل الادوية
الا الاكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة فانه
ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر يعنی خوردن چيزی كه
در وقوت عاصره باشد بالعصر معين است بر اسهال
واين در حكم استثنا است از ما قبل چرا كه در اول مذكور
شد كه اكل قاطع است مطلقا پس اين كلام در حكم آن باشد
كه الا ما فيه عصر والنوم على الدواء الضعيف يقطعه اي
عمل الدواء او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ في العمل
يقوي فعله يعنی خواب بر دواء ضعيف قطع عملش ميكند
يا عملش را ضعيف ميگرداند و بر دواي قوي قبل از شروع

درعمل

در عمل تقويت فعلش ميكند واين از انجهت است كه
در خواب قوی وحار غريزی بباطن رجوع ميكند پس
اگر در معده ادويه باشد تصرف در او ميكند تا آنچه
در او بالقوه است بالفعل آيد كما هو شأن الحار الغريزي
لكن اگر آن ادويه قوت اسهالش ضعيف است منهضم
ومنكسر ميشود واگر قوت اسهالش قوي است منهضم نميشود
بلكه اثرش بروجه اتم ظهور مي يابد واشار الشارح الى
ذلك المعنى بقوله وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال
لا يخلو عن غذائية وذلك معلوم بالاستقراء والنوم
كما تعلم يتوجه فيه اي في النوم الحار الغريزي الى داخل البدن
فربما يهضم الحار الغريزي ذلك الدواء كله او بعضه
ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوي الاسهال
فهو لا يخلو عن سمية كما عرفت ولا يكون فيه غذائية البتة
فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجها تاما فيمده ويظهر
فعله فلا محالة يكون فعله اقوى واشد وبعد عملهما اي
النوم بعد اخذهما اي القوي والضعيف في العمل قاطع
للاسهال فاما في الدوا الضعيف نظام چرا كه قوت ضعيفش
بعمل قصور يافته است پس خواب كه بآن ولاحق شود و بحار
غريزی در او تصرف كند ضعف على ضعف باشد واما

فی الدوا القوی فلأنه اذا اخذ الدوا القوی فی العمل
ولا محالة یکون سورته منکسرة لان العمل لا یکون الّا
بعد تأثیر الحار الغریزی وفعله فیه ثم اذا توجه الیه ای
الدواء مرة اخری بسبب النوم یبطل فعله او یضعف
زیرا که هر دوا که بر بدن وارد میشود اوّل حار غریزی
درو تأثیری میکند و ازو منفعل میشود بعده دوا
تأثیر در بدن میکند پس اوّلا بسبب اخراج ما فی القوه
درو تصرفی کرده بود وثانیا بسبب نوم باز مراجعتی
بالتأثیر والتصرف باو میکند ناچار ابطال عمل یا ضعف
باو لاحق شود بلکه بعد اخذ العمل هر اینه مقداری از دوا
بمصاحبت فضلات خارج شده باشد پس خواب که بعد از ان
بر او طاری شود مقداری قلیل از دوا در بدن مانده باشد
و هر اینه بخواب ضعیف لا اثر گردد وکذلک اذا ارید قطع
عمل الدوا اینام علیه درین محل سوالی می آید که سابقا
معلوم شده است که در بیداری روح و حار غریزی بخارج
بدن مایل اند و دم و سایر اخلاط تابع ایشان است پس
لازم آید که بیداری در وقت عمل مسهل جایز نباشد
زیرا که کار مسهل جذب مواد است بباطن و کار تیقظ
ممانعت و میل بخارج جواب آنست که بلی در نوم از حیثیت

میل و توجه مواد بباطن اعانتی در عمل دوا لازم می آید
لیکن از حیثیت سکون مواد و انهضامش از حار غریزی
در عمل دوا قصوری بسیار حاصل میشود و در بیداری
اگرچه میل مواد بخارج است اما بسبب دوام حرکت
روح تحریک و تسییل مواد لازم می آید و در باب اسهال
تحریک و تسییل اتم و اقوی است والله اعلم
و بدانک واجب است بر شارب مسهل که بر شرب دوا
حرکت نکند لیکن هرگاه که نفرت و غثیان کم شود و نفس
آرام یابد چند قدمی نرم نرم جایز است جهت استقرار
دوا در قعر معده و امداد اسهال ومن عاف الدواء ای
کرهه لمرارة او کراهة او غیرها فلیمضغ الطرخون لانه
یخدّر الذوق وابلغ منه ای من الطرخون فی التخدیر ورق
العناب گفته اند که طرخون مرکب القوی است بجزء بارد
شدید البروده تخدیر میکند وجزء حار معین جزء بارد است
در انکه او را تنفیذ میکند در عصب مفروش که درو قوة
ذایقه است واحتمال دارد که سبب تخدیر ورق عناب
ازین قبیل باشد وقد یخدّر الذوق بالثلج والجمد للتبرید
سببش آنست که برودت شدید تکثیف عضو میکند پس
روح که حامل قوت حس است در او کما ینبغی نفوذ نمیکند

ومن تنفر عن رايحة اي رايحة الدواء سدّ منخريه
بكير دمرد و ثقبه بيني را عند الخضار الدواء وعزم
على التناول ومن خاف القذف اي القيئ شدّ اطرافه
اطراف ساق دست و باي است و نواحي آن وعضديه
عضد بالفارسيه بازو ليجذب المواد والدوا الى الاطراف
بسبب الالم ويحدر الدوا سريعا و بعد الشرب غسل الفم
بالماء البارد تا دهان از لوث دوا پاک شود و رايحه اش
مندفع شود وتخصيص بارد غالبا از جهت تكثيف عضو
باشد كه درين حال معين است بر دفع قيء وشمّ الروايح
المانعة من الغثيان مثل رايحة النعناع والكرفس والسفرجل
والطين الخراساني المرشوش بالكلاب والخل وتناول
بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح
والسفرجل والنعناع فانّهما كما تسلم تعين على العمل بالعصر
والماء الحار يشرب قدرا يذيب الحب وما يشبهه مثل
الاقراص والسفوفات المسهل يعني آب گرم آن مقدار
كه حب را وآنچه مشابه اوست كه آن قرصها وسفوفات
ولعوقات مسهلات بگداز اند بياشامد اين بشرطي
است كه دوا از قبيل مطبوخات نباشد والا شرب آب
بر او مطلقا جايز نيست ولا يشرب كثيرا من الماء الحار

فيحدر

فيحدر الدواء قبل العمل واما عند قطع عمل الدوا وفراغه
وتمام العمل فيقدر ما يخرجه عن المعدة بالكلية حتى لا يتوقف
في الامعاء فيوذي ويوجب التسحج ونحوه كالمغص يعني نزد
قطع عمل مسهل آن مقدار آب بخورد كه دوا را از معده
وامعا اخراج كند تا اذيتي بامعا نرسد بعضي گفته اند آب
بسيار دفعة بياشامد كه درين باب ادخل است ومن وجد
مغصا بالفارسيه پيچش شكم فليتجرع ماء حارا زيرا كه
ارخاء معده وامعا ميكند وترقيق اخلاط كه در معده
وامعا جمع شده است وليتمش خطوات يعني بايد كه
چند گامي برود لينحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص يعني
فرود رود خلطي كه موجب پيچش شكم است وعند قطع
الدواء يشرب المحرور بزر قطونا مغسولا بشراب تفاح او
بماء بارد وسكر وماورد بزرقطونا لبرودته مسكن حرارت
دوا است وهم مسكن حرارتي است كه حادث باشد از حركت
اخلاط وبسبب تغريه وازلاق مناسب امعا است
وشراب تفاح تقويت قلب ميكند ومصلح معده است
واگر از سميت دوا قلب را ضعف طاري شده باشد بغايت
مصلح است واما سكر از جهت تقويت وجلا نافع است
والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اي بزر قطونا وسكر وماورد

ريح تفش
اتصال اسما
واتخاذ

مع بزر ريحان زيرا كه بزر ريحان با وجود تقويت قلب
وتفريح اينها تعديل برودت بزر قطونا ميكند پس
مناسب معتدل المزاج باشد والمبرود قد يقتصر عليه
اي على بزر الريحان دون بزر قطونا لان بزر قطونا
كما سبقت عليه شديد البرودة وليكن الغذاء بعد الاسهال
والقيء بل بعد جميع المستفرغات القوية شيئا لذيذا ليتلقاه
الطبيعة بالقبول جيد الجوهر صالح الكيموس ليقل فضوله
واكثره يصير جزءا للبدن كالفروج وينقص الاكل
من القدر المعتاد يومين ثلثة يعني بعد از اسهال
دو سه روز از مقدار معتاد كمتر غذا تناول كند فان
الاعضاء بعد الاسهال لخلوها تجذب الغذاء بقوة فان
عاونتها اي الاعضاء المعدة المتثقلة المالية غذاء بالدفع
حدثت سدد وصعب الامر زيرا كه اعضا بعد از اسهال
از مواد خاليست وجاذب وطالب غذا است بالقوة
والشدة پس اگر معده از غذا ثقيل باشد هر اينه ممتلي شود
ودر ان حال دفع ملايم اوست پس اگر اعانت اعضا كند
وغذا را دفع كند خصوصا كه بسبب ثقل هضم كما ينبغي
نيافته باشد سبب حدوث سده گردد ودر عروق وكار
دشوار گردد ومن شرب الدواء ولم يسهل وطالت المدة

كما اذا شرب الدواء مثلا في الصبح ولم يأخذ في الاسهال
الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل يعني كسي كه دواء
مسهل آشاميده باشد وبسبب مانعي اسهال واقع نشده
باشد ومدتي بران گذشته باشد شارح تعيين آن
بما بين الصبح تا ظهر كرده اما بسيار اتفاق افتاد كه
بعد الظهر شروع در عمل كرده وممكن باشد تسكين اعراض
حادثه از تحريك دوا وعدم اسهال وآن اعراض مثل
صداع است وغيره البته تسكين كند بآنكه او را خواب
فرمايند وبمقويات معده وقلب امر كنند زيرا كه طبيعت
ابطال قوت مسهل كرده است لقوتها وهيچ نكايتي
حاصل نشده است وبايد كه تحريك نكند ولذا قال
الشارح اي ان كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط
المتحركة الغير المندفعة وان يسكن الدواء فعل لانها لو
تحركت ولم يستفرغ ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة
او الشريفة ويوجب خطرا عظيما وخطأ جسيما وسبب
تقصير الدواء اما في الادوية بان يكون عتيقة ضعيفة
او مغشوشة او في البدن بان يكون المجاري ضيقة خلقة
او ضيقة لمرض فان اصحاب السكتة والفالج تضيق
فيهم مجاري الادوية الواصلة الى موارده لغلظ المادة

وکثیراً ما فیضعف اسهاله وربما یمتنع الدواء عن الفعل
بسبب اعراض نفسانیة او بدنیة وکثیراً ما لا یسهل الدواء
بسبب ثقل یابس وبنادق فی الامعاء شارح درصدد
بیان سبب تقصیر دوا است در اسهال وآن یا راجع
است بادویه یا بجوهر بدن یا بغیر این دو نوع اسهالات
اما آنکه راجع است بادویه بر دو قسم است یا آنست که
ادویه کهنه شده باشد یا مردم خاین در و تصرفی کرده اند
ومغشوش ساخته اند وآنکه راجع بجوهر بدن است هم دو
قسم است یا آنست که مجاری وعروق در اصل خلقت ضیق
واقع شده ومانع است از دخول دوا وخروج فضول
ودرین صورت هیچ تدبیری نیست یا آنست که از جهت
مرض ضیقی در مجاری حادث شده همچنانکه در اصحاب سکته
وفالج که مجاری ادویه واصل عوارد ادویه ایشان متضیق
شده از جهت غلظ وکثرت ماده از جهت اسهال ایشان
بادویه ضعیف واقع میشود واما آنکه راجع است بغیر
ادویه وجوهر بدن یا بسبب اعراض نفسانیه وبدنیه است
کالغم والحزن ویبس المزاج یا بسبب اثقال وبنادق است که
در امعا متوقف شده ولذلک قال الاطباء ومن المخاطرة
ان یعطی الدواء المسهل وفی المعاء ثقل یابس بل یلین الطبع

اولاً بحقنة لینة او مرقة دسمة ونحوها وصیت اطبا
آنست که از مخاطره احتراز نمایند و دواء مسهل بکسی که
در امعاء او ثقل یابس باشد ندهند بلکه اول تلیین
طبیعت او کنند بحقنهاء لینه یا بآنکه غذاء او شوربای
دسمه باشد پس بعد از لین وخلو امعا از بنادق
واثقال اسهال محمود است والا ای وان لم یمکن التسکین
تحرک ای الدواء او الاخلاط حتی یستفرغ باکل القوابض
گفته است ای الدواء او الاخلاط اشعار بآنکه مفعول
ما لم یسم فاعله تحرک ضمیریست که راجع باحدهما میتواند بود
ومحصلش آنست که عند عدم امکان تسکین العوارض
باکل قوابض تحریک کنند اعانة علی العصر ویجب ان یتجرع
قبل اکل القوابض ماء حاراً او جلاباً و در شرح ایلاقی
مذکور است که قبله ماء العسل تجرع کنند فان فیه جلاء
وجذباً للرطوبات یا آبی که درو نطرون گداخته باشند
بیا شامد لانه جال وجاذب او بالحقن اللینة او بالفتل
المسهلة فانهما من المعینات فی الاسهال ویخرج بهما البنادق
والاثقال واما جمع مسهلین فی یوم واحد فخطر وخارج
عن الصواب دریک روز تناول دو مسهل خطری عظیم است
وخارج است از طریق صواب وکان هذا جواب عن

سؤال مقدّر وهو ان یقال لم لا یحرّک بمسهل آخر
فاجاب بانّ جمع المسهلین فی یوم واحد خطر لانّ
المسهل الثانی یحرّک الاوّل ویتعاونان علی الاسهال
العنیف وتحریک رطوبات جمیع البدن واکر فرضا مسهل
ثانی بسبب مانع مسهل اوّل از عمل ممنوع شود موادّ کثیره
متحرّک کردد بحیثیتی که طبیعت از اصلاحش عاجز آید
وحینئذ موت فجاءة وغیرها من البلایا از محتملات
قریب باشد نعوذ بالله منها وربّما احتیج عند اسهال
الدواء الی فصد ان حصلت اعراض منکرة ولم یندفع بمثل
الحقن والفتل وغیرهما وذلک مثل التمدّد فی البدن
وجحوظ العینین ومالت الموادّ الی عضو رئیس ای
اذا ظهرت هذه الاعراض المنکرة بعد شرب الدواء المحرّک
الموادّ وعدم الاستفراغ به وبالمحرّک المذکور یجب ان
یفصد یعنی هرکاه که بعد از شرب مسهل بسبب تحرّک
موادّ وعدم استفراغ اعراض منکره ظاهر شود فصد
واجب است حتّی لا ینصبّ الموادّ الی عضو رئیس او شریف
لانّ الفصد کالمتمّم لاستفراغ کلّی بدانکه در کتب دیکر
درین مقام اوضح ازین مذکورست خواستیم که درینجا
نیز مذکور باشد ومحصّلش آنست که اکر بعد از شرب مسهل

اسهال

اسهال واقع نشود حال خالی از ان نیست که اکر تحریک
دوا کنیم اعراض مخوفه مثل قولنج وغیره متوقّع است
یا نه اکر متوقّع است ماء العسل یا آبی که درو نطرون
کداخته باشد بیاشامد وقی کند آن مقدار که ممکن باشد
واکر همچنان آن اعراض باقی باشد حقنهٔ لیّنه وشیافات
عمل کند قال فی القانون ویشرب من المصطکی ثلث
کرمات فی ماء فاتر والکرمة دانق ونصف الی دانقین
حاصل که ۹ دانق در آب شیر کرم بیاشامد قبض فم
معده کند وباعث کردد بر دفع واکر هیچ چیز ازینها
نافع نیاید فصد متعیّن است واکرچه بعد از دو روز
یا سه روز باشد بلکه در قانون مذکور است که بعد از
شرب مسهل بلا اسهال اکرچه هیچ اعراض منکره نباشد
فصد للاحتیاط واجب است واکرچه بعد از دو سه روز
باشد والّا خوف باشد از حرکت اخلاط ببعضی از
علاج افراط عمل المسهل
اعضاء رئیسه ومن افرط علیه الدواء بالاسهال فلیشدّ
اطرافه شدّا مولما لیتوجّه الموادّ الی ظاهر البدن عن
طریق الامعاء علاج آنکس که مسهل آشامیده است
واسهالش بسیار واقع میشود وتطش واجب است
آنست که اطراف او ربط کنند ربطی قوی از فوق وتحت

يعني از ابط كه بفارسي بغل ميگويند ابتداء ربط كنند
و از اربيه كه بفارسي بيخ ران گويند هم ربط كنند
در هر دو عضو متنازلا ربطا قويا مولما تا بدان سبب
مواد منصرف شود از امعا بظاهر و اطراف بدن بتبعيت
حرارة غريزي كه بموضع الم متوجه است ويسقي القوابض
و بايد قابضات را بياشامد وخصوصا التي فيها عطرية
حافظة للارواح والاعضا الرئيسه مثل شراب الصندل
والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان و البزر قطونا
محمصين اي مقلوين و بالفارسيه بريان كرده شده
ويضمد بها اي بالقوابض كالورد والمصطكى والآس
والآملج بطنه تا امعا بيكديكر مجتمع ومتكاثف شود
و بدان جهت تقويت يابد و قبول مواد نكند ويعرق
ليتوجه المواد الى ظاهر البدن و ذلك اذا لم يكن القوة
ضعيفة جدا ويطيب مسكنه بالطيب البارد والمعتدل
و فايده اش تقويت روح است كه بسرايت بتقويت
قوى ميكند وحينئذ ماسكه عروق قدرت مي يابد بر
انساك ويأمن المريض عن الهلاك قال الشيخ واليتوعات
السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها الماست
هو لفظ فارسي ويعقل البطن يتوعات كياهي است

كه اگر او را قطع كنند مانند شير از وي بيرون مي آيد مانند
مازريون وشبرم از جمله ادويه سميه قوي الاسهال
است طبيب بايد كه بر دادن آن جرأت ننمايد و اگر
اتفاق افتد و افراط اسهال واقع شود دفع مضرتش
ماست ميكند يعني بغرت ويعقل البطن شكم را
مي بندد اند ليكن درين باب سرزنه مجرب است
وكثيرا ما يخلف الدواء رائحة في المعدة فيكون كانه باق
فيها ويكون دواءه سويق الشعير لغسله بسيار اتفاق
مي افتد كه دوا در معده رائحه ميگذارد كه بسبب نفرت
ميشود پس توهم ميكند شارب دوا كه گويا دوا در معده او
باقيست دواء آن سفوف است از سويق شعير زيرا كه
غاسل قويست فهو ادق السفوفات هذا اي خذ هذا
ولتعلم مما قد علمت يعني بدان ومحفوظ دار آنچه مذكور
ميشود با آنچه دانسته ومذكور شده است ان الدواء
المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية ما
او لا يكون فان كان الاخراج بتلك الخصوصية فاما ان
يقارنه اي يقارن الدواء ما يعين تلك الخصوصية او
لا يقارنه وذلك اي الذي يسهل بخصوصية فقط من
غير معاون هو مثل المحمودة في اسهال الصفرا فيه بحث

زیراکه سقمونیا ازجمله دواء ذوالخاصیة است لأنه اي المادة
مسهل بصورته مسخن بکیفیته پس حرارتش جایزاست که
معین خاصیتش باشد والمعین لتلک الخصوصیة قد یکون
التحلیل کما في التربد فانه بحرارته تسخن المادة وتحللها
ویهیئها للخروج بتلک الخاصیة وفیه بحث زیراکه
حرارت تربد مواد بدني را مهیا میکرد اند للخروج بالخاصیة
پس حرارت معین باشد نه تحلیل زیراکه تحلیل عبارت
است از افناء ماده وقد یکون المعین للخاصیة هو العصر
کما في الهلیلج فانه بقبضه وعفوصته یعصر المجاري
والمنافذ ویهیئ المادة للخروج بتلک الخصوصیة وقد
یکون المعین للخاصیة هو التلیین کما في الشیرخشت
وامثال هذه الادویة المذکورة التي لها مع الاسهال
کیفیة یسمی مسهلا وقد یخرج الدواء مواد البدن
بالازلاق فقط من غیر خاصیة یعینه اي الازلاق لاسهالها
کلعاب بزرقطونا والاجاص وامثال هذه یسمی ملینا
شیرخشت را از ذوالخاصیة شمردن وترنجبین ولعاب
بزرقطونا واجاص را وامثاله از غیر ذوالخاصیة وجهش
ظاهر نیست ولتعلم ایضا ان من الابدان والبلدان
ما یستعمل في اسهالها سلاقة الادویة المسهلة وقواها

اي بقوتها قوى الادوية

سلاقة

سلاقة الادویة آبیست که با ادویه جوشانیده باشند
وادویه را از و گرفته باشند دون اجرامها اي
اجرام الادویة یعني در بعضي ابدان وبلدان استعمال
جرم ادویه نمیکنند بلکه جوشانیده او را که قوت ادویه
گرفته باشد استعمال میکنند کالابدان الحارة وسکان
البقاع الحارة چراکه از کثرت تحلل ابدان ایشان ضعیف
شده است ولذا قال فان الحرارة الغریزیة في بواطن
هؤلاء ضعیفة والقوى واهیة لکثرة التحلل فلا یحتمل
فعل الدواء القوي وجرمه زیراکه معلوم است که سلاقة
ادویه نسبت باجرام ادویه در تأثیر ضعیف است چراکه
نزد حکما مقررست که انفعال قوى جسماني بشرکت موضوعات
است پس هرگاه که دوا از جرم مستخلص شود ضعیف گردد
هذا ما یتعلق بهذا الموضع فلننتقل في القيء فنقول القيء
الاشیاء المقیئة یترتب ثلثة مراتب قویة وضعیفة
ومتوسطة والحاجة الی ذلک اي الی اعتبار ترتیبها مأخوذة
من اربعة اشیاء احدها مقدار المادة المراد اخراجها
فانها اي المادة متی کانت کثیرة استعمل الدواء القوي
لیتمکن من جذبها واخراجها ومتی کانت المادة قلیلة
فالمقيء الضعیف کاف ومتی کانت المادة متوسطة فالمقيء

المتوسط كاف وثانيها قوام المادة فانها اي المادة
متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لانها لغلظها
لا تطيع للخروج الا بدواء قوي ومتى كانت المادة لطيفة
استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانه
متى كان الموضع بعيدا كما اذا كان في اقاصي البدن
والمفاصل استعمل الدوا القوي ورابعها العادة فانه
المتنقي متى كان معتادا باستعمال الدوا القوي استعمل
القوي بلا خوف وحذر ومتى كان المتنقي غير معتاد اي
للدوا القوي لا ينبغي ان يقدم على القوي اولا الا على
التدريج محصل كلام آنكه قوت ادويه منقيه را در سه مرتبه
اعتبار كرده است وآنچه موجب اين ترتيب است چهار
چيز است يكي كميت ماده دوم كيفيت ماده سيم
موضع ماده چهارم عادت متنقي پس بنا برين تقرير
تعيين ادويه قويه وضعيفه ومتوسطه بايد كرد ولهذا قال
اما الادوية القوية فمثل الخربق المراد الخربق الابيض
ولكن قد يجي في هذا الكتاب في ذكر الادوية المفردة ان
خربق الابيض مقيئ قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل
الخربق وامثاله مفردا بل يستعمل في الايارجات الكبار
والكندس والجلبهنك مما له قوة قوية في درجة الثالثة

واد اخرها

واد اخرها واما الضعيفة فمثل الما المطبوخ فيه الشبث
وعرق السوس والسكنجبين مع ما الزرق وما العسل
والشراب الحلو واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وما
الفجل مع العسل ودهن السوسن وحب الصنوبر
واعلم ان القي ينقي المعدة ويقويها ويذهب نفور المعدة
عن الدسومة وميلها الى الحريف والحامض والعفص
بدانكه قي تنقيه معده ميكند ورطوبات رديه را كه سبب
تنفر معده است از دسم وحلو وموجب ميل اوست
بحريف وحامض وعفص از معده مي برد وباك ميسازد
حاصل كه در فساد شهوت اشتهاء صحيح ساقط ميشود
واشتهاء غير صحيح رديه بديد مي آيد وآن از رطوبات
رديه است كه در معده متشبث شده است قي ازاله
آن رطوبات ميكند ويجد البصر زيرا كه كدورت بصر
اگر از بخارات معدي است ظاهرست كه قي دفع آن
ميكند واگر از فضلات دماغ است قي تنقيه آن ميكند
ويزيل ثقل الراس الذي بمشاركة المعدة وهذه كلها لما
يحصل للمعدة من التنقية الاولى بدانكه اطبا تنقيه قي را
دو نام نهاده اند تنقيه اولى وتنقيه ثانيه تنقيه اولى
مخصوص است بمعده وتنقيه ثانيه از رأس است وساير

اعضاء بدن هكذا في القانون و شرحه بلكه از جهت
تنقيهٔ ثانيه از رأس حدّت بصر و زوال ثقل رأس
بر تقديري كه سبب دماغي بوده باشد حاصل ميشود
وينفع القي من قروح المثانة والكلى و ذلك بسبب
جذب للموادّ المحدثة لهما الى الجهة المخالفة نفع قرحهٔ
كليه و مثانه از قي بدان جهت است كه موادّي كه احداث
آن مرض كرده است بسبب قي منجذب بجانب مخالف
ميشود پس چون مانع اندمال از آن موضع زايل شود
طبيعت احداث اندمال و صحت ميكند وينفع الامراض
المزمنة و ذلك على سبيل التنقية الثانية التي يحصل
عن القي وهي اي التنقية الثانية التي ينفع الامراض
المزمنة لا يكون الا بأدوية قوية حتى يستفرغ الموادّ
الغليظة الرديّة من اقاصي البدن اي اباعدها وتلك
الامراض كالجذام و ذلك اذا استعمل المقيّي للسوداء
لأنها مادّة المرض والاستسقاء و ذلك اذا استعمل المقيّي
لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشاء و اعضاء الاغذاء
والفالج والرعشة و ذلك اذا استعمل المقيّي لاستفراغ
الموادّ المحدثة لهما بالادوية المقيّئة لهما والبرقان السدّي
المزمن و ذلك بسبب جذب الموادّ الى الجهة المخالفة و قلع

الخلط

الخلط الموجب للسدّة حاصل آنست كه در امراض مزمنه
بأدويهٔ مقيّئهٔ قويّه كه قلع و جذب موادّ غليظهٔ مخصوص
كند استفراغ بايد كرد و امّا آنكه اسناد نفع قي بامراض
مزمنه كرده است و ذكر امراض حادّه نكرده است
از ان جهت است كه اكثر ادويهٔ مقيّئه حارّ است پس
در امراض حادّه استعمال نتوان كرد و ديگر آنكه قي
مستلزم احداث حرارت است بسبب تحريك و آن نيز
مناسب مرض حادّه نيست وينبغي ان يستعمله اي القي
الصحيح في الشهر مرّتين متواليتين من غير حفظ دور
د لايق و سزاوارست كه صحيح المزاج استعمال قي
در ماهي دو بار متوالي كند بي آنكه رعايت حفظ دوري كند
ليتدارك القيء الثاني ما قصّر القي الاوّل ويتّقي القيء
الثاني فضلا انصبّ الى المعدة بسببه اي بسبب القيء
الاوّل معناه تا تدارك كند قي روز دوم تقصيري كه
قي اوّل كرده است در اخراج فضلات و تا پاك كرده
قي روز ثاني فضولي كه بسبب قي اوّل در معده انصباب
يافته باشد قال الشيخ الرئيس ابقراط يأمر بالقي في الشهر
يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصّر وتعسّر في الاول
من اخراج الفضول ويخرج اي ليخرج القي الثاني ما يتحلّب

المراد بالمرّتين يومان
قال الشيخ في القانون ان
ابقراط يأمر باستعمال القي
في الشهر يومين متواليين
ليتدارك الثاني ما قصّر في الاوّل
ويخرج ما يتحلّب الى المعدة
وابقراط تضمّن معه
حفظ الصحّة
٩

الى المعدة اي ينصب اليها والمراد بهذا القيء الذي امر به
ابقراط ما يكون في حال الصحة وانت تعلم ان في غالب
الامر انما تكثر الفضول في المعدة حتى تحتاج الى اخراجها
بالقيء اذا امضى عليها اي على الفضول التي في المعدة قريب
من شهر وتلك الفضول غالبا لا يخرج بمرة واحدة لانه ربما كان
في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تواتي اي لا تطاوع
في الخروج في المرة الاولى ثم انما اي تلك الفضول
يتخلخل وترق بحركة المعدة التي لزمت في القيء الاولى
فاذا استعمل القيء الثاني اخرجها اي تلك الفضول
المتخلخلة التي استعدت للخروج ولانه تعليل آخر لتكرار
القيء في اليوم الثاني ربما كان في الاعضاء فضول كثيرة
يتحلب وينصب منها اي من تلك الفضول شيء الى
جهة المعدة بسبب حركتها اللازمة من القيء الاول
ويخرج ذلك المتحلب بالمرة الثانية محصل اين كلام آنست
كه نكته درانكه بقراط بر وجه مذكور امر فرموده آنست كه
در غالب امر در قرب يكماه اخلاط لزجه در معده مجتمع
ميشود وبيك دفعه مندفع نميشود پس تكرار قي در روز
دوم ما بقي يا آنچه بسبب حركت قي متحلب شده باشد چون
استعداد خروج دارد بالكلي مندفع ميشود وانما لا يجوز

ان

ان يعين الايام في استعمال القيء في كل شهر خوفا من ان
يصير عادة للطبيعة بحيث اذا اهمل استعمال القيء في
تلك الايام المعينة يوجب ضررا بيان آنكه مامور به
مشروط است بعدم حفظ دور آنست كه اگر حفظ دور كند
ناچار تعيين ايام بايد كرد بآنكه در دهم يا بيستم هر ماه
التزام آن امر نمايد وحينئذ خوف آن باشد كه طبيعت
معتاد شود دران ايام بآن امر پس اهمال دران موجب
ضرري شود مثل غثيان بلكه اگر در غير ايام معهوده
احتياجي بقي واقع شود متعسر گردد فلاجل هذا كان
من الواجب ان يقدم تارة ويؤخر اخرى مثلا يكبار
در دهم ويازدهم ماه قي كند ودر ماهي ديگر در پنجم وششم
وعلى هذا بلكه از بعضي استادان اين فن مسموع شد كه
در اوقات يومين متواليين حفظ دور نيز نمي بايد كرد
مثلا در يك كره اگر در صبح واقع شود ودر روز ديگر
هم در صبح در ماهي ديگر اگر قي اول در صبح واقع شود قي
ثاني بايد كه در وقتي ديگر باشد غير صبح از روز ديگر
قال الشيخ تضمن معه اي مع القيء في الشهر يومين متوالين
حفظ الصحة وانا اقول بل غيرك ايضا يقول وانما كان
كذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فضول الاغذية

وابقراط

كما لا شربة للافراط فيهما للذة والشهوة اي لاجل اللذة
والشهوة واكثر ذلك الفساد يعرض لها اي للاغذيه
اذا كان المعدة فاسدة الحال فبالتنقية الاولى على
هذا الوجه يصير المعده صالحة الحال ولم قال ان اكثر الفساد
اذا كان المعدة فاسدة الحال لا الكبد لان الغذا قلما
يفسد من جهة الكبد ولذا قال واما الكبد وغيرها من
اعضا الغذا فيقل فساد الغذا من جهتها اذا كانت المعدة
صحيحة وذلك ان جذب الاعضا للغذا امر طبيعي لا مدخل
للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة بخلاف المعدة
فانها مستعدة لقبول ما يرد عليه ولذلك قال النبي
عليه افضل الصلوات واكمل التحيات المعدة بيت الداء
والاكثار من القي يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول
وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها لان بالقي
ينجذب المواد فاذا دام دام الانجذاب وكثرة الحركات
الخارجة عن الطبع فيتخلخل نسج طبقاتها ولكن في عبارة
الاطبا فيتهلهل اي يرق ويضعف نسج طبقاتها
فان لها طبقات ليفية منتسجة وبدوام الحركات المتعبة
لها يضعف ولذلك اي لضيرورتها سخيفا ربما يقذف
الغذا المالوف ويضر الاسنان يعني كثرت قي دندانها را

لان اصل كل داء بيت فيها ويخرج منها الى مواردها

والحمية راس كل دواء

يقال هلهل النساج الثوب اذا ارق نسجه صحاح

ضرر میرساند بسبب مرور المواد علیها واحتباسها فیها
بل فیما بینها یعنی مواد بسیار که براو مرور میکند
و در ما بین اسنان محتبس میشود اضرار او میکند وخصوصا
الحامض زیراکه مواد حامضه نفوذ میکند در جرم اسنان
وضررش بیشتر خواهد بود ولذا قال لان القي الحامض
یوجب الضرس وضعف الاسنان هذا عطف تفسیري
وتضرسها اي یوجب تضرس الاسنان وهو خدر وخشونة
یعرضها وکذلک اکثار القي یضر البصر اذا القي من شانه
ان یزعزع الحدقة ویحرکها هو عطف تفسیري لان الزعزعة
في اللغة تحریک الشئ فیتوسع ثقبتها العنبیة ولان القي
اي الکثارة یکدر الروح الباصر بسبب ما یرتفع الیه من
الابخرة قي کردن بسیار بصر را ضرر میرساند از دو جهت
یکی آنکه تحریک حدقه میکند کانه از موضعش بیرون خواهد
رفت واین حال سبب توسع ثقبه عنبیه میشود
نعوذ بالله منها وسبب دیگر آنکه تکدیر روح باصره میکند
بسبب کثرت ارتفاع ابخره لیکن این وجه مناسب سابق
نیست که والقي یحد البصر والسمع اي یضر السمع لبعض
ما ذکر وهو قوله بسبب ما یرتفع الیه من الابخره وربما صدع
عرقا وبناکه بکسلاند عرقي را وخصوصا من عرق الریه

زیرا که قی مستلزم حصر نفس است و در حصر نفس هوایی
که مع الابخره بیرون می آید عود بعروق ریه میکند
و از ان امتلاء عروق و تمدد لازم آید و بتکرر و تکثر
این حال در عروق رقیقهٔ ضعیفه انصداع حادث گردد
و لذلک قال و ذلک لکثرة الحرکة و شدتهما و یجب ان
یجتنبه من به ورم فی الحلق یعنی واجب است کسی را که
در حلقش ورمی باشد که از قی کردن اجتناب کند و علتش
ظاهر است و کذلک المتهیئ لورم الحلق یعنی همچنین کسی
که متهیئ و آماده باشد ورم حلق را یجب ان یجتنب
القیء او ضعف فی الصدر او هو دقیق الرقبة او مستعد
لنفث الدم او عسر الاجابة للقیء یعنی کسی که در سینهٔ
او ضعفی باشد یا کسی که گردنش باریک باشد یا کسی که مستعد
نفث دم باشد بسبب آنکه ضیق الصدر باشد یا کسی که
عسر الاجابه باشد یعنی دشوار قی تواند کرد این طایفه را
واجب است از قی اجتناب کردن اما علت در آنکس که
در سینه ضعفی دارد آنست که بسبب حصر نفس و تمدید
عروق سینه اش قابل انصداع است بلکه سینه اش
عند الحرکة العنیفة متوجه الیه مواد میشود و اما دقیق
الرقبه بسبب آنکه عروق حلق و نواحی آن بیکدیگر مجتمع

ومتزاحم

و متزاحم است در وقت خروج قی تمدید و مزاحمت
زیاده میشود آنجا هم خوف انصداع است و در مستعد
نفث الدم علتش اظهر است و در عسر الاجابه که قی
نتواند کرد الا بدشواری هم خوف انصداع است
و لذا قال الشارح و یجب ان یجتنب القیء من به ضعف
فی الصدر و رداءة فی آلات التنفس و ذلک ای
الضعف فی صدره اما الضعف فی العضلات المحرکة له
ای للصدر او فی الاعصاب او فی الرئة و علی جمیع التقادیر
فان القیء له ضار لانجذاب المواد الیها من الاسافل
اذ القیء جذبه من الاسافل اکثر علی ان الحرکة العنیفة
التی تکون بسبب القیء ضارة بها و ربما یوجب انصداع
العروق و اما من هو مستعد لنفث الدم و کذلک
من هو دقیق الرقبة فربما ینصدع بعض عروقه لان
القیء یتعسر علیه بدانکه نفث دم معنی او خروج خونست
از دهان لیکن هر خروج دم را از دهان نفث دم
نمیگویند اصطلاحا لاجرم شارح بیان این معنی میکند
تا معلوم شود که نفث الدم که موجب اجتناب است
از قی کدام است فقال لکن یجب ان یعلم ان خروج الدم
من الفم تارة یکون منه ای من الفم و حینئذ یکون خروجه

بالتبصّق يعني بيرون آمدن خون از دهان گاه مي باشد
كه از دهان است وبس وآن با بصاق وآب دهان
انداختن بيرون مي آيد وتارةً يكون من الدماغ وآنكه
دماغي است بالتنخّع وفضلاتي كه از بيني اخراج ميكنند
بيرون مي آيد وتارةً يكون من الحنجرة وآن بالتنخّع
از حلق بيرون مي آيد وتارةً يكون النفث من قصبة الرية
بالسعال اليسير در اين نفث دم احتراز از قي واجب است
وتارةً يكون من الرية ويكون بالسعال القوي اين نيز
از آن قبيل است وحينئذ يكون لونه ناصعا سرخي كه
بزردي مايل باشد وقوامه زبديا غير غليظ وتارةً يكون
النفث من الصدر ويخرج بالسعال القوي اين نيز
از آن قبيل است كه دراد واجب است احتراز از قي
الا ان لونه يكون قانيا يعني بغايت سرخ وقوامه
غليظا وتارةً يكون من المري ويخصّه وجع بين الكتفين
وگاهي نفث دم از مري ناشي ميشود ومخصوص اين
مرض است دردي در ميان دو شانه وتارةً يكون
الدم من المعدة ويكون خروجه بالقيء والمخصوص عند
الاطبا بنفث الدم ما كان خروجه من الرية والصدر
وسببه انصداع بعض العروق وقد اشرنا اليه

ومن الناس

ومن الناس من يحب ان يمتلي طعاما لنهمه وحرصه
ثم يتقيّأ طلبا لتخفيف المعدة واراحتها من ذلك
الثقل يعني بعضي از مردم دوست ميدارند كه معده را
از طعام ممتلي سازند لغاية الشره والحرص بعد از آن
قي ميكنند تا معده سبك گردد واز آن ثقل راحتي
يابند وذلك يعجّل هرمه ويوقعه في امراض رديّة
ويجعل القيء له عادة يعني آن فعل آنكس را زود
پير ميسازد واو را در مرضهاء رديه مي اندازد مانند
ضعف معده وسقوط قوت وقي كردن را عادت او
ميگرداند پس بحيثيتي ميشود كه هرگاه كه غذايي ميخورد
در معده اش قرار نميگيرد قال الشارح وذلك اي اللوازم
المذكورة لشدة اضعاف هذا الصنيع المعدة چرا كه
كثرت قي مضعف معده است ولقلة ما يصل الى الاعضاء
من الغذاء لكون المعدة شديدة الامتلاء لكثرة اكله
دايما ولذلك اي لقلة وصوله الى الاعضا يعجّل الهرم
چرا كه بدل ما يتحلل نميرسد واين مستلزم پيري است
وينحف البدن اي يضعفه ويوقعه في الذبول اي
في الانتقاص وسقوط الشهوة فيجب على من هذا صنيعه
وعادته ان يمتنع يعني باز ايستد از آن صنيع بالتدريج

ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر
والاسهال والقيء مع النقاء ويبوسة الثفل صعب چراکه
طبيعت با وجود نقا و خلو از فضلات و يبوست اثفال
در غايت ضنت برطوبات بدن دقي واسهال موجب
اندفاع است پس در بدن دو حالت متضاد حادث
ميشود او مع ضعف الاحشاء يعني اسهال و قي با وجود
ضعف احشا که عبارت از امعاست وساير اعضاء اندرونی
هم صعب است زيرا که ضعيف الاحشا را در اسهال ضعف
بسيار طاري ميشود چه اخلاط مندفعه که بر احشاء ضعيف
مرور ميکند قبول ميکند و سبب ورم و بلاياء عظيم ميشود
و او را در قي خوف است از خرق احشا بسبب حرکت
عنيفه او مع هزال المراق صعب خطر مراق بتشديد قاف
است در فارسی آنرا نرمه شکم ميگويند دران صورت
خوف است از تفرق اتصال کما قال الشارح فيجب ان
يلين الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل والمقيء بحقنة
لطيفة او فتيلة حتى يزول الثفل اين تدبيري خوب است
ليکن مع ذلک اسهال و قي با نقاء بدن جايز نيست واما
ان القيء والاسهال مع هزال المراق صعب خطر فلان
هزال المراق يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم والاسهال

والقي

٢٧٤

والقيء مع مثل هذا الخطر يخشى منهما افراط الضعف وتفرق
الاتصال يؤدي الى امر عظيم قد قدمنا الآن توضيح هذا
ووقت القيء هو الصيف او الربيع القيء على نوعين
طبيعي اي الطبيعة يقتضيه ليس لنا فيه حكم وحديث
والصناعي على نوعين ضروري واختياري بالرياضة
اي الحركة ليتحرك المواد او بالمقام في الحمام حتى صار
الاعضاء لينة والمواد نضيجة والاختياري يراعى فيه
شروط من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت
الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما لطيفة ذائبة
متحركة مواتية اي مطاوعة للخروج ولان اكثر ما يتولد
فيهما الصفراء لحرارة الهواء والصفراء مائلة الى فوق ولان
آلات الصدر فيهما مواتية للحركة للينها قي طبيعي آنست که
در معده صفرايی متولد شده باشد و بلا اختياری قي واقع
شود و صناعي آنست که در وي اختياري باشد و آن بر دو
قسم است ضروري مانند آنکه معده ممتلي شده باشد و متمدد
گشته دفعا للالم قي مي بايد کرد پس در آن صورت مي بايد که
ماده را مستعد سهولت قي گردانند در هر وقت که آن
ضرورت طاري گردد و قسم ديگر اختياري است که بالارادة
والاختيار لحفظ الصحة باين امر مشغول شوند واما وقت

والضروري يستعمل في
دفع العلة الحادثة للمريض وهو
اعداد المادة قبل الاستعمال

اوقات تابستان است چراکه اخلاط خاصّة صفرا
میل باعالی بدن میکند و دیکر ربیع و سابقا این مباحث
کذشته است فلا حاجة الی الاعاده دون الخریف والشتا
لضد ما قلناه فی الصیف والربیع والاسهال بالادویة المسهلة
القویة الاسهال کالمحمودة والتربد لا بالملینة کالشیرخشت
والترنجبین فی الصیف یجلب الحمی یعنی در تابستان
اسهال بادویهٔ قویة الاسهال نه بادویهٔ ملینهٔ ضعیفة الاسهال
جالب حمی است چراکه حرکت اخلاط بشدت وقوت
موجب سخونت است وهوا نیز حارّ است پس بسبب
حدت حرارت مزاج شود واین نوع حمی در غالب امر یومیه
باشد چراکه استفراغ مواد مانع است از حمی خلطی ودقی
نادر الوقوع است اکر سایلی کوید که چکونه است که اسهال
در صیف جایز نیست وقی در تابستان بغایت نافع است
وحال آنکه اسهال وقی در تابستان هر دو شریک اند
در تحریک اخلاط بالعنف بلکه حرکت روح واعضا که
موجب سخونت روح است در قی اکثر است که در اسهال
پس بایستی که قی نیز در تابستان ممنوع بودی قیاس
بر اسهال جواب آنست که اخلاط در تابستان باعالی
بدن مایل است پس استفراغش بقی اسهل است

ودر

ودر اسهال اخلاط از اعماق بدن منجذب میشود وآن
خالی از تعب نیست ویعسر الاسهال فیه لتعارض
جذب الدواء وجذب الحر لان الدواء المسهل یجذب المواد
من العروق الی داخل البدن لیندفع من طریق الامعاء
والحر الخارجی یجذب تلک المواد الی الخارج فیتحیر الطبیعة
ویتثور الاخلاط ویسخن ویحدث الحمی معناه ظاهر
والاسهال فی الشتاء اعسر لجمود الخلط وضیق المجاری
بالتکاثف الجاذب من البرد والربیع یتلوه الصیف المحلل
فلا یستعمل فیه الا ما لطف من المسهلات واما القوی العمل
فیجب ان لا یستعمل لئلا یزداد الضعف فی الصیف
قال الشارح لا یستعمل فی الربیع المسهل القوی وخصوصا
فیمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوی بل یستعمل فیه ملین
لطیف اللهم الا ان یکون شارب الدواء من الاقویاء
المتلززة ای الصلبة الابدان واما الخریف فهو الوقت
ای هو وقت تناول المسهل القوی الاسهال لان المواد
الغلیظة فیه غیر جامدة بسبب تقدم الصیف المحرک ویتلوه
فصل مقوّ للبدن والهضم فیتدارک فصل الشتاء ما تحلل
بواسطة المسهل القوی فصل خریف وقت تناول مسهل
قوی است چراکه مواد غلیظ درو جامد نیست همچنانکه در شتا

جامد است وموانعي كه در تابستان موجود بود در ربيع
منتفي است و زمستان كه مقوي بدن است ومتدارك
تحليل سابق لاحق است ويجب عند القيء أن يعصب
العينان بعصابة يعني واجب است كه در وقت قيء
كردن بعصابه هر دو چشم را ببندند لئلا يعرض بسبب
حركة القيء العنيفة نتو وجحوظ بالفارسية برآمدگي چشم
اذ يلزمها اي القيء دفع المواد الى الخارج والى أعالي البدن
والعين موضوعة في أعلى البدن رطبة قابلة لميل المواد اليها
يعني بايد كه عينين بعصابه مشدودين باشد تا جحوظ
وبرآمدگي چشم لازم نيايد چرا كه در قيء مواد بخارج واعالي
بدن مندفع ميشود وحال آنكه عين عضويست رطب
قابل ميل مواد ودر اعلى بدن موضوع است پس از جهت
حفظ او از مضار واجب التعصيب است وينبغي أن
يكون تلك العصابة ناعمة لينة لا تؤذي العين بصلابتها
بل يجب أن يوضع عليهما قطن ناعم ثم يعصب ويقمط البطن
بقماط وشكم را بقماطي ببندند وذلك لأن الأحشاء يتحرك
في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى ان يوقع في الفتق
لو لم يقمط أسافل البطن زيرا كه قماط امعاء وثرب را
از انزعاج وزوال از مواضعش نگاه ميدارد والاحتياج
الى

الجحوظ نتو الحدقة صحاح

الى العصابة والقماط يكون عند ارادة القيء القوي
واما عند ارادة القيء بمثل الماء الحار فلا يحتاج الى شيء منهما
وذلك ظاهر واذا فرغ المتقيء منه اي من القيء فليغسل
الوجه والفم بماء بارد وقليل خل بعد از قي بآب سرد
واندكي سركه دهان وروي را بايد شست ليمنع ذلك
ثقلا يحدث في الرأس من المواد والابخرة المتوجهة اليه
لان الرأس قد يعرض له ثقل بعد القيء وذلك لتصعيده
اي لتصعيد القيء المواد الى فوق وتبخيرها بسبب حركة القيء
والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من الوصول
الى الرأس مقصود از استعمال خل تنفيذ برودت است
بأعماق راس ووجه ويشرب مثل شراب التفاح والنعنع
مع قليل مصطكي وماورد ليقوى المعدة ويمنع من انصباب
الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى الرأس چرا كه
از معده قويه بخارات كمتر متصاعد ميشود وليمتنع من
الأكل عقيب القيء بايد كه امتناع نمايد از اكل بعد از قي
خوفا من ان يعجز المعدة عن الهضم فيفسد الطعام ويفسد
ماسواه وكذلك يمتنع عن شرب الماء البارد خوفا من
قرع المعدة ببرده بعد الحركة العنيفة وايضا بايد كه از
آشاميدن آب سرد بعد از قي امتناع نمايد زيرا كه خوف آن

الشراسيف
ما تحت رؤس الاضلاع
من جانب البطن

الزعزعه
تحريك الشيء

صحت که آب بارد بسرد معده را بکوبد و حرارت
معدی از و مغلوب شود و سبب ضعف گردد و ليلزم
الراحة والدعة و راحت را بعد از قی التزام نماید ويدهن
شراسيفه بمثل دهن الورد شراسيف اطراف استخوانهاء
پهلو و سینه است روغن گل در انجا مالد لیسکن ما عساه
ان يعرض هناك تا ساکن شود آنچه عارض شده باشد
دران موضع من بيان لما عساه ان يعرض الم بسبب
ازعاج الحركة اي اقلاعها وقوة تزعزع الجنب اي تحركها
یعنی المی که از اقلاع حرکه و قوت تحریک جلماء اندرونی
دران موضع عارض شده باشد از تدهین تسکین یابد
فان كان الامر كذلك ولا بد من اطعام المتقيئ عقيبه
لضعف او توقان قوي فشيء لذيذ قليل جيد الجوهر اگر
چنانکه قی واقع شود و لا بد باشد از اکل از جهت ضعفی
یا رغبتی تمام پس طعامی قلیل جید الجوهر تناول کند
واذا مضى زمان وجاء وقت الغذاء والاشتهاء الصادق
يجب ان يغتذي بما يناسب المتقيئ یعنی بعد از زمانی
که وقت طعام برسد و اشتهاء صادق پدید آید غذاء مناسب
تناول کند فانه ان قاء بلغما فغذاؤه فروج کردناج وهو
ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يؤخذ ويقلى على النار على

وجه

٢٧٨

وجه البيتي ويلون في داخل ابازير فروج کردناج آنست
که اولا فروج را نیم پخته سازند با آب بعده کباب کنند
و حال آنکه در اندرونش از داروهاء گرم باشد که آنرا
ابازیر میگویند وكذلك النواهض که بپارسی آنرا
کبوتر بچه گویند والعصافير وقدح من شراب او قدحان
مما عرفته وان قاء صفراء فغذاؤه حصرمية او رمانية بفروج
وقد يحتاج ان يحلى بسكر او زيت والتي يجذب من تحت
والاسهال من فوق هذا في الامر الاكثر والا فان التي
يجذب من فوق ايضا ولا خفاء ان الاسهال ان يجذب
من تحت ايضا في النقرس ونحوه مقصود آنست که قوت
عمل در جذب است از تحت و اسهال از فوق قال
الشيخ الرئيس واما ابعد غايات التي على سبيل التنقية
الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون المعا بدانکه کار قی
تنقیه است لیکن در بعضی مواضع بر ان وجه است که
رطوبات متلحجه را قلع میکند و در بعضی مواضع قلعش
بطریق جذب است اول را تنقیه اولی گفته اند و ثانی را
تنقیه ثانیه و اشارت باین معنی است آنکه شیخ
فرموده که ابعد غایات قی بر سبیل تنقیه اولی معده است
و بس حتی تنقیه معا داخل تنقیه اولی نیست زیرا که

نقية او بطريق جذب است واما على سبيل التنقية
الثانية فمن الراس وساير البدن واما الجذب والقلع
فمن الاسفل وقال مولانا استاد المحققين قطب
الملة والدين في شرحه اما التنقية الثانية فهي الحاصلة
من القي للاعضا القريبة والبعيده اما القريبة فالامعاء
ولهذا ما صار ينفع من القولنج لانه بقوة جذبه يقلع
المواد المحتبسة في القولون وغيره الى اعالي البدن مولانا
مذكور فرموده كه تنقيهٔ ثانيه كه بالجذب است مخصوص
است باعضاء قريبه وبعيده اعضاء قريبه امعا است
واعضاء بعيده را بعد ازين ذكر خواهد كرد وازين جهت كه
قي منقي امعا است در قولنج نافع است زيرا كه بقوت
جذب مواد محتبسه كه در قولون وغيره من الامعا موجود
باشد باعالي بدن جذب ميكند ولما كان حاله كذلك
منع الشيخ فيما مضى من استعمال المقيئة القوية عند
كون الثفل محتبسا في المعا زيرا كه مواد متوجهه ممنوع شود
باثقال محتبسه ومزيد علت گردد واما الاعضاء البعيدة
التي يختص بالتنقية الثانية فمثل الراس والمفاصل
فاخراجه للمادة من الاسافل بالقلع والجذب ومن
الاعالي بالجذب فقط وانت تعرف القي النافع من

غيره

غيره اي غير النافع بامور فهي بما يتبعه من الخفة وذلك
بخروج المواد الموذية ومن الشهوة الجيدة وهي شهوة الحلو
والدسم ومن التنفس والنبض الجيدين وكذلك حال
ساير القوى وان يكون ما يستفرغ القي من المواد المراد
استفراغهما بالدوا المقيي معرفت قي نافع از غير نافع
بچند چيز است وآن اشيا ايست كه تابع قي مي باشد
يكي حصول خفت است وآن بخروج مواد موذيه است
دوم شهوت جيده است وآن شهوت اطعمهٔ چرب
وشيرين است سيوم تنفس ونبض جيد معتدل است
چهارم آنكه قوى برحال اعتدال باشد پنجم آنكه مواد
مستفرغه مناسب ادويهٔ مقيئه بوده باشد والضار
من غيره اي انت تعرف القي الضار من غيره بان لا يخرج
المواد بالدواء وذلك اما لكثرة ما جذبه الى جهة المعدة
وما يليها او عجز دافعتهما عن دفعه واما لاختلاف الاخلاط
في تمييتهما وعصيانهما على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق
ويحدث تمدد الرقبة وجحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما
وانقطاع الصوت اگرچه معرفت ضار از نافع معلوم
ميشود لكن چند چيز ديگر هست كه از قبيل مضرات است
يكي آنكه مواد خارج بدوا نشود واين بدو طريق است يكي آنكه

نواقِ کثیره بعده ومایلیها منجذب شده باشد وقوت
دافعه از دفع عاجز باشد ودیگر آنکه اخلاطی که مراد
استفراغ اوست مختلف الاحوال باشد بعضی مستعد
خروج باشد وبعضی عاصی درین حال اضطراب برطبیعت
غالب میشود وتمدد رقبه وتنوء عینین وشدت حمرت
وانقطاع صوت حادث میشود وعند ذلک فلیبادر الی
تدارکه بالحقنة الحادة وبسقی ماء العسل المفترة والادهان
التریاقیة کدهن السوسن لیکون مع کونها مخفیة دافعة
لضرر الادویة المسهلة پس اگر آن اعراض منکره طاری شود
تبادر بحقنهٔ حادهٔ کند وماء العسل نیم گرم بدهد وادهانی
که درو تریاقیت باشد مانند روغن سوسن که با وجود آنکه
ملینی است ومحدث قی است بتریاقیت دفع ضرر ادویهٔ
مسهله میکند. القول الکلی فی الفصد. الفصد تفرق
اتصال ارادی بالضم صفة لتفرق واقع فی العرق
بالرایشة وهی المبضع وبالفارسیة نشتر وغالبا رایشه
فارسی معرب است بمعناه ریش کننده بدانکه فصد
احتیاج بتعریف ندارد زیراکه مشهور ومعروف است
عند الناس وآنچه حاجت ببیان دارد احکام اوست
ولهذا المصنف تعریف فصد نکرده است لیکن شارح

اقتداء

اقتداء ببعض الاطبا در مقام تعریف او گفته است
آنچه معنیش باین راجع است که فصد تفرق اتصالیست
در عرق که بالاراده باآلتی که آنرا نشتر میگویند حادث
شود فقوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس اذ یشمل سایر
الجراحات وبقوله ارادی یخرج تفرق الاتصالات
الغیر الارادی وهو اما قسری ای غیر طبیعی کالضرب
والسقطة واما طبیعی کانفتاح عروق المقعدة والرحم فانه
لانه من دفع الطبیعة وبقوله واقع فی العرق یخرج الحجامة
وبقوله بالرایشة یخرج تفرق الاتصال الارادی الواقع
فی العرق بالادویة المفتحة لفوهات العروق هذا وانت
قد عرفت ان الدم سبب قوی فی قوام البدن لانه المادة
التی یتغذی البدن منها وبه ای بالدم بقا القوة الحیوانیة
وغیرها وحفظها علی ما ینبغی ویفید البدن مع ذلک الفوائد
الکلیة حسنا ونضارة ویدفع نکایة البرد الخارجی این
مذکورات سابقا در بحث اخلاط معلوم شده غیر انه
لا یکون کذلک الا بعد شرطین یعنی دم مفید این فواید
است لکن بعد از حصول دو شرط احدهما اعتداله فی الکمیة
وثانیهما صلاحه فی الکیفیة اما الشرط الاول فلانه ای الدم
اذا کان ازید مما یحتاج الیه غمر الحرارة الغریزیة والقوة

الحيوانية وغيرهما وإن كان مادة لهما أمّا دليل بر آنكه
نابود است درين امر از شرط اول آنست كه اگر دم از قدر
محتاج اليه زايد باشد حرارت غريزيه را وقوت حيوانيه
وغيرهما من القوى را فرو نشاند واگرچه دم مادهٔ حرارت
غريزية وقوت حيوانية است صنيع الحطب الكثير الذي
يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على السراج المنير
يعنى غرق كند وبنشاند مثل صنيع وفعل هيمهٔ كثير بر آتش
يسير وزيت كثير بر چراغ منير ومتى كان انقص مما
يعني عطف على قوله اذا كان أزيد مما يحتاج اليه لم يف
بذلك الذي ذكرناه من الفوائد الشريفة فينطفي الحرارة الغريزية
وتخمد يعني بر تقدير نقصان دم از قدر صالح حرارت
غريزي را خمود وانطفا حاصل شود مثل صنيع الزيت
الممد للسراج اذا نقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار
اذا قل مقداره پس معلوم شد كه اعتدال خون در كميت
يعني مقدار درين باب واجب است وموقوف عليه
وأما الثاني اي الشرط الثاني وهو صلاحه في الكيفية
فلأنه متى خرج الدم عن كيفيته الخاصة به وهي الحرارة
والرطوبة على ما عرفت أضر بالبدن والقوى والأفعال
جميعا فيجب أن يكون معتدلا بينهما اي من الحرارة والرطوبة

فخروجه عن الاعتدال بالكيفية يدبّر بما يضادّه من الكيفيات
وخروجه في الكمية إن كان في طرف النقصان فيدبّر
بالأغذية المولّدة للدم وإن كان في جانب الكثرة فالحيلة
في تنقيصه أحد الأمرين أحدهما تخفيف الغذاء إمّا في كميته
وإمّا في كيفيته وذلك بأن ينقص مقدار الغذاء ويختار
غذاء لطيف قليل التغذية وثانيهما إخراج الدم من البدن
وهو إمّا بالفصد وإمّا بغيره بعد از آنكه مقرر گردانيد كه
اعتدال دم كمّا وكيفا موقوف عليه آن امور مذكوره است
ميگويد كه اگر خروجي از اعتدال واقع شود وآن بحسب
كيفيت باشد تدبيرش بإيراد ضدّ است واگر بحسب كميت
باشد ويا بنقصان مقدار محتاج اليه باشد وحينئذ تدبيرش
بأغذيه كثير التغذيه كه مولّد دم باشد يا بزيادتي باشد
بر مقدار محتاج اليه وعلاجش تنقيص دم است يا بتخفيف
غذا كمّا وكيفا يا بإخراج خون از بدن بالفصد او بغيره
زيادة
كالترعيف واعلم أنّ عند الفصد يخرج مع الدم غيره
من الأخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلّي يستفرغ
الكثرة اي حكم الفصد أو غايته بدانكه در فصد جميع اخلاط
بيرون مي آيد وازينجهت است كه شيخ در قانون گفت
الفصد استفراغ كلي والمراد منه استفراغ جميع الاخلاط

واعلم ان عند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط
ولذلك قيل والقائل هو الشيخ الفصد استفراغ كلي
لأن مراده بأستفراغ الكلي استفراغ جميع الاخلاط
يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد او غايته انه استفراغ كلي
شارح باين تفسير اشعار بآن كرده است كه استفراغ كلي
يستفرغ الكثرة صلاحيت آن ندارد كه تعريف فصد واقع
شود لورود الاعتراضات عليه كما هو المذكور في شرح القانو
فلذا قال اي حكم الفصد او غايته واين معني باعث
بر آن شده است كه شارح درين كتاب متصدي تعريف
فصد شده بروجهي كه اعتراض نمي آيد بلكه اين معني باعث
بر آن شده كه مصنف اغراض از تعريفش كرده تا اعتراض
نيايد والكثرة زيادة الاخلاط على تساويها في العروق
مراد بزيادتي اخلاط على تساويها في العروق آنست كه
نسبت زيادتي اخلاط بعضي با بعضي همچون نسبت اخلاط
باشد بعضي با بعضي قبل از حصول زيادات وشارح
بعد ازين بيان اين معني خواهد كرد والاستفراغ الكلي
قد يعني به ما يكون من البدن كلا وهذا ليس هو المراد
ههنا فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو
مخصوص كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الرأ

وحده وقد يعني به اي بالاستفراغ الكلي ما يستفرغ
الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا
خاصا كما يكون باسهال الصفراء والبلغم وهذا المعنى
هو المراد ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء
دون بعض كفصد عرق الارنبة الارنبه طرف الانف
مقصود ازين كلام آنست كه در عبارت شيخ واقع است كه
الفصد استفراغ كلي شارح ميخواهد كه بيان كند كه مراد
باستفراغ كلي چه چيز است ولهذا ميكويد كه اين لفظ را
از براي دو معني در اصطلاح اطبا مستعمل است
يكي استفراغ از جميع بدن و در مقابلش استفراغ جزئي
است يعني استفراغ از بعض اعضا ومعني ديكر
استفراغ جميع اخلاط اعم از انكه از جميع بدن باشد يا نه
وباين معني درينجا مستعمل است پس مقابلش استفراغ
جزئي باشد يعني استفراغ بعضي اخلاط ودليل بر استعمال
او درينجا بمعني مذكور آنست كه فصد بعض عروق استفراغ
است از بعض اعضا پس استفراغ كلي بمعني اول درانجا
صادق نيايد ليكن معني ثاني صادق است زيرا كه آنچه
از عضو مخصوص مستفرغ ميشود از جميع اخلاط است
ويعني بزيادة الاخلاط ما يعم زيادتها في الكم اي

في المقدار والكيف بأن يصير اقوى كيفية مما كانت
وذلك لأنا نفصد تارة لأجل الامتلاء بحسب الاوعية
وتارة لأجل الامتلاء بحسب القوة وتارة لأجلهما معناه
ظاهر ويعني بذلك اي بزيادة الاخلاط ما يعم كون
تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فإنا قد نفصد للمداواة
وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد
للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة
بأن تكون الزيادة متوقعة الحصول پس معنی کلام آن
باشد که فصد مستفرغ زیادتی اخلاط است خواه
اخلاط زایده بالفعل موجود باشد وحینئذ فصد از
قبیل علاج باشد یا آنکه اخلاط در صدد تزاید باشد
وحینئذ فصد از قبیل تقدم بالحفظ باشد ومعنی تناو
بهما في العروق انه يستفرغ الاخلاط على شكل ما هي عليه
وهي في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد
يكون نسبة بعضها الى بعض قريبا من النسبة التي بين
الاخلاط التي في العروق پس اگر اخلاط در بدن زیاده
شده باشد وآن اخلاط زایده بر نسبت اخلاط باشد
قبل زیادتها فصد جایز است واگر این نسبت محفوظ
نیست (او قريبا منها) فصد جایز نیست وذلك اشارة الى ان الخارج

من الفصد

من الفصد مشتملا على الاخلاط الاربعة فيمكن اعتبار
النسب بينها وبين ما في العروق لأن العروق اذا
تفرق اتصالها خرجت الاخلاط المحصورة فيها على حالها
فإن ما يخرج بالفصد فيه شيء كالرغوة وشيء كالمح وشيء
كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك اي لأجل انه مشتمل
على الاخلاط الاربعة ينتظر النضج في الفصد اذا لم يكن
خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام
الاعضاء الرئيسة والشريفة واذا كان خوف فليفصد
عند ظهور العلامات يعني چون ما يخرج من الفصد مشتمل
است بر اخلاط اربعه لاجرم در امر فصد انتظار نضج
می‌کشید تا اخلاط على ما ينبغي بیرون آید واین در وقتی
است که خوفی نباشد از حدوث امراض صعبه که اگر خوف
باشد باید که فصد کند عند ظهور العلامات من غير
انتظار النضج ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض
ذي بحرانات طويل المدة چرا که حفظ قوت در اینجا مطلوب
است بل يسكن الدم ان امكن والا فليفصد ضيقا
حتى يخرج شيء قليل ويبقى قوة في الجملة وقلما يفصد
القولنجي والجبلي چرا که قولنج در اغلب از اثقال متحجره
در امعا یا از بلغم و ریاح محتبسه وفصد درین صور جایز

نیست چراکه در سبب مرض می افزاید و در آبستن هم
جایز نیست والّا موجب سقط میشود امّا چون احتمال
دارد که قولنج از ورم حار باشد دران صورت فصد
جایز است ولهذا قلّما گفته والفصدُ لایجبُ کلّما ظهر
علامات الامتلاء بل هو ضارٌّ اذا کانت الاخلاط نیّئةً
خام
لانّه ای لأنّ الفصدَ یُضعِفُ القوّةَ فلا یَقدِرُ علی النضج
یعنی فصد واجب نیست هرگاه که علامات امتلا ظاهر
شود بلکه در انجا احتیاط باید کرد اگر اخلاط نضیج است
فلا بأس من الفصد والّا فلا یجوز چراکه اگر خلط خام بلغم
باشد فصد کنند دم بیرون می آید نی بلغم چراکه مفروض
آنست که بلغم غیر نضیج است وآن دم خارجه لابدّ حامل
قوّتی خواهد بود پس فصد مستلزم قلّت قوّت شود
اعنی ضعفها وحینئذ قوّت قادر نشود بر نضج وفساد
لازم آید والفصدُ الضیّقُ احفظ للقوّة لکنّه یخرج
الرقیق ویحبس الکثیف والفصدُ الواسعُ اعمل فی التنقیة
واسرعُ الی الغشی لکثرة ما یخرج به من المواد الحامل للقوی
وهو ای الواسعُ اولی بالسمان چراکه ابدان ایشان
محتاج است باخراج فضول غلیظهٔ کثیره ازانجهت که
امزجهٔ ایشان مایل است برطوبت وبرودت وآن

موجب غلظ دم است واولی فی الشتاء یعنی در زمستان
فصد واسع اولی است بهمین علّت مذکوره والفصد
الضیّق اولی بالقضاف والضعف وذلک لرقّة المواد
ای المهزولین
ولا یُفصدُ فی الحمّیات الشدیدة الالتهاب لأنّه
یزید فی الحدّة بلکه درانجا استفراغ موادّ باسهال
می باید کرد زیراکه حمّیات حادّه صفرا غالب می باشد
وحینئذ اگر اخراج دم کنند حرارت ویبوست زیاده
شود چراکه دم مرطوبست کاسر حدّت صفراست بهی لکن
فیه بحث زیراکه در سونوخس که از حمّیات حادّه است
فصد واجب است والّا منتقل بحمّی عفنی شود وتأمّل
القارورة قال الشیخ فی القانون فان لم یکن شدیدة
الالتهاب وکانت عفنیّةً فانظر الی القوانین العشرة
والقوانین العشرة هی القوّة والسنّ والمزاج الطبیعی
والمزاج الحادث والعادة والسحنة والصناعة
والتدبیر المتقدّم والوقت الحاضر والبلد ثمّ تأمّل
القارورة فان کان الماء احمر غلیظا والنبض عظیما
وباقی الشروط ای تأمّل باقی الشروط فانّما ای
القارورة مع باقی الشروط ان رخّصت فافصد والّا
فلا یعنی در حمّیات غیر شدیدة الالتهاب تأمّل کن

قدمرّ ذلک مفصّلا
بقوله والاشیاء التی
یجب مراعاتها فی کل
استفراغ عشرة
الی آخره

ودر قاروره اگر حمرت و غلظ موجود باشد و نبض عظیم
باشد و نظر کن در باقی شروط از قوانین عشره پس اگر
رخصت بدهد فصد کن و الّا فلا و ان کان الماء
رقیقا ناریا فایّاک و الفصد چراکه ناریت دلالت
میکند بر غلبهٔ صفرا و رقت بر قلت دم پس اگر فصد
کند مورث ضعف و سخونت شدیده شود و تأمّل لون
الدم عند الخروج فاحبس فی الحال ان کان لون الدم
رقیقا مایلا الی البیاض فدلالته علی قلة الدم و غلبة
البلغم و اذا وجب الفصد فی الحمی فلا تلتفت الی قول
من یقول انه لا سبیل الیه بعد الرابع فسبیل الیه و لو
بعد اربعین یوما علی ان التقدیم اولی یعنی چون
واجب شود فصد در تب التفات مکن بقول آنکس که
میگوید که راهی بفصد نیست بعد از روز چهارم بلکه
جایز است فصد عند شرایط و لو بعد الاربعین لیکن
تقدیم بر چهارم اولی است عند وجود الشرایط بدانکه
اطبا اختلاف کرده اند که هرگاه که حمی از روز چهارم
متجاوز شود فصد جایز است یا نه بعضی برانند که جایز
نیست چراکه مرض قریب بمنتهی میشود و تجربه دلالت
بران کرده است که فصد دران وقت اضرار میکند

جالینوس

جالینوس برانست که جایز است در سادس و سابع
و ما بعد ذلک بشرایط رعایت امور عشره و شیخ ابوعلی
نیز موافق است چراکه هرگاه که دم در تجاویف عروق
مجتمع باشد و حمی لازم او شده باشد تا مادام که مخرج
نشود حمی لازمه زایل نشود پس توقیت و تعیین با وجهی
نباشد بلکه در هر وقت که باشد عند شرایط واجب آید
و یجب ان یتوقف فی فصد صاحب التخمة الی ان ینهضم
تخمته تا مادهٔ غیر منهضم منجذب بعروق نشود و قد یفصد
لمنع نزف الدم بمیله الی الجهة المخالفة فیجب ان یکون
المبضع حینئذ ضیقا جدا و فی مرات یعنی از برای
منع نزف دم از رعاف یا از رحم یا از مقعده یا از
صدر یا از بعضی جراحات فصد میکنند تا خون بجهت
مخالف میل کند و در قانون این را علاج قوی نافع
گفته است و دران چند شرط کرده است یکی آنکه مبضع
ضیق باشد جدا تا جذب اکثر از استفراغ باشد زیرا
که مقصود درینجا جذب و اماله است نه استفراغ شرط
دیگر آنست که اخراج دم در مرات کثیره باشد زیراکه هر بار
در وقت قطع دم طبیعت را استراحتی واقع میشود شرط
دیگر آنکه مرات در یوم واحد نباشد بل فی یوم بعد یوم

باشد زیرا که این حال ابلغ است در حفظ قوت
دیگر آنکه مقدار دم در هر کرتی اقل باشد از ما قبل زیرا
که استفراغ درینجا مطلوب نیست و یُرصَدُ للفصد
یومٌ شمالیٌّ فی الصیف یعنی دران روز هبوب ریاح
شمالیه باشد و آن ریح بارده است و هواء حارهٔ صیفی
دران روز باعتدال نزدیک میشود و فی الشتاء یومٌ جنوبیٌّ
یعنی دران روز هبوب ریاح جنوبی باشد زیرا که
آن ریح حاره است و هواء بارد شتائی با و معتدل
میشود والاولی فی الفصد التثنیهُ اولی در فصد
تثنیه است یعنی دو بار خون بگیرند فانّهما تحفظ القوة
مع کمال الاستفراغ الواجب زیرا که استفراغ ماده
دفعةً موجب ضعف است والتثنیة یؤخّر بمقدار الضعف
یعنی میان فصد اولی و فصد ثانی آن مقدار وقت
باشد که ضعف زایل شود و انتعاش قوت بدید آید
فان لم یکن ضعفٌ فغایته ای غایة التاخیر ساعةٌ و تُؤخّر
التثنیة فالاخر یومین او ثلثه لانّه احفظ للقوة و وقت
اختیار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض
ای نفض الفضول من البول والبراز امّا آنکه در ضحوه باشد
از انجهت است که دران وقت اخلاط در حرکت می باشد

پس

پس اندفاع اسهل باشد و آنکه بعد از تمام هضم باشد
تا منجذب نشود بعروق بعضی از اغذیهٔ غیر منهضمه
و امّا آنکه نفض نضول باشد تا از رطوبات فضولیه
چیزی منجذب نشود و وقت ضرورته هو الذی
یوجبه و لا یسع ای لا یجوز تاخیره کما فی الخناق والسکتة
مما یوجب الفصد فی الحال فایدهٔ عجیبه در شرح
ایلاقی یافتیم محصلش باین عاید است که بسیار
واقع میشود که فصد تهییج حمی میکند و سبب نفع بدن
میشود و آن در وقتی باشد که مواد ردیه در بدن
اندک باشد و مغمور باشد در اخلاط جیده و لهذا شر آن
ظاهر نشود لسکونها پس بعد از عروض فصد گاه هست که
متحرک میشود و احداث حمی میکند و چون در اصل
قلیل است و بفصد نیز کمتر شده است ممکن که بحرارت
حمی حادث بعد از فصد متحلل شود من غیر احتیاج الی
مستفرغ و فایدهٔ دیگر آنکه هر کس که عرق بسیار کند
بسبب امتلا لا للضعف می باید که فصد کند لانّه
استفراغ کلیّ و اعلم انّ الاوردة المفصودة من الید
ستة القیفال و هو الورید الذی یظهر عند مابض
اعلی الساعد والنسبه المابض اسم الموضع الذی یحصل

فيه العضد والساق وهو المراد ههنا وقد يطلق
على متصل الركبة والساق وهو المراد في قولهم يفصد
عرق المابض في البواسير وانسي الساعد الطرف الداخل
ووحشيه الطرف الخارج قيفال وريديست كه بعد الربط
ظاهر ميشود نزد موضع اتصال بازو وساق در مابين
اعلى ساعد وانسي او ليكن در شرح نفيسي مذكورست كه
برجانب وحشي مرفق است والاكحل هو الذي يظهر
دون ذلك اي دون القيفال واميل الى اسفل
نزد و تر قيفال
الساعد من وسط انسيه اي انسي الساعد ودر ساير
كتب مذكورست كه اميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه
والباسليق هو الذي يظهر دون ذلك اي الاكحل
واميل الى اسفل الساعد من وسط انسيه چنانكه اكحل
متوسط الحال است ميان قيفال وباسليق زيرا كه
درميان هردو واقع شده وحبل الذراع وهو الوريد
الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على
وحشيه والاسيلم بين الخنصر والبنصر والابطي
اصغر
وهو الوريد الذي يظهر ما بين اسفل الساعد وانسيه وهو
شعبة من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي
ايضا هذا ما كان يجب ان يضاف الى ههنا ليكون

يعني مايل بجانب انسي

الكتاب

الكتاب مغنيا وفصد الباسليق ينقي تنور البدن
ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بتنور البدن
هو الجزء المشتمل على الاحشا وينفع ايضا من علل
اسافل البدن حاصل آنكه تنقيه او متعلق بما فوق
الرقبة نيست وفصده من اليمين اي من اليد اليمنى
ينفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب
ووجع المعدة وذات الجنب كه آن ورميست حار در
غشايي كه مستبطن اضلاع وحجاب است والشوصة
آن ورميست در اضلاع خلف كه بپارسي استخوانهاء
پهلو ميگويند نزد مصنف ذات الجنب والشوصة لفظين
مترادفين است وشيخ ابو علي نيز هردو را بر سبيل ترادف
استعمال كرده است وبعضي ديگر از اطبا بينهما تفرقه
كرده اند بر وجهي كه ذكر كرده شد ومن اليسار اي من
اليد اليسرى ينفع من اوجاع الطحال ومن امراضه
والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها اي يستفرغان
ما في الرقبة من المواد وما فوقها ويستفرغان شيئا قليلا
مما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ عن
ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال
وحبل الذراع وبين الباسليق قيل لانه عرق مركب

من القيفال والباسليق والاسيلم الايمن نافع
لاوجاع الكبد والاسيلم الايسر نافع لاوجاع الطحال
ويحتاج من فصد فيه الاسيلم ان يضع يده في ماء حار
وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه
غليظ مع ان العرق دقيق يعني در آب گرم نهادن
آنست كه موضع فصد ليونتي احداث كند وخون در
مخرج منجمد نشود وخروجش آسان باشد لهذا اذا كان
الدم رقيقا وخصوصا اذا فصد في الصيف لا يحتاج
الى الماء الحار زيرا كه هوا ارخاء جلد ميكند وخون نيز
رقيق است هذه هي الاوردة المفصودة من اليد
ونفصد عرق النسا وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب
الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب اما تحت
الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب
ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه من الدم
بارد الطبع بلغمي والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه
يعني واجب است كه در فصد عرق النسا پيش از فصد
استحمام كنند چرا كه خوني كه از ان عرق بيرون مي آيد
بلغمي است وقوت لامسه از وادراك برودت ميكند
پس ناچار غليظ باشد ومتعسر الخروج واستحمام تلطيف او

ميكند

ميكند وسهولت خروجش لازم مي آيد ولذلك
يجب ان يشد ما فوقه من الورك اي الكعب بعصابة
واز جهت عسر خروج اوست كه واجب است كه در فصد
آن عرق كه از ما فوق ورك تا كعب بعصابه ببندند تا
خون بيرون آيد لاوجاع عرق النسا عظيم النفع از جهت
كه استفراغ ماده ميكند از نفس عضو وكذلك للدوالي
وآن آنست كه در رگهاء ساق پاي مواد غليظه انصباب
مي يابد وغليظ و قوي ميشود والنقرس يعني فصد
عرق النسا دوالي ونقرس را نيز نافع است چرا كه
ماده از اقرب مكاني از عضو مريض خارج ميشود وذلك
اي النفع المذكور اذا كانت المادة مستقرة هنالك
ولم يكن في الانصباب والا زاد الشر بجذب اللطيف
واستفراغ الكثير ونفصد الصافن وهو عرق على
الساق من الجانب الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم
النفع لادرار الحيض للمحاذاة اي لمحاذاته للرحم امالة
ماده ميكند از اعالي بدن باسافل واز مخرج مخصوص
بيرون مي آيد للعبور عليه ولمنافع عرق النسا اي
يفصد لمنافع عرق النسا ايضا لكن النفع في ادرار
الحيض اكثر وبدانكه فصد عرق رجل نافع است

از امراض سوداويه وجذب مواد از رأس والله اعلم
القول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط
الشرط بالفارسيه والتي بغير شرط ينقسم الى الحجامة التي بنار
والى الحجامة التي بغير نار اما الحجامة التي بشرط فحيث
يراد استفراغ الدم اي مخصوص بموضع يراد استفراغ
الدم منه والحجامة التي بغير شرط فحيث يراد الجذب
دون الاستفراغ اي مخصوص بمكان يراد الجذب
اليه دون الاستفراغ لضعف موجود في ذلك
الشخص والتي اي الحجامة التي بالنار حيث يكون المادة
غليظة اي في مكان يكون المادة فيه غليظة فيشعل
قطنة ويوضع في المحجمة يعني پنبه را برافروزانند
بآتش و در محجمه نهند وايضا ينقسم الحجامة الى ضرورية
والى اختيارية والضرورية يستعمل متى دعت الحاجة
اليها والاختيار لها شروط الاول ان يكون استعمال
في وسط الشهر وذلك لما ستعلم في باب البحران ان
للقمر تأثيرا في رطوبات العالم وزيادتها وتشويرها بسبب
زيادة نوره وستعلم ان في اول الشهر وآخره يكون المواد
ساكنة حاصل كلام آنست كه در اختيار عمل حجامت
شروط است از انجمله اول آنکه استعمال او در اواسط
شهر

که آیا حار است یا بارد فظنه باردا پس گمان می برد
سبب را بارد والسبب حار يعني والحال ان السبب
حار او ظنه اي ظن السبب حارا والسبب بارد وذلك
مثل وجع يشكوه المريض في المعاء اذا مسه البرد يزيد
مثلا دردی در معاء مریض است که هرگاه که سرما بر او
میرسد زیاده میشود پس درین حال گمان می افتد که از
برودت است وهو مع ذلك اي مع كونه يتضرر ويزيد
مع البرد من خلط صفراوي وانما يحرك البرد لما جبلت
الطبايع عليه من ان كل مقبض بارد فهو يهيج الاوجاع
بيان لما
وان كان سبب الوجع حارا وكل مسخن وان كان حارا
السبب
فهو يكسر سورة الوجع تحريك این وجع مذکور برد میکند زیرا
که طبایع بران مجبول است که هر قبض کننده که تکثیف
مسامات کند وبارد باشد وجع را بر می انگیزاند واگرچه
سبب وجع حار باشد وهر تسخین کننده واگرچه مرض حار
باشد کسر سورة وجع میکند والمسهل من اعظم ما تصرف
وتهلك اليه مسهل از قبیل بزرگترین چیزهاست که صرف
کنی وهم خود را بسوی او یعنی ازان ترسان باشی فان
الدواء المسهل كاد يكون قتالا فانه يضارع اي يشابه
السموم في قوة انحرافه عن الوسط اي الاعتدال ذواء

مسهل که نزدیک است که قتال باشد زیرا که مشابه سموم
است در آنکه بسیار از اعتدال خارج است ويضايع
الادوية القتالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة
بعنف عنيف ثم قال وانما اقدم لك مقدمة وامثل
لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة
سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتان والكتان واحدة
الاكتة والاكنة الاغطية قال الله تعالى وجعلنا
على قلوبهم اكنة هكذا في الصحاح فان دخل الرجل
بسراجه متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت
وان دخل بصلف اي بطريق التجاوز عن حده اعني
من غير احتياط واستهزاء اي دخل باستهزاء وثقة اي
اعتماد بكل شيء من غير تجربة لم يقرب من سلامة البيت
تشبیه کرده است بدن را بخانه که در وی پرده باشد
وغالبا تشبیه بمناسبت حجاب حاجز است وطبیب
مداوی را بمشعله دار اگر متحفظ است وآتش را بقدر
لایق برمی افروزد خانه روشن میشود واگر متصلف
است ومتهجم بهر رطب ویابس بیت سالم نمی ماند ويصير
اصلاحه افسادا واقسم لك یعنی سوگند یاد میکنم
از برای تو تا تصدیق کنی قول مرا بالله هو القسم انني

ما سقيت قط دواء مسهلا الا واشتغل بالي قبله
بايام وبعده بايام یعنی من هرگز مسهل بکسی نیاشامانیدم
الا مگر قبل من بچند روز قبل از تناول وبچند روز
بعد از تناول متعلق ومشغول بآن امر بودم لانها سموم
اي جارية مجراه وكيف حال مدبر السم ومسقيه لطلب
المنفعة اراد به نفسه وليس الا التحفظ والرجوع الى الله
بالدعاء والاخلاص ملجأ آخر فاجعل في نفسك
للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال یعنی اعتبار
کن در نفس خود از برای ادویه مسهله درجات را در قوة
اسهال یعنی همچنانکه اعتبار درجات در کیفیت حرارت
وبرودت مثلا کرده اند تو در قوت اسهال اعتبار درجات
بکن وخذ فيما تسقيه من المسهل من اول الدرجة الاولى
الى آخرها یعنی در آن مسهل که خواهی آشامانید از اول
درجه اولی تا آخر درجه اولی در امر اسهال اعتبار کن
یعنی باید که اسهال درین مسافت مفروضه واقع شود
واياك ان تتعدى الى الثانية بترس از آنکه اسهال
متعدی شود بدرجه ثانیه وان كان الاطباء لم يجعلوا
للمسهلة اي للادوية المسهلة درجات في القوة یعنی اجعل
في نفسك كذا وان كان الاطباء لم يجعلوا الى آخره

ويحسبك القوي البدن الاذبّ الملزّ اللحم المراد القوي
المحكم أن تنقيه مما يكون إسهاله في آخر الدرجة الأولى
يعني پسنده وكافيست ترا كه در مستحكم اللحم قوي البدن
مسهلش در آخر درجهٔ اول باشد ومع ذلك لا تشق
مسهلا حتى تقطع الاخلاط با وجود اين رعايات مسهلی
كه قطع همه اخلاط كند استعمال مكن ولا من غير أن يتقدم
بالحفظ ونه آنكه مسهلی بدهی از غير تقدم بالحفظ يعني
درجايی كه مظنهٔ خللی باشد قبل از وقوعها رعايت آن بكن
وتخلط به مما يقوي المعدة كالمصطكي والانيسون
والافسنتين ومما يحجب المضرة عن الامعاء مثل السپستان
والكثيرا ولب الفستق تقدم بالحفظ در مسهل آنست كه
خلط كنی بمسهل چيزی كه تقويت معده كند مثل مصطكي
وانيسون وافسنتين وچيزی كه منع كند وبپوشاند
مضرة را از امعا مثل سپستان وكثيرا ولب فستق
مع ان ذلك المذكور يحجب ويمنع مضرة شحم الحنظل عن
الامعاء ويقوي المعدة ويمنع اعلال الادوية المسهلة بالكبد
والزبيب الصالح لان الطباع يألفه ويحبه ثم قال
مثال ذلك اي مثال درجات الادوية المسهلة اول
الاولى اي اول الدرجة الاولى من الاسهال ما يستفرغ

الذي

الذي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع الثفل
ولا يشعر به الا القليل من الناس اول درجهٔ اولی
از اسهال در دوايست كه استفراغ اخلاطی كند كه در
معده است وبا اثفال بيرون آيد ونداند او را الا
قليلی از مردم ذكی ولهذه الدرجة عرض فمن عرضه الذي
هو في جوهر المعدة من الاخلاط التي هو اي الدواء لها
اي للاخلاط مسهل فيحدره مع الاثفال ويشعر به اكثر الناس
حاصل كه مسافت عرض درجهٔ اول از اسهال بعد اش
آنست كه اخلاط مع الاثفال مخرج شود من غير شعور للتميز
الا القوي الادراك تا آنكاه كه ادويه احدار اخلاط كند
مع الاثفال واكثر مردم در آن صورت تميز اخلاط از
اثفال توانند كرد واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك
اي مما في جوهر المعدة بل مما في العروق حتى يشعر به
الانسان ولو كان من اهل الغباوة وليس لينه مثل
لين الثفل بل زائدا عليه ولهذه عرض يزيد وينقص
يعني اول درجهٔ ثانيه اسهال آنست كه اسهال از
ما في المعدة تجاوز بما في العروق كرده باشد وهر كس كه
باشد ولو كان بليدا تميز ميان اثفال واخلاط تواند كرد
وشرطش آنست كه نرمی اش مثل نرمی اثفال نباشد

بلکه بران زاید باشد ولینت را عرضیت در ازدیاد
ونقصان واوّل الثالثة ما یُسهل اسهالاً لاینکی ویوقعه
فی کلفة اوّل مرتبهٔ ثالثه آنست که اسهال نکایت
مشقت آورد وصاحبش را درکلفه واضطراب
اندازد واین را عرضی است که آخرش آنست که صاحبش
ضعیف شود والرابعة ما یُسهل بعنف وشدّة پس
حاصل که مراتب اربعه برین وجه است

مرتبهٔ اولی	مرتبهٔ ثانیه
آنست که مقتصر باشد بر اسهال ما فی المعده واخلاط از اثفال متمیز نباشد عند اکثر الناس	آنست که اسهال متجاوز شود بما فی العروق ولیکن مثل لین اثفال نباشد ولهذا مراتب فی الزیادة والنقصان ویتمیز بین الاخلاط والاثفال کل واحد

مرتبهٔ ثالثه	مرتبهٔ رابع
آنست که اسهال بروجه نکایة ومشقّت باشد وآخرش منجر بضعف شود	غایت عنف ومشقّت باشد

وقد جعلت لک مثالاً فتدبّره وإن کان لم یتقدم احد
بنهج هذه الطریقة ترا مثالی در مراتب اسهال نمودم

دران تدبّر کن واگر هیچ کس باین طریق متقدم نشده است
والمقدمات التی جرت عادة الاطباء ایدالله تأییدهم
بأخذها قبل تناول المسهل هی ما اصف لک یعنی
مقدمات ومعدات که قبل از تناول مسهل عادت اطبا
جاری شده است بأخذ واستعمال آن صفت آن با تو
میگویم کزبرة البئر عود السوس من کل واحد اوقیة
قنطوریون ربع اوقیة یُرضّ الادویة یعنی بسیار کوبند
ادویه را چنانکه ریزه ریزه شود ویُنقع لیلة فی حدود
عشرین رطلاً من ماء ویُرفع بالغداة علی نار لیّنة حتی
یعود الماء الی عشرة ارطال ویطبخ الی ان یصیر شرابا
یعنی ادویهٔ مذکوره کوفته یک شب در ۲۰ رطل آب
خیسانند وبعده بآتش نرم آنرا بجوشانند تا بانیمه آید
وقوامش مانند شراب شود وان احتجت ان تزید
تقطیعاً نضع فیه عند عقده وقوامه رطلین من خل
صادق الحموضة والمأخوذ منه فی کل یوم اوقیتان مع خمس
اواق من ماء فاتر واگر حاجت باشد بآنکه ادویه را
تقطیعش زیاده باشد سرکه با او ضم کن تا مثل سکنجبین
شود وهر روز قبل از روز مسهل دو وقیه با پنج وقیه
آب شیر گرم شربت ساخته بیاشامد ویکون الغدا

بقلية سلق واليوم الذي يؤخذ في غده الدواء بقلية
في اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان يتعشى
تلك الليلة لئلا يختلط الغذاء بالمسهل في المعدة يعني
در ايام مسهلی غذا بقلیهٔ سلق باشد و در ان روزی که
در صبحش تناول مسهل واقع خواهد شد در اول نهار
اکتفا بقلیهٔ مذکوره کند و در شبانگاهش چیزی نخورند
احترازا از انکه غذا و دواء مسهل در معده جمع نشود والّا
قی می آورد و قوت ادویه منکسر میشود لکن از استادان
مسموع شده که عند تناول المسهل می باید که بالکلیه معده
خالی نباشد والّا معده مشتمل میشود بر دوا و از تصرف
و نفوذ در سایر اعضا باز می ماند حاصل که می باید که
غذاء غیر منهضم مطلقا در معده نباشد ولیکن قلیلی که
در اواخر منهضم معدی باشد و قریب بانحدار موجود باشد
وافاد ايضا في اثناء الوصية فقال وتذكر ان للعنبر
خصوصية في اضعاف الكبد مع نفعه للقلب والدماغ
وتقويتهما وان للرمان خاصية في منع الاخلاط من
التعفن والتغير الردي كما ان للزبيب خاصية في
تقوية الكبد ونضج المواد واعلم ان للورد خاصية في
حفظ جوهر الدماغ وان للورد خصوصية في حفظ الرية

والمربى

والمربى منه بالسكر ابلغ وان العناب يحفظ الرية
بمزاجه وجوهره وان بزر الريحان يشد النفس ويقوي
الاعضاء ويقطع الاسهال وتذكر نفع العود الهندي
للمعدة بتقويته وبعده مزاجه من مزاج الخوخ وكلاهما
يقطعان البخر يقينا وان شم النرجس يذهب بصرع
الصبيان هذا ما التقطه من التذكرة المعروفة بالوصية
والحمد لله الذي هدانا لهذا ونرجو من الله سبحانه وتعالى
ان يوفقنا لتوضيح ما بقي من الكتاب ويهدينا التحقيق
الحق وفصل الخطاب آمين فرحين بدوام دولة
سلطاننا المؤيد بالحق والصواب
من الله العزيز الوهاب
في صحة وعافية
وحسن مآب